

في القراءات

تأليف

الشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون

المتوفى سنة ٣٩٩هـ

حققه وراجعه وعلق عليه

الدكتور سعيد صالح زعيمة

توزيع

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الناشر

دار ابن خلدون

الاسكندرية

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ
مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ
وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ
وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾

صدق الله العظيم

[من سورة الأنعام الآية: ٩٢]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فما له من هاد، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلّى اللهم عليه وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين..

وبعد..

فقد أنزل الله العزيز الحكيم قرآنه على رسوله الكريم محمد بن عبد الله ـ ﷺ ـ بلسان عربي مبين، وقد كان العرب في ذلك الوقت مشهورين بالبلاغة، فتحداهم العزيز الحكيم، فيما برعوا فيه؛ ليظهر لهم عزّ وجلّ قدرته الواسعة، فلقد تحداهم أولاً أن يأتوا بمثله فما استطاعوا، ثم تحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله فلم يقدروا، ثم تحداهم أن يأتوا بسورة واحدة من سوره فلم يجيبوا.

وقد شاءت حكمة الله وقدرته ألا يضيق على أمة محمد ـ ﷺ ـ أمرها، فيسر لهم، حيث كانت ألسنة العرب متباينة، فشرع عزّ وجلّ القراءات المختلفة تيسيراً عليهم.

وقد روى عثمان ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «أُنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ».

وجاء في رواية لعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أنه لما سمع قراءة حكيم بن هشام أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسّر منه»[1].

والحرف له معانٍ كثيرة: منها الطرف، والشّفير، والحدّ، وأعلى الجبل، وحرف التهجي.

وعند النحاة: ما ليس باسم ولا فعل، كما يطلق بمعنى الوجه، ومنه قوله تعالى: ﴿ومن الناسِ مَن يعبدُ الله على حَرْف﴾[2]. أي على السّراء لا الضراء، أو على شك، كما يطلق بمعنى اللغة[3].

---

(١) رواه الشيخان. (٢) سورة الحج، الآية: ١١. (٣) القاموس المحيط.

والأقرب إلى الصواب في المقصود بالحرف في الحديث الشريف: الوجه؛ لأن هذا يتفق مع حكمة التيسير على الأمة في قراءة القرآن.

فقد كانت الأمة الإسلامية قبائل عربية متعددة اللهجات، تختلف في نبرات الصوت، وطريقة الأداء، ومع ذلك يجمعها اللسان العربي.

فلو ألزمت بقراءة القرآن على وجه واحد لشقّ عليهم الأمر.

والأحرف السبعة نشأ عنها تعدد القراءات، فهي أعم وأشمل من القراءات السبع المعروفة؛ فلا يتوهم متوهم أن الأحرف السبعة هي القراءات السبع فحسب؛ لأن القراءات الصحيحة المتواترة عن رسول الله ـ ﷺ ـ عشر، وليست سبعاً.

فما هي الأوجه السبعة المذكورة في الحديث؟

الوجه الأول: الاختلاف في تصريف الأسماء: من إفراد وتثنية وجمع، وتذكير وتأنيث، كما في قوله تعالى: ﴿والذين هم لأماناتِهم وعَهْدِهم راعون﴾[١]. فقد قرئ بالإفراد والجمع.

الوجه الثاني: الاختلاف في تصريف الأفعال: من ماض ومضارع وأمر، كما في قوله تعالى: ﴿فقالوا ربّنا باعِدْ بين أسفارنا﴾[٢]. فقد قرئ بصيغة الطلب للدعاء، وبصيغة الماضي على الخبر.

الوجه الثالث: الاختلاف في وجوه الإعراب: من رفع ونصب وجرّ وجزم، كما في قوله تعالى: ﴿وامسحوا برؤوسِكُم وأرجلَكم إلى الكعبين﴾[٣]. فقد قرئ بنصب: (أرجلكم) وجرّه.

الوجه الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة: كما في قوله تعالى: ﴿وما أصابكم من مُصيبةٍ فبما كسبت أيديكم﴾[٤].

فقد قرئ بالفاء (فبما) وبغير الفاء: (بما).

الوجه الخامس: الاختلاف بالتقديم والتأخير، كما في قوله تعالى: ﴿فيَقْتُلون ويُقْتَلون﴾[٥]، قرئ الأول بالبناء للمعلوم، والثاني بالبناء للمجهول، وقرئ بعكس ذلك.

الوجه السادس: الاختلاف في الإبدال: كما في قوله تعالى: ﴿وانظر إلى العظام كيف نُنشِزها﴾[٦]. فقد قرئ بالراء بدل الزاي.

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٨.
(٢) سورة سبأ، الآية: ١٩.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٦.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٣٠.
(٥) سورة التوبة، الآية: ١١.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

الوجه السابع: الاختلاف في اللغات واللهجات: كالفتح والإمالة، والترقيق والتفخيم، والإظهار والإدغام، والتحقيق والتسهيل.

وقد اهتم علماء المسلمين كثيراً بعلم القراءات، وتناقلوها متواترة عن الرسول الكريم - ﷺ - وألفوا فيها المؤلفات الكثيرة، كما نظموا الأشعار التي تجمع القراءات بصورة بسيطة تساعد على الحفظ والتذكر، حتى أصبح واحداً من أهم علوم القرآن الكريم ومن أهم المؤلفات في هذا المجال الهام.

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء.

الروضة في القراءات الإحدى عشرة للحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي.

المبسوط في القراءات العشرة لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني.

النشر في القراءات العشر.

التيسير لأبي عمرو الداني.

المفردات لأبي عمرو الداني.

التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.

كما كُتب الكثير من المؤلفات في أحد المواضيع المتعلقة بالقراءات مثل:

الوقف لحمزة تأليف ابن غلبون.

الراءات لورش تأليف ابن غلبون.

الإمالات: في القراءات لأبي عمرو الداني.

مذاهب القراء في الهمزتين لأبي عمرو الداني.

اختلاف القراء في الياءات لأبي عمرو الداني.

التهذيب: لما تفرد به واحد من القراء السبعة لأبي عمرو الداني.

الإدغام الكبير: في قراءة القرآن لأبي عمرو الداني.

ومن الأشعار التي نظمت في هذا المجال:

حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي.

الدرة لابن الجزري.

طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

والكتاب الذي بين أيدينا هو «التذكرة في القراءات الثمان» لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.

وهو ثقة ضابط، وأستاذ عارف بالقراءات، وراوٍ للحديث.

ولد في حلب، وأخذ القراءة عرضاً عن أبيه عبد المنعم بن غلبون، وعن عبد العزيز بن علي بن أحمد، وإبراهيم بن محمد بن مروان، وعتيق بن ما شاء الله.

رحل إلى البصرة وهناك قرأ على محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي، وعلي بن محمد الهاشمي، وعليّ بن محمد بن خشنام المالكي.

روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أبو عمرو الداني، ووصفه بقوله: «لم يُرَ في وقته مثله في فهمه وعلمه، مع فضله وصدق لهجته».

توفي بمصر في العاشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

الفقير إلى الله الراجي عفوه
سعيد صالح مصطفى زعيمة
يغفر الله له ولوالديه
وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

«رب يسر»

قال أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون. رضي الله عنه:

أما بعد حمد الله بجميع محامده، على جميع أياديه ومننه، والصلاة على نبيه والسلام.

فإني في هذا الكتاب ما تأدى إلي من قراءة أئمة الأمصار المشهورين بالإيجاز، تذكرة للعالم، وتقريباً على المتعلم، إذ كان سلفنا ـ رحمة الله عليهم ـ قد كفونا؛ بما بسطوه في كتبهم من فنون القراءات، وذكر مناقب الأئمة، وكثرة الروايات مؤونة التطويل، فلذلك آثرت أنا في الكتاب، تقريب التراجم، وجمع الأصول، وتهذيب الفروع، وذكر المختلف فيه، والإمساك عن المتفق عليه إلا في مواضع تدعو الحاجة إلى ذكرها، ليسهل حفظه، ويقرب متناوله إن شاء الله.

وأنا أذكر ما صح لدي عن الأئمة رحمهم الله وهم:

١ ـ نافع في رواية إسماعيل بن جعفر، والمسيبي، وقالون، وورش.

٢ ـ وابن كثير في رواية قنبل، والبزي.

٣ ـ وابن عامر في رواية ابن ذكوان، وهشام.

٤ ـ وعاصم في رواية المفضل، وحفص، وأبي بكر من طريق الأعشى ويحيى بن آدم عنه.

٥ ـ وأبو عمرو في رواية أبي عمر الدوري، وأبي شعيب السوسي عن اليزيدي عنه.

٦ ـ وحمزة في رواية خلف، وخلاد.

٧ ـ والكسائي في رواية أبي عمر الدوري، وأبي الحارث، ونصير، وقتيبة.

٨ ـ ويعقوب في رواية روح ورويس.

فإذا اتفقت الروايات عن إمام من هؤلاء الأئمة على حرف؛ ذكرته وحده وقلت: قرأ فلان.

وإذا اختلفت الروايات عنه في حرف؛ ذكرت تلك الرواية وحدها هناك.

مثال ذلك: أنه إذا اتفقت الروايات عن نافع في شيء قلت: قرأ قالون.
وكذلك إن رواه ورش.
وكذلك سائر القراء أفعل فيهم هكذا.
وإذا اتفق نافع وابن كثير؛ قلت: قرأ الحرميان.
وإذا اتفق ابن كثير وابن عامر؛ قلت: قرأ الابنان.
وإذا اتفق حمزة وعاصم والكسائي؛ قلت: قرأ الكوفيون.
وإذا اتفق أبو عمرو والكسائي؛ قلت: قرأ النحويان.
وإذا اتفق أبو عمرو ويعقوب؛ قلت: قرأ البصريان.
كل هذا إرادة التقريب مع صحة المعنى.
وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل.

باب ذكر الأسانيد
التي نقلت إلينا هذه القراءات عن هؤلاء
الأئمة رواية وقراءة

(قراءة نافع)

أما قراءة أبي رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب.

في رواية إسماعيل:

فأخبرني بها أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن إسحاق المعدل قال: حدّثنا ابن مجاهد عن ابن عبدوس، عن أبي عمر يعني الدوري عن إسماعيل بن جعفر، عن نافع.

قال أبو الحسن: وحدّثنا ابن مجاهد قال: وأخبرني محمد بن الجهم عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر عن نافع.

وعن أبي توبة ميمون بن حفص، عن الكسائي، عن إسماعيل بن جعفر عن نافع.

وأما رواية المسيبي عن نافع:

فحدّثني بها أبو الحسن قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثني أحمد بن زهير، وإدريس بن عبد الكريم، عن خلف، عن إسحاق عن المسيبي عن نافع.

قال ابن مجاهد: وأخبرنا أبو الحسن محمد بن المستفاض قراءة على نافع هذه القراءة غير مرة.

وكان نافع قد قرأ على سبعين من التابعين، منهم: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ويزيد بن رومان، ويزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب.

قال نافع: إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذ فيه واحد تركته، حتى آلفت هذه القراءة.

وأخبرني أبو الحسن المعدل قال:

أخبرنا ابن مجاهد قال: «أخبرني بقراءة نافع، إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون، عن نافع».

وقال ابن مجاهد: وأخبرني بها ابن أبي مهران أيضاً عن الحلواني عن قالون.

وعن أحمد عن قالون عن نافع.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي رضي الله عنه. بضم الميمات وإسكانها.

وقال: قرأت على صالح بن إدريس.

وقال: قرأت على أبي الحسن علي بن سعيد القزاز.

وقال: قرأت بها على أبي بكر أحمد بن الأشعث ـ ويعرف بأبي حسان ـ.

وقال: قرأت نشيط محمد بن هارون.

قال: قرأت على قالون.

وقال قالون: قرأت على نافع بإسكان الميمات.

وقال لي أبي: وقرأت بها على: «صالح».

وقال: قرأت بها على أبي الحسن علي بن سعيد القزاز.

وقال: قرأت على محمد بن أحمد المقرئ، وعلى أبي عبد الله النحوي.

وقالا: قرأنا على أبي عون الواسطي، عن الحلواني، أحمد بن يزيد عن قالون عن نافع بضم الميمات.

وأما رواية ورش:

فأخبرني بها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان المقرئ، وعبد العزيز بن الفرج المصري قالا: أخبرنا أبو بكر بن سيف المقرئ قال: أخبرنا أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن بشار قراءة مني عليه قال: أخبرنا أبو سعيد عثمان بن سعيد ولقبه «ورش» قراءة مني عليه قال: قرأت على نافع.

وقرأت أنا القرآن كله بهذه الرواية ـ بعد قراءتي بها على أبي ـ رضي الله عنه على عبد العزيز بن الفرج المقرئ، وقال لي: قرأت بها على أبي بكر بن سيف، وقرأ ابن سيف على أبي يعقوب الأزرق، وقرأ أبو يعقوب على ورش. وقرأ ورش على نافع رحمه الله.

وتوفي رحمه الله سنة تسع وستين ومائة.

وروي أن نافعاً كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقيل له في ذلك فقال: رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ، وهو يقرأ في فمي. فمن ذلك الوقت يشم من فيَّ هذه الرائحة.

(قراءة ابن كثير)

وأما قراءة أبي معبد عبد الله بن كثير الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني.

في رواية «قنبل»:

فأخبرني بها أبي رضي الله عنه قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرزاق قال: أخبرنا أبو عمر قنبل بن محمد المخزومي قال: قرأت القرآن على أحمد بن محمد بن عون النبّال القواس.

وأخبرني أنه قرأ على أبي الإخريط وهب بن واضح قال:

وأخبرني «وهب» أنه قرأ على إسماعيل بن عبد الله القسط قال: وأخبرني إسماعيل أنه قرأ على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وأخبره أنهما قرءا على عبد الله بن كثير.

وأخبرهما عبد الله بن كثير أنه قرأ على «مجاهد».

وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس.

وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبي بن كعب، وأبي قرأ على النبي ـ ﷺ ـ.

وأخبرنا أبو الحسن المعدل قال: حدّثنا ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل بمكة سنة ثمان وسبعين ومائتين. وذكر الإسناد المتقدم سواء.

وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة ـ رحمه الله ـ.

وأخبرني أنه قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق، وأخبره ابن عبد الرزاق أنه قرأ على أبي ربيعة محمد بن إسحاق، وقرأ أبو ربيعة على قنبل.

وقال لي أبي: وقرأت بها أيضاً على أبي الحسن نظيف الكسروي، وقال لي: قرأت على أحمد بن محمد اليقطيني، وقرأ أحمد على قنبل.

وأما رواية البزي:

فأخبرني أبو الحسن المعدل قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: أخبرني مضر بن محمد الأسدي قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بزة قال: قرأت على عكرمة بن سليمان، وأخبرني أنه قرأ على شبل بن عباد، وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين. وأخبراه أنهما قرءا على عبد الله بن كثير.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي رضي الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على ابن عبد الرزاق عن أبي محمد إسحاق الخزاعي، عن البزي.

وقال أبي: وقرأت بها أيضاً على أبي الحسن علي بن محمد المكي عن أبي بكر محمد بن عيسى بن بندار، عن أبي صالح سعدان الجدي عن البزي.

(قراءة ابن عامر)

وأما قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي في رواية أبي عمرو عبد الله بن ذكوان فأخبرني أبو الحسن المعدل قال:

أخبرني ابن مجاهد قال: أخبرنا أحمد بن يوسف التغلبي بقراءته عن عبد الله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي قال: قرأت على أيوب بن تميم التميمي، وأخبرني أيوب أنه قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، وأن يحيى قرأ على عبد الله بن عامر.

وحدّثني أبي رضي الله عنه قال: أخبرني أبو علي الحسن بن حبيب الدمشقي قال: أخبرني أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان قال عبد الله: قرأت على أيوب بن تميم، وقال أيوب: قرأت على يحيى بن الحارث الذماري، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر اليحصبي، وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وقرأت بهذه الرواية القرآن كله على أبي رضي الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على صالح بن إدريس وقال له: قرأت بها على أبي الحسن محمد بن النضر بن مرة، وعلى أبي الصفر الدمشقي، وأخبراه أنهما قرءا على الأخفش بهذه القراءة عن ابن ذكوان، عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر.

وأما رواية أبي الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي فأخبرني أبو الحسن المعدل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن بكر قال: حدّثنا هشام قال: حدّثنا عراك بن خالد بن يزيد المري قال: سمعت يحيى بن الحارث قال: قرأت على ابن عامر.

وقال ابن مجاهد: أخبرني الحسن بن أبي مهران، عن أحمد بن يزيد ـ يعني الحلواني ـ قال: قرأت على هشام بن عمار بهذه القراءة بهذا الإسناد.

وحدّثني أبي رضي الله عنه قال: أخبرني أبو علي الحسن بن حبيب قال: حدّثنا أحمد بن المعلا قال: قرأت على عبد الله بن عامر.

وقرأ عبد الله على المغيرة بن أبي شهاب، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه ليس بينه وبينه أحد.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي ـ رضي الله عنه ـ وقال: قرأت بها على أبي الحسن أحمد بن أحمد بن محمد بن بلال المقرئ، والقرآن مرتين برواية الحلواني عن هشام، عن أحمذ بن جعفر، عن الحسن بن العباس عن الحلواني، عن هشام.

وقرأ هشام على عراك، وقرأ عراك على يحيى، وقرأ يحيى على ابن عامر.

وكنية ابن عامر، أبو عمران، توفي سنة ثماني عشرة ومائة ـ رحمه الله ـ بدمشق.

وكان قد لقي جماعة من الصحابة، وخلقاً من التابعين فلقي من الصحابة خلقاً منهم: فضالة بن عبيد الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ. وقرأ على عثمان وغيره ولقي من التابعين قيس بن الحارث، وقرأ على المغيرة، وعلى عثمان رضي الله عنه كما تقدم.

(قراءة عاصم)

وأما قراءة أبي بكر عاصم بن أبي النجود ـ مولى بني جذيمة ـ بن مالك بن نصر بن قعين أسد.

في رواية المفضل:

فحدّثني بها أبو الحسن المعدل قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثني أحمد بن علي الخزاز ومحمد بن حيان، قالا: حدّثنا محمد بن يحيى القطعي عن أبي زيد النحوي، عن المفضل بن محمد الضبي عن عاصم.

قال ابن مجاهد: حدّثني ابن حيان من أول القرآن إلى آخر آل عمران، وحدّثني الخزاز من أول النساء إلى آخر القرآن.

وأما رواية حفص بن سليمان الأسدي الضرير عن عاصم:

فحدّثني أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني عن عبيد بن الصباح عن أبي عمر حفص بن سليمان البزاز عن عاصم بن بهدلة، عن عبد الله بن حبيب، وهو عبد الرحمن السلمي، عن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه.

وقرأ علي على النبي ـ ﷺ ـ.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي ـ رضي الله عنه ـ وأخبرني أنه قرأ بها على أبي الحسن نظيف، وقرأ نظيف على عبد الصمد بن محمد العينوني، وقرأ

عبد الصمد على عمرو بن الصباح بن صبيح، وقرأ عمرو على حفص، وقرأ حفص على عاصم.

ثم قرأت بها بعد قراءتي بها على أبي علي أبي الحسن علي بن محمد الهاشمي الضرير بالبصرة، وقال لي: قرأت بها على الأشناني، وقرأ الأشناني على عبيد بن الصباح، وقرأ عبيد على حفص، وقرأ حفص على عاصم. وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ عبد الرحمن على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وقرأ علي على النبي ـ ﷺ ـ.

وأما رواية أبي بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي من طريق أبي يوسف الأعشى:

فحدّثني علي بن أحمد الجلودي عن الحسن بن إسماعيل المعدل عن محمد بن أحمد البغدادي المقرئ عن ابن شنبوذ والنقاش جميعاً، عن الخياط، عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر بن عياش عن عاصم.

وأما رواية أبي بكر بن عياش من طريق يحيى بن آدم:

فحدّثني أبو الحسن المعدل قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن شاكر قال: أخبرني يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش عن عاصم من أول القرآن، إلى آخر سورة الكهف.

وأخبرني إبراهيم بن أحمد الوكيعي عن أبيه عن ابن آدم عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ على عاصم بذلك من أول القرآن إلى آخره.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي رضي الله عنه.

وقال لي: قرأت بها على أبي سهل، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر بن مجاهد وغيره.

وقال لي أبي: إنه قرأ أيضاً على أبي القاسم نصر بن يوسف الترابي وقال: قرأت بها على أبي الحسن شنبوذ ـ رحمه الله ـ.

وتوفي عاصم سنة سبع وعشرين ومائة.

فما كان من قراءة حفص في روايته عن عاصم، فهي رواية عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب ـ عن النبي ﷺ ـ.

وما كان من قراءة أبي بكر بن عياش في روايته عن عاصم فهي رواية عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن النبي ـ ﷺ ـ.

وقال ابن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أي القراءات أحب إليك؟ قال: قراءة نافع. قلت: فإن لم تجد، قال: قراءة عاصم ـ رحمه الله ـ.

قراءة أبي عمرو

وأما قراءة أبي عمرو زبان بن العلاء المازني في رواية أبي عمر الدوري عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي:

فحدّثني بها أبو الحسن المعدل قال: أخبرنا ابن المجاهد أنه قال: قرأت بقراءة أبي عمرو على ابن عبدوس القرآن مرات قال: وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر، وقرأ أبو عمر على اليزيدي على أبي عمرو.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي ـ رضي الله عنه ـ وأخبرني أنه قرأ بها على نصر بن يوسف، وقرأ على ابن مجاهد، وعلى ابن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي عيسى موسى بن جهور وقرأ ابن جهور على أبي الفتح عامر بن عمر الموصلي، وقرأ أبو الفتح على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو.

وقال لي أبي: وقرأت بها أيضاً على أبي سهل بالهمز، وقال له: إنه قرأ على أبي الحسن علي بن سعيد القزاز، وقال: قرأت على أبي جعفر أحمد بن فرح المقرئ، وقال: قرأت على أبي عمر الدوري، وقال أبو عمر: قرأت على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو.

وقرأ أبو عمرو على المدنيين، وعلى مجاهد، وسعيد بن جبير وقرءا على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب. وقرأ أبي على النبي ﷺ.

وأما رواية أبي شعيب صالح بن زياد السوسي عن اليزيدي:

فحدّثني أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرنا أبو أحمد جعفر بن سليمان المشحلائي بحلب قال: حدّثنا أبو شعيب قال: حدّثنا اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء، أنه كان يقرأ بهذه القراءة.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي ـ رضي الله عنه ـ وأخبرني أنه قرأ بها على أبي بكر بن الحسين النحوي المقرئ، وعلى أبي الحسن نظيف الكسروي وقالا: إنهما قرءا بها على أبي عمران موسى بن جرير المقرئ الضرير الرقي، وقال بها: قرأت بها على أبي شعيب.

وقال أبو شعيب: قرأت على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو.

وتوفي أبو عمرو بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ست وثمانين سنة.

وأما الإدغام لأبي عمرو، فحدّثني أبو شعيب السوسي، قال: حدّثنا اليزيدي قال: كان أبو عمرو يدغم ما كان من حرفين يكونان على مثال واحد مما يستبين

مخرج اللام منه، أو لا يستبين. إذا قلت: هي الكذا والكذا ساكناً كان ما قبله أو متحركاً.

كقول الله تعالى: ﴿ويعلم ما﴾ [الأنبياء: ١١٠] ﴿ولا نكذب بآيات ربنا﴾ [الأنعام: ٢٧] ﴿وإذا قيل لهم﴾ [البقرة: ١١].

وذكر باقي الإدغام.

وقال محمد بن بشر: قال ابن عيينة، رأيت رسول الله ﷺ في المنام. فقلت يا رسول الله، قد اختلفت على القراءات، فبقراءة من تأمرني أن أقرأ؟

قال: اقرأ بقراءة أبي عمرو، فدل ذلك على صحة قراءة أبي عمر وأنها كلها مختارة الإدغام وغيره. ليس شيء مكروه، لعموم قول رسول الله ﷺ لابن عيينة: «اقرأ بقراءة أبي عمرو» فعم ولم يفرق.

في رواية أبي عمر الدوري:

فأخبرني بها أبو الحسن المعدل قال: أخبرني ابن مجاهد قال: قرأت على عبد الرحمن بن عبدوس ـ يعني أبا الزعراء ـ وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر الدوري، وقرأ أبو عمر على الكسائي.

وحدّثني أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا ابن علي العطوفي، قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن أسد، قال: حدّثنا أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري قال: حدّثنا علي بن حمزة الكسائي، عن زائدة بن قدامة عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس والأسود بن يزيد قالا: سمعنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ: ﴿مالك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٣] ثم ذكر القراءة من أولها إلى آخرها.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي ـ رضي الله عنه ـ وقال: قرأت بها على أبي عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، وذكر أنه قرأ بها على ابن مجاهد، وجماعة من البغداديين، وقال لي أبي: وقرأت بها أيضاً على نجم بن يدير، وذكر أنه قرأ بها على أبي محمد جعفر بن أحمد المقرئ المعروف بالخصاف، وقرأ أبو محمد على خارون بن علي المزوق، وعلى عمر الجوهري المفسر وعلى عنبر خادم عمر الدوري.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي عمر الدوري ـ وقرأ أبو عمر على الكسائي.

وأما رواية أبي الحارث عن الكسائي:

فحدّثني بها أبو الحسن المعدل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرنا

محمد بن يحيى الكسائي ـ يعني الصغير ـ عن أبي الحارث الليث بن خالد عن الكسائي.

وقال ابن مجاهد: وحدّثني أحمد بن يحيى ثعلب قال: حدّثنا سلمة بن عاصم عن أبي الحارث عن الكسائي بقراءته.

وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي ـ رضي الله عنه ـ وأخبرني أنه قرأ بها على أبي الفرج أحمد بن موسى البغدادي، وأخبره أنه قرأ بها على ابن مجاهد غير مرة.

وأما رواية نصير عن الكسائي:

فحدّثني بها أبو الحسن علي بن عبد الله الفارسي، عن علي بن محمد المقرئ، عن أحمد بن نصر البغدادي، عن عبد الله بن أحمد البلجي، عن محمد بن عيسى الأصبهاني، عن أبي المنذر ونصير، عن الكسائي.

أما رواية قتيبة عن الكسائي:

فحدّثني بها أحمد بن عبد الله المقرئ، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن طالب قال: حدّثنا إسماعيل بن شعيب عن أبي علي أحمد بن سلمويه، عن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه عن عقيل بن يحيى عن أبي عبد الرحمن قتيبة بن مهران عن الكسائي.

ومات الكسائي برنيوية قرية من قرى الري، سنة تسع وثمانين ومائة ـ رحمه الله ـ وكان قد قرأ على حمزة، وروى عن إسماعيل بن جعفر عن نافع وعن أبي بكر بن عياش عن عاصم، وعن غيرهم.

وكان بصيراً باللغة والنحو، فاختار من قراءة الأئمة المتقدمين مما قرأ به ورواته عنهم، ومما صح لديه من رسول الله ﷺ.

باب الاستعاذة

أول ما استعمل القارئ في الاستعاذة[1]:

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

بدليل قوله تعالى:

﴿فإِذَا قَرَأْتَ[2] الْقُرآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[3].

وبما روي عن النبي ﷺ أنه كان يقول قبل القراءة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وبه قرأت وبه آخذ[4].

---

(١) الاستعاذة: الاستجارة والاستعانة بالله من همزات الشياطين.

(٢) أي أردت القراءة، أي قبل القراءة.

والاستعاذة واجبة لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فاسْتَعِذ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ سورة النحل، الآية: ٩٨. وذكر القراء أن رسول الله ﷺ لم يزد على هذه الصيغة، ولو صح ما نقل عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ زاد، لعمل به، مثل: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».

(٣) سورة النحل، الآية: ٩٨.

(٤) قال الشاطبي:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلَا

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلَا

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ ... وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلَا

وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الأُصُولِ فُرُوعُهُ ... فَلَا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقاً وَمُظَلَّلَا

وَإِخْفَاؤُهُ (فَـ)ـصْلُ أَبَاهُ وُعَاتُنَا ... وَكَمْ مِنْ فتًى كَالمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلَا

باب البسملة

لا خلاف بين القراء في قراءة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في أول «الحمد»[1] وفي تركها في أول «براءة»[2].

وإنما اختلفوا فيما عدا هاتين السورتين.

فقرأ الحرميان ـ إلا ورشا ـ وعاصم والكسائي ويعقوب بفصل بين السورتين «بسم الله الرحمن الرحيم» في كل القرآن، جاء ذلك منصوصاً عنهم[3].

وقرأ الباقون بغير فصل بين السورتين بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» في جميع القرآن، جاء ذلك منصوصاً عن ورش وحمزة.

وأما ابن عامر وأبو عمرو، فلم يأت عنهما رواية منصوصة بفصل ولا بغير فصل. والمأخوذ به قراءتهما بغير فصل، وبه قرأت[4].

وكان أصحاب حمزة يختارون أن يصلوا السورة من غير سكت بينهما إلا في أربعة مواضع، بين (المدثر والقيامة)، وبين (الانفطار والمطففين)، وبين (الفجر والبلد) وبين (العصر والهمزة)، فإنهم يفصلون بين كل سورتين في هذه المواضع بالسكت لا غير وبه قرأت[5].

---

(١) أي سورة الفاتحة. (٢) أي سورة التوبة.

(٣) قال الشاطبي:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (بِـ)سُنَّةٍ ... (ر) جَالٌ (نَـ)مَوْهَا (دِ) رْيَةً وَتَحمُّلَا

قال ابن الجزري: وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (أ) ثِمَّةٌ.

أي بسمل بين السور قالون والكسائي وعاصم وابن كثير وأبو جعفر.

(٤) قال الشاطبي:

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (فَـ)صَاحَةٌ ... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ (كُـ)لٌّ (جَـ)لَايَاهُ (حَـ)صَّلَا

وَلَا نَصَّ (كَـ)لا (حُـ)بَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ ... وَفِيهَا خِلَافٌ (جِـ)يدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا

وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ ... وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا

أي أن حمزة يصل بين السور بدون بسملة وكأن القرآن كله سورة واحدة إلا قبل الأربع الزهر: «ويل ولا» أي (القيامة، البلد، المطففين، الهمزة)، ويصل ويسكت ابن عامر وأبو عمرو بالفصل بالبسملة وورش بدون بسملة.

(٥) وصل السورة بالتي بعدها من غير سكت إلا في الأربع الزهر ﴿ويل لكل همزة﴾، ﴿ويل=

وأما ابن عامر وأبو عمرو، فإنه يختار في قراءتهما أن يفصل بين كل سورتين بالسكت في جميع القرآن. إلا في هذه الأربعة المواضع التي تقدم ذكرها، فإنه يفصل فيها بـ«بسم الله الرحمن الرحيم».

وكذلك يختار في قراءة ورش[١]، وبه قرأت، وبه آخذ.

وأنا أختار أيضاً في قراءة ورش وابن عامر وأبي عمرو في خمسة مواضع، أن توصل فيها السورة بالسورة التي بعدها من غير فصل بشيء ألبتة[٢]، لحسن ذلك فيها، لمشاكلة آخر السورة الأولى لأوّل التي بعدها.

وهي: (الأنفال ببراءة)، و(الأحقاف بالذين كفروا)، و(اقتربت بالرحمن)، و(الواقعة بالحديد)، و(الفيل بلإيلاف قريش)[٣].

ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب

١ ـ قرأ قتيبة[٤] ﴿الحمد لله﴾ بإمالة اسم الله تعالى، إذا كان في أوله لام الجر حيث وقع.

= للمطففين﴾، ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾، ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ فيكتفي بالسكت بين السورتين عند بعض القراء، وبالفصل بالبسملة عند البعض الآخر.

ولا بد من البسملة أول السورة عدا (سورة التوبة)، وفي الأجزاء يخير القارئ بالبدء بالبسملة أولاً.

والمهم ألا يختم السورة بالبسملة حتى لا يتوهم أن البسملة آية من آخر السورة؛ لأنها فاصلة بين السورة ولا تعتبر آية في أول السور عند بعض القراء كما قال الشاطبي:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مبَسْمِلَا

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورةٍ ... فَلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

(١) أي مثل ما اختير في قراءة ابن عامر وأبي عمرو من الفصل بالسكت في كل القرآن والفصل بالبسملة في المواضع الأربعة «ويل ولا».

(٢) لا يفصل لا بالسكت ولا بالبسملة.

(٣) قال الشاطبي:

لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ ... لِـ(حَمْزَةَ) فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مبَسْمِلَا

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ ... فَلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

(٤) قتيبة بن مهران من أصبهان قرأ عن الكسائي وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري.

٢ ـ وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب بألف، وقرأ الباقون بغير ألف[١].

٣ ـ وقرأ قنبل[٢] وورش[٣] ﴿السراط﴾ و﴿سراط﴾ بالسين[٤].

فيما فيه ألف ولام[٥] وما ليس فيه، في جميع القرآن.

٤ ـ وقرأ خلف بإشمام الصاد زاياً.

٥ ـ وقرأ الباقون بالصاد محضة حيث وقع.

٦ ـ وقرأ ابن كثير وقالون إذا ضم الميمات ﴿عليهم﴾[٦]، ﴿إليهم﴾، ﴿لديهم﴾ بكسر الهاء وضم الميم في الوصل في جميع القرآن. وقرأ ورش في هذا الكلم

---

(١) قال الشاطبي: وَمالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (رَ) اوِيهِ (نَـ)ـاصِرٌ.
وقال ابن الجزري: وَمَالِكَ (حُـ)ـزْ (فُـ)ـزْ.
أي قرأ: ﴿مالك﴾ الكسائي وعاصم ويعقوب وخلف العاشر بالألف والباقون بغير ألف هكذا ﴿ملك﴾.

(٢) قنبل: محمد بن عبد الرحمن المخزومي، أبو عمر المكي الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز، روى القراءة عن البزي، وروى القراءة عنه جماعة كثيرة منهم ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما. توفي سنة ٢٩١هـ.

(٣) ورش: عثمان بن سعيد القبطي المصري مولى قريش، شيخ القراء المختصين، قرأ على نافع سنة ١٥٥هـ، جيد القراءة، حجة ثقة حسن الصوت، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية، شبهه نافع بطائر الورشان لقصر ثيابه ولبياضه.

(٤) قال الشاطبي:

.... وَعِـنْـدَ سِـرَاطٍ وَالـسِّـرَاطِ لِـ(قُـنْـبُـلَا)
بِـحَـيْـثُ أَتَـى وَالـصَّـادَ زَايـاً أَشِـمَّـهَـا لَـدَى (خَـلَـفٍ) وَاشْـمِـمْ لِـ(خِـلَّادِ) الأَوَّلَا

ويقرر الإمام الشاطبي أن قنبل وحده هو الذي يقرأ: ﴿سراط﴾ و﴿السراط﴾ بالسين على الأصل في كل القرآن، وورش يقرأ كما الجماعة بالصاد الخالصة، وخلاد يشم ﴿السراط﴾ الموضع الأول في القرآن وهو ﴿اهدنا الصراط﴾ وخلف يقرأ بإشمام الصاد زاياً في كل القرآن المعرف والمنكر هكذا (صزراط، الصزراط)، والإشمام هنا: خلط لفظ الصاد بالزاي بحيث تقلب الصاد إلى الزاي.

وقال ابن الجزري:

.... وَالصِّرَاطَ فـ(ـا) سجلا
وبَالسِّين (طِـ)ـبْ ....

ويعني أن خلف العاشر خالف حمزة فقرأ كالجماعة الصراط بالصاد، وقرأ رويس بالسين مخالفاً لروح ولأبي عمرو.

(٥) أي ﴿الصراط﴾ فيه «أل» معرفة، وما ليس فيه «أل» نكرة مثل: ﴿سراط﴾.

(٦) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

الثلاث[١]، بكسر الهاء، وإسكان الميم حيث وقع إلا مع ثلاثة أصول:

أحدها: الهمزة كقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾[٢] و﴿إليهم وأجلهم﴾[٣] و﴿لديهم وإذ﴾[٤] و﴿عليهم وإبليس ظنه﴾[٥].

والثاني: ألف الوصل كقوله تعالى: ﴿إليهم اثنين﴾[٦].

والثالث: الألف واللام كقوله تعالى: ﴿ضربت عليهم الذلة﴾[٧] و﴿ادخلوا عليهم الباب﴾[٨][٩].

فإنه يكسر الهاء ويضم الميم في الأصول الثلاثة حيث وقعت.

وقرأ حمزة ويعقوب في هذه الكلم بضم الهاء وإسكان الميم، إلا إذا لقي الميم ألف الوصل، أو الألف واللام فإنهما يضمان الهاء والميم جميعاً في جميع القرآن إذا وصلا.

فإذا وقفا على الميم أسكناها وتركا الهاء على ضمِّها.

وقرأ الباقون وقالون ـ إذا أسكن الميمات ـ في هذه للكلم الثلاث بكسر الهاء، وإسكان الميم إلا مع ألف الوصل، أو الألف واللام فإنهم اختلفوا في هذه الميم إذا لقيت هذين الأصلين.

فكان أبو عمرو يكسر الهاء والميم جميعاً[١٠] إذا لقي الميم هذان الأصلان.

وكان الكسائي يضم الهاء والميم جميعاً. فإذا وقف على الميم أسكنها وكسر الهاء[١١].

وكان الباقون يكسرون الهاء ويضمون الميم في جميع القرآن[١٢] ولم يخالف أحد

---

(١) الكلم الثلاث: يقصد ﴿عليهم﴾، ﴿إليهم﴾، ﴿لديهم﴾.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦.

(٣) سورة يونس، الآية: ١١.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٢٠.

(٥) سورة سبأ، الآية: ٢٠.

(٦) سورة يس، الآية: ١٤.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ١١٢.

(٨) سورة المائدة، الآية: ٢٣.

(٩) ميم الجمع مثل (عليهم) تضم لجميع القراء قبل ساكن مثل: ﴿بهمُ الأسباب﴾، ﴿عليهمُ القتال﴾، وتوصل بواو قبل حرف متحرك لابن كثير وأبي جعفر وقالون بالخلاف هكذا ﴿عليهمو غير﴾. وتوصل بواو قبل همز القطع لورش مثل: ﴿فلهمو أجر﴾.
وقرأ باقي القراء بإسكان ميم الجمع قبل متحرك إلا ابن كثير وأبو جعفر وقالون بالخلاف أما أبو عمرو فيكسر الميم إذا كان قبلها ياء ساكنة، أو قبل الهاء كسر مثل: ﴿بهِمِ الأسباب﴾.

(١٠) يقرأ أبو عمرو هكذا: ﴿بهِمِ الأسباب﴾، ﴿عليهِمِ الباب﴾، ﴿إليهِمِ اثنين﴾.

(١١) أي أن الكسائي ضم الهاء والميم وصلا، وكسر الهاء وأسكن الميم وقفاً.

(١٢) قال الشاطبي:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ (دِ) رَاكاً وَ(قَالُونُ) بِتَخْيِيرِهِ جَلَا =

من القراء بين حركة هذه الهاء إذا وقف غير الكسائي وحده كما عرفتكم فيما تقدم.

وتفرد يعقوب بضم الهاء إذا وقعت قبلها ياء ساكنة مع ضمير الاثنين، وضمير جماعة المذكر أو المؤنث، في جميع القرآن.

فأما ضمير الاثنين مثل: ﴿عليهما﴾، ﴿فيهما﴾.

وأما ضمير جماعة الإناث فكقوله تعالى: ﴿فاستشهدوا عليهُن﴾ ﴿فيهُن قاصرات الطرف﴾.

وأما ضمير جماعة المذكر، فكقوله تعالى: ﴿سنؤتيهم﴾ و﴿فيوفيهم﴾ و﴿بجنتيهم﴾ و﴿نصليهم﴾ و﴿من صياصيهم﴾ و﴿يزكيهم﴾ وما أشبه ذلك.

وكان يسكن الميم ههنا أيضاً إلا إذا لقيها ألف الوصل أو الألف واللام. فإنه يضمها معها حيث وقعت.

وقرأ الباقون بكسر هذه الهاء حيث وقعت. إلا إذا لقي الميم التي بعدها همزة، أو ألف وصل أو ألف ولام فإنهم يختلفون.

فكل واحد منهم يفعل في هذه الهاء والميم عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة مثل ما كان يفعله عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة في قوله: ﴿عليهم﴾ ﴿وإليهم﴾ و﴿لديهم﴾ سواء.

وتفرد رويس بضم الهاء مع ضمير جماعة المذكر فيما سقطت منه الياء للجزم، أو للأمر كقوله تعالى: ﴿أولم يكفهم﴾ و﴿وإن يأتهم عرض مثله﴾ و﴿فاستفتهم﴾ و﴿وقهم السيئات﴾ وما أشبه هذا حيث وقع، إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى في الأنفال: ﴿ومن يولهم﴾ فإنه يكسر الهاء في هذا وحده[١].

= وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِـ(ـوَرْشِهِمْ) وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا
وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكلٍ وَبَعْدَ الهَاءِ كَسْرُ (فَتَى) (الْعَلَا)
مَعْ الْكَسْرِ قَبْلَ الهَا أوِ الْيَاءِ سَاكِناً وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بِالضَّم (شَـ)ـمْلَلَا
كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ـقِتَالُ وَقْفِ لِلْكُلِّ بِالْكِسْرِ مُكْمِلَا

(١) قال ابن الجزري:

وَبالسِّين (طِـ)ـبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمْ (فَـ)ـتًى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءَ (حُـ)ـلِّلَا
عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْد وَاضمُم إنْ تَـزُلْ (طَـ)ـابُ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهُمْ فَلَا
وَصِلْ ضَمَّ مِيم الْجَمْعِ (أ) صْلٌ وَقَبْلَ سَا كِنِ أَتْبِعاً (حُـ)ـزْ غَيْرُهُ أَصلَهُ تَلَا

أي أن حمزة يضم الهاء في (عليهم، إليهم، لديهم) في كل القرآن، ويعقوب يضم هاء المثنى والجمع عدا المفرد مثل (عليهن، عليهما، عليهم، إليهم، إليهما، إليهن. . .) وباقي القراء يكسر الهاء.

وكان أيضاً يسكن الميم في هذا الأصل[١]، إلا إذا لقيتها ألف الوصل، أو الألف واللام، فإنه يضمها معها حيث وقعا.

وكسر الباقون هذه الهاء حيث وقعت، إلا إذا لقي الميم التي بعدها همزة، أو ألف وصل، أو ألف ولام، فإنهم يختلفون، فكل واحد منهم يفعل في هذه الهاء والميم عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة، مثل ما كان يفعله فيهما في قوله: ﴿عليهم﴾ و﴿إليهم﴾ و﴿لديهم﴾ عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة سواء.

ذكر اختلافهم في سورة البقرة[٢]

اعلم أنه لا خلاف بين القراء في ترك المد فيما كان من حروف فواتح السور على حرفين في التهجي[٣].

وذلك نحو «حا» من ﴿حم﴾، «طا» من ﴿طسم﴾، ﴿يا﴾ من ﴿يس﴾ وما أشبهه، ولا خلاف بينهم في ترك المد فيما كان من ذلك على ثلاثة أحرف ليس أوسطها حرف مد ولين[٤].

وذلك نحو «ألف»[٥] من ﴿أَلَـمّ﴾ ومن ﴿أَلَـمَصّ﴾ ومن ﴿أَلَـمَـرَ﴾ وما أشبه ذلك، كل ذلك غير ممدود لما عرفتك.

---

(١) أي هم التي حذفت الياء قبلها للجزم أو الأمر مثل: ﴿يخزهم﴾، ﴿يولهم﴾.

(٢) هذا العنوان موجود في أصل كتاب «التذكرة» لابن غلبون، والأولى أن يكون العنوان «ذكر اختلافهم في فاتحة سورة البقرة»، أو يكون العنوان «المد في فواتح السور» أو «فواتح السور».

(٣) فواتح السور تجمع في أربعة عشر حرفاً (صله سحيراً من قطعك)، منها خمسة أحرف تتكون من حرفين وهي (حي طهر) الهاء والحاء والياء والطاء والراء وتمد حركتان كالمد الطبيعي؛ لأنك تنطقها هكذا (حا، يا، طا، ها، را).
أما الألف فيتكون من ثلاثة حروف (ألف)، وليس في وسطه حرف مد، فالألف لا يمد، ويبقى من حروف فواتح السور عدا (الألف، حي طهر) ثمانية حروف تجمع في (نقص عسلكم)، وتمد ست حركات عدا العين يجوز لها ست أو أربع حركات ويفضل المد المشبع (ست حركات).

(٤) قال الشاطبي:
وَفِي نَحْوِ طَهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ.
أي أن أوائل السور تمد حركتين في حروف (حي طهر).

(٥) قال الشاطبي:
.... وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا
أي أن حرف الألف ليس في حروفه حرف مد فلا يمد، وهذا معنى وَمَا في أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا أي فيمد.

وكذا لا خلاف بينهم في تمكين «العين»[١] من ﴿كهيعص﴾ ومن ﴿حم. عسق﴾ قليلاً.

وكذلك لا خلاف بينهم في مد ما كان من ذلك على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد[٢] ولين مداً وسطاً.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

أي أن حرف العين بوسطه حرف مد وله الوجهان أربع وست حركات، ويفضل ست حركات.

(٢) حروف المد: الألف (المفتوح ما قبلها)، والياء (المكسور ما قبلها)، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، وتجمع في حروف كلمة (نوحِيهَا) وهذا مد طبيعي بمقدار حركتين ما لم يتعارض بهمز أو سكون.

إما إن تعرض حرف المد للهمز فهو مد متصل أو منفصل أو بدل، وإن تعرض للسكون فهو إما عارض للسكون أو لين أو لازم.

(والمد اللازم كلمي وحرفي، فالكلمي مثقل مثل الطامّة والحاقّة وكلمي مخفف مثل الآن، ولازم حرفي مثل حروف أوائل السور مجموعة في كلم «نقص عسلكم»).

أما اللين فقط وليس بمد فهما الياء الساكنة والواو الساكنة المفتوح ما قبلهما مثل: بيت وخوف.

وملخص المد:

أولاً: مد أصلي (طبيعي) يمد حركتان في (نُوحِيهَا) بشرط أن الألف يفتح ما قبلها، والياء يكسر ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها.

ثانياً: مد فرعي، وهو حروف المد (واي) بالتعرض للهمز أو السكون وبيانه كما يلي:

أ ـ بالتعرض للهمز: وينقسم إلى:

١ ـ **متصل**: واجب: وهو حرف المد جاء بعده همزة في كلمة واحدة مثل: السماء.

٢ ـ **منفصل**: جائز: وهو حرف المد جاء بعده همزة في كلمتين مثل: ألا إن....

٣ ـ **بدل**: يمد حركتان لكل القراء عدا ورش له التوسط والمد مثل: آمن.

ب ـ **بالتعرض للسكون**: وينقسم إلى:

١ ـ **عارض للسكون**: جائز مثل: نستعين....

٢ ـ **لين**: مثل: ﴿يوم﴾، ﴿خوف﴾.

٣ ـ **لازم**: وهو قسمان:

أولاً: كلمي وينقسم إلى:

أ ـ **مثقل**: مثل: ﴿الطامة﴾، ﴿الصاخة﴾.

ب ـ **مخفف**: مثل: ﴿الآن﴾.

ثانياً: حرفي وينقسم إلى:

أ ـ **مثقل**: مثل اللام من ﴿ألم﴾.

ب ـ **مخفف**: مثل اللام في ﴿ألر﴾.

وذلك نحو «لام» و«ميم» من ﴿أَلَـمٓ﴾، وكذلك ﴿صٓ والقرآن﴾، ﴿قٓ والقرآن﴾ و﴿نٓ والقلم﴾ كل ذلك ممدود لما عرفتك، فتقرأ على هذا حرف مد ولين، وتمد «اللام» و«الميم» مدًّا واحداً منهما على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين وهي: «الألف» من «لام» و«الياء» من «ميم»[١].

وكذلك يفعل في ﴿الٓمٓصٓ﴾ تُقصَر «الألف» وتمد «اللام والميم والصاد»، مدًّا واحداً.

وكذلك ﴿أَلٓرٰ﴾ تُقصَر «الألف والراء» وتمد «اللام».

وكذلك ﴿أَلٓمٓرٰ﴾ تُقصَر «الألف والراء» وتمد «اللام والميم» مدًّا واحداً.

وكذلك ﴿كهيعص﴾ تمد «الكاف والصاد» مدًّا واحداً، وتقصر «الهاء والياء» وتمكن «العين» قليلاً من أجل «الياء» الساكنة التي في وسطها.

وكذا ﴿حم. عسق﴾ تقصر «الحا» وتمد «الميم» وتمكن «العين» قليلاً، وتمد «السين والقاف» مداً واحداً وكذلك يفعل بسائر حروف فواتح السور على هذا الاعتبار الذي عرفتك، وبه قرأت وبه آخذ.

فأما ﴿آلٓمٓ. الله﴾ في أول «سورة آل عمران»، على قراءة سائر القرآن ـ سوى الأعشى[٢] ـ.

و﴿أَلٓمٓ﴾ في أول العنكبوت على قراءة ورش خاصة[٣] فقد اختلف المقرئون في «الميم» منهما.

والحجة له على ذلك أنه لما كان إنما مَدَّها لما كانت ساكنة، وقال: إنما كنت أمدها لما كانت ساكنة لئلا يجمع بين ساكنين فلما تحركت في «آل عمران» لسكونها وسكون اللام من ﴿الله﴾ تعالى بعدها، وفي «العنكبوت» بإلقاء همزة ﴿أحسب﴾ عليها، زالت علة مدِّها، فلذلك لم يمدها، غير أنه مكنها من أجل «الياء» التي فيها. لأنها حرف مد ولين.

ومنهم من مدها، وإن كانت قد تحركت، كما كان يمدها وهي ساكنة.

---

(١) قال الشاطبي: وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً.
أي حروف (نقص عسلكم) في أوائل السور تمد مداً مشبعاً أي ست حركات لوجود حرف المد وسط الحرف (نون، قاف، ص، عين، سين، لام، كاف، ميم).

(٢) قرأ الأعشى عن شعبة عن عاصم ﴿أَلٓمٓ * اللَّه﴾ بسكون الميم من ﴿أَلٓمٓ﴾ وهمز الألف من الله، وقرأ الباقي بفتح الميم ووصل الألف.

(٣) ورش ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في ﴿آلٓمٓ * أحسب. . . .﴾.

والحجة له في ذلك: أنه لما كانت حركتها عارضة غير لازمة ـ بدليل مفارقتها إياها عند مفارقة «اللام» من ﴿الله﴾ و«الهمزة» من ﴿أَحَسبَ﴾ لها ـ وكان العارض الذي لا يلزم قد لا يعتد به.

ألا ترى أنهم يقولون ﴿قل الحق﴾ فيحركون اللام لالتقاء الساكنين، ولا يردون مع ذلك «الواو» التي كانت سقطت من أجل سكون اللام، لأن الحركة التي فيها عارضة فكذلك فعل هؤلاء في هذه «الميم» فمدوها، كما كانوا يمدونها قبل تحريكها، ولم يعتدوا بحركتها إذ كانت عارضة.

قال أبو الحسن[١] رضي الله عنه: وكلا القولين حسن، غير أني بغير مد قرأت فيهما[٢] وبه آخذ.

الإدغام الكبير لأبي عمرو[٣]

اعلم أني إنما أذكر في هذا الباب ما انفرد به أبو عمرو بإدغامه، فأما ما وافقه عليه غيره من القراء، فأذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى.

اعلم أن أبا عمرو كان إذا أدرج القراءة[٤]، أو ترك الهمزات السواكن[٥]،

---

(١) أبو الحسن طاهر بن غلبون مؤلف الكتاب.

(٢) فيهما أي في موضعي آل عمران والعنكبوت ﴿آلَمَ * اللَّه﴾، ﴿آلَمَ * أحسب....﴾.

(٣) الإدغام لغة: الإدخال، وشرعاً: إدغام حرف في حرف بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، أو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً، وينقسم إلى كبير وصغير.

والإدغام الكبير: أن يكون الحرف الأول من الحرفين متحركاً، ويسمى كبيراً لكثرة وقوعه.

والإدغام الصغير: أن يكون الحرف الأول ساكناً، وينقسم كل منهما إلى واجب وجائز وممتنع، وله شرط وسبب ومانع، وشرطه أن يلتقي الحرفان المحركان خطاً أو لفظاً كما قال ابن الجزري:

إذا التقى خطاً محركان ... مثلان جنسان مقاربان

أدغم بخلف الدوري والسوسي معاً ... لكن بوجه الهمز والمد امنعا

وقد خالف ابن الجزري الشاطبي رحمه الله الذي جعل الإدغام الكبير للسوسي فقط.

قال الشاطبي:

وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ... (أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ) فِيهِ تَحَفَّلَا

(٤) الإدراج في القراءة: السرعة في القراءة مع التخفيف بالقصر والتسكين والاختلاس والإدغام والبدل، ونحو ذلك مما صحت به الرواية مع إقامة الإعراب، وتمكين الحروف، وهو عندهم ضد التحقيق.

(٥) كان أبو عمرو يترك كل همزة ساكنة فيبدل منها ألفاً إذا انفتح ما قبلها، وياء ساكنة إذا انكسر ما قبلها، وواواً ساكنة إذا انضم ما قبلها.

أدغم الحرف الأول في الحرف الذي يليه من الحرفين المتماثلين في اللفظ، والحرفين المتقاربين في المخرج، إذا كانا في كلمتين. وهما متحركان، فيسكن الأول منهما، ويدغمه في الثاني، فيصيران في اللفظ حرفاً واحداً مشدداً[١].

مواضع امتناع الإدغام[٢]

فأما إذا كان الأول منهما مشدداً، فإنه لا يدغمه في الثاني كقوله: ﴿بالحق قالوا﴾ و﴿قل اللهم ملك﴾ و﴿مس سقر﴾.

---

(١) أدغم أبو عمرو الحروف المتحركة التي تتماثل في اللفظ وتتقارب في المخرج أو مثلين كبير (ما حرك الحرفان مثل: ﴿يعلم ما﴾، ﴿فيه هدى﴾، ﴿خلقكم﴾...) وأخذ من رواية السوسي.
فلم يدغم من المثلين في كلمة إلا في موضعين ﴿مناسككم﴾ بالبقرة، ﴿ما سلككم﴾ بالمدثر، وأظهر ما عداهما مثل: ﴿وجوههم﴾، ﴿جباههم﴾، ﴿بشرككم﴾، ﴿أتعدانني﴾، ﴿أتحاجوننا...﴾.
أما المثلين من كلمتين فيدغم الأول في الثاني سواء سكن ما قبله أو تحرك مثل: ﴿فيه هدى﴾، ﴿وأنه هو﴾، ﴿لعبادته هل﴾، ﴿أن يأتي يوم﴾، ﴿من خزي يومئذ﴾، ﴿لا أبرح حتى﴾، ﴿يشفع عنده﴾، ﴿قيل لهم﴾، ﴿يستحيون نساءكم﴾، ﴿نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت..﴾، ﴿الناس سكرى﴾، ﴿الشوكة تكون﴾، ﴿شهر رمضان﴾ إلا في قوله تعالى: ﴿فلا يحزنك كفره﴾ بلقمان لكون النون ساكنة مخفاة قبل الكاف فلا بد من الإظهار.

فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا ... سَلَكَكُمْ وَبَاقِي البَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا
وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلَا بُدَّ مِنْ إدغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا
كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى ... قُلُوبِهِمُ وَالعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوِ المُكْتَسَى تَنْوِينُه أَوْ مُثَقَّلَا
كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا
وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ... إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

(٢) الحرف الأول من المثلين مشدداً أو منوناً أو كان تاء خطاب أو متكلم مثل: ﴿ثم ميقات﴾، ﴿وأحل لكم﴾، ﴿مس سقر﴾، ﴿صواف فإذا﴾، ﴿بعذاب بئيس﴾، ﴿أليم ما﴾، ﴿أفأنت تكره﴾، ﴿كنت تراباً﴾.
قال الشاطبي:

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوِ المُكْتَسَى تَنْوِينُه أَوْ مُثَقَّلَا
كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

لا يدغم السوسي أيضاً إن كان الحرف الأول معتلاً بخلاف بين أهل الأداء مثل: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً﴾، ومثل: ﴿يخل لكم﴾، ومثل: ﴿وإن يك كاذباً﴾، وليس في القرآن إلا هذه الكلمات.

وكذلك إذا كان الأول منهما منوناً كقوله: ﴿من أنصارِ ربنا﴾ و﴿بعذاب بئيس﴾ و﴿أليم ما يود﴾.

وكذلك إذا كان الأول معتلاً قليل الحروف كقوله تعالى: ﴿وإن يك كاذباً﴾.

وكذلك تاء الخطاب، أو تاء الإخبار كقوله: ﴿لقد كدت تركن﴾ ﴿كنت تراباً﴾ و﴿أفأنت تكره الناس﴾ وما أشبه هذا. فإنه لا يدغمها حيث وقعت[1].

= قال الشاطبي:

وَعِـنْـدَهُـمُ الـوَجْـهَـانِ فِـي كُـلِّ مَـوْضِـعٍ ... تَـسَـمَّـى لِأَجْـلِ الْـحَـذْفِ فِـيـهِ مُـعَـلَّـلَا
كَـيَـبْـتَـغِ مَـجْـزُومـاً وَإِنْ يَـكُ كَـاذِبـاً ... وَيَـخْـلُ لَـكُـمْ عَـنْ عَـالِـمٍ طَـيِّـبِ الْـخَـلَا

والذي احتج بالإدغام أتى بمعتل مثل: ﴿يا قوم من﴾، ﴿يا قوم ما لي﴾، ويدغم ابن مجاهد.

(١) المتقاربين كالمثلين في المشدد والمنون في الامتناع من الإدغام، فالمنون مثل: ﴿ظلمات ثلاث﴾ سورة الزمر، الآية: ٦، والمشدد مثل: ﴿يصب من فوق....﴾ سورة الحج، الآية: ١٩.

قال الشاطبي:

إِذَا لَـمْ يَـكُـنْ تَـا مُـخْـبِـرٍ أَوْ مُـخَـاطَـبٍ ... أَوِ الْـمُـكْـتَـسَـى تَـنْـوِيـنُـه أَوْ مُـثَـقَّـلَا
كَـكُـنْـتُ تُـرَابـاً أَنْـتَ تُـكْـرِهُ وَاسِـعٌ ... عَـلِـيـمٌ وَأَيْـضـاً تَـمَّ مِـيـقَـاتُ مُـثِّـلَا
وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ... إِذِ الـنُّـونُ تُـخْـفَـى قَـبْـلَـهَـا لِـتُـجَـمَّـلَا
وَعِـنْـدَهُـمُ الـوَجْـهَـانِ فِـي كُـلِّ مَـوْضِـعٍ ... تَـسَـمَّـى لِأَجْـلِ الْـحَـذْفِ فِـيـهِ مُـعَـلَّـلَا
كَـيَـبْـتَـغِ مَـجْـزُومـاً وَإِنْ يَـكُ كَـاذِبـاً ... وَيَـخْـلُ لَـكُـمْ عَـنْ عَـالِـمٍ طَـيِّـبِ الْـخَـلَا
وَيَـا قَـوْمِ مَـالِـي ثُـمَّ يَـا قَـوْمِ مَـنْ بِـلا ... خِـلافٍ عَـلَـى الإِدْغَـامِ لَا شَـكَّ أُرْسِـلَا
وَإِظْـهَـارُ قَـوْمٍ آلَ لُـوطٍ لِـكَـوْنِـهِ ... قَـلِـيـلَ حُـرُوفٍ رَدَّهُ مَـنْ تَـنَـبَّـلَا
بِـإِدْغَـامِ لَـكَ كَـيْـداً وَلَـوْ حَـجَّ مُـظْـهِـرٌ ... بِـإِعْـلَالِ ثَـانِـيـهِ إِذَا صَـحَّ لَاعْـتَـلَا
فَـإِبْـدَالُـهُ مِـنْ هَـمْـزَةٍ هَـاءٌ أَصْـلُـهَـا ... وَقَـدْ قَـالَ بَـعْـضُ الـنَّـاسِ مِـنْ وَاوٍ ابْـدِلَا
وَوَاوُ هُـوَ الْـمَـضْـمُـومِ هَـاءً كَـهُـو وَّمَـنْ ... فَـأَدْغِـمْ وَمَـنْ يُـظْـهِـرْ فَـبِـالْـمَـدِّ عَـلَّـلَا
وَيَـأْتِـيَ يَـوْمٌ أَدْغَـمُـوهُ وَنَـحْـوَهُ ... وَلَا فَـرْقَ يُـنْـجِـي مَـنْ عَـلَـى الْـمَـدِّ عَـوَّلَا
وَقَـبْـلَ يَـئِـسْـنَ الـيَـاءُ فِـي الـلاءِ عَـارِضٌ ... سُـكُـونـاً وَأَصْـلاً فَـهْـوَ يُـظْـهِـرُ مُـسْـهِـلَا

أي يمتنع الإدغام في المثلين الكبير:

إذا كان تا مخبر مثل: ﴿كنت تراباً﴾. تا الخطاب مثل: ﴿أفأنت تكره﴾.

للتنوين مثل: ﴿واسع عليم﴾. للتثقيل مثل: ﴿ثم ميقات﴾.

الكاف في الكاف في: ﴿يحزنك كفره﴾ لأن النون قبل الكاف مخفاة.

حذف حرف العلة مثل: ﴿يبتغ غير الإسلام﴾، ﴿يك كاذباً﴾

حكم إدغام المثلين أو المتقاربين في كلمة

واعلم أن الحرفين المتماثلين أو المتقاربين يقعان على ضربين:

أحدهما: أن يكونا في كلمة واحدة.

والآخر: أن يكونا في كلمتين.

فالحرفان المتماثلان في كلمة واحدة فإنه لا يدغم أحدهما في الآخر كقوله: ﴿جباههم﴾ و﴿على وجوههم﴾ و﴿إلا موتتنا﴾ و﴿ما اقتتلوا﴾ و﴿يدعوننا﴾ و﴿أعيننا﴾ وما أشبه هذا حيث وقع إلا في موضعين وهما ﴿مناسككم﴾ و﴿ما سلككم﴾ فإنه أدغم الكاف في الكاف فيهما بلا خلاف عنه[١].

وقد روى ابن رومي[٢] عن اليزيدي[٣] عن أبي عمرو أنه أدغم هذا الجنس كله. والمعمول به ما عرفتك به أولاً.

وأما الحرفان المتقاربان المتحركان إذا كانا في كلمة واحدة، فإنه كان لا يدغم أحدهما في الآخر حيث وقعا إلا «القاف في الكاف» إذا تحرك ما قبل «القاف» وكانت الميم بعد الكاف كقوله: ﴿خلقكم﴾ و﴿يخلقكم﴾ و﴿رزقكم﴾ و﴿يرزقكم﴾ و﴿واثقكم به﴾ و﴿ولقد صدقكم﴾ وما أشبه هذا فإنه يدغمه حيث وقع بلا اختلاف عنه.

فأما إذا سكن ما قبل هذه القاف كقوله: ﴿ميثاقكم﴾ و﴿فوقكم﴾ و﴿صديقكم﴾ و﴿يخلقكم﴾ و﴿بخلاقكم﴾ فإنه يظهرها في جميع القرآن[٤] إلا ثلاثة أحرف فإنه قد اختلف عنه فيها.

---

(١) قال الشاطبي:

وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ (أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ) فِيهِ تَحَفَّلَا

فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي البابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِع عَلَى قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلَا

(٢) ابن رومي: محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي أبو عبد الله المصري، قرأ عن أبي محمد اليزيدي، وروى عن أحمد اللؤلؤي، وعن الكسائي، روى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل.

(٣) أبو محمد اليزيدي قرأ على أبي عمرو بن العلاء.

(٤) قال الشاطبي:

وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَان فِيهَا تَقَارَبَا فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَا

وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا =

أحدها: قوله: ﴿بورقكم﴾[١].

روى أحمد بن موسى اللؤلؤي الإدغام فيه، وروى فيه الإظهار، وهو المأخوذ به.

والحرفان الآخران: قوله في لقمان: ﴿ما خلقكم﴾ وفي الجاثية: ﴿وفي خَلْقِكم﴾، فروى «عباس» الإدغام فيهما، وروى غيره الإظهار وهو المأخوذ به.

وأما قوله تعالى: ﴿إن طلقكن﴾.

فروى عباس[٢] إدغام القاف في الكاف فيه.

وذكر اليزيدي الإظهار فيه. وكلاهما معمول به[٣].

إدغام المثلين أو المتقاربين في كلمتين

وأما الحرفان المثلان أو المتقاربان إذا كانا في كلمتين، فإنهما يأتيان على ضروب أنا أبينها لك إن شاء الله.

أما الألف والهمزة:

فإنه لا خلاف في أنهما لا يدغمان ولا يدغم فيهما.

وكذلك الواو الساكنة المضموم ما قبلها، كقوله: ﴿قالوا وما لنا﴾[٤]، و﴿فولوا وجوهكم﴾[٥].

وكذلك الياء الساكنة المكسور ما قبلها. كقوله: ﴿فمن تعجل في يومين﴾[٦]

= كَـيَـرْزُقْـكُـمْ وَاثـقـكُـمْ وَخَـلَـقـكُـمُـو وَمِـيـثَـاقَـكُـمْ أَظْـهِـرْ وَنَـرْزُقُـكَ انْـجَـلَـى

تدغم القاف في الكاف في كلمة واحدة من باب المتقاربين الكبير بشرطين:

أن يكون قبل الحرف الأول متحرك.

أن يكون بعد الكاف ميم جمع مثل: ﴿واثقكم﴾، ﴿خلقكم....﴾.

فإن اختل شرط فوجب الإظهار مثل: ﴿ميثاقكم﴾، ﴿نرزقك﴾.

(١) سورة الكهف، الآية: ١٩ ﴿بورقكم﴾ يقرأها أبو عمرو بسكون الراء.

(٢) العباس بن الفضل الأنصاري البصري، من أصحاب أبي عمرو في القراءة.

(٣) قال الشاطبي:

وَإِدْغَـامُ ذِي الـتَّـحْـرِيـمِ طَـلَّـقَـكُـنَّ قُـلْ أَحَـقَ وَبِـالـتَّـأْنِـيـثِ وَالْـجَـمْـعِ أُثْـقِـلَا

أي أن ﴿طلقكن﴾ بسورة التحريم رغم أن القاف قبل الكاف قبلها محرك، وبعد الكاف نون تأنيث، ولا يوجد ميم جمع إلا أن القاف تدغم في الكاف للتأنيث والجمع والثقل.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٤٦.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٤٤.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.

و﴿الذي يوسوس﴾[١]؛ لأنهما[٢] بمنزلة الألف.

فأما الواو المتحركة:

فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها فقط. ولا ينظر إلى ما قبلها كقوله: ﴿هو والذين آمنوا معه﴾[٣] و﴿لا إله إلا هو والملائكة﴾[٤] و﴿كأنه هو وأوتينا﴾[٥] و﴿خذ العفو وأمر﴾[٦] و﴿فهو وليهم﴾[٧] و﴿من اللهو ومن التجارة﴾[٨][٩].

وقد روي عن ابن مجاهد، أنه كان لا يرى الإدغام في الواو إذا انضم ما قبلها والصحيح هو الإدغام، وهو المروي عن أبي عمرو[١٠].

---

(١) سورة الناس، الآية: ٥.

(٢) يقصد بقوله: «لأنهما» أي الياء الساكنة المكسور ما قبلها، الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٨.

(٥) سورة النمل، الآية: ٤٢.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.

(٧) سورة الأنعام، الآية: ١٢٧.

(٨) سورة الجمعة، الآية: ١١.

(٩) الخلاف في الواو من هو إذا انضمت الهاء قبلها، ولقيت مثلها مثل: ﴿هو والملائكة﴾، ﴿كأنه هو وأوتينا﴾ فابن مجاهد يظهر وباقي أهل الأداء يدغمون.
قال الشاطبي:
وَوَاوُ هُوَ الـمَضْمُومِ هَاء كَهُو وَّمَنْ ... فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلا

(١٠) قال الشاطبي:
وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ ... أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا
(شِـ)ـفَا (لَـ)ـمْ (تَـ)ـضِقْ (نَـ)ـفْساً (بِـ)ـهَا (رُ) مْ (دَ) وَا (ضَـ)ـنٍ
(ثَـ)ـوَى (كَـ)ـانَ (ذَ)ا (حُـ)ـسْنٍ (سَـ)أَى (مِـ)ـنْهُ (قَـ)ـدْ (جَـ)ـلَا
إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ ... وَمَا لَيْسَ مَجْزُوماً وَلا مُتَثَقِّلَا
أي أن المتقاربين من كلمتين أدغم أبو عمرو في ستة عشر حرفاً في أول كل كلمة من كلمات البيت الثاني وهو:
(شِـ)ـفَا (لَـ)ـمْ (تَـ)ـضِقْ (نَـ)ـفْساً (بِـ)ـهَا (رُ) مْ (دَ) وَا (ضَـ)ـنٍ
(ثَـ)ـوَى (كَـ)ـانَ (ذَ)ا (حُـ)ـسْنٍ (سَـ)أَى (مِـ)ـنْهُ (قَـ)ـدْ (جَـ)ـلَا
وجمعت في (سنشد حجتك بذل رض قثم) فإلم يكن الحرف الأول منوناً مثل: ﴿ولا نصير لقد﴾ أو مشدداً مثل: ﴿الحق كمن هو أعمى﴾ أو تاء الخطاب مثل: ﴿خلقت طيناً﴾ أو مثقلاً مثل: ﴿ولم يؤت سعة من المال﴾. وأما المثلان في كلمتين فيقول الشاطبي:
وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا =

رواه ابن جبير[١] وابن سعدان[٢] وابن رومي عن اليزيدي عنه.

وأما الياء المتحركة:

فإنه كان يدغمها في مثلها فقط، ولا يراعي ما قبلها كقوله عزّ وجلّ: ﴿نودي يا موسى﴾[٣] و﴿أن يأتي يوم﴾[٤] و﴿من خزي يومئذٍ﴾[٥] و﴿البغي يعظكم﴾[٦] و﴿فهي يومئذٍ واهية﴾[٧][٨].

= كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى ... قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوِ الْمُكْتَسَى تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا

كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ... إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ... تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا

كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإِنْ يَكُ كَاذِباً ... وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا

وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا ... خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ ... قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا

بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْداً وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ ... بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا

فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءَ أَصْلُهَا ... وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوِ ابْدِلَا

وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومِ هَاءً كَهُوَ وَمَنْ ... فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلَا

وَيَأْتِيَ يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ ... وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا

وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ ... سُكُوناً وَأَصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

(١) ابن جبير بن محمد أبو جعفر بن جبير من خراسان، قرأ عن الكسائي واليزيدي وتوفي سنة ٢٥٨هـ.

(٢) محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي النحوي قرأ عن حمزة واليزيدي.

(٣) سورة طه، الآية: ١١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٤.

(٥) سورة هود، الآية: ٦٦.

(٦) سورة النحل، الآية: ٩٠.

(٧) سورة الحاقة، الآية: ١٦.

(٨) ﴿يأتي يوم﴾، ﴿نودي يا موسى﴾ أيضاً الخلاف لانكسار ما قبل الياء، ولا فرق بين الواو في نحو: ﴿هو والملائكة﴾، الياء في مثل: ﴿يأتي يوم﴾.

قال الشاطبي:

وَيَأْتِيَ يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ ... وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا

﴿اللائي يئسن﴾ لا يجوز إدغامها لأن أبا عمرو يبدل الهمزة ياءً ساكنة فلا يجوز إدغامها فيما بعدها ﴿يئسن﴾ لأن البدل عارض، وساعد أيضاً ما لحق الكلمة من الإعلال بأن حذفت الياء =

وأما الهاء المتحركة:

فإنه كان يدغمها في مثلها فقط.

وذلك كقوله تعالى: ﴿فيه هدى﴾[١] و﴿إلهه هواه﴾[٢] و﴿كأنه هو﴾[٣] و﴿واصطبر لعبادته هل﴾[٤] و﴿من دونه هو الباطل﴾[٥] و﴿فاعبدوه هذا﴾[٦] و﴿إنه هو﴾[٧] وما أشبه هذا.

فيطرح الواو والياء الزائدتين إذا كانتا في الوصل، ثم يدغمها.

وأما العين:

فإنه كان لا يدغمها إلا في مثلها كقوله: ﴿يشفع عنده﴾[٨] و﴿يدفع عن الذين آمنوا﴾[٩] و﴿ونطبع على قلوبهم﴾[١٠].

فأما قوله تعالى: ﴿واسمع غير مسمع﴾ ففيه اختلاف عنه.

= من آخرها، وأبدلت الهمزة ياءً، فلو أدغمت لاجتمع في ذلك ثلاث إعلالات.
قال الشاطبي:

وَقَبْلَ يَئِسْنَ اليَاءُ فِي اللاءِ عَارِضٌ ... سُكُوناً وَأَصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

أي يظهر السوسي الخلاف بالتسهيل ﴿اللائي يئسن﴾ لأن الياء ساكنة في اللائي وبدون همز عند أبي عمرو، ولذلك يقول صاحب إتحاف البرية:

وأظهر مع السكت ... أو أدغم اليا اللاء تأصلا

وقال ابن الجزري:

كاللاء لا يحزنك فامنع وكلم ... (رض سنشد حجتك بذل قثم)

أي الخلاف في اللائي يئسن بين الإظهار والإدغام على وجه قراءة أبي عمرو بإبدال الهمزة ياء، ومنع الإظهار في لا يحزنك لإخفاء النون قبل الكاف، وانتقل إلى إدغام المتجانسين والمتقاربين وهي ستة عشر حرفاً في خمس كلمات تدغم في مجانسها ومقاربها ومجموعة في (رض سنشد حجتك بذل قثم).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢.
(٢) سورة الجاثية، الآية: ٢٣.
(٣) سورة النمل، الآية: ٤٢.
(٤) سورة مريم، الآية: ٦٥.
(٥) سورة الحج، الآية: ٦٢.
(٦) سورة مريم، الآية: ٣٦.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٣٧.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٩) سورة الحج، الآية: ٣٨، ويقرأ أبو عمرو ويعقوب وابن كثير يدافع (يدفع).
(١٠) سورة الأعراف، الآية: ١٠٠.

روى خالد بن جبلة عن أبي عمرو إدغام العين في الغين في هذا الموضع وحده، وروى غيره الإظهار. وهو المأخوذ به.

وأما الحاء:

فإنه كان لا يدغمها إلا في مثلها، كقوله: ﴿عقدة النكاح حتى﴾ و﴿لا أبرح حتى﴾.

فروى اليزيدي فيه إدغام الحاء في العين وإظهارها.

والإظهار هو المأخوذ به.

وكذلك (روى) القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمر[1]، عن اليزيدي عن أبي عمرو الإدغام في قوله: ﴿المسيح عيسى﴾ وقوله: ﴿فلا جناح عليهما﴾. وروى غيره الإظهار فيهما وهو المأخوذ به.

ولم يلتق في القرآن «خاءان»[2].

وأما الغين:

فكان يدغمها في مثلها فقط.

ولم يلتق في القرآن «غينان» إلا في قوله تعالى: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً﴾ فهو يدغمه.

وأما القاف:

فكان لا يدغمها إلا في «الكاف» ولا ينظر إلى ما قبلها.

فأما مثلها فكقوله تعالى: ﴿فلما أفاق قال﴾، ﴿أدركه الغرق قال﴾، ﴿ويتخذ ما ينفق قربات﴾.

وأما الكاف: فكقوله: ﴿خلق كل دابة﴾ و﴿خلق كل شيء﴾ و﴿ينفق كيف يشاء﴾.

وأما الكاف:

فكان يدغمها إذا تحرك ما قبلها في مثلها، وفي «القاف» فقط فمثلها كقوله: ﴿نسبحك كثيراً﴾، ﴿ونذكرك كثيراً﴾، ﴿إنك كنت﴾ وما أشبه هذا حيث وقع[3].

---

(١) أبي عمر الدوري الراوي عن اليزيدي عن أبي عمرو.

(٢) لم يلتقيا خاءان في القرآن، ولا تدغم في غيرها، ولا يدغم غيرها فيها. انظر الإقناع: ٢١١.

(٣) قال ابن الجزري:

وَبالصَّاحِبِ اذْغِمْ (حُـ)ـطْ وأَنْسَابَ (طِـ)ـبْ نُسَبْ ... ـبِحَكَ نَذْكُرَكْ إِنَّك جَعَلْ خُلْفُ ذَا ولا

بِنَخلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ ... كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

إلا قوله: ﴿وإن يك كاذباً﴾ فإنه أظهره لأنه معتل قليل الحروف[١].

وعند القاف قوله: ﴿وكان ربك قديراً﴾ و﴿من عندك قالوا﴾ و﴿كذلك قال..﴾.

فإذا سكن ما قبل الكاف أظهرها عند مثلها، وعند القاف في جميع القرآن كقوله: ﴿فلا يحزنك كفره﴾ و﴿ولا يحزنك قولهم﴾ و﴿أنظر إليك قال﴾ و﴿إنا هدنا إليك قال﴾ و﴿وتركوك قائماً﴾ حيث وقع بلا اختلاف عنه. إلا في موضعين منه:

أحدهما:

قوله في لقمان: ﴿فلا يحزنك كفره﴾.

روى أبو زيد الأنصاري، عن أبي عمرو إدغام الكاف في الكاف فيه. وروى غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

والآخر:

قوله في الجمعة ﴿وتركوك قائماً﴾.

روى أبو عمارة بن القاسم، عن أبي عمرو إدغام الكاف في القاف. وروى غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

وأما الشين:

فكان لا يدغمها إلا في «السين» على اختلاف عنه، وهو موضع واحد، قوله في «سبحان»: ﴿إلى ذي العرش سبيلاً﴾ وروى ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو الإدغام فيه. وروى غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

وأما الجيم:

فإنه كان يدغمها في الشين في قوله: ﴿فأخرج شطأه﴾ وفي التاء في قوله: ﴿المعارج تعرج﴾ فقط.

وأما الضاد:

فكان يدغمها في الشين في قوله: ﴿لبعض شأنهم﴾ فقط.

---

(١) قال الشاطبي:

كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ... إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ... تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا

كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإِنْ يَكُ كَاذِباً ... وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا

وكان ابن مجاهد يذهب إلى الإظهار فيه.

والإدغام هو المروي عن أبي عمرو، رواه أبو شعيب[(١)]، عن اليزيدي عنه.

وأما قوله في «النحل»: ﴿لا يملك لهم رزقاً من السموات والأرض شيئاً﴾.

وقوله في «عبس»: ﴿ثم شققنا الأرض شقاً﴾.

فلا خلاف عن أبي عمرو في إظهار الضاد فيهما.

وليس في القرآن ضاد عند شين غير هذه الثلاثة.

وروى القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمر، عن اليزيدي، عن أبي عمرو، أنه أدغم الضاد في الذال في قوله: ﴿ملء الأرض ذهباً﴾[(٢)] وفي قوله: ﴿ببعض ذنوبهم﴾[(٣)] وروى غيره الإظهار، وهو المأخوذ به[(٤)].

---

(١) أبو شعيب صالح بن زياد السوسي، روى عن أبي عمرو عن طريق اليزيدي.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٩١.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٤٩.

(٤) أدغم أبو عمرو الحاء في العين في قوله: ﴿فمن زحزح عن النار﴾ فقط وكذا القاف في الكاف، إذا ما تحرك ما قبلها نحو: ﴿خلق كل شيء﴾، ﴿خلق كل دابة﴾، ﴿لك قصوراً﴾ أما إذا سكن ما قبل القاف تظهر مثل: ﴿فوق كل﴾ وأيضاً الكاف تدغم في القاف إذا تحرك ما قبلها مثل: ﴿نقدس لك﴾ قال ومثل: ﴿لا يحزنك قولهم﴾.

قال الشاطبي:

فَـزُحـزِح عَـنِ الـنَّـارِ الَّـذي حَـاهُ مُـدْغَـمٌ ... وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا

خَـلَـق كُـلَّ شَـيْءٍ لَـكَ قُـصُـوراً وأُظْـهِـرا ... إِذَا سَـكَـن الْـحَـرْفُ الَّـذِي قَـبْـلُ أَقْـبَـلَا

وأما الجيم تدغم في الشين مثل: ﴿أخرج شطأه﴾ وفي التاء: ﴿ذي المعارج تعرج﴾ فقط.

قال الشاطبي:

وَفِي ذِي الْـمَعـارِجِ تَّعْرُجُ الجيمُ مُدْغَمٌ ... وَمِـنْ قَـبْـلُ أَخْـرَجَ شَـطْـأَهُ قَـدْ تَـثَـقَّـلَا

وأما الشين فأدغمها في السين مثل: ﴿إلى ذي العرش سبيلا﴾ فقط والضاد أدغمها في الشين مثل: ﴿لبعض شأنهم﴾ فقط والضاد أدغمها في الشين في قوله: ﴿لبعض شأنهم﴾ فقط وأما السين فأدغمها في الزاي في قوله: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ فقط وفي الشين بخلاف عنه في قوله: ﴿الرأس شيبا﴾.

قال الشاطبي:

وَعِـنْـدَ سَـبِـيـلاً شِـيـنُ ذِي الْـعَـرْشِ مُـدْغَـمٌ ... وَضَـادَ لِـبَـعْـضِ شَـأْنِـهِـم مُـدْغَـمـاً تَـلَا

وَفِـي زُوِّجَـتْ سِـيـنُ الـنُّـفُـوسِ وَمُـدْغَـمٌ ... لَـهُ الـرَّأْسُ شَـيْـبـاً بِـاخْـتِـلَافٍ تَـوَصَّـلَا

قال الشاطبي:

ولِـلـدَّالِ كِـلْـمٌ (تُـ)ـرْبُ (سَـ)ـهْـلٍ (ذَ) كَـا (شَـ)ـذاً

(ضَـ)ـفَـا (ثَـ)ـمَ (زُ) هْـدٌ (صِـ)ـدْقُهُ (ظَـ)ـاهِرٌ (جَـ)ـلَا =

= وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ   بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ واعْمَلَا

وأما التاء فأدغمها ما لم تكن اسم المخاطب في عشرة أحرف: في الطاء مثل: ﴿الصلاة طرفي﴾، ﴿الصالحات طوبى﴾ أما قوله: ﴿ولتأت طائفة﴾ يرى الإظهار ابن مجاهد لأنه معتل وغيره يرى الإدغام لقوة الكسرة، وفي الذال مثل: ﴿والذاريات ذروا﴾، ﴿عذاب الآخرة ذلك﴾ أما قوله: ﴿فآت ذا القربى﴾ فابن مجاهد يرى الإظهار وغيره يرى الإدغام، وفي التاء مثل: ﴿بالبينات ثم﴾، ﴿الموت ثم﴾، ﴿النبوة ثم﴾، أما قوله تعالى: ﴿وآتوا الزكاة ثم﴾، ﴿حملوا التوراة ثم﴾ فابن مجاهد يرى إدغامه لخفته وفي الظاء مثل: ﴿الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ فقط، وفي الضاد مثل: ﴿والعاديات ضبحاً﴾ فقط، وفي الشين تدغم التاء مثل: ﴿زلزلة الساعة شيء﴾، ﴿لقد جئت شيئاً﴾ بالإدغام لقوة الكسر وقرئ بالإظهار لأنه منقوص العين، وفي الجيم مثل: ﴿الصالحات جنات﴾، ﴿مائة جلدة﴾ وفي السين مثل: ﴿بالساعة سعيراً﴾، ﴿الصالحات سندخلهم﴾، ﴿السحرة ساجدين﴾ وفي الصاد مثل ﴿والصافات صفاً﴾ ﴿الملائكة صفاً﴾، ﴿فالمغيرات صبحاً﴾ فقط وفي الزاي مثل: ﴿بالآخرة زينا﴾، ﴿فالزاجرات زجراً﴾، ﴿إلى الجنة زمراً﴾ فقط، وأما الذال فأدغمها في السين مثل: ﴿واتخذ سبيله﴾، وفي الصاد مثل ﴿ما اتخذ صاحبة﴾ فقط، وأما التاء فأدغمها في خمسة أحرف: في الذال مثل ﴿الحرث ذلك﴾ لا غير، وفي التاء من قوله: ﴿حيث تؤمرون﴾، ﴿الحديث تعجبون﴾ لا غير، وفي الشين من ﴿حيث شئتم﴾، ﴿ثلاث شعب﴾، وفي السين نحو: ﴿وورث سليمان﴾، ﴿حيث سكنتم﴾، وفي الضاد من قوله: ﴿حديث ضيف﴾ لا غير.

قال الشاطبي:

وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا   وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا
فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ   وَقُلْ آتِ ذَالْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا
وَفِي جِئْتِ شَيْئاً أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ   وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّلَا
وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوائِلُ ثَاؤُهَا   وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

وأما الراء فأدغمها في اللام إذا تحرك ما قبلها مثل: ﴿سخر لكم﴾، ﴿ليغفر لكم﴾ وكذلك الإدغام إن سكن ما قبلها وانكسرت الراء نحو: ﴿المصير لا يكلف﴾، ﴿الفجار لفي﴾ فإن انفتحت لم يدغمها نحو: ﴿الحمير لتركبوها﴾، ﴿الأبرار لفي﴾ وأما اللام فأدغمها في الراء إذا تحرك ما قبلها أيضاً مثل: ﴿سبيل ربك﴾، ﴿جعل ربك﴾ وإن سكن ما قبل اللام وانكسرت أو انضمت أدغمها السوسي أيضاً مثل: ﴿سبيل ربك﴾، ﴿يقول ربنا﴾ فإن انفتحت لم تدغم مثل: ﴿رسول ربهم﴾ إلا قوله تعالى: ﴿قال رب﴾، ﴿قال ربكم﴾ متصلاً بضمير وغير متصل أدغمها نصاً وأداء لقوة مد الألف ومثل: قال رجل، قال رجلان ولا خلاف في إدغامها.

وأما النون فأدغمها إذا تحرك ما قبلها في اللام والراء مثل: ﴿زين للناس﴾، ﴿لن نؤمن لكم﴾، ﴿تأذن ربك﴾، ﴿خزائن رحمة ربي﴾ فإن سكن ما قبلها لم يدغمها بأي حركة تحركت هي نحو: ﴿مسلمين لك﴾، ﴿بإذن ربهم﴾ إلا في قوله تعالى: ﴿ونحن له﴾، ﴿وما نحن لكما﴾، ﴿نحن لك﴾ حيث أتى للزوم ضمة النون أدغم أبو عمرو. =

وأما اللام:

فإنه كان يدغمها في مثلها وفي: «الراء» فقط.

أما مثلها، فكان يدغمها فيه ولا ينظر إلى ما قبلها كقوله: ﴿وإذا قيل لهم﴾[(١)]، و﴿وإذ تقول للذي﴾[(٢)] و﴿وجعل لكم﴾[(٣)] و﴿يجعل لك﴾[(٤)] حيث وقع.

إلا في موضعين، فإنه اختلف عنه فيهما.

أحدهما:

في قوله: ﴿إلا آل لوط﴾[(٥)].

روى «عصمة»[(٦)] عن أبي عمرو الإدغام فيه حيث وقع. وروى «معاذ بن معاذ»[(٧)] عنه الإظهار فيه، وكلا الروايتين معمول به[(٨)].

= وأما الميم فأخفاها عند الباء إذا تحرك ما قبلها مثل: ﴿بأعلم بالشاكرين﴾، ﴿يحكم به﴾ لا يخفى الميم بل يدغمها وليس كما في قوله: ﴿إبراهيم بنيه﴾، ﴿الشهر الحرام بالشهر﴾، وأما الباء فأدغمها في الميم مثل: ﴿يعذب من يشاء﴾ لا غير.

قال الشاطبي:

وَفِـي الـلام رَاءٌ وَهْـيَ فِـي الـرَّا وَأُظْـهِـرَا	إِذَا انْـفَـتَـحَـا بَـعْـدَ الْـمُـسَـكَّـنِ مُـنْـزَلا
سِـوى قَـالَ ثُـمَّ الـنُّـونُ تُـدْغَـمُ فِـيـهِـمَـا	على إِثْرِ تَـحْرِيكٍ سِوى نحْنُ مُسْجَلا
وتُـسْـكَـنُ عَـنْـهُ الْـمِـيـمُ مِـنْ قَـبْـلِ بـائِـهـا	عـلـى إِثْـرِ تَـحْـرِيـكٍ فـتـخْـفـى تـنـزُّلا
وَفِـي مَـنْ يـشـاءُ بـا يُـعـذب حـيْـثُـمـا	أتـى مُـدْغَـمٌ فـاذر الأُصـول لـتـأْصـلَا

(١) سورة البقرة، الآية: ١١.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢.

(٤) سورة الفرقان، الآية: ١٠.

(٥) سورة الحجر، الآية: ٥٩.

(٦) عصمة بن عروة البصري روى القراءة عن أبي عمرو وروى عنه الحروف يعقوب الحضرمي.

(٧) معاذ العنبري روى عن أبي عمرو وروى عنه ابنه عبد الله وروح بن عبد المؤمن.

(٨) الخلاف في ﴿آل لوط﴾ لقلة الحروف في ﴿آل﴾، وهذه العلة في عدم الإدغام رد عليها من أدغم بأنه تم إدغام ﴿لك كيداً﴾ وهي حرفان ﴿لك﴾ أقل من آل لأنها ثلاثة حروف لاعتلال عينه إن كانت هاء من (أهل) فأبدلت همزة ثم قلبت ألفاً، أو من واو أبدلت.

قال الشاطبي:

وَإِظْـهَـارُ قَـوْمِ آلَ لُـوطٍ لِـكَـوْنِـهِ	قـلـيـلَ حُـروفٍ ردَّهُ مـن تَـنـبَّـلَا
بِـإِدْغَـام لَـكَ كَـيْـداً وَلَـوْ حَـجَّ مُـظْـهِـرٌ	بِـإِعْـلال ثـانِـيـه إذا صـحَّ لاعْـتَـلا
فَـإِبْـدَالُـهُ مِـنْ هَـمْـزَةٍ هَـاءٌ أَصْـلُـهـا	وَقَـدْ قَـالَ بَـعْـضُ الـنَّـاس مِـنْ واوٍ ابـدِلَا

والموضع الآخر:

قوله في يوسف: ﴿يخل لكم وجه أبيكم﴾.

روى «الداجوني»[١] الإدغام فيه.

وروى ابن مجاهد الإظهار فيه، وهو الذي عليه العمل[٢].

وأما مع «الراء» فإنه كان يدغم اللام فيها، إذا كان ما قبل اللام متحركاً، بأي حركة كانت كقوله: ﴿سبل ربك﴾ و﴿فعل ربك﴾ و﴿قد جعل ربك﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

فإن سكن ما قبل اللام أدغمها في الراء إذا تحركت اللام بالرفع أو الجر فقط.

كقوله: ﴿من يقول ربنا﴾ و﴿وإسماعيل ربنا﴾ و﴿ادع إلى سبيل ربك﴾ يدغم هذا حيث وقع.

فإن تحركت اللام بالنصب أظهرها عند الراء كقوله: ﴿فعصوا رسول ربهم﴾ و﴿فيقول رب لولا أخرتني﴾ وما أشبه هذا. يظهره حيث وقع إلا أن يكون ذلك الساكن الذي قبل اللام «ألفاً» فإنه يدغمها في الراء وإن تحركت بالفتح[٣]، كقوله: ﴿قال رب﴾ يدغم حيث وقع بلا اختلاف عنه[٤].

---

(١) الداجوني الكبير هو محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر قرأ عن الأخفش بن هارون وروى عنه العباس بن محمد الرملي ويعرف بالداجوني الصغير.

(٢) قال الشاطبي:

وَعِنْدَهُمُ الوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ... تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا
كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإِنْ يَكُ كَاذِباً ... وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا
وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا ... خِلَافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا
وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ ... قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا
بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْداً وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ ... بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا
فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ أَصْلُهَا ... وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلَا

أي أن ﴿آل﴾ أصلها أهل أو أول من قوله: ﴿آل لوط﴾، والأولى الإدغام وهي ليست أقل من: ﴿لك﴾ التي أدغمت في قوله: ﴿لك كيداً﴾ ولو احتج المظهرون بأنها معتلة وانفتح ما قبلها لكان الأفضل.

(٣) بالفتح أو النصب.

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا ... إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلَا
سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا ... على إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوى نَحْنُ مُسْجَلَا

=

لام هـل

وأما لام هل فإنه أدغمها عند التاء في قوله: ﴿هل ترى﴾ في تبارك[١] والحاقة[٢]، بلا اختلاف عنه.

وأظهرها في التاء في باقي القرآن، وفي الثاء أيضاً على اختلاف عنه.

فروى عبيد الله ونصر عن أبيه جميعاً عن أبي عمرو، أنه قرأ ﴿هل تعلم له سمياً﴾ مدغماً.

وقال: إن شئت فادغم ما كان مثل هذا، وإن شئت فبينه.

وروى هارون عن أبي عمرو: ﴿هل ثّوب﴾ مدغماً، وروى اليزيدي الإظهار فيهما، وكلاهما معمول به.

وأمـا الــراء:

فإنه كان يدغمها في مثلها وفي «اللام» فقط.

أما مثلها فإنه كان يدغمها فيه، ولا ينظر إلى ما قبلها كقوله: ﴿شهر رمضان﴾ و﴿عن أمر ربهم﴾ و﴿مع الأبرار ربنا﴾ و﴿وتحرير رقبة﴾ و﴿ذكر رحمت ربك﴾ و﴿إلى آثار رحمت الله﴾.

وأما عند «اللام»:

فإنه كان يدغمها فيها سواء تحركت الراء أو سكنت، إذا تحرك ما قبلها، كقوله تعالى: ﴿اغفر لنا﴾ و﴿استغفر لنا﴾ و﴿اشكر لي﴾ و﴿وسخر لكم﴾ و﴿العمر لكيلا﴾ و﴿هن أطهر لكم﴾ و﴿ويقدر لولا﴾ مدغم كله.

= وتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بائِهـا ... عـلـى إِثْـرِ تَـحْـرِيـكٍ فـتـخْـفـى تـنـزُّلا

وَفِـي مَـنْ يـشـاءُ بـا يُـعـذبْ حـيْـثُـمـا ... أتـى مُـدْغـمٌ فـاذر الأُصـول لـتـأْصـلَا

وَلَا يَـمْـنَـعُ الإِدْغَـامُ إِذْ هُـوَ عَـارِضٌ ... إِمَـالَـةَ كَـالأَبْـرارِ وَالـنَّـارِ أثْـقَـلَا

وَأَشْمِـمْ وَرُمْ فِـي غَـيْـرِ بَـاءٍ وَمـيـمِـهَـا ... مَـعَ الْـبَـاءِ أَوْ مِـيـم وَكُـنْ مُـتَـأَمِّـلَا

وَإِدْغَـامُ حَـرْفٍ قَـبْـلَـهُ صَـحَّ سَـاكِـنٌ ... عَـسِـيـرٌ وَبِـالإِخْـفَـاءِ طَـبَّـقَ مَـفْـصِـلَا

خُـذِ الْـعَـفْـوَ وَأْمُـرْ ثُـمَّ مِـنْ بَـعْـدِ ظُـلْـمِـهِ ... وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فاشْمُلَا

أي أن أبا عمرو أدغم الحرف الأول في مثله أو مقاربه سواء سكن ما قبله أو تحرك ولكن إشارة إلى حركته بالروم أو بالإشمام غير أن الإدغام الصحيح يمتنع معه ويصح معه الإتمام، والإشمام في المخفوض ممتنع وكذلك لا يشير إلى الحركة في الميم والباء إذا لقيت مثلها أو ميماً بأي حركة تحرك ذلك لأن الإشارة تتعذر من أحل انطباق الشفتين.

(١) سورة تبارك (الملك)، الآية: ٣ ﴿هل ترى من فطور﴾.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٨ ﴿هل ترى لهم من باقية﴾.

وإن سكن ما قبل «الراء» وانفتحت لم يدغمها في «اللام» كقوله: ﴿من مصر لامرأته﴾ و﴿الذكر لتبين﴾ و﴿والحمير لتركبوها﴾ و﴿لن تبور ليوفيهم﴾.

فإذا انضمت الراء، أو انكسرت بعد الساكن، أدغمها في اللام كقوله: ﴿البصير له﴾[١] و﴿من الدهر لم يكن شيئاً﴾ و﴿النهار لآيات﴾.

مدغم كله حيث وقع.

وأما النون:

فإنه كان يدغمها في مثلها وفي «اللام والراء» فقط.

أما مثلها:

فإنه كان يدغمها فيه، ولا ينظر إلى ما قبله كقوله: ﴿ويستحيون نساءكم﴾ و﴿عينان نضاختان﴾ و﴿الذين نهوا﴾ و﴿نحن نسبح﴾.

وأما عند «اللام والراء»:

فإنه كان يدغمها فيهما إذا تحرك ما قبل النون، كقوله: ﴿يبين لكم﴾ و﴿زين للناس﴾ و﴿لن نؤمن لك﴾ و﴿إذ تأذن ربك﴾ و﴿خزائن رحمة ربي﴾ مدغم كله حيث وقع.

فإن سكن ما قبل النون وكانت نون «نحن» أدغمها في اللام بلا اختلاف عنه كقوله: ﴿وما نحن لكما﴾، ﴿ونحن له﴾ حيث وقع.

وأما ما رواه ابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو، أنه يظهرها في قوله: ﴿نحن له﴾ فليس العمل عليه.

وإن كانت غير نون «نحن»[٢] ففي إدغامها عند اللام والراء اختلاف عنه.

وذلك كقوله تعالى: ﴿مسلمين لك﴾ و﴿وتكون لكما﴾ و﴿لقد كان لكم﴾ و﴿أربعين ليلة﴾ و﴿القرءان لأنذركم به﴾ و﴿بإذن ربهم﴾ وما أشبه هذا.

فروى عباس وأحمد بن موسى، ومعاذ بن معاذ، وعلي بن نصر[٣] عن أبي عمرو الإدغام، وروى اليزيدي الإظهار، والأشهر رواية اليزيدي.

---

(١) سورة الشورى، الآيتان: ١١، ١٢.

(٢) أي وسكن ما قبل النون.

(٣) معاذ بن معاذ وعلي بن نصر راويان عن أبي عمرو.

وأما التاء المتحركة:

فإنه كان يدغمها في أحد عشر حرفاً[١].

في «التاء»:

كقوله: ﴿الشوكة تكون لكم﴾ و﴿القيامة تبعثون﴾ و﴿الساعة تكون قريباً﴾ و﴿الموت توفته﴾ وما أشبه هذا.

إلا أن تكون التاء التي بعدها ساكنة كقوله: ﴿العنكبوت اتخذت﴾ أو تكون هي تاء الإخبار[٢]، أو تاء الخطاب[٣].

كقوله: ﴿كنت تراباً﴾[٤] و﴿وما كنت ترجو﴾ و﴿كدت تركن﴾[٥] و﴿أفأنت تهدي﴾[٦] و﴿أفأنت تسمع﴾[٧].

فإنه مظهر كله.

وفي «الطاء»:

كقوله: ﴿الصلوة طرفي النهار﴾، ﴿الملائكة طيبين﴾، ﴿وعملوا الصالحات طوبى﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

إلا قوله: ﴿خلقت طيناً﴾ فإنه مظهر، لأنها تاء الخطاب بلا اختلاف عنه.

وأما قوله تعالى: ﴿ولتأت طائفة أخرى﴾.

فروى أحمد بن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو الإظهار.

وروى غيره الإدغام وهو المأخوذ به.

وفي «الثاء»:

كقوله: ﴿بالبينات ثم﴾ و﴿ذائقة الموت ثم﴾ و﴿النبوة ثم﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

إلا قوله عزّ وجلّ: ﴿وآتوا الزكاة ثم﴾ وقوله: ﴿حملوا التوراة ثم﴾ فإنه قد اختلف عنه فيهما.

فروى أحمد بن جبير وابن رومي، عن اليزيدي، والقاسم بن عبد الوارث

---

(١) هي: التاء والطاء الثاء والجيم والزاي والسين والصاد والظاء والذال والضاد والشين.

(٢) تاء المتكلم تسمى تاء الإخبار أو تا مخبر مثل: ﴿كنتُ تراباً﴾ سورة النبأ، الآية: ٤٠.

(٣) تاء الخطاب أو تا مخاطب مثل: ﴿أفأنت تكره﴾، ﴿وما كنت ترجو﴾ سورة القصص، الآية: ٨٦.

(٤) سورة النبأ، الآية: ٤٠.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٧٤.

(٦) سورة يونس، الآية: ٤٣.

(٧) سورة يونس، الآية: ٤٢.

عن أبي عمر[١] عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿وآتوا الزكوة ثم﴾ بالإدغام.

وروى اليزيدي عنه الإظهار فيه، وروى الداجوني الإدغام في ﴿حملوا التوراة ثم﴾، وروى غيره الإظهار.

والمأخوذ به الإظهار في الموضعين لخفة الفتحة مع خفة الألف قبلها.

وفي الجيم:

كقوله: ﴿من ورثة جنة النعيم﴾ و﴿مائة جلدة﴾ و﴿الصالحات جناح﴾ وما أشبه ذلك حيث وقع إلا قوله: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك﴾ فإنه مظهر لأنها تاء الخطاب.

وفي «الزاي»:

كقوله: ﴿فالزاجرت زجراً﴾ فقط.

وفي «السين»:

كقوله: ﴿بالساعة سعيراً﴾ و﴿السحرة ساجدين﴾.

﴿والصالحات سندخلهم﴾ وما أشبه هذا حيث وقع، إلا قوله: ﴿قال قد أوتيت سؤلك يا موسى﴾.

فإنه مظهر لأنه تاء الخطاب.

وفي «الصاد»:

في قوله: ﴿والصافات صفاً﴾ وقوله: ﴿فالمغيرات صبحاً﴾ فقط.

وفي «الظاء»:

في قوله: ﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي﴾ فقط.

وفي «الذال»:

كقوله: ﴿الآخرة ذلك﴾[٢] و﴿الذاريات ذرواً﴾ وفي «المرسلات» ﴿فالملقيات ذكراً﴾ وما أشبه هذا حيث وقع ـ إلا قوله تعالى: ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ في «سبحان» وفي «الروم»[٣] فإن فيه اختلافاً عنه.

فروى ابن مجاهد وغيره الإظهار فيه.

وروى الداجوني الإدغام.

والمأخوذ به الإدغام في السورتين.

---

(١) الدوري.

(٢) سورة هود، الآية: ١٠٣.

(٣) سبحان أي سورة الإسراء أما في سورة الروم، الآية: ٣٨ ﴿فآت ذا القربى حقه﴾.

وفي «الضاد»:

في قوله: ﴿والعاديات ضبحاً﴾ فقط.

في «الشين»:

في قوله: ﴿بأربعة شهداء﴾ فقط.

وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿لقد جئت شيئاً نكرا﴾ و﴿لقد جئت شيئاً فريا﴾ فإنهما بالإظهار جميعاً لأن التاء تاء الخطاب.

وأما «الدال» المتحركة:

فإنه كان يدغمها إذا تحرك ما قبلها ولا ينظر إلى حركتها في خمسة أخرف:

في «التاء»:

في قوله: ﴿في المساجد تلك﴾.

وفي «الذال»:

في قوله: ﴿والقلائد ذلك﴾.

وفي «السين»:

في قوله: ﴿عدد سنين﴾.

وفي «الشين»:

في قوله: ﴿وشهد شاهد﴾.

وفي «الصاد»:

في قوله: ﴿نفقد صواع الملك﴾ وفي قوله: ﴿مقعد صدق﴾.

فأما إذا سكن ما قبلها، فإنه يدغمها في تسعة أحرف[1]، إذا كانت مضمومة أو مكسورة وذلك:

في «الذال»:

كقوله: ﴿الودود ذو العرش﴾ و﴿المرفود ذلك﴾[2] و﴿من بعد ذلك﴾ و﴿أثر السجود ذلك﴾ حيث وقع.

وفي «التاء»:

في قوله: ﴿من الصيد تناله﴾ و﴿تكاد تميز﴾ فقط.

وفي «الظاء»:

كقوله: ﴿وما الله يريد ظلماً للعباد﴾.

---

(١) هي: الذال، التاء، الظاء، الثاء، الزاي، السين، الصاد، الضاد، الجيم.

(٢) سورة هود، الآيتان: ٩٩، ١٠٠.

وفي «الثاء»:

كقوله: ﴿يريد ثواب الدنيا﴾[١].

وفي «الزاي»:

في قوله: ﴿تريد زينة﴾. ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ فقط.

وفي «السين»:

كقوله: ﴿يكاد سنا برقه﴾ و﴿في الأصفاد سرابيلهم﴾.

وفي «الصاد»:

كقوله: ﴿في المهد صبياً﴾.

وفي «الضاد»:

كقوله: ﴿من بعد ضراء﴾، ﴿من بعد ضُعف قوة﴾[٢].

وفي «الجيم»:

كقوله: ﴿وقتل داود جالوت﴾ و﴿دار الخلد جزاء﴾[٣].

وقد كان ابن مجاهد يكره الإدغام في قوله: ﴿دار الخلد جزاء﴾ وعلى الإدغام العمل.

فإن انفتحت «الدال» وسكن ما قبلها أظهرها مع هذه الأحرف[٤] لخفة الفتحة، وذلك كقوله: ﴿وآتينا داود زبوراً﴾ و﴿أو أراد شكوراً﴾ و﴿من بعد ظلمه﴾ و﴿داود ذا الأيد﴾ و﴿بعد ضراء﴾ و﴿بعد ظلمه﴾ و﴿لداود سليمان﴾ و﴿بعد ثبوتها﴾ وما أشبه هذا في جميع القرآن.

إلا مع التاء:

وهما موضعان: قوله: ﴿كاد تزيغ﴾ و﴿بعد توكيدها﴾ فإنه أدغمها في التاء فيهما من أجل أنهما من مخرج واحد، فصارا لذلك كالمثلين.

وأما «الصاد»:

فإنه لم يدغمها في شيء.

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٣٤.

(٢) سورة فصلت، الآية: ٢٨.

(٣) سورة الروم، الآية: ٥٤، ويقرأ أبو عمرو: ﴿ضعف﴾ بضم الضاد ولا يقرأ بالفتح إلا شعبة وحمزة وحفص بخلاف (في الروم).

(٤) الأحرف التسعة السابقة.

وأما «السين»:

فإنه أدغمها في مثلها وفي «الزاي» فقط.

أما مثلها فنحو قوله:

﴿الشمس سراجاً﴾ و﴿جعلناه للناس سواء﴾، ﴿وترى الناس سُكارى﴾.

وفي الزاي في قوله:

﴿وإذا النفوس زوجت﴾.

فأما قوله: ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾.

فروى ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو إدغام السين في الشين، وروى غيره الإظهار وكلاهما معمول به.

ولا خلاف عنه أنه يظهر «السين» في قوله: ﴿لا يظلم الناس شيئاً﴾. من أجل خفة الفتحة.

وأما «الزاي»:

فإنه لم يدغمها في شيء.

وأما «الظاء»:

فإنه لم يدغمها في شيء.

وأما «الذال» المتحركة:

فكان يدغمها في حرفين فقط.

أحدهما «السين»:

في قوله: ﴿واتخذ سبيله﴾.

والآخر الصاد:

في قوله: ﴿ما اتخذ صاحبة﴾.

وأما «الثاء» المتحركة:

فإنه أدغمها في ستة أحرف وهي:

«الذال» في قوله:

﴿والحرث ذلك﴾.

والشين في قوله:

﴿ثلاث شعب﴾ و﴿حيث شئتما﴾.

و«السين» في قوله:

﴿وورث سليمان﴾ و﴿الحديث سنستدرجهم﴾ و﴿من حيث سكنتم﴾.

والضاد في قوله:
﴿حديث ضيف﴾.
والتاء في قوله:
﴿الحديث تعجبون﴾.
والثاء في قوله:
﴿ثالث ثلاثة﴾.

وأما «الفاء» المتحركة:

فإنه كان يدغمها في مثلها فقط في قوله: ﴿ليوسف في الأرض﴾ و﴿وما اختلف فيه إلا الذين﴾ و﴿كيف فعل ربك﴾ و﴿والصيف فليعبدوا﴾.

«وأما الباء» المتحركة:

فإنه أدغمها في مثلها.

وفي «الميم»:

في قوله: ﴿يعذب من يشاء﴾ فقط.

وأما مثلها فكقوله: ﴿لذهب بسمعهم﴾ و﴿العذاب بالمغفرة﴾ و﴿ويكذب بالدين﴾ وما أشبه ذلك.

وأما قوله: ﴿يعذب من يشاء﴾[1] فهو خمسة مواضع.

موضع في آل عمران، وموضعان في المائدة، وموضع في العنكبوت. وموضع في الفتح[2].

فأما قوله تعالى: ﴿لا ريب فيه﴾.

فروى «عباس» عن أبي عمرو إدغام الباء في الفاء حيث وقع، وروى غيره الإظهار وهو المشهور عن أبي عمرو.

---

(١) ﴿يعذب من يشاء﴾ سورة البقرة، الآية: ٢٨٤ موضع سادس من الإدغام الصغير لأن أبا عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير ونافع يجزم الباء في: ﴿يعذب﴾ ولم يظهر الباء عند الميم ممن جزم غير ورش وحده.
قال الشاطبي:
.... وَقصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِبْ (سمَا) الْعُلا

(٢) موضع سورة آل عمران، الآية ١٢٩ ﴿يعذب من يشاء﴾.
وموضعا سورة المائدة، الآيتان: ١٨، ٤٠ ﴿يعذب من يشاء﴾.
وموضع سورة العنكبوت، الآية: ٢١ ﴿يعذب من يشاء﴾.
وموضع سورة الفتح، الآية: ١٤ ﴿يعذب من يشاء﴾.

وأما «الميم» المتحركة:

فإنه كان يدغمها في مثلها فقط كقوله: ﴿فتلقى آدم من ربه﴾ و﴿يعلم ما يسرون﴾ و﴿من العلم مالك﴾ حيث وقع.

وكان يخفيها عند «الباء»:

إذا تحرك ما قبله كقوله: ﴿بأعلم بالشاكرين﴾ و﴿أعلم بما وضعت﴾ حيث وقع.

فإن سكن ما قبل الميم:

أظهرها عند الباء كقوله: ﴿إبراهيم بنيه﴾ و﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

فصل

الإشمام في حال الإدغام

واعلم أن اليزيدي[١]، وعبد الوارث[٢]، وشجاعاً[٣]. رووا عن أبي عمرو أنه كان يشم الأحرف التي يدغمها في موضع الرفع والخفض. كقوله: ﴿يدفع عن﴾ و﴿إلهه هواه﴾ و﴿من بعد ضراء﴾ و﴿من بعد ذلك﴾.

وأنه لم يكن يشم في موضع النصب كقوله: ﴿قال رب﴾.

وأنه لم يكن يشم في الميم والميم مثل: ﴿تعلم ما﴾ ولا في الباء والباء مثل: ﴿ولا نكذب بآيات ربنا﴾.

ولا في الميم والباء مثل: ﴿والله أعلم بما﴾.

وروى «عباس» عن أبي عمرو أنه كان يشم الباء والميم، ويشم في سائر الحروف.

قال الشيخ أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ وبما رواه اليزيدي آخذ لصحته وذلكم أنه إنما يعني بالإشمام هاهنا أنه يشير إلى حركة الرفع والخفض في حال الإشمام ليدل على أن هذا الحرف المدغم يستحق حركة في حال الإظهار، حرصاً على البيان وذلك متعذر في الميم مع الميم، وفي الباء مع الباء، من أجل إطباق الشفتين فيهما.

---

(١) اليزيدي هو يحيى بن المبارك يروي عن أبي عمرو.

(٢) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان البصري عرض القرآن عن أبي عمرو وروى عنه ابنه عبد الصمد.

(٣) شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي الزاهد عرض على أبي عمرو.

وأما الميم مع الباء فهي مخفاة لا مدغمة، والشفتان أيضاً ينطبقان معهما وأما المنصوب، فإنه إنما امتنع من إشمام الحركة فيه لخفة الفتحة، وسرعة ظهور كله بظهور بعضها، فلذلك لم يشمها لئلا يزول الإدغام بظهور الحركة.

وقد اختار قوم في هذا الباب لأبي عمرو، ألا يشم المدغم المكسور إذا كان قبله ياء وكسرة.

كقوله: ﴿الحديث تعجبون﴾ و﴿وفيه هدى﴾.

ولا المدغم المضموم إذا كان قبله واو وضمة.

كقوله: ﴿فإنما يقول له كن فيكون﴾.

إرادة التخفيف، قالوا: وذلك أنه إنما يدغم ليخفف، فلو أشم في هذين الجنسين لكان قد والى بين كسرتين وياء، وبين ضمتين وواو، وذلك ثقيل فلذلك يتركه فيهما.

قال أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ وهذا الذي اختاروه[١] حسن قريب.

فهذه أصول أبي عمرو في الإدغام، قد أخبرتك بها مختصرة، وقد ذكرت عللها مستقصاة في كتاب الإدغام له. فقس عليها ما لم أذكره لكم من نظائرها تصب إن شاء الله.

فصل

الإدغام المروي عن يعقوب الحضرمي

واعلم أن رويساً[٢] قد روى عن يعقوب، وأنه أدغم أربعة وعشرين حرفاً من الحروف المتماثلة المتحركة من الكلمتين في مثلها.

أولها في البقرة حرفان[٣]: ﴿لذهب بسمعهم﴾[٤]، وفيها: ﴿العذاب بالمغفرة﴾[٥].

وفي النحل: ﴿جعل لكم﴾[٦] في ثمانية أحرف.

---

(١) أي أثبته.

(٢) هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس عرض على يعقوب.

(٣) يعبر عن الموضع في القراءة بالحرف.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٧٥.

(٦) في ثمانية أحرف وهي الآيات: ٧٢ مرتان، ٧٨، ٨٠ مرتان، ٨١ ثلاث مرات من سورة النحل.

وفي الكهف: ﴿لا مبدل لكلمته﴾[١].

وفي مريم: ﴿فتمثل لها بشراً﴾[٢].

وفي طه أربعة أحرف: ﴿نسبحك كثيراً﴾، ﴿ونذكرك كثيراً﴾، ﴿وإنك كنت﴾[٣].

وفيها: ﴿ولتصنع على عيني﴾[٤].

وفي قد أفلح: ﴿فلا أنساب بينهم﴾[٥].

وفي النمل حرفان:

﴿لا قبل لهم بها﴾[٦] وفيها: ﴿وأنزل لكم من السماء﴾[٧].

وفي الروم: ﴿كذلك كانوا يؤفكون﴾[٨].

وفي الزمر: ﴿وأنزل لكم من الأنعام﴾[٩].

وفي حم عسق: ﴿جعل لكم﴾[١٠].

وفي النجم: ﴿وأنه هو أغنى وأقنى﴾[١١] وفيها: ﴿وأنه هو رب الشعرى﴾[١٢].

واتفق روح ورويس على الإدغام في قوله عزّ وجلّ: ﴿والصاحب بالجنب﴾[١٣] في سورة النساء.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٧. (٢) سورة مريم، الآية: ١٧.

(٣) سورة طه، الآيات: ٣٣ ـ ٣٤ ـ ٣٥.

قال ابن الجزري:

وَبالصَّاحِبِ ادْغِمْ (حُـ)ـطْ وأَنْسَابَ (طِـ)ـبْ نُسَبْـ ... ـبِـحَـكْ نَـذْكُـرَكْ إِنَّـكَ جَـعَـلْ خُـلْـفُ ذَا ولا

بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ ... كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلا

أي أدغم يعقوب ﴿الصاحب بالجنب﴾ وأدغم رويس عن يعقوب ﴿فلا أنساب بينهم﴾، ﴿نسبحك كثيراً﴾، ﴿نذكرك كثيراً﴾، ﴿إنك كنت﴾ من باب المثلين الكبير، وأيضاً: ﴿جعل لكم﴾ في النحل، ﴿لا قبل لهم﴾ في النمل، ﴿لذهب بسمعهم﴾ و ﴿أنه هو﴾ بالنجم، و ﴿الكتاب بالحق﴾، ﴿الكتاب بأيديهم﴾.

(٤) سورة طه، الآية: ٣٩.

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.

(٦) سورة النمل، الآية: ٣٧.

(٧) سورة النمل، الآية: ٦٠.

(٨) سورة الروم، الآية: ٥٥. (٩) سورة الزمر، الآية: ٦.

(١٠) سورة الشورى، الآية: ١١. (١١) سورة النجم، الآية: ٤٨.

(١٢) سورة النجم، الآية: ٤٩. (١٣) سورة النساء، الآية: ٣٦.

باب اختلافهم في هاء الكناية عن الواحد المذكر[1]

اعلم أنهم إنما اختلفوا في هذه «الهاء» في حال الوصل إذا وليها من قبلها ساكن، وذلك الساكن يكون على ضربين:

فأما الياء فكقوله:

﴿لأخيه﴾[2] و﴿لأبيه﴾[3] و﴿نوحيه إليك﴾[4] و﴿كلهم آتيه﴾[5] و﴿لا ريب

(١) اتفق القراء على ترك صله هاء الضمير ﴿بدون إشباع﴾ إذا وقعت قبل ساكن سواء تحرك ما قبلها أو سكن نحو: ﴿له الملك﴾، ﴿فيه القرآن﴾، ﴿آتيناه﴾، ﴿عبده﴾ واتفقوا على صلتها إذا وقعت بين متحركين نحو: ﴿ربه أن﴾، ﴿إنه هو﴾، ﴿له صاحبه﴾ وهذا ما يفهم من البيت الأول، قرأ ابن كثير بالصلة إذا وقعت بين ساكن ومتحرك نحو: ﴿فيه هدى﴾ ووافقه حفص في صله ﴿فيه مهاناً﴾ بالفرقان فقط وقرأ باقي القراء بترك الصلة. كما يفهم من البيت الثاني، وخالف بعضهم أصله في هاء الكتابة كما ورد ببقية الأبيات.

يقول الشاطبي:

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ (لِابْنِ كَثِيرِهِمْ) ... وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ (حَفْصٌ) أَخُو وِلَا

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا (فَـ)ـاعْتَبِرْ (صَـ)ـافِياً (حَـ)ـلَا

وَعَنْهُمْ وَعَنْ (حَفْصٍ) فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... (حـ)ـمى (صَـ)ـفْوُهُ (قَـ)ـوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

يقول ابن الجزري:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ ... وَنُؤْتِهِ وَأَلْقِهِ (آ) لَ وَالْقَصْرُ (حُـ)ـمِّلَا

كَيَتَّقْهِ وَامْدُدْ (جُـ)ـذْ وَسَكِّنْ (بِـ)ـه وَيَرْ ... ضَهُ (جَـ)ـا وَقَصْرٌ (حُـ)ـمْ وَالإِشْبَاعُ (بُـ)ـجِّلَا

وَيَأْتِهْ (أ) تَى (يُـ)ـسْرُ وَبِالْقَصْرِ (طُـ)ـفْ وَأَرْ ... جِه(بِـ)ـنْ وَأَشْبِعْ (جُـ)ـذْ وَفِي الكُلِّ (فَـ)ـانْقُلَا

وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ (طُـ)ـلْ وَ(بِـ)ـنْ تُرْزَقَانِهِ ... وها أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الكَسْرُ (فُـ)ـصِّلَا

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤.

(٤) سورة يوسف، الآية: ١٠٢.

(٥) سورة مريم، الآية: ٩٥.

فيه﴾[١] و﴿وما أنسانيه﴾[٢] و﴿إليه يصعد﴾[٣] و﴿لأبويه﴾[٤] و﴿لديه رقيب﴾[٥] وما أشبه هذا.

فقرأ ابن كثير وحده بياء بعد الهاء في وصله حيث وقع.

وقرأ الباقون باختلاس[٦] حركة الهاء حيث وقع.

وخالفهم حفص في موضعين:

أحدهما: قوله في سورة الكهف: ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾[٧] فقرأه بضمة في وصله.

والآخر: قوله: ﴿ويخلد فيه مهاناً﴾[٨] فقرأه بياء بعد الهاء في وصله مثل ابن كثير.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٦٣.
(٣) سورة فاطر، الآية: ١٠.
(٤) سورة النساء، الآية: ٨.
(٥) سورة ق، الآية: ١٨.
(٦) النطق بالحركة سريعة، هو ضد الإشباع، أو النطق ببعض الحركة.
(٧) سورة الكهف، الآية: ٦٣.
(٨) سورة الفرقان، الآية: ٦٩.

الكل يصل هاء الضمير بياء حال الكسر وواو حال الضم إذا حرك ما قبله أي وقعت بين متحركين مثل: ﴿دخلتموه﴾، ﴿رأيتموه﴾، ﴿أنلزمكموها﴾ واختلفوا في هاء الكناية التي قبلها ساكن وبعدها متحرك فابن كثير يصلها في كل القرآن مثل: ﴿فيه﴾، ﴿إليه﴾ ووافقه حفص في موضع واحد في الفرقان ﴿فيه مهاناً﴾ أما إذا وقعت بين ساكنين مثل ﴿فيه القرآن﴾ أو بين متحرك وساكن مثل ﴿اسمه المسيح﴾ فلا يصلها أحد من القراء.

قال الشاطبي:

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ (لابْنِ كَثِيرِهِمْ) ... وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ (حَفْصٌ) أَخُو وِلَا

أما هاءات يؤده ونوله ونؤته، فألقه ويتقه ويأته ويرضه ويره وأرجه ففيها الخلاف بين القراء.

يقول الشاطبي:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا (فَـ)ـاعْتَبِرْ (صَـ)ـافِياً (حَـ)ـلَا
وَعَنْهُمْ وَعَنْ (حَفْصٍ) فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... (حَـ)ـمى (صَـ)ـفْوَهُ (قَـ)ـوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا
وَقُلْ بِسُكُونِ القَافِ وَالْقَصْرِ (حَفْصُهُمْ) ... وَيَأْتِهْ لَدى طَه بِالإِسْكَانِ (يُـ)ـجْتَلَى
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (بَـ)ـانَ (لِـ)ـسَانُهُ ... بِخُلْفٍ وفي طه بِوَجْهَيْنِ (بُـ)ـجِّلَا
وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ (يُـ)ـمْنُهُ (لُـ)ـبْسُ (طَـ)ـيِّبٍ ... بِخُلْفِهِما والْقصر (فَـ)ـاذْكُرْهُ (نَـ)ـوْفَلَا
(لَـ)ـهُ (ا) لرَّحْب وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِها ... وشَرّاً يرهْ حرْفيْهِ سكِّنْ (لِـ)ـيسْهُلَا
وَعَى (نَفَرٌ) أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً ... وَفِي الهاءِ ضَمٌّ (لَـ)ـفَّ (دَ) عْواهُ (حَـ)ـرْمَلَا =

وأما الساكن الآخر الذي ليس بياء:

فسواء كان ألفاً، أو واواً، أو أي حرف كان. كقوله تعالى: ﴿لفتاه﴾[١] و﴿فألقى عصاه﴾[٢] و﴿إن كنتم إياه تعبدون﴾[٣] و﴿لمن اشتراه﴾[٤] ﴿ومأواه جهنم﴾[٥] و﴿وورثه أبواه﴾[٦] و﴿من بعد ما عقلوه﴾[٧] و﴿فاجتنبوه﴾[٨] و﴿ما فعلوه﴾[٩] و﴿أخوه﴾[١٠] و﴿ذلك نتلوه﴾[١١] و﴿وشروه﴾[١٢] و﴿وليرضوه﴾[١٣] و﴿فلما أتوه﴾[١٤] و﴿ومن لم يطعمه﴾[١٥] و﴿عنه﴾[١٦] و﴿زادته﴾[١٧] و﴿وما عملته﴾[١٨] و﴿وكبره﴾[١٩] و﴿فبشره﴾[٢٠] و﴿منه آيات﴾[٢١] و﴿يلتقطه﴾[٢٢] و﴿أو بدله﴾[٢٣] و﴿وأشركه في أمري﴾[٢٤] و﴿لا تطعه﴾[٢٥] و﴿فليصمه﴾[٢٦] ﴿من لدنه أجراً﴾[٢٧] و﴿لم أخنه﴾[٢٨] و﴿ننكسه في﴾[٢٩] و﴿يأخذه عدو لي﴾[٣٠] وما أشبه هذا.

فقرأ ابن كثير هذا الفصل كله بواو بعد الهاء في وصله حيث وقع.

= وَأَسْكِنْ (نَـ)ـصِيراً (فَـ)ـازَوَا كُسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا (جَـ)ـوَاداً (دُ) ونَ (رَ)يْبٍ (لِـ)ـتُوصَلَا

قال ابن الجزري:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ ... وَنُؤْتِهِ وَأَلْقِهِ (آ) لَ وَالْقَصْرُ (حُـ)ـمِّلَا

كَيَتَّقْهِ وَامْدُدْ (جُـ)ـدْ وَسَكِّنْ (بِـ)ـه وَيَرْ ... ضَهُ (جَـ)ـا وَقَصْرٌ (حُـ)ـمْ وَالإِشْبَاعُ (بُـ)ـجِّلَا

وَيَأْتِهْ (أ) تَى (يُـ)ـسْرُ وَبِالْقَصْرِ (طُـ)ـفْ وَأَرْ ... جِه(بِـ)ـنْ وَأَشْبِعْ (جُـ)ـدْ وَفِي الكُلِّ (فَـ)ـا انْقُلَا

وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ (طُـ)ـلْ وَ(بِـ)ـنْ تُرْزَقَانِهِ ... وها أَهْلِهِ قَبْل امْكُثُوا الكَسْرُ (فُـ)ـصِّلَا

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٠.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٠٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٦٢.
(٦) سورة النساء، الآية: ١١.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٧٥.
(٨) سورة المائدة، الآية: ٢٠.
(٩) سورة المائدة، الآية: ٩٠.
(١٠) سورة يوسف، الآية: ٨.
(١١) سورة آل عمران، الآية: ٥٨.
(١٢) سورة يوسف، الآية: ٢١.
(١٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٣.
(١٤) سورة يوسف، الآية: ٦٦.
(١٥) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.
(١٦) سورة البينة، الآية: ٨.
(١٧) سورة التوبة، الآية: ١٢٤.
(١٨) سورة يس، الآية: ٣٥.
(١٩) سورة الإسراء، الآية: ١١١.
(٢٠) سورة لقمان، الآية: ٧.
(٢١) سورة آل عمران، الآية: ٧.
(٢٢) سورة يوسف، الآية: ١٠.
(٢٣) سورة يونس، الآية: ١٥.
(٢٤) سورة طه، الآية: ٣٣.
(٢٥) سورة العلق، الآية: ١٩.
(٢٦) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
(٢٧) سورة النساء، الآية: ٤٠.
(٢٨) سورة يوسف، الآية: ٥٢.
(٢٩) سورة يس، الآية: ٦٨.
(٣٠) سورة طه، الآية: ٣٩.

وقرأ الباقون باختلاس ضمة الهاء حيث وقع.

وأنا أذكر قوله عزّ وجلّ: ﴿أرجه﴾[١] في الأعراف.

واعلم أنه لا خلاف بينهم في هذا الباب في هذه الهاء في هذين الضربين[٢] في حال الوقف أنها ساكنة.

إلا عند من رأى الروم[٣] أو الإشمام[٤] في الحركات في حال الوقف على ما سأبينه في باب الوقف إن شاء الله.

وكذا لا خلاف بينهم إذا جاء بعد هذه الهاء ساكن[٥]، أنها في حال الضم بضمة مختلسة[٦]، كقوله: ﴿يعلمه الله﴾[٧] و﴿منه اسمه المسيح﴾[٨].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١١١.

(٢) أي الضرب الذي فيه قبل الهاء يا ساكنة، الضرب الذي فيه قبل الهاء ساكن ليس بياء.

(٣) الروم عند الوقف: هو أن تضعف الصوت فلا تشبع ما ترومه. ويكون في المرفوع منوناً وغير منون في المضموم، وفي المنصوب غير المنون، المفتوح والمجرور بالكسرة، أو الفتحة، والمكسور.

(٤) الإشمام عند التوقف: هو أن تضم شفتيك بعد الإسكان وتهيئهما للفظ بالرفع أو الضم وليس بصوت يسمع إنما يراه البعيد دون الأعمى ولا يكون في المجرور والمنصوب، لأن الفتحة من العلق والكسرة من وسط الفم فلا يمكن الإشارة عوضاً عنهما. فالإشمام في النصب والجر لا آلة له وإذا وقعت بين ساكن ومتحرك مثل: ﴿اجتباه وهداه﴾ فوصلها ابن كثير وحده ووافقه حفص في موضع واحد في الفرقان ﴿فيه مهاناً﴾.

يقول الشاطبي:

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفاً ... بِصَوْتٍ خَفِي كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَمَا ... يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

(٥) هاء الكناية بالنسبة لما قبلها أربعة أقسام:

١ ـ أن تقع بين ساكنين مثل: ﴿فيه القرآن﴾.

٢ ـ أن تقع بين متحركين مثل: ﴿ليظهره على الدين كله ولو﴾ التوبة.

٣ ـ أن يقع بين ساكن ومتحرك مثل: ﴿اجتباه وهداه إلى﴾.

٤ ـ أن يقع بين متحرك وساكن مثل اسمه المسيح.

(٦) اتفق القراء العشرة (من الشاطبية والدرة) على عدم صلة هاء الضمير في نوعين (إذا وقعت بين ساكنين) مثل: ﴿فيه القرآن﴾ أو وقعت بين متحرك وساكن مثل: ﴿اسمه المسيح﴾.
وإذا وقعت بين متحركين مثل: ﴿إنه أنا الله﴾، ﴿به أن يوصل﴾ فتصل بياء حال الكسر وواو حال الضمة.

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٨) سورة آل عمران، الآية: ٤٥.

وأنها في حال الكسر بكسرة مختلسة كقوله: ﴿إليه المصير﴾[١] و﴿عليه الله﴾[٢] و﴿لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾[٣] وما أشبه هذا حيث وقع. إلا في موضع واحد وهو قوله في الفتح:

﴿بما عهد عليه الله﴾[٤] فإن حفصاً وحده يصل الهاء من ﴿عليه﴾ بضمة مختلسة[٥] والباقون يصلونها بكسرة مختلسة[٦].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٨.

(٢) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ٨٢.

(٤) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(٥) فيقرأ: ﴿عليهُ الله﴾.

(٦) فيقرؤون: ﴿عليهِ الله﴾.

يقول الشاطبي:

وهـا كسْـر أنْسـانيـهِ ضَـمَّ (لـحفـصِـهِـمْ) ومـعـه عـلـيـهِ الـلَّـه فـي الـفـتـح وصَّـلا

بــــاب
اختلافهم في الميم

اعلم أنهم اختلفوا في «الميم» إذا وقع قبلها أحد ثلاثة أحرف التاء أو الكاف، أو الهاء.

فأما التاء:

فكقوله تعالى: ﴿إن شكرتم وآمنتم﴾[1] و﴿ولئن متم أو قتلتم﴾[2] و﴿ولئن كفرتم إن﴾[3] و﴿وءآمنتم برسلي﴾[4] و﴿أجعلتم سقاية الحآج﴾[5] وما أشبه هذا.

وأما الكاف:

فكقوله: ﴿واعلموا أن فيكم رسول الله﴾[6] وقوله: ﴿وفيكم رسوله﴾[7] و﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾[8] و﴿ولا يأمركم أن تتخذوا﴾[9].

فلا خلاف بينهم في ضم التاء والكاف.

وإنما اختلفوا في «الميم» التي بعدهما إذا لم يلقها ساكن.

فقرأ ابن كثير، وقالون ـ إذا ضم الميمات ـ بضم الميم حيث وقعت وقرأ الباقون وقالون إذا أسكن الميمات بإسكانها حيث وقعت.

وخالفهم ورش فيها إذا جاءت بعدها الهمزة فقط كقوله: ﴿ولئن متم أو قتلتم﴾[10] و﴿ولا يأمركم أن تتخذوا﴾[11] فضمها معها[12] في جميع القرآن.

واعلم أنه لا خلاف بينهم في ضم هذه الميم إذا وقع بعدها ساكن كقوله: ﴿وقد جعلتم الله عليكم﴾[13] و﴿كتب عليكم القتال﴾[14]

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٨.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٧.

(٤) سورة المائدة، الآية: ١٢.

(٥) سورة التوبة، الآية: ١٩.

(٦) سورة الحجرات، الآية: ٧.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٠١.

(٨) سورة آل عمران، الآية: ٥٢.

(٩) سورة آل عمران، الآية: ٨٠.

(١٠) سورة آل عمران، الآية: ١٥٨.

(١١) سورة آل عمران، الآية: ٨٠.

(١٢) قوله: ﴿معها﴾ أي مع الهمزة.

(١٣) سورة النحل، الآية: ٩١.

(١٤) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.

و﴿بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم﴾[١] حيث وقع.

وأما الهاء:

فإنها تقع على ضربين:

أحدهما: أن يليها من قبلها كسرة.

والآخر: ألا يليها من قبلها كسرة.

فأما إذا لم يلها من قبلها كسرة، فلا خلاف في ضمها[٢].

وإنما اختلفوا في «الميم» التي بعدها إذا لم يجئ بعدها ساكن. كقوله: ﴿ومما﴾[٣] و﴿وهم بدؤوكم﴾[٤] و﴿ومنهم أميون﴾[٥] و﴿فما أغنت عنهم آلهتهم﴾[٦] و﴿وقفوهم إنهم﴾[٧] و﴿وجعل لهم أجلاً﴾[٨] و﴿وإذا قيل لهم أنفقوا﴾[٩] و﴿أم تسألهم خرجاً﴾[١٠] و﴿وإذا رأيتهم تعجبك﴾[١١] وما أشبه هذا.

فقرأ ابن كثير وقالون ـ إذا ضم الميمات ـ بضم هذه الميم حيث وقعت وأسكنها الباقون وقالون[١٢] ـ إذا أسكن الميمات ـ حيث وقعت وخالفهم ورش فيها عند الهمزة فقط إذا جاءت بعدها كقوله:

﴿ونجعلهم أئمة﴾[١٣] و﴿ومنهم أميون﴾[١٤] و﴿فاهدوهم إلى صراط الجحيم﴾[١٥].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٨٧.

(٢) أي ضم الهاء.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣.

(٤) سورة التوبة، الآية: ١٣.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٧٨.

(٦) سورة هود، الآية: ١٠١.

(٧) سورة الصافات، الآية: ٢٤.

(٨) سورة الإسراء، الآية: ٩٩.

(٩) سورة يس، الآية: ٤٧.

(١٠) سورة المؤمنون، الآية: ٧٢.

(١١) سورة المنافقون، الآية: ٤.

(١٢) قالون بخلاف في وصل الميم وابن كثير وأبو جعفر بلا خلاف وورش قبل همز القطع.

قال الشاطبي:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... (دِ) رَاكاً وَ(قَالُونٌ) بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا (لِـوَرْشِهِمْ) ... وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

وقال ابن الجزري:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ (أ)صَلْ ... .

أي يشير إلى وصل ضم ميم الجمع لأبي جعفر.

(١٣) سورة القصص، الآية: ٥.

(١٤) سورة البقرة، الآية: ٧٨.

(١٥) سورة الصافات، الآية: ٢٣.

فضم «الميم» معها[١] حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في ضم هذه الميم إذا وقع بعدها ساكن[٢] كقوله: ﴿ونجعلهم الوارثين﴾[٣] و﴿وهم المفلحون﴾[٤] و﴿وأكثرهم الفاسقون﴾[٥].

و﴿إذا قيل لهم اتقوا﴾[٦] و﴿وإذ قيل لهم اسكنوا﴾[٧].

وأما إذا ولى «الهاء» من قبلها كسرة فإن «الميم» التي بعدها يقع بعدها أحد شيئين متحرك أو ساكن.

فأما المتحرك فكقوله: ﴿على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة﴾[٨] و﴿بربهم يعدلون﴾[٩] وما أشبه هذا.

فلا خلاف بينهم في كسر الهاء، وإنما اختلفوا في الميم.

فقرأ ابن كثير وقالون ـ إذا ضم الميمات ـ بضم هذه الميم حيث وقعت وأسكنها الباقون وقالون ـ إذا أسكن الميمات ـ حيث وقعت.

وخالفهم ورش فيها إذا جاءت بعدها الهمزة فقط كقوله: ﴿وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير﴾[١٠].

---

(١) أي مع الهمزة.

(٢) حتى لا يلتقي ساكنان إذا سكنت الميم.

لكل القراء تضم الميم إذا جاء بعدها ساكن لعدم التقاء الساكنين.

قال الشاطبي:

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الهَاءِ كَسْرُ (فَتًى) (الْعَلَا)

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً ... وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بِالضَّم (شَـ)ـمْلَلَا

كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ... ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكِسْرِ مُكْمِلَا

أي أن الإمام الشاطبي يشير إلى أن أبا عمرو كسر الهاء مع الميم إذا كسر ما قبل الهاء أو كان قبلها ياء ساكنة مثل: ﴿بِهِم الأسباب﴾ أو ﴿عليهِم القتال﴾ أما حمزة والكسائي ضم الهاء في الوصل ويعقوب وافق أبي عمرو في الكسر ووافق حمزة في غير الكسر قبل الهاء.

قال ابن الجزري:

. . . . . وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ ... لَدَيْهِمْ (فَـ)ـتًى وَالضَّمُّ فِي الْهَاء (حُـ)ـلِّلَا

عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوى الْفَرْدِ وَاضْمم إِنْ ... تَـزُلْ (طَـ)ـابُ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِم فَلَا

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ (أ) صْلٌ وَقَبْلَ سَا ... كِنٍ أَتْبِعاً (حُـ)ـزْ غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا

(٣) سورة القصص، الآية: ٥.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٥.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(٦) سورة يس، الآية: ٤٥.

(٧) سورة الأعراف، الآية: ١٦١.

(٨) سورة البقرة، الآية: ٧.

(٩) سورة الأنعام، الآية: ١.

(١٠) سورة البقرة، الآية: ٢٠.

فضمها معها في جميع القرآن.

وأما الساكن الذي يقع بعد هذه الميم فهو على ضربين:

أحدهما: الساكن الذي يقع بعد همزة الوصل كقوله: ﴿من دونهم امرأتين﴾[1].

والآخر: لام المعرفة كقوله: ﴿في قلوبهم العجل﴾[2] و﴿من ربهم الهدى﴾[3] وما أشبه هذا فقرأ البصريان[4] بكسر هذه الهاء والميم جميعاً، في جميع القرآن.

وقرأ حمزة والكسائي بضمها جميعاً حيث وقعا.

وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم في جميع القرآن.

ولا خلاف بينهم في هذه الميم إذا وقفوا عليها أنها ساكنة، وأن الهاء مكسورة.

فصل

رواية نصير[5] عن الكسائي بشأن حركة الميم

وروى نصير وحده عن الكسائي أنه كان ينظر إلى الميم.

فإن وليها من قبلها ضمة أو فتحة، وكانت عدة الكلمة التي هي قبلها فيها[6] خمسة أحرف فما دونها في خط المصحف ـ سوى همزة الاستفهام وواو العطف ـ ضم الميم في ثلاثة مواضع:

أحدهما: إذا لقيتها «ميم» كقوله:

﴿ولقد جاءكم موسى﴾[7] و﴿ومنهم من يقول﴾[8] و﴿إني معكم من المنتظرين﴾[9] و﴿قد جاءتكم موعظة﴾[10] ﴿وتركتم ما خولناكم﴾[11] و﴿أفرأيتم ما تمنون﴾[12] وما أشبه هذا.

---

(١) سورة القصص، الآية: ٢٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٩٣.
(٣) سورة النجم، الآية: ٢٣.
(٤) البصريان: أبو عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي.
(٥) هو نصير بن يوسف.
(٦) قوله فيها: وكانت عدة الكلمة التي هي قبلها والتي فيها الميم خمسة أحرف فما دونها.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٩٢.
(٨) سورة التوبة، الآية: ٤٩.
(٩) سورة الأعراف، الآية: ٧١.
(١٠) سورة يونس، الآية: ٥٧.
(١١) سورة الأنعام، الآية: ٩٤.
(١٢) سورة الواقعة، الآية: ٥٨.

والثاني: إذا لقيتها «الهمزة» كقوله:

﴿ءأنتم أشد خلقاً﴾[١] و﴿وإذا قيل لهم أنفقوا﴾[٢] و﴿أعجلتم أمر ربكم﴾[٣] وما أشبه هذا.

والثالث: إذا وليت الكلمة التي هي رأس الآية كقوله:

﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾[٤] و﴿إن كنتم صادقين﴾[٥] و﴿إن كنتم تعلمون﴾[٦] و﴿وكان سعيكم مشكوراً﴾[٧].

وما أشبه هذا.

ولم يكن يعتد بواو العطف ولا بالحرف الذي يلصق بهذه الكلمة التي هي رأس الآية فاصلاً.

فلذلك كان يضم الميم معها كما يضمها معها وليس قبلها واو، ولا حرف.

فأما الواو. فكقوله: ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾[٨].

وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الحرف اللاصق فكقوله: ﴿وما هم بمؤمنين﴾[٩] و﴿بربكم فاسمعون﴾[١٠].

وما أشبه هذا حيث وقع.

فأما إذا زادت الكلمة التي فيها هذه الميم على خمسة أحرف في الخط، أو انكسر الحرف الذي يلي الميم من قبلها.

أو فصل بين الميم والكلمة التي هي رأس الآية بـ(لا) أو ما أشبهها من الحروف الزائد في الخط على حرف واحد.

فإنه يسكن الميم في جميع القرآن.

فأما زيادة الكلمة على خمسة أحرف فكقوله تعالى: ﴿شهداءكم من دون الله﴾[١١] و﴿وجوههم مسودة﴾[١٢] و﴿يأمركم أن تذبحوا بقرة﴾[١٣] و﴿يأتوكم أسرى﴾[١٤] و﴿وأنفسهم كانوا يظلمون﴾[١٥].

---

(١) سورة النازعات، الآية: ٢٧.
(٢) سورة يس، الآية: ٤٧.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٠.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٤.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢.
(٧) سورة الإنسان، الآية: ٢٢.
(٨) سورة الشعراء، الآية: ٩٤.
(٩) مثل الباء في: ﴿بمؤمنين﴾ والفاء في: ﴿فاسمعون﴾.
(١٠)سورة البقرة، الآية: ٢٥.
(١١) سورة يس، الآية: ٢٥.
(١٢)سورة البقرة، الآية: ٢٣.
(١٣) سورة الزمر، الآية: ٦٠.
(١٤)سورة البقرة، الآية: ٦٧.
(١٥) سورة البقرة، الآية: ٨٥.

وما أشبه هذا.

وأما انكسار ما قبل الميم فكقوله: ﴿بربهم يعدلون﴾[١] و﴿في دارهم جثمين﴾[٢] و﴿من قبلهم القرون﴾[٣] و﴿فاستفتهم ألربك﴾[٤] وما أشبه هذا.

وأما الفصل بـ(لا) فكقوله:

﴿إن كنتم لا تعلمون﴾[٥] و﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾[٦].

وما أشبه هذا حيث وقع.

فصل

رواية قتيبة عن الكسائي[٧] بشأن حركة الميم

وروى قتيبة[٨] عن الكسائي أنه كان يضم «الميم» ولم يراع عدة حروف الكلمة التي هي فيها في موضعين:

أحدهما: إذا وليت «الميم» الكلمة التي هي رأس الآية، ولم تحل بينهما «الواو»، أو «من»، أو «لا» ولا ينظر إلى حركة ما قبل «الميم» وذلك في قوله تعالى: ﴿ومما رزقنهم ينفقون﴾[٩] و﴿لعلهم يتقون﴾[١٠] و﴿بربكم فاسمعون﴾[١١] و﴿كما بدأكم تعودون﴾[١٢] و﴿وما هم بمؤمنين﴾[١٣] و﴿إن كنتم صادقين﴾[١٤] و﴿ولا هم يستعتبون﴾[١٥]. وما أشبه هذا.

فأما إذا حال بينهما «الواو» كقوله: ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾[١٦] و﴿متقلبكم ومثواكم﴾[١٧].

أو ﴿من﴾ كقوله: ﴿إني معكم من المنتظرين﴾[١٨].

أو ﴿لا﴾ كقوله: ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾[١٩] و﴿ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾[٢٠].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٧.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٧٨.
(٤) سورة السجدة، الآية: ٢٦.
(٥) سورة الصافات، الآية: ١٤٩.
(٦) سورة النحل، الآية: ٤٣.
(٧) سورة يونس، الآية: ٥٥.
(٨) الكسائي: اسم الكسائي لأنه أحرم في كساء.
(٩) هو قتيبة بن مهران الأزاذاني من أجل أصحاب الكسائي والراوين لقراءته.
(١٠) سورة البقرة، الآية: ٣.
(١١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.
(١٢) سورة يس، الآية: ٢٥.
(١٣) سورة البقرة، الآية: ٨.
(١٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣.
(١٥) سورة النحل، الآية: ٨٤.
(١٦) سورة الشعراء، الآية: ٩٤.
(١٧) سورة محمد، الآية: ١٩.
(١٨) سورة الأعراف، الآية: ٧١.
(١٩) سورة الأنعام، الآية: ٣٧.
(٢٠) سورة يونس، الآية: ٦٠.

وما أشبه هذا، فإنه يسكنها حيث وقعت.

الموضع الآخر:[١] عند لقاء الهمزة إذا كان ما قبل «الميم» مضموماً فقط كقوله: ﴿أنذرتهم أم لم﴾[٢] و﴿عليكم أنفسكم﴾[٣] و﴿قدمت لهم أنفسهم﴾[٤].

وما أشبه هذا حيث وقع.

فإن انكسر ما قبل الميم[٥]، لم يضم الميم كقوله: ﴿عليهم ءأنذرتهم﴾[٦] وقوله عزّ وجلّ: ﴿فاستفتهم ألربك﴾[٧].

وما أشبه هذا حيث وقع.

---

(١) أي من مواضع ضم الميم في رواية قتيبة عن الكسائي.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦.

(٣) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٨٠.

(٥) بل سكنها.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٦.

(٧) سورة الصافات، الآية: ١٤٩.

باب اختلافهم في المد[1] والقصر

اعلم أنهم اختلفوا في حروف المد واللين وهن ثلاثة أحرف.

الألف:

ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

والواو:

الساكنة المضموم ما قبلها.

والياء:

الساكنة المكسور ما قبلها[2].

إذا وقعن قبل الهمزة بلينها.

ووقوعهن[3] قبل الهمزة على ضربين:

أحدهما: أن يكن في كلمة والهمزة في أول كلمة أخرى بعدهن كقوله: ﴿ربنآ أخرنا﴾[4] و﴿ما لنا ألا نتوكل على الله﴾[5] و﴿وإذا قاموا إلى الصلوة﴾[6] و﴿توبوا إلى الله﴾[7]. و﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا﴾[8] و﴿وفي آذانهم وقرا﴾[9] و﴿وفي أنفسكم﴾[10].

وما أشبه هذا.

---

(١) المد: زيادة مط في حروف المد على المد الطبيعي. والمد الطبيعي هو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه والمد لغة المط وعكس القصر وحروف المد (واى).
والقصر: ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله، والقصر: لغة الحبس.

(٢) تجمع حروف المد الطبيعي (واى) مدة حركتان تجمع في كلمة ﴿نُوحِيهَا﴾ بشرط الواو أن تكون ساكنة مضموم ما قبلها، والياء ساكنة وكسر ما قبلها، والألف مفتوح ما قبلها.

(٣) وقوع حرف المد مع الهمزة في كلمتين (من قبيل المنفصل) أو الكلمة (من قبيل المتصل).

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٤٤.

(٥) سورة إبراهيم، الآية: ١٢.

(٦) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

(٧) سورة النور، الآية: ٣١.

(٨) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

(٩) سورة الأنعام، الآية: ٢٥.

(١٠) سورة الذاريات، الآية: ٢١.

والضرب الآخر: أن يقعن مع الهمزة المتوسطة أو المتطرفة في كلمة واحدة.
فأما المتوسطة فكقوله:

﴿أولائك﴾ و﴿الملائكة﴾ و﴿إسراءيل﴾ و﴿خآئفين﴾ و﴿تشاءون﴾[١] و﴿إذ جاءوكم﴾[٢]، وما أشبه.

وأما المتطرفة فكقوله:
﴿من السمآء مآء﴾[٣] و﴿بنآء﴾[٤] و﴿ندآء﴾[٥] و﴿أولاء على أثري﴾[٦] و﴿جاء﴾[٧] و﴿شاء﴾[٨] و﴿بالسوء﴾[٩] و﴿سيء بهم﴾[١٠] و﴿برءاؤا﴾[١١].

وما أشبه هذا.

فقرأ ابن كثير، وإسماعيل، والمسيبي[١٢]، وقالون في رواية الحلواني[١٣] وإسماعيل القاضين[١٤] وأبو عمرو في رواية السوسي[١٥] ويعقوب، بمد حروف اللين هذه إذا كن مع الهمزة المتوسطة، أو المتطرفة في كلمة واحدة، مداً وسطاً.

وبترك مدهن زيادة على ما فيهن من المد واللين، إذا لم يكن مع الهمزة في كلمة واحدة في جميع القرآن[١٦]. فقرؤوا على هذا الترتيب الذي عرفتك قوله:

---

(١) سورة البقرة، الآيات: ٥، ٣١، ٤٠، ١١٤.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ١٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٧١.
(٦) سورة طه، الآية: ٨٤.
(٧) سورة النساء، الآية: ٤٣.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٢٠.
(٩) سورة النساء، الآية: ١٤٨.
(١٠) سورة هود، الآية: ٧٧.
(١١) سورة الممتحنة، الآية: ٤.
(١٢) إسماعيل والمسيبي وقالون من رجال نافع.
(١٣) الحلواني وإسماعيل القاضي رويا القراءة عن قالون عن نافع.
(١٤) انظر الحاشية السابقة.
(١٥) السوسي: هو صالح بن زياد أبو شعيب السوسي قرأ على اليزيدي عن أبي عمرو.
(١٦) باب المد والقصر:
إذا جاءت الهمزة مع حرف مد (واى) في كلمة يسمى مد متصل واجب مثل: ﴿أولئك﴾، ﴿يضيء﴾ وفي كلمتين يسمى مد منفصل جائز مثل: ﴿يا أيها﴾ فيقصر المنفصل قالون ودوري أبي عمرو بخلفهما والسوسي وابن كثير بلا خلاف ومعهم أبو جعفر ويعقوب.
يقول الإمام الشاطبي:

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا
فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ (بَـ)ـادِرْهُ (طَـ)ـالِباً ... بِخُلْفِهِمَا (يُـ)ـرْوِيكَ (دَ) رّاً وَمُخْضَلَا

وقال الإمام ابن الجزري:

وَمَدُّهُمْ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ ... (أَ) لَا (حُـ)ـزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ (أُ) صِّلا =

﴿فلما أضاءت﴾[(١)] بقصر ﴿فلما﴾ وبمد[(٢)] ﴿أضاءت﴾ وقوله: ﴿هؤلاء﴾[(٣)] بقصر ﴿ها﴾ وبمد ﴿أولاء﴾.

وقوله: ﴿يا بني إسراءيل﴾[(٤)] بقصر ﴿يا بني﴾ وبمد ﴿إسراءيل﴾.

وقوله: ﴿قالوا ءامنا﴾[(٥)] بقصر ﴿لا يستحيي﴾[(٦)].

وقوله: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾[(٧)] بقصر و﴿ما﴾.

= وإذا أتت الهمزة قبل حرف المد نحو: ﴿آدم﴾، ﴿آزر﴾، ﴿إيمان﴾ فورش يمد زيادة متوسطة على القصر عدا ﴿إسرائيل﴾، ﴿قرآن﴾، ﴿مسئولا﴾ لسكون ما قبل الهمزة أو إن كان الهمز مجتلبة للابتداء نحو: ﴿أوتمن﴾، ﴿ايت بقرآن﴾ والباقون لا يزيد في إشباع حرف المد فيما تقدم من مد البدل.

يقول الشاطبي:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِـ(وَرْشٍ) مُطَوَّلَا

وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هؤُلا ... ءِآلِهَةً آتى لِلإِيمَانِ مُثِّلَا

سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ... صَحِيحٍ كَقُرآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلَا

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ ايتِ وَبَعْضُهُمْ ... يُؤَاخِذُكُمْ الآنَ مُسْتَفْهِماً تَلَا

وَعَاداً الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ ... بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلَا

وأطولهم مداً في المتصل والمنفصل ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي وخلف ودونهم أبو عمرو وورش في البدل (التوسط والمد) فإن وقع بعد حرف المد ساكن لازم يمده مد إشباع كل القراء نحو: ﴿الطامة﴾، ﴿الصاخة﴾، ﴿ألم﴾، ﴿ن﴾، ﴿ق﴾ (حروف أوائل السور من حروف نقص عسلكم) وإذا عرض السكون للوقف جاز لكل القراء الإشباع والتوسط والقصر مثل: ﴿العالمين﴾، ﴿الرحيم﴾ أما فواتح السور مجموعة في كلمة (حى طهر) تمد حركتان (بالقصر)، والألف ليس فيها حرف مد لتمد (فيمطلا).

قال الشاطبي:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً ... وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

وَفِي نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ... وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ... (سَما) وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ (لِـ)تَجْمُلَا

وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِـ(وَرْشٍ) وَفِي بَغْدَادَ يُرْوى مُسَهَّلَا

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧.

(٢) في ب تقصر وتمد وكذلك ما بعده: ﴿فلما أضاءت﴾ تأخذ قصر وتوسط ومد لأنه منفصل، لكن أضاءت (تأخذ توسط ومد لأنه مد متصل).

(٣) سورة الإنسان، الآية: ٢٧.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٤٠.

(٥) سورة الشعراء، الآية: ٤٧.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

(٧) سورة الشورى، الآية: ٣١.

وكذلك ما أشبهه حيث وقع.

وقرأ الباقون وقالون في رواية أبي نشيط[١]، وأبو عمرو، في رواية الدوري[٢] بمد حروف المد واللين هذه إذا وقعن قبل الهمزة في هذين الضربين[٣] حيث وقعا مداً واحداً مشبعاً.

غير أنهم يتفاضلون في المدد[٤].

فأشبعهم مداً ورش، وحمزة[٥].

ثم عاصم، والكسائي، دون مد عاصم قليلاً.

ثم قالون وأبو عمرو دون مد ابن عامر والكسائي قليلاً.

وهذا الإشباع في المد الذي عرفتك أنهم يتفاضلون فيه، إنما هو على التقريب من غير تمطيط ولا إسراف.

كما روي عن حمزة: أن رجلاً قرأ عليه فجعل يمد، فقال له حمزة: لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق الجعودة[٦] فهو قطط[٧]، وما كان فوق البياض فهو برص، وما القراءة فليس بقراءة.

وكما روي عن نافع أنه قال:

قراءتنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله ﷺ سهل، جزل لا نمضغ، ولا نلوك، ننبر[٨]، ولا ننتهر، نسهل، ولا نشدد، نقرأ على أفصح اللغات، وأمضاها.

قال أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ:

فهذا يؤيد لك ما عرفتك من ترك الإفراط في المد، والإسراف فيه، وأن نافعاً

---

(١) هو محمد بن هارون قرأ على قالون.

(٢) هو أبو عمر أحد الرواة عن اليزيدي عن أبي عمرو.

(٣) يعني مد متصل ومنفصل وهو إما إذا كان المد في كلمة والهمزة في كلمة أو اجتماع المد والهمزة في كلمة واحدة.

(٤) الباقون هم: حمزة، عاصم، الكسائي، وابن عامر، وورش.

(٥) قال ابن الجزري في الطيبة:

إِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَـبْـلَ هَـمْـزٍ طَـوَّلَا ... (جُـ)ـدْ (فِـ)ـدْ وَ(مِـ)ـزْ خُلْفاً وَعَنْ بَاقِي الْمَلَا

وَسِّطْ وَقِيـلَ دُونَـهُـمْ (نَـ)ـلْ ثُـمَّ (كَـ)ـلْ ... (رَوَى) فَـبَـاقِـيـهِـمْ أَوْ اشـبِـعْ مَـا اتَّـصَـلْ

لِـلْـكُـلِّ عَـنْ بَـعْـضٍ وَقَـصْـرُ الْـمُـنْـفَـصِـلْ ... (بِـ)ـنْ (لِـ)ـي (حِمًا) (عَـ)ـنْ خُلْفِهِمْ (دَ)اعِ (ثَـ)ـمِلْ

وقال ابن الجزري في الدرة:

وَمَـدُّهُـمْ وَسِّـطْ وَمَـا انْـفَـصَـلَ اقْـصُـرَنْ ... (أَ) لَا (حُـ)ـزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ (أُ) صِّلا

(٦) الجعد من الشعر القصير منه. (٧) هو الجعد من الشعر أشد قصراً.

(٨) نقرأ بالهمزة.

ـ رحمه الله ـ لم يكن يرى إشباع المد في حروف المد واللين بعد الهمزة كقوله: ﴿آدم﴾[(١)] و﴿ءاخر﴾[(٢)] و﴿ءامن الرسول﴾[(٣)] و﴿ءاويناهما﴾[(٤)] و﴿آتوا الزكوة﴾[(٥)] و﴿أوتينا العلم﴾[(٦)] و﴿إيتآء الزكاة﴾[(٧)] و﴿إسرآءيل﴾[(٨)] و﴿السيئات﴾[(٩)] و﴿الموءودة﴾[(١٠)].

وما أشبه هذا. كما يذهب إليه بعض منتحلي قراءة ورش، لأن إشباع المد في هذا كله مضغ، ولوك، وانتهار، وتشديد وليس بأفصح اللغات وأمضاها. وقد نفى نافع أن تكون قراءته كذلك.

فدل هذا منه على أن قراءته في هذه الحروف الواقعة بعد الهمزة إنما كانت بمدهن قليلاً بمقدار ما يتبين ما فيهن من المد واللين لا غير كسائر القراء.

لأن ذلك هو أفصح اللغات فيهن وأمضاها، وبه يحصل التسهيل وينتفي الانتهار والتشديد.

هذا مع ما يؤدي إشباع المد ههنا في كثير منه إلى إحالة المعنى بخروج اللفظ بذلك من الخبر إلى الاستخبار.

ألا ترى أن قوله تعالى: ﴿ءآمن الرسول﴾ وقوله: ﴿وءآمنهم من خوف﴾ هما خبران. ولو أشبع المد فيهما لصار استخبار، فاستحال المعنى، إذ الفرق بين الخبر والاستخبار فيما كان مثل هذا قد يقع بإشباع المد. كقوله: ﴿قال فرعون ءآمنتم به﴾ و﴿ءالآن وقد عصيت﴾ بإشباع المد حيث كانا استخبار.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿الآن جئت بالحق﴾ و﴿ولو أن أهل الكتاب ءآمنوا﴾ بغير مد مشبع حيث كانا خبرين.

فهذا يؤيد ما قدمناه، ويدل على صحته. وبالله التوفيق.

فصل
(المد المتفق عليه)[(١١)]

واعلم أنه لا خلاف بينهم في مد الألف، والواو، مداً وسطاً، إذا وليهما من بعدهما حرف مشدد.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣١.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٩٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.
(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٨٣.
(٦) سورة النمل، الآية: ٤٢.
(٧) سورة الأنبياء، الآية: ٧٣.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٤٠.
(٩) سورة النساء، الآية: ١٨.
(١٠) سورة التكوير، الآية: ٨.
(١١) هذا المد يسمى المد اللازم وينقسم إلى قسمين: كلمي وحرفي وكل منهما مثقل ومخفف، =

فأما الألف:

فكقوله: ﴿ولا الضآلين﴾[١] و﴿حآفين﴾[٢] و﴿بضآرين﴾[٣] و﴿جآن﴾[٤] و﴿الدوآب﴾[٥] و﴿والصافات﴾[٦] و﴿من حآد الله﴾[٧] و﴿الصآخة﴾[٨] و﴿دآبة﴾[٩] وما أشبه هذا.

وأما الواو:

فكقوله: ﴿أتحاجوني﴾[١٠] و﴿فبم تبشرون﴾[١١] و﴿قال أتمدون بمال﴾[١٢] على قراءة من شدد النون فيهن، وكذلك ما أشبه هذا حيث وقع.

= والكلمي المثقل مثل: ﴿أتحاجوني﴾، ﴿الطامة﴾ والكلمي المخفف مثل الآن، والحرفي مثل حروف أوائل السور وتجمع في (نقص عسلكم) ويمد المد اللازم ست حركات ما عدا العين في ﴿حم عسق﴾، ﴿كهيعص﴾ مريم تمد أربع أو ست حركات والطول فضلاً.

يقول الشاطبي:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَواتِحِ مُشْبِعاً ... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٤) سورة الرحمن، الآية: ٥١.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٢٢.

(٦) سورة الصافات، الآية: ١.

(٧) سورة المجادلة، الآية: ٢٢.

(٨) سورة عبس، الآية: ٣٣.

(٩) سورة البقرة، الآية: ١٦٤.

(١٠) سورة الأنعام، الآية: ٨٠.

نافع وابن عامر خفف النون من ﴿أتحاجون﴾ وشددها الباقي من القراء.

(١١) سورة الحجر، الآية: ٥٤.

ابن كثير شدد النون مكسورة وخفف الباقي في: ﴿تبشرون﴾.

(١٢) سورة النمل، الآية: ٣٦.

باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة

اعلم أن الهمزة تقع مبتدأة مع مثلها في كلمة واحدة على ثلاثة أضرب:

أحدها: أن يكونا مفتوحتين كقوله:

﴿ءأنذرتهم﴾[1] و﴿ءأنت قلت﴾[2] و﴿ءألد وأنا عجوز﴾[3] و﴿ءأسلمتم﴾[4] و﴿ءأشفقتم﴾[5]. وما أشبه.

فقرأ الحرميان[6]، وأبو عمرو وهشام[7] ورويس[8] بتحقيق الهمزة الأولى وجعلوا الثانية بين بين فصارت كالمدة في اللفظ في جميع القرآن.

وأبو عمرو، وقالون[9]، والمسيبي وهشام أطولهم مداً فيها، لأنهم يُدخلون بينهما ألفاً.

وقرأ الباقون بهمزهما جميعاً حيث وقعا.

إلا قوله: ﴿ءآعجمي﴾[10] و﴿ءآلهتنا﴾[11] و﴿أذهبتم﴾[12] و﴿أن كان ذا مال﴾[13] فإن اختلافهم في هذه الأربعة على غير هذا الترتيب. وأنا أذكرها في مواضعها إن شاء الله.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٦.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

(٣) سورة هود، الآية: ٧٢.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٢٠.

(٥) سورة المجادلة، الآية: ١٣.

(٦) نافع قارئ المدينة المنورة والمكي.

(٧) راوي ابن عامر.

(٨) رويس: راوي قراءة يعقوب.

(٩) قالون والمسيبي من رجال نافع.

(١٠) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

(١١)سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

(١٢) سورة الأحقاف، الآية: ٢٠.

(١٣)سورة القلم، الآية: ١٤.

هذه الهمزات في (فصلت والأحقاف والقلم) ليس كل القراء يحقق الهمزتين وكل حسب مذهبه من التسهيل والإدخال والتحقيق.

يقول ابن الجزري في الطيبة:

ثَانِيهِمَا سَهِّلْ (غِـ)ـنًى (حِرْمٍ) (حَـ)ـلَا وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ (لَـ)ـوَى أَبْدِلْ (جَـ)ـلَا =

والضرب الثاني: أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة كقوله: ﴿ءإله مع الله﴾ و﴿أئن ذكرتم﴾ و﴿ءإذا كنا تراباً ءإنا﴾ ﴿وأئنكم﴾.

وما أشبه هذا[١].

فقرأ[٢] ابن كثير، ....

= خُـلْـفـاً وَغَـيْـرُ (الْـمَـكِّ) أَنْ يُـؤْتَـى أَحَـدْ — يُخْبِرُ أَنْ كَانَ (رَوَى) (ا) عْلَمْ (حَبْرُ) (عَـ)ـدْ

وَحُقِّقَتْ (شِـ)ـمْ (فِـ)ـى (صَـ)ـبَا وَأَعْجَمِي — حم (شِـ)ـدْ (صُحْبَةَ) أَخْبِرْ (زِ) ذْ (لِـ)ـم

(غُـ)ـصْ خُلْفُهُمْ أَذْهَبْتُمُ (ا) تْلُ (حُـ)ـزْ (كَفَا) — وَ(دِ) نْ (ثَـ)ـنَـا إِنَّـكَ لأَنْـتَ يُـوسُـفَـا

وَآئِـذَا مَـا مُـتُّ بِـالْـخُـلْـفِ (مَـ)ـتـى — إِنَّـا لَـمُـغْـرَمُـونَ غَـيْـرُ شُـعْـبَـتَـا

أَئِـنَّـكُـمْ لَاعَـرافَ (عَـ)ـنْ (مَـ)ـداً أَئِـنْ — لَنَـا بِـهَـا (حِرْمٌ) (عَـ)ـلَا وَالْخُلْفُ (زِ) نْ

آمَـنْـتُـمُـو طـه وَفِـي الـثَّـلَاثَ عَـنْ — (حَفْصِ) (رُوَيْسِ) (الإِصْبَهَانِي) أَخْبِرَنْ

وَحَقَّقَ الثَّلَاثَ (لِـ)ـى الْخُلْفُ (شَـفَا) — صِـ)ـفْ (شِـ)ـمْ ءَآلِهَتُنَا (شَـ)ـهْدٌ (كَفَا)

(١) قال الشاطبي:

وَتَسْـهِـيـلُ أُخْـرَى هَـمْـزَتَـيْـنِ بِكِـلْـمَـةٍ — (سَما) وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفُ (لِـ)ـتَجْمُلَا

وَقُـل أَلِـفـاً عَـنْ أَهْـل مِـصْـرَ تَـبَـدَّلَـتْ — لِـ(ـوَرْشِ) وَفِـي بَـغْـدَادَ يُـرْوى مُـسَـهَّـلا

وَحَـقَّـقَـهـا فِـي فُـصِّـلَـتْ (صُـحْـبَـةٌ) ءأعْـ — ـجَـمِـيٌّ وَالأُولـى أَسْـقِـطَـنَّ (لِـ)ـتَسْـهُـلَا

وَهَـمْـزَةُ أَذْهَبْـتُـم فِـي الأَحْـقَـافِ شُـفِّـعَـتْ — بِأُخْرَى (كَـ)ـمَا (دَ) امَتْ وِصَالاً مُوصَّلَا

وَفِـي نُـونَ فِـي أَن كَـانَ شَـفَّـعَ (حَـمْـزَةٌ) — وَشُـعْـبَـةُ أَيْـضـاً وَ(الـدِّمَـشْـقِـي) مُـسَـهِّـلَا

قال الجزري في الدرة:

لِـثَـانِـيـهِـمـا حَـقِّـقْ (يَـ)ـمِـيـنـاً وَسَـهِّـلَـنْ — بِمَدٍّ (أَ) تَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ (حُـ)ـلِّلَا

ءَآمَنْـتُـمْ اخْبِـرْ (طِـ)ـبْ ءَإِنَّـكَ لأَنْـتَ (أُ) ذْ — ءَأَنْ كَانَ (فِـ)ـدْ وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُم (إِ) ذْ (حَـ)ـلَا

وَأَخْـبِـرْ فِـي الأُولـى إِنْ تَـكـرَّرَ (إِ) ذاً سِـوَى — إِذَا وَقَـعَـتْ مـعَ أَوَّل الـذِّبْـحِ فَـاسْـأَلَا

وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ (حُـ)ـطْ سِوَى الْعَنْكَبِ أعكِساً — وَفِي النَّمْلِ الإِسْتِفْهَام (حُـ)ـمْ فِيهِما كِلَا

(٢) الهمزتين في كلمة واحدة.

الهمزتان إذا كانتا في كلمة نحو: ﴿ءأنتم﴾، ﴿ءأسجد﴾، ﴿ءأنذرتهم﴾ فإن أهل سما يسهلون الثانية ومعهم أبو جعفر ورويس ووافقهم هشام في المفتوحتين والباقي بتحقيق الهمزتين. وابن كثير ورويس لا يدخلان ألفاً. قال الإمام ابن الجزري:

لِـثَـانِـيـهِـمـا حَـقِّـقْ (يَـ)ـمِـيـنـاً وَسَـهِّـلَـنْ — بِمَدٍّ (أَ) تَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ (حُـ)ـلِّلَا

يقول الشاطبي:

وَتَسْـهِـيـلُ أُخْـرَى هَـمْـزَتَـيْـنِ بِكِـلْـمَـةٍ — (سَما) وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفُ (لِـ)ـتَجْمُلَا

وَقُـل أَلِـفـاً عَـنْ أَهْـل مِـصْـرَ تَـبَـدَّلَـتْ — لِـ(ـوَرْشِ) وَفِـي بَـغْـدَادَ يُـرْوى مُـسَـهَّـلا

وإذا اختلفت الهمزتان بالفتح والكسر مثل: ﴿أئذا كنا﴾، ﴿أئنا﴾، ﴿ءإله مع الله﴾ فأهل سما ورويس يسهلون الثانية وقالون وأبو عمرو وأبو جعفر يدخلون قبلها ألفاً والباقي بالتحقيق =

وإسماعيل[١]، ورويس، وورش[٢] بهمز الأولى، وجعلوا الثانية بين بين، فصارت في اللفظ كالياء المختلسة الكسرة، من غير مد حيث وقع في جميع القرآن.

وقرأ أبو عمرو، والمسيبي[٣]، وقالون، مثلهم سواء إلا أنهم مدوا. وقرأ الباقون بهمزتين حيث وقع هذا الأصل.

وخالفهم «هشام» في سبعة مواضع:

منهما موضعان في الأعراف وهما:

﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾ و﴿أئن لنا لأجراً﴾.

وفي مريم: ﴿ءأذا ما مت﴾.

وفي الشعراء: ﴿أئن لنا لأجراً﴾.

وفي «والصافات»[٤] موضعان: ﴿أئنك لمن المصدقين﴾ و﴿أئفكاً آلهة﴾ فهذه ستة مواضع قرأ فيها[٥] بهمزتين بينهما مدة.

والموضع السابع في حم[٦] السجدة قوله عزّ وجلّ: ﴿أئنكم لتكفرون﴾ فقرأه

= ووافقهم هشام يدخل بينهما ألفاً في كل القرآن في سبع مواضع: بالأعراف ﴿أئنكم﴾، ﴿أئن لنا لأجراً﴾ وفي مريم: ﴿أئذا ما مت﴾ والصافات ﴿أئنك﴾، ﴿أئفكاً﴾ وبالشعراء ﴿أئن لنا لأجراً﴾ وفي فصلت: ﴿أئنكم﴾.

وإذا اختلفتا الهمزتان بالفتح والضم نحو: ﴿أؤنبئكم﴾ بآل عمران، ﴿أؤنزل عليه﴾ ص ﴿أؤلقي الذكر﴾ بالقمر، فأهل سما ورويس يسهلون الثانية، وقالون وأبو جعفر يدخلان بينهما ألفاً وهشام يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران كباقي القراء ولكن يسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في ﴿ص﴾، ﴿القمر﴾ وباقي القراء بتحقيق الهمزتين.

(١) عن يعقوب. (٢) عن نافع.

(٣) من رجال نافع.

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ (ابْنِ كَثِيرِهِمْ) يُشَفِّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا
وَطه وَفِي الأَعْرافِ وَالشُّعَرا بِهَا ءَآمَنْتُمْ لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلَا
وَحَقَّقَ ثَانٍ (صُحْبَةٌ) وَلِـ(قُنْبُلٍ) بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلَا
وَفِي كُلِّهَا (حَفْصٌ) وَأَبْدَلَ (قُنْبُلٌ) فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلَا
وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الإِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَالآنَ مُثِّلَا
وَلَا مَدَّ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا
وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلَا

(٥) أي هشام. (٦) وهي فصلت.

بهمزة واحدة، ومدة مثل أبي عمرو ومن تابعه.

وخالفهم ابن ذكوان[١] في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة مريم: ﴿ويقول الإنسان أءذا ما مت﴾ فقرأه بهمزة واحدة مكسورة من غير مد[٢].

وخالف[٣] نافع وحفص[٤] أصليهما في الضرب في موضعين في الأعراف: ﴿إنكم لتأتون الرجال﴾ و﴿إن لنا لأجراً﴾.

فقرآهما بهمزة واحدة مكسورة من غير مد.

وكذا أيضاً ابن كثير خالف أصله في موضعين:

أحدهما: في الأعراف: ﴿إن لنا لأجراً﴾.

والآخر: في يوسف: ﴿إنك لأنت يوسف﴾.

فقرأهما بهمزة واحدة مكسورة من غير مد.

وأما قوله تعالى في الواقعة: ﴿إنا لمغرمون﴾.

فكل القراء قرأ بهمزة واحدة مكسورة من غير مد، إلا أبا بكر[٥].

فإنه قرأ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة من غير مد[٦].

والضرب الثالث: أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وذلك في ثلاثة مواضع فقط في آل عمران: ﴿قل أؤنبئكم بخير من ذلكم﴾.

وفي ص: ﴿ءأنزل عليه الذكر﴾.

وفي القمر: ﴿ءألقي عليه الذكر﴾.

فقرأ قالون[٧]، والمسيبي[٨]، وابن اليزيدي[٩] عن أبيه عن أبي عمرو، بهمز الأولى، وجعلوا الثانية بين بين. فصارت في اللفظ كالواو المختلسة الضمة[١٠]، وأدخلوا بينهما مدة في الثلاثة المواضع[١١].

---

(١) راوي قراءة ابن عامر. (٢) فقرأ: ﴿إذا ما مت﴾.

(٣) في (ب) وخالفهم. (٤) قراءة عاصم.

(٥) هو أبو بكر بن عياش، أو شعبة راوي عاصم.

يقول الشاطبي:

....

(نَـ)ـدَى (ا) لـصَّـفْـوِ وَاسْـتِـفْـهَـامُ إِنَّـا (صَـ)ـفَـا وِلَا

(٦) فقرأ: ﴿أءنا﴾ على الاستخبار أي ليس على الخبر بل على الاستفهام.

(٧) من رجال نافع. (٨) من رجال نافع.

(٩) هو عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن.

(١٠) في (ب) بزيادة فلا تهمز. (١١) أي في الثلاثة مواضع.

وقرأهن ابن كثير، وإسماعيل، وورش، وأبو عمرو في رواية الدوري والسوسي، وأبو الفتح الموصلي[1] عن اليزيدي عنه، ورويس مثل قالون ومن تابعه. إلا أنهم لم يمدوا.

وقرأ الباقون بهمزتين من غير مد في الثلاثة.

وخالفهم هشام في ﴿ص﴾ و﴿القمر﴾ فقط. فقرأهما مثل قالون ومن تابعه.

وأما قوله في الزخرف: ﴿أشهدوا خلقهم﴾ فإن الخلف فيه على غير هذا الترتيب، وأنا أذكره هناك إن شاء الله[2].

فصل

همزة الاستفهام الداخلة على «أل»

واعلم أن ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل التي مع لام المعرفة وجملته ستة مواضع:

قوله: ﴿ءآلذكرين﴾ في الموضعين [١٤٣، ١٤٤] في الأنعام.

وقوله: ﴿آلآن﴾[3] في الموضعين [٥١، ٩١] في يونس.

وقوله: ﴿قل ءالله أذن لكم﴾ في يونس أيضاً [٥٩].

وقوله: ﴿ءالله خير﴾ في النمل [٥٩].

فإن همزة الاستفهام تحقق فيها، وتسقط نبرة همزة الوصل من اللفظ وتمد همزة الاستفهام قليلاً، فتصير في اللفظ همزة واحدة بعدها مدة للفرق بين الاستفهام والخبر.

لا خلاف في هذا بين القراء أجمعين.

إلا ما كان من نقل «ورش» لحركة همزة الاستفهام إلى اللام الساكنة التي قبلها في قوله ﴿قل آلذكرين﴾ في الموضعين[4].

وقوله تعالى في يونس: ﴿قل الله﴾ [٥٩] تم إسقاط الهمزة، فتصير في اللفظ على قراءته في المواضع الثلاثة مداً يسيراً من غير همز.

---

(١) هو عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٥.

(٣) في يونس: ﴿ءآلآن وقد عصيت﴾، ﴿آلآن وقد كنتم به تستعجلون﴾.

(٤) سورة الأنعام، الآيتان: ١٤٣، ١٤٤.

باب اختلافهم في الهمزتين من كلمتين[1]

اعلم أن الهمزة تقع مع مثلها من كلمتين على ثمانية أضرب.

(١) باب اختلافهم في الهمزتين من كلمتين.

١ ـ إذا اتفقتا الهمزتان بالكسر نحو: ﴿هؤلاء إن﴾، ﴿النساء إلا﴾ فقنبل وورش وأبو جعفر ورويس يسهلون الثانية كالياء الساكنة هكذا ﴿هؤلاءين﴾ وقالون والبزي يجعلان الأولى كالياء المكسورة وأبو عمرو يسقطها وباقي القراء يحقق الهمزتين.

٢ ـ وإذا اتفقتا في الفتح نحو: ﴿جاء أجلهم﴾، ﴿شاء أنشره﴾ فورش وقنبل وأبو جعفر ورويس يجعلون الثانية كالمد أي بين بين، وقالون وأبو عمرو والبزي يسقطون الهمزة الأولى وباقي القراء بالتحقيق.

٣ ـ وإذا اتفقنا بالضم في قوله تعالى: ﴿أولياء أولئك﴾ بالأحقاف لا غير فورش وقنبل وأبو جعفر ورويس يجعلون الثانية كالواو الساكنة، وقالون والبزي يجعلان الأولى كالواو المضمومة ﴿بين﴾، ﴿بين﴾ وأبو عمرو يسقطها.

٤ ـ إذا اختلفتا الهمزتان نحو: ﴿السفهاء ألا﴾، ﴿من الماء أو﴾، ﴿شهداء إذ﴾ فأهل سما وأبو جعفر ورويس يسهلون الهمزة الثانية وصلا والباقون يحققون الهمزتين.

قال الإمام الجزري:

وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّل الثَّانِ (إِ) ذْ (طَـ)ـرَا ... وَحَقِّقْهُمَا كالإِخْتِلَافِ (يَـ)ـعِي ولَا

قال الشاطبي:

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ (فَتَى الْعَلَا)

كَجا أَمْرُنَا مِنَ السَّما إِنَّ أَوْلِيَا ... أُولَـئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

وَ(قَالُونُ) و(الْبَزِّي) فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيْرِهِ كَالَيا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا ... وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ (وَرْشٍ) و(قُنْبُلٍ) ... وَقَدْ قيلَ مَحْضُ الْمَد عَنْهَا تَبَدَّلَا

وَفِي هؤلا إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لَـ(وَرْشِهِمْ) ... بِيَاءِ خَفيفِ الكَسْرِ بَعْضُهُمُ تَلَا

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلَافِهِمَا (سَمَا) ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلَا

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وكَالْوَاوِ سُهِّلَا =

أحدهما: أن يكونا جميعاً مفتوحتين كقوله: ﴿جآء أحدهم﴾[١] و﴿تلقآء أصحاب النار﴾[٢] و﴿شآء أنشره﴾[٣].

وما أشبه هذا.

فقرأ قنبل[٤]، وورش[٥] وورويس[٦] بهمز الأولى، وجعلوا الثانية بين بين[٧]، فصارت كالمدة في اللفظ في جميع القرآن، فتحصل في قراءتهم مدتان، مدة قبل الهمزة، ومدة بعدها. غير أن المدة الأولى أطول، لأنها ألف محضة، والثانية ليست ألفاً محضة، وإنما بين الهمزة والألف. فلذلك وجب أن تكون في تقدير نصف المدة الأولى.

وقرأ باقي رجال نافع[٨]، والبزي[٩]، وأبو عمرو، بإسقاط الهمزة الأولى، وهمز الثانية حيث وقع، فتتحصل في قراءتهم مدة قبل الهمزة فقط.

وقرأ الباقون[١٠] بهمزتين قبلهما مدة حيث وقع.

والضرب الثاني: أن يكونا جميعاً مكسورتين كقوله: ﴿هؤلآء إن كنتم﴾[١١] و﴿من النساء إلا ما ملكت﴾[١٢] و﴿على البغآء إن أردن﴾[١٣].

وما أشبه هذا.

فقرأ قنبل، وورش، ورويس[١٤] بهمز الأولى، وجعلوا الثانية بين بين، فصارت كالياء الساكنة في اللفظ في جميع القرآن.

فتحصل في قراءتهم مدتان، مدة قبل الهمزة، ومدة بعدها، غير أن المدة

= وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا
وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا ... هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلَا

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٩٩.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٧.
(٣) سورة عبس، الآية: ٢٢.
(٤) راوي عن ابن كثير.
(٥) راوي نافع.
(٦) راوي يعقوب.
(٧) في الإقناع لابن الباذش وسهل ورش وقنبل الثانية بأن أبدلها حرف مد من جنسها ﴿ألفاً﴾ وأخذ طاهر بن غلبون بالتسهيل بين بين.
(٨) إسماعيل، المسيبي وقالون.
(٩) راوي ابن كثير.
(١٠) هم عاصم، وحمزة والكسائي وابن عامر، وروح عن يعقوب.
(١١) سورة البقرة، الآية: ٣١.
(١٢) سورة النساء، الآية: ٢٢.
(١٣) سورة النور، الآية: ٣٣.
(١٤) قنبل عن ابن كثير، وورش عن نافع، ورويس عن يعقوب.

الأولى، أطول لأنها ألف محضة، والثانية ليست ياء محضة وإنما هي بين الهمزة والياء الساكنة.

فلذلك وجب أن يكون في تقدير نصف المدة الأولى.

وقد روي عن ورش في قوله: ﴿هؤلآء إن كنتم﴾[١] وقوله في النور: ﴿على البغآء إن أردن﴾[٢].

أنه همز الأولى، وجعل الثانية ياء مكسورة كسرة خفيفة من غير مدة فيها في هذين الموضعين فقط.

وقد قرأت به، غير أن الأجود فيهما والأشهر هذه الرواية الأولى.

وقرأ باقي رجال نافع، والبزي، بهمز الثانية، وجعلوا الأولى كالياء المختلسة الكسرة، من غير مد حيث وقع.

وقرأ أبو عمرو وحده بإسقاط الأولى، وهمز الثانية، ومدة قبلها حيث وقع.

وقرأ الباقون بهمزتين قبلهما مدة حيث وقع.

والضرب الثالث: أن يكونا جميعاً مضمومتين، وهو موضع واحد في الأحقاف قوله: ﴿أولياء أولئك﴾ [٣٢].

فقرأ قنبل، وورش ورويس بهمز الأولى، وجعلوا الثانية بين بين فصارت كالواو الساكنة في اللفظ.

فتحصل في قراءتهم مدتان، مدة قبل الهمزة ومدة بعدها، غير أن المدة الأولى أطول، لأنها ألف محضة، والثانية ليست واواً محضة، وإنما هي بين الهمزة والواو الساكنة، فلذلك وجب أن تكون في تقدير نصف المدة الأولى.

وقرأ باقي رجال نافع والبزي، بهمز الثانية، وجعلوا الأولى كالواو المختلسة الضمة من غير مدة.

وقرأ أبو عمرو وحده، بإسقاط الأولى، وهمز الثانية، ومدة قبلها.

وقرأ الباقون بهمزتين قبلهما مدة.

والضرب الرابع: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، كقوله: ﴿السفهآء ألآ﴾ و﴿أن لو نشآء أصبناهم﴾ و﴿ويفعل الله ما يشآء ألم﴾.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣١.

(٢) سورة النور، الآية: ٣٣.

وما أشبه هذا[١].

فقرأ الحرميان، وأبو عمرو، ورويس، بهمز الأولى، وجعلوا الثانية واواً مفتوحة في جميع القرآن.

والباقون بهمزتين حيث وقع.

الضرب الخامس: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة.

كقوله: ﴿الشهداء إذا ما دعوا﴾ و﴿ما يشآء إذا قضى أمراً﴾ و﴿منا نشؤا إنك﴾.

وما أشبه هذا.

فقرأ الحرميان وأبو عمرو، ورويس، بهمز الأولى، وجعلوا الثانية بين بين، فصارت كالياء المختلسة، وهو الجيد، وهو مذهب الخليل وسيبويه الذي لا يجوز عندهما غيره.

وهكذا ذكر ابن مجاهد عن اليزيدي أنه قال:

كان أبو عمرو إذا كانت الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، همز الأولى، ونحا بالثانية نحو الياء من غير أن يكسرها مثل: ﴿الشهداء إذا﴾[٢].

قال أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ: وقد ذهب قوم كثير من المقرئين إلى أن هذه الهمزة الملينة في هذا الضرب تُجعَل واواً مكسورة، وهو يجوز على مذهب الأخفش: لأنه يقول في تخفيف الهمزة من (مررت بأكمُؤك)، (مررت بأكمُوِك).

فيبدل من الهمزة واواً مكسورة. اتباعاً للضمة التي قبلها، لأنها بالاتصال قد قربت منها. فلذلك قلبها إلى الحرف الذي منه الضمة وهو «الواو».

فعلى هذا الوجه، يكون هذا الوجه الذي ذهب إليه القراء في قلب هذه الهمزة في التخفيف واواً مكسورة.

غير أنهم أجْرَوْا ما كان من كلمتين مجرى ما كان من كلمة واحدة من حيث اتفقا في الاتصال كما عرفتك.

---

(١) قال الشاطبي:

وَتَسْهِيلُ الأُخْرى فِي اخْتِلَافِهِمَا (سَمَا) ... تَفِيءَ إِلى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وكَالْوَاوِ سُهِّلَا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلى كَالْيَاء أَقْيَسُ مَعْدِلَا
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلَا
وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا ... هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْف الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلَا

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

وقد قرأت بذلك على بعضهم، وهو أسهل على اللسان من القول الأول لأن في ذلك دقة وصعوبة، ولا يقدر عليه إلا العلماء والفقهاء.

وقرأ الباقون في هذا الضرب بهمزتين حيث وقع.

الضرب السادس: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

كقوله عزّ وجلّ: ﴿شهداء إذ حضر﴾[١] و﴿والبغضاء إلى يوم القيامة﴾[٢].

ومما أشبه هذا.

فقرأ الحرميان، وأبو عمرو، ورويس، بهمز الأولى وجعلوا الثانية كالياء المختلسة الكسرة في جميع القرآن.

وقرأ الباقون بهمزتين حيث وقع.

والضرب السابع: أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.

كقوله: ﴿من الشهدآء أن تضل إحداهما﴾[٣] و﴿هؤلاء أضلونا﴾[٤] ﴿ومن المآء أو مما رزقكم الله﴾[٥].

فقرأ الحرميان، وأبو عمرو، ورويس، بهمز الأولى وجعلوا الثانية ياء مفتوحة في جميع القرآن.

وقرأ الباقون بهمزتين حيث وقعت.

والضرب الثامن: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وهو موضع واحد في ﴿قد أفلح﴾ و﴿كلما جآء أمة رسولها﴾[٦].

فقرأ الحرميان، وأبو عمرو، ورويس. بهمز الأولى، وجعلوا الثانية كالواو المختلسة الضمة وقرأ الباقون بهمزتين.

واعلم أن في الألف التي تقع قبل الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمتين كقوله: ﴿جآء أحدهم﴾[٧].

وقبل الهمزتين المتفقتين بالكسر كقوله: ﴿هؤلآء إن كنتم صدقين﴾[٨].

وقبل الهمزتين المتفقتين بالضم كقوله: ﴿أوليآء أولئك﴾[٩].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٣.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١٤.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٣٨.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ٥٠.
(٦) سورة المؤمنون، الآية: ٤٤.
(٧) سورة المؤمنون، الآية: ٩٩.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٣١.
(٩) سورة الأحقاف، الآية: ٣٣.

لأبي عمرو[١] في رواية السوسي ومن تابعه على إسقاط الهمزة الأولى منهما، وعلى ترك مد حروف المد واللين إذا لم يكن مع الهمزة الأولى في كلمة واحدة وجهين.

أحدهما: أن تمد الألف، كما كانت تمد مع الهمزة الساقطة، لأن الهمزة الثانية، قد قامت مقامها. فلذلك كان لها حكمها.

والوجه الثاني: أن لا تمد هذه الألف لأن المد إنما كان فيها من أجل الهمزة التي كانت معها في الكلمة فلما سقطت صارت كالتي في قوله: ﴿ربنا أخرنا﴾[٢] وفي قوله: ﴿ما إن مفاتحه﴾[٣] وفي قوله: ﴿اتبع ما أوحي إليك﴾[٤].

فكما أن هذه الألف لا تمد في هذه المواضع. وإن كان قد وقع بعدها همزة، من أجل أن الهمزة ليست معها في كلمة واحدة.

فكذلك لا ينبغي أن تمد الألف أيضاً، لأنها سواء.

قال أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ وكلا الوجهين حسن غير أني بالمد قرأت وبه آخذ.

وكذا في الألف التي تقع قبل الهمزة الملينة من الهمزتين المتفقتين بالكسر أو الضم من كلمتين في قوله: ﴿هؤلآء إن كنتم﴾ و﴿أولياء أولئك﴾.

في قراءة البزي ومن تابعه وجهان:

أحدهما: أن تمد هذه الألف مع هذه الهمزة الملينة التي هي معها في كلمة واحدة، من أجل هذه الهمزة الملينة قد جعلت بين بين، والهمزة المجعولة بين بين مخففة برقتها محققة، فلذلك وجب مد الألف معها في حال التليين. كما كان يجب مدها معها لو لم تلين.

والوجه الآخر: ألا تمد هذه الألف، لأن الهمزة الملينة بعدها قد خفيت نبرتها. وسهل النطق بها بتليينها، فلذلك استغنى عن مد الألف قبلها، إذ كان مدها إنما كان من أجل ظهور نبرة الهمزة بعدها وشدتها، ليتقوى بالمد على النطق بها وقد ذهب ذلك.

قال أبو الحسن: وكلا الوجهين جيد من غير أني بغير مد قرأت وبه آخذ.

---

(١) أي أن لأبي عمرو في الألف التي تقع . . . . . وجهين.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٤.
(٣) سورة القصص، الآية: ٧٦.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٠٦.

باب اختلافهم في نقل حركة الهمزة(1)

اعلم أن «ورشا» ينقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها، فيتحرك بحركتها ويسقطها في جميع القرآن.

ووقوع هذا الساكن قبلها على ضربين:

أحدهما: أن تكون معه في كلمة واحدة.

---

(1) أسقط ورش الهمزة التي بعد ساكن وينقل حركتها إلى الساكن قبلها بشروط:

١ ـ أن يكون الحرف الذي قبل الهمزة ساكناً.

٢ ـ أن يكون هذا الساكن صحيحاً بحيث لا يكون حرف مد.

٣ ـ أن يكون الحرف الساكن في آخر الكلمة والهمزة في أول كلمة أخرى.

مثل: ﴿وللآخرة خير لك من الأولى﴾، وإن اختل شرط فلا نقل كأن كان قبل الهمزة حرف مد مثل: ﴿وما أنزلنا﴾ أو كان قبل الهمزة متحرك مثل: ﴿لأملآن﴾ أو كان الحرف الساكن مع الهمزة في كلمة واحدة مثل ﴿مذءوماً﴾ فلا نقل.

يقول الإمام الشاطبي:

وَحَـرِكْ لِـ(وَرْشٍ) كُـلَّ سَـاكِـنِ آخِـرِ ... صَحيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا

وَعَنْ (حَمْزَةٍ) فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ... روى (خَلَفٌ) فِي الْوَصلِ سَكْتاً مُقَلَّلَا

وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ ... لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ (حَمْزَةٍ) تَلَا

وَشَيْءٍ وَشَيْئاً لَمْ يَزِدْ وَلِـ(نَافِعٍ) ... لَدى يُونُسٍ الآنَ بِالثِّقْلِ نُقِّلَا

أي أن حمزة له النقل بخلف عنه بلا شروط وقفاً سواء كان الحرف الساكن صحيحاً أو غير صحيح وسواء كان الساكن والهمزة في كلمتين أو من كلمة واحدة.

ولحمزة السكت وقفاً ووصلاً بخلف عن خلاد حال الوصل وأما في المفصول نحو: ﴿من آمن﴾، ﴿إن أنتم﴾ فلخلف عن حمزة السكت بخلف وصلا ووقفا.

والحاصل أن لخلف عن حمزة في المفصول مثل: ﴿من آمن﴾ وقفا ثلاثة أوجه: النقل والتحقيق مع السكت وعدمه، ولخلف وصلا وجهان: التحقيق مع السكت وتركه، وله في الموصول وقفاً وجهان: النقل والتحقيق مع السكت، ووافقه خلاء في الموصول وقفاً.

ولخلاد في المفصول وقفاً وجهان: النقل والتحقيق من غير سكت والموصول يوافق خلف وقفاً، حمزة له النقل والسكت وقفاً وله وصلا السكت بخلف عن خلاد.

والثاني: أن تكون في كلمة، والساكن في كلمة أخرى قبلها.

فأما كونها معه في كلمة واحدة فهما موضعان فقط.

أحدهما: لام المعرفة كقوله:

﴿الأسمآء﴾ و﴿الأبرار﴾ و﴿الإنسان﴾ و﴿الأذن بالأذن﴾ وما أشبه هذا.

فهو ينقل حركة الهمزة إلى اللام، ثم يسقطها حيث وقع.

والموضع الآخر: قوله تعالى في القصص: ﴿ردا يصدقني﴾ فهو ينقل حركة الهمزة إلى الدال ثم يسقطها.

وأما كون الهمزة في كلمة، والساكن قبلها في كلمة أخرى، فإن ذلك الساكن على ضربين:

أحدهما: التنوين كقوله: ﴿من نبئ إذ كانوا﴾ و﴿كريم أنا﴾ و﴿حامية ألهاكم التكاثر﴾ وكقوله: ﴿كفور إذن﴾ و﴿ولأي يوم أجلت﴾ وما أشبه هذا. فهو ينقل حركة الهمزة إلى التنوين ثم يسقطها حيث وقع.

الضرب الآخر: أن يكون بذلك الساكن حرفاً من سائر الحروف كقوله: ﴿قد أفلح﴾ و﴿أن ارضعيه﴾ و﴿من أوسط ما﴾ و﴿إذ أرسلنا إليهم﴾ و﴿ولا تتبع أهواءهم﴾ و﴿بل اتيناهم﴾ و﴿هل انتم مطلعون﴾ و﴿خلوا إلى شياطينهم﴾ و﴿نبأ ابني ادم﴾.

وما أشبه هذا.

فهو ينقل حركة الهمزة إلى هذا الساكن، ثم يسقطها حيث ووقع، إلا في ثلاثة مواضع سواكن، فإنه لا ينقل إليها حركة الهمزة.

أحدها: «الميم» كقوله: ﴿ومنهم أميون﴾ و﴿ءأنتم أعلم﴾ و﴿وإن منكم إلا واردها﴾ وما أشبه هذا.

لأنه يضم الميم لمجيء الهمزة بعدها.

والموضع الثاني: «هاء السكت» وهو موضع واحد في ﴿الحاقة﴾ و﴿كتابيه إني ظننت﴾ لأنه ينوي بها الوقف وانقطاع الهمزة عنها.

والموضع الثالث: «حروف المد واللين الثلاثة» وهي: الألف كقوله: ﴿وإنآ إن شآء الله﴾ والواو الساكنة المضموم ما قبله كقوله: ﴿قالوا آمنا﴾ ـ والياء الساكنة المكسور ما قبلها كقوله: ﴿وفي أنفسكم﴾ وما أشبه هذه حيث وقعت.

وقرأ الباقون بتحقيق هذه الهمزة الواقعة بعد هذا الساكن في الكلمة والكلمتين اللتين تقدم ذكرهما في جميع القرآن.

إلا أبا عمرو فإنه تابع ورشا على نقل حركة الهمزة إلى اللام في موضع واحد في «والنجم» عادا الأولى.

وكذا إسماعيل، والمسيبي، وقالون، تابعوا ورشا على نقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها في أربعة مواضع: في يونس: ﴿آلآن وقد كنتم به تستعجلون﴾ و﴿آلآن وقد عصيت﴾.

وفي القصص: ﴿ردا يصدقني﴾(١).

وفي النجم: ﴿عاداً الأولى﴾(٢).

---

(١) حذف نافع الهمزة ونقل حركتها إلى الدال في ردءاً هكذا ﴿رداً﴾، ووصل ورش كتابيه بهمزة ﴿إنى﴾ فلورش النقل والإسكان ولذا يقول الشاطبي ختاماً لباب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: ونقل رداً عن نافع وكتابيه بالإسكان عن ورش أصح تقبلا.

(٢) قرأ قالون بإسكان التنوين بعده لام مضمومة بعدها همزة ساكنة هكذا ﴿عاد لؤلي﴾ حال الوصل وللوقف على عاد والبدء بما بعدها فله:

١ ـ البدء بلام مضمومة أخذاً بالنقل بعدها همزة ساكنة هكذا ﴿لُؤلي﴾.

٢ ـ البدء بهمزة مفتوحة أخذاً بالأصل بعدها لام مضمومة، بعدها همزة ساكنة هكذا ﴿لُؤلى﴾ وهو أصح.

٣ ـ البدء بهمزة مفتوحة أخذاً بالأصل، بعدها لام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة هكذا ﴿الأولى﴾.

أما ورش وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب فيقرؤون حال الوصل كقالون لكن يبدلون الهمزة الساكنة واواً هكذا ﴿عاداً لولا﴾، وحال الوقف على عاداً فلهم وجهان:

١ ـ البدء بلام مضمومة أخذاً بالنقل بعدها واو ساكنة هكذا ـ لولا ـ ولورش القصر في الواو.

٢ ـ البدء بهمزة مفتوحة أخذاً بالأصل بعدها لام مضمومة بعدها واو ساكنة هكذا ﴿ألولا﴾، ولورش تثليث الواو مع البدء بهمزة، وباقي القراء يقرؤون وصلاً بكسر التنوين بعده لام ساكنة بعده همزة مضمومة بعدها واواً ساكنة هكذا عاداً الأولى، وحال البدء يكون بهمزة مفتوحة بعدها لام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واواً ساكنة هكذا الأولى.

يقول الشاطبي:

وَقُـلْ عَـاداً الأُولـى بِـإِسْـكَـانِ لَامِـه　　　وَتَـنْـوِينُهُ بِـالْـكَسْـرِ (كـ)ـاسِـيهِ (ظ) لَّـلَا

وَأَدْغَـمَ بَـاقِـيـهِـمْ وَبِـالـنَّـقْـلِ وَصْـلُـهُـمْ　　　وَبَـدْؤُ هُـمـو وَالْـبَـدْءُ بِـالأَصْـلِ فُـضِّـلَا

لِـ(ـقَـالُـونَ) وَ(الْـبَـصْـرِي) وَتُـهْـمَـزُ وَاوُهُ　　　لِـ(ـقَـالُـونَ) حَـالَ الـنَّـقْـلِ بَـدْءاً وَمَـوْصِـلَا

وَنَـقْـلُ رِدًا عَـنْ (نَـافِـعٍ) وَكِـتَـابِـيَـهْ　　　بِـالإِسْـكَـانِ عَـنْ (وَرْشٍ) أَصَـحُّ تَـقَـبُّـلَا

أما همز الوصل ففيها التخيير في البدء بالهمزة هكذا «السم» أو بالنقل «لاسم» في قوله تعالى: ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾.

ولذا يقول الشاطبي:

وَتَـبْـدَأ بِـهَـمْـزِ الْـوَصْـلِ فِـي الـنَّـقْـلِ كُـلِّـه　　　وَإِنْ كُـنْـتَ مُـعْـتَـدّاً بِـعَـارِضِـهِ فَـلَا

وكذا الأعشى، تابع ورشا على النقل في موضعين:
قوله في البقرة: ﴿فإن أحصرتم﴾ وفي الرحمن: ﴿من استبرق﴾[١].
وتابعه رويس في النقل فقط في قوله: ﴿من استبرق﴾[٢].

فصل

الابتداء بلام المعرفة إذا نقلت إليها حركة الهمزة

واعلم أن الابتداء بلام المعرفة إذا نقلت إليها حركة الهمزة التي بعدها نحو (الأسماء، الإنسان، الأذن) وجهين:

أحدهما: أن تقول: ﴿لسماء﴾ و﴿لنسان﴾ و﴿لذن﴾ فتبتدئ باللام متحركة، وتسقط همزة الوصل التي كانت قبلها للاستغناء عنها بحركة اللام والوجه الآخر: ـ وهو الجيد ـ أن تقول «السماء» و«النسان» و«الذن».

فتثبت همزة الوصل قبل اللام وإن كانت متحركة[٣]، من أجل أن حركتها عارضة، في لازمة بدليل أنها تفارقها عند تحقيق الهمزة، فلذلك لم يعتد بها. كما لم يعتد بها حيث كانت عارضة في رجوع الواو في قوله: ﴿وقل الحق﴾ و﴿قالوا الآن جئت بالحق﴾ فلذلك تثبت همزة الوصل قبل اللام وإن كانت قد تحركت كما كانت تثبت قبلها وهي ساكنة، كما حذفت الواو من قوله: ﴿قالوا الآن﴾ و﴿قل الحق﴾ وإن كانت اللام قد تحركت، كما كانت تحذف معها وهي ساكنة.

وهكذا يفعل ورش في الابتداء بـ(الأولى) في «والنجم».

فأما باقي رجال نافع، وأبو عمرو، فأذكر الابتداء لهم بهذا الحرف هناك إن شاء الله.

---

(١) وافق رويس ورشاً في كلمتي ﴿من استبرق﴾ بالنقل، وأيضاً قرأ خلف العاشر بالنقل في كلمة اسأل حيث وقعت ﴿وسلوا﴾، ﴿فسل به خبيراً﴾. في كلمة ﴿ملء﴾ في آل عمران فيحذف الهمزة ويقف على اللام ساكنة ـ ويصلها بضم اللام ﴿ملء الأرض﴾.
ولذا يقول الإمام الجزري:

وَلَا نَـقْـلَ إِلَّا الآنَ مَـعْ يُـونُـسٍ (بَـ)ـدَا   وَرِدْءاً وَأَبْـدِلْ (أَ) مَّ مِـلْءُ (بِـ)ـهِ انْـقُـلَا

(٢) يقول الإمام الجزري:

وَلَا نَـقْـلَ إِلَّا الآنَ مَـعْ يُـونُـسٍ (بَـ)ـدَا   وَرِدْءاً وَأَبْـدِلْ (أَ) مَّ مِـلْءُ بِـ)ـهِ انْـقُـلَا
مِـنِ اسْـتَـبْـرَقٍ (طِـ)ـبْ وَسَـلْ مَـعْ   وَحَـقِّـقَ هَـمْزَ الْـوَقْـفِ وَالسَّـكْـتَ أَهْـمَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَتَـبْـدَأُ بِـهَـمْـزِ الْـوَصْـلِ فِـي النَّـقْـلِ كُـلِّـه   وَإِنْ كُـنْـتَ مُـعْـتَـدّاً بِـعَـارِضِـهِ فَـلَا

باب ذكر الهمزة التي تترك غير نقل في الكلمة الواحدة

اعلم أن الهمزة تقع على ضربين:

ساكنة ومتحركة.

ولا يكون الحرف الذي يليها من قبلها إلا متحركاً أبداً.

فأما وقوعها ساكنة: فإن الحرف الذي يليها من قبلها يكون مفتوحاً ومضموماً ومكسوراً.

فأما إذا كان مفتوحاً فإن ورشاً كان يعتبره، فإن كان أحد سبعة أحرف وهن التاء، والياء، والنون، والميم، والواو، والفاء، وثم أبدل الهمزة الساكنة التي بعده ألفاً في الوصل والوقف، وتركها همزة فيما عدا ذلك في جميع القرآن.

فأما التاء:

فكقوله: ﴿تأكل﴾ و﴿تأخذ﴾ و﴿تأبى قلوبهم﴾ و﴿لا مستأنسين﴾ و﴿حتى يستأذنوه﴾ و﴿تأمرنا﴾ و﴿من تأويل الأحاديث﴾ و﴿تأمنا﴾ و﴿لتأفكنا﴾ و﴿استأجره﴾ و﴿وتأجرني﴾ ومما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الياء:

فكقوله تعالى: ﴿أن يأتيهم الله﴾ و﴿يأمرون بالقسط﴾ و﴿يأكلون﴾ و﴿يأت بخلق﴾ و﴿ما لم يأذن به الله﴾ و﴿فسوف يأتي الله﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما النون:

فكقوله تعالى: ﴿نأت بخير منها﴾ و﴿نأت الأرض﴾ و﴿نريد أن نأكل منها﴾ و﴿فلنأتينهم بجنود﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الميم:

فكقوله: ﴿مأتيا﴾ و﴿مأكول﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الواو:

فكقوله: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾ و﴿أمر أهلك بالصلوة﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الفاء:

فكقوله: ﴿فأتوا بسورة﴾ و﴿فأتوهن من حيث﴾ و﴿فأتنا بما تعدنا﴾ وما أشبه هذا حيث ووقع.

وأما ثم:

فكقوله: ﴿ثم أتوا صفاً﴾.

وإنما ذكرت «ثم» مع هذه الحروف وإن كانت منفصلة مما بعدها، لشبهها بالفاء والواو من حيث لا تفيد بانفرادها معنى كهما[١].

وقد خالف أصله مع ثلاثة أحرف من هذه السبعة وهي: الميم، والفاء، والواو فأما الميم فإن خالف أصله الذي تقدم معها في أصل مطرد وموضع واحد. فقرأ بالهمز فيهما.

فأما الأصل المطرد:

فكقوله: ﴿فمأواهم النار﴾ و﴿مأواهم جهنم﴾ و﴿مأواكم النار﴾ و﴿جنة المأوى﴾ ما أشبه هذا من لفظ «مأوى» مفرداً، أو مضافاً حيث وقع.

وأما الموضع الواحد:

فقوله في سورة النساء: ﴿فإذا اطمأننتم﴾.

وأما الفاء:

فإنه خالف أصله المتقدم معها في موضع واحد فقرأه بالهمز وهو قوله في الكهف: ﴿فأووا إلى الكهف﴾.

وأما الواو:

فإنه خالف أصله الذي تقدم معها في موضعين:

أحدهما: في يونس، قوله: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل﴾.

والآخر: في الحج، قوله: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم﴾، فقرأهما بالهمز.

---

(١) كهما: استعمل الكاف جارة للضمير المتصل هما وهو عند سيبويه للضرورة إلا أن الشاعر إذا اضطر أضمر في الكاف. . . .

فصــل

وأما الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها

فإن ورشاً كان يعتبر ما قبلها فإن كان أحد أربعة أحرف وهي:

(التاء، والياء، والنون، والميم) أبدل من الهمزة واواً في الوصل والوقف، وتركها همزة فيما عدا ذلك في جميع القرآن.

فأما التاء:

فكقوله: ﴿تؤمنون بالله﴾ و﴿تؤتي أكلها﴾ و﴿فافعلوا ما تؤمرون﴾ و﴿بل تؤثرون﴾ وما أشبه هذا.

وأما الياء:

فكقوله: ﴿يؤمنون بالله﴾ وكلا ﴿يؤخذ منها﴾ و﴿يؤفكون﴾ و﴿يؤتى الحكمة﴾ و﴿سحر يؤثر﴾ وما أشبه.

وأما النون:

فكقوله: ﴿لن نؤمن لك﴾ و﴿لن نؤمن حتى﴾ و﴿تؤته منها﴾ وما أشبه هذا.

وأما الميم:

فكقوله: ﴿المؤمنون﴾ و﴿المؤتفكات﴾ و﴿المؤتفكة﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

وقد خالف أصله مع التاء وحدها من بين هذه الأربعة الأحرف في موضعين فقط: أحدهما، قوله في الأحزاب: ﴿وتؤي إليك من تشاء﴾ والآخر في المعارج في قوله: ﴿وفصيلته التي تؤيه﴾.

فقرأهما بالهمز.

فصــل

وأما الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها، فإن ورشا كان يعتبر ما قبلها، فإن كان أحد حرفين وهما: (الذال والباء).

أبدل من الهمزة ياء في الوصل والوقف. وتركها همزة فيما عدا ذلك في جميع القرآن.

فأما الذال:

فتقع في قوله: (الذئب) في ثلاثة مواضع فقط، وذلك قوله في يوسف: ﴿أن يأكله الذيب﴾ [١٣] ﴿قالوا لئن أكله الذيب﴾ [١٤] ﴿فأكله الذيب﴾ [١٧].

وأما الباء:

فتقع في أصل مطرد، وموضع واحد.

فأما الأصل المطرد:

فقوله: ﴿بيس ما﴾ و﴿لبيس ما﴾ و﴿بعذاب بيس﴾ و﴿بيس للظالمين بدلاً﴾ و﴿فلبيس مثوى﴾.

وأما أشبه هذا اللفظ حيث وقع.

وأما الموضع الواحد:

فقوله في الحج: ﴿وبير معطلة﴾ [٤٥].

وقرأ الباقون، وأبو عمرو ـ إذا همز ـ كل هذه الهمزات السواكن بالهمز حيث وقعت. وخالفهم باقي رجال نافع في موضع واحد فقط.

وهو قوله في الأعراف: ﴿بعذاب بئيس﴾ [١٦٥] فقرؤوه بغير همز وخالفهم المسيبي في قوله: ﴿وبئر﴾ فقط، فترك همزة.

وخالفهم الكسائي في «الذئب» في الثلاثة المواضع فقط، فقرأها بغير همز وخالفهم قتيبة في موضع واحد وهو قوله في الأحزاب: ﴿وتؤي إليك من تشآء﴾ [٥١] فقرأه بغير همز(١).

---

(١) ورش يبدل الهمز الساكن إذا كان فاء الكلمة حرف مد من جنس ما قبله ألفاً أو واواً أو ياءً مثل: ﴿يالمون﴾، ﴿يومنون﴾، ﴿أن ايت القوم﴾ فإذا كانت الهمزة الذي يزن فاء الكلمة مفتوحاً أبدله واواً إذا كان ما قبله مضموماً مثل موجلاً، يويد.

يقول الشاطبي:

إِذَا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَـ(وَرْشٌ) يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلَا

سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُوَجَّلَا

واستثنى لورش جملة الإيواء مثل: تؤويه، مأواكم، مأواهم.

وقرأ السوسي بإبدال الهمز الساكن حيث وقع سواء كان فاء الكلمة مثل: ﴿يومنون﴾ أو عين الكلمة مثل: ﴿كداب آل فرعون﴾، أو لام الكلمة مثل ﴿جيتكم﴾ إلا ما استثنى له:

١ ـ ما سكن من أجل الجزم مثل: (تسؤكم، تسؤهم، إن يشأ، إن نشأ).

٢ ـ ما سكن من أجل البناء مثل: (هيئ، أنبئهم، نبئهم، أرجئه، واقرأ).

٣ ـ همز ﴿تؤدي﴾ بالأحزاب، ﴿تؤويه﴾ بالمعارج حتى لا يجتمع واوان في الكلمة والتحقيق أخف في النطق وأيسر من الإبدال.

٤ ـ كلمة ﴿رئيا﴾ بمريم والتحقيق لبيان المعنى لأن الإبدال يشبه الري أي امتلاء المعدة بالماء.

٥ ـ ﴿بارئكم﴾ بالبقرة لأن أبا عمرو يقرأ بالإسكان لتوالي ثلاث حركات ﴿بارئكم﴾ ياءً. =

وأنا أذكر مذهب أبي عمرو إذا ترك الهمزات السواكن في باب مفرد، وكذا أذكر مذهب الأعشى في الهمزات السواكن والمتحركات في باب مفرد إن شاء الله.

فصل

فأما الهمزة المتحركة

فإنها تتحرك بالفتح، والكسر، والضم والحرف الذي يليها من قبلها يقع على ثلاثة أضرب:

يكون مفتوحاً، أو مكسوراً، أو مضموماً.

فأما إذا كان مفتوحاً:

كقوله تعالى: ﴿سأصرف عن﴾ و﴿مأرب﴾ و﴿فأذن﴾ و﴿فلا تبتئس﴾ و﴿من سبإ بنبإ﴾ و﴿سأوريكم﴾ و﴿تؤزهم﴾ و﴿سأرهقه﴾ وما أشبه هذا.

فلا خلاف بين القراء أنهم يهمزون هذه الهمزة بأي حركة تحركت في جميع القرآن.

إلا في موضع واحد، وهو قوله عزّ وجلّ في سورة المعارج: ﴿سأل﴾ فإن نافعاً، وابن عامر، أبدلا من الهمزة فيه ألفاً فقرءا ﴿سال﴾[1].

وهمزه الباقون.

= ٦ ـ ﴿مؤصدة﴾ بالبلد والهمزة لئلا تكون من أوصد بالواو حيث إنها من آصد المهموز الذي أبدل همزة الثاني ألفاً حيث أصلها أأصد مثل ﴿أأدم﴾.

قال الشاطبي:

وَيُبْدَلُ لِـ(لسُّوسِيّ) كُلُّ مُسَكَّنِ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُومٍ أُهْمِلَا
تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ ... يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا
وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ ... وَأَرْجِئْ مَعاً وَاقْرَأْ ثَلاثاً فَحَصِّلَا
وتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ ... وَرِئْياً بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الإِمْتِلَا
وَمُؤْصَدَةٌ أوصدت يُشْبِهُ كُلُّهُ ... تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلَا
وَبَارِئْكُمُ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ... وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا
وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ (وَرْشُهُمْ) ... وَفِي الذِّئْبِ (وَرْشٌ) وَ(الْكِسائِي) فَأَبْدَلَا
وَفِي لُؤْلُؤٍ في الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ (شُعْبَةٌ) ... وَيَأْلِتْكُمُ (الدُّورِي) وَالإِبْدَالُ (يُـ)ـجْتَلَى
وَ(وَرْشٌ) لِئَلَّا والنَّسِيءُ بِيَائِهِ ... وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلَا
وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ ... إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا

(١) قال الشاطبي:

وَسَالَ بِهَمْزٍ (غُـ)ـصْنُ (د) انٍ وَغَيْرُهُمْ ... مِنَ الْهَمْزِ أَوْمِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَبْدَلَا

وأما الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها:

كقوله: ﴿رئآء الناس﴾ و﴿فئتين﴾ و﴿ليبطئن﴾ و﴿وإذا قرئ﴾ و﴿من الخاطئين﴾ و﴿المستهزئين﴾ و﴿لإيلاف قريش﴾ و﴿البارئ﴾ و﴿فمالئون﴾ و﴿سنقرئك﴾ وما أشبه هذا.

فلا خلاف بين القراء أنهم يهمزون هذه الهمزة بأي حركة تحركت في جميع القرآن.

إلا في أصل واحد مطرد وهو قوله: ﴿لئلا﴾.

فإن ورشا أبدل من الهمزة فيه «ياء» مفتوحة حيث وقع.

وهمزه الباقون(١).

فصل

وأما الهمزة المتحركة المضموم ما قبلها:

كقوله: ﴿فؤادك﴾ و﴿وكأنه رؤوس﴾ و﴿بسؤال نعجتك﴾ و﴿كما سئل موسى﴾ و﴿المؤوودة سئلت﴾ ﴿وبرؤوسكم﴾.

وما أشبه خلاف بين القراء أنهم يهمزون هذه الهمزة بأي حركة تحركت، في جميع القرآن.

إلا «حفصاً» فإنه خلفهم في قوله: ﴿هزواً﴾ و﴿كفواً﴾ فقط فأبدل من الهمزة في هذين الحرفين واواً مفتوحة.

---

(١) يقول الإمام الجزري:

وساكِنَهُ حَقِقْ (حِـ)ـمَاهُ وَأَبْدِلَنْ ... (إِ) ذاً غَيْرَ أَنبِئْهُمْ وَنَبِّهُمُ فَلَا

وَرِئْياً فَأَدْغِمْهُ كرُؤْيَا جَمِيعِهِ ... وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ (جُـ)ـدْ وَنَحْوَ مُؤَجَّلَا

كَذَاكَ قُرِئَ وَنَاشِيَةً رِيّاً ... نُبوِّي يُبَطِّي شَانَئَكْ خَاسِئاً (أَ) لَا

كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَةْ وَمِائَةْ فِئَةْ ... فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئاً (أَ) لَا

وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْا ... يَطَوْا مُتَّكاً خَاطِينَ مُتَّكِئي (أ) لا

كَمُسْتَهْزِئ مُنْشُونَ خُلْفٌ (بَـ)ـدَا وَجُزْأَ ... أَدْغِمْ كَهِيئَةْ وَالنَّسِيء وَسَهِّلَا

أَرَيْتَ وَإِسْرائِيلَ كَأَئِنْ وَمُدَّ (أُ) دْ ... مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا (حَـ)ـلَا

لِئَلَّا (أَ) جِذْ بَابَ النُّبُوَّةِ وَالنَّبِيءْ ... أَبْدِلْ لَهُ وَالذِّئبَ أَبْدِلْ (فَـ)ـيخْمُلَا

أي أن يعقوب يحقق الهمز المفرد الساكن مطلقاً، وأبا جعفر يبدل الهمز الساكن مطلقاً سواء كان يزن فاء الكلمة أو عينها أو لامها بسكون صحيح أو من أجل الجزم أو البناء غير أنبئهم بالبقرة ونبئهم بالحجر والقمر.

وكذا «ورش» خالفهم في هذه الهمزة، إذا كانت مفتوحة، وكان قبلها أحد أربعة أحرف مضموماً. وتلك الأحرف (التاء، والياء، والنون، والميم) لا غير، فأبدل من الهمزة واواً مفتوحة مع هذه الأحرف في جميع القرآن.

فأما التاء:

فكقوله: ﴿لا تواخذنا﴾ و﴿تودوا﴾ ﴿الأمانات﴾ وما أشبه هذا.

وأما الياء:

فكقوله: ﴿يويد بنصره﴾ و﴿يوده إليك﴾ و﴿يولف﴾ و﴿لا يوده إليكم﴾ و﴿يوخركم﴾ وما أشبه هذا.

وأما النون:

فكقوله: ﴿وما نوخره إلا لأجل﴾ وما أشبه هذا.

وأما الميم:

فكقوله: ﴿والمولفة﴾ و﴿موجلاً﴾ و﴿موذن﴾.

وما أشبه هذا حيث وقع.

والباقون يهمزون هذا كله كما تقدم[١].

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

وَكُلُّ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَبْدِلْ (حـ)ـذَا … خُلْفٍ سِوَى ذِي الْجَزْمِ وَالأَمْرِ كَذَا
مُؤْصَدَةٌ رِئْيَاً وَتُؤْوِي وَلِفَا … فِعْلٍ سِوَى الإِيوَاءِ (الأَزْرَقُ) اقْتَفَى
وَ(الأَصْبَهَانِي) مُطْلَقَاً لَا كَاسُ … وَلُؤْلُؤاً وَالرَّأْسُ رِئْيَاً بَاسُ
تُؤْوِي وَمَا يَجِيءُ مِنْ نَبَأْتُ … هَيِّئْ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ
وَالْكُلُّ (ثِـ)ـقْ مَعْ خُلْفِ نَبِّئْنَا وَلَنْ … يُبْدَلَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ إِذَنْ
وَافَقَ فِي مُؤْتَفِكٍ بِالْخُلْفِ (بَـ)ـرْ … وَالذِّئْبُ (جَـ)ـانِيهِ (رَوَى) اللُّؤْلُؤُ (صَـ)ـرْ
وَبِئْسَ بِئْرٍ (جُـ)ـدْ وَرُؤْيَا فَادَّغِمْ … كُلًّا (ثَـ)ـنَا رِئْياً (بِـ)ـه (ثَـ)ـاوٍ (مُـ)ـلِمْ
مُؤْصَدَةٌ بِالْهَمْزِ (عَـ)ـنْ (فَتًى) (حِمَا) … ضِئْزَى (دَرَى) يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ (نَـ)ـمَا
وَالْفَاءَ مِنْ نَحْوِ يُؤَدِّهْ أَبْدِلُوا … (جُـ)ـدْ (ثِـ)ـقْ يُؤَيِّدْ خُلْفُ خُذْ وَيُبْدَلُ
(لِلأَصْبَهَانِي) مَعْ فُؤَادٍ إِلَّا … مُؤَذِّنٌ وَ(أَزْرَقٌ) لِيَلَّا
وَشَانِئَكْ قُرِي نُبَوِّي اسْتُهْزِئَا … بَابُ مِائَةٍ فِئَةٍ وَخَاطِئَةٍ رِئَا
يُبَطِّئَنْ (ثُـ)ـبْ وَخِلَافُ مَوْطِيَا … وَ(الأَصْبَهَانِي) وَهْوَ قَالَا خَاسِيَا
مُلِي وَنَاشِيَهْ وَزَادَ فَبِأَيْ … بِالْفَا بِلَا خُلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأَيْ
وَعَنْهُ سَهِّلِ اطْمَأَنَّ وَكَأَنْ … أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنْ لأَمْلأَنْ
أَصْفَا رَأَيْتَهُمْ رَآهَا بِالْقَصَصْ … لَمَّا رَأَتْهُ وَرَآهُ النَّمْلَ خُصّ

=

....

= رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبْ رَأَيْتُ يُوسُفَا ... تَأَذَّنَ الأَعْرَافَ بَعْدُ اخْتَلَفَا
وَ(الْبَزِّ) بِالْخُلْفِ لأَعْنَتَ وَفِي ... كَائِنْء وَإِسْرَائِيلَ (ثَـ)ـبْتٌ وَاحْذِفِ
تَكُونُ اسْتَهْزِءُ وَانطْفُوا (ثَـ)ـمَدْ ... صَابُونَ صَابِينَ (مَداً) مُنْشُونَ (خَـ)ـذْ
خُلْفاً وَمُتَّكِينَ مُسْتَهْزِينَ (ثَـ)ـلْ ... وَمُتَّكاً تَطَوْا يَطَوْا خَاطِينَ وَلْ
أَرَيْتَ كُلّا (رُ) مْ وَسَهِّلْهَا (مَدَا) ... هَا أَنْتُمُ (حَـ)ـازَ (مَـ)ـداً أَبْدِلْ (جَـ)ـدَا
بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْذِفُ الأَلِفْ ... (وَرْشٌ) (و(قُنبلٌ) وَعَنْهُمَا اخْتُلِفْ
وَحَذْفُ يَا الَّلائِي (سَمَا) وَسَهَّلُوا ... .

باب الهمزة الساكنة التي تكون فاء من الفعل[1]

اعلم أن هذه الهمزة الأصلية، ولكن لا يمكن الابتداء بها من أجل سكونها، فتجلب لها همزة الوصل، ليمكن النطق بها، فهذا دخلت عليها همزة الوصل، انقلبت على حركتها.

فإن كانت حركة همزة الوصل الكسر انقلبت الأصلية «ياء» كقوله: ﴿ايت بقرءآن﴾.

وإن كانت حركة همزة الوصل الضم، انقلبت الأصلية «واواً» كقوله: ﴿أوتمن أمانته﴾.

وإنما فعل بها هذا، كراهة الجمع بين همزتين، بلا اختلاف بين القراء في هذا فأما إذا اتصل بهذه الهمزة الأصلية شيء من قبلها فإن همزة الوصل تذهب للاستغناء عنها، ويقع في الهمزة الأصلية الاختلاف.

---

(١) باب الهمز المفرد.

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِن الْفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَـ(وَرْشٌ) يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلَا

سِوى جُمْلَةِ الإِيْوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ ... تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا

وَيُبْدَلُ لِـ(السُّوسِيِّ) كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُوم أُهْمِلَا

تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ ... يُهَيِّئْ وَنُنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا

وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ ... وَأَرْجِئْ مَعاً وَاقْرَأْ ثَلاثاً فَحَصِّلَا

وتُؤْوِي وَتُؤْوِيه أَخَفُّ بِهَمْزِهِ ... وَرِئْياً بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الإِمْتِلَا

وَمؤْصَدةٌ أوصدت يُشْبِهُ كُلُّهُ ... تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلِّلَا

وَبَارِئْكُمُ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ... وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ (وَرْشُهُمْ) ... وَفِي الذِّئْبِ (وَرْشٌ) وَ(الْكِسائِي) فَأَبْدَلَا

وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ (شُعْبَةٌ) ... وَيَأْلِتْكُمُ (الدُّورِي) وَالإِبْدَالُ (يُـ)ـجْتَلَى

وَ(وَرْشٌ) لِئَلَّا والنَّسِيءُ بِيَائِهِ ... وَأَدْغَمَ فِي يَاء النَّسِيء فَثَقَّلَا

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ ... إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَم أُوهِلَا

فسائر القراء يهمزها إلا ورشاً، وأبا عمرو ـ إذا ترك الهمز ـ والأعشى. فإنهم يبدلونها على حركة ما قبلها.

فإن كان مفتوحاً أبدلوها ألفاً في اللفظ.

كقوله عزّ وجلّ: ﴿لقاءنا ائت﴾ و﴿إلى الهدى ائتنا﴾.

وإن كان مكسوراً أبدلوها ياء ساكنة في اللفظ.

كقوله: ﴿الذي اؤتمن﴾.

وإن كان مضموماً أبدلوها واواً ساكن في الألف؟؟..

كقوله عزّ وجلّ: ﴿يا صالح ائتنا﴾ و﴿وقال الملك ائتوني به﴾ وكذلك أيضاً ما أشبه هذا حيث وقع.

باب مذهب
أبي عمرو في الهمزات السواكن

اعلم أن السوسي: روى عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يترك كل همزة ساكنة، كقوله: ﴿يومن﴾ و﴿براس﴾ و﴿بير﴾ و﴿لقاءنا اءيت﴾ و﴿الذي ايتمن﴾ و﴿يصالح اوتنا﴾.

وما أشبه هذا. فيبدل منها ألفاً إذا انفتح ما قبلها، وياء ساكنة إذا انكسر ما قبلها، وواواً ساكنة إذا انضم ما قبلها، في جميع القرآن.

إلا في خمسة وثلاثين موضعاً. فإنه خالف أصله فيها فهمزها وإن كانت ساكنة ويجمع هذه الخمسة والثلاثين موضعاً. خمسة معان[1].

أحدها: أن يكون سكون الهمزة علامة للجزم.

والثاني: أن يكون سكونها علامة للبناء.

والثالث: أن يكون ترك الهمز فيها أثقل من الهمزة.

والرابع: أن يكون ترك الهمز يوقع الالتباس بما لا أصل له في الهمزة ألبتة.

والخامس: أن يكون ترك الهمز يخرج من لغة إلى لغة.

فأما الذي سكون الهمز علامة للجزم، فهو تسعة عشر موضعاً: في البقرة: ﴿أو ننسأها﴾ [١٠].

وفي آل عمران: ﴿تسؤهم﴾ [١٢٠].

وفي النساء: ﴿إن يشأ يذهبكم﴾ [١٣٣].

وفي المائدة: ﴿تسؤكم﴾ [١٠١].

وفي الأنعام، ثلاثة مواضع: ﴿من يشأ الله يضلله﴾ [٣٩] ﴿ومن يشأ يجعله﴾ [٣٩] و﴿إن يشأ يذهبكم﴾ [١٣٣].

---

(١) الأول: ٦ ألفاظ في ١٩ موضعاً، والثاني: ٦ ألفاظ في ١١ موضعاً، والثالث: كلمة واحدة في موضعين ﴿تؤويه﴾، والرابع: كلمة واحدة في موضع واحد ﴿رئيا﴾، والخامس: كلمة واحدة في موضعين ﴿مؤصدة﴾ والمجموعة ٣٥ موضعاً.

وفي التوبة: ﴿تسؤهم﴾ [٥٠].
وفي إبراهيم: ﴿إن يشأ يذهبكم﴾ [١٩].
وفي سبحان، موضعان:
﴿إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم﴾ [٥٤].
وفي الكهف: ﴿ويهيئ لكم﴾ [١٦].
وفي الشعراء: ﴿إن نشأ ننزل عليهم﴾ [٤].
وفي سبأ: ﴿إن نشأ نخسف﴾ [٩].
وفي فاطر: ﴿إن يشأ يذهبكم﴾ [١٦].
وفي يس: ﴿وإن نشأ نغرقهم﴾ [٤٣].
وفي عسق، موضعان: ﴿فإن يشأ الله يختم﴾ [٢٤] و﴿إن يشأ يسكن الريح﴾ [٣٣].
وفي النجم: ﴿أم لم ينبأ بما في صحف موسى﴾ [٢٦].
فهو يهمز هذه الهمزات لتبقى علامة الجزم فتدل عليه[١].
وأما ما سكونه علامة للبناء، فهو أحد عشر موضعاً:
في البقرة: ﴿يا أدم أنبئهم﴾ [٣٣].
وفي الأعراف: ﴿أرجئه﴾[٢] [١١١].
وفي يوسف: ﴿نبئنا بتأويله﴾ [٣٦].
وفي الحجر موضعان: ﴿نبئ عبادي﴾ [٤٩]، ﴿ونبئهم عن ضيف إبراهيم﴾ [٥١].
وفي سبحان: ﴿اقرأ كتابك﴾ [١٤].
وفي الكهف: ﴿وهيئ لنا﴾ [١٠].
وفي الشعراء: ﴿أرجئه﴾ [٣٦].
وفي القمر: ﴿ونبئهم أن الماء﴾ [٢٨].
وفي العلق موضعان: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [١] و﴿اقرأ وربك الأكرم﴾ [٣].
فهو يهمز هذه الهمزات لتبقى علامة البناء فتدل عليه[٣].
وأما قوله في «سبحان» ﴿وإن أسأتم فلها﴾ [٧] فإنه يترك همزه، لأن سكون الهمزة فيه ليس بعلامة للجزم، لأنه فعل ماضٍ، والجزم لا يدخل

(١) هذا تعليل للهمز وترك الإبدال.
(٢) قرأه البصريان بالهمز أرجئه.
(٣) هذا تعليل للهمز وترك الإبدال.

الأفعال الماضية[١] وإنما هو[٢] تخفيف من أجل اتصال ضمير المرفوع بها وهو (التاء) كقوله تعالى: ﴿وإذا قلتم﴾ [الأنعام: ١٥٢] فأسكن اللام لما[٣] عرفتك.

وكذا أيضاً يترك الهمز من قوله تعالى: ﴿بارئكم﴾ في الموضعين من البقرة[٤] فيبدلها ياء ساكنة، لأنه يسكنها في الرواية تخفيفاً من أجل توالي الحركات، فلذلك تركها، ما يترك همزة ﴿وإن أسأتم﴾ ويبدلها ياء ساكنة، كما يبدل همزة ﴿الذيب﴾ وما أشبهه.

أما ما ترك الهمز فيه أثقل من الهمز فهما موضعان.

قوله في الأحزاب: ﴿وتوي إليك﴾ [٥١].

وقوله في المعارج: ﴿وفصيلته التي تويه﴾ [١١٣].

لأنه لو خفف الهمزة فيهما لأبدلها واواً ساكنة، وبعدها واو فكان يجتمع في كل كلمة منهما واوان، وذلك أثقل من الهمز. فلذلك همزها.

وأما ما يقع فيه الالتباس بترك الهمز، فهو موضع واحد في مريم، قوله: ﴿ورءياً﴾ [٧٤] لأنه الرواء، وهو ما يظهر على الإنسان من الحسن في صورته، ولباسه فلذلك همزه، لئلا يشتبه بري الشارب الذي لا أصل له في الهمز لأنه يقال: ﴿رويت رياً﴾.

وأما ما يخرج بترك الهمز فيه من لغة فهما موضعان:

قوله تعالى: ﴿مؤصدة﴾ في سورة البلد [آية: ٢٠] والهمزة [آية: ٨] وذلك أن في ﴿مؤصدة﴾ لغتين، الهمز، وترك الهمز، لأنه يقال آصدت، إذا أطبقت، وأوصدت، وهو يذهب إلى لغة من همز فلذلك بقي الهمزة في ﴿مؤصدة﴾ ليعلم بذلك أن أصل الكلمة عنده الهمز.

وقرأ الباقون، وأبو عمرو إذا حقق الهمزات السواكن، وهي رواية الدوري، والسوسي أيضاً عن اليزيدي، عن أبي عمرو، بالهمز في كل همزة ساكنة في جميع القرآن.

---

(١) الماضي لا يجزم لفظاً بالسكون إلا إذا وقع شرط في محل جزم.
(٢) هو: أي السكون في ﴿وإن أسأتم﴾.
(٣) أي للتخفيف من أجل اتصال ضمير المرفوع به.
(٤) الموضعين سورة البقرة، الآية: ٤٥.

إلا ما كان من مذهب «ورش» فقد مضى ذكره[١].

وما كان من قوله: ﴿أرجه﴾ و﴿رأفة﴾ و﴿دأباً﴾ و﴿رءياً﴾[٢] فأنا أذكرها في مواضعها[٣].

وما كان من مذهب الأعشى: فأنا أذكره في باب مفرد إن شاء الله[٤].

(١) ذلك في باب الهمزة التي تترك بدون نقل في الكلمة الواحدة.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١١١، سورة النور: الآية: ٢، سورة يوسف، الآية: ٤٧، سورة مريم، الآية: ٧٤.

(٣) في المواضع الآتية: سورة يوسف، الآية: ١٣، سورة مريم، الآية: ١٦.

(٤) هو الباب الذي يأتي بعد هذا مباشرة.

باب مذهب الأعشى في الهمز

اعلم أن الأعشى[1] كان يترك الهمزات السواكن من الأسماء والأفعال في جميع القرآن.

فأما الأسماء:

فكقوله: ﴿المومنون﴾[2] ﴿والموتفكات﴾[3] و﴿ماواكم﴾[4] و﴿الماوى﴾[5] و﴿الراس﴾[6] و﴿كاس﴾[7] و﴿الباس﴾[8] و﴿بير﴾[9] و﴿الذيب﴾[10] و﴿بيس﴾[11] و﴿كداب آل فرعون﴾[12] و﴿راى العين﴾[13] و﴿شان﴾[14] و﴿لبعض شانهم﴾[15] و﴿رافة في دين الله﴾[16] و﴿سولك يموسى﴾[17] و﴿رافة ورحمة﴾[18].

ومما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الأفعال:

فكقوله: ﴿يومنون﴾ و﴿ياكلون﴾ و﴿ياخذون﴾ و﴿يامرون﴾ و﴿يوت الحكمة﴾ و﴿وامر أهلك﴾ و﴿واتو البيوت﴾ و﴿فاتوا بسورة﴾ و﴿فات بها﴾ و﴿فاووا إلى الكهف﴾ و﴿تووي إليك﴾ و﴿وفصيلته التي تؤويه﴾ و﴿نبى عبادي﴾

---

(١) هو يعقوب بن خليفة أبو يوسف الأعشى قرأ على شبعة.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٧٠.
(٤) سورة الحديد، الآية: ١٥.
(٥) سورة السجدة، الآية: ١٩.
(٦) سورة مريم، الآية: ٤.
(٧) سورة الواقعة، الآية: ١٨.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٧٧.
(٩) سورة الحج، الآية: ٤٥.
(١٠) سورة يوسف، الآية: ١٣.
(١١) سورة الكهف، الآية: ٥٠.
(١٢) سورة آل عمران، الآية: ١١.
(١٣) سورة آل عمران، الآية: ١٣.
(١٤) سورة يونس، الآية: ٦١.
(١٥) سورة النور، الآية: ٦٢.
(١٦) سورة النور، الآية: ٢.
(١٧) سورة طه، الآية: ٣٦.
(١٨) سورة الحديد، الآية: ٢٧.

و﴿إلا نباتكما بتاويله﴾ و﴿الذي اوتمن﴾ و﴿يصلح اوتنا﴾ و﴿إلا أن قالوا اوتنا﴾ و﴿ثم اتوا صفاً﴾(١).

وما أشبه هذا حيث وقع.

فيبدل الهمزة الساكنة فيه ألفاً، إذا انفتح ما قبلها، وياء ساكنة، إذا انكسر ما قبلها، وواو ساكنة، إذا انضم ما قبلها في جميع القرآن.

إلا في ستة أحرف، وهي قوله في يونس: ﴿لقاءنا ائت﴾ [١٥].

وفي الأنعام: ﴿من يشأ الله يضلله﴾ [٣٩].

وفي عسق(٢): ﴿فإن يشأ الله يختم﴾ [٢٤].

وفي البقرة: ﴿أنبئهم بأسمائهم﴾ [٣٣].

وفي يوسف: ﴿نبئنا بتأويله﴾ [٣٦].

وفي النجم: ﴿أم لم ينبأ بما في صحف موسى﴾ [٣٦].

فإنه يهمز هذه الستة.

فصل

وكان يترك الهمزات المتحركات في مواضع مخصوصة:

في قوله تعالى: ﴿يوخركم﴾ و﴿لا تواخذنا﴾ و﴿يواخذكم﴾ و﴿موجلاً﴾ و﴿المولفة﴾ و﴿فليودي الذي﴾ و﴿يوده إليك﴾ و﴿لا يوده إليك﴾ و﴿يويد بنصره﴾ و﴿ومن تاخر فلا إثم عليه﴾ و﴿لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتاخر﴾ بترك الهمزة من قوله: ﴿تأخر﴾ في هذين الموضعين، ويثبتها في قوله: ﴿ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾(٣).

وكذا يترك الهمزة في البقرة في قوله: ﴿فإن احصرتم﴾ [١٩٦] وفي الرحمن، في قوله: ﴿من استبرق﴾ [٥٥] فينقل حركة الهمزة إلى النون التي قبلها، ويسقطها.

---

(١) سورة البقرة، الآيات: ٣، ١٧٤، ٢٦٩، ١٨٩، ٢٣، ٢٨٣.
سورة الأعراف: الآيات: ١٦٩، ١٠٦، ٧٧.
سورة آل عمران، الآية: ٢١، سورة طه، الآية: ١٣٢، سورة الكهف، الآية: ١٦، سورة الأحزاب: الآية: ٥١، سورة المعارج، الآية: ١٣، سورة الحجر، الآية: ٤٩، سورة يوسف، الآية: ٣٧، سورة العنكبوت، الآية: ٢٩.

(٢) سورة الشورى، الآية: ٢.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ١٠، سورة البقرة، الآية: ٢٨٦، ٢٢٥، سورة آل عمران، الآية: ١٤٥، سورة التوبة، الآية: ٦٠، سورة البقرة: الآية: ٢٨٣، سورة آل عمران، الآية: ١٣، سورة البقرة، الآية: ٢٠٣، سورة المدثر، الآية: ٣٧، سورة الفتح، الآية: ٢.

وكان يترك الهمزة من قوله تبارك وتعالى: ﴿فأذن موذن﴾[١] و﴿ثم اذن مؤذن﴾[٢] جميعاً.

وأما قوله تعالى: ﴿ولا يؤده﴾[٣] و﴿تؤزهم﴾[٤] و﴿وكان يوساً﴾[٥] فقد اختلف عنه في هذه الثلاثة.

فروى عنه فيها الهمز وتركه والأثبت عنه الهمز فيها.

وكان يترك الهمزة الأولى في قوله: ﴿رئاء الناس﴾[٦].

ويترك الهمز في قوله تعالى: ﴿فيه﴾[٧]، ﴿وفيتين﴾[٨]، ﴿والفتيان﴾[٩]، ﴿ومماية عام﴾[١٠]، ﴿ومايتين﴾[١١]، ﴿وثلث ماية﴾[١٢] وما أشبه هذا من ذكر (فئة ومائة).

وكان يترك الهمز في قوله: ﴿ولين﴾[١٣] و﴿ياتهم﴾[١٤] في هاتين الكلمتين حيث وقعتا.

وكان يترك همز قوله: ﴿قرى﴾[١٥] و﴿سنقريك﴾[١٦] و﴿استهزى﴾[١٧].

ويهمز ﴿هزؤا﴾[١٨] و﴿يستهزئ بهم﴾ و﴿فقرأه عليهم﴾[١٩].

وكان يترك همز قوله: ﴿ليبطين﴾ و﴿لنبوينهم﴾ و﴿بالخاطية﴾ و﴿كاذبة خاطية﴾ و﴿خاسياً﴾ و﴿خاسيين﴾ و﴿ناشية الليل﴾ و﴿مليت حرساً﴾ و﴿إن شانيك﴾ و﴿تبووا الدار﴾ و﴿موطياً يغيظ الكفار﴾[٢٠].

وهمز قوله: ﴿إن امرؤ هلك﴾[٢١] و﴿لكل امرئ منهم﴾[٢٢] و﴿امرأ سوء﴾[٢٣].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٤.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٧٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٤) سورة مريم، الآية: ٨٣.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ٨٣.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٦٤.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٣.
(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٣.
(٩) سورة الأنفال، الآية: ٤٨.
(١٠) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.
(١١) سورة الأنفال، الآية: ٦٥.
(١٢) سورة الكهف، الآية: ٢٥.
(١٣) سورة الحشر، الآية: ١٢.
(١٤) سورة الأعراف، الآية: ١٦٩.
(١٥) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٤.
(١٦) سورة الأعلى، الآية: ٦.
(١٧) سورة الأنفال، الآية: ١٠.
(١٨) سورة البقرة، الآية: ٦٧.
(١٩) سورة البقرة، الآية: ١٥.
(٢٠) سورة الشعراء، الآية: ١٩٩.
(٢١) سورة النساء، الآية: ٧٢، سورة النحل، الآية: ٤١، سورة الحاقة، الآية: ٩، سورة العلق، الآية: ١٦، سورة الملك، الآية: ٤، سورة البقرة، الآية: ٦، سورة المزمل، الآية: ٦، سورة الجن، الآية: ٨، سورة الكوثر، الآية: ٣، سورة الحشر، الآية: ٩، سورة التوبة، الآية: ١٢٠.
(٢٢) سورة النساء، الآية: ١٧٦.
(٢٣) سورة النور، الآية: ١١.

وكذا همز ﴿القرءان﴾[١] حيث وقع. و﴿تبوئ المؤمنين﴾[٢] و﴿ليواطئوا عدة﴾[٣] و﴿مطمئنين﴾[٤] و﴿مطمئن بالإيمان﴾[٥] و﴿ملأه﴾[٦] و﴿فؤادك﴾[٧] و﴿ييأس الذين امنوا﴾[٨] و﴿وبدؤوكم أول مرة﴾[٩]، و﴿ولا يطؤون﴾[١٠] و﴿يبدأ الخلق﴾[١١] و﴿مبوأ صدق﴾[١٢] و﴿يتبوأ منها﴾[١٣] على اختلاف عنه. وهذا هو الأشهر.

فصل

وكان الأعشى[١٤] وقتيبة[١٥]، يقفان على كل ساكن بعده همزة، سواء كان في كلمة واحدة، أو في كلمتين، وقفة خفيفة، ثم يهمزان كقوله: ﴿على كل شيء قدير﴾ و﴿كهيئة الطير﴾ و﴿سوءة أخيه﴾ و﴿ملء الأرض﴾ و﴿الخبء﴾ و﴿فيها دفء﴾ و﴿قد أفلح﴾ و﴿أن ألق عصاك﴾ و﴿قل أوحي إلي﴾ و﴿هل أتاك﴾[١٦] وما أشبه هذا حيث وقع.

وكذا يقفان على لام المعرفة إذا وقعت بعدها همزة. وقفة خفيفة. ثم يهمزان.
كقوله: ﴿الأسماء﴾ و﴿الأرض﴾ و﴿الآخرة والأولى﴾ و﴿الإيمان﴾[١٧].
وما أشبه هذا حيث وقع.

وكان يقفان على حروف المد واللين إذا وقعت قبل الهمزة وقفة خفيفة بعد أن يمدان ثم يهمزان.
كقوله تعالى: ﴿بمآ أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ و﴿كمآ ءامن﴾ و﴿قالوا آمنا﴾ و﴿وفي أنفسكم﴾[١٨].
وما أشبه هذا حيث وقع.

---

(١) أي لفظ القرآن حيث وقع في آية من القرآن الكريم.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٢١.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٧.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٩٥.
(٥) سورة النحل، الآية: ١٠٦.
(٦) سورة يونس، الآية: ٨٨.
(٧) سورة هود، الآية: ١٢٠.
(٨) سورة الرعد، الآية: ٣١.
(٩) سورة التوبة، الآية: ١٣.
(١٠) سورة التوبة، الآية: ١٢٠.
(١١) سورة يونس، الآية: ٤.
(١٢) سورة يونس، الآية: ٩٣.
(١٣) سورة يوسف، الآية: ٥٦.
(١٤) يروى عن أبي بكر عن عاصم.
(١٥) أحد الرواة عن الكسائي.
(١٦) سورة البقرة، الآية: ٢٠، سورة آل عمران، الآية: ٤٩، سورة المائدة، الآية: ٣، سورة آل عمران، الآية: ٩١، سورة النمل، الآية: ٢٥، سورة النحل، الآية: ٥، سورة المؤمنون، الآية: ١، سورة الأعراف، الآية: ١١٧، سورة الجن، الآية: ١، سورة الذاريات، الآية: ٢٤.
(١٧) سورة الإسراء، الآية: ١١٠، سورة البقرة، الآية: ٦١، سورة النازعات، الآية: ٢٥، سورة البقرة، الآية: ١٠٨.
(١٨) سورة الإسراء، الآية: ١١٠، سورة البقرة، الآية: ٦١، سورة النازعات، الآية: ٢٥، سورة البقرة، الآية: ١٠٨.

باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة

اعلم أن حمزة كان يترك الهمزة المتوسطة[١]، والمتطرفة إذا وقف على الكلمة التي هما فيهما.

وتابعه هشام[٢] على ترك المتطرفة فقط في حال الوقف.

---

(١) المقصود بها هي لام الفعل.

(٢) هو هشام بن عمار أبو الوليد إمام أهل دمشق.

لحمزة مذهب تسهيل الهمزة حال الوقف عليها وليس كما التسهيل للآخرين بل مطلق التغيير للهمزة بالنقل أو الإبدال أو تسهيل بروم.

ولذا قال الشاطبي:

وَ(حَمْزَةُ) عِنْدَ الوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ	إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطرفَ مَنْزِلَا
فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍ مُسَكَّناً	وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُه قَدْ تَنَزَّلَا
وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً	وَأَسْقِطْه حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهلَا
سِوى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى	يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا
وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ	وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا
وَيُدْغِمُ فِيهِ الواوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً	إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا
وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّم هَمْزَهُ	لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلَا
وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ	يَقُولُ (هِشَامٌ) مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

وهشام وافق حمزة في الوقف على الهمز المتطرف فقط نحو: ﴿شيء﴾ قروء والنسيء، يشأ فله فيه ما لحمزة من تسهيل أو إبدال وقوله مسهلا أي مغيراً صورة الهمزة بتسهيل أو إبدال.

والهمز الموقوف عليه متحركاً بعد ساكن سوى الألف فالوقف بالنقل مثل: ﴿شيئاً﴾ أما إذا كان الحرف الساكن قبل الهمزة ألفاً فالوقف عليه بالتسهيل بالروم أو بحذف الهمزة بالقصر أو إبدالها ألفاً مع التوسط والمد مع السكون والتسهيل بالروم مع المد والقصر حال تطرفها أما حال التوسط فليس له إلا التسهيل مع المد والقصر، وله في الواو والياء الزائد كان مثل: ﴿قروء﴾، ﴿نسيء﴾ له الإبدال والإدغام هكذا ﴿قروّ﴾، ﴿نسيّ﴾ وله في الهمزة المتحركة بعد تحرك الإبدال والتسهيل مثل ﴿فؤاد﴾، ﴿سئلت﴾ وله في الهمزة المضمومة بعد كسر وبعدها واو ساكنة مثل مستهزءون ثلاثة أوجه: =

وسأضرب لكل واحد منهما مثالاً يستدل به عليها إن شاء الله.

أما الهمزة المتوسطة:

فإنها تقع على ضربين: ساكنة، ومتحركة.

فأما إذا كانت ساكنة، فإن الحرف الذي يليها من قبلها يكون على ضربين: ساكناً، ومتحركاً.

فأما إذا كان ساكناً فإنه يذهب من اللفظ لسكونه وسكونها ثم يليها الحرف المتحرك الذي كان قبله فإن كان مفتوحاً أبدلها في حال الوقف ألفاً.

كقوله تعالى: ﴿إلى الهدى ائتنا﴾[1] و﴿لقاءنا ائت﴾[2].

وإن كان مكسوراً أبدلها في حال الوقف ياء، كقوله: ﴿الذي اؤتمن﴾[3] وإن كان مضموماً أبدلها في حال الوقف واواً كقوله: ﴿إلا أن قالوا ائتنا﴾[4] وما أشبه هذا حيث وقع.

فأما إذا كان الحرف الذي يقع قبل الهمزة الساكنة متحركاً، فإنه يكون مفتوحاً، ومكسوراً ومضموماً.

كقوله: ﴿ياكل﴾ و﴿ياخذ﴾ و﴿شان﴾ و﴿راسه﴾ و﴿الباس﴾ و﴿الضان﴾ و﴿كاس﴾ و﴿كداب﴾ و﴿وامر أهلك﴾ و﴿ثم ايتوا صفاً﴾ و﴿فاووا إلى الكهف﴾ و﴿قال اتوني أفرغ عليه قطراً﴾[5].

وما أشبه هذا حيث وقع.

وإذا كان مكسوراً أبدلها في حال الوقف ياء ساكنة.

كقوله: ﴿الذيب﴾ و﴿بير﴾ و﴿يبس﴾ و﴿وللأرض ايتيا﴾[6].

= ١ ـ حذف الهمزة ونقل حركتها لما قبلها هكذا مستهزون ـ منشون.

٢ ـ إبدال الهمزة ياء مضمومة هكذا مستهزيون ـ منشيون.

٣ ـ تسهيل الهمزة بينها وبين الواو قياساً.

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧١. (٢) سورة يونس، الآية: ١٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٣.

(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٢٩.

(٥) سورة يونس، الآية: ٢٤، سورة الكهف، الآية: ٧٩، سورة عيسى، الآية: ٣٧، سورة البقرة، الآية: ١٩٦، ٧٧، سورة الأنعام، الآية: ١٤٣، سورة الواقعة، الآية: ١٨٠، سورة آل عمران، الآية: ١١، سورة طه، الآية: ١٣٢، ٦٤، سورة الكهف، الآية: ١٦، ٩٦.

(٦) سورة يوسف، الآية: ١٣، سورة الحج، الآية: ٤٥، سورة البقرة، الآية: ١٢٦، سورة فصلت، الآية: ١١.

وما أشبه هذا حيث وقع.

وإذا مضموماً أبدلها في حال الوقف واواً ساكنة.

كقوله: ﴿يومنون﴾ و﴿المومنون﴾ و﴿يوفكون﴾ و﴿تسوكم﴾ و﴿موصدة﴾[١]. وما أشبه هذا حيث وقع.

فأما قوله: ﴿وتؤي إليك﴾[٢] و﴿وفصيلته التي تؤيه﴾[٣] ففيها وجهان:

أحدهما: أن يقف فيهما بواو واحدة مشددة اتباعاً للمصحف، لأنهما كتبا بواو واحدة، وذلك أنه قلب من الهمزة واواً ساكنة، لسكونها، وانضمام ما قبلها ثم أدغمها في الواو التي بعدها للمماثلة.

والوجه الآخر: أن يقف عليهما بواوين، الأولى منهما ساكنة، وذلك أنه قلب من الهمزة أيضاً واواً ساكنة، ثم لم يدغمها في الواو التي بعدها، لأنها غير لازمة.

والوجه الأول: أجود لخفته على النطق بالإدغام، ومتابعته مذهب حمزة كما روى سليم عنه، أنه كان يتبع في وقفه على الهمز خط المصحف.

وأما قوله تعالى: ﴿ورءيا﴾ [مريم: ٧٤] ففي الوقف له عليه وجهان:

أحدهما: أن يقف بياء واحدة مشددة اتباعاً للمصحف. لأنه كتب بياء واحدة، وذلك أنه أبدل من الهمزة ياء ساكنة لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم أدغمها في الياء التي بعدها للمماثلة[٤].

وهذا أجود الوجهين لخفته واتباعه مذهب حمزة.

والوجه الآخر: أن يقف بياءين، الأولى ساكنة أيضاً، ثم لم يدغمها في الياء التي بعدها، لأنها غير لازمة، إذ كانت إنما تعرض في الوقف فقط.

وعلى هذا الوجه قال بعض العرب: ﴿رويا﴾ بغير همز، فخفف الهمزة في الكلمة، وأبدل منها واواً ساكنة. ثم لم يدغمها في الياء التي بعدها[٥].

وأما قوله تعالى: ﴿أنبئهم﴾ في البقرة [٣٣] و﴿نبئهم﴾ في الحجر [٥١] وسورة القمر [٢٨] فإنه يبدل من الهمزة في الثلاثة ياء ساكنة، لسكونها وانكسار ما قبلها بلا اختلاف عنه.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣، ٢٨٥، سورة المائدة، الآية: ٧٥، ١٠١، سورة يوسف، الآية: ٥٠، سورة طه، الآية: ٣٦، سورة البلد، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥١. (٣) سورة المعارج، الآية: ١٣.

(٤) فيقف: ﴿ورءيا﴾.

(٥) قال مكي: فأما ﴿روءيا﴾ في علمت أن أحد من القراء روى فيها الإدغام لأنه يلزم كسر الراء وإبدال الواو ياء.

فأما (الهاء) فإنه قد اختلف عنه في حركتها.

فذكر أنه يتركها على ضمها، من أجل أن الياء التي قبلها عارضة في الوقف فقط فلذلك لم يعتد بها في تغيير ضمة الهاء.

وذكر أنه كان يكسر الهاء من أجل حصول الياء الساكنة قبلها، كما يكسر الهاء في قوله تعالى: ﴿فيهم﴾ ونحوه.

وإلى هذا الوجه كان يذهب ابن مجاهد[١]، وأبي رحمة الله عليهما وكلا الوجهين حسن.

فصل

فأما الهمزة المتوسطة إذا كانت متحركة:

فإنها تتحرك بالفتح والكسر والضم وما قبلها يكون على ضربين: ساكناً، ومتحركاً.

فأما إذا كان ساكناً فإنه يكون على ضربين:

حرف مد ولين، وغير حرف مد ولين.

فأما إذا كان غير حرف مد ولين، فإنه ينقل إليه في حال الوقف حركة الهمزة أي حركة كانت، فيحركه بها ويسقط الهمزة.

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿النشأة﴾ و﴿الأفئدة﴾ و﴿المشأمة﴾ و﴿كهيئة﴾ و﴿موئِلا﴾ و﴿الموءدة﴾ و﴿جزاء﴾ و﴿شيئاً﴾ و﴿هزءاً﴾ و﴿كفؤاً﴾[٢].

لأن الهمزة في هذه الكلم الأربع[٣]. وما شابها عنده في حكم المتوسطة من أجل وقوع الألف التي هي عوض من التنوين بعدها.

فهو ينقل في هذه وما شاكلها في جميع القرآن.

وقد اختلف عنه في ستة أحرف منها:

وهو قوله: ﴿شيئاً﴾ و﴿كهيئة﴾ و﴿هزءاً﴾ و﴿كفؤاً﴾[٤] و﴿موئلاً﴾ و﴿الموءدة﴾.

فروي عنه أنه يقف عليها بالنقل كما تقدم وهو الأجود والأقيس.

---

(١) انظر السبعة لابن المجاهد ص: ١٥٤.

(٢) سورة النجم، الآية: ٤٧، سورة النحل، الآية: ٧٨، سورة الواقعة، الآية: ٩، سورة آل عمران، الآية: ٤٩، سورة الكهف، الآية: ٥٨، سورة التكوير، الآية: ٨، سورة الزخرف، الآية: ١٥، سورة البقرة، الآية: ٤٨، ٦٧، سورة الإخلاص، الآية: ٤.

(٣) وهي: ﴿جزءاً﴾ وما بعدها.

(٤) قرأ إسماعيل والمفضل وحمزة سورة البقرة، الآية: ١٧، سورة الإخلاص، الآية: ٢.

وروي عنه أنه يقف عليها بالبدل.

فروي عنه أنه يقف على قوله: ﴿كهيئة﴾ بياء مشددة، وذلك أنه أبدل من الهمزة ياء مفتوحة ثم أدغم الياء في الياء قبلها فيهما.

والصواب أنه أبدل من الهمزة ياء مفتوحة.

وروي عنه أن يقف على قوله: ﴿هزؤا﴾ و﴿كفؤاً﴾ بواو مفتوحة خفيفة[١] اتباعاً للمصحف، لأنهما كتبا فيه بالواو، وأنه يقف على قوله: ﴿موئلاً﴾ بواو مشددة، وذلك أنه أبدل من الهمزة واواً متحركة ثم أدغم الواو التي قبلها فيها.

وروي عنه أنه كان يقف عليها: ﴿مويلاً﴾ بواو ساكنة، بعدها ياء خفيفة مكسورة اتباعاً لخط المصحف لأنها هكذا كتبت فيه، وأنه يقف على ﴿الموءودة﴾ المودة بإسقاط الهمزة والواو الثانية حتى تصير في وزن «المودة» اتباعاً للمصحف، لأنها كتبت فيه بواو واحدة.

قال أبو الحسن طاهر - رضي الله عنه - وهذا الوجه فيه بعد من أجل الإجحاف الذي لحق الكلمة فيه بكثرة الحذف منها[٢].

وأما إذا الساكن الذي يقع قبل الهمزة حرف مد ولين:

فإنه يكون أحد ثلاث أحرف:

- ألفاً.
- أو واواً ساكنة مضموماً ما قبلها.
- أو ياء ساكنة مكسوراً ما قبلها.

فأما الألف:

فلا تكون إلا زائدة[٣]، فإذا وقف على الهمزة التي بعدها جعلها بين بين - أعني بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها - فإن كانت مفتوحة جعلها بين الهمزة والألف[٤]: كقوله: ﴿فمن جاه﴾[٥]، و﴿وما كانوا أولياه﴾[٦] و﴿جاهم﴾[٧] و﴿نداً﴾[٨] و﴿ما﴾[٩] و﴿بنا﴾[١٠] وما أشبه هذا.

---

(١) الخفة بسبب سكون الزاي من الكلمة الأولى، والفاء من الكلمة الثانية.

(٢) بسبب إسقاط الهمزة والواو التي بعدها.

(٣) تعبير غير دقيق، فالألف قد تكون منقلبة عن أصل، كما في (جاء).

(٤) ألفها زائدة والألف في أولياء زائدة فهو على وزن افعلاء وابن الباذش متحدثاً في هذا الموضوع.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٧.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٧٥.

(٧) سورة يونس، الآية: ٢٢.

(٨) سورة البقرة، الآية: ١٧١.

(٩) سورة البقرة، الآية: ٢٢.

(١٠) سورة البقرة، الآية: ٢٢.

وإن كانت مكسورة جعلها بين الهمزة والياء الساكنة كقوله: ﴿قايما﴾ و﴿الصابيين﴾ و﴿أولايك﴾ و﴿الملايكة﴾ و﴿إسراييل﴾[١] وما أشبه هذا.

وإن كانت مضمومة جعلها بين الهمزة والواو الساكنة كقوله: ﴿وجاووا﴾ و﴿ما يشاوون﴾ و﴿إن أولياوه﴾[٢] وما أشبه هذا.

وأما الواو والياء، فإنهما يقعان على ضربين:

أصليتين، وزائدتين.

فأما إذا كانتا أصليتين، وذلك أن يكونا عيناً من الفعل. فإنه ينقل إليهما إذا وقف، حركة الهمزة ـ أي حركة كانت ـ فيحركهما بهما، ويسقط الهمزة.

فأما الواو:

فكقوله: ﴿السوآى أن كذبوا﴾[٣] وما أشبهه.

وأما الياء:

فكقوله: ﴿سيت وجوه الذين﴾[٤] وما أشبه هذا حيث وقع وأما إذا كانت الواو والياء اللتان تقعان قبل الهمزة زائدتين:

وذلك أن يكونا زائدتين على عين الفعل[٥]. فإنه يبدل من الهمزة التي بعدهما في حال الوقف ـ بأي حركة تحركت ـ حرفاً من جنسيهما. ثم يدغمهما فيه.

فيقف على ما فيه الواو بواو مشددة، إن وجد، ولا أعلم ذلك جاء في القرآن.

ويقف على ما فيها الياء بياء مشددة كقوله: ﴿خطية﴾[٦] و﴿خطياتكم﴾[٧] و﴿هنياً مرياً﴾[٨] وما أشبه هذا حيث وقع.

فصل

وأما الهمزة المتوسطة المتحركة:

إذا كان ما قبلها متحركاً، فإنه يتحرك بالفتح والكسر، والضم.

وكذلك هي تتحرك بهذه الحركات الثلاث.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٩، سورة البقرة، الآية: ٦٢، ٥، ٣١، ٤٠.
(٢) سورة يوسف، الآية: ١٨، سورة النحل، الآية: ٣١، سورة الأنفال، الآية: ٣٤.
(٣) سورة الروم، الآية: ١٠.
(٤) سورة الملك، الآية: ٢٧.
(٥) أي على حروف الفعل الأصلية.
(٦) سورة النساء، الآية: ١١٢.
(٧) سورة الأعراف، الآية: ١٦١.
(٨) سورة النساء، الآية: ٤.

وربما اتفقت حركتها، وحركة ما قبلها وربما اختلفا.

وكان حمزة ينظر إلى هذه الهمزة:

فإن تحركت بالفتح وانكسر ما قبلها أبدل منها في الوقف ياء مفتوحة كقوله: ﴿فيه﴾ و﴿ماية﴾ و﴿وفيتين﴾ و﴿مايتين﴾ و﴿شانيك﴾ و﴿فيتكم﴾[1] وما أشبه هذا.

فإن تحركت بالفتح وانضم ما قبلها، أبدل منها في الوقف واواً مفتوحة.

كقوله: ﴿يوخركم﴾ و﴿يويد﴾ و﴿موجلاً﴾ و﴿لولواً﴾[2].

وما أشبه هذا حيث وقع.

ثم بعد ذلك ينظر إلى حركتها. لأنها أولى بها، ولا ينظر إلى حركة ما قبلها.

فإن كانت مفتوحة جعلها في الوقف بين الهمزة والألف كقوله: ﴿منسأته﴾ و﴿مئابا﴾ و﴿شنئان﴾ و﴿مئارب﴾ و﴿فقرأه﴾[3] وما أشبه هذا.

وإن كانت مكسورة، جعلها في الوقف بين الهمزة، والياء الساكنة بأي حركة تحرك ما قبلها.

كقوله: ﴿الصبئين﴾ و﴿من الخاطئين﴾ و﴿إلى بارئكم﴾ و﴿كما سئل موسى﴾ و﴿بئيس﴾ و﴿جبرئيل﴾[4] وما أشبه هذا.

وإن كانت مضمومة جعلها في الوقف بين الهمزة والواو الساكنة بأي حركة تحرك ما قبلها كقوله: ﴿نقرؤه﴾ و﴿يقرؤون﴾ و﴿يكلؤكم﴾ و﴿كما تبرؤوا منا﴾ و﴿مستهزئون﴾ و﴿الخطئون﴾ و﴿فمالئون﴾ و﴿متكئون﴾ و﴿برؤوسكم﴾ و﴿سنقرئك﴾[5].

وما أشبه هذا حيث وقع.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩، ٢٥٩، سورة آل عمران، الآية: ١٣، سورة الأنفال، الآية: ٦٥، سورة الكوثر، الآية: ٣، سورة الأنفال، الآية: ١٩.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ١٠، سورة آل عمران، الآية: ١٣، ١٤٥، سورة الرحمن، الآية: ٢٢.

(٣) سورة سبأ، الآية: ١٤، سورة النبأ، الآية: ٢٢، سورة المائدة، الآية: ٢، سورة طه، الآية: ١٨، سورة الشعراء، الآية: ١٩٩.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٦٢، ٥٤، ١٠٨، ٩٧، وسورة يوسف، الآية: ٢٩، سورة الأعراف، الآية: ١٦٥.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٩٣، سورة يونس، الآية: ٩٤، سورة الأنبياء، الآية: ٤٢، سورة البقرة، الآية: ١٦٧، ١٤، سورة الحاقة، الآية: ٣٧، سورة الصافات، الآية: ٦٦، سورة يس، الآية: ٥٦، سورة المائدة، الآية: ٦، سورة الأعلى، الآية: ٦.

وهذا أيضاً مذهب النحويين أجمعين[١].

إلا الأخفش[٢] فإنه خالفهم في موضعين فقط.

أحدهما: إذا كانت الهمزة مضمومة، وما قبلها مكسوراً.

كقوله: ﴿مستهزءون﴾[٣].

فإنه ذهب إلى أنه يقلب الهمزة فيه ياء محضة من أجل الكسرة التي قبلها:

قال: لأنه في كلام العرب واو مضمومة قبلها كسرة.

والموضع الآخر: إذا كانت الهمزة مكسورة، وما قبلها مضموماً كقوله: ﴿سئل﴾[٤].

فإذا ذهب إلى أنه يقلب الهمزة فيه واواً محضة من أجل الضمة التي قبلها.

قال: لأنه ليس في كلام العرب ياء مكسورة قبلها ضمة[٥].

قال أبو الحسن: والوجه الأول أجود، لأن حركتها أقرب إليها وأولى بها من حركة ما قبلها. فلذلك جعلت الهمزة في التخفيف بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها كما تقدم.

والأخفش إنما ترك هذا الوجه على زعمه لأنه ليس في كلام العرب مثله.

فيجب عليه أيضاً أن يترك ما قاله لأنه ليس في كلام العرب مثله أيضاً.

وقد استقصيت الرد عليه في هذا في كتاب الوقف لحمزة وهشام[٦] فأغنى عن رده هاهنا.

فصل

واعلم أن حمزة لا يترك الهمزة المتحركة المتوسطة إذا وقعت في موضعين.

أحدهما: إذا كان قبلها الألف واللام للتعريف نحو: ﴿الأرض﴾[٧] و﴿الأسماء﴾[٨] و﴿الإنسان﴾[٩] و﴿الأخرى﴾[١٠].

وما أشبه هذا.

---

(١) انظر الشرح الشافية للرضي.

(٢) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلقى النحو مع سيبويه عن جل شيوخه.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٠٨.

(٥) في شرح الشافية للرضي.

(٦) هذا يدل على أن لابن غلبون كتاباً بهذا العنوان.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(٨) سورة البقرة، الآية: ٣١.

(٩) سورة الإنسان، الآية: ١.

(١٠) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

فهو يهمزها في الوقف كما يهمز الهمزة المبتدأة إذا وقف نحو: ﴿قد أفلح﴾[١] و﴿هل أتاك﴾[٢].

ويدلك على أن هذه الهمزة عنده في حكم المبتدأة، أنه يسكت على اللام التي قبلها في وصله قليلاً ليعلم بتلك السكتة انفصالها مما بعدها.

والموضع الآخر: إذا كان قبل الهمزة حرف أو حرفان من الزوائد، يجوز تقدير سقوطهما من غير أن يلتبس معنى الكلمة التي يسقط منها بمعنى غيرها.

وذلك نحو قوله: ﴿بايكم﴾[٣] و﴿بانكم﴾[٤] و﴿فبأي حديث﴾[٥] و﴿يأيها الناس﴾[٦] وما أشبه هذا حيث وقع.

فإنه يقف عليه بالهمز[٧]، لأن الهمزة عنده فيه في حكم المبتدأ لما عرفتك[٨].

فأما قوله تعالى: ﴿هأنتم﴾[٩] فإن الهاء فيه تحتمل وجهين.

أحدهما: أن تكون للتنبيه، فعلى هذا يقف بإثبات الهمزة، لأنها في حكم المبتدأ كما تقدم.

والوجه الآخر: أن تكون الهاء فيه بدلاً من همزة الاستفهام.

التقدير: ﴿أأنتم﴾ كما أنشد سيبويه[١٠]:

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي ... منح المودة غيرنا وجفانا

يريد: (أذا الذي) فعلى هذا يقف بغير همز. فيجعل الهمزة بين الهمزة والألف.

وقد ذهب قوم من القراء إلى الوقف على الهمزة في هذين الموضعين لحمزة بالتحقيق، فنقلوا حركتها إلى لام المعرفة نحو: ﴿الأرض﴾ فحركوا اللام بها وأسقطوها. وجعلوها بين في: ﴿بأيكم﴾ و﴿فبأي﴾ وما أشبه ذلك من أجل اتصالها بالكلمة التي الهمزة فيها.

قال أبو الحسن: وهذا الذي ذهبوا إليه حسن غير أني بالهمز قرأت فيهما لحمزة في حال الوقف وبه آخذ[١١].

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١.
(٢) سورة الغاشية، الآية: ١.
(٣) سورة القلم، الآية: ٦.
(٤) سورة الجاثية، الآية: ٣٥.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.
(٦) سورة النساء، الآية: ١.
(٧) يقول ابن الباذش عن تحقيق الهمزة هنا لحمزة.
(٨) حين قال: يجوز سقوطهما من غير أن يلتبس.
(٩) سورة آل عمران، الآية: ٦٦.
(١٠) هو لجميل بن معمر في ديوانه.
(١١)ابن الجزري في النشر.

فـصـل

وأما الهمزة المتطرفة:

فإنها تقع على ضربين: ساكنة ومتحركة..

فأما إذا كانت ساكنة، فإن ما قبلها لا يكون إلا متحركاً، مفتوحاً ومكسوراً، ومضموماً.

فأما إذا كان مفتوحاً فإن حمزة وهشاماً[١] يبدلان منها في الوقف ألفاً.

كقوله: ﴿اقرأ﴾[٢] و﴿إن يشأ﴾[٣].

وإن كان مكسوراً أبدلا منها في الوقف ياء ساكنة.

كقوله: ﴿نبئ﴾[٤] و﴿هيئ﴾[٥] و﴿يهيئ﴾[٦].

وإن كان ما قبلها مضموماً أبدلاها واواً ساكنة إن وجد.

ولا أعلم ذلك جاء في القرآن.

فـصـل

وأما إذا كانت، الهمزة المتطرفة، متحركة، فإن ما قبلها يقع على ضربين ساكناً، ومتحركاً.

فأما إذا كان ساكناً فإنه يكون على ضربين:

أصلياً، وزائداً.

فأما الأصلي فإن هشاماً، وحمزة، ينقلان إليه حركة الهمزة في الوقف فيحركانه بها، أي حركة كانت، ويسقطان الهمزة.

كقوله: ﴿شيء﴾ و﴿السوء﴾ و﴿المسيء﴾ و﴿ليسئوا وجوهكم﴾ و﴿يضيء﴾ و﴿الخبء﴾ و﴿دفء﴾ و﴿بين المرء وقلبه﴾[٧].

وما أشبه هذا حيث وقع[٨].

---

(١) هشام يتفق مع حمزة في الوقف على الهمزة المتطرفة.

(٢) سورة العلق، الآية: ١. (٣) سورة النساء، الآية: ١٣٣.

(٤) سورة الحجر، الآية: ٤٩. (٥) سورة الكهف، الآية: ١٠.

(٦) سورة الكهف، الآية: ١٦.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٠، سورة التوبة، الآية: ٩٨، سورة غافر، الآية: ٥٨، سورة الإسراء، الآية: ٧، سورة النور، الآية: ٣٥، سورة النمل، الآية: ٢٥، سورة النحل، الآية: ٥، سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

(٨) يلاحظ من الأمثلة أنه لا فرق في الحروف الأصلية بين أن يكون حرف صحة أو علة.

وأما الزائد فهو ثلاثة أحرف:

- الألف.
- والياء.
- والواو السواكن.

فأما الألف:

فإن هشاماً وحمزة، يبدلان من الهمزة التي تقع بعدها في حال الوقف ألفاً، بأي حركة تحركت في الوصل. ويمدان من أجل اجتماع الألفين.

وذلك كقوله: ﴿يشاء﴾ و﴿الضراء﴾ و﴿الكبرياء﴾ و﴿تلقاء﴾ و﴿أولياء﴾ و﴿جاء﴾ و﴿هؤلاء﴾ و﴿من وراء﴾ و﴿من الماء﴾[١].

وما أشبه هذا حيث وقع.

وإنما أبدلا منها ألفاً[٢] هاهنا، لأنها لما وقعت طرفاً موقوفاً عليها سكنت على الأصل الذي يجب في كل موقوف عليه، ومذهبهما تركها فيه، فلذلك أبدلاها ألفاً على كل حال لسكونها وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها لأن الألف ليست بحاجز حصين، فلذلك صادفت الفتحة التي قبلها، كأنها قد وليت الهمزة التي قد سكنت، فلذلك أبدلاها عليها.

وقد ذهب قوم من القراء إلى أنهم يجعلون هذه الهمزة في حال الوقف بين بين لهشام وحمزة فيجعلونها بين الهمزة والألف، إذا كانت مفتوحة، (ويجعلونها بين الهمزة والياء إذا كانت مكسورة)[٣] ويجعلونها بين الهمزة والواو الساكنة إذا كانت مضمومة والأول أجود لما عرفتك.

وأما الواو والياء:

فإن هشاماً وحمزة يبدلان من الهمزة التي بعدهما في الوقف ـ بأي حركة تحركت ـ حرفاً من جنسيهما. ويدغمانه فيه فيقفان على ما فيه الياء بياء مشددة[٤]، كقوله: ﴿إنما النسيء﴾[٥] و﴿بريء﴾[٦].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٠، ١٧٧، سورة يونس، الآية: ٧٨، سورة الأعراف، الآية: ٤٧، سورة آل عمران، الآية: ٢٨، سورة النساء، الآية: ٤٣، سورة آل عمران، الآية: ٦٦، سورة الحجرات، الآية: ٤، سورة الأعراف، الآية: ٥٠.

(٢) لا فرق في الألف بين أن تكون منقلبة عن حرف أصلي أو تكون زائدة.

(٣) ما بين القوسين ساقط في ب.

(٤) في الإقناع يقول ابن الباذش عن إبدال الهمزة ألفاً بأي حركة تحركت.

(٥) سورة التوبة، الآية: ٣٧. (٦) سورة الأنعام، الآية: ١٩.

وما أشبه ذلك.
ويقفان على ما فيه الواو، بواو مشددة كقوله: ﴿ثلاثة قروء﴾[١].
وما أشبه حيث وقع[٢].

فصل

وأما الهمزة المتطرفة المتحركة:

إذا تحرك ما قبلها، فإنها تقع على ثمانية أضرب:

- تكون مفتوحة وما قبلها مفتوحاً كقوله: ﴿لا ملجأ﴾[٣] و﴿بدأ﴾[٤].
- وتكون مفتوحة وما قبلها مكسوراً.

كقوله: ﴿ولقد استهزئ﴾[٥] و﴿إذا قرئ﴾[٦].

- وتكون مكسورة وما قبلها مفتوحاً.

كقوله: ﴿من سبأ﴾[٧] و﴿يعبؤا﴾ و﴿الملأ﴾[٨].

- وتكون مضمومة وما قبلها مكسوراً.

كقوله عزّ وجلّ: ﴿البارئ﴾ و﴿يبدئ﴾ و﴿يستهزئ﴾ و﴿ينشئ﴾[٩].

- وتكون مكسورة وما قبلها مضموماً كقوله: ﴿من ذهب ولؤلؤ﴾[١٠].
- وتكون مكسورة وما قبلها مكسوراً.

كقوله: ﴿لكل امرئ﴾[١١] و﴿من شاطئ الواد﴾[١٢].

- وتكون مضمومة وما قبلها مضموماً.

كقوله: ﴿إن امرؤا﴾[١٣] و﴿يخرج منهما اللؤلؤ﴾[١٤].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٨.
(٢) في الإقناع وليس في القرآن غيره.
(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٨.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٧٦.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٠.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٤.
(٧) سورة النمل، الآية: ٢٢.
(٨) سورة يوسف، الآية: ٨٥، سورة القيامة، الآية: ١٣، سورة الفرقان، الآية: ٧٧، سورة الأعراف، الآية: ٦٠.
(٩) سورة الحشر، الآية: ٢٤، سورة العنكبوت، الآية: ١٩، سورة البقرة، الآية: ١٥، سورة الرعد، الآية: ١٢.
(١٠) هي قراءة غير نافع وعاصم سورة الحج، الآية: ٢٣.
قال الشاطبي:
وَمَعْ فَاطِرٍ انْصِبْ لُؤْلُؤًا (نَـ)ـظْمُ (أُ) لْفَةٍ ....
(١١) سورة النور، الآية: ١١.
(١٢) سورة القصص، الآية: ٣٠.
(١٣) سورة النساء، الآية: ١٧٦.
(١٤) سورة الرحمن، الآية: ٢٢.

فهشام وحمزة يبدلان من هذه الهمزات في الوقف الحروف التي منها حركة ما قبلها، فيبدلان المفتوح ما قبلها ألفاً بأي حركة تحركت هي في الوصل.

ويبدلان المكسور ما قبلها ياء ساكنة بأي حركة تحركت هي في الوصل.

ويبدلان المضموم ما قبلها واواً ساكنة بأي حركة تحركت هي في الوصل.

والعلة في ذلك أنها لما كانت طرفاً، وقد وقفا عليها سكنت على الأصل الذي يجب في كل موقوف عليه، ومذهبهما تليينها في الوقف، فلذلك أبدلا منها الحرف الذي منه حركة ما قبلها لأنها ساكنة فدبرها ما قبلها، كما يدبر سائر الهمزات السواكن.

وقد ذهب قوم من القراء، إلى أنهم يجعلون لهذه الهمزات في هذا الفصل حكم حركاتها، فيقفون لهشام، وحمزة: على الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف، بأي حركة تحرك ما قبلها.

إلا إذا انفتحت وانكسر ما قبلها نحو: ﴿وإذا قرئ﴾[1] فإنهم يبدلونها ياء (ساكنة)[2] بلا اختلاف، لأن هذا من البدل المطرد الذي لا خلاف فيه.

ويقفون لهما[3] على الهمزة المكسورة، بين الهمزة والياء الساكنة.

وعلى المضمومة، بين الهمزة والواو الساكنة في جميع القرآن.

إلا قوله تعالى: ﴿قال الملأ﴾[4] فإنهم وقفوا على الأول من سورة ﴿قد أفلح﴾، بين الهمزة والواو الساكنة، وعلى غيره بين الهمزة والألف.

قالوا وإنما فعلنا هذا اتباعاً لخط المصحف لأن هذه الهمزات هكذا وكتبت غيره بالألف.

فلذلك وقفنا عليه بين الهمزة والواو الساكنة ووقفنا فيما عداه بين الهمزة والألف.

قال أبو الحسن: والقول الأول أجود[5] لما عرفتك.

ولأن خط المصاحف قد اختلف في كتابة هذه الهمزات، فلذلك لم يجب

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٤.

(٢) في النسختين أ، ب (ياء متحركة) الصواب ما أثبته لأن الوقف يكون بإبدال الهمزة حرفاً من جنس حركة ما قبلها.

(٣) قوله لهما أي لهشام وحمزة.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٢٤.

(٥) يعني بالقول فهشام وحمزة يبدلان من هذه الهمزات.

الاعتماد عليه فيها[١]، مع ما روي عن أم المؤمنين، وأمير المؤمنين عثمان رضي الله عنهما أنهما قالا: إن في المصحف لحنا تقيمه العرب بألسنتها.

يريدان في خطه وأن العرب ستردده إلى الصواب إذا قرأته.

فدل هذا على أن المعتمد عليه إنما هو التلاوة وكلامنا إنما هو فيها.

ألا ترى أنه قد كتب في المصحف أشياء، التلاوة بخلافها وذلك نحو قوله: ﴿ولا أوضعوا خلالكم﴾[٢].

كتب فيه بألف قبل الهمزة والتلاوة فيه بغير ألف.

وكتب فيه: ﴿تفتؤا تذكر﴾[٣] بواو بعدها ألف.

و﴿من نبإي المرسلين﴾[٤] بألف بعدها ياء والتلاوة بخلاف ذلك فدل على صحة ما قلنا.

وقد شرحت هذا شرحاً كافياً في كتاب الوقف لحمزة فأغنى عنه إعادته هاهنا.

فصل

فأما قوله تعالى: ﴿إنا برءاؤا منكم﴾[٥] فإن هشاماً يثبت الهمزة الأولى منه في وقفة كما يصل[٦] لأنها متوسطة، ويجعل الهمزة الثانية ألفاً فيمد لذلك.

وكذا يفعل حمزة في هذه الهمزة الثانية إذا وقف.

وأما الهمزة الأولى:

ويمد من أجل ذلك مداً مشبعاً في تقدير مد ألفين، وهمزة بين بين.

وروي عنه أنه يقلبها واواً مفتوحة فيقول: (بروا) اتباعاً لخط[٧] المصحف، لأنها كتبت فيه بواو بعدها ألف وكلا الوجهين جيد غير أن الأول أقيس.

فصل

واعلم أنه قد روي عن حمزة أنه قال: إذا كان الوقف على الهمزة بغير همز يزيل المعنى لم نقف، إلا بالهمز.

فعلى هذه الرواية لا ينبغي أن يوقف على ﴿ورءيا﴾ إلا بالهمز، لئلا يزول المعنى، وذلك أنه إذا همز كان من (الرواء) وهو ما يظهر على الإنسان من الحسن

---

(١) الإقناع: ١/٤١٧.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٧.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٨٥.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٣٤.
(٥) سورة الممتحنة، الآية: ٤.
(٦) أي يثبت الهمزة الأولى في وصله وقفه.
(٧) في ب اتباعاً للمصحف.

في صورته ولباسه وإذا ترك همزة، اشتبه بري الشارب[١] فيزول المعنى.

وكذا لا يقف على قوله تعالى في يونس: ﴿أن تبوءا لقومكما﴾ [٨٧] إلا بالهمز وذلك أنه لو ترك همزة لاشتبه بفعل الواحد وهو فعل اثنين ولذلك يجب أن يقف عليه بالهمز لتبقى علامة التثنية في الفعل، ولا يزول المعنى، كما روي عنه.

فإن قيل: فلم لا يوقف عليه ﴿أن تبويا﴾ فيبدل من الهمزة ياء مفتوحة كما روى عبيد الله بن عبد الرحمن[٢] عن أبيه[٣]، عن حفص وهبيرة[٤] عن حفص أنه يقف عليه ﴿تبويا﴾ بياء من غير همز.

وكما روى الكوفيون عن العرب أنهم يفعلون بنحو هذه الهمزة هكذا فيقلبونها ياء.

أنشد ابن الأنباري[٥] عن ثعلب[٦] شاهداً لذلك قول الشاعر:

غداة تسايلت من كل أوب   كنانة حاملين لهم لوايا

يريد[٧] (لواء) فأبدل من الهمزة ياء.

قلنا[٨]: هذه اللغة شاذة، فليس ينبغي أن يصار إليها إلا برواية صحيحة، ولم يرو عن حمزة أنه يقلب هذه الهمزة ياء، ولا هي هكذا مكتوبة في المصحف، بل الكلمة مكتوبة فيه: ﴿أن تبوءا﴾ بواواً بعدها ألف.

وإذا كان لم يرد عن حمزة رواية أنه يقف عليها بالياء، ولا هي مكتوبة في المصحف كذلك. وقد روي عنه أنه قال:

إذا كان الوقف على الهمزة بغير همز يزيل المعنى لم يوقف إلا بالهمز.

وكان ترك الهمزة هاهنا يزيل المعنى كما تقدم، لم يجز أن يوقف عليها إلا بالهمز.

وكذا الوقف على سائر ما يزول معناه بترك الهمز، لا يجوز أن يوقف عليه إلا بالهمز حيث وقع.

---

(١) من الارتواء بعد العطش.

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله.

(٣) انظره في غاية النهاية ١/ ٣٨١.

(٤) هو هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي.

(٥) ابن الأنباري هو محمد بن القاسم أبو بكر بن الأنباري الإمام الكبير.

(٦) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب.

(٧) قال الجوهري في الصحاح مادة (لوى) ولواء الأمير ممدود.

(٨) القائل: ابن غلبون.

فأما رواية عبيد الله عن أبيه[١]، وهبيرة جميعاً عن حفص، أنه وقف ﴿تبويا﴾ بالياء[٢]، فالمشهور عن حفص أنه يقف بالهمز كسائر القراء.

وبه قرأت وبه آخذ.

فصل

واعلم أن هشاماً يجعل الهمزة المنصوبة التي يصحبها التنوين كقوله:

﴿عطاءً﴾ و﴿ونداءً﴾ و﴿نساءً﴾ و﴿ماءً﴾[٣] وما أشبه هذا في حيز الهمزة المتوسطة، من أجل لزوم الألف التي هي بدل من التنوين لها في حال الوقف، فلذلك يقف عليها بالهمز.

وكذا يفعل في الهمز التي يصحبها هاء الضمير كقوله:

﴿وما كانوا أولياءه إن أولياؤه﴾[٤].

وفي الهمزة التي يصحبها حرف التأنيث كقوله:

﴿فإن فاءت﴾[٥] و﴿فلما ترآءت﴾[٦].

وفي الهمزة التي يصحبها الضمير كقوله: ﴿جاءوا﴾[٧] و﴿بآءوا﴾[٨] وكذلك يفعل في كل همزة يصحبها زائد (لا يقوم بنفسه فكان يقف عليها بالهمز كما يصل. لأنها عنده في حكم المتوسطة، للزوم ذلك الزائد)[٩] لها، وبعدها عن الطرف.

وحمزة يقف على هذا كله بغير همز، على الأحكام التي تقدمت. ووقف باقي القراء على الهمز في جميع ما تقدم كما يصلون. على الأحكام التي أذكرها في باب الوقف على الحركات التي في أواخر الكلم إن شاء الله.

فصل

وروى خلف[١٠] عن حمزة أنه كان إذا وقف على قوله تعالى: ﴿رءا

---

(١) يقصد عبيد الله بن عبد الرحمن الختلي.

(٢) قال الشاطبي:

.... تَبَوَّءَا بِيَا وَقْفُ (حَفْصٍ) لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

(٣) سورة هود، الآية: ١٠٨، سورة البقرة، الآية: ١٧١، سورة النساء، الآية: ١٧٦، سورة البقرة، الآية: ٢٢.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٣٤.

(٥) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٦) سورة الأنفال، الآية: ٤٨.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٨٤.

(٨) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(٩) ما بين القوسين ساقط في أ.

(١٠) هو خلف بن هشام أبو محمد البزار أحد القراء العشرة.

كوكباً﴾[1] ونحوه، يترك الهمزة ويمد، وهو مع ذلك يميل الراء والألف المخففة[2].

قال أبو الحسن: يعني أنه كان إذا وقف على هذه الهمزة خفف همزتها، لأنها متوسطة، وهي ممالة قد نحى بحركتها نحو الكسرة، فلذلك يجعلها بين الهمزة والياء الساكنة، ويمد من أجل الهمزة المجعولة بين بين، ويميل، لأن الهمزة المجعولة بين بين مخففة بزنتها محققة، غير أن نبرتها قد خفيت فلذلك أمال الكلمة حيث وقعت، مع تخفيف الهمزة في الوقف، كما كان يميلها في حال الوصل.

ووقف باقي القراء على الكلمة حيث وقعت بالهمز، وبما كان مذهب كل واحد منهم في الوصل. من الإمالة، أن بين اللفظين أو الفتح سواء.

وأما قوله تعالى: ﴿رءا القمر﴾ و﴿رءا الشمس﴾ وما أشبهه مما قد سقطت الألف التي في آخره من أجل سكونها وسكون لام المعرفة التي بعدها وجملته ستة مواضع.

فإنه إذا وقف على هذه الأفعال جاز فيها وجهان:

أحدهما: أن ترجع تلك الألف التي كانت سقطت لالتقاء الساكنين من أجل زوال ذلك الساكن الذي كانت سقطت من أجله وخفتها وسرعة ظهورها في اللفظ لانفتاح الهمزة قبلها.

فعلى هذا يقف لإسماعيل بالهمزة وورش بالهمز، وبين اللفظين ويقف ليحيى، وابن ذكوان والكسائي، بالهمز مع إمالة الراء والهمز جميعاً.

ولأبي عمرو بالهمز من فتح الراء وإمالة الهمزة.

ويقف لحمزة الهمزة مع الإمالة والمد كما وقف له على: ﴿رءا كوكباً﴾ ونحوه.

ويقف للباقين بالهمز مع الراء والهمزة جميعاً، من أول وجود الألف، كما وقفوا على: ﴿رءا كوكباً﴾ سواء.

والوجه الآخر: ألا ترجع تلك الألف التي كانت سقطت لالتقاء الساكنين، من أجل أنها غير ثابتة في المصحف، ولأن الوقف عارض غير لازم أيضاً، ومن عادتهم ألا يعتدوا بغير اللازم، ألا ترى أنهم يقولون ﴿قل﴾ فيسقطون (الواو)

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

(٢) انظر الإقناع: ١/ ٤٥٤.

لسكونها، وسكون اللام بعدها. ثم يقولون: ﴿قل الحق﴾ فيحركون اللام لسكونها وسكون اللام بعدها ولا يردون «الواو» وإن كانت اللام قد تحركت، من أجل أن هذه الحركة في اللام عارضة، غير لازمة، فكذلك ما ذكرنا.

فعلى هذا ينبغي أن تسكن الهمزة إذا وقفت عليها، على الأصل الذي يجب في كل موقوف عليه، لأنها قد صارت طرفاً موقوفاً عليها.

فيقف لحمزة (رِيْ) بإمالة الراء، وبعدها ياء ساكنة مبدلة من الهمزة لأنها لما صارت ساكنة طرفاً وقبلها راء ممالة قد نُحِيَ بحركتها نحو الكسرة دبرت الهمزة[١] فلذلك قلبتها ياء ساكنة، ولا تمد، لأنها لا شيء بعد الياء فتمد من أجله.

وكذا روى خلف عنه[٢] أنه كان يقف على ﴿رءا القمر﴾[٣] ونحوه بترك الهمز، فلا يمد، والراء ممالة.

ويقف ليحيى ونصير بإمالة الراء وبعدها همزة ساكنة ويقف للباقين بفتح الراء وبعدها همزة ساكنة.

إلا هشاماً وحده، فإنك تقف له بفتح الراء، وبعدها ألف بدلاً من الهمزة، لأنها متطرفة ساكنة بعد فتحة، فدبْرها ما قبلها من الفتح، وقد عرفتك أن مذهبه تخفيف الهمزة إذا وقف عليهن والوجه الأول[٤] أجود لمعنيين:

أحدهما: ما يلحق الفعل في الوجه الثاني من الإجحاف بحذف لامه، وحركة عينه.

والمعنى الثاني: أن القراء قد راعوا وجود الساكن الذي لقي الألف في سقوطها، أن يراعوا زوال الساكن في رجوع الألف، وثبات الألف في رجوع الإمالة في حال الوقف وبالله التوفيق.

فصل

وأما قوله تعالى: ﴿فلما تراءا الجمعان﴾ فقد اختلف القراء في الوقف عليه وأنا أذكر أصل هذا الفعل لكي تبنى عليه الوقف.

فأصله: (تَرَاءَىَ) بفتح الياء، لأنه فعل من اثنين مثل قولهم: ﴿تضارب الرجلان﴾ فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، فالألف الأولى لبناء

---

(١) أي أن إمالة الراء قبل الهمزة جعل حركتها قريبة من الكسرة فأثر ذلك في الهمزة فقلبتها ياء.
(٢) أي خلف عن حمزة.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٧٧.
(٤) أي وجه رجوع الألف التي كانت قد سقطت لالتقاء الساكنين من أجل زوال الساكن.

تفاعَلَ، والهمزة عين الفعل، والألف التي بعدها المنقلبة عن الياء، هي لام الفعل، وإنما سقطت في الوصل من اللفظ لسكونها وسكون اللام بعدها من قوله: ﴿الجمعان﴾.

فإذا كان هذا هو أصل الفعل، فقد روي عن حمزة، أنه يقف عليه بإمالة الراء، ويمد، ويلين الهمزة، ويشير إليها بصدره وذلك على وجهين:

أحدهما: ألا يكون ردّ الألف التي كانت بعد الهمزة، ثم سقطت لالتقاء الساكن، من أجل أن الوقف عارض غير لازم، وأنها غير ثابتة في المصحف أيضاً فعلى هذا يبدل من الهمزة ياء ساكنة، لأنها متطرفة، وقد سكنت للوقف، فلذلك دبرها ما قبلها من الحركة الممالة التي نحى بها نحو الكسرة فعلى هذا يكون مده للفعل في تقديره مد ألف ممالة بعدها ياء ساكنة.

والوجه الآخر: أن يكون قد ردّ تلك الألف التي بعد الهمزة، لزوال الساكن الذي كانت سقطت من أجله.

فعلى هذا يجب أن ترجع إمالة الهمزة، لأنه إنما كان فتحها في الوصل من أجل سقوط الألف المنقلبة عن الياء التي كانت بعدها كما فعل في: ﴿رءا القمر﴾.

فلما ردّ الألف، وجب ردّ إمالة الهمزة، فعلى هذا يجعل الهمزة بين الهمزة والياء الساكنة، من أجل أنها غير طرف وقد أميلت حركتها، وحركة ما قبلها، والحركة الممالة مقتربة من المكسور، فلذلك كان له حكمه.

فعلى هذا الوجه تمد له مداً مشبعاً في تقدير ألفين مما ليس بينهما همزة ملينة بين بين. فيكون المد في مذاق ألفين ونصف وهي الألف التي لبناء تفاعل، والهمزة المجعولة بين بين، والألف المنقلبة عن الياء التي رجعت.

وهذا الوجه أجود من الأول، لأنه يتابع سائر القراء في ردّ تلك الألف التي كانت سقطت.

ولعل بعض من غلظ طبعه وقل علمه أن ينكر علينا هذا التقدير في المد، بمد الألفات وبعضها، على ما قد ذكرناه هاهنا وفي غيره من كتابنا، وليس هذا بنكير، لأنا إنما قصدنا به التحقيق في المد لئلا تتجاوز به حده في المد القريب على مستعمله، ولم نبتدع ذلك وقد سبقنا إليه أبو طاهر[1] وغيره من العلماء، الذين عليهم المعتمد في تحصيل الدراية، وصحة الرواية.

---

(١) هو محمد بن الحسن بن علي أبو طاهر الأنطاكي إمام ومقرئ مشهور نزل مصر روى عنه سماعاً أبو الطيب بن غلبون ومات سنة ٣٨٠هـ.

وقد وقف (نصير) على هذا الفعل بإمالة الراء والهمزة جميعاً وأثبت بعد الهمزة ياء ساكنة.

وذلك أنه لما ردّ الألف عند مفارقة الساكن لها، أمال حركة الهمزة من أجلها ليميل بها نحو الياء التي انقلبت عنها، ثم أتبع حركة الراء حركة الهمزة في الإمالة. طلباً للخفة يكون العلاج في الكلمة بالإمالة من وجه واحد. كما فعل الكسائي في قوله: ﴿رءا كوكباً﴾ سواء.

ووقف باقي رجال الكسائي بفتح الراء وإمالة الهمزة وبعدها ياء ساكنة على وزن (تراعى) وعلتهم كعلة (نصير) غير أنهم لم يتبعوا حركة الراء حركة الهمزة في إمالة لبعدها عن الألف الجالبة للإمالة.

ووقف الباقون ﴿تراءا﴾ بفتح الراء والهمزة، وإثبات ألف بعدها على وزن ﴿تراعا﴾.

إلا «هشاماً» فإنه في الوقف له وجهين.

أحدهما: أن يكون قد ردّ الألف الساقطة، فعلى هذا يقف بالهمز مثل ابن ذكوان، لأن الهمزة متوسطة: وهو لا يتركها.

الوجه الآخر: ألا يكون قد ردّ الألف الساقطة اتباعاً للمصحف، فعلى هذا يقف بغير همز، لأن الهمزة قد صارت طرفاً، وهو يترك وهو في الوقف الهمزة المتطرفة.

فيقف بألفين: الأولى لبناء تفالع، والثانية منقلبة من الهمزة لسكونها في الوقف وانفتاح ما قبلها، كما يقف على ﴿شاء﴾ و﴿جاء﴾ كما تقدم. ويمد من أجل التقاء الألفين.

فصل

واعلم أن كثيراً من هذه المواضع التي قدمنا ذكرها لا يجوز أن يتعمد الوقف عليها. لأنها غير تامة ولا كافية، والوقف إنما يكون فيما هو تام أو كاف في لفظه ومعناه[1]، وإنما ذكرتها وبينت الحكم في الوقف عليها لمن انقطع نفسه عليهما أو امتحن في معرفته بأحكام الوقف على الهمز للقراء فقط.

---

(١) قال الإمام الجزري في الطيبة:

وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجَوِّدَا ... لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقْفاً وَابْتِدَا

فَاللَّفْظُ إِنْ تَمَّ وَلَا تَعَلُّقَا ... تَامُ وَكَافٍ إِنْ بِمَعْنَى عُلِّقَا

قِفْ وَابْتَدِئْ وَإِنْ بِلَفْظٍ فَحَسَنْ ... فَقِفْ وَلَا تَبْدَا سِوَى الآيِ يُسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... يُوقَفُ مُضْطَرّاً وَيُبْدَا قَبْلَهُ

باب الإدغام(١)

ذكر اختلافهم في ذال (إذ):
وذلك في ستة أحرف:
عند التاء:
نحو: ﴿إذ تقول﴾.

---

(١) قال الشاطبي:

سَأَذْكُرُ أَلْفَاظاً تَلِيهَا حُرُوفُهَا ... بِالإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ تُروى وَتُجْتَلَى

هذا الإدغام الصغير غير الإدغام الكبير (حرك الحرفان) الذي اشتهر لأبي عمرو وعرف باسمه والإدغام الصغير قسمان:

القسم الأول: قسم يكون الحرف الأول ساكناً سكوناً بنيت الكلمة عليه أي لا تعرف له حركة مثل دال قد، وذال إذ، وتاء التأنيث المتصلة بالفعل ولام هل وبل والتنوين. . .

والقسم الثاني: يكون الحرف الأول من المدغمين ساكناً سكوناً عارضاً أي أصله الحركة ويكون متقارب مع المدغم فيه في المخرج مثل: الباء عند الفاء، والتاء عند الثاء، والذال عند التاء والدال عند الجيم. . . . من باب حروف قرب مخارجها.

يقول الشاطبي:

نَعَمْ إِذْ (تَـ)ـمَشَّتْ (زِ)ـينَبٌ (صَـ)ـالَ (دَ) لُها ... (سَـ)ـمِيَّ (جَـ)ـمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلَا

فَإِظْهَارُهَا أَجْرى (دَ) وَامَ (نَـ)ـسِيمِهَا ... وَأَظْهَرَ (ر) يًا (قَـ)ـوْلِه وَاصِفٌ (جَـ)ـلَا

وَأَدْغَمَ (ضَـ)ـنْكاً وَاصِلٌ (تُـ)ـومَ (دُ) رِّهِ ... وَأَدْغَمَ (مَـ)ـولًى وُجْدُهُ (دَ) ائِمٌ وِلا

قال ابن الجزري في الدرة:

وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنِّثٍ ... (أ) لَا (حُـ)ـزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاء (فُـ)ـصِّلَا

وَهَلْ بَلْ (فَـ)ـتًى هَلْ مَعْ تَرَى وَلَبِثْا بِفَا ... نَبَذْتُ وَكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَاد (حُـ)ـوِّلَا

أَخَذْتُ (طَ)ـلا أورثت (حِـ)ـم (فَ)ـذ لَبِثْتُ عَنْـ ... هُمَا وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ (أ) بُ ذَا اعْكِسا (حَـ)ـلَا

وَيَاسِينَ نُونَ ادْغِمْ (فِـ)ـداً (حُـ)ـطْ وَسِينَ مِيـ ... ـمَ (فُـ)ـزْ يَلْهَثْ أَظْهِر (أُ) ذوَفي اركب (فَـ)ـشَا

أي أنه اختلف في الذال من (أ) لا عند ستة أحرف (التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم) فأدغم عاصم والحرميان وأبو جعفر ويعقوب بالإظهار وأدغم ابن ذكوان في الدال وأظهر خلاد والكسائي عند الجيم وأدغم أبو عمرو وهشام الذال في الستة حروف وأظهر الباقي من باب قول الشاطبي:

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٌّ فَإِنِّي بِضِدِّه ... غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا

وعند الجيم:

نحو: ﴿إذ جعل﴾.

وعند الدال:

نحو: ﴿إذ دخلت جنتك﴾.

وعند الزاي:

نحو: ﴿وإذ زين﴾.

وعند السين:

نحو: ﴿لولا إذ سمعتموه﴾.

وعند الصاد:

نحو: ﴿وإذ صرفنا﴾ فقرأ الحرميان، وعاصم، ويعقوب بالإظهار فيهن حيث وقعن.

وقرأ هشام. وأبو عمرو بالإدغام في الستة.

وقرأ ابن ذكوان بالإدغام عند الدال فقط.

وقرأ خلف بالإدغام عند الدال والتاء فقط.

وقرأ خلاد، والكسائي بالإظهار عند الجيم فقط.

باب اختلافهم في دال «قـد»[1]

وذلك في ثمانية أحرف:

عند الجيم:

نحو: ﴿قد جعل﴾.

وعند الذال:

نحو: ﴿ولقد ذرأنا﴾.

وعند الزاي:

نحو: ﴿ولقد زينا﴾.

وعند السين:

نحو: ﴿قد سمع﴾.

وعند الشين:

نحو: ﴿قد شغفها﴾.

وعند الصاد:

نحو: ﴿ولقد صرفنا﴾.

وعند الضاد:

نحو: ﴿قد ضللت﴾.

وعند الظاء:

نحو: ﴿قال لقد ظلمك﴾.

فقرأ الحرميان ـ إلا ورشا ـ وعاصم ـ إلا الأعشى ـ ويعقوب، بالإظهار فيهن حيث وقعن.

وقرأ ورش، والأعشى، بالإدغام عند الظاء والصاد، والزاي، والدال فقط.

---

(١) هشام أحد رواة ابن عامر.

وقرأ هشام[1] بالإظهار عند الظاء في قوله في (ص): ﴿قال لقد ظلمك﴾ وبالإدغام فيما بقي.

وقرأ النحويان وحمزة بالإدغام في الثمانية حيث وقعت.

وروى ابن المسيبي عن أبيه نافع إظهار دال (قد).

عند التاء:

نحو: ﴿قد تبين﴾.

---

(١) قال الشاطبي:

وَقَـدْ (سَـ)ـحَبتْ (ذَ) يْلاً (ضَـ)ـفَا (ظَـ)ـلَّ (ز) زَنَبٌ (جَـ)ـلَتْـهُ (صَـ)ـبَاهُ (شَـ)ـائِقـاً وَمُـعَـلِّـلَا

فَـأَظْـهَـرَهَـا (نَـ)ـجْـمٌ (بَـ)ـدَا (دَ) لَّ وَاضِـحـاً وَأَدْغَـمَ (وَرْشٌ) (ضَـ)ـرَّ (ظَـ)ـمْـآنَ وَامْـتَـلَا

وَأَدْغَـمَ (مُـ)ـرْوٍ وَاكِـفٌ (ضَـ)ـيْـرَ (ذَ) ابِـلٍ (ز) وَى (ظِـ)ـلُّـهُ وَغْـرٌ تَـسَـدَّاهُ كَـلْـكَـلَا

وَفِـي حَـرْفِ زَيَّـنَّـا خِـلَافٌ وَمُـظْـهِـرٌ (هِـشَـامٌ) بِـصَـادٍ حَـرْفَـهُ مُـتَـحَـمِّـلَا

أي أن القراء في دال قد بين الإظهار والإدغام عند ثمانية أحرف في أول كلمة بعد قد في البيت الأول وقد (سحبت....) وهي (السين والذال والضاد والزاي والجيم والصاد والشين) فأظهر ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب عند الحروف الثمانية، والباقي بالإدغام، وأدغم ورش في الضاد والظاء فقط، و﴿لقد زينا﴾ فيها خلاف، وأظهر هشام الظاء في سورة ص: ﴿لقد ظلمك﴾ وأدغم باقي القراء الدال في الحروف الثمانية.

باب اختلافهم عند تاء التأنيث(١)

وذلك في ستة أحرف:

عند الثاء:

نحو قوله: ﴿كذبت ثمود﴾ و﴿بعدت ثمود﴾.

---

(١) باب اختلافهم عند تاء التأنيث:
اختلف القراء في تاء التأنيث عند ستة أحرف مجموعة في أول كلمة من الكلمات البيت الأول:

وَأَبْدَتْ (سَـ)ـنَا (ثَـ)ـغْرٍ (صَـ)ـفتْ (زُ) رْقُ (ظَـ)ـلْمِه

....

مثل: ﴿نضجت جلودهم﴾، ﴿أنزلت سورة﴾، ﴿حصرت صدورهم﴾، ﴿كانت ظالمة...﴾ فأظهر ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب التاء عند الحروف الستة وأدغم ورش في الظاء فقط كما في البيت الثاني (فإظهارها....) وأظهر ابن عامر عند السين والجيم والزاي كما في البيت الثالث (وأظهر كهف....) وأظهر راوي ابن عامر وهو هشام عند الصاد في قوله تعالى: ﴿لهدمت صوامع﴾ وأدغم راوي ابن عامر الآخر وهو ابن ذكوان عند الصاد كما يظهر من البيت الرابع (وأظهر راوية هشام لهدمت....).

يقول الشاطبي:

وَأَبْدَتْ (سَـ)ـنَا (ثَـ)ـغْرٍ (صَـ)ـفتْ (زُ) رْقُ (ظَـ)ـلْمِه
(جَـ)ـمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلَا

فَإِظْهَارُهَا (دُ) رٌ (نَـ)ـمَتْهُ (بِـ)ـدُورُه
وَأَدْغَمَ (وَرْشٌ) (ظَـ)ـافِراً ومُخَوِّلَا

وَأَظْهَرَ (كَـ)ـهْفٌ وَافِرٌ (سَـ)ـيْبُ (جُـ)ـودِهِ
(زَ) كَيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلَا

وَأَظْهَرَ رَاوِيه(هِـ)ـشَامٌ) لَهُدِّمَتْ
وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ (ابْنِ ذَكْوَانَ) يُفْتَلَا

ويقول ابن الجزري:

وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ (أ) لَا (حُـ)ـزْ وَعِنْدَ الثَّاء لِلتَّاء (فُـ)ـصِّلَا =

وعند الجيم:

نحو: ﴿نضجت جلودهم﴾.

وعند الزاي:

نحو: ﴿خبت زدناهم سعيراً﴾.

وعند السين:

نحو: ﴿أنبتت سبع﴾.

وعند الصاد:

نحو: ﴿حصرت صدورهم﴾.

وعند الظاء:

نحو: ﴿كانت ظالمة﴾.

فقرأ الحرميان ـ إلا ورشا ـ ويعقوب، وعاصم ـ إلا الأعشى ـ بالإظهار في الستة حيث وقعت.

وقرأ ورش بالإدغام عند الظاء فقط.

وقرأ الأعشى بالإدغام عند التاء، والظاء فقط.

وقرأ ابن عامر بالإظهار عند هجاء (سجز) وهو: السين والجيم، والزاي. فقط.

وأظهر هشام هذه التاء أيضاً عند الصاد في (الحج) وحدها في قوله: ﴿لهدمت صوامع﴾ [٤٠].

وقرأ النحويان وحمزة بالإدغام في الستة حيث وقعت.

وروى ابن المسيبي عن أبيه عن نافع إظهار التاء عند الدال نحو: ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾.

= يقول ابن الجزري في الطيبة:

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ بِجِيمِ الظَّا وَثَا ... مَعَ الصَّفِيرِ ادْغِمْ (رِضًى) (حُـ)ـزْوَ (جَـ)ـثَا

بِالظَّا وَبَزَّارٌ بِغَيْرِ الثَّا وَ(كَـ)ـمْ ... بِالصَّادِ وَالظَّا وَسَجَزْ خُلْفٌ (لَـ)ـزِمْ

كَهُدِّمَتْ وَالثَّا (لَـ)ـنَا وَالْخُلْفُ (مِـ)ـلْ ... مَعْ أَنْبَتَتْ لَا وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلْ

باب اختلافهم في الباء عند الفاء

وذلك في خمسة مواضع:

في النساء [٧٤]: ﴿أن يغلب فسوف﴾.

وفي الرعد [٥]: ﴿وإن تعجب فعجب قولهم﴾.

وفي سبحان [٦٣]: ﴿قال اذهب فمن تبعك﴾.

وفي طه [٩٧]: ﴿قال فاذهب فإن لك في الحياة﴾.

وفي الحجرات [١١]: ﴿ومن لم يتب فأولئك﴾.

فقرأ النحويان بالإدغام فيهن.

وقرأ الباقون بالإظهار فيهن.

باب اختلافهم في لام «هل» و«بل»(١)

وذلك في ثمانية أحرف:

عند التاء:

نحو: ﴿هل تعلم له سمياً﴾.

وعند الثاء:

نحو: ﴿هل ثوب﴾.

وعند الزاي:

نحو: ﴿بل زين﴾.

•

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

وَبَلْ وَهَلْ فِي تَا وَثَا السِّينِ ادُّغِمْ ... وَزَايِ طَا ظَا النُّونِ وَالضَّادِ (رُ) سِمْ

وَالسِّينُ مَعْ تَاءٍ وَثَا (فِـ)ـدْ وَاخْتُلِفْ ... بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ (حِـ)ـفْ

وَعَنْ (هِشَامٍ) غَيْرُ نَضٍّ يُدَّغَمْ ... عَنْ جُلِّهِمْ لَا حَرفُ رَعْدٍ فِي الأَتَمْ

اختلف القراء في إدغام لامي هل وبل في ثمانية أحرف في أوائل كلم بيت الشاطبي:

أَلا بَلْ وَهَلْ (تَـ)ـرْوِي (ثَـ)ـنَا (ظَـ)ـعْنِ (زَ) يْنَبٍ
(سَـ)ـمِيرَ (نَـ)ـوَاهَا (طِ)ـلْحَ (ضُـ)ـرٍ وَمُبْتَلَى

فَأَدْغَمَهَا (رَ) اوٍ وَأَدْغَمَ (فَـ)ـاضِلُ
وَقُورٌ (ثَـ)ـنَاهُ (سَـ)ـرَّ (تَـ)ـيْماً وَقَدْ حَلَا

وَبَلْ فِي النِّسَا (خَـلَّادُهُمْ) بِخِلَافِهِ
وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ (حُـ)ـبَّ وَحُمِّلَا

وَأَظْهِرْ (لَـ)ـدى واعٍ (نَـ)ـبِيلٍ (ضَـ)ـمَانُهُ
وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لا زَاجِراً هَلَا

أي أدغم الكسائي في الأحرف الثمانية وأدغم حمزة في الثاء والسين والتاء إلا أن خلاد أدغم بخلف عنه لام بل في الطاء من ﴿بل طبع الله عليها﴾ بالنساء، ولم يدغم أبو عمرو إلا لام هل في التاء من ﴿هل ترى﴾ حيث وقع، وأظهرها هشام في النون والضاد وأدغم في باقي الحروف كما أظهر لام هل بالرعد في: ﴿هل تستوي الظلمات﴾ وأظهر الباقي في جميع الحروف.

وعند السين:

نحو: ﴿بل سولت﴾.

وعند الضاد:

نحو: ﴿بل ضلوا عنهم﴾.

وعند النون:

نحو: ﴿بل نتبع﴾ و﴿هل نحن﴾.

وعند الطاء:

نحو: ﴿بل طبع الله﴾.

وعند الظاء:

نحو: ﴿بل ظننتم﴾.

فقرأ الحرميان، وابن ذكوان، وعاصم، والبصريان بالإظهار في الثمانية حيث وقعت.

وخالفهم أبو عمرو في موضعين منها في تبارك: ﴿هل ترى من فطور﴾ [٣] وفي الحاقة: ﴿فهل ترى لهم من باقية﴾ [٨] فقرأهما بالإدغام.

وقرأ هشام بالإظهار عند هجاء (نض) وهو النون والضاد فقط حيث وقعا وفيما بقي بالإدغام، إلا قوله تعالى في الرعد: ﴿هل تستوي الظلمات والنور﴾ [١٦] فإنه أظهر اللام عند التاء في هذا وحده.

وقرأ حمزة بالإدغام عند التاء، والثاء، والسين، حيث وقعت.

وقرأ الكسائي بالإدغام في الثمانية حيث وقعت.

وروى أبو الحارث عنه إدغام اللام الساكنة في الذال نحو قوله: ﴿ومن يفعل ذلك﴾ حيث وقعت.

وأظهرها الباقون.

باب اختلافهم في ستة أصول من الإظهار والإدغام

أحدها: ﴿لبثتَ، ولبثتُ، ولبثتم﴾.

أظهر الثاء عند التاء في هذه الكلم الثلاث حيث وقعت:

الحرميان، وعاصم، ويعقوب. وأدغمها الباقون.

والثاني: قوله: ﴿أورثتموها﴾ في الأعراف [٤٣] والزخرف [٧٢] أدغم الثاء في التاء فيها:

هشام والنحويان وحمزة وأظهرها فيهما الباقون.

والثالث: قوله: ﴿عذت﴾ و﴿فنبذتها﴾(١).

أدغم الذال عند التاء فيهما النحويان وحمزة، وأظهرها فيهما الباقون، إلا إسماعيل فإنه خالفهم في قوله: ﴿عذت﴾ وحدها فأدغمها.

والرابع: قوله: ﴿اتخذت﴾ و﴿أخذتم﴾ و﴿لتخذت﴾ فأظهر الذال عند التاء في الثلاثة حيث وقعت.

ابن كثير، وحفص.

وأدغمها الباقون فيهن. إلا الأعشى ورويسا.

فأما الأعشى: فإنه أظهرها في ﴿الاتخاذ﴾ نحو: ﴿اتخذت﴾، ﴿واتخذتم﴾ حيث وقع وأدغمها في ﴿الأخذ﴾ نحو: ﴿أخذتم﴾ حيث وقع.

وأما رويس: فإنه أظهرها في قوله: ﴿لتخذت عليه﴾ في الكهف فقط [٧٧].

---

(١) قال الشاطبي:

وِإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الفَاءِ (قَـ)ـدْ (رَ) سَا ... (حَـ)ـمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ (قَـ)ـاصِداً وَلَا

وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ (سَـ)ـلَّمُوا ... وَنَخْسِفْ بِهِمْ (رَ) اعَوْا وَشَذًّا تَثَقُّلَا

وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا ... (شَـ)ـوَاهِدُ (حَـ)ـمَّادٍ وَأُورِثْتُمُو (حَـ)ـلَا

(لَـ)ـهُ (شَـ)ـرْعُهُ والرَّاءُ جَزْماً بلامِهَا ... كَوَاضِبْزِ لِحُكْمِ (طَـ)ـالَ بِالْخُلْفِ (يَـ)ـذْبُلَا

والخامس: قوله عزّ وجلّ: ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها﴾[١].

أظهر الدال عند الثاء فيهما. الحرميان وعاصم، ويعقوب، وأدغمها فيهما الباقون.

والسادس: قوله: ﴿يلهث ذلك﴾ أظهر الثاء عند الذال. ابن كثير، ورويس وهشام. وأدغمها الباقون.

---

(١) قال الشاطبي:

وَيَاسِينَ أَظْهِرْ (عَـ)ـنْ (فَـ)ـتًى (حَقُّـ)ـهُ (بَـ)ـدَا
وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ (وَرْشِهِمْ) خَلَا
وَ(حِرْمِيُّ) (نَـ)ـصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلَا
وَطَاسِيَن عِنْدَ الْمِيمِ (فَـ)ـازَ اتَّخَذْتُمُو
أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ (عَـ)ـاشَرَ (دَ) غْفَلَا
وَفِي ارْكَبَ (هُـ)ـدى (بَـ)ـرٌ (قَـ)ـرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ
(كَـ)ـمَا (ضَـ)ـاعَ (جَـ)ـا يَلْهَثَ (لَـ)ـهُ (دَ) ارِ (جُـ)ـهَّلَا
وَ(قَالُونُ) ذُو خُلْفٍ وفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ
يُعَذِّبْ (دَ) نَا بِالْخُلْفِ (جَـ)ـوْداً وَمُوبِلَا

باب اختلافهم في التنوين والنون الساكنة وفي الغنة[1]

اعلم أن للنون الساكنة والتنوين أربعة أحوال:

أحدها: أن يكونا ظاهرين، وذلك عند حروف الحلق، وجملتها ستة أحرف وهي:

الحاء والخاء والعين، والغين، والهاء، والهمزة.

وسواء كن في كلمة أو كلمتين، حيث وقعن بإجماع من القراء إلا ورشاً فإنه خالفهم عند الهمزة وحدها كقوله عزّ وجلّ: ﴿من أنفسكم﴾ و﴿من شيء إذ كانوا﴾ فنقل إليهما حركة الهمزة فحركهما بها وأسقط الهمزة كما تقدم في باب نقل الحركة.

وخالفهم أيضاً المسيبي في الخاء والغين فقط. فروي عن نافع أنه لم يظهر

---

(١) قال الشاطبي:

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا
وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا
وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ ... مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا
وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا ... (أ)لَا (هَـ)ـاجَ (حُـ)ـكْمٌ (عَـ)ـمَّ (خَـ)ـالِيهِ (غُـ)ـفَّلَا
وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا ... عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

وقال ابن الجزري في الدرة:

وَغنَّةُ يَا الْوَاو (فـ)ـزْ وَبغين خا (ا) تـ ... ـل الأَخْفَا سِوى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

وقال ابن الجزري في الطيبة:

أَظْهِرْهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَنْ ... كُلٍّ وَفِي غَيْنٍ وَخَا أَخْفَى (ثَـ)ـمَنْ
لَا مُنْخَنِقْ يُنْغِضْ يَكُنْ بَعْضٌ أَبَى ... وَاقْلِبْهُمَا مَعْ غُنَّةٍ مِيماً بِبَا
وَادْغِمْ بِلَا غُنَّةٍ فِي لَامٍ وَرَا ... وَهْيَ لِغَيْرِ (صُحْبَةٍ) أَيْضاً تُرَى
وَالْكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَ(ضِقْ) حَذَفْ ... فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَ(تَـ)ـرَى فِي الْيَا اخْتَلَفْ
وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكِلْمَةٍ ... وَفِي الْبَوَاقِي أَخْفِيَنْ بِغُنَّةٍ

النون الساكنة والتنوين عندهما كقوله: ﴿هل من خلق غير الله﴾.

قال أبو الحسن: ووجه هذه الرواية أن (الخاء والغين) تخالطان حروف اللسان.

فلذلك أخفى نافع النون الساكنة والتنوين عندهما[١] كما يخفيهما عند حروف اللسان.

والحالة الثانية: أن يكونا مدغمين وذلك عند ستة أحرف:

وهن هجاء: ﴿يرملون﴾ إذا كانا في كلمتين.

فأما إذا كانت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة واحدة فإنها ظاهرة معهما بإجماع فأما الواو. فكقوله: ﴿صنوان﴾ و﴿قنوان﴾.

والحالة الثالثة: أن يبدلا عند «الباء» ميماً في اللفظ من غير إدغام كقوله: ﴿منْ بعد﴾ و﴿منْ بينهم﴾ و﴿الله أنْبتكم﴾ و﴿لنسفعاً بالناصية﴾ و﴿صمٌ بكم﴾ و﴿ظلماتٌ بعضها فوق بعض﴾.

وما أشبه هذا حيث وقع.

والحالة الرابعة: أن يكون عند باقي حروف المعجم مخفيين.

والإخفاء هو حال بين الإظهار وبين الإدغام[٢].

---

(١) في الشاطبية والدرة: لم تخفَ النون عند الغين والخاء إلا عند أبي جعفر سوى: ﴿المنخنقة﴾، ﴿إن يكن غنياً﴾، ﴿فسينغضون إليك﴾.

يقول الإمام الجزري:

وَغـنَّـةُ يَـا الْـوَاو (فـ)ـزْ وَبـغـيـن خـا (ا) تـــ ... ـــل الأَخْفَا سِوى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَكُـلُّـهُـمُ الـتَّـنْـوِيـنَ وَالـنُّـونَ أَدْغَـمُـوا ... بِـلَا غُـنَّـةٍ فـي الـلَّامِ وَالـرَّا لِـيَـجْـمُـلَا

وَكُـلٌّ بِـيَـنْـمُـو أَدْغَـمُـوا مَـعَ غُـنَّـةٍ ... وَفِـي الْـوَاوِ وَالْـيَـا دُونَـهَـا خَـلَـفٌ تَـلَا

وَعِـنْـدَهُـمَـا لِـلْـكُـلِّ أَظْـهِـرْ بِـكِـلْـمَـةٍ ... مَـخَـافَـةَ إِشْـبَـاهِ الْـمُـضَـاعَـفِ أَثْـقَـلَا

وَعِـنْـدَ حُـرُوفِ الْـحَـلْـقِ لِـلْـكُـلِّ أُظْـهِـرَا ... (أ)لَا(هَـ)ـاجَ(حُـ)ـكْمٌ(عَـ)ـمَّ(خَـ)ـالِيهِ(غُـ)ـفَّلَا

وَقَـلْـبُـهُـمَـا مِـيـمـاً لَـدَى الْـبَـا وَأَخْـفِـيَـا ... عَـلَـى غُـنَّـةٍ عِـنْـدَ الْـبَـوَاقِـي لِـيَـكْـمُـلَا

باب اختلافهم
في الفتح والإمالة وبين اللفظين[1]

واعلم أن القراء أجمعوا على الفتح في الأفعال الثلاثية من ذوات الواو كقوله: «دعا» و«عفا» و«نجا» و«زكا» و«خلا» و«علا» و﴿بدا لهم من الله﴾ و﴿ثم

---

(١) الفتح والإمالة وبين اللفظين:
أمال حمزة والكسائي وخلف ذوات الياء من الأسماء والأفعال مثل: ﴿موسى﴾، ﴿يحيى﴾، ﴿عيسى﴾، ﴿طوبى﴾، ﴿سوى﴾، ﴿تهوى﴾، ﴿أبى﴾ ما عدا حتى ولدى وإلى وعلى وما زكى، فإنهن مفتوحات بالإجماع، وكذلك جميع ذوات الواو من الأسماء والأفعال، ومثل الأسماء ﴿الصفا﴾، ﴿سنا برقه﴾، ﴿عصاه﴾، ﴿شفا جرف﴾، ﴿أبا أحد﴾ ومن الأفعال ﴿خلا﴾، ﴿ودعا﴾، ﴿وبدا﴾، ﴿ودنا﴾، ﴿وعفا﴾، ﴿وعلا....﴾ ما لم يقع ذلك بين ذوات الياء أو تلحقه زيادة نحو: ﴿يدعى﴾، ﴿تبلى﴾، ﴿اعتدى﴾، ﴿من استعلى﴾، ﴿ما أنجاكم﴾، ﴿نجاكم﴾، ﴿ونجانا﴾، ﴿وزكيها....﴾ فإن الإمالة فيه سائغة وتعرف الأسماء بالتثنية أنها من ذوات الواو أو الياء مثل: ﴿صفوان﴾، ﴿عصوان﴾، ﴿سنوان﴾، ﴿شفوان...﴾.
وتعرف الأفعال بردها لنفسك تقول: (خلوت، دنوت، وعلوت....) وبالمثل ذوات الياء تقول: (هديان، وعميان، هويان..... سعيت، هديت).
وقرأ أبو عمرو بالإمالة ما فيه راء بعدها ياء ورأس آية وكان على وزن فعلى (بفتح الفاء وضمها وكسرها) ولم يكن فيه راء بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح وأمال شعبة ﴿رمى﴾ في الأنفال و﴿أعمى﴾ في الإسراء وتابعه أبو عمرو ويعقوب في إمالة (أعمى) الأولى بالإسراء وفتح ما عدا ذلك.
وأمال حفص مجراها في هود لا غير.
أمال دوري أبي عمرو يا ويلتي يا حسرتي وأنى الاستفهامية، وتفرد الكسائي دون حمزة وخلف بإمالة أحياكم وفأحيا وأحياها وبقوله: ﴿خطاياكم﴾، ﴿خطاياكم﴾، ﴿خطايانا﴾، ﴿الرؤيا﴾، ﴿رؤياي﴾، ﴿مرضات الله﴾، ﴿ومرضاتي﴾، و﴿حق تقاته﴾ بآل عمران، وفي الأنعام: ﴿وقد هدان﴾ وفي إبراهيم: ﴿ومن عصاني﴾ وفي الكهف: ﴿وما أنسانيه﴾ وفي مريم: ﴿آتاني الكتاب﴾ ﴿وأوصاني بالصلاة﴾ وفي النمل: ﴿فما آتاني الله﴾ والجاثية: ﴿محياهم﴾ وفي النازعات: ﴿دحاها﴾ والشمس ﴿تلاها﴾، ﴿طحاها﴾ وفي الضحى: ﴿سجى﴾. =

دنا﴾ وما أشبه هذا حيث وقعت إلا أربعة أفعال منها. فإنهم اختلفوا فيها وهي:

= واتفق مع حمزة وخلف على الإمالة في قوله تعالى: ﴿ويحيى﴾، ﴿وأحيا﴾ مسبوقاً بالواو وكذلك ﴿الدنيا﴾، ﴿العليا﴾، ﴿الحوايا﴾، ﴿الضحى﴾، ﴿وضحاها﴾، ﴿الربا﴾، ﴿هداني وآتاني﴾ في هود، ﴿ولو أن الله هداني﴾، ﴿تقاة﴾، و﴿مزجاة﴾، كلاهما، إناه وتابعهم هشام على الإمالة في ﴿آذانهم﴾، ﴿آذاننا﴾، ﴿طغيانهم﴾، و﴿هداي﴾، ﴿مثواي﴾، ﴿محياي﴾، ﴿رؤياك﴾، ﴿بارئكم﴾، ﴿البارئ﴾، ﴿المصور﴾، ﴿وسارعوا﴾، ﴿ويسارعون﴾، ﴿ونسارع﴾، ﴿جبارين﴾، ﴿الجوار﴾، ﴿من أنصاري﴾، ﴿كمشكاة﴾ وفتح باقي القراء إلا رؤياك فإن أبا عمرو وورشاً يقرآنه بالتقليل.

وتفرد حمزة بإمالة عشرة أفعال ﴿جاء﴾، ﴿شاء﴾، ﴿زاد﴾، ﴿خاف﴾، ﴿طاب﴾، ﴿خاب﴾، ﴿ران﴾، ﴿حاق﴾، ﴿ضاق﴾، ﴿زاغ بالنجم﴾، ﴿زاغوا بالصف﴾ لا غير.

وتابع حمزة الكسائي وخلف وشعبة على الإمالة في ﴿بل ران﴾ لا غير، وتابعه ابن ذكوان على إمالة ﴿جاء وشاء﴾ حيث وقفا، فزادهم بالبقرة وتابعهما خلف على إمالة ﴿جاء وشاء﴾ حيث وقفا.

وتفرد حمزة بإمالة فتحة الهمزة في قوله: ﴿أنا آتيك به﴾ بالنمل وحمزة بإمالة فتحة العين في ﴿ضعافاً﴾ بالنساء ووافقه خلف العاشر في ﴿آتيك﴾ وعن خلاد في هذه الثلاثة مواضع خلاف بين الفتح والإمالة.

وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل ألف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل نحو: ﴿على أبصارهم﴾، ﴿آثارهم﴾، ﴿النار﴾، ﴿النهار﴾، ﴿القهار﴾، ﴿الغار﴾، ﴿بقنطار﴾، ﴿بدينار﴾، ﴿الأبرار﴾.

وتابعهما أبو الحارث بالإمالة فيما تكررت فيه الراء نحو: ﴿قرار﴾، ﴿الأبرار﴾، ﴿الأشرار﴾ وبخلاف في قوله: ﴿جرف هار﴾، وقرأ ورش بالتقليل وتابعه حمزة في الراء المكررة مع ﴿القهار﴾ حيث وقع، ﴿دار البوار﴾ فقط.

وأمال ابن ذكوان ﴿حمارك﴾، ﴿الحمار﴾ (بالبقرة والجمعة لا غير)، وقرأ باقي القراء بالفتح في الباب كله.

وأمال أبو عمرو ورويس والكسائي في رواية الدوري فتحة الكاف من الكافرين وكافرين إذا كان بعد الراء ياء حيث وقع وتابعهم روح في النمل ﴿كانت من قوم كافرين﴾، وقرأ ورش بالتقليل وباقي القراء بالفتح.

وقرأ أبو عمرو بإمالة فتحة النون ﴿من الناس﴾ في الجر للدوري والفتح للسوسي.

وتفرد هشام بالإمالة في قوله: ﴿ومشارب﴾، ﴿بياسين﴾، ﴿آية﴾ بالغاشية، ﴿عابدون﴾، ﴿عابد﴾ بالكافرين لا غير.

وتفرد ابن ذكوان بإمالة الراء في ﴿عمران﴾، ﴿المحراب﴾، ﴿من بعد إكراههن﴾ بالنور، ﴿الإكرام﴾ بالرحمن.

وكل ما أميل في الوصل لعلة تعدم في الوقف أو بالتقليل نحو بمقدار، بدينار، الأبرار، الناس، فهو ممال أيضاً ومقلل في الوقف لكون الوقف عارضاً، ولكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنوين أو غيره نحو قوله: ﴿هدى﴾، ﴿مصفى﴾، =

﴿دحاها﴾ و﴿طحاها﴾ و﴿تلاها﴾ و﴿سجى﴾.

= ﴿مسعى﴾، ﴿ضحى﴾، ﴿مصلى﴾، ﴿غزى﴾، ﴿مولى﴾، ﴿ربا﴾، ﴿مفترى﴾، ﴿الأقصا الذي﴾، ﴿طغى الماء﴾، ﴿النصارى المسيح﴾، ﴿موسى الكتاب﴾، ﴿عيسى ابن مريم﴾، ﴿وجنى الجنتين﴾، فالإمالة سائغة في الوقف لعدم ذلك الساكن هناك، وروى اليزيدي إمالة الراء مع الساكن في الوصل نحو ﴿نرى الله جهرة﴾، ﴿ويرى الذين﴾، ﴿الكبرى اذهب﴾، ﴿القرى التي﴾، ﴿والنصارى المسيح﴾.

قال الإمام الجزري:

وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ ـهُ عَيْنُ الثُّلَاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلَا
كَالأَبْرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَاةَ (فِـ)ـذْوَلَا تُمِلْ (حُـ)ـزْ سِوَى أَعْمى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا
وَ(طُـ)ـلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ (حُـ)ـطْ وَيَا ءُ يَاسِينَ (يُـ)ـمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ (إِ) ذْ عَلَا

يقول الشاطبي:

وَ(حَمْزَةُ) مِنْهُمْ وَ(الْكِسَائِيُّ) بَعْدَهُ أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا
وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا
هُدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِ مَيَّلَا
وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلَا
وَفِي اسْمٍ فِي الاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالَا وَقُلْ بَلَى
وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
وَكُلُّ ثُلاثِي يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى
وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سِوَاهُ لِـ(لْكِسَائِيِّ) مُيِّلَا
وَرُؤْيَايَ والرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا
وَمَحْيَاهُمُو أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا
وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى
وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلَا
وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَى
وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِبَا مَعَ الْـ ـقُوَى فَأَمَالَاهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَى
وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِـ(حَفْصِهِمْ) وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى
وَمِمَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا
وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى وَفِي اقْرأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ ـمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا
رَمَى (صُحْبَةٌ) أَعْمَى فِي الأَسْرَاءِ ثَانِياً سِوَى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلَا
وَرَاءُ تَرَاءَى (فَـ)ـازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الإِسْرَا (حُـ)ـكْمُ (صُحْبَةٍ) أَوَّلَا
وَمَا بَعْدَ رَاءٍ (شَـ)ـاعَ (حُـ)ـكْماً وَ(حَفْصُهُمْ) يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلَا =

= نَأى (شَـ)ـرْعُ (يُـ)ـمْنٍ بِاخْتِلَافٍ وَ(شُعْبَةٌ) … فِي الإِسْرا وَهمْ وَالنُّونُ (ضَـ)ـوْءُ (سَـ)ـنًا (تَـ)ـلَا
إِنَاهُ (لَـ)ـهُ (شَـ)ـافٍ وَقُلْ أَوْ كِلَاهُمَا … (شَـ)ـفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلَا
وَذُو الرَّاءِ (وَرْشٌ) بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا … كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا
وَلَكِنْ رُؤُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا … لَهُ غَيْرَ مَاهَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا
وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا … تَقَدَّمَ لِـ(لْبَصْرِي) سِوى رَاهُمَا اعْتَلى
وَيَا وَيْلَتى أَنَّى وَيَا حَسْرَتى (طَـ)ـوَوْا … وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلَا
وَكَيْفَ الثُّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضٍ … أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلا
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ (فُـ)ـزْ … وَجَاءَ (ابْنُ ذَكْوَانٍ) وَفِي شَاءَ مَيَّلَا
فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ … وَقُلْ (صُحْبَةٌ) بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا
وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ … بِكَسْرٍ أَمِلْ (تُـ)ـدعى (حَـ)ـمِيداً وَتُقْبَلَا
كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ … حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلَا
وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ … وَهَارِ (رَ)وى (مُـ)ـرْوٍ بِخُلْفٍ (صَـ)ـدٍ (حَـ)ـلَا
(بَـ)ـدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ (تَـ)ـمَّمُوا … وَ(وَرْشٌ) جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا
وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ ومَعْهُ فِي الْـ … ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ (حَمْزَةُ) قَلَّلَا
وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ (حَـ)ـجَّ (رُ) وَاتُهُ … كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ (جَـ)ـادَلَ (فَـ)ـيْصَلَا
وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي (تَـ)ـمِيمٌ وَسَارِعُوا … نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ (تَـ)ـلَا
وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو … نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي (تَـ)ـمَثَّلَا
يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ … ضِعَافاً وَحَرْفَ النَّمْلِ آتِيكَ (قُـ)ـوِّلَا
بِخُلْفٍ (ضَـ)ـمَمْنَاهُ مَشَارِبُ (لَـ)ـامِعٌ … وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ (لِـ)ـأَعْدَلَا
وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ … وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ (حُـ)ـصِّلَا
حِمَارِكَ والْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ الْـ … ـحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ (مُـ)ـثِّلَا
وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِـ(ابْنِ ذَكْوَانَ) غَيْرَ مَا … يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا
وَلَا يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضاً … إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلَا
وَقَبْلَ سُكُونٍ قِف بِمَا فِي أُصُولِهِمْ … وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الوَصْلِ (يُـ)ـجْتَلَى
كَمُوسَى الْهُدى عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الْـ … ـلَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا
وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا … وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا
مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ … وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْراً تَزَيَّلَا

ويقول الإمام الجزري في الطيبة:

أَمِلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكُلِّ (شَفَا) … وَثَنِّ الأَسْمَا إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَا
وَرُدَّ فِعْلَهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى … هُدَى الْهَوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَتَى

فقرأ هذه الأربعة الكسائي بالإمالة[١].

وقرأ إسماعيل، والمسيبي، وأبو عمرو بين اللفظين.

وفتحها الباقون ـ إلا ورشاً ـ فإنه قرأ: ﴿سجى﴾ فقط بين اللفظين. لأنه رأس آية.

واختلفوا في عشرة أفعال ثلاثية ماضية وهي:

﴿جاء﴾ و﴿شاء﴾ و﴿زاد﴾ و﴿ضاق﴾ و﴿خاب﴾ و﴿خاف﴾ و﴿حاق﴾ و﴿طاب﴾ و﴿إذا زاغت الأبصار﴾ و﴿ما زاغ البصر﴾ في ﴿والنجم﴾ و﴿فلما زاغوا﴾ في الصف لا غير. و﴿بل ران﴾.

فأما حمزة هذه الأفعال كلها كيف تصرفت نحو: ﴿جآءوا﴾ و﴿جآءنا﴾ و﴿إذ جآءت﴾ و﴿جآءته﴾ و﴿خافوا﴾ و﴿خافت﴾ و﴿شآء﴾ و﴿فزادهم الله﴾ و﴿زاده بسطه﴾ و﴿وزادكم﴾ و﴿فزادهم﴾ و﴿وضاقت عليهم﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

إلا قوله: ﴿وإذا زاغت الأبصار﴾ وحده فإنه فتحه[٢].

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(حَمْزَةُ) مِنْهُمْ وَ(الْكِسَائِيُّ) بَعْدَهُ ... أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا
وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا
هُدى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوى وَهُدَاهُمُ ... وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِ مَيَّلَا
وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا ... وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلَا
وَفِي اسْمٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى ... مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالَا وَقُلْ بَلَى
وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا ... زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
وَكُلُّ ثُلَاثِي يَزِيدُ فَإِنَّهُ ... مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى
وَلٰكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سِوَاهُ لِـ(لْكِسَائِيِّ) مُيِّلَا
وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا ... أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا
وَمَحْيَاهُمُو أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِهِ ... وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا
وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ... عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى
وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي ... أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلَا
وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى ... وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَى
وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِبَا مَعَ الْـ ... ـقُوَى فَأَمَالَاهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَى

(٢) قال الشاطبي:

وَكَيْفَ الثُّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضٍ ... أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ (فُـ)ـزْ ... وَجَاءَ (ابْنُ ذَكْوَانٍ) وَفِي شَاءَ مَيَّلَا

=

وقرأ إسماعيل والمسيبي بين اللفظين، إلا قوله: ﴿وإذ زاغت الأبصار﴾ وحده، فإنهما فتحاه.

وأمال منها نصير «زاده» كيف تصرفت و﴿زاغ﴾ في المواضع الثلاثة فقط وفتح الباقية.

وأمال ابن ذكوان منها ﴿شاء﴾ و﴿جاء﴾ كيف تصرفا، حيث وقعا.

وقوله: ﴿فزادهم الله مرضاً﴾ في البقرة وحدها [١٠] وفتح ما بقي.

وأما يحيى والكسائي منها قوله: ﴿بل ران﴾، وفتحا ما بقي إلا نصيراً وقد تقدم ذكره.

وفتحهن الباقون.

فأما قوله تعالى: ﴿فأجآءها المخاض﴾.

فلا خلاف في فتحه لأنه فعل رباعي:

وكذا لا خلاف بينهم في فتح قوله: ﴿فلا تخافوهم وخافون﴾ و﴿فلا تخاف دركاً﴾ و﴿ولا يخاف عقباها﴾ لأنها أفعال مستقبلة.

وكذا لا خلاف بينهم في فتح قوله: ﴿أم زاغت عنهم الأبصار﴾ في «ص» [آية: ٦٣].

وقوله: ﴿أزاغ الله قلوبهم﴾ وهو الثاني من «الصف» [آية: ٥].

وأمال رجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ ﴿بارئكم﴾ و﴿البارئ المصور﴾ الثلاثة.

وأمال الأعشى: ﴿بارئكم﴾ في الموضعين في البقرة، وفتح ﴿البارئ﴾.

وفتح الباقون الثلاثة.

وأمال هشام قوله في ﴿قل يأيها الكافرون﴾ و﴿عابدون﴾ و﴿عابد﴾ و﴿عابدون﴾ هذه الثلاثة [٣، ٤، ٥].

وفتحها الباقون.

= فَـزَادَهُـمُ الأُولـى وَفِـي الْـغَـيْـرِ خُـلْـفُـهُ وَقُلْ (صُحْبَةٌ) بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا

وَفِـي أَلِــفَــاتٍ قَـبْــلَ رَا طَــرَفٍ أَتَــتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ (تُـ)ـدعى (حَـ)ـمِيداً وَتُقْبَلَا

وقد ذكر الإمام الجزري أن يعقوب ليس له إمالة صغرى ولا كبرى في هذا الباب إلا ألف ﴿أعمى﴾ الأولى بالإسراء، ورويس يميل ألف ﴿الكافرين وكافرين﴾ موافقاً أبي عمرو ودوري الكسائي ووافقهم روح في موضع النمل فقط، وروح يميل ألف ياسين، وأبو جعفر ليس له إمالة ولا تقليل في هذا الباب.

وأمال الدوري، وقتيبة: ﴿نسارع﴾ و﴿يسارعون﴾ و﴿سارعوا﴾ وجملته تسعة مواضع[١] وفتحها الباقون.

وأمال أبو عمرو، ورويس ورجال الكسائي - سوى أبي الحارث - ﴿الكافرين﴾[٢] و﴿كافرين﴾ في موضع النصب والجر حيث وقعا.

وأمالهما الأعشى إذا كانا في موضع جر. وفتحهما في موضع النصب.

وأمال روح قوله تعالى في النمل: ﴿إنها كانت من قوم كافرين﴾ فقط.

وقرأهما إسماعيل وورش بين اللفظين في موضع النصب والجر حيث وقعا وفتحهما الباقون.

وأما الأفعال الثلاثية الماضية التي من ذوات الياء على وزن (فعل) بفتح الفاء والعين كيف تصرفت نحو:

﴿أبى﴾ و﴿سعى﴾ و﴿كفى﴾ و﴿قضى﴾ و﴿رمى﴾ و﴿هداكم﴾ و﴿قد هدان﴾ و﴿إنني هداني﴾ وجملتها مائة وخمسة وعشرون موضعاً.

أمالها كلها حمزة والكسائي، إلا موضعين منها. فإنهما اختلفا فيهما.

أحدهما: في سورة الأنعام رأس ثمانين آية قوله عزّ وجلّ: ﴿وقد هدان﴾.

والآخر: في سورة إبراهيم عليه السلام قوله: ﴿ومن عصاني﴾ [٣٦].

فأمالهما الكسائي. وفتحها حمزة.

وقرأها كلها إسماعيل بين اللفظين. إلا قوله: ﴿ومن عصاني﴾ فإنه فتحه.

وقرأ أبو عمرو، وورش ما كان منها رأس آية بين اللفظين.

وما عدا ذلك بالفتح.

وفتحها كلها الباقون: إلا يحيى فإنه أمال منها قوله تعالى في الأنفال: ﴿ولكن الله رمى﴾ [آية: ١٧] فقط.

وأذكر قوله: ﴿رءا كوكباً﴾ و﴿رءا القمر﴾ في الأنعام إن شاء الله.

وأما ما كان وزن (نفعل) بالنون، أو التاء، أو الياء وهن مفتوحات، والفاء ساكنة، والعين مفتوحة خفيفة كيف تصرف نحو: ﴿ولن ترضى عنك اليهود﴾ و﴿بما لا تهوى﴾ و﴿قد نرى﴾ و﴿وإنا لنراك﴾ و﴿يغشى طائفة﴾ و﴿كلا يخفى على الله﴾ وجملته مائة وستة وعشرون موضعاً.

---

(١) مما كسرت الراء فيه وهي عين.

(٢) مما كسرت الراء فيه وهي لام.

فأمالها كلها حمزة والكسائي، إلا ستة مواضع فإن الاختلاف وقع فيها على غير هذا وأنا أذكرها في مواضعها.

وقرأ كلها إسماعيل بين اللفظين.

وقرأ ورش ما كان منها راء بعدها ياء، أن كان رأس آية بين اللفظين، وفتح الباقي.

وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان رأس آية وليس فيه راء بين اللفظين، وفتح الباقي.

وفتح كلها الباقون.

وأما قوله تعالى في البقرة: ﴿ثم تُوفَّى﴾ [٢٨١]، وفي آل عمران: ﴿ثم توفى﴾ [١٦١]، وفي النحل: ﴿وتوفى﴾ [١١١] وفي القصص: ﴿ولا يلقاها﴾ [٨٠].

وفي فصلت: ﴿وما يلقاها﴾ [٣٥]، وفي سورة الإنسان: ﴿تسمى سلسبيلاً﴾ [١٨].

فأمال هذه السبعة المواضع حمزة والكسائي وقرأ كلها إسماعيل بين اللفظين.

وفتحها كلها الباقون.

وأما قوله تعالى: ﴿ومنكم من يتوفى﴾ في الحج [٥] والمؤمن [٦٧] فأمالهما حمزة والكسائي وقرأ إسماعيل بين اللفظين.

فتحهما الباقون.

وأما ما كان على وزن (تُفْعَلُ) بالتاء، أو الياء، وأو الياء، أو النون، وهن مضمومات مع إسكان الفاء، وفتح العين وتخفيفها كيف تصرف.

نحو: ﴿أن يؤتى أحد﴾ و﴿أنتم تتلى عليكم﴾ و﴿حتى نؤتى مثل ما أوتي﴾ وجملته ثلاثة وسبعون موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وفتحها كلها الباقون. إلا موضعاً واحداً وهو قوله تعالى في النجم: ﴿سوف يرى﴾ [٤٠] فإن ورشاً قرأه بين اللفظين، وأماله أبو عمرو.

وأما ما كان على وزن (تَفَعَّل) بفتح التاء والفاء وتشديد العين مع فتحها كيف تصرفت نحو: ﴿وإذا تولى﴾ و﴿إن الذين توفاهم﴾ و﴿فلما تجلى ربه﴾ و﴿فلما تغشاها﴾ و﴿ما تمنى﴾ و﴿فأنت له تصدى﴾ و﴿فأنت عنه تلهى﴾.

وجملته خمسة وثلاثون موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وقرأ أبو عمرو وورش ما كان منها رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح وفتحها كلها الباقون.

وأما ما كان على وزن (يَتَفعَّل) بالياء والتاء، أو بتاءين وهما مفتوحتان مع فتح الفاء وتشديد العين وفتحها كيف تصرف.

نحو: ﴿ثم يتولى فريق﴾ و﴿حتى يتوفاهن الموت﴾ و﴿وهو الذي يتوفاكم﴾ و﴿تتلقاهم﴾ و﴿لعله يزكى﴾ و﴿وما عليك ألا يزكى﴾ و﴿فإنما يتزكى﴾ و﴿يتمطى﴾.

وجملته ثلاثة عشر موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وقرأ أبو عمرو، وورش ما كان منها رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح.

وفتحها كلها الباقون.

وأما قوله عزّ وجلّ في النحل: ﴿يتوارى﴾ [٥٩] وفي آلم السجدة: ﴿تتجافى﴾ [١٦] وفي والنجم: ﴿تتمارى﴾ [٥٩].

فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وأمال أبو عمرو الذي في النحل، وفي النجم: وفتح ﴿تتجافى﴾.

وفتح الباقون الثلاثة.

وأما ما كان على وزن (فعل) بفتح الفاء وتشديد العين مع فتحها كيف تصرف نحو: ﴿فسواهن﴾ و﴿ووصى بها﴾ و﴿ما ولاهم﴾ و﴿بعد إذ نجانا الله﴾ و﴿هو سماكم﴾.

وجملته سبعة وثلاثون موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين وفتحها الباقون.

وأما ما كان على وزن «افتعل» بسكون الفاء وفتح التاء وتخفيف العين مع فتحها كيف تصرف.

نحو: ﴿من اتقى﴾ و﴿ثم استوى﴾ و﴿إذ ابتلى﴾ و﴿لمن اشتراه﴾ و﴿إن الله اصطفى﴾ و﴿فمن اعتدى﴾ و﴿ولو افتدى به﴾ و﴿فقد افترى﴾ و﴿فاجتباه ربه﴾.

وجملته سبعة وسبعون موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ياء أو كان رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح.

وأما أبو عمرو ما كان منها راء بعدها ياء، وما كان رأس آية ليس فيه راء بعدها ياء، بين اللفظين وفتح الباقي.

وأما ما كان وزن (أفعل) بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين مع تخفيفاً وهو فعل ماض كيف تصرف وتعرفه بأن يحسن فيه أمس نحو قوله: ﴿فأحياكم﴾ و﴿فأحيا به﴾ و﴿ثم أحياهم﴾ و﴿وءاتاه الله﴾ و﴿ءاتاني رحمة من عنده﴾ و﴿مما ءاتاكم﴾ و﴿وأملى لهم﴾ و﴿قد أفضى بعضكم﴾ و﴿لمن ألقى إليكم السلام﴾ و﴿وأملى لهم﴾ و﴿قد أفضى بعضكم﴾ و﴿لمن ألقى إليكم السلام﴾ و﴿بما أراك الله﴾ و﴿لئن أنجانا﴾ و﴿ما أغنى عنكم﴾ و﴿ما أدراك﴾ و﴿ولا أدراكم﴾ و﴿فأنساه الشيطان﴾ و﴿فأنساهم ذكر الله﴾ وجملته مائة وثلاثة وعشرون موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وقرأ ورش منها ما كان فيه راء بعدها ياء أو كان رأس آية بين اللفظين وما عداه بالفتح.

وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان رأس آية ليس فيه راء بعدها ياء بين اللفظين، فتح الباقي[1].

وفتحها كلها الباقون.

وتفرد أبو عمر الدوري عن أبي عمرو بإمالة ﴿الناس﴾ إذا كان آخره مخفوضاً.

وفي هذا الفصل خمسة مواضع اختلفوا فيها على غير هذا الترتيب:

أحدهما: ﴿فأحياكم﴾ و﴿إن الذي أحياها﴾ و﴿ثم أحياهم﴾ و﴿أنه هو أمات وأحيا﴾ وما أشبه هذا من باب «الإحياء» حيث وقع فأمال حمزة من هذا الجنس ما كان قبله واو فقط نحو: ﴿وأحيا﴾.

وكذلك أمال ما كان على وزن (يفعل) مما قبله واو أيضاً نحو: ﴿ويحيا من حيَّ﴾ و﴿لا يموت فيها ولا يحيى﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

وفتح ما كان قبله فاء، أو ثم، أو لم يكونا قبله.

وأمال الكسائي هذا الجنس كله.

---

(١) ما ليس فيه راء بعدها ياء وليس رأس آية مثل: ﴿وقد اخضر﴾.

وقرأه إسماعيل بين اللفظين.
وفتحه الباقون.
والثاني: قوله: ﴿أدراك﴾ و﴿أدراكم﴾ حيث وقع.
فقرأ النحويان وابن ذكوان وحمزة ويحيى بالإمالة.
وقرأه إسماعيل وورش بين اللفظين.
وفتحه الباقون.
والثالث: قوله: ﴿وما أنسانيه﴾ في الكهف [٦٣].
أماله الكسائي وحده، وفتحه الباقون.
والرابع: قوله في مريم: ﴿وأوصاني بالصلوة﴾ [٣١].
أماله الكسائي، وفتحه الباقون.
والخامس: قوله في مريم: ﴿آتاني الكتب﴾ وفي النمل: ﴿فما ءاتان الله﴾ [٣٦].
فأمالها الكسائي وحده، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين.
وفتحهما الباقون.
وأما ما كان وزن (أفعل) وهو مضارع بفتح الهمزة وإسكان الفاء، وتخفيف العين مع فتحها كيف تصرف، وتعرفه بأن يحسن[1] فيه غداً، أو الساعة نحو قوله: ﴿إني أراكم﴾ و﴿فكيف آسى﴾ و﴿إني أرى ما لا ترون﴾ و﴿إني أراكم﴾.
وجملتها ثلاثة عشر موضعاً.
فأمالها حمزة والكسائي، وقرأ إسماعيل بين اللفظين.
وقرأ ورش ما كان منها راء بعدها ألف بين اللفظين وما عداه بالفتح.
وأمال أبو عمرو منها ما كان فيه راء بعدها ألف، وفتح الباقي.
وفتحها كلها الباقون.
وأما قوله تعالى في النمل: ﴿أنا ءاتيك به﴾ في الموضعين [٣٩، ٤٠].
فقرأهما حمزة بالإمالة إشماماً، وفتحهما الباقون.
وأما ما كان على وزن (أفعل) وهو اسم، والهمزة مفتوحة مع إسكان الفاء، وفتح العين وتخفيفاً كيف تصرف، وتعرفه بأن فيه الألف واللام أو يكون مضافاً أو يحسن دخول الألف واللام عليه كقوله: ﴿أعمى﴾ و﴿أولى﴾ و﴿كالأعلى﴾ و﴿أبقى﴾ و﴿من العذاب الأدنى﴾ و﴿أحوى﴾ و﴿أشقاها﴾.
وجملته أربعة وستون موضعاً.

---
(١) يحسن أن يجوز.

فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وقرأ ورش وأبو عمرو ما كان منها رأس آية بين اللفظين.

وما عدا ذلك بالفتح إلا قوله تعالى: ﴿أشقاها﴾ فإن ورشاً فتحه وهو رأس آية.

وفتحها كلها الباقون.

إلا قوله تعالى:

في «سبحان» و﴿من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى﴾ [٧٢] وقوله في «طه»: ﴿رب لم حشرتني أعمى﴾ [٢٥] فإنهم اختلفوا فيها على هذا الترتيب.

فأمال الثلاثة، الأعشى، ورجال الكسائي - سوى نصير - وفتح نصير الثاني من «سبحان» فقط.

وقرأ البصريان بإمالة الأول من «سبحان» وفتحا الثاني منهما والذي في «طه».

وقرأ إسماعيل الثلاثة بين اللفظين.

وفتحها الباقون.

وأما قوله تعالى في النساء: ﴿وأنتم سُكَارى﴾ [٤٣] و﴿كسالى﴾ [١٤٢].

وفي الأنعام، وسبأ: ﴿فُرادى﴾ وفي التوبة: ﴿كسالى﴾ [٥٤].

فأمال هذه الخمسة حمزة والكسائي.

وقرأ إسماعيل بين اللفظين.

وقرأ ورش ﴿سكارى﴾ بين اللفظين وفتح ما بقي.

وأمال أبو عمرو ﴿سكارى﴾ فقط وفتح كما بقي.

وفتحها كلها الباقون.

وأما ما كان على وزن (فَعَالى) بفتح الفاء والعين مع تخفيفها كيف تصرف كقوله: ﴿النصارى﴾ و﴿اليتامى﴾ و﴿أو نصارى﴾ و﴿أو الحوايا﴾ و﴿الأيامى﴾ وجملته خمسة عشر موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي. وقرأها إسماعيل بين اللفظين وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ألف بالإمالة، لأن الألف في هذا الفصل للتأنيث، وما عدا ذلك بالفتح.

وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف بين اللفظين وفتح الباقي. وفتحها كلها الباقون.

وأما قوله في البقرة [آية: ٥٨] وفي العنكبوت [آية: ١٢] ﴿خطاياكم﴾.

وفي طه [آية: ٧٣] ﴿خطايانا﴾ وفي الشعراء [آية: ٥] ﴿خطايانا﴾ وفي العنكبوت [آية: ١٢] ﴿خطاياهم﴾.

فأمال هذه الخمسة الكسائي وحده. وفتحها الباقون.

وأما قوله تعالى: ﴿وإذ استسقى﴾ في البقرة [٦٠] وفي الأعراف: ﴿إذ استسقاه قومه﴾ [١٦٠] وفي طه: ﴿من استعلى﴾ [٦٤] وفي عبس [٥] والليل [٨] والعلق [٧] ﴿استغنى﴾.

فأمال هذه الستة حمزة والكسائي. وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها إلا ما كان منها رأس آية فإن أبا عمرو وورشا والمسيبي في رواية خلف عنه قرؤوه بين اللفظين.

وأما قوله تعالى: ﴿متى﴾ وجملته تسعة مواضع.

وقوله: ﴿عسى﴾ وجملته تسعة عشر موضعاً.

وقوله: ﴿بلى﴾ وجملته تسعة عشر موضعاً.

فأمال هذه الكلم حمزة والكسائي حيث وقعت.

وقرأ إسماعيل بين اللفظين.

وفتحها الباقون.

وأما ما كان على وزن (فاعل) بفتح الفاء والعين كيف تصرف كقوله: ﴿إذ ناداه﴾ و﴿ناداها﴾ و﴿ونادى نوح﴾ و﴿ساوى بين الصدفين﴾ و﴿فناداها من تحتها﴾ وجملته عشرون موضعاً.

فأمال حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين. وفتحها الباقون.

وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿تعالى﴾ و﴿فتعالى﴾ و﴿وتعالى﴾ مما قبله فاء، أو واو، أو ليسا قبله. وجملته عشرة مواضع. فأمالها حمزة والكسائي.

وقرأ إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

● وأما قوله تعالى في: ﴿القمر﴾ و﴿فتعاطى فعقر﴾.

فأماله حمزة، والكسائي.

وقرأه إسماعيل بين اللفظين.

وفتحه الباقون.

● وأما قوله تعالى: ﴿في طغيانهم﴾ في البقرة: [١٥] وفي الأنعام، [١١٠] وفي الأعراف [١٨٦] ويونس [١١] ﴿وقد أفلح﴾ [٧٥].

فأمال هذه الخمسة، رجال الكسائي إلا أبا الحارث.

وفتحها الباقون.

وأما قوله: ﴿موسى﴾ و﴿عيسى﴾ و﴿يحيى﴾ و﴿الأنثى﴾ و﴿الدنيا﴾.

فأمال هذه الكلم الخمس حيث وقعت حمزة والكسائي.

وقرأها إسماعيل، وأبو عمرو بين اللفظين.

وفتحها الباقون. إلا إذا كانت رأس آية، فإن ورشاً والمسيبي في رواية خلف عنهن قرأها بين اللفظين.

● وأما قوله تعالى في يوسف: ﴿رؤياك﴾ [٥] و﴿في رؤياي﴾ [٤٣] ﴿للرؤيا﴾ [٤٣] و﴿رؤياي﴾ [١٠٠].

فأمال هذه الأربعة الدوري، ونصير، وفتح أبو الحارث ﴿رؤياك﴾ فقط، وأمال الباقي. وأمال قتيبة ﴿للرؤيا﴾ فقط وفتح الباقي.

وفتحها الباقون.

● وأما ما كان على وزن (فعلى) بضم الفاء وإسكان العين كيف تصرف كقوله: ﴿القربى﴾ و﴿الوسطى﴾ و﴿الوثقى﴾ و﴿في أخراكم﴾ و﴿وقالت أولاهم لأخراهم﴾ و﴿لا بشرى﴾ و﴿طوبى﴾ و﴿الحسنى﴾ و﴿السوأى﴾ و﴿قد صدقت الرؤيا﴾ و﴿القصوى﴾ و﴿السفلى﴾ و﴿العليا﴾ و﴿الكبرى﴾ و﴿أولهما﴾ و﴿الرؤيا بالحق﴾ و﴿المثلى﴾ و﴿زلفى﴾ و﴿العزى﴾ و﴿شورى﴾ و﴿سقياها﴾ و﴿عقباها﴾.

وجملته مائة وخمسة عشر موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي إلا موضعين فإنهما اختلفا فيهما وهو قوله في ﴿والصافات﴾ [١٠٥] والفتح [٢٧] ﴿الرؤيا﴾.

فأمالهما الكسائي، وفتحهما حمزة. وقرأها كلها إسماعيل بين اللفظين.

وأمال أبو عمرو منها ما كان فيه راء بعدها ألف[١] لأن الألف في هذا الفصل ألف التأنيث[٢]، وقرأ بالباقي بين اللفظين.

وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف، أو كان رأس آية آخرها ألف[٣] بين اللفظين. وفتح الباقون.

وفتحها كلها الباقون.

● وأما ما كان وزن (فعلى) بفتح الفاء، وإسكان العين كيف تصرف كقوله: ﴿السلوى﴾ و﴿الموتى﴾ و﴿التقوى﴾ و﴿مرضى﴾ و﴿نجوى﴾ و﴿تقواهم﴾ و﴿أسرى﴾

---

(١) مثل: لا بشرى.

(٢) ألف التأنيث المقصورة مثل: بشرى.
ألف التأنيث الممدودة مثل: أسماء.

(٣) مثل: والعزى.

و﴿دعواهم﴾ و﴿القتلى﴾ و﴿شتى﴾ و﴿صرعى﴾ و﴿تقواها﴾ و﴿بطغواها﴾.

وجملته مائة وستون موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وأمال أبو عمرو منها ما كان فيه راء بعدها ألف[١] لأن الألف في هذا الفصل ألف التأنيث. وقرأ ما بقي بين اللفظين.

وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف أو كان رأس آية آخره ألف بين اللفظين. وفتح ما عدا ذلك.

وفتحها كلها الباقون.

● وأما قوله تعالى: ﴿أنى﴾ كقوله: ﴿أنى شئتم﴾ و﴿أنى لك هذا﴾ و﴿فأنى تؤفكون﴾ وجملته ثمانية وعشرون موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي وقرأها إسماعيل وأبو عمرو في رواية الدوري بين اللفظين.

وفتحها كلها الباقون.

● فأما ما كان على وزن (فعلى) بكسر الفاء وسكون العين كيف تصرف. كقوله: ﴿ذكرى﴾ و﴿إحدى﴾ و﴿إحداهما﴾ و﴿إحداهن﴾ و﴿الذكرى﴾ و﴿بسيماهم﴾ و﴿ذكراهم﴾ و﴿ذكراها﴾.

وجملته ثلاثة وثلاثون موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وأمال أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ألف[٢]، لأن الألف في هذا الفصل ألف التأنيث، وقرأ ما بقي بين اللفظين.

وقرأ ورش ما كان منها راء بعدها ألف، أو كان، رأس آية آخرها ألف[٣] بين اللفظين. والباقي بالفتح.

وفتحها كلها الباقون.

● وأما قوله تعالى في البقرة [١٩] والأنعام [٢٥] وسبحان [٤٦] وحم السجدة [٤٤] ونوح [٧] ﴿في ءاذانهم﴾.

وفي الكهف [١١] ﴿على ءاذانهم﴾ وفيها ﴿في ءاذانهم﴾ [٥٧] وفي حم السجدة ﴿وفي ءاذاننا﴾ [٥].

---

(١) مثل: أسرى. (٢) مثل: ﴿ذكرى﴾. (٣) مثل: ﴿قسمة ضيزى﴾.

فأمال هذه الثمانية ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وفتحها الباقون.

● وأما ما كان من الأسماء المقصورة على وزن (فعل) بفتح الفاء أو ضمها، مع فتح العين. وفي آخره ألف ساكنة كيف تصرف. نحو: ﴿الهدى﴾ و﴿هداهم﴾ و﴿القرى﴾ و﴿هواه﴾ و﴿فتاه﴾ و﴿فتاها﴾ و﴿فبهداهم﴾ و﴿النهى﴾ و﴿الثرى﴾ و﴿العمى﴾ و﴿العلى﴾ و﴿الهوى﴾ و﴿القوى﴾ و﴿للشوى﴾ و﴿ضحاها﴾ و﴿الضحى﴾.

وجملته سبعة وستون موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وأمال أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ألف[1]، وقرأ منها ما كان رأس آية بين اللفظين. وفتح ما عداه.

وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف، أو كان رأس آية آخرها ألف[2] بين اللفظين. وفتح الباقي.

وفتحها كلها الباقون.

● وأما قوله: ﴿الربا﴾ وجملته سبعة مواضع وقوله: ﴿الزنى﴾ وهو موضع واحد في ﴿سبحان﴾ [آية: ٣٣].

فأمالهما حمزة والكسائي، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين وفتحهما الباقون.

● وأما قوله تعالى في البقرة [٣٨] وفي طه [١٢٣] ﴿هداي﴾.

وقوله: ﴿محياي﴾ في الأنعام [١٦٢].

وقوله: ﴿مثواي﴾ في يوسف [٢٣].

فأمال هذه الكلم الأربع رجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وفتحها الباقون.

● وأما قوله: ﴿مثواكم﴾ في الأنعام [١٢٨] وسورة محمد ﷺ [١٩] وقوله: ﴿مثواه﴾ في يوسف [٢١].

فأمال هذه الثلاثة حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

● وأما قوله تعالى: ﴿محياهم﴾ في الجاثية [٢١].

فأماله الكسائي، وفتحه الباقون.

---

(١) مثل: القرى.

(٢) مثل: النهى.

وأما ﴿المولى﴾ و﴿المأوى﴾ كيف تصرفا كقوله تعالى: ﴿مولاكم﴾ و﴿فنعم المولى﴾ و﴿مولاه﴾، و﴿مأواكم﴾ و﴿مأواه﴾ و﴿جنة المأوى﴾ و﴿فإن الجحيم هي المأوى﴾ و﴿فإن الجنة هي المأوى﴾ وجملته خمسة وثلاثون موضعاً.

فأمالها حمزة والكسائي وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وفتحها الباقون، إلا قوله تعالى: ﴿جنة المأوى﴾ في: ﴿والنجم﴾ [١٥] وفي الموضعين اللذين في: ﴿والنازعات﴾ [٣٩، ٤١].

فإن ورشاً، وأبا عمرو، والمسيبي في رواية خلف عنه قرؤوها بين اللفظين. لأنها رؤوس آيات.

● وأما قوله: ﴿مثنى﴾ في النساء [٣] وسبأ [٤٦] وفاطر [١] فأمال هذه الثلاثة حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين وفتحها الباقون.

● وأما قوله تعالى: ﴿المنتهى﴾ فهما موضعان في: ﴿والنجم﴾ [١٤ ـ ٤٢]، فأمالهما حمزة والكسائي، وقرأهما أبو عمرو، وإسماعيل، وورش، والمسيبي في رواية خلف عنه بين اللفظين.

وفتحهما الباقون.

● وأما قوله تعالى: ﴿منتهاها﴾ في والنازعات [٤٤].

فإن حمزة والكسائي أمالاه. وقرأه أبو عمرو وإسماعيل، والمسيبي في رواية خلف عنه بين اللفظين وفتحه الباقون.

● وأما قوله: ﴿مرضات﴾ موضعان في البقرة [٢٠٧، ٢٦٥] وفي النساء [١١٤] والممتحنة [١] والتحريم [١].

فأمال هذه الخمسة الكسائي، وفتحها الباقون.

ووقف عليها حمزة بالتاء اتباعاً للمصحف، ووقف الباقون عليها بالهاء، إلا قوله: ﴿مرضاتي﴾ في الممتحنة [١] فإنه لا خلاف أنه بالتاء في الحالين (لأن التاء لم تقع طرفاً موقوفاً عليها فيلحقها تقدير الوقف، وإنما وقع الوقف على الضمير الذي بعدها، فلذلك تثبت تاء على أصلها)(١) ولا ينبغي أن يتعمد الوقف على هذه المواضع لأحد من القراء، لأنها غير تامة، ولا كافية.

● وأما قوله تعالى: ﴿مزجاة﴾ في يوسف [٨٨] فأماله حمزة والكسائي، وقرأه إسماعيل بين اللفظين. وفتحه الباقون.

---

(١) على أصلها وصلا ووقفا.

● وأما قوله تعالى: ﴿مرساها﴾ في الأعراف [١٨٧] فأماله حمزة والكسائي وقرأه إسماعيل بين اللفظين، وفتحه الباقون.

وأذكر الذي في هود[١] [٤١] والنازعات[٢] [٤٢] في موضعهما.

● وأما قوله تعالى: ﴿التوراة﴾ في حال الرفع والنصب والجر.

وجملته سبعة عشر موضعاً.

فأمالها النحويان، وابن ذكوان، وقرأ حمزة، ورجال نافع ـ سوى المسيبي ـ بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وكلهم وقف عليها بالهاء، إلا حمزة، فإنه اختلف عنه فيها، فروى عنه أن يقف عليها بالهاء، والتاء جميعاً، وأنا آخذ له بالوجهين، والمستحب الهاء لأنها أسْيَر في كلام العرب.

وكذا تفرد حمزة بأن وقف على قوله: ﴿ومريم ابنت﴾ [التحريم: ١٢] بالتاء، اتباعاً لخط المصحف، بلا اختلاف عنه.

ووقف الباقون (ابنه) بالهاء[٣].

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها لأحد من القراء، لأنها ليست بموضع

---

(١) مجراها ومرساها.

(٢) سورة النازعات، الآية: ٢.

(٣) قال ابن الجزري في الطيبة:

وَقِفْ لِكُلٍّ باتِّبَاعِ مَا رُسِمْ   حَذْفاً ثُبُوتاً اتِّصَالاً فِي الْكَلِمْ
لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمُو فِيهَا اخْتُلِفَ   كَهَاءِ أُنْثَى كُتِبَتْ تَاءً فَقِفْ
بِالْهَا (رَ) جَا (حَقٌّ) وَذَاتَ بَهْجَهْ   والَّلاتَ مَرْضَاتِ وَلَاتَ (رَ) جَّهْ
هَيْهَاتَ (هُـ)ـدْ (زِ) نْ خُلْفَ (رَ) اضٍ يَا أَبَهْ   (دُ) مْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـوَى فِيمَهْ لِمَهْ عَمَّهْ بِمَهْ
مِمَّهْ خِلافٌ (هَـ)ـبْ (ظُـ)ـبًى وَهْيُ وَهُو   (ظِـ)ـلٌّ وَفِي مُشَدَّدِ اسْم خُلْفُهُ
نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلْ   بِنَحْوِ عَالَمِينَ مُوفُونَ وَقَلْ
وَوَيْلَتَى وَحَسْرَتَى وَأَسَفَى   وَثَمَّ (غَـ)ـزْ خُلْفاً وَوَصْلاً حَذَفَا
سُلْطَانِيَهْ وَمَالِيَهْ وَمَاهِيَهْ   فِي (ظَـ)ـاهِرٍ كِتَابِيَهْ حِسَابِيَهْ
(ظَـ)ـنَّ اقْتَدِهْ (شَفَا) (ظُـ)ـباً وَيَتَسَنْ   عَنْهُمْ وَكَسْرُهَا اقْتَدِهْ (كِـ)ـسْ أَشْبِعَنْ

قال الشاطبي:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاء هَاءُ مُؤَنَّثٍ   فَبِالْهَاءِ قِفْ (حَقَّـ)ـاً (رِ) ضًى وَمُعَوِّلَا
وَفِي اللَّاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مع ذات بَهْجَةٍ   وَلَاتَ (رِ) ضًى هَيْهَاتَ (هَـ)ـادِيهِ (رُ) فِّلَا
وَقِفْ يَا أَبَه (كُـ)ـفْؤاً (دَ)نَا وَكَأَيِنِ الْـ   وُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ (حُـ)ـصِّلَا

تمام، ولا كفاية[1]. وإنما بينته لمن انقطع نفسه، أو امتحن بمعرفة الوقف عليها للقراء لا غير.

وأما ما كان من الأسماء الراء فيها مجرورة بعد ألف.

فإنه ينقسم ستة أقسام:

أحدهما: ما كان على وزن (أفعال) بفتح الهمزة، وسكون الفاء كيف تصرف.

كقوله: ﴿وعلى أبصارهم﴾ و﴿من أنصاري﴾ و﴿لأولي الأبصار﴾ و﴿بالأسحار﴾ و﴿مع الأبرار﴾ و﴿من الأشرار﴾ و﴿من أقطار﴾ و﴿على أدبارها﴾ و﴿من الأشرار﴾ و﴿من أقطار﴾ و﴿على أدبارها﴾ و﴿وأوبارها وأشعارها﴾ و﴿ءاثارهم﴾ و﴿بين أسفارنا﴾.

وجملته اثنان وأربعون موضعاً.

فأمالها أبو عمرو، ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وأمال أبو الحارث منها ما تكررت فيه الراء نحو: ﴿الأبرار﴾ و﴿الأشرار﴾ وفتح الباقي وفتح الأعشى منها كان فيه صاد نحو: ﴿الأبصار﴾ وأمال الباقي. وقرأها كلها رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين.

وفتحها كلها الباقون، إلا حمزة فإنه خالفهم في قوله: ﴿القهار﴾ فقرأه بين اللفظين.

والقسم الرابع: ما كان على وزن (فعال) بفتح الفاء والعين مع تخفيفها كقوله: ﴿النهار﴾ و﴿دار القرار﴾ و﴿دار البوار﴾ و﴿ذات قرار﴾ و﴿من نهار﴾.

وجملته اثنان وثلاثون موضعاً.

فأمالها أبو عمرو، والأعشى، ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وقرأها رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين.

---

(١) الوقف إما: تام إن تم المعنى ولم يتعلق بما بعده.
أو كاف: إن تعلق بمعنى ما بعده.
أو حسن: إن تعلق بلفظ ما بعده.
أو قبيح: لم يتم المعنى.
قال ابن الجزري:
وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجَوِّدَا لا بدَّ أن تعرف وقفاً وابتدا

وأمال أبو الحارث منها ما تكررت فيه الراء[١]، وفتح الباقي.

وقرأ حمزة منها قوله: ﴿دار البوار﴾[٢] ومما تكررت فيه الراء بين اللفظين.

وفتح الباقي وفتحها كلها الباقون.

والقسم الخامس: ما كان على وزن (فعال) بكسر الفاء وفتح العين من تخفيفها كقوله: ﴿من ديارهم﴾ و﴿من ديارنا﴾ و﴿إلى حمارك﴾.

وجملته ستة وعشرون موضعاً.

فأمالها أبو عمرو، والأعشى، ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وقرأها رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين.

وفتحها الباقون.

والقسم السادس: ما كان على وزن (فَعَلَ) بفتح الفاء والعين مع تخفيفها وقد انقلبت عينه ألفاً كقوله: ﴿من النار﴾ و﴿الغار﴾ و﴿عقبى الدار﴾ و﴿بداره﴾ وجملته سبعة وثمانون موضعاً.

أمالها أبو عمرو، ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وقرأها رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين.

وفتحها الباقون.

---

(١) مثل: ﴿القرار﴾، ﴿ذات قرار﴾.

قال ابن الجزري في الدرة:

وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ ـهُ عَيْنُ الثُّلَاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلَا
كَالأَبْرَارِ رُؤيَا اللَّامِ تَوْرَاةَ (فِـ)ـدْوَلَا تُمِلْ (حُـ)ـزْ سِوَى أَعْمى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا
وَ(طُـ)ـلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ (حُـ)ـطْ وَيَا ءُ يَاسِينَ (يُـ)ـمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ (إِ) ذْ عَلَا

وقال الشاطبي:

وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ (فُـ)ـزْ وَجَاءَ (ابْنُ ذَكْوَانٍ) وَفَى شَاءَ مَيَّلَا
فَزَادَهُمُ الأُولى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ (صُحْبَةٌ) بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا
وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ (تُـ)ـدعى (حَـ)ـمِيداً وَتُقْبَلَا
كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلَا
وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ (رَ) وى (مُـ)ـرْوٍ بِخُلْفٍ (صَـ)ـدٍ (حَـ)ـلَا
(بِـ)ـدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ (تَـ)ـمَّمُوا وَ(وَرْشٌ) جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا
وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ ومَعْهُ فِي الْـ ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ (حَمْزَةُ) قَلَّلَا

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.

حروف على أوزان مختلفة

● أما قوله تعالى: ﴿من أنصاري﴾ في آل عمران [٥٢] والصف [١٤] فأمالهما رجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وفتحهما الباقون.

● وأما قوله تعالى في الرعد: ﴿بمقدار﴾ [٨] فأماله أبو عمرو، والأعشى ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ.

وقرأه رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين وفتحه الباقون.

● وأما قوله تعالى: ﴿والإبكار﴾ في آل عمران [٤١] وحم الطول [٥٥] فأمالهما أبو عمرو، والأعشى، ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وقرأهما رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين. وفتحهما الباقون.

● وأما قوله تعالى: ﴿جبارين﴾ في المائدة [٢٢] والشعراء [١٣٠] فأمالهما الأعشى، ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وفتحهما الباقون.

● وأما قوله تعالى في النساء [٣٦]: ﴿والجار ذي القربى والجار الجنب﴾.

فأمالهما الأعشى ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وفتحهما الباقون.

● وأما قوله تعالى في آل عمران [٧٥]: ﴿بقنطار﴾ و﴿بدينار﴾ فأمالهما الأعشى، وأبو عمرو، ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ.

وقرأهما رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين.

وفتحهما الباقون.

● وأما قوله تعالى في آل عمران [٣٩]: ﴿في المحراب﴾ وفي مريم [١١]: ﴿من المحراب﴾.

فأمالهما ابن ذكوان، وقرأهما ورش بين اللفظين. وفتحهما الباقون.

● وأما قوله تعالى في يس [٧٣]: ﴿ومشارب﴾.

فأماله هشام وفتحه الباقون.

● وأما قوله في آل عمران [٢٨]: ﴿منهم تقاة﴾ و﴿حق تقاته﴾ [١٠٢] فأمالهما الكسائي. وقرأهما إسماعيل بين اللفظين.

وأمال حمزة الأول، وفتح الثاني، وفتحهما الباقون.

● وأما قوله تعالى: ﴿الجوار﴾ في عسق [٣٢]، والرحمن [٢٤] والتكوير [١٦] فأمال هذه الثلاثة، الأعشى ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وفتحها الباقون.

● وأما قوله تعالى: ﴿يا ويلتي﴾ و﴿يا حسرتي﴾ و﴿يا أسفي﴾ فأمال هذه الثلاثة حمزة والكسائي.

وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وقرأ أبو عمرو في رواية الدوري: ﴿يا ويلتي﴾ و﴿يا حسرتي﴾ بين اللفظين. وفتح: ﴿يا أسفي﴾.

وفتحها كلها الباقون والسوسي.

وأما قوله تعالى: ﴿يُفْتَرَى﴾ في يونس [٣٧] ويوسف [١١١]. فأمالهما النحويان[١]، وحمزة وقرأهما إسماعيل، وورش بين اللفظين. وفتحهما الباقون.

● وأما قوله تعالى في سبحان: ﴿أو كلاهما﴾ [٢٣] فأماله حمزة والكسائي وقرأه ورش وإسماعيل بين اللفظين وفتحه الباقون.

● وأما قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إناه﴾ [٥٣] فأماله حمزة والكسائي وهشام وقرأه إسماعيل بين اللفظين. وفتحه الباقون.

وأما قوله تعالى في الغاشية: ﴿من عين ءانية﴾ [٥] فأمال همزته وألفه هشام وفتحهما الباقون.

فصل

واعلم أن الإمالة أو بين اللفظين والفتح[٢]. إنما يكون على الألف ثم تتبعها حركة ما قبلها حيث وقع.

وجميع ما ذكرته لك أنه يمال، أو يقرأ بين اللفظين، أو ذلك يستعمل فيه في الوقف كما يستعمل فيه في الوصل سواء بلا اختلاف للإعلام بأن هذه الكلمة الموقوف عليها تستحق ذلك في حال الوصل، كما وقفوا بالروم والإشمام من أجل هذا المعنى.

فأما ما تمال منه ألفه التي في آخره، أو يقرأ بين اللفظين[٣].

فإنه إذا لقي تلك الألف ساكن في الوصل سقطت لسكونها وسكونه، وذهبت الإمالة، أو بين اللفظين.

---

(١) النحويان: أبو عمرو الكسائي.

(٢) الفتح: أي التفخيم.

(٣) بين اللفظين: أي إمالة فتحة الراء نحو الكسرة وأصل الراء الفتح حتى يدخل عليها ما يرققها وجوباً أو اختياراً.

فإذا وقف عليها رجعت الإمالة، أو بين اللفظين لرجوع الألف.

وذلك الساكن الذي يلقاها على سبعة أضرب:

أحدها: التنوين: كقوله تعالى: ﴿أو كانوا غزى أو كانوا﴾ و﴿لا يغني مولى عن مولى شيئاً﴾ و﴿سوى﴾ و﴿ضحى﴾ و﴿مسمى﴾ و﴿مصفى﴾ وما أشبه هذا.

والثاني: لام التعريف، كقوله تعالى: ﴿القتلى الحر بالحر﴾ و﴿وقالت النصارى المسيح﴾ و﴿يأبى الله﴾ و﴿الرءيا التي﴾ و﴿القرى التي﴾ و﴿ذكرى الدار﴾ و﴿إحدى الأمم﴾ و﴿موسى الكتاب﴾ ومما أشبه هذا.

والثالث: الباء في قوله تعالى: ﴿عيسى ابن مريم﴾ حيث وقع.

والرابع: الذال في قوله: ﴿الكبرى اذهب إلى فرعون﴾ في طه [٢٣، ٢٤].

و﴿طوى اذهب﴾ في والنازعات ﴿١٧، ١٨﴾ في قراءة من لم ينون.

والخامس: الهمزة، في قوله: ﴿إلى الهدى ائتنا﴾ في الأنعام [٧١].

والسادس: الدال، في الأعراف: ﴿قالوا يموسى ادع لنا ربك﴾ [١٣٤].

والسابع: الجيم في الأعراف: ﴿قالوا يموسى اجعل لنا إلهاً﴾ [١٣٨].

وبالله التوفيق.

باب بيان مذهب ورش في الراء المفتوحة[1]

العلم

أن ورشاً كان يقرأ الراء المفتوحة بين اللفظين، إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة فقط.

---

(١) رقق ورش الراء بشروط:
١ ـ أن تكون مفتوحة أو مضمومة.
٢ ـ أن يكون ما قبلها ياء ساكنة مثل: ﴿خير﴾ أو كسر مثل: ﴿الكافرون﴾.
٣ ـ أن يكون الكسر مع الراء في كلمة واحدة.
قال الشاطبي:

وَرَقَّقَ (وَرْشٌ) كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا
وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوى حَرْفِ الإسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا
وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِي وَفِي إرَمَ ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلَا
وَتَفْخِيمُهُ ذِكْراً وَسِتراً وَبَابَهُ ... لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا
وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ ... وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيم بَعْضٌ تَقَبَّلَا
وَفِي الرَّاءِ عَنْ (وَرْشٍ) سِوى مَا ذَكَرْتُهُ ... مَذاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاء تَوَقُّلَا
وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إذَا سَكَنَت يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا
وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلَاء بَعْدُ فَرَاؤهُ ... لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا
وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ ... بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ الْمَشَايِخ سَلْسَلَا
وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّم فَهذا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا
وَمَا بَعْدَه كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ ... بِتَرْقِيقِهِ نَصٌ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا
وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلَا
وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ... وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا
وَلكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا ... تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا
أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ ... كَمَا وَصْلِهِم فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا
وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ ... عَلَى الأَصلِ بِالتَّفخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

فأما الياء الساكنة:

فإنها تلي الراء[1]، وما قبلها هذه الياء يقع على ضربين مفتوحاً ومكسوراً لا غير.

---

(١) أي من قبلها.

ورش يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين إذا وليها من قبلها كسرة لازمة أو ساكن قبله كسرة أو ياء ساكنة وسواء لحق الراء تنوين أو لم ما وليت فيه الكسرة نحو: ﴿الآخرة﴾، ﴿باسرة﴾، ﴿فاقرة﴾، ﴿المدبرات﴾، ﴿المعصرات﴾، ﴿طهراً﴾، ﴿سامراً﴾، ﴿مدبراً﴾، ﴿صابراً﴾، وأما ما حال فيه الساكن بين الراء والكسرة نحو: ﴿السحر﴾، ﴿الشعر﴾، ﴿الذكر﴾، ﴿سدرة﴾، ﴿لعبرة﴾ وما وليت الراء فيه الياء سواء انفتح ما قبلها أو انكسر نحو: ﴿الخيرات﴾، ﴿خيراً﴾، ﴿الخير﴾، ﴿الطير﴾، ﴿لا ضير﴾، ﴿المغيرات﴾، ﴿فقيراً﴾، ﴿خبيراً﴾، ﴿بصيراً﴾، ﴿سيراً﴾، ﴿طيراً﴾، ونقض مذهبه مع الكسرة في الضربين في قوله: ﴿الصراط﴾، ﴿صراط﴾،، ﴿الفراق﴾، ﴿الإشراق﴾، ﴿إعراضاً﴾، ﴿فراراً﴾، ﴿إبراهيم﴾، ﴿إسرائيل﴾، ﴿عمران﴾، ﴿إرم﴾، ﴿إمرا﴾، ﴿سترا﴾، ﴿صهرا﴾، ﴿إصرهم﴾، ﴿مصرا﴾، ﴿وقرا﴾، ﴿قطرا﴾، ﴿فطرت الله﴾ فأخلص الفتح للراء من أجل حرف الاستعلاء والعجمة وتكرير الراء مفتوحة ومضمومة، وحكم الراء المضمومة مع الكسرة والياء الساكنة حكم المفتوحة نحو: ﴿يسرون﴾، ﴿منذر﴾، ﴿قدير﴾، ﴿بصير﴾، ﴿بكر﴾، ﴿ذكر﴾، ﴿خيراً﴾ ولا شك في فتح الراء إذا كانت الكسرة غير لازمة نحو: ﴿برسول﴾، ﴿لرسول﴾، ﴿برشيد﴾.

وكل راء وليتها فتحة أو ضمة وحال بينهما وبين الراء ساكن أو لم يحل وتركت هي بالفتح أو الضم أو سكنت فهي مفخمة بإجماع نحو: ﴿حذر الموت﴾، ﴿تردون﴾، ﴿يردوكم﴾، ﴿العسر﴾، ﴿اليسرى﴾، ﴿مرجعكم﴾، ﴿كرسيه﴾ وكذا إن ولي الراء الساكنة كسرة عارضة أو وقع بعدها حرف استعلاء نحو: ﴿أم ارتابوا﴾، ﴿إرصاداً﴾، ﴿مرصاداً﴾، ﴿فرقة﴾، ﴿قرطاس﴾ فترقق إن كانت الكسرة التي تليها لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء مثل: ﴿مرية﴾، ﴿واصبر﴾، ﴿فرعون﴾، ﴿أولي الإربة﴾، وكذا كل راء مكسورة سواء كانت كسرتها لازمة أو عارضة ولا خلاف في ترقيقها حال الوصل.

أما الوقف على الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة إذا وقعت طرفاً فكان لوصل إن رققت فيه بالترقيق وإن فخمت فبالتفخيم وسواء أشير إلى حركة المضمومة بروم أو إشمام أو لم يشر ما لم تلها كسرة أو ياء تفخم في غير مذهب ورش يرققها إن رمت حركتها بالوصل وإن وقفت بالسكون فخمتها ما لم تقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو: ﴿منهمر﴾، ﴿نذير﴾ أو فتحة ممالة نحو: ﴿بشرر﴾ فترقق وصلاً ووقفاً مع ورش.

يقول الشاطبي:

وَرَقَّقَ (وَرْشٌ) كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوى حَرْفِ الإِسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِي وَفِي إِرَمَ ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلَا

فأما المفتوح:

فكقوله تعالى: ﴿خيراً يؤتكم﴾ و﴿وافعلوا الخير﴾ و﴿حيران﴾ و﴿فيهن خيرات﴾ و﴿غيره﴾ و﴿الخيرات﴾ و﴿غير[1] أولي الضرر﴾ و﴿لا ضير إنا﴾ و﴿الجبال سيرا﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما المكسور:

فكقوله تعالى: ﴿ولله ميراث﴾ و﴿وعشيرتكم﴾ و﴿المغيرات﴾ و﴿بشيراً﴾ و﴿نذيراً﴾ و﴿قديراً﴾ و﴿بصيراً﴾ و﴿نصيراً﴾ و﴿قمطريراً﴾ و﴿مستطيراً﴾ و﴿عسيراً﴾ و﴿يسيراً﴾ و﴿قواريراً﴾ و﴿خبيراً﴾ وما أشبه هذا.

فورش وحده يقرأ هذه الراء بين اللفظين مع الياء حيث وقعت في النون والمضاف، وفيما كانت الراء فيه غير طرف، في الوصل والوقف جميعاً لوجود حركة الراء فيهما.

وما كانت الراء فيه طرفاً في الوصل فقط لسكون الراء منه في الوقف.

وأما الكسرة:

التي تقع قبل هذه الراء فإنها تكون على ضربين:

= وَتَفْخِيمُهُ ذِكْراً وَسِتْراً وَبَابَهُ ... لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا
وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ ... وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيم بَعْضٌ تَقَبَّلَا
وَفِي الرَّاءِ عَنْ (وَرْشٍ) سِوى مَا ذَكَرْتُهُ ... مَذاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاء تَوَقُّلَا
وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرةٍ ... إِذَا سَكَنَت يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا
وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلَاء بَعْدُ فَراؤُهُ ... لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا
وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ ... بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ الْمَشَايِخ سَلسَلَا
وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّم فَهذا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا
وَمَا بَعْدَه كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ ... بِتَرْقِيقِه نَصٌ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا
وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلَا
وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ... وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا
وَلكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا ... تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا
أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ ... كَمَا وَصْلِهِم فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا
وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ ... عَلَى الأَصلِ بِالتَّفخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

(١) غير منصوبة لنافع والكسائي وابن عامر.
يقول الشاطبي:

.... وَغَيْرَ أُولِي بِالرَّفْع (فـ)ـي (حَقٍّ) (نَـ)ـهْشَلَا

أحدهما: أن تلي الراء.

والآخر: أن يحول بينهما ساكن.

فأما ما وليتها فيه الكسرة فكقوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله﴾ و﴿فاطر السموات﴾ و﴿خسر الدنيا﴾ و﴿شعائر الله﴾ و﴿تبصرة﴾ و﴿تذكرة﴾ و﴿ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ و﴿فاقرة﴾ و﴿بالساهرة﴾ و﴿نخرة﴾ و﴿من قطران﴾ و﴿قاصرت الطرف﴾ و﴿فالزاجرات﴾ و﴿فراشاً﴾ و﴿سراجاً﴾ و﴿كراماً﴾ و﴿شاكراً﴾ و﴿صابراً﴾ و﴿إلا مبشراً﴾.

وما أشبه هذا.

وأما ما حال بينهما فيه ساكن كقوله تعالى: ﴿الذكر لتبين﴾ و﴿وما علمناه الشعر﴾ و﴿وزر أخرى﴾ و﴿غير إخراج﴾ و﴿إخراجهم﴾[١] و﴿إكراههن﴾ و﴿المحراب﴾ و﴿إسرافنا﴾ و﴿الإشراق﴾ و﴿لعبرة﴾ و﴿سدرة﴾ و﴿سركم﴾ و﴿ذو مرة﴾ و﴿إسرافاً﴾ و﴿صهراً﴾ و﴿ذكراً﴾.

وما أشبه هذا.

فورش وحده يقرأ هذه الراء مع هذه الكسرة في هذين الضربين[٢] بين اللفظين حيث وقعا في المنون والمضاف، وما كانت الراء فيه غير طرف في الوصل والوقف جميعاً[٣] لوجود حركة الراء فيهما[٤].

وقد خالف أصله مع هذه الكسرة في الضربين جميعاً في مواضع محصورة.

فأما ما وليت الكسرة فيه الراء. فإنه خالف أصله فيه ثمانية مواضع فتح الراء[٥] فيها.

أحدهما: أن يكون الحرف المكسور باء الجر كقوله: ﴿برازقين﴾ و﴿برآدي رزقهم﴾ و﴿بربهم يعدلون﴾ و﴿برأس أخيه﴾ و﴿برسوله﴾.

وما أشبه هذا.

والثاني: إذا كان ذلك الحرف المكسور لام الجر كقوله تعالى: ﴿لربهم يرهبون﴾ و﴿ألربك البنات﴾ و﴿ولرسوله وللمؤمنين﴾ وما أشبه هذا.

---

(١) رققت الخاء لأجل أن الراء بعدها قد رققت.

(٢) الضربين: ما وليت الراء الكسرة أو حال بينهما ساكن.

(٣) ما كانت الراء غير طرف مثل: ﴿إخراج﴾،

(٤) ما كانت الراء طرفا مثل: ﴿الذكر لتبين﴾.

(٥) فتح الراء أي تفخيمها.

والثالث: قوله: ﴿الصراط﴾ و﴿صراط﴾ حيث وقعا في حال النصب والجر والرفع.

والرابع: إذا وقع بعد هذه الراء المكسور ما قبلها ألف بعدها راء مفتوحة أو مضمومة كقوله: ﴿مسجداً ضراراً﴾ و﴿لوليت منهم فراراً﴾ و﴿إن يريدون إلا فراراً﴾ و﴿قل لنْ ينفعكم الفرار﴾ وما أشبه هذا.

والخامس: إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها قاف مضمومة كقوله: ﴿هذا فراق بيني وبينك﴾ و﴿وظن أنه الفراق﴾.

وقد ذهب قوم إلى الأخذ لورش في الموضع بين اللفظين وقد قرأت بذلك على بعضهم والفتح أجود.

والسادس: إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها عين مفتوحة. كقوله تعالى: ﴿عنهم سراعاً﴾ ومن ﴿الأجداث سراعاً﴾ و﴿سبعون ذراعاً﴾.

وقدم ذهب قوم إلى الأخذ لورش في هذا الموضع بين اللفظين. وقد قرأت بذلك على بعضهم والفتح أجود.

والسابع: إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها همزة مفتوحة.

كقوله تعالى: ﴿إلا مرآء﴾ و﴿افترآء عليه﴾ و﴿افترآء على الله﴾ وما أشبه هذا.

والثامن: إذا وقع بعد هذه الراء ألف تدل على الاثنين، سواء كانت تلك الألف اسماً، أو حرفاً.

فالاسم كقوله: ﴿أن طهرا بيتي﴾ و﴿فلا تنتصران﴾ والحرف كقوله: ﴿لساحران﴾.

وقدْ ذهب قوم إلى الأخذ لورش في هذا الموضع والموضع الذي قبله بين اللفظين وقد قرأت بذلك على بعضهم والفتح[1] أجود.

وأما ما خالف أصله فيه مما قد حال بين الكسرة والراء ساكن ففتح الراء فيه فهو سبعة مواضع:

أحدها: ﴿كإعراضاً﴾ و﴿كبر عليك إعراضهم﴾.

والثاني: الأسماء الأعجمية وهي: ﴿إبراهيم﴾ و﴿إسراءيل﴾ و﴿عمران﴾ حيث وقعت.

---

(١) الفتح يقصد التفخيم.

والثالث: إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها راء مفتوحة كقوله تعالى: ﴿لهم إسراراً﴾ و﴿عليكم مدراراً﴾.

والرابع: قوله تعالى: ﴿مصر﴾ منوناً وغير منون وجملته خمسة مواضع.

والخامس: قوله تعالى في البقرة: ﴿إصراً﴾ [٢٨٦] وفي الأعراف: ﴿إصرهم﴾ [١٥٧].

والسادس: قوله تعالى في الكهف: ﴿قطراً﴾ [٩٦].

والسابع: قوله تعالى في الروم: ﴿فطرة الله﴾ [٣٠].

وقد شرحت علل هذه كلها في كتاب الراءات لورش، فأغنى عن ذكرها ههنا.

فصل

واعلم أن في قوله تعالى في: ﴿ألم نشرك لك﴾ و﴿وزرك﴾ [٢] و﴿ذكرك﴾ [٤] وجهين لورش:

أحدهما: أن تقرأهما له بين اللفظين من أجل الكسرة التي قبل الراء فيهما طرداً لأصله فيها كما تقدم.

والآخر: أن تقرأهما بالفتح[1] اتباعاً لما قبلهما وما بعدهما من رؤوس الآي التي قد فتحت فيها الراء لانفتاح ما قبلها، لكي تتشاكل رؤوس الآي في الفتح. فتتفق ولا تختلف.

وقرأ الباقون بفتح الراء كيف تصرفت في هذا الباب كله حيث وقع.

---

(١) بالفتح: أي بالتفخيم.

باب بيان مذهب الأعشى في الإمالة

● أمال قوله: ﴿أول كافر به﴾ و﴿وأخرى كافرة﴾.

● وأمال: ﴿الكتاب﴾ و﴿الحساب﴾ و﴿بالعباد﴾ في موضع الجر حيث وقعت هذه الأسماء الثلاثة.

فإذا كانت في موضع نصب أو رفع خبر بين الإمالة فيها والفتح، وكذلك خبر في قوله: ﴿الكافرين﴾ في موضع النصب.

● وأمال قوله: ﴿الناس﴾ في موضع الجر حيث وقع.

● وأمال قوله: ﴿لمن اشتراه﴾ فقط. وقد روى عنه الفتح، والإمالة أشهر عنه.

● وأمال قوله تعالى: ﴿ربانيين﴾ و﴿بادي الرأي﴾ و﴿دابر القوم﴾.

● وأمال قوله: ﴿من الأحبار والرهبان﴾ جميعاً.

● وأمال: ﴿سامراً تهجرون﴾.

● وكذلك أمال: ﴿أساورة[1] من ذهب﴾.

● وقرأ ﴿هنالك﴾ بين اللفظين.

وكذلك ﴿اليتامى﴾ و﴿أنى﴾ بين اللفظين حيث وقعت.

وقد بقيت له مواضع أخر غير هذه أمالها، تابعة عليها غيره، وقد ذكرتها في باب الإمالة وغيره.

---

(١) أسورة لحفص بالإسكان والقصر ولغير حفص بالمد والفتح على الجمع، قال الشاطبي:
.... وَأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ (عُـ)ـدِّلَا

باب إمالة قتيبة

● كان يميل ما كان من المجموع بالياء والنون في موضع الجر كقوله تعالى: ﴿مع الراكعين﴾ و﴿الساجدين﴾ و﴿الشاكرين﴾ و﴿الشاهدين﴾ و﴿المكرمين﴾ و﴿بخارجين من النار﴾ و﴿بأحكم الحاكمين﴾ و﴿المساكين﴾ و﴿الغارمين﴾ و﴿في الغابرين﴾ و﴿بحاملين﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

● وكان يميل ﴿الجاهل﴾ في موضع الرفع، وكذلك: ﴿الجاهلون﴾ و﴿وأنتم سامدون﴾ إمالة لطيفة.

● وكان يميل، ﴿الكتاب﴾ و﴿الحساب﴾ و﴿حساب﴾ و﴿الناس﴾ في موضع الجر حيث وقعت هذه الأسماء.

● وكان يميل: ﴿الوالدين﴾ و﴿بالوالدين﴾ و﴿بوالديه﴾ حيث وقعت.

● وأمال قوله في الأنعام: ﴿في قرطاس﴾ [٧] وقوله: ﴿بخارج منها﴾ [١٢٢] جميعاً.

● وأمال الميم الثانية والألف التي بعدها من قوله: ﴿مهما تأتنا به﴾ الأعراف [١٣٢].

● وأمال قوله تعالى: ﴿في الأصفاد﴾ في [إبراهيم] [٤٩] وفي [ص] [٣٨].

● وأما قوله: ﴿القيامة﴾ حيث وقعت.

● وأشم الإمالة في قوله: ﴿فاعلين﴾ و﴿خامدين﴾ و﴿لاعبين﴾ في موضع النصب حيث وقعت.

● وأمال الهمزة والألف التي بعدها من قوله: ﴿هذا البلد ءامنا﴾ في [إبراهيم] [٣٥] فقط.

● وأمال: ﴿الشاكر﴾ و﴿الساحر﴾ في موضع الجر في جميع القرآن.

● وأمال: ﴿في الأرحام﴾ و﴿أولو الأرحام﴾ حيث وقعا.

● وأمال اسم الله تعالى إذا كان في أوله لام الجر فقط كقوله: ﴿لله ما في السموات﴾ و﴿الحمد لله﴾ و﴿ولله الأسماء الحسنى﴾ حيث وقع.

● ولم يمله إذا كان في أوله حرف من حروف الجر ـ سوى اللام ـ نحو ﴿بالله﴾ و﴿تالله﴾ و﴿من الله﴾ حيث وقع.

● وأمال النون والألف من قوله: ﴿إنا لله﴾ وفتحها من قوله: ﴿وإنا إليه﴾.

● وأمال: ﴿الرجال﴾ و﴿النساء﴾ في موضع الجر كقوله تعالى: ﴿للرجال نصيب﴾ و﴿للنساء نصيب﴾ فشمهما الإمالة حيث وقعا.

● وأمال قوله: ﴿في المساجد﴾ قليلاً.

● وأمال قوله تعالى: ﴿تسريح بإحسان﴾.

● وأمال قوله: ﴿في المحراب﴾ و﴿من المحراب﴾ في الموضعين.

● وأمال الواو والألف التي بعدها من قوله: ﴿وادياً﴾.

● و﴿بالواد﴾ و﴿بواد غير ذي زرع﴾ و﴿واد النمل﴾ وما أشبه هذه حيث وقع من لفظ ﴿الوادي﴾.

● وأمال الراء والألف التي بعدها من قوله: ﴿من أطرافها﴾ في الرعد [٤١].

● وأمال قوله تعالى: ﴿مئارب﴾ في طه [١٨].

● وأمال قوله تعالى: ﴿من أساور﴾ و﴿بإلحاد﴾ و﴿لهاد الذين ءامنوا﴾ هذه الثلاثة في الحج.

● وقرأ كلمات ﴿رءا الجمعان﴾ بالفتح في الوصل فإذا وقف أمال الهمزة، وأثبت بعدها ياء.

● وأمال قوله تعالى: ﴿من محاريب وتماثيل وجفان﴾ ثلاثتهن.

● وأمال قوله تعالى: ﴿من أساور من ذهب﴾ في [٣٣] وفتح قوله تعالى: ﴿المحال﴾ و﴿العذاب﴾ و﴿مشارب﴾ ثلاثتهن.

● وأمال قوله تعالى: ﴿من الأحزاب﴾ في ص [١١].

● وأمال قوله تعالى: ﴿حجاب﴾ في عسق «الشورى» [٥١].

● وأشم الدال الإمالة من قوله: ﴿أشداء على الكفار﴾ في الفتح [٢٩].

● وأشم الجيم الإمالة من قوله تعالى: ﴿فالجاريات﴾ في و﴿الذاريات﴾ [٣].

● وكذا أشم الإمالة من قوله تعالى: ﴿فنعم الماهدون﴾ فيها.

● وأمال الفاء من قوله تعالى: ﴿فكهين﴾ ﴿بفاكهة﴾ في الطور [١٨]، [٢٢].

● وأشم الباء الإمالة من قوله تعالى: ﴿بحسبان﴾ في الرحمن [٥].

وكذا أشم الميم الإمالة من قوله: ﴿ذات الأكمام﴾ [الرحمن: ١١].

وكذا أشم الهمزة الإمالة من قوله: ﴿ءان﴾ [٤٤] وكذا أشم الدال الإمالة من قوله: ﴿دان﴾ في [الرحمن].

● وأمال القاف من قوله: ﴿بالقارعة﴾ في ﴿الحاقة﴾ [٤] وكذا أشم العين الإمالة من قوله: ﴿عاتية﴾ [٦] فيها أيضاً.

● وأمال قوله: ﴿أمشاج﴾ في ﴿هل أتى﴾ [٢] وكذا أشم الشين الإمالة من قوله: ﴿إما شاكراً﴾ [٣] فيها أيضاً.

● وأمال الياء من قوله تعالى: ﴿وليال عشر﴾ في ﴿والفجر﴾ [٢].

● وأمال الواو من قوله تعالى: ﴿ووالد﴾ في ﴿البلد﴾ [٣].

● وأمال قوله تعالى: ﴿الشتآء﴾ في ﴿إيلاف﴾ [٤].

● وأمال قوله تعالى: ﴿حاسد﴾ في الفلق [٥].

باب إمالة نصير

● أمال قوله تعالى: ﴿فراشاً﴾ وقوله: ﴿بناء﴾ إمالة وسطاً من غير إسراف. وكذا إمالته في جميع القرآن ما انفرد به أو وافق عليه غيره.

● وأمال الميم من قوله: ﴿الدمآء﴾ و﴿دمآءكم﴾ ﴿ولا دمآؤها﴾ حيث وقع.

● وقرأ: ﴿وقثآئها﴾ لا يفتحه فتحاً شديداً، وفتح قوله: ﴿حتى﴾ في جميع القرآن فتحاً لطيفاً.

● وأمال ﴿الناس﴾ في موضع الجر في جميع القرآن.

● وقرأ: ﴿فلما جن عليه الليل رءا كوكباً﴾ بفتح الراء والهمزة في هذا وحده، وقرأ ما بقي من قوله: ﴿رأى﴾ بإمالة الراء والهمزة في جميع القرآن.

● وقرأ في الأنفال: ﴿فلما تراءت الفئتان﴾ [٤٨] وفي الشعراء: ﴿فلما ترءا الجمعان﴾ بإمالة الراء والألف فيهما في حال الوصل، ووقف في الشعراء بإمالة الراء والألف والهمزة جميعاً. وأثبت بعد الهمزة ياء.

● وأمال قوله تعالى: ﴿من قطران﴾.

● وقرأ ﴿إنا لله﴾ بإمالة النون، و﴿وإنا إليه راجعون﴾ بفتح النون.

● وقرأ: ﴿رحلة الشتآء﴾ بإمالة التاء.

● وقرأ: ﴿إن شانئك﴾ بإمالة الشين.

● وقرأ: ﴿الخناس﴾ بإمالة النون والألف.

باب اختلافهم في إمالة ما قبل هاء التأنيث في حال الوقف عليها

كان الأعشى[1] يقف على ما قبل هاء التأنيث بالإمالة، إذا كان في تلك الكلمة الموقوف عليها، كسرة، أو ياء فقط.

وسواء وليتا الحرف الذي قبل الهاء، أو حال بينهما حائل.

فأما الكسرة: فقوله: ﴿نعمة﴾ و﴿بربوة﴾ و﴿بالخاطئة﴾ و﴿سيئة﴾ و﴿باسرة﴾ و﴿فاقرة﴾ و﴿نخرة﴾ و﴿الحافرة﴾ وما أشبه هذا.

وأما الياء: فقوله تعالى: ﴿القيامة﴾ و﴿مرية﴾ و﴿معصية﴾ و﴿لكبيرة﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

ووقف بالفتح فيما عدا هذين الموضعين في جميع القرآن.

وكان الكسائي يقف على ما قبل هذه الهاء بالإمالة، سواء كان في الكلمة قبله كسرة أو ياء، أو غيرهما. إلا في مواضع مخصوصة[2]. أنا أبينها إن شاء الله.

---

(١) الأعشى: يروي عن شعبة عن عاصم.

(٢) يقف الكسائي على هاء التأنيث وما ضارعها بالإمالة نحو قوله: ﴿حبة﴾، ﴿ربوة﴾، ﴿نعمة﴾، ﴿القيامة﴾، ﴿لعبرة﴾، ﴿الآخرة﴾، ﴿حجة﴾، ﴿وجهة﴾، ﴿خاطئة﴾، ﴿الملائكة﴾، ﴿شركة﴾، ﴿شوكة﴾، ﴿الأيكة﴾، ﴿فاكهة﴾ إلا أن يقع قبل الهاء أحد عشر حرفاً ويجمعها في (حق ضغاط عص خظا) نحو: ﴿بسطة﴾، ﴿موعظة﴾، ﴿خصاصة﴾، ﴿قبضة﴾، ﴿الصافة﴾، ﴿البالغة﴾، ﴿الحاقة﴾، ﴿الصلاة﴾، ﴿الزكاة﴾، ﴿النطيحة﴾، ﴿القارعة﴾ وكذلك إن وقع قبل الهاء راء وانفتح ما قبل الراء أو انضم أو همزة وانفتح ما قبلها أو كان ألفاً أو هاء وكان قبلها ألف أو كاف مجموعة في (أكهر) نحو: (نمرة، حفرة، سورة، برة، عمارة...... براءة، نشأة، شفاهة، التهلكة، الشوكة) ووقف الباقي بالفتح.

يقول الشاطبي:

وَفِـي هَـاءِ تَـأْنِيـثِ الْـوُقُـوفِ وَقَـبْـلَـهَـا ... مُـمَّـالُ (الْكِـسَـائِـي) غَـيْـرَ عَـشْـرٍ لِـيَـعْـدِلَا

وَيَـجْـمَـعُـهـا حَـقٌّ ضِـغَـاطُ عَـصٍ خَـظَـا ... وَأَكْـهَـرُ بَـعْـدَ الْـيَـاءِ يَـسْـكُـنُ مُـيِّـلَا =

فأما ما وقف بالإمالة فقوله: ﴿جنة﴾ و﴿حبة﴾ و﴿التهلكة﴾ و﴿المباركة﴾ و﴿كافة﴾ و﴿الشوكة﴾ و﴿مؤصدة﴾ و﴿درجة﴾ و﴿لمثوبة﴾ و﴿ليلة﴾ و﴿نعمة﴾ و﴿بالأخرة﴾ و﴿مرية﴾ و﴿القيامة﴾ و﴿معصيت﴾.

وما أشبه هذا حيث وقع.

إلا أن يكون قبل الهاء أحد عشرة أحرف. فإنه يقف معها بالفتح. فمن تلك الأحرف: حروف الاستعلاء السبعة. وهي:

الصاد، والضاد، والطاء، والغين، والخاء، والقاف، والظاء.

كقوله: ﴿خصاصة﴾ و﴿بسطة﴾ و﴿قبضة﴾ و﴿موعظة﴾ و﴿البالغة﴾ و﴿الصآخة﴾ و﴿لحاقة﴾.

ومنها «الحاء والعين» وهما حرفان حلقيان، كقوله: ﴿النطيحة﴾ و﴿القارعة﴾.

والعاشر: الألف في ثمانية مواضع وهي:

﴿الزكوة﴾ و﴿الصلوة﴾ و﴿الحيوة﴾ و﴿النجوة﴾ و﴿منوة﴾ و﴿هيهات﴾ و﴿اللات﴾ - إذا وقف على هذه الثلاثة بالهاء - فهو يقف مع هذه الأحرف على ما قبل هاء التأنيث بالفتح حيث وقعت.

وكذلك يقف على ما قبل هاء السكت بالفتح أيضاً كقوله: ﴿لم يتسنه﴾ و﴿حسابيه﴾ و﴿كتابيه﴾ و﴿ماهيه﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

فأما الهمزة، والهاء، والراء: إذا وقعت قبل هاء التأنيث فلهن حكم ينفردن به من بين سائر الحروف في هذا الباب أنا أبينه إن شاء الله.

أما الهمزة: فإنه إذا وقع قبلها كسرة، وقف عليها بالإمالة كقوله تعالى: ﴿بالخاطئة﴾ و﴿سيئة﴾ وما أشبه هذا.

وإذا وقع قبلها ألف، أو فتحة، يليانها، وقف عليها بالفتح كقوله: ﴿برآءة﴾ و﴿امرأت﴾ وما أشبه هذا.

فإن حال بين الفتحة والهمزة ساكن غير الألف، وقف عليها بالإمالة كقوله: ﴿سوءة﴾ و﴿النشأة﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

= أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ والضَّمِّ أَرْجُلَا
لَعِبْرَة مِائَةْ وِجْهَةْ وَلَيْكَةْ وَبَعْضُهُمْ ... سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ (الْكِسَائِي) مَيَّلَا

وأما الراء: فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء، سواء وليتاها أو حال بينهما وبينها حائل، وقف بالإمالة.

أما الكسرة فكقوله: ﴿الآخرة﴾ و﴿ناضرة﴾ و﴿فاقرة﴾ و﴿ذو مرة﴾ و﴿سدرة﴾ و﴿لعبرة﴾ و﴿فطرة الله﴾.

وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الياء فكقوله: ﴿كثيرة﴾ و﴿صغيرة ولا كبيرة﴾.

وإن وقع قبل الراء فتحة أو ضمة. سواء وليتها، أو حال بينهما ساكن، وقف عليها بالفتح.

أما الفتحة فكقوله: ﴿الشجرة﴾ و﴿شجرة﴾ و﴿ثمرة﴾ و﴿بررة﴾ و﴿غبرة﴾ و﴿قترة﴾ و﴿سيارة﴾ و﴿كالحجارة﴾ و﴿نضرة﴾ و﴿كرة﴾ و﴿مرة﴾ وما أشبه هذا.

وأما الضمة: فكقوله عزّ وجلّ: ﴿حفرة﴾ و﴿عسرة﴾ و﴿العمرة﴾ و﴿بسورة﴾ و﴿محشورة﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الهاء: فإنه إذا وقع قبلها كسرة وقف عليها بالإمالة كقوله: ﴿فاكهة﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

فإن كان قبلها فتح، وقف عليها بالفتح كقوله: «سفاهة» وكذا ما أشبه هذا حيث وقع.

ووقف الباقون على ما قبل هذه: الهاء بالفتح في جميع القرآن.

باب الوقف
على أواخر الكلم

المفتوح والمنصوب:

اعلم أنه ليس من عادة القراء أن يقفوا على المفتوح نحو: ﴿أين﴾ و﴿كيف﴾ و﴿لا ريب﴾ و﴿أيان﴾ و﴿أنت﴾ و﴿لعل﴾ و﴿ليت﴾ و﴿جاء﴾ و﴿جعل﴾.

ولا على المنصوب الذي لا يصحبه التنوين نحو: ﴿وجعلنا الليل والنهار﴾ و﴿ولن يجعل﴾ و﴿لكيلا يعلم﴾ و﴿اتخذ الله إبراهيم﴾ و﴿فإن الإنسان﴾ و﴿وجعلنا السمآء﴾ و﴿يخرج الخبء﴾، إلا بالإسكان، لخفتها وكذا لا خلاف بينهم في المنصوب الذي يصحبه التنوين كقوله:

﴿بنآء﴾ و﴿نداء﴾ و﴿غطآء﴾ و﴿غثآء﴾ و﴿فراشاً﴾ و﴿سراجاً﴾ و﴿رزقاً حسناً﴾ و﴿أفواجاً﴾ وما أشبه هذا.

أنهم يقفون بالألف عوضاً من التنوين حيث وقع.

المضموم والمرفوع:

فأما المضموم فكقوله: ﴿من قبل ومن بعد﴾ و﴿يا جبال أوبي﴾ و﴿منه﴾ و﴿كنت﴾ و﴿لما خلقت﴾.

والمرفوع سواء صحبه التنوين أو لم يصحبه كقوله:

﴿وإذ قال إبراهيم﴾ و﴿نادى نوح ابنه﴾ و﴿ويجعل﴾ و﴿ويشآء﴾ و﴿يبدئ﴾ وما أشبه هذا.

فجاء منصوصاً عن أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، أنهم يقفون عليهما. بشيئين:

بالروم: وهو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها.
وبالإشمام: وهو ضم الشفتين من غير صوت يسمع[1].

---

(١) الوقف لغة: القطع، شرعاً: قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة بتنفس. ولا يوقف على=

المجرور والمكسور:

وكذا جاء عن هؤلاء الثلاثة أيضاً، أنهم يقفون على المجرور كقوله تعالى: ﴿من الله من عاصم﴾ و﴿بالأمس﴾ و﴿وفي السمآء﴾ و﴿من المآء﴾.

وعلى المكسور كقوله: ﴿هؤلاء﴾ و﴿وبالوالدين﴾ و﴿أف﴾ و﴿لقد جئت﴾ وما أشبه هذا بالروم فقط.

= متحرك ولا يبدأ بساكن، والإسكان أصل الوقف والروم والإشمام فرعي.

قال الشاطبي:

وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا
وَعِنْدَ (أَبِي عَمْرٍو) وَ(كُوفِيِّهِم) بِهِ ... مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا
وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفاً ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا
وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَمَا ... يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا
وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا
وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلَازِمٍ ... بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدَا مُتَنَقِّلَا
وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ ... وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا
وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا
أَوَ أُمَّا هُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يَرى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

أي أن الإشمام مناسب للرفع، والروم في المكسور دون المضموم لأن الإشمام وهو إطباق الشفتين يتنافى مع الكسر، والفتح أقوى الحركات فيمتنع فيه الروم والإشمام كما يمتنعان في هاء التأنيث مثل الحاقة والملائكة لأن الهاء غير أصلية كما يمتنع الروم والإشمام في ميم الجمع الموقوف عليها مثل عليه لمن يقرأ بالصلة.

وأيضاً يمتنعان في العارض الشكلي وهو كل ساكن أصلي تحرك للتخلص من التقاء الساكنين مثل: ﴿من السماء﴾، ﴿هم الذين﴾، ﴿إن امرؤ﴾ ويمتنع الروم والإشمام من هاء الضمير حال الوقف عليها إلحاقاً بهاء التأنيث وامتنع من الحرف الذي قبله ضم أو كسر أو واو أو ياء ساكنتين. وهذا رأي ضعيف.

قال ابن الجزري في الطيبة:

وَالأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَلَهُمْ ... فِي الرَّفْعِ وَالضَّمِّ اشْمِمَنَّهُ وَرُمْ
وَامْنَعْهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى ... فِي الْجَرِّ وَالْكَسْرِ يُرَامُ مُسْجَلَا
وَالرَّوْمُ الإِتْيَانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَهْ ... إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لَا حَرَكَهْ
وَعَنْ أَبِي (عَمْرٍو) و(كُوفٍ) وَرَدَا ... نَصًّا وَلِلْكُلِّ اخْتِيَاراً أُسْنِدَا
وَخُلْفُ هَا الضَّمِيرِ وَامْنَعْ فِي الأَتَمْ ... مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ أَوْ كَسْرٍ وَضَمْ
وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعْ ... عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلَاهُمَا امْتَنَعْ

وأما الباقون من القراء فلم يأت عنهم استعمال الروم، ولا الإشمام في هذا كله، ولا تركه.

فقال أبي رضي الله عنه: وكان شيوخنا يطالبوننا بالروم والإشمام في كل القراءات ـ يعني في جميع ما تقدم ـ وهو المختار وبه قرأت أنا أيضاً.

فإن وقف في سائر القراءات بالإسكان في كل هذا فلا بأس. لأن الإسكان هو الأصل في كل موقوف عليه. وإن كان الاختيار هو الروم والإشمام كما عرفتك. لأنهما يبينان ما تستحقه الكلمة من الحركة في حال الوصل.

واعلم أن هذا الحكم الذي أعلمتك، مستعمل في الوقف لسائر القراء فيما كان من الكلم في آخره همزة، وفيما لم يكن في آخره همزة سواء.

إلا حمزة وهشاماً، فإنهما يخالفانهم فيما كان في آخره منها همزة فقط لأني عرفتك فيما تقدم أنهما يخففان الهمزة المتطرفة في الوقف، ويبدلان منها ألفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وياء ساكنة إذا كان ما قبلها مكسوراً، وواواً ساكنة إذا كان ما قبلها مضموماً.

فهذه الألف والياء والواو لا يدخلها الإشمام ولا الروم ألبتة. لسكونها لأنها ألف كألف «مثنى» وواو كواو «يدعو» وياء كياء «يرمي» التي لا يدخلها شيء من هذا بإجماع.

وأنهما ينقلان حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها، إذا كان أصلياً، ثم يسقطانها كقوله: ﴿جزء﴾ و﴿دفء﴾.

ويبدلانها حرفاً من جنسه إن كان زائداً ـ ثم يدغمانه في الحرف الذي يبدلانه من الهمزة ـ كقوله: ﴿قروء﴾ و﴿النسيء﴾.

وفي هذين الموضعين يستعمل لهما الروم والإشمام كما يستعمل لهما ذلك فيما لم يكن آخره همزة إذا كان مثله فسواه كما تقدم.

فصل

وكان البزي يقف على (ما) التي يراد بها الاستفهام، إذا دخل عليها حرف من حروف الجر، بالهاء، ليتبين بها حركة الميم كقوله:

﴿فلم قتلتموهم﴾ و﴿لم تعظون﴾ و﴿فبم تبشرون﴾ و﴿بم يرجع المرسلون﴾ و﴿فيم أنت من ذكراها﴾ و﴿عم يتسآءلون﴾ و﴿مم خلق﴾ ويقف

عليه: فلمه، وبمه، وفيمه وممه، وعمه وما أشبه هذا حيث وقع(١).

ووقف الباقون على الميم فقط من غير هاء(٢).

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها، لأنها ليست بتمام ولا بكفاية، وإنما ذلك عند انقطاع النفس، أو المعتبر بمذهب البزي في الوقف في الحال.

فصل

وكان «يعقوب» يقف على (هو) و(هي) بالهاء.

فيقول: ﴿هُوَه﴾ و﴿لَهِيَه﴾ و﴿ثم هوه﴾ و﴿كأنه هُوَه﴾ و﴿لَهُوهْ﴾.

وكذا يفعل إذا وقف على حرف مشدد غير معرب كقوله:

﴿أن يضعن حملهن﴾ فيقول: حملهنه.

و﴿لما خلقت بيدي﴾ فيقول: بيديهْ.

و﴿عم يتسآءلون﴾ فيقول: عمه.

وكذا ما أشبه هذا حيث وقع.

ووقف الباقون على هذا كله بغير هاء(٣).

---

(١) وقف البزي على الهاء بخلاف في (لم، بم، فيم، ومم، وعم) فقط.

(٢) ويقف يعقوب بالهاء أيضاً كالبزي ويزيد على البزي هو وهي وعليهنه وإليّ وهنّ (اسم مشدد) وبعض القراء في مثل كلمة (علامين، وموفون)، وذو ندبة كويلتى وحسرتى وأسفى، وثَمَّ لرويس، ووصْلا بدون هاء حمزة ويعقوب في سلطانيه وماليه وماهيه، ويعقوب فقط في كتابيه وحسابيه، ومع حمزة والكسائي وخلف بحذف هاء اقتده، يتسنه.

يقول الإمام الشاطبي:

وَفِـيـمَـهْ وَمِّـمَـهْ وَعَـمَّـهْ لِـمَـهْ بِـمَـهْ ... بِـخُـلْـفٍ عَـنِ (الْـبَـزِّيِّ) وَادْفَـعْ مُـجَـهِّـلَا

يقول الإمام الجزري في الدرة:

وَسَـائِـرُهَـا كَـالْـبَـزِّ مَـعْ هُـو وَهِـي وَعَـنْـ ... ـهُ نَـحْـوُ عَـلَـيْـهِـنَّـهْ إِلَـيَّـهْ رَوَى الْـمَـلَا

وَذُو نُدْبَـةٍ مَـعْ ثَـمَّ (طِـ)ـبْ وَلِـهَـا اخْـذِفَـنْ ... .

ويقول الإمام الجزري في الطيبة:

.... فِـيـمَـهْ لِـمَـهْ عَـمَّـهْ بِـمَـهْ

مِـمَّـهْ خِلافٌ (هَـ)ـبْ (ظُـ)ـبَى وَهْـيُ وَهُـو ... (ظِـ)ـلٌ وَفِـي مُـشَـدَّدٍ اسْـم خُـلْـفُـهُ

نَـحْـوُ إِلَـيَّ هُـنَّ وَالْـبَـعْـضُ نَـقَـلْ ... بِـنَـحْـوِ عَـالَـمِـيـنَ مُـوفُـونَ وَقَـلْ

وَوَيْـلَـتَـى وَحَـسْـرَتَـى وَأَسَـفَـى ... وَثَـمَّ (غَـ)ـرْ خُـلْـفـاً وَوَصْـلاً حَـذَفَـا

سُـلْـطَـانِـيَـهْ وَمَـالِـيَـهْ وَمَـاهِـيَـهْ ... فِـي (ظَـ)ـاهِـرٍ كِـتَـابِـيَـهْ حِـسَـابِـيَـهْ

(٣) يقف القراء على أواخر الكلم بالسكون لأنه الأصل ووردت رواية عن الكوفيين وأبي عمرٍو=

ولا ينبغي أن يتعمد على هذه المواضع لأحد من القراء إلا فيما كان تاماً أو كافياً. لما تقدم[1].

= بالإشارة إلى الحركة وسواء كانت إعراباً أو بناءً والإشارة تكون روماً أو إشماماً، والباقون لم يأت عنهم شيء من ذلك.

الإشارة للحركة بالروم وهو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم الصوت فتسمع لها صوت خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه.

وأما حقيقة الإشمام فهو ضم الشفتين بعد سكون الحرف ولأنه يرى بالعين لا يعرفه الأعمى إذ هو إيماء بالعضو للحركة، وأما الروم فيكون في الرفع والضم والخفض والكسر ولا يستعمل في النصب والفتح لخفتهما وأما الإشمام فيكون في الرفع والضم لا غير.

أما الحركة العارضة وحركة ميم الجمع في مذهب من ضمها على الأصل فلا تجوز الإشارة إليها بروم ولا إشمام لذهابهما عند الوقف أصلاً، وكذلك هاء التأنيث لا تشم ولا ترام لكونها ساكنة.

ملحوظة: القول بالرفع أو الضم، النصب أو الفتح. . . . من حيث الإعراب والبناء والوقف:

١ ـ اضطراري (لسعال وضيق نفس).

٢ ـ اختباري (لمعرفة التاء المربوطة من المفتوحة، والحذف والإثبات).

٣ ـ اختياري (إذا تم المعنى يسمى تام، وإذا تعلق بما بعده المعنى يسمى الكافي، وإن تعلق لفظاً ومعنى يسمى حسن، وإلم يتم فهو قبيح).

(١) وقف نافع وأبو عمرو والكوفيون على مرسوم الخط ولا يوجد دليل عن ابن كثير وابن عامر وقد ورد الخلاف في مواضع:

١ ـ كل هاء تأنيث رسمت بالمصحف تاء نحو: (نعمت، رحمت، شجرت) يقف الكسائي وأبو عمرو ويعقوب وابن كثير عليها بالهاء، فوقف الكسائي على (اللات، مرضات، ذات بهجة، ولات بالهاء) ووقف البزي مع الكسائي بالهاء في هيهات.

٢ ـ ووقف ابن عامر وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب على ﴿يا أبت﴾ بالهاء، ووقف الباقي بالتاء اتباعاً لخط المصحف، ووقف أبو عمرو ويعقوب على قوله: ﴿وكأين﴾ بالياء هكذا ﴿كأي﴾ والباقون بالنون، ووقف أبو عمرو والكسائي بخلاف على ما في ﴿فمال الذين﴾ في المعارج: ﴿ومال هذا الكتاب والرسول﴾ بالكهف والنساء، و﴿فمال هؤلاء القوم﴾ بالفرقان.

٣ ـ ووقف أبو عمرو والكسائي ويعقوب على ﴿أيها﴾ بالدخان والنور والرحمن بالألف ووقف باقي القراء ﴿أيه﴾ بدون ألف، ووقف الكسائي على ﴿ويكأنه﴾ بالياء ووقف عليها أبو عمرو بالكاف ﴿ويك﴾.

٤ ـ وقف حمزة والكسائي ورويس على قوله: ﴿أيًّاما تدعو﴾ على ﴿أيًّا﴾ وعوضوا عن التنوين ألفاً والباقي وقف عليها ﴿أياماً﴾، ووقف الكسائي بالياء في ﴿وادي النمل﴾ ووقف الباقي بدون ياء ووقف البزي ويعقوب بزيادة هاء السكت على الوقف على ﴿ما﴾ إذا كانت استفهامية ووليها حرف جر ﴿فلم﴾، ﴿لم﴾، ﴿فيم﴾، ﴿مم﴾، ﴿بم﴾، ﴿عم﴾ هكذا فلمه، لمه، فيمه، ممه، بمه، عمه في قوله: ﴿فلم تقتلون﴾، ﴿لم=

....

= تقولون مالا﴾، ﴿فيم أنت﴾، ﴿مم خلق﴾، ﴿فبم تبشرون﴾، ﴿بم يرجع﴾، ﴿عم يتساءلون﴾.

يقول ابن الجزري:

كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتِ أَتْلُهَا
وَقْفِ يا أَبَهْ بِالْهَا (أ) لَا (حُ)ـمْ وَلِمْ (حَ)ـلَا

وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُو وَهِي وَعَنْـ
ـهُ نَحْوُ عَلَيْهِنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلَا

وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ (طِ)ـبْ وَلِهَا احْذِفَنْ
بِسُلْطَانِيَهْ مَالِي وَمَا هِيَ مُوصَلَا

(حِـ)ـمَاهُ وَأَثْبِتْ (فُـ)ـزْ كَذَا الْحَذْفُ كِتَابِيَهْ
حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدِ لَدَى الْوَصْلِ (حُـ)ـفِّلَا

وَأَيًّا بِأَيًّا مَا (طَـ)ـوَى وَبِمَا (فِـ)ـدًا
وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ (حَـ)ـلَا

قال الشاطبي:

وَ(كُوفِيُّهُمْ) وَ(الْمَازِنِيُّ) وَ(نَافِعٌ) عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلَا

باب بيان مذهب
ورش في تفخيم اللام

اعلم أن ورشاً كان يفخم اللام المفتوحة فقط، إذا وقعت بعد الصاد، أو الظاء لا غير.

وسواء كانت الصاد، أو الظاء مفتوحتين أو ساكنتين فقط.

فأما الصاد فكقوله: ﴿الصلوة﴾ و﴿الصلوات﴾ و﴿مصلى﴾ و﴿مفصلاً﴾ و﴿وما صلبوه﴾ و﴿سيصلون﴾.

وما أشبه هذا.

وأما الظاء: فكقوله تعالى: ﴿فمن أظلم﴾ و﴿وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسكم﴾ و﴿وإذا أظلم عليهم قاموا﴾.

وما أشبه هذا حيث وقع.

والباقون يفتحون هذه اللام بعد هذين الحرفين من غير تفخيم حيث وقعت.

باب بيان مذهب حمزة في الوقف على لام المعرفة

كان «حمزة» يقف على لام المعرفة إذا وقعت بعدها همزة. وقفة يسيرة ثم يهمز في حال وصله ووقفه جميعاً.

كقوله: ﴿الآخرة﴾ و﴿بالإيمان﴾.

وما أشبه هذا في جميع القرآن.

وهكذا يفعل الأعشى وقتيبة. وقد تقدم ذكره.

وقرأ الباقون بسكون هذه اللام من غير وقف عليها حيث وقعت إلا «ورشاً» فإنه ينقل حركة الهمزة إليها. فيحركها بها. ويسقط الهمزة وقد تقدم ذكره أيضاً[1].

انتهت «أبواب الأصول» ويليها إن شاء الله تعالى «فرش الحروف»

---

(١) مذهب ورش في تفخيم اللام:

غلظ ورش اللام إذا تحركت بالفتح قبلها صاد أو طاء أو ظاء وتحركت هذه الحروف بالفتح أو سكنت لا غير نحو: ﴿الصلاة﴾، ﴿مصلى﴾، ﴿يصلى﴾، ﴿أظلم﴾، ﴿بظلام﴾، ﴿الطلاق﴾، ﴿معطلة﴾.

وإن وقعت اللام مع الصاد في كلمة هي رأس آية نحو: ﴿فصلى﴾، ﴿ولا صلى﴾ احتمل التغليظ والترقيق، والترقيق أولى لتأتي الآيات بلفظ واحد وكذا إن وقعت اللام طرفاً بعد (الصاد، الطاء، الظاء) فيحتمل التغليظ والترقيق، والتغليظ أولى بناء على الوصل. وقرأ باقي القراء بفتح هذه اللام من غير إشباع حيث وقعت، وأجمعوا على تغليظ اللام من ﴿اللّه﴾ مع الفتحة والضمة نحو: ﴿قال اللّه﴾، ﴿قالوا اللهم﴾ وترقق للجميع مع الكسرة في الوصل نحو: ﴿بسم الله﴾، ﴿الحمد لله﴾، ﴿قل اللهم﴾ ولا خلاف في ترقيق اللام سواء تحركت أو سكنت بخلاف ما ذكر.

قال الشاطبي:

وَغَلَّظَ (وَرْشٌ) فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا ... أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا

إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ ... وَمَطْلَعِ أَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا ... يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ ... وَعِنْدَ رُؤُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَى =

= وَكُـلٌّ لَـدَى اسـم الله مِـنْ بَـعْـدِ كَـسْـرَةٍ يُـرقِّـقُـهَـا حَـتَّـى يَـرُوق مُـرَتَّـلَا
كَـمَـا فَـخَّـمُـوهُ بَـعْـدَ فَـتْـحٍ وَضَـمَّـةٍ فَـتَـمَّ نِـظَامُ الـشَّـمْـلِ وَصْـلاً وَفَـيْـصَـلَا

والترقيق لغة: التنحيف والتضعيف، واصطلاحاً: تنحيف الحرف وتضعيفه حتى لا يمتلأ به الفم، والحروف المستعلية خص ضغط قظ وحروف المستفلة (٢١) مرققة لكل القراء إلا اللام والراء.

والتفخيم: لغة التثمين والتغليظ، واصطلاحاً، تسمين الحرف وتغليظه حتى يمتلأ به الفم، وحروف الاستعلاء مفخمة لدى جميع القراء ومراتب التفخيم خمس:

١ ـ في المفتوح بعده ألف مثل: (قال، طال) لأنه فخم وفخم الألف بعده.
٢ ـ في المفتوح وليس بعده ألف مثل (الصلاة).
٣ ـ في المضموم مثل: (قل).
٤ ـ في المكسور مثل: (قيل، ضياء).
٥ ـ في الساكن بعد كسر ﴿قل رب اغفر﴾، ﴿ولكن اختلفوا﴾.

والتفخيم أقوى في حروف الإطباق (ص، ض، ط، ظ) عنها في (القاف والعين والخاء) ولا شيء لأبي جعفر في باب الراءات واللامات حيث يقول الإمام الجزري في الدرة:

كَـقَـالُـونَ رَاءَاتٍ وَلَامَـاتِ اتْـلُـهَـا .... (أ) لَا ....

يقول الإمام الجزري في الطيبة:

وَ(أَزْرَقٌ) لِـفَـتْـحِ لَام غَـلَّـظَـا بَـعْـدَ سُـكُـونِ صَـادٍ أَوْ طَـاءَ وَظَـا
أَوْ فَـتْـحِـهَـا وَإِنْ يَـحُـلْ فِـيـهَـا أَلِـفْ أَوْ إِنْ تُـمَـلْ مَـعْ سَـاكِـنِ الْـوَقْـفِ اخْـتُـلِـفْ
وَقِـيـلَ عِـنْـدَ الـطَّـاءِ وَالـظَّـا وَالأَصَـحْ تَـفْـخِـيـمُـهَـا وَالْـعَـكْـسُ فِـي الآيِ رَجَـحْ
كَـذَاكَ صَـلْـصَـالٍ وَشَـذَّ غَـيْـرُ مَـا ذَكَـرْتُ وَاسْـمَ الـلَّـه كُـلٌّ فَـخَّـمَـا
مِـنْ بَـعْـدِ فَـتْـحَـةٍ وَضَـمٍّ وَاخْـتُـلِـفْ بَـعْـدَ مُـمَـالٍ لَا مُـرَقَّـقٍ وُصِـفْ

باب اختلافهم في فرش الحروف
سورة البقرة

١ ـ قرأ المفضل ﴿غِشاوة﴾ بالنصب، ورفعها الباقون، فمن رفعها ابتدأ بقوله: ﴿وعلى أبصارهم غِشاوة﴾ لأن الكلام قد تم دونه، ثم استأنف فرفع «غِشاوة» بـ«على» أو بالابتداء، وجعل الخبر في «على».

ومن نصبها، كره له أن يبتدئ به لأنه غير مستأنف، وذلك أنه نصب «غِشاوة» بفعل دل عليه قوله: ﴿ختم الله﴾ لأن الختم جعل في المعنى، فكأنه قال: وجعل على أبصارهم غِشاوة، شاهد قوله في «الجاثية»:

﴿وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غِشاوة﴾ [٢٣].

فقد بان بهذا أن «غِشاوة» متصلة بقوله: (ختم) من حيث دلالته على العامل فيها. فلا يقطع منه[١].

٢ ـ وقرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿وما يخدعون﴾ [٩] بضم الياء وفتح الخاء، وألف بعدها، مع كسر الدال.

وقرأ الباقون ﴿يخدعون﴾ بفتح الياء وإسكان الخاء، وفتح الدال من غير ألف[٢].

---

(١) لا يوجد في القراء العشرة من ينصب غشاوة من الشاطبية والدرة أو الطيبة.

(٢) قال الشاطبي:

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ... وَبَعْدُ (ذَ) كَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

قال ابن الجزري:

حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ

(أَ) لَا يَخْدَعُونَ (أ) عْلَمْ (حِـ)ـجاً وَاشْمِماً (طِـ)ـلَا

ويعني أن أبا جعفر يفصل بسكت دون تنفس في حروف أوائل السور مثل: «ألم».

ويعقوب وأبو جعفر يقرأ يخدعون كالكوفيين وابن عامر وباقي القراء يقرأ: ﴿وما يخادعون﴾.

ولا خلاف بينهم في الأول أنه بألف[١].

٣ ـ وقرأ الكوفيون ﴿بما كانوا يكذبون﴾ [١٠] بفتح الياء وتسكين الكاف، مع تخفيف الذال[٢].

وقرأ الباقون، بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.

٤ ـ وقرأ هشام والكسائي، ورويس، بإشمام الضم للقاف من ﴿قيل﴾ [١١] وللحاء من ﴿حيل﴾ وللسين من ﴿سيئ﴾ و﴿سيئت﴾، ﴿سيق﴾ وللجيم من ﴿جيئ﴾ وللغين من ﴿وغيض﴾ يبتدئون بالكسر ثم يشمون الضم في هذه الحروف حيث وقعت، وتابعهم «ابن ذكوان» على الإشمام للسين من (سيئ وسيئت، وسيق) والحاء من (حيل) فقط.

وتابعهم «نافع» على الإشمام للسين من (سيئ، وسيئت) فقط حيث وقعتا.

وقرأ الباقون بإخلاص الكسر أوائل هذه الأفعال حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في كسر القاف من قوله: ﴿ومن أصدق من الله قيلا﴾[٣] [١٢٢] في النساء، وفي الزخرف ﴿وقيله يا رب﴾ [٨٨].

وفي الواقعة: ﴿إلا قيلا﴾ [٢٦] وفي المزمل: ﴿وأقوم قيلا﴾ [٦].

٥ ـ وقرأ ورش وحمزة ﴿على كل شيء قدير﴾ [٢٠] بتمكين الياء التي قبل الهمزة من قوله: ﴿شيء﴾ فيكون مداً متوسطاً، تقوية على النطق بالهمزة في هذا الاسم وحده حيث وقع لكثرته.

وقرأ الباقون بغير تمكين حيث وقع إلا ما كان من وقف الأعشى وقتيبة على الياء، وقد تقدم.

٦ ـ وقرأ إسماعيل، وقالون، والكسائي، وأبو عمرو، بإسكان الهاء من قوله:

---

(١) أي الموضع الأول وهو عند جميع القراء ﴿يخادعون الله والذين آمنوا﴾.

(٢) قال الشاطبي:

وَخَـفَّـفَ (كُـوفٍ) يَـكْـذِبُـونَ وَيَـاؤُهُ ... بِـفَـتْـحٍ وَلِـلْـبَـاقِـينَ ضُـمَّ وَثُـقِّـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَقِـيـلَ وَغِـيـضَ ثُـمَّ جِـيءَ يُـشِـمُّـهَـا ... لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا (رِ) جَالٌ (لِـ)تَكْمُلَا

وَحيـلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيـقَ (كَـ)ـمَا (رَ)سَـا ... وَسِيءَ وَسِيئَتْ (كَـ)ـانَ (رَ) اوِيهِ (أَ) نْبَلَا

قال ابن الجزري:

.... وَاشْمِماً (طِـ)ـلَا ....

بِقيلَ وَمَا مَعْهُ ....

﴿وهو﴾ [٢٩] وقوله: ﴿وهي﴾ إذا كان قبلها فاء، أو واو، أو لام، أو ثم. حيث وقعتا.

وخالفهم أبو عمرو في ﴿ثم﴾ وهو موضع واحد في سورة القصص قوله: ﴿ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾ [٦١] فضم الهاء فيه، وتابعهم على الإسكان فيما بقي.

وقرأ الباقون بتحريك هذه الهاء مع هذه الأحرف الأربعة حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في إسكان الهاء في لقمان من قوله: ﴿لهو الحديث﴾ [٦] لأنه مصدر(١).

٧ ـ وقرأ يعقوب ﴿ترجعون﴾ [٢٨] و﴿يرجعون﴾ آل عمران [٨٣] و﴿ترجع الأمور﴾ [البقرة: ٢١٠].

بفتح الياء، والتاء، وكسر الجيم في جميع القرآن(٢).

وتابعه ابن عامر وحمزة والكسائي على قوله: ﴿ترجع الأمور﴾ فقط، حيث وقع.

وقرأ الباقون بضم التاء، والياء وفتح الجيم في هذا كله حيث وقع(٣).

وأذكر ـ إن شاء الله ـ الذي في آخر السورة، وفي هود، وقد أفلح، والقصص في مواضعها.

٨ ـ وقرأ حمزة ﴿فأزالهما﴾ [٣٦] بألف بعد الزاي، مع تخفيف اللام من

---

(١) قال الشاطبي:

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلامِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ (رَ) اضِياً (بَـ)ـارِداً (حَـ)ـلَا
وَثُمَّ هُوَ (رِ) فْقاً (بَـ)ـانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ ... وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَى

قال ابن الجزري:

وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا .... إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ (حُـ)ـلَى حَلَا
وَالأَمْرُ (ا) تْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ وَهْوَ هِي ... .

(٢) قال ابن الجزري:

وَهْوَ هِي .... يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ أُسْكِناً (أُ) ذْ وَ(حُـ)ـمِّلَا
فَحَرِّكْ ....

(٣) قال ابن الجزري في الطيبة:

وَتُرْجَعُوا الضَّمُّ افْتَحاً وَاكْسِرْ (ظَـ)ـمَا ... إِنْ كَانَ لِلأُخْرَى وَذُو يَوْماً (حِـ)ـمَا
وَالْقَصَصُ الأُولَى (أَ) تَى (ظُـ)ـلْماً (شَفَا) ... وَالْمُؤْمِنُونَ (ظِـ)ـلُّهُمْ (شَفَا) وَفَا
الأمور هم والشآم واعكس إذا عفا الأمر ... .

غير إمالة، وقرأ الباقون بغير ألف مع تشديد اللام[١].

٩ ـ وقرأ ابن كثير ﴿فتلقى ءادم من ربه كلمات﴾ [٢٧] بنصب ﴿ءادم﴾ ورفع ﴿كلمات﴾.

وقرأ الباقون برفع ﴿ءادم﴾ ونصب ﴿كلمات﴾ إلا أنهم يكسرون التاء لأنها تاء الجمع[٢].

١٠ ـ وقرأ يعقوب ﴿فلا خوف عليهم﴾ [٣٨] بفتح الفاء من غير تنوين حيث وقع.

وقرأ الباقون برفع الفاء وتنوينها[٣].

١١ ـ وقرأ البصريان وابن كثير ﴿لا تقبل منها شفاعة﴾ [٤٨] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[٤].

ولا خلاف بينهم في قوله: ﴿ولا يؤخذ منها عدل﴾ أنه بالياء.

١٢ ـ قرأ البصريان ﴿وعدنا﴾ [٥١] بغير ألف ههنا، وفي الأعراف [١٤٢] وطه [٨٠].

وقرأهن الباقون ﴿واعدنا﴾ بالألف[٥].

١٣ ـ وقرأ السوسي عن أبي عمرو ﴿بارئكم﴾ [٥٤] و﴿ينصركم﴾ و﴿يأمركم﴾

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِـي فَـأَزَّلَ الـلَّامَ خَـفِّـفْ لِـ(حَـمْـزَةٍ) وَزِدْ أَلِـفـاً مِـنْ قَـبْـلِـه فَـتُـكَـمِّـلَا

قال ابن الجزري:

...... وَ(أَ) يْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا أَزَلَّ (فَـ)ـشا ....

يوضح ابن الجزري في آية ٣٤ أن أبا جعفر وحده يقرأ للملائكةُ بالضم والباقون بالكسر، وأن خلف العاشر يقرأ مخالفاً حمزة في آية ٣٦ تكتب فأزلهما كالباقي من القراء.

(٢) قال الشاطبي:

وَآدَمَ فَـارْفَـعْ نَـاصِـبـاً كَـلِـمَـاتِـه بِـكَـسْرٍ وَلِـ(لْـمَـكِّـيِّ) عَـكْـسٌ تَـحَـوَّلَا

(٣) قال ابن الجزري:

.... لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ (حُـ)ـوِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَيُقْـبَـلُ الأُولـى أَنَّـثُـوا (دُ) ونَ (حَـ)ـاجِزٍ وَعَـدْنَـا جَـمِـيـعـاً دُونَ مَـا أَلِـفٍ (حَـ)ـلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَيُقْـبَـلُ الأُولـى أَنَّـثُـوا (دُ) ونَ (حَـ)ـاجِزٍ وَعَـدْنَـا جَـمِـيـعـاً دُونَ مَـا أَلِـفٍ (حَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

وَعَدْنَا (ا) ثْلُ ....

و﴿يشعركم﴾ هذه الخمس كلمات بإسكان الهمزة من ﴿بارئكم﴾ في الموضعين وبإسكان الراء مما بقي، إذا كان بعدها كاف وميم، أو هاء وميم، وجملته اثنا عشر موضعاً وهي:

﴿ينصركم﴾ في آل عمران [١٦٠] و﴿تبارك﴾ الملك [٢٠].

و﴿يأمركم﴾ و﴿يأمرهم﴾ تسعة مواضع.

أربعة في البقرة [٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨] وموضعان في آل عمران [٨٠] وموضع في النساء [٥٨] وموضع في الأعراف [١٥٧]، وموضع في والطور [٣٢].

و﴿يشعركم﴾ في الأنعام [١٠٩].

وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس حركة الهمزة والراء في هذه المواضع كلها.

وكذا روى ابن سعدان(١) عن اليزيدي عن أبي عمرو.

وقرأهما الباقون بإشباع الحركة(٢).

١٤ ـ وقرأ نافع ﴿يغفر لكم خطاياكم﴾ [٥٨] بالياء مضمومة. وقرأ ابن عامر بالتاء مضمومة، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة(٣).

وروى السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الراء الساكنة في اللام كقوله: ﴿نغفر لكم﴾ [البقرة: ٥٨] و﴿واصطبر لعبادته﴾ [مريم: ٦٥] و﴿اشكر لي﴾ [لقمان: ١٤] وما أشبه هذا حيث وقع.

وروى أحمد بن جبير، عن اليزيدي عن أبي عمرو وإظهارها حيث وقعت.

وبالوجهين قرأت له، وبهما آخذ.

وأظهرها الباقون بلا اختلاف عنهم.

---

(١) ابن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي قرأ على سليم عن حمزة وعن يحيى اليزيدي وعن المسيبي توفي سنة ٢٣١هـ.

(٢) قال الشاطبي:

وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ ... وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وتأْمُرُهُمْ تَلَا

وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ ... جَلِيلٍ عَنِ (الدُّورِيِّ) مُخْتَلِساً جَلَا

قال ابن الجزري:

. . . . . بَارِئ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ (حُـ)ـمْ ... .

(٣) قال الشاطبي:

وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِه ... وَلَا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ (حِـ)ـينَ (ظِـ)ـلَّلَا

وَذَكِّرْ هُنَا (أَ) صْلاً وَلِـ(لشَّامِ) أَنَّثُوا ... وَعَنْ (نَافِعٍ) مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلَا

١٥ ـ وقرأ نافع بهمز ﴿النبيين﴾ [٦١] و﴿والنبي﴾ [آل عمران: ٦٨] و﴿النبوة﴾ [آل عمران: ٧٩] و﴿الأنبياء﴾ [آل عمران: ١١٢].

حيث وقع في جميع القرآن، إلا في موضعين، وهما قوله في الأحزاب: ﴿إن وهبت نفسها للنبي إن أراد﴾ [٥٠] و﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا﴾ [٥٣].

فهمزها ورش، ولم يهمزها غيره من رجال نافع[١].

وقرأ الباقون بغير همز في الباب حيث وقع، إلا قوله: ﴿الأنبيآء﴾ فإنه لا خلاف في إثبات الهمزة التي بعد الألف حيث وقع في حال الوصل. فأما في الوقف، فقد تركها فيها حمزة وهشام فقط على ما بيناه في باب الوقف لهما[٢].

١٦ ـ وقرأ نافع ﴿الصابين﴾ [٦٢] و﴿الصابون﴾ [المائدة: ٦٩] بغير همز هنا، وفي المائدة، والحج [١٧].

وهمزهما الباقون[٣].

١٧ ـ وقرأ إسماعيل[٤]، والمفضل[٥]، وحمزة ﴿هزؤا﴾ [٦٧] بإسكان الزاي، وبالهمز حيث وقع.

---

(١) قال الشاطبي:

وَجَمْعاً وَفَرداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ (نَافِعِ) ابْدَلَا
وَ(قَالُونُ) فِي الأَحْزَابِ فِي لِلْنَّبِيِّ مَعْ بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلا

(٢) قال الشاطبي:

وَ(حَمْزَةُ) عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا
فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّناً وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُه قَدْ تَنَزَّلَا
وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهلَا
سِوى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا
وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا
وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا
وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّم هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلَا
وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ (هِشَامٌ) مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا
وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ (خُـ)ـذْ وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّوَاكِنِ (فُـ)ـصِّلَا

(٤) إسماعيل: أحد الرواة عن نافع.

(٥) المفضل: أحد الرواة عن عاصم.

وقرأ حفص ﴿هزوا﴾ الزاي وواو بعدها بغير همز.

وقرأ الباقون بضم الزاي وبالهمز(١).

وكلهم وقف عليه كما يصل إلا حمزة. وقد ذكرت مذهبه فيه فيما تقدم.

١٨ ـ وقرأ ابن كثير ﴿من خشية الله وما الله بغافل عما يعملون﴾ [٧٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(٢).

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ بهن لأنه خطاب متصل بالخطاب الذي تقدمه وهو قوله: ﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك﴾ فهو متعلق به.

ومن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف إخبار.

١٩ ـ وقرأ نافع: ﴿وأحاطت به خطيئته﴾ [٨١] بألف بعد الهمزة وقرأ الباقون بغير ألف(٣).

٢٠ ـ وقرأ ابن كثير، والمفضل، وحمزة، والكسائي ﴿لا يعبدون إلا الله﴾ [٨٣] بالياء(٤). وقرأ الباقون بالتاء.

٢١ ـ وقرأ المفضل، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ [٨٣] بفتح الحاء والسين وقرأ الباقون الحاء وإسكان السين(٥).

٢٢ ـ وقرأ الكوفيون ﴿تظاهرون عليهم﴾ [٨٥] بتخفيف الظاء وكذا في التحريم ﴿وإن تظاهرا عليه﴾(٦).

---

(١) قال الشاطبي:

....	وَهـزْؤاً وَكُـفْـؤاً فِـي الـسَّـواكِـنِ (فُـ)ـصِّـلَا
وَضُـمَّ لِـبَـاقِـيـهِـمْ وَ(حَـمْـزَةُ) وَقْـفُـهُ	بِـوَاوٍ وَ(حَـفْـصٌ) وَاقِـفـاً ثُـمَّ مُـوصِـلا

(٢) قال الشاطبي:

وبِـالْـغـيـب عـمَّـا تَـعْـمـلُـونَ هُـنَـا دَنَـا	وَبَـعْـدُ ذَكَـا وَالْـغَـيْـرُ كَـالْـحَـرْفِ أَوَّلا

(٣) قال الشاطبي:

خـطـيـئـتُـهُ الـتَّـوحـيـدُ عَـنْ غـيـرِ (نـافِـعٍ)	ولا يعْبُدون الْغَيْبُ (شَـ)ـايع (دُ) خُـلُـلا

(٤) قال الشاطبي:

....	وَلَا يَـعْـبُـدُونَ الْـغَـيْـبُ شَـايَـعَ دُخْـلُـلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَقُـلْ حَـسَـنـاً شُـكْـراً وَحُـسْـنـاً بِـضَـمِّـهِ	وَسَـاكِـنِـهِ الْـبَـاقُـونَ وَاحْـسُـنْ مُـقَـوَّلَا

قال ابن الجزري:

وَقُـلْ حَـسَـنـاً مَـعْـهُ تُـفَـادُو وَنُـنْـسِـهَـا	وَتَسْئَلْ (حَـ)ـوَى ....

(٦) قال الشاطبي:

وَتَـظَّـاهَـرُونَ الـظَّـاءُ خُـفِّـفَ ثَـابِـتـاً	وَعَـنْـهُـمْ لَـدَى الـتَّـحْـرِيـمِ أَيْـضـاً تَـحَـلَّـلَا

٢٣ ـ وقرأ حمزة ﴿أسرى﴾ [٨٥] بفتح الهمزة وإسكان السين، وإمالة الراء.

وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وقرأها رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين.

وقرأ نافع وعاصم، والكسائي، ويعقوب ﴿تُفَادُوهُم﴾ [٨٥] بالألف مع ضم التاء وفتح الفاء.

وقرأ الباقون ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء من غير ألف(١).

٢٤ ـ وقرأ الحرميان وأبو بكر، والمفضل، ويعقوب ﴿وما الله بغافل عما يعملون﴾ [٨٥] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(٢).

٢٥ ـ وقرأ ابن كثير ﴿القدس﴾ [٨٧] بإسكان الدال حيث وقع وضمها الباقون(٣).

٢٦ ـ وقرأ البصريان وابن كثير بإسكان النون وتخفيف الزاي من قوله: ﴿ينزل﴾ [٩٠] إذا كان في أوله ياء، أو تاء، أو نون حيث وقع.

وخالف ابن نصير أصله في موضعين في ﴿سبحان﴾ وهما ﴿وننزل من القرآن﴾ [٨٢] و﴿حتى تنزل علينا كتاباً﴾ [٩٣] فقرأهما بفتح النون، وتشديد الزاي.

وخالف أبو عمرو أصله في موضع واحد في الأنعام، قوله: ﴿قل إن الله قادر على أن ينزل آية﴾ [٣٧] ففتح النون وشدد الزاي.

وخالف يعقوب أصله في ثلاثة مواضع:

أحدهما: في الأنعام ﴿قل إن الله قادر على أن ينزل ءاية﴾ [٣٧].

وموضعان: في النحل وهما قوله: ﴿ينزل الملائكة﴾ [٢] و﴿والله أعلم بما ينزل﴾ [١٠١] فقرأهما بفتح النون وتشديد الزاي.

---

(١) قال الشاطبي:

وَحَـمْـزَةُ أَسْـرِي فِـي أُسَـارى وَضَـمُّـهُـمْ   تُـفَـادُو هُـمُـو وَالْـمَـدُّ إِذْ رَاقَ نُـفَّـلَا

(٢) قال الشاطبي:

....   وَغَـيْـبُـكَ فِـي الـثَّـانِـي إِلـى صَـفْـوِهِ دَلَا

قال ابن الجزري

(أ) لَا يَعْبُدُوا خَاطِبْ (فَـ)ـشَا يَعْمَلُونَ قُلْ   (حـ)ـوَى قَبْلَهُ (أَ) ضَلّ ....

قال ابن الجزري:

....   أُسَـارَى (فَـ)ـداً خِـفُّ الأَمَـانِـيَ مُـسْـجَـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَحَـيْـثُ أَتَـاكَ الْـقُـدْس إِسْـكَـانُ دَالِـه   دَوَاءٌ وَلِـلْـبَـاقِـيـنَ بِـالـضَّـمِّ أُرْسِـلَا

وقرأ الباقون هذا الباب كله بفتح النون وتشديد الزاي حيث وقع.

وخالفهم حمزة والكسائي في موضعين منه فقط.

أحدهما: في لقمان ﴿وينزل الغيث﴾ [٣٤].

والآخر: في حم عسق ﴿وهو الذي ينزل الغيث﴾ [٢٨] فقرأهما بإسكان النون وتخفيف الزاي.

ولا خلاف في قوله في «الحجر» ﴿وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ [٢١] أنه بفتح النون وتشديد الزاي[١].

٢٧ ـ وقرأ يعقوب في عشر المائة ﴿والله بصير بما تعملون﴾ [٩٦] بالتاء، وقرأ بالياء.

٢٨ ـ وقرأ يحيى ﴿جَبرَئِل﴾[٢] [٩٧، ٩٨] بفتح الجيم والراء. وهمزة مكسورة من غير ياء على وزن «جِبْرَعِلَ».

وقرأ المفضل، والأعشى وحمزة والكسائي مثله، إلا أنهم زادوا ياء بعد الهمزة على وزن «جبرعيل».

وقرأ ابن كثير «بفتح الجيم وكسر الراء، وياء بعدها من غير همز».

وقرأ الباقون مثل ابن كثير، إلا أنهم كسروا الجيم.

وقرأ نافع ﴿ميكائل﴾ [٩٨] بالمد، وهمزة، من غير همز ولا ياء.

وقرأ حفص والبصريان ﴿ميكال﴾ بالمد والهمز، وياء بعد الهمز[٣].

٢٩ ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾[٤] [١٠٢] وفي

---

(١) قال الشاطبي:

وَيُـنْـزِلُ خَـفَّـفْـهُ وَتُـنْـزِلُ مِـثْـلُـهُ ... وَنُـنْـزِلُ حـقٌ وَهْـوَ فـي الْـحِـجْـرِ ثُـقِّـلَا

وَخُـفِّـف لِـلْـبَـصْـرِي بِـسُـبْـحَـانَ وَالَّـذي ... فِـي الأَنْـعَـامِ لِـلْـمَـكِّـي عَـلَـى أَنْ يُـنَـزِّلا

وَمُـنْـزِلُـهـا الـتَّـخْـفِـيـفُ حَـقٌّ شِـفَـاؤُهُ ... وخُـفِّـف عَـنْـهُـمْ يَـنْـزِلُ الْـغَـيْـث مُـسْـجَلا

(٢) قال الشاطبي:

وَجِبْـرِيـلَ فَـتْـحُ الْـجِـيـم وَالـرَّا وَبَـعْـدَهَـا ... وَعَـى هَـمْـزَةً مَـكْـسُـورَةً صُـحْـبَـةٌ وِلَا

بِـحَـيْـثُ أَتَـى وَالْـيَـاءَ يَـحْـذِفُ شُـعْـبَـةٌ ... وَمَـكِّـيُّـهـمْ فِـي الْـجِـيـمِ بِـالْـفَـتْـحِ وُكِّـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَدَعْ يَـاءَ مِـيـكَـائِـيـلَ وَالْـهَـمْـزَ قَـبْـلَـهُ ... عَـلَـى حُـجَّـةٍ وَالْـيَـاءُ يُـحْـذَفُ أَجْـمَـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَلَـكِـنْ خَـفِـيـفٌ والـشَّـيَـاطِـيـنُ رَفْـعُـهُ ... كَـمَا شَـرَطُوا وَالْـعَـكْسُ نَـحْوَ سَـمَـا الْـعُلا

الأنفال ﴿ولكن الله قتلهم﴾ [١٧] ﴿ولكن الله رمى﴾[١] [١٧].

بتخفيف النون من ﴿ولكن﴾ ورفع الأسماء التي بعدها في الثلاثة المواضع.

وقرأ الباقون بتشديد النون من ﴿ولكن﴾ ونصب الأسماء التي بعدها.

٣٠ ـ وقرأ قتيبة ﴿على الملكين﴾ [١٠٢] بكسر اللام الثانية وفتحها الباقون[٢].

٣١ ـ وقرأ ابن عامر ﴿ما ننسخ﴾ [١٠٦] بضم النون الأولى، وكسر السين. وقرأ الباقون بفتحهما جميعاً.

٣٢ ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أو ننسأها﴾ [١٠٦] بفتح النون الأولى مع السين، وهمزة ساكنة بعد السين.

وقرأ الباقون بضم النون الأولى وكسر السين من غير همزة[٣].

٣٣ ـ وقرأ ابن عامر ﴿قالوا اتخذ الله ولداً﴾ [١١٦] بغير واو وقرأ الباقون ﴿وقالوا﴾[٤].

٣٤ ـ وقرأ ابن عامر ﴿فيكون﴾ [١١٧] ههنا. وفي آل عمران ﴿فيكون. ويعلمه الكتاب﴾ [٤٧، ٤٨] وفي النحل ﴿أن نقول له كن فيكون﴾ [٤٠] وفي مريم ﴿كن فيكون﴾ [٣٥] وفي يس ﴿أن يقول له كن فيكون﴾ [٨٢] وفي الطول ﴿فيكون، ألم تر﴾ [٦٨، ٦٩] بفتح النون في الستة.

وتابعه الكسائي على النصب في الذي في النحل، ويس فقط.

وضم الباقون النون في الستة المواضع[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلـ ... ـكِنِ اللَّـهُ وارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلَا

(٢) لا يوجد في الشاطبية ولا الدرة ولا الطيبة كسر اللام الثانية في الملكين فهي من الشواذ.

(٣) قال الشاطبي:

وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كفى وَنُنْـ ... ـسِهَا مِثْلُهُ مَنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلى

(٤) قال الشاطبي:

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولى سُقُوطُهَا ... .

قال ابن الجزري:

.... تُفَادُو وَنُنْسِها ... وَتَسْئَلْ (حَـ)ـوَى ....

(٥) قال الشاطبي:

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولى سُقُوطُهَا ... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ (كُـ)ـفِّلَا

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُوْلَى وَمَرْيَمٍ ... وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْو بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ ... (كَـ)ـفى (رَ) اوِياً وَانْقَادَ مَعناهُ يَعْمُلَا

٣٥ ـ وقرأ نافع ويعقوب ﴿ولا تسئل عن أصحاب الجحيم﴾ [١١٩] بفتح التاء وإسكان اللام.

وقرأ الباقون بضمهما جميعاً[١].

فمن جزم ﴿تسئل﴾ جاز له أن يبتدئ، لأنه استئناف نهي، ولذلك كان بالواو دون الفاء.

وأما من رفعه فله تقديران:

أحدهما: أن يكون حالاً، فيكون بمنزلة ما عطف عليه من قوله: ﴿بشيراً ونذيراً﴾ أي: غير مسؤول.

فعلى هذا لا يبتدئ به، لأنه متعلق بما قبله.

والآخر: أن يكون منقطعاً مما قبله، فعلى هذا يجوز الابتداء به لأنه استئناف إخبار من الله تعالى عن نفي أن يسأل محمد عن أصحاب الجحيم. المعنى: وليس تؤاخذ بهم.

٣٦ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم﴾ [١٢٥] بفتح الخاء، وكسرها الباقون[٢].

فمن قرأ بفتح الخاء لم يبتدئ بقوله: ﴿واتخذوا﴾ لأنه معطوف على ما قبله من الخبر عنهم، فهو متعلق به في الإخبار.

ومن كسر الخاء جاز له أن يبتدئ به، لأنه استئناف أمر من الله بالاتخاذ.

٣٧ ـ وقرأ ابن عامر ﴿فأمتعه﴾ [١٢٦] بإسكان الميم، وتخفيف التاء من ﴿أمتع﴾.

وقرأ الباقون بفتح الميم. وتشديد التاء من ﴿متع﴾[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَتُسْـأَلُ ضَـمُّـوا الـتَّـاءَ وَالـلَّامَ حَـرِّكُـوا ... بِـرَفْـعِ (خُـ)ـلُـوداً وَهْـوَ مِـنْ بَـعْـدِ نَـفْـيِ لَا

قال ابن الجزري:

.... وَتَسْئَلْ (حَـ)ـوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ (أُ) صِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَوَاتَّـخِـذُوا بِـالْـفَـتْـحِ (عَـمَّ) وَأَوْغَـلَا

قال ابن الجزري:

وَكَسْرَ اتَّخِذِ (أُ) ذْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَأَخْفَاهُمَا (طَـ)ـلْقٌ وَخِفُّ (ابْنِ عَامِرٍ) ... فَأُمْتِعُهُ أَوْصى بِوَصي (كَـ)ـمَا (ا) عْتَلَى

٣٨ ـ وقرأ ابن كثير، ويعقوب والسوسي ﴿أرنا﴾ [١٢٨] بإسكان الراء في موضعين من هذه السورة [١٢٨، ٢٦٠] وكذا في النساء [١٥٣] وفي الأعراف [١٤٣] وحم السجدة [٢٩][1].

وتابعهم أبو بكر وابن عامر على الإسكان في الذي في (حم السجدة) فقط.
وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس كسرة الراء في الخمسة[2].
وأشبعها فيهن الباقون.

٣٩ ـ وقرأ هشام ﴿إبرهام﴾ [١٣٠] بالألف في ثلاثة وثلاثين موضعاً، وما عداه ﴿إبراهيم﴾ بالياء وهو ستة وثلاثون موضعاً.

وأول ما قرأه بالألف جميع ما في البقرة وهو خمسة عشر موضعاً وثلاثة في النساء وهي الأخيرة قوله: ﴿واتبع ملة إبراهام حنيفاً﴾ [١٢٥] و﴿واتخذ الله إبراهام﴾ [١٢٥] و﴿وأوحينا إلى إبراهام﴾ [١٦٣] والموضع الخير في الأنعام وهو قوله: ﴿ملة إبراهام﴾ [١٦١].

وموضعان في التوبة هما الأخيران منها، قوله: ﴿وما كان استغفار إبراهام لأبيه﴾ [١١٤] و﴿إن إبراهام لأواه حليم﴾ [١١٤].

وفي «إبراهيم»[3] وهو قوله: ﴿وإذ قال إبراهام رب اجعل﴾ [٣٥] وموضعان في النحل ﴿إن إبراهام كان أمة﴾ [١٢٠] و﴿أن اتبع ملة إبراهام﴾ [١٢٣].

وثلاثة مواضع في مريم: ﴿واذكر في الكتب إبراهام﴾ [٤١] و﴿أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهام﴾ [٤٦].

وفي عسق[4] ﴿وما وصينا به إبراهام﴾ [١٣].
وفي الذاريات ﴿حديث ضيف إبراهام﴾ [٢٤].
وفي والنجم ﴿وإبراهام الذي وفى﴾ [٣٧].

---

(١) حم السجدة أي سورة فصلت.
(٢) قال الشاطبي:

وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ (دُ) مْ (يَـ)ـدًا ... وَفِي فُصِّلَتْ (يُـ)ـرْوى (صَـ)ـفَا (دَ)رِّه (كُـ)ـلَا
وَأَخْفَاهُمَا (طَـ)ـلْقٌ وَخِفُّ (ابْنِ عَامِرٍ) ... فَأُمْتِعُهُ أَوْصى بِوَصي (كَـ)ـمَا (ا) عْتَلَى

قال ابن الجزري:

............سَكِّنَ أَرْنَا وَأَرْنِ (حُـ)ـزْ ... .

(٣) أي سورة إبراهيم.
(٤) أي سورة الشورى.

وفي الحديد ﴿ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهام﴾ [٢٦].
وفي الممتحنة موضع وهو الأول منها ﴿أسوة حسنة في إبراهام﴾ [٤].
وروى الأخفش عن ابن ذكوان بالألف في سورة البقرة فقط[١].
وكان يأخذ له بالياء فيها وفي غيرها ويقول هي لغة شامية لا تدخل في القرآن.

قال أبو الحسن طاهر ـ رضي الله عنه ـ وقرأت أنا على أبي رضي الله عنه لابن ذكوان في سورة البقرة بالألف والياء جميعاً، وفيما بقي من القرآن بالياء، وأنا آخذ بهما جميعاً.

وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن.

٤٠ ـ وقرأ نافع وابن عامر ﴿وأوصى بها﴾ [١٣٢] بالهمز وإسكان الواو التي بعدها، مع تخفيف الصاد[٢].

وقرأ الباقون ﴿ووصى﴾ بفتح الواو، وتشديد الصاد من غير همز.

٤١ ـ وقرأ ابن عامر ورويس، والكوفيون ـ سوى أبي بكر ـ ﴿أم تقولون إن إبراهيم﴾ [١٤٠] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[٣].

فمن قرأ بالتاء كره له أن يبتدئ به، لأنه متعلق بما قبله من الخطاب وهو قوله تعالى: ﴿قل أتحآجوننا﴾ [١٣٩] وما اتصل به من ذلك.

وأما من قرأ بالياء، فإنه يجوز له أن يبتدئ بهن لأنه استئناف إخبار عنهم.

٤٢ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر وحفص ﴿لرءوف﴾ [١٤٣] واو بعد الهمزة حيث وقع.

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ ... أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ (لَـ)ـاحَ وَجَمَّلَا
وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ ... أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا
وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ ... وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ ... ـحَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الأَوَّلَا
وَوَجْهَانِ فِيهِ (لِـ)ـابْنِ ذَكْوَانَ) هَهُنَا ... وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (عَمَّ) وَأَوْغَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَأَخْفَاهُمَا (طَـ)ـلْقٌ وَخِفُّ (ابْنِ عَامِرٍ) ... فَأُمْتِعُهُ أَوصَى بِوَصَّي (كَـ)ـمَا (ا) عْتَلَى

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ (كَـ)ـمَا (عَـ)ـلَا ... (شَـ)ـفَا وَرَؤُوفٌ قَصْرُ (صُحْبَتِـ)ـهِ (حَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... خِطَابَ يَقُولُوا (طِـ)ـبْ

وقرأ الباقون بغير واو بعدها(١).

٤٣ ـ وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وروح ﴿عما تعملون﴾ [١٤٤] ﴿ولئن أتيت﴾ بالتاء، وقرأ الباقون بالياء(٢).

٤٤ ـ وقرأ ابن عامر ﴿هو مولاها﴾ [١٤٨] بفتح اللام، وألف بعدها وقرأ الباقون ﴿مولِّيها﴾ بكسر اللام وياء بعدها ساكنة(٣).

٤٥ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿عما يعملون﴾ [١٤٩] ﴿ومن حيث خرجت﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(٤).

٤٦ ـ وقرأ ورش ﴿ليلاَّ﴾ [١٥٠] بياء مفتوحة بين اللامين حيث وقع. وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بين اللامين.

٤٧ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿ومن يطوع خيراً﴾ [١٥٨] بالياء مع تشديد الطاء، وجزم العين في الموضعين.

وتابعهما يعقوب على الأول فقط.

وقرأهما الباقون بالتاء مع تخفيف الطاء وفتح العين(٥).

٤٨ ـ واختلفوا في ﴿الرياح﴾ [١٦٤] و﴿الريح﴾ إبراهيم [١٨] في إثبات الألف وحذفها في أحد عشر موضعاً:

هنا البقرة [١٦٤] وفي الأعراف [٥٧] وإبراهيم [١٨] والحجر [٣٢] والكهف [٤٥]، والفرقان [٤٨] والنمل [٦٣]، والثاني من الروم [٤٨]، وفي فاطر [٩] وعسق [٣٣]، والجاثية [٥].

---

(١) قال الشاطبي:

.... (شَـ)ـفَا وَرَؤُوفٌ قَصْرُ (صُحْبَتِـ)ـهِ (حَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ (كَـ)ـمَا (شَـ)ـفَا ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَلَامُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ (كُـ)ـمِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي يَعْمَلُون الْغَيْبُ (حَـ)ـلَّ وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلَا

(٥) قال الشاطبي:

.... بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلَا

وَفِي التَّاءِ يَاءٌ (شَـ)ـاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا ....

فقرأها كلها بالألف كنافع.

وقرأ ابن عامر وعاصم، والبصريان بغير ألف في إبراهيم وعسق فقط، لأنه لم يثبت الألف فيهما إلا نافع وحده.

وقرأ حمزة بالألف في الفرقان فقط، لأنه لم يحذف الألف منه إلا ابن كثير وحده.

وقرأ الكسائي بالألف في الحجر، والفرقان فقط، لأنه لم يحذف الألف من الذي في الحجر إلا حمزة وحده.

ولا خلاف بينهم في إثبات الألف في الأول من سورة الروم وهو قوله: ﴿ومن ءاياته أن يرسل الرياح مبشرات﴾ [٤٦][1].

٤٩ ـ وقرأ ابن عامر، ونافع، ويعقوب ﴿ولو ترى﴾ [١٦٥] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[2].

٥٠ ـ وقرأ ابن عامر ﴿إذ يرون العذاب﴾ [١٦٥] بضم الياء وقرأ الباقون بفتحها.

٥١ ـ وقرأ يعقوب ﴿إن العزة لله جميعاً وإن الله﴾ [١٦٥] بكسر الهمزة فيهما، وفتحها الباقون[3].

فمن فتحهما لم يجز أن يبتدئ بهما وذلك أن الأولى منهما متعلقة بـ«يرى» من قوله: ﴿ولو يرى الذين﴾ لأنها مفعوله، هذا على قراءة من قرأ ﴿ولو يرى﴾ بالياء.

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي التَّاءِ يَاءٌ (شَـ)ـاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا وَفِي الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً وَفَاطِرِ (دُ) مْ (شُـ)ـكْراً وَفِي الْحِجْرِ (فُـ)ـصِّلَا

وَفِي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ (خُـ)ـصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ (زَ) اكِيهِ (هَـ)ـلَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدَ (عَمَّ) وَلَوْ تَرَى وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ (كُـ)ـلِّلَا

قال ابن الجزري:

................وَيَرَى (ا) تْلُ خَا طِباً (حُـ)ـزْ ....

(٣) قال ابن الجزري:

.... وَأَنَّ اكْسِرْ مَعاً (حَـ)ـائِزَ (ا) لْعُلَا

هنا في متن الجزرية يوضح أن أبا جعفر ويعقوب يقرآن بكسر (أن) في الموضعين مخالفاً ابن غلبون الذي يقول: يعقوب وحده يكسر إن وباقي القراء بفتح أن في الموضعين.

فأما من قرأه بالتاء، فإنه يعلق ﴿أن العزة﴾ بالفعل المضمر الذي هو جواب «لو» وتقديره: لرأيت أن العزة. فهي مفعوله و﴿أن﴾ الثانية معطوفة على (أن) الأولى. فلذلك لا يجوز أن يبتدئ بواحدة منهما لأن الكلام ما تم، ولا كفى دونهما.

وأما من كسرها، فإنه يبتدئ بالأولى، ويعطف الثانية عليها، وذلك أنها مستأنفة، لأن الكلام قد تم دونها على قراءته لأن التقدير: لو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب، لرأيت منظراً فظيعاً هائلاً، فلذلك استأنف (إن) فكسرها.

٥٢ ـ وقرأ ابن عامر، وقنبل وحفص والمفضل والكسائي ويعقوب ﴿خطوات﴾ [١٦٨] بضم الطاء حيث وقع.

وأسكنها الباقون(١).

٥٣ ـ واختلفوا في حركة النون الساكنة من (أن) و(ولكن) و(من) إذا لقيها ساكن كقوله: ﴿أن اغدوا﴾ [القلم: ٢٥] و﴿أن اعبدوني﴾ [يس: ٦١] ﴿ولكن انظر﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿فمن اضطر﴾(٢) [البقرة: ١٧٣].

وكذا التنوين كقوله: ﴿مبين اقتلوا﴾ [يوسف: ٨، ٩] و﴿فتيلاً انظر﴾ [النساء: ٤٩، ٥٠].

وكذلك الدال من (قد) كقوله: ﴿ولقد استهزئ﴾ [الأنعام: ١٠].

وكذلك «التاء» من (قالت) كقوله: ﴿وقالت اخرج﴾ [يوسف: ٣١].

وكذلك «اللام» و﴿قل انظروا﴾ [يونس: ١٠١] كقوله: ﴿قل ادعوا﴾ [الإسراء: ١١٠].

---

(١) قال الشاطبي:

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ ... وَقُلْ ضَمُّهُ (عَـ)ـنْ (زَ) اهِدٍ (كَـ)ـيْفَ (رَ) تَّلَا

قال ابن الجزري:

....الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلا

والأُذْنُ وسُحْقاً الأُكْلُ (إِ) ذْ أُكْلُهَا الرُّعُبْ

وَخُطُوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْماً (حَـ)ـوَى (ا) لْعُلَا

(٢) قال ابن الجزري:

..... وَطَاءَ اضْطُرَّ فاكْسِرْهُ (آ) مِناً ... .

أي أن ابن الجزري بكسر الطاء من اضطر، وهذا ليس موجود عند ابن غلبون.

وكذلك «الواو» من (أو) كقوله: ﴿أو ادعوا الرحمن﴾ [الإسراء: ١١٠].
وما أشبه هذا[١].
فحرك هذه الأحرف الستة[٢] في الوصل بالضم حيث وقعت الحرميان وابن عامر، والكسائي.
وخالفهم ابن ذكوان في التنوين فقط، فكسرة حيث وقع.
إلا في موضعين وهما قوله في الأعراف ﴿برحمة ادخلوا﴾ [٤٩] وفي إبراهيم ﴿خبيثة اجتثت﴾ [٢٦] فإنه ضم التنوين فيهما.
وقرأ أبو عمرو بضم اللام من ﴿قل﴾ والواو من ﴿أو﴾ حيث وقعا. وكسر الباقي.
وقرأ يعقوب بضم الواو من ﴿أو﴾ فقط حيث وقع.
وكسر الباقون هذه الأحرف حيث وقعت.
ولا خلاف بينهم في النون في «ص» من قوله: ﴿أن امشوا﴾ [٦]؛ لأن أصل الشين الكسر[٣].

٥٤ ـ وقرأ حمزة، وحفص ﴿ليس البر﴾ [١٧٧] بالنصب ورفعه الباقون[٤].

٥٥ ـ وقرأ نافع وابن عامر ﴿ولكن البر من ءامن﴾ [١٧٧] ﴿ولكن البر من اتقى﴾ [١٨٩] بتخفيف النون من ﴿ولكن﴾ ورفع ﴿البر﴾ في الموضعين[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَضَـمُّـكَ أُولَـى السَّـاكِـنَـيْـنِ لِـثَـالِـثٍ ... يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ (فِـ)ـي (نَـ)ـدٍ (حَـ)ـلَا
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا ... وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلى
سِوَى أَوْ وَقُلْ لِـ(ـابْنِ الْعَلَا) وَبِكَسْرِهِ ... لِتَنْوِينِهِ قَالَ (ابْنُ ذَكْوَانَ) مِقْوَلَا
بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ ... وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ (فِـ)ـي (عُـ)ـلَا

وقال ابن الجزري:

.... وَأَوَّلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ (فَـ)ـتًى وَبِقُلْ (حَـ)ـلا

(٢) الأحرف الستة: الدال والنون والتاء والتنوين واللام والواو.

(٣) أصل الشين الكسر في «أن امشوا» لأن مشى مضارعها يمشي والأمر امش لكسر الشين في المضارع والماضي فأصلها «امشيوا» وحذفت الياء للتخفيف.

(٤) قال الشاطبي:

.... وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ (فِـ)ـي (عُـ)ـلَا

يقول ابن الجزري:

.... وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ (فَـ)ـوْزٌ وَثَـقِّـلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ (عَمَّ) فِيـ ... ـهِمَا وَمُوصٍ ثِقْلُهُ (صَـ)ـحَّ (شُـ)ـلْشُلَا

وقرأ الباقون بتشديد النون من ﴿ولكن﴾ ونصب ﴿البر﴾ في الموضعين.

٥٦ ـ وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿فمن خاف من موص﴾ [١٨٢] بفتح الواو، وتخفيف الصاد.

وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد(١).

٥٧ ـ وقرأ نافع، وابن ذكوان ﴿فدية﴾ بغير تنوين و﴿طعام﴾ بالجر من غير تنوين و﴿مساكين﴾ [١٨٤] بالجمع وفتح النون.

وقرأ الباقون ﴿فدية﴾ بالتنوين و﴿طعام﴾ بالرفع من غير تنوين و﴿مسكين﴾ بالتوحيد. وكسر النون مع تنوينها.

وخالفهم هشام في ﴿مساكين﴾ فقط فقرأه بالجمع وفتح النون(٢).

٥٨ ـ وقرأ ابن كثير ﴿القرءان﴾ [١٨٥] و﴿قرءان﴾ [البروج: ٢١] فيما فيه الألف واللام وما ليستا فيهن مما هو اسم بغير همز حيث وقعا. وهمزهما الباقون(٣).

٥٩ ـ وقرأ أبو بكر ويعقوب ﴿ولتكملوا العدة﴾ [١٨٥] بفتح الكاف، وتشديد الميم.

وقرأ الباقون بإسكان الكاف، وتخفيف الميم(٤).

٦٠ ـ واختلفوا في الباء من ﴿البيوت﴾ [١٨٩] والعين من ﴿العيون﴾ [يس: ٣٤]

= قال ابن الجزري:

.... وَثَــقِّــلَا

ولكِنْ وَبَعْدُ انصِبْ (أ) لَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا ....

(١) قال الشاطبي:

فيــ.................................. ـهِمَا وَمُوَصٍّ ثِقْلُه (صَـ)ـحَّ (شُـ)ـلْشُلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِـدْيَـةُ نَـوِّنْ وَارْفَـعِ الْـخَـفْـضَ بَـعْـدُ فـي طَعَـامِ (لَـ)ـدى (غُـ)ـصْـنٍ (دَ) نَـا وَتَـذَلَّـلَا

مَـسَـاكِـيـنَ مَـجْـمُـوعـاً وَلَـيْـسَ مُـنَـوَّنـاً وَيُـفْـتَـحُ مِـنْـهُ الـنُّـونُ (عَـمَّ) وَأَبْـجَـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَنَــقْــلُ قُــرَانٍ وَالْــقُــرَانِ (دَ) وَاؤُنَــا ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ (شُعْبَةُ) الْمِيمَ ثَقَّلَا

قال ابن الجزري:

..................اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُوصٍ (حِـ)ـمَى ....

والجيم من ﴿الجيوب﴾ والغين من ﴿الغيوب﴾ والشين من ﴿الشيوخ﴾.

فقرأ ابن كثير، وابن ذكوان، والأعشى، والكسائي بضم الغين من ﴿الغيوب﴾ وكسر ما بقي.

وقرأ يحيى بضم الجيم من ﴿الجيوب﴾ وحدها وكسر ما بقي.

وقرأ حمزة بكسرها كلها.

وقرأ قالون والمسيبي وهشام بكسر الباء من ﴿البيوت﴾ وحدها وضم الباقي، وقرأ الباقي بضمها كلها[١].

٦١ ـ وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ولا تَقْتُلُوهم عند المسجد الحرام حتى يَقْتُلُوكم فيه فإن قتلوكم﴾ [٩١] بغير ألف في الثلاثة.

وقرأ الباقون بألف بعد القاف[٢].

٦٢ ـ وقرأ ابن كثير والمفضل، والبصريان ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ [١٩٧] بالرفع والتنوين فيهما[٣].

وقرأهما الباقون بالفتح من غير تنوين.

وقرأ المفضل ﴿ولا جدال﴾ [١٩٧] بالرفع والتنوين.

وفتحها الباقي من غير تنوين[٤].

فعلى قراءة المفضل لا يجوز الابتداء بقوله: ﴿ولا جدال﴾ لأنه متعلق بما قبله من الاسمين المرفوعين بالعطف عليهما.

وأما على قراءة الباقين فمن نصب قوله: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ لم يجز له أن يبتدئ بقوله: ﴿ولا جدال﴾ لأنه متعلق بما قبله من الاسمين المفتوحين بالعطف عليهما.

---

(١) قال الشاطبي:

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوت يُضَمُّ (عَـ)ـنْ ... (حِـ)ـمى (جِـ)ـلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا

قال ابن الجزري:

بُيُوتَ اضْمُماً وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ ... جِدَال وَخَفْضُ فِي المَلائِكَة (ا) نَـقْـلا

(٢) قال الشاطبي:

وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُو ... فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا (شَـ)ـاعَ وَانْجَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلَا رَفَثٌ وَلَا ... فُسُوقٌ وَلَا (حَـقّـ)ـاً وَزَانَ مُجَمَّلَا

(٤) قال ابن الجزري:

.... وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسوقَ مَعْ ... جِدَالَ وَخَفْضُ فِي المَلائِكَةُ (ا) نُـقِّلَا

وأما من رفع ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ فله تقديران:

أحدهما: أن يرفع هذين الاسمين بالابتداء دون (لا) فعلى هذا الوجه لا يبتدئ بقوله: ﴿ولا جدال﴾ لأن ﴿لا﴾ مع ﴿جدال﴾ في موضع رفع فهو متعلق بالاسمين المرفوعين قبله بالعطف عليهما. وقوله: ﴿في الحج﴾ خبر[1] عن الأسماء الثلاثة.

والآخر: أن يرفع الاسمين الأولين و﴿لا﴾ على أنها بمعنى «ليس» فعلى هذا يجوز أن يبتدأ بقوله: ﴿ولا جدال﴾ وذلك أنه يضمر لليس خبراً فيكون التقدير: فليس رفث ولا فسوق في الحج. فيتم الكلام، ثم يستأنف فيقول: ﴿ولا جدال في الحج﴾ فجعل ﴿ولا جدال﴾ في موضع رفع بالابتداء وخبره قوله: ﴿في الحج﴾ فلذلك جاز الابتداء به.

٦٣ ـ وقرأ الحرميان والكسائي: ﴿ادخلوا في السلم﴾ [٢٠٨] بفتح السين، وكسرها الباقون[2].

٦٤ ـ وقرأ نافع: ﴿حتى يقول الرسول﴾ [٢١٤] برفع اللام من ﴿يقول﴾ ونصبها الباقون[3].

٦٥ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿قل فيهما إثم كثير﴾[4] [٢١٩] بالثاء وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) أي قوله تعالى: ﴿ولا جدال في الحج﴾.

(٢) قال الشاطبي:

وَفِتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ (أَ) صْلُ (رِ) ضًى (دَ) نَا ... وَحَتَّى يَقُولُ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ (أُ) وِّلَا

قال ابن الجزري في الطيبة:

.... وَفَتْحُ السِّلْمِ (حِرْمٌ) (رَ) شَفَا

أي بفتح «السلم» نافع وأبو جعفر وابن كثير والكسائي.

(٣) قال الشاطبي:

.... وَحَتَّى يَقُولُ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ (أُ) وِّلَا

وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْـ ... ـأُمُورُ (سَمَا) (نَـ)ـصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا

يوضح الشاطبي أن نافع وابن كثير وأبا عمرو وعاصم يقرأ: ﴿تُرجع الأمور﴾ بالبناء للمفعول وباقي القراء بالبناء للفاعل.

قال ابن الجزري:

لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ ... ـصِبِ (أ) عْلَمْ ....

أي أن ابن الجزري يبني للمجهول ليحكم في كل القرآن، وأبو جعفر ينصب «يقول».

(٤) قال الشاطبي:

وَإِثْمٌ كَبِيرٌ (شَـ)ـاعَ بِالثَّا مُثَلَّثاً ... وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةُ اسْفَلَا

٦٦ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿قل العفو﴾ [٢١٩] برفع الواو ونصبه الباقون بالياء[١].

٦٧ ـ وقرأ الكوفيون ـ سوى حفص ـ ﴿حتى يطهرن﴾ [٢٢٢] بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما[٢].

وقرأ الباقون بإسكان الطاء، وضم الباقون بإسكان الطاء، وضم الهاء من غير تشديد.

٦٨ ـ وقرأ حمزة ويعقوب ﴿إلا أن يخافا﴾ [٢٢٩] بضم الياء وفتحها الباقون[٣].

٦٩ ـ وقرأ المفضل ﴿وتلك حدود الله نبينها﴾ [٢٢٩] بالنون. وقرأ الباقون بالياء.

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به لأنه راجع إلى اسم الله تعالى المتقدم عليه. فهو متعلق به.

ومن قرأه بالنون جاز له أن يبتدئ به، لأنه استئناف إخبار من الله تعالى، باليان لحدود بلفظ الجماعة للتفخيم.

٧٠ ـ وقرأ ابن كثير والبصريان وقتيبة ﴿لا تضار﴾ [٢٣٣] بضم الراء، وفتحها الباقون[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

قُلِ الْعَفْوَ لِـ(لِبَصْرِيّ) رَفْعٌ وَبَعْدَهُ لأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ (أَحْمَدُ) سَهَّلَا

يوضح الشاطبي أن البصري يرفع العفو، وأحمد البزي يسهل همز لأعنتكم (٢٢٠).

ويقول ابن الجزري:

لِـيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ

ـصِبِ (أ) غْلَمْ كَثِيرُ الْبَا (فِـ)ـداً وانْصِبُوا (حُـ)ـلَى

(٢) قال الشاطبي:

وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَمُّ وَخَفًّا (إِ) ذْ (سَمَا) (كَـ)ـيْفَ (عُـ)ـوِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَضَمُّ يَخَافَا (فَـ)ـازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا ....

قال ابن الجزري:

... وَاضْمُمْ أَنْ يُخَافَا (حُـ)ـلَى (أَ) بِ وَفَتْحُ (فَـ)ـتًى ....

يوضح ابن الجزري أن أبا جعفر ويعقوب يضم ياء ﴿يُخافا﴾ والشاطبي يوضح أن حمزة فقط يضم ﴿يُخافا﴾.

(٤) قال الشاطبي:

وَضَمُّ يَخَافَا (فَـ)ـازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ (حَقٌّ) وَذُوجِلَا

قال ابن الجزري:

.... وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا =

٧١ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿إذا سلمتم ما آتيتم﴾ [٢٣٣] بالقصر، ومده الباقون[١].

٧٢ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿ما لم تمسوهن﴾ [٢٣٦] بضم التاء، وألف بعد الميم، وكذا في الأحزاب [٤٩][٢].

وقرأهما الباقون بفتح التاء من غير ألف.

٧٣ ـ وقرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي «قَدَرُه، وقَدَرُه» [٢٣٦] بفتح الدال في الموضعين[٣].

وأسكنها فيهما الباقون

٧٤ ـ وقرأ رويس ﴿الذي بيده عقدة النكاح﴾ [٢٣٧] و﴿غرفة بيده فشربوا﴾ [٢٤٩] وفي قد أفلح ﴿قل من بيده ملكوت﴾ [٨٨] وفي يس ﴿فسبحان الذي بيده ملكوت﴾ [٨٣] باختلاس كسرة الهاء من قوله: ﴿بيده﴾ في الأربعة.

وقرأ الباقون بالإشباع[٤].

٧٥ ـ وقرأ المفضل ﴿والذين يتوفون منك﴾ [٢٤٠] بفتح الياء في الموضع الثاني وضمها الباقون ولا خلاف في الموضع الأول أنه بضم الياء.

٧٦ ـ وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وحفص وحمزة ﴿وصية لأزواجهم﴾ [٢٤٠] بالنصب ورفعها الباقون[٥].

= يـضَـارَ بِـخِـفٌ مَـعْ سُـكُـونٍ وَقَـدْرُهُ ... فَحَرِّكْ (إِ) ذَاً ....

(١) قال الشاطبي:

وَقَـصْـرُ أَتَـيْـتُـمْ مِـنْ رِبـاً وَأَتَـيْـتُـمُـو ... هُـنَـا (دَ) ارَ وَجْـهـاً لَـيْـسَ إِلَّا مُـبَـجَّـلَا

(٢) قال الشاطبي:

مَعاً قَدْ رُحَرِّكْ (مـ)ـنْ (صِحَابٍ) وَحَيْثُ جَا ... يُـضَـمُّ تَـمَـسُّـوهُـنَّ وَامْـدُدْهُ (شُـ)ـلْـشُـلَا

(٣) قال الشاطبي:

مَعاً قَدْ رُحَرِّكْ (مـ)ـنْ (صِحَابٍ) وَحَيْثُ جَا ... يُـضَـمُّ تَـمَـسُّـوهُـنَّ وَامْـدُدْهُ (شـ)ـلْـشُـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَقَـــدْرُهُ ... فَحرِّكْ (إِ) ذاً ....

(٤) قال ابن الجزري:

وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ (طُـ)ـلْ ....

(٥) قال الشاطبي:

وَصِيَّةٌ ارْفَعْ (صَـ)ـفْوُ (حِرمِيِّـ)ـهِ (رِ) ضًى ....

قال ابن الجزري:

.... وَارْفَـعْ وَصِـيَّـةَ (حُـ)ـطْ (فُـ)ـلَا

٧٧ ـ وقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم ـ سوى المفضل ـ ﴿فيضاعفه﴾ [٢٤٥] بنصب الفاء، وكذا في الحديد [آية: ١١].

ورفعها فيهما الباقون(١).

وقرأ الابنان ويعقوب ﴿فيضعفه﴾ [٢٤٥] و﴿مضعفة﴾ [آل عمران: ١٣٠] و﴿يضعف﴾ [البقرة: ٢٦١] بحذف الألف وتشديد العين حيث وقعت هذه الكلم الثلاث.

وقرأهن الباقون بإثبات الألف مع تخفيف العين.

وأذكر التي في الأحزاب هناك.

٧٨ ـ وقرأ قنبل، وهشام، وأبو عمرو وحمزة: ﴿ويبصط﴾ [٢٤٥] بالسين وكذا ﴿بصطة﴾ في الأعراف [٦٩].

وقرأ رويس هاهنا بالسين، وفي الأعراف بالصاد.

وقرأهما الباقون بالصاد(٢).

٧٩ ـ وقرأ نافع ﴿قال هل عسيتم﴾ [٢٤٦] بكسر السين وكذا في سورة محمد ﷺ [آية: ٢٢]، وفتحها فيهما الباقون(٣).

٨٠ ـ وقرأ الأعشى والهاشمي ﴿وزاده بسطة﴾ [٢٤٧] بالصاد وقرأ الباقون بالسين(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَاهُنَا ... (سَمَا) (شُـ)ـكْرُهُ وَالْعَيْنِ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا

(كَـ)ـما (دَ) ارَ ....

قال ابن الجزري:

يُضاعِفُهُ انصِبْ (حُـ)ـزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا ... (إ) ذاً (حُـ)ـمْ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ (قَنْبُلِ) اعْتَلَى

وَبِالسِينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ... وَقُلْ فيهِمَا الْوَجْهَانِ (قَـ)ـوْلا (مُـ)ـوَصَّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ (يُـ)ـغْتَلَى

(٣) قال الشاطبي:

(كَـ)ـما (دَ) ارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ ... عَسِيتُمْ بِكَسْرِ السّينِ حَيْثُ أَتَى (ا) نْجَلى

قال ابن الجزري:

عَسَيْتُ افْتَح (ا) ذْ ....

(٤) قال الشاطبي:

وَبِالسِينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ... وَقُلْ فيهِمَا الْوَجْهَانِ (قَـ)ـوْلا (مُـ)ـوَصَّلَا

٨١ ـ وقرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿غرفة بيده﴾ [٢٤٩] بفتح الغين وضمها الباقون[١].

٨٢ ـ وقرأ نافع ويعقوب ﴿ولولا دِفَاع الله﴾ [٢٥١] بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، وكذا في الحج [٤٠][٢].

وقرأهما الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف.

٨٣ ـ وقرأ ابن كثير والبصريان ﴿لا بيع فيه ولا خلة ولا شفعة﴾ [٢٥٤] وفي إبراهيم ﴿لا بيع فيه ولا خلال﴾ [٣١] وفي والطور ﴿لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ [٢٣] بالفتح في السبعة من غير تنوين.

وقرأهن الباقون بالرفع والتنوين[٣].

٨٤ ـ وقرأ نافع ﴿قال أنا أحيي﴾ [٢٥٨] بإثبات الألف من ﴿أنا﴾ في الوصل إذا أتى بعدها همزة مفتوحة، أو مضمومة وجملته اثنا عشر موضعاً.

هاهنا، وفي الأنعام ﴿وأنا أول المسلمين﴾ [١٦٣] وفي الأعراف ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ [١٤٣] وفي يوسف ﴿أنا أنبئكم﴾ [٤٥] وفيها ﴿إني أنا أخوك﴾ [٦٩]، وفي الكهف ﴿أنا أكثر منك﴾ [٣٤] وفيها ﴿أنا أقل منك﴾ [٣٩] وفي النمل ﴿أنا ءآتيك به﴾ في الموضعين [٣٩، ٤٠] وفي الطول ﴿وأنا أدعوكم﴾ [٤٢] وفي الزخرف ﴿فأنا أول العابدين﴾ [٨١] وفي الممتحنة ﴿وأنا أعلم بما﴾ [١].

وقرأ الباقون بحذف الألف من هذه المواضع في الوصل ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف.

وأخبرني أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا أبو سهل قال أخبرني علي بن

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَقَصْرٌ (خُـ)ـصُوصاً غُرْفَةً ضَمَّ (ذُ) وِوِلَا

قال ابن الجزري:

غَـرْفَـةً يُـضَـمُّ دِفَـاعُ (حُـ)ـز ....

(٢) قال الشاطبي:

دِفَـاعُ بِـهَـا وَالْـحَـج فَـتْـحٌ وَسَـاكِـنٌ وَقَصْرٌ (خُـ)ـصُوصاً ....

وقال ابن الجزري:

. . دِفَاعُ (حُـ)ـز ....

(٣) قال الشاطبي:

وَلَا بَـيْـعَ نَـوِّنْـهُ وَلَا خُـلَّـةٌ وَلَا شَـفَـاعَـةَ وارَفْـعْـهُـنَّ (ذَ) ا (أُ) سْـوَةٍ تَـلَا

وَلَا لَـغْـوَ لَا تَـأْثِـيـمَ لَا بَـيْـعَ مَـعْ وَلَا خِـلَالَ بِـإِبـراهـيـمَ وَالـطُّـورِ وصَّـلَا

سعيد عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشعث عن نشيط، عن قالون، عن نافع، أنه أثبت الألف من (أنا) عند الهمزة المكسورة، وذلك في ثلاثة مواضع:

في الأعراف ﴿إن أنا إلا نذير﴾ [١٨٨] وفي الشعراء ﴿إن أنا إلا نذير﴾ [١١٥] وفي الأحقاف ﴿وما أنا إلا نذير﴾ [٩][1].

والمشهور عن نافع حذف الألف في هذه الثلاثة المواضع في الوصل وبه قرأت ولا خلاف فيما عدا هذه المواضع من لفظ (أنا) إذا لم يكن بعدها همزة، أنه في الوصل بغير ألف، وفي الوقف بألف.

ذلك نحو قولك: ﴿إنني أنا الله﴾ [طه: ١٤] و﴿قال أنا خير﴾ [الأعراف: ١٢] ﴿فقال أنا ربكم الأعلى﴾ [النازعات: ٣٤].

وما أشبه هذا حيث وقع.

٨٥ ـ وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب ﴿لم يتسنه﴾ [٢٥٩] بحذف الهاء في الوصل.

وأثبتها الباقون في الوصل.

ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف.

وأذكر التي في الأنعام، والحاقة، والقارعة هناك إن شاء الله.

وينبغي لمن أثبت هذه الهاء ونحوها في الوصل، أن يقف عليها في حال وصله وقفة يسيرة ثم يصل، وذلك أن هذه الهاء إنما جيء بها لبيان الحركة التي قبلها في حال الوقف فقط. وإنما أثبتها هؤلاء في الوصل. اتباعاً للمصحف، لأنها ثابتة فيه على نية الوقف. فإذا وقف عليها وقفة يسيرة ثم وصل. كان في ذلك اتباع للمصحف في إثباتها، واتباع للمعنى الذي جيء بها من أجله. وهو الوقف من غير إخلال.

٨٦ ـ وقرأ الكوفيون وابن عامر ﴿كيف ننشزها﴾ [٢٥٩] بالزاي.

وقرأ بالراء ورفع النون باقي القراء.

وقرأ المفضل ﴿ننشرها﴾ بالراء والنون مفتوحة[2].

---

(١) قال الشاطبي:

وَمَـدُّ أَنَـا فِـي الْـوَصْـلِ مَـعْ ضَـمِّ هَـمْـزَةٍ ... وَفَتْحٍ (أَ)تَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ (بُـ)ـجِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَنُـنْـشِـزُهَـا (ذَ) اكٍ وَبِـالـرَّاءِ غَـيْـرُهُـمْ ... وَصِـلْ يَـتَـسَـنَّـهْ دُونَ هَـاءٍ (شَـ)ـمَـرْدَلَا

يوضح الشاطبي أن الكوفيين وابن عامر بالزاي في «ننشزها» وباقي القراء بالراء المهملة «ننشرها» ولم يتكلم على النون. ثم وضح الشاطبي أن حمزة والكسائي يحذف الهاء في=

٨٧ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿قال اعلم أن الله﴾ [٢٥٩] بوصل الألف وإسكان الميم على الأمر وقرأ الباقون بالهمز، ورفع الميم على الإخبار[١].

٨٨ ـ وقرأ حمزة، والمفضل ورويس ﴿فصرهن إليك﴾ [٢٦٠] بكسر الصاد، وضمها الباقون[٢].

٨٩ ـ ﴿جُزُؤاً﴾ [٢٦٠] بضم الزاي وكذا في الحجر [٤٤] والزخرف [١٥]. وأسكنها الباقون في الثلاثة[٣].

وكلهم وقف بالهمز كما يصل، إلا حمزة، وقد ذكرت مذهبه فيما تقدم.

٩٠ ـ وقرأ ابن عامر وعاصم ﴿بربوة﴾[٤] [٢٦٥] بفتح الراء، وكذا في ﴿قد أفلح﴾ ﴿إلى ربوة﴾ [٥٠]. وضمها فيهما الباقون.

٩١ ـ وقرأ الحرميان بإسكان الكاف من قوله: ﴿أكلها﴾ [٢٦٥] و﴿أكله﴾ [الأنعام: ١٤١] و﴿الأكل﴾ [الرعد: ٤] و﴿أكل خمط﴾ [سبأ: ١٦] حيث وقعت.

وأسكن أبو عمرو ﴿أكلها﴾ فقط حيث وقع. وضم الباقي[٥].

= الوصل من «يتسنه» هكذا «يتسن»، ويجوز أن يكون قصد ابن غلبون بفتح النون والراء في الماضي «نشر».

(١) قال الشاطبي:

وَبِالْوَصْلِ قَالَ أَعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ (شَـ)ـافِعٌ ....

قال ابن الجزري:

وأعلم فز ....

(٢) قال الشاطبي:

.... فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ (فُـ)ـصِّلَا

قال ابن الجزري:

....وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ (طـ)ـبْ (ا) لَا

(٣) قال الشاطبي:

وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ (صِـ)ـفْ وَحَيْـ ـثُمَا أُكْلُهَا (ذِ) كْراً وَفِي الْغَيْرِ (ذُ) و(حُـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلا

والأُذْنُ وَسُحْقاً الأُكُلُ (إِ) ذْ أُكُلُهَا الرُّعُبْ

وَخُطُوَاتِ سُحْتِ شُغُلِ رُحْماً (حَـ)ـوَى (ا) لعلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي رَبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهاهُنَا عَلى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ (نَـ)ـبِّهْتُ (كُـ)ـفَّلَا

(٥) راجع فقرة ٨٩.

وقرأ الباقون بضم الكاف في الأربعة

٩٢ ـ وقرأ البزي بتشديد التاء في واحد وثلاثين موضعاً في حال الوصل أولها هاهنا ﴿ولا تيمموا الخبيث﴾ [٢٦٧] وفي آل عمران ﴿ولا تفرقوا﴾ [١٠٣] وفي النساء ﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾ [٩٧] وفي المائدة ﴿ولا تعاونوا على الإثم﴾ [٢] وفي الأنعام ﴿فتفرق بكم﴾ [١٥٣] وفي الأعراف ﴿فإذا هي تلقف﴾ [١١٧] وفي الأنفال موضعان: ﴿ولا تولوا عنه﴾ [٢٠] ﴿ولا تنازعوا﴾ [٤٦] وفي التوبة ﴿قل هل تربصون بنا﴾ [٥٢] وفي هود ثلاثة مواضع:

﴿فإن تولوا فإني﴾ [٣] و﴿فإن تولوا فقد أبلغتكم﴾ [٥٧] و﴿يوم يأت لا تكلم﴾ [١٠٥].

وفي الحجر ﴿ما نزل الملائكة﴾ [٨].

وفي طه ﴿ما في يمينك تلقف﴾ [٦٩] وفي النور موضعان:

﴿إذ تلقونه﴾ [١٥] و﴿فإن تولوا فإنما عليه﴾ [٥٤] وفي الشعراء ثلاثة مواضع:

﴿فإذا هي تلقف﴾ [٤٥] و﴿على من تنزل الشياطين تنزل﴾ [٢٢١، ٢٢٢] وفي الأحزاب موضعان ﴿ولا أن تبدل﴾ [٥٢] و﴿ولا تبرجن﴾ [٣٣] وفي الصافات ﴿ما لكم لا تناصرون﴾ [٢٥] وفي الحجرات ثلاثة مواضع:

﴿ولا تجسسوا﴾ [١٢] و﴿ولا تنابزوا﴾ [١١] و﴿وقبائل لتعارفوا﴾ [١٣]، وفي الممتحنة ﴿أن تولوهم﴾ [٩] وفي الملك ﴿تكاد تميز﴾ [٨] وفي «نون» ﴿لما تخيرون﴾ [٣٨]، وفي عبس ﴿عنه تلهى﴾ [١٠]، وفي والليل ﴿ناراً تلظى﴾ [١٤]، وفي القدر ﴿من ألف شهر تنزل﴾ [٣، ٤].

وقرأ الباقون بتخفيف التاء في هذه المواضع كلها في الوصل.

ولا خلاف بينهم في تخفيفها إذا ابتدئ بها[1].

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي الْوَصْلِ لِـ(ـلْبزِّيّ) شَدِّدْ تَيَمَّمَوا ... وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِسَا عَنْهُ مُجْمِلَا

وَفِي آلِ عِمْرَانِ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا ... وَالأَنْعَامُ فيها فَتَفَرَّقَ مُثِّلَا

وَفِي الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا ... وَيَرْوِي ثَلَاثاً فِي تَلَقَّفُ مُثِّلَا

تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو ... نَ نَاراً تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلَا

تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا ... وَفِي نُورِهَا وَالامْتِحَانِ وَبَعْدَلَا =

٩٣ ـ وقرأ يعقوب ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ [٢٦٩] بكسر التاء من قوله: ﴿يؤت﴾ وفتحها الباقون(١).

٩٤ ـ وقرأ أبو عمرو، والمفضل، ويحيى ورجال نافع ـ سوى ورش ـ ﴿فنعما﴾ [٢٧١] بكسر النون، وإخفاء حركة العين، وكذا في النساء [٥٨]، وقرأهما ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين.

وقرأهما الباقون بكسر النون والعين جميعاً(٢).

٩٥ ـ وقرأ ابن عامر وحفص ﴿ويكفر عنكم﴾ [٢٧١] بالياء وقرأ الباقون بالنون.

وجزم الراء نافع وحمزة والكسائي ورفعها الباقون(٣).

فمن جزم لم يبتدئ بقوله: ﴿ونكفر﴾ لأنه معطوف على موضع الفاء من قوله: ﴿فهو خير لكم﴾ فهو متعلق به.

وأما من رفع فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل الواو في قوله: ﴿ونكفر﴾ واو عطف للاشتراك، فعلى هذا لا يبتدئ به لأنه متعلق بما قبله من المبتدأ والخبر في قوله: ﴿فهو خير لكم﴾ عطفاً عليه بتقدير: ونحن نكفر عنكم.

والآخر: ألا يجعل الواو عطفاً للاشتراك، بل يجعلها لعطف جملة على

= فِي الأَنْفَالِ أَيْضاً ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا ... تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلَا
وَفِي التَّوبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو ... نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلى
تَمَيَّزُ يَزوى ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو ... نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَه الْهَاءَ وَصَّلَا
وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا ... وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِه جَلَا
وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو ... نَ عَنْهُ عَلى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

.... مَنْ يُؤْتَ كَسْرُ التَّا (ظَـ)ـبًى بِالْيَاءِ قِفْ

(٢) قال الشاطبي:

نَعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ (كَـ)ـمَا (شَـ)ـفَا ... وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ (صِـ)ـيغَ (بِـ)ـه (حُـ)ـلا

قال ابن الجزري:

نِعِمَّا (حُـ)ـزَ اسْكِنْ (أُ) ذ ....

أي أن يعقوب يكسر النون عطفاً على ما سبق بالكسر في قوله: «واكسر فصرهن طب ألا نعما حز».

(٣) قال الشاطبي:

وَيَا وَيُكَفِّرْ (عَـ)ـنْ (كِـ)ـرَامٍ وَجَزْمُهُ ... (أ) تى (شَـ)ـافِياً وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا

جملة فعلى هذا يجوز له أن يبتدئ به لأنه مستأنف، ومنقطع مما قبله.

٩٦ ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ـ سورة الأعشى ـ ﴿يحسبهم﴾ [٢٧٣] و﴿يحسبن﴾ [آل عمران: ١٧٨] و﴿يحسبون﴾ [الأعراف: ٣٠] و﴿يحسب﴾ [القيامة: ٣].

بفتح السين في الأربعة حيث وقعت، وكسرها فيهن الباقون[١].

٩٧ ـ وقرأ أبو بكر وحمزة ﴿فآذنوا﴾ [٢٧٩] بالمد وفتح الهمزة مع كسر الذال[٢].

وقرأ الباقون بالقصر، وسكون الهمزة مع فتح الذال.

٩٨ ـ وقرأ المفضل ﴿لا تظلمون﴾ [٢٧٩] بضم التاء، وفتح اللام ﴿ولا تظلمون﴾ [٢٧٩] بفتح التاء وكسر اللام.

وقرأ الباقون ضد قراءته، ففتحوا التاء وكسروا اللام في الأول، وضموا التاء وفتحوا اللام في الثاني.

٩٩ ـ وقرأ نافع ﴿إلى ميسرة﴾ [٢٨٠] بضم السين، وفتحها الباقون[٣].

١٠٠ ـ وقرأ عاصم ﴿وأن تصدقوا﴾[٤] [٢٨٠] بتخفيف الصاد وشددها الباقون.

١٠١ ـ وقرأ البصريان ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه﴾ [٢٨١] بفتح التاء وكسر الجيم وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِينِ مُسْتَقْبَلاً (سَمَا) (رِ) ضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ (فَـ)ـتًى (صَـ)ـفَا ....

قال ابن الجزري:

.... فَأْذَنُوا وَلَا

نِعِمَّا (حُـ)ـزْ اسْكِنْ (أُ) ذْ وَمَيْسَرَةِ افْتَحاً ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَمَيْسُرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِينِ (أُ) صِّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَمَيْسَرَةِ افْتَحاً كَيَحْسِبُ (أُ) د وَاكْسِرْهُ (فُـ)ـقْ ....

(٤) قال الشاطبي:

وَتَصَّدَّقُوا خِفُّ (نَـ)ـمَا تَرْجِعُونَ قُلْ ....

(٥) قال الشاطبي:

وَتَصَّدَّقُوا خِفُّ (نَـ)ـمَا تَرْجِعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوى (وَلَدِ الْعَلَا) =

١٠٢ ـ قرأ حمزة ﴿إن تضل﴾ [٢٨٢] بكسر الهمزة، وفتحها الباقون[١].

وقرأ ابن كثير والبصريان وقتيبة ﴿فتذكر﴾ [٢٨٢] بإسكان الذال، وتخفيف الكاف، وفتح الراء.

وقرأ حمزة بفتح الذال وتشديد الكاف ورفع الراء.

وقرأ الباقون مثل حمزة إلا أنهم نصبوا الراء[٢].

١٠٣ ـ وقرأ قتيبة ﴿أن يمل هو﴾ [٢٨٢] بإسكان الهاء وضمها الباقون.

١٠٤ ـ وقرأ عاصم ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة﴾ [٢٨٣] بالنصب فيهما ورفعهما الباقون[٣].

١٠٥ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿فرهن﴾ [٢٨٣] بضم الراء والهاء من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿فرهان﴾ بكسر الراء وفتح الهاء، وألف بعدها[٤].

١٠٦ ـ وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب ﴿فيغفر لمن يشآء ويعذب من يشآء﴾ [٢٨٤] برفع الراء والباء وجزمهما الباقون[٥].

= قال ابن الجزري:

.............وَيَـرْجِـعُ كَـيْـفَ جَـا ... إِذَا كَـانَ لِـلأُخْـرَى فَـسَـمْ (حُــ)ـلَـى حَـلَا

(١) قال الشاطبي:

وَفِـي أَنْ تَـضِـلَّ الْـكَـسْـرُ (فَـ)ـازَ وَخَـفَّـفُـوا ... .

(٢) قال الشاطبي:

..................وَخَــفَّــفُــوا ... فَـتُـذْكِـرَ وَارفَـعِ الـرَا (فَــ)ـتَـعْـدِلَا

قال ابن الجزري:

وَبِـالْـفَـتْـحِ أَنْ تُـذْكِـرَ بِـنَـصْـبِ (فَـ)ـصَـاحَـةٌ ... .

(٣) قال الشاطبي:

تِـجَـارَةٌ انْـصِـبْ رَفْـعَـهُ فِـي الـنِّـسَـا (ثَـ)ـوى ... وَحَـاضِـرَةٌ مَـعْـهَـا هُـنَـا (عَـاصِـمٌ) تَـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَ(حَـقُّ) رِهَـانٌ ضَـمُّ كَـسْـرٍ وَفَـتْـحَـةٍ ... وَقَـصْـرٌ وَيَـغْـفِـرْ مَـعْ يُـعَـذِبْ (سَـمَـا) الْـعُـلَا

قال ابن الجزري:

.... رِهَانٌ (حِـ)ـمًى ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَقَـصْـرٌ وَيَـغْـفِـرْ مَـعْ يُـعَـذِبْ (سَـمَـا) الْـعُـلَا

(شَــ)ـذَا الْـجَـزِمْ وَالـتَّـوحِـيـدُ فِـي وَكِـتَـابِـه ... .

قال ابن الجزري:

.... يَـغْـفِـرْ يُـعَـذِّبْ (حَــ)ـمَـى (ا) لـعـلَا =

ولم يظهر الباء عند الميم من جزم غير ورش وحده.

فمن جزم لم يبتدئ بهن لأنه حمل الكلام على قوله: ﴿يحاسبكم﴾ ولم يقطعه منه، فهو متصل به.

وأما من رفع، فإنه يجوز له أن يبتدئ به لأنه قد قطعه عما قبله، وجعله جملة معطوفة على جملة. فهو استئناف إخبار من الله تعالى بذلك.

١٠٧ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿وملائكته وكتبه﴾ [٢٨٥] بالألف على التوحيد. وقرأ الباقون ﴿وكتبه﴾ بغير ألف على الجمع[(١)].

١٠٨ ـ وقرأ يعقوب ﴿لا يفرق بين أحد من رسله﴾ [٢٨٥] بالياء وقرأ الباقون بالنون[(٢)].

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ، لأنه راجع إلى قوله: ﴿كل ءامن بالله﴾ فهو متعلق به ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف إخبار عنهم بذلك تقديره يقولون: لا نفرق بين أحد من رسله.

١٠٩ ـ وقرأ أبو عمرو بإسكان السين من ﴿الرسل﴾ وإسكان الباء من ﴿السبل﴾ إذا اتصل بهما كاف وميم، أو هاء وميم أو نون وألف، كقوله تعالى: ﴿رسلكم﴾ [غافر: ٥٠] و﴿رسلهم﴾ [الأعراف: ١٠١] و﴿سبلنا﴾ [إبراهيم: ١٢] و﴿رسلنا﴾ [المائدة: ٣٢] حيث وقع. وضمها الباقون[(٣)].

الاختلاف في ياءات الإضافة[(٤)]

واختلفوا في ياء الإضافة في أحد عشر موضعاً وهي:

﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ [٣٠].

﴿إني أعلم غيب﴾ [٣٣].

﴿عهدي الظالمين﴾ [١٢٤].

= بِـرَفْـعِ نُـفَـرِّقْ يَـاءٌ نـرْفَـعُ مَـنْ نَـشَـا ... ءُ يُـوسُـفَ نَـسْـلُـكْـهُ نُـعَـلِّـمُـهُ (حَــ)ـلَا

(١) قال الشاطبي:

(شَــ)ـذَا الْـجَزْمِ وَالتَّـوحِيـدُ فِـي وَكِـتَـابِـه ... (شَـ)ـرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ (حِـ)ـمًى (عَـ)ـلَا

(٢) قال ابن الجزري:

. . . . نُـفَـرِّقْ يَـاءٌ نـرْفَـعُ مَـنْ نَـشَـا ... ءُ يُـوسُـفَ نَـسْـلُـكْـهُ نُـعَـلِّـمُـهُ (حَــ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِـي رُسْـلُـنَـا مَـعْ رُسْـلُـكُـمْ ثُـمَّ رُسْـلُـهُـمْ ... وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِ الِاسْكَانُ (حُـ)ـصِلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَبَـيْـتِـي وَعَـهْـدِي فَـاذْكُـرُونِـي مُـضَـافُـهَـا ... وَرَبِّـيَ وَبِـي مِـنِّـي وَإِنِّـي مَـعًـا حُـلَا

﴿بيتي للطائفين﴾ [١٢٥].
﴿فاذكروني أذكركم﴾ [١٥٢].
﴿وليؤمنوا بي لعلهم﴾ [١٨٦].
﴿فإنه مني إلا من اغترف﴾ [٢٤٩].
﴿ربي الذي يحيي ويميت﴾ [٢٥٨].
﴿نعمتي التي﴾ في ثلاثة مواضع [٤٠، ٤٧، ١٢٢].

فأما ﴿إني أعلم﴾ في الموضعين، ففتحهما الحرميان، وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون.

وأما ﴿نعمتي﴾ في الثلاثة، فأسكنها المفضل وفتحها الباقون.
وأما ﴿عهدي الظالمين﴾ فأسكنها حمزة وحفص. وفتحها الباقون.
وأما ﴿بيتي﴾ ففتحها نافع وهشام وحفص وأسكنها الباقون.
وأما ﴿فاذكروني﴾ ففتحها ابن كثير، وأسكنها الباقون.
وأما ﴿وليؤمنوا بي﴾ ففتحها ورش، وأسكنها الباقون.
وأما ﴿فإنه مني إلا﴾ ففتحها نافع وأبو عمرو. وأسكنها الباقون.
وأما ﴿ربي الذي﴾ فأسكنها حمزة، وفتحها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في المصاحف في ستة مواضع هي:
﴿وإياي فارهبون﴾ [٤٠].
﴿وإياي فاتقون﴾ [٤١].
﴿ولا تكفرون﴾ [١٥٢].
﴿الداع إذا دعان﴾ [١٨٦].
﴿واتقون يا أولي الألباب﴾ [١٩٧].

فأثبت يعقوب وحده الياء في ﴿فارهبوني﴾ و﴿فاتقوني﴾ و﴿ولا تكفروني﴾ في الوصل والوقف وحذفها الباقون في الحالين.

وأثبت أبو عمرو وإسماعيل وورش الياء في ﴿الداعي إذا دعاني﴾ في الوصل وحذفها في الوقف. وأثبتهما يعقوب في الوصل والوقف وحذفها منهما الباقون في الحالين.

وأثبت أبو عمرو، وإسماعيل الياء في ﴿واتقوني يا أولي الألباب﴾ في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف.

وحذفها الباقون في الحالين.

سورة آل عمران

١ ـ قرأ الأعشى ﴿آلـم الله﴾ [١، ٢]، بسكون الميم من ﴿آلـم﴾ وهمز الألف من ﴿الله﴾.

وقرأ الباقون بفتح الميم ووصل الألف(١).

٢ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿سيغلبون ويحشرون﴾ [١٢] بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالتاء(٢).

٣ ـ وقرأ أبو بكر والمفضل ﴿رضوان﴾ [١٥] بضم الراء حيث وقع إلا في المائدة قوله: ﴿من اتبع رضوانه﴾ [١٦] فإنه اختلف عنهما فيه فضم الأعشى الراء فيه، وكسرها يحيى والمفضل(٣).

وكسر الباقون الراء في جميع القرآن.

٤ ـ وقرأ الكسائي ﴿أن الدين﴾ [١٩] بفتح الهمزة، وكسرها الباقون فمن كسرها، ابتدأ بها، لأنها مستأنفة، فهي غير متعلقة بما قبلها(٤).

ومن فتحها، لم يبتدئ بها، لأنها بدل مما قبلها من قوله: ﴿أنه لا إله إلا الله﴾ فهي متعلقة به.

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ (مَـ)ـا (رُ) دَّ (حُـ)ـسْنُهُ وَقُلِّلَ (فِـ)ـي (جَـ)ـوْدٍ وَبِالْخُلفِ (بَـ)ـلِّلَا

أي أن أبا عمرو والكسائي وابن ذكوان أمال (التوراة) وقلل ورش وحمزة وقالون بالخلاف.

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ (فِـ)ـي (رِ) ضاً وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ (خُـ)ـصَّ وَخُلِّلَا

قال ابن الجزري:

يَرَوْنَ خِطَاباً (حُـ)ـز ....

(٣) قال الشاطبي:

وَرُضْوَانٌ اضْمُمْ غَيرُ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ـرَهُ (صَـ)ـحَّ إِنَّ الدِينَ بِالْفَتْحِ (رُ) فِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... ـرَهُ (صَـ)ـحَّ إِنَّ الدِينَ بِالْفَتْحِ (رُ) فِّلَا

٥ ـ وقرأ حمزة ونصير ﴿ويُقاتلون الذين يأمرون﴾ [٢١] بضم الياء[١].

وفتح القاف وألف بعدها مع كسر التاء.

وقرأ الباقون ﴿ويَقْتُلون﴾ بفتح الياء وإسكان القاف، وضم التاء من غير ألف.

٦ ـ وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿الحي من الميت﴾ [٢٧] و﴿الميت من الحي﴾ [٢٧] و﴿لبلد ميت﴾ [الأعراف: ٥٧] و﴿إلى بلد ميت﴾ [فاطر: ٩] بتشديد الياء مع كسرها حيث وقع[٢].

وقرأ يعقوب ﴿الحي من الميت﴾ و﴿الميت من الحي﴾ بالتشديد، وخفف ﴿لبلد ميت﴾ و﴿إلى بلد ميت﴾ حيث وقعا. وقرأ الباقون بتخفيف الياء وإسكانها في هذا الباب كله. حيث وقعا. ولا خلاف بينهم في التخفيف في قوله: ﴿بلدة ميتاً﴾ [الفرقان: ٤٩] حيث وقع.

وفي بالتشديد في قوله: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] و﴿وما هو بميت﴾ [إبراهيم: ١٧] و﴿ثم إنكم بعد ذلك لميتون﴾ [المؤمنون: ١٥].

٧ ـ وقرأ المفضل ويعقوب ﴿منهم تقية﴾ [٢٨] بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿تقاة﴾ بضم التاء وفتح القاف وألف بعدها[٣].

وأمال حمزة والكسائي وفتح الباقون.

٨ ـ وقرأ ابن عامر وأبو بكر ويعقوب والمفضل ﴿بما وضعت﴾ [٣٦] بإسكان العين وضم التاء.

وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء.

فمن ضم التاء لم يبتدئ بقوله: ﴿والله أعلم بما وضعْتُ﴾ لأنه متصل بما

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِـي يَـقْـتُـلُـونَ الـثَّـانِ قَـالَ يُـقَـاتِـلُـو ... نَ (حَـمْـزَةُ) وَهْـوَ الْـحَـبْـرُ سَـادَ مُـقَـتَّـلَا

قال ابن الجزري:

..................وَ(فُـ)ـزْ يَقْتُلُوا تَقِيْـ ... ـيَةً ....

(٢) قال الشاطبي:

وَفِـي بَـلَـدٍ مَـيْـتٍ مع الـمـيـت خَـفَّـفُـوا ... (صَـ)ـفَا (نَفَر) اً وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ (خُـ)ـوِّلَا

وَمَيْتاً لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجرَاتِ (خُـ)ـذْ ... وَمَـا لَـمْ يَـمُـتْ لِـلْـكُـلِّ جَـاءَ مُـثَـقَّـلَا

(٣) قال ابن الجزري:

.... تَــقَــيْــ ... ـيَةً مَعْ وَضَعْتُ (حُـ)ـم وَإِنَّ افْتَحاً (فَـ)ـلَا

تقدمه من كلام امرأة عمران الذي أخبرت به عن نفسها، فلا يقطع منه.

ومن أسكن التاء جاز أن يبتدئ به لأنه استئناف إخبار من الله تعالى بذلك، فهو منقطع من كلام امرأة عمران.

٩ ـ وقرأ الكوفيون ﴿وكفلها﴾ [٣٧] بتشديد الفاء. وخففها الباقون(١).

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿زكريا﴾ [٣٧] بتشديد الفاء.

وخففها الباقون.

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿زكريا﴾ [٣٧] بغير همز حيث وقع. وقرأ المفضل قوله: ﴿وكفلها زكريا﴾ وكذلك في مريم ﴿عبده زكريا﴾ [٢] بغير همز في هذين الموضعين فقط، وهمز ما عداهما في جميع القرآن.

وقد روي عنه أنه قرأ مثل بغير همز في جميع القرآن.

وهمزة الباقون كله حيث وقع.

ونصب أبو بكر الهمزة من قوله: ﴿كفلها زكرياء﴾(٢).

ورفعها الباقون ممن همز(٣).

١٠ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿فناداه الملائكة﴾ [٣٩] بألف ممالة.

وقرأ الباقون ﴿فنادته﴾ بالتاء من غير إمالة(٤).

١١ ـ وقرأ نصير ﴿الملائكة﴾ بغير مد مشبع حيث وقع.

وقرأ الباقون بالمد المشبع.

وتفاضلوا فيه على قدر تفاضلهم في حرف اللين الواقع قبل الهمزة. كما قد بينا.

١٢ ـ وقرأ ابن عامر وحمزة ﴿في المحراب إن الله﴾ [٣٩] بكسر الهمزة وفتحها الباقون(٥).

---

(١) قال الشاطبي:

وكفَّلَها (الْكُوفِي) ثقيلاً وسكَّنُوا وضعت وضمُّوا ساكِناً (صـ)ـحَّ (كُـ)ـفَّلا

(٢) قال الشاطبي:

وَقُـلْ زَكَـرِيَّـاء دُونَ هَـمْـزِ جَـمِـيـعِـهِ (صِحَابٌ) وَرَفْـعُ غَـيْـرُ (شُـعْـبَـةَ) الأَوَّلَا

(٣) رفع زكرياء على أنه فاعل كفلها.

(٤) وذكر قال الشاطبي:

فناداه واضجعه شاهداً ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسَرُ (فِـ)ـي (كِـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَإِنَّ افْـتَـحـاً (فَـ)ـلَا

ولا ينبغي أن يبدأ بها في كلتا القراءتين. وذلك أن من فتحها، جعلها المفعول الثاني لقوله: ﴿فنادته الملائكة﴾، التقدير: فنادته الملائكة بأن الله. ثم حذف الباء فهي متعلقة بـ﴿فنادته﴾ فلا يقطع منه.

ومن كسرها، جعل النداء بمنزلة القول، إذ كان قولاً في الحقيقة، فكأنه قال: فقالت له الملائكة إن الله. فهي متعلقة بالقول، لأنها محكية بعده، فلا يقطع منه. وكذا ما أشبه هذا مما قد كسر فيه (إن) بعد القول، إذ كانت متعلقة به كما ذكرنا. لا ينبغي أن يبدأ بها حيث وقعت.

١٣ ـ واختلفوا في ﴿يبشرك﴾ [٣٩] في تسعة مواضع، ههنا موضعان [٤٠، ٤٥] وفي التوبة [٢١] وفي الحجر ﴿إنا نبشرك﴾ [٥٣] وفي سبحان ﴿ويبشر المؤمنين﴾ [٩] وفي الكهف ﴿ويبشر المؤمنين﴾ [٢] وفي مريم موضعان ﴿إنا نبشرك﴾ [٧] و﴿لتبشر به المتقين﴾ [٩٧] وفي عسق: ﴿ذلك الذي يبشر الله عباده﴾ [٢٣].

فقرأ حمزة بإسكان الباء وتخفيف الشين مع ضمها في كلهن، وتابعه الكسائي على خمسة مواضع فقط، ههنا موضعان [٣٩، ٤٠] وفي سبحان [٩] والكهف [٢] وعسق [٢٣] وشدد ما بقي، وتابعه ابن كثير، وأبو عمرو، على الذي في عسق فقط، وشدد ما بقي.

وقرأهن كلهن الباقون بفتح الباء وتشديد الشين(١).

١٤ ـ وقرأ نافع، وعاصم ويعقوب ﴿ويعلمه الكتاب﴾ [٤٨] بالياء، وقرأ الباقون بالنون(٢).

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به لأنه راجع إلى ما تقدمه من الإخبار عن الله تعالى، وهو قوله: ﴿إن الله يبشرك﴾ فلا يقطع منه.

---

(١) قال الشاطبي:

مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ (كَـ)ـمْ (سَمَا) ... (نَـ)ـعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا

(نَـ)ـعَمْ (عَمّ) فِي الشُّورى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا ... لِـ(حَـمْـزَةَ) مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا

قال ابن الجزري:

يَبْشُرُ كُلًّا (فِـ)ـدُ ....

(٢) قال الشاطبي:

نُـعَـلِّـمُـهُ بِـالْـيَـاءِ (نَـ)ـصُّ (أ)ئِـمَّـةٍ ....

قال ابن الجزري:

.... نَسْلُكُهُ نُعَلِّمُهُ (حَـ)ـلَا

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف إخبار من الله عن نفسه بلفظ الجماعة للتعظيم.

١٥ ـ وقرأ نافع ﴿إني أخلق﴾[١] [٤٩] بكسر الهمزة وفتحها الباقون.

فمن كسرها جاز له أن يبتدئ بها إذا جعلها مستأنفة، لأنها غير متعلقة بما قبلها.

وإن جعلها تفسيراً لقوله ﴿ببينة﴾ كره له أن يبتدئ بها لتعلقها بـ﴿ءاية﴾ كتعلق الصفة بالموصوف للبيان.

وممن فتحها لم يبتدئ لأنها بدل من قوله: ﴿ببينة﴾ فهي متعلقة بها.

١٦ ـ وقرأ نافع ويعقوب ﴿طائراً﴾ [٤٩] بألف بعدها همزة مكسورة وكذا في المائدة: [١١٠].

وقرأ الباقون ﴿طيراً﴾ بياء ساكنة من غير همز في الموضعين[٢].

١٧ ـ وقرأ حفص ورويس ﴿فيوفيهم أجورهم﴾ [٥٧] بالياء وقرأ الباقون بالنون[٣].

١٨ ـ وقرأ قنبل ورويس ﴿هأنتم﴾ [٦٦] بالهمز من غير مد حيث وقع.

وقرأ نافع وأبو عمرو بالمد من غير همز[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

....	وَبِالْكَسْرِ أنِّي أخْلُقُ (ا) عْتَادَ أفْصَلا

(٢) قال الشاطبي:

فِي طَائِراً طَيْراً بِهَا وعُقُودِهَا	(خُـ)ـصُوصاً وَيَاءٌ فِي نُوَفِيهِمُو (عَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

............قُلِ الطَّائِرِ (ا) تْلُ طَا	ثراً (حُـ)ـز ....

(٣) قال الشاطبي:

....	(خُـ)ـصُوصاً وَيَاءٌ فِي نُوَفِيهِمُو (عَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

....	....
	نُوَفِّي الْيَا (طُـ)ـوَى ....

(٤) قال الشاطبي:

وَلَا أَلِفٌ فِي هَاهَأَنْتُمْ (زَ) كَا (جَـ)ـناً	وَسَهِّلْ (أ) خَا (حَـ)ـمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ (جَـ)ـلَا
وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ (مِـ)ـنْ (ثَـ)ـابِتٍ (هُـ)ـدًى	وَإبْدَالُـهُ مِـنْ هَـمْـزَةٍ (زَ) انَ (جَـ)ـمَّـلَا
وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ	وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا
وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً	وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلَا

وقرأ الباقون بالمد والهمز.

واعلم أن أبا عمرو، ورجال نافع، يتفاضلون في المد في ﴿هأنتم﴾ إذا جعلت الهاء بدلاً من همزة الاستفهام على ما بيناه من تفاضلهم في المد في قوله تعالى: ﴿ءأنذرتهم﴾ ونحوها.

فأما إذا جعلت الهاء للتنبيه، فإنهم يستون في المد في ﴿هأنتم﴾ لأنه ليس أحد منهم يدخل بين الألف والهمزة الملينة التي بعدها ألفاً، كما فعل ذلك من فعلة منهم في قوله: ﴿ءأنذرتم﴾ ونحوه.

وكذا الباقون ممن عدا قنبلاً ورويساً يتفاضلون في المد في ﴿هأنتم﴾ على ما بيناه من تفاضلهم في المد في حرف اللين الواقع قبل الهمزة في باب المد والقصر، فيما كان من كلمة أو كلمتين على الوجهين من كون الهاء بدلاً من همزة الاستفهام، أو للتنبيه.

١٩ ـ وقرأ ابن كثير ﴿ءأن يؤتى﴾[١] [٧٣] بالمد، وقرأ الباقون بغير مد فمن لم يمد يجز له أن يبتدئ به، لأنه مفعول قوله: ﴿ولا تؤمنوا﴾ فلا يجوز أن يقطع منه.

ومن مده، جاز له أن يبتدئ به لأن، قوله: ﴿أن يؤتى أحد﴾ في موضع رفع بالابتداء، وخبره محذوف تقديره: أن يؤتى أحد مثل أوتيتم تصدقونه. على وجه التوبيخ لهم بذلك. فهو مستأنف ليتمسكوا بما هو عليه.

٢٠ ـ وقرأ أبو عمرو وأبو بكر، وحمزة، والمفضل ههنا ﴿يؤده﴾ و﴿لا يؤده﴾ [٧٥] ﴿نؤته منها﴾ و﴿نؤته﴾ [١٤٥] وفي النساء ﴿نوله﴾ و﴿نصليه﴾ [١١٥] وفي عسق ﴿نؤته﴾ [٢٠] بإسكان الهاء.

في السبعة في الوصل[٢].

ووصلها قالون ويعقوب بكسرة مختلسة.

ووصلها الباقون، بياء ولا خلاف بينهم في الوقف أنه بسكون الهاء.

---

(١) قال الشاطبي:

وَفي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ (ابنْ كَثِيرِهِمْ) يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا (فَـ)ـاعْتَبِرْ (صَـ)ـافِياً (حَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهْ وَأَلْقِهِ (آ) لَ وَالْقَصْرُ (حُـ)ـمِّلَا

٢١ ـ وقرأ الكوفيون وابن عامر ﴿كما كنتم تعلمون﴾ [٧٩] بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام مع كسرها(١).

وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام مع تخفيفها.

٢٢ ـ وقرأ ابن عامر، وحمزة، ويعقوب، وعاصم ـ سوى الأعشى ـ ﴿ولا يأمركم﴾ [٨٠] بنصب الراء.

وأسكنها السوسي، واختلس ضمها الدوري، وأشبع ضمتها الباقون(٢).

فمن نصب الراء كره له أن يبتدئ بقوله: ﴿ولا يأمركم﴾ لأنه متصل بما قبله مما قد نصبه ﴿أن﴾ عطفاً عليه التقدير: ﴿ولا أن يأمركم﴾.

ومن لم ينصب الراء جاز له أن يبتدئ به لأنه استأنف خبر، فهو منقطع مما عملت فيه ﴿أن﴾.

٢٣ ـ وقرأ حمزة ﴿لما ءآتيتكم﴾ [٨١] بكسر اللام(٣). وفتحها الباقون.

٢٤ ـ وقرأ نافع ﴿ءآتيتكم﴾ بالنون وألف بعدها(٤).

وقرأ الباقون ﴿ءاتيتكم﴾ بالتاء من غير نون ولا ألف.

٢٥ ـ وقرأ حفص والبصريان ﴿أفغير دين الله يبغون﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ حفص ويعقوب ﴿وإليه يرجعون﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(٥).

---

(١) قال الشاطبي:

وَضُمَّ وَحَرِكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ ... مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ (ذُ)لِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرُكُمُو (رُ) وحُهُ (سَمَا) ... وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِ (خُـ)وِّلَا

قال ابن الجزري:

وَيَأْمُرُكُمْ فَانْصِبْ وَقُلْ يُرْجَعُونَ (حُـ)ـمْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَكَسْرُ لِمَا (فِـ)ـيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو ....

قال ابن الجزري:

....افْتَحْ لِمَا (فُـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِ (خُـ)وِّلَا

(٥) أي (ترجعون).

وقرأ يعقوب بفتح الياء، وكسر الجيم على[١] أصله وضم الباقون تاء أول هذا الفعل. وفتحوا الجيم[٢].

فمن قرأ الفعلين بالياء كرها له أن يبتدئ بواحد منهما لأنهما راجعان إلى ما تقدمهما من ذكر الغيب هو قوله: ﴿وأولئك هم الفاسقون﴾.

فهما متعلقان به.

ومن قرأهما بالتاء جاز له أن يبتدئ بالأول منهما ثم يعطف الثاني عليه لأنه ابتداء خطاب تقديره: قل لهم أفغير دين الله تبغون وإليه ترجعون.

لأنه راجع إلى ما قبله من ذكر الفاسقين. ويجوز له أن يبتدئ بقوله: ﴿وإليه ترجعون﴾ لأنه عدول عن الإخبار إلى ما هو مستأنف.

٢٦ ـ وقرأ الكوفيون ـ سوى أبي بكر ـ ﴿حج البيت﴾ [٩٧] بكسر الحاء، وفتحها الباقون[٣].

٢٧ ـ وقرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾ [١١٥] بالياء فيهما وقرأ الباقون بالتاء[٤].

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به لأنه راجع إلى ما قبله من قوله: ﴿من أهل الكتاب أمة﴾ فهو متعلق به.

ومن قرأ بالتاء جاز له الابتداء به سواء جعله ابتداء خطاب، أو ردّه إلى قوله: ﴿كنتم خير أمة أخرجت﴾ لطول الفصل بينهما.

٢٨ ـ وقرأ الحرميان، وأبو عمرو ويعقوب ﴿لا يضرْكم﴾ [١٢٠] بكسر الضاد

---

(١) هكذا (يَرجِعون).

(٢) قال الشاطبي:

..................وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو نَ (عـ)ـادَ وَفِي تَبْغُونَ (حَـ)ـاكِيهِ (عَـ)ـوَّلَا

قال ابن الجزري:

..........وَقُلْ يُرْجَعُونَ (حُـ)ـمْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ (عَـ)ـنْ (شَـ)ـاهِدٍ وَغَيْـ ....

قال ابن الجزري:

.... وَحَـجُّ اكْـسِـرَنْ وَاقْـرَأْ يَـضُـرْكُـمُ (أ) لَا

أي أن حج قرأها بالكسر صحاب وأبو جعفر.

(٤) قال الشاطبي:

وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ (عَـ)ـنْ (شَـ)ـاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا تَـفْـعَـلُـوا لَـنْ تُـكْـفَـرُوهُ لَـهُـمْ تَـلَا

وجزم الراء، وقرأ المفضل بضم الضاد وتشديد الراء مع نصبها[١].

وقرأ الباقون مثل المفضل إلا أنهم رفعوا الراء.

٢٩ ـ وقرأ ابن عامر ﴿منزلين﴾ [١٢٤] بفتح النون وتشديد الزاي.

وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي[٢].

٣٠ ـ وقرأ عاصم، وابن كثير، والبصريان ﴿مسومين﴾ [١٢٥] بكسر الواو، وفتحها الباقون[٣].

٣١ ـ وقرأ ابن عامر ونافع ﴿سارعوا﴾ [١٣٣] بغير واو قبل السين وقرأ الباقون بالواو[٤].

٣٢ ـ وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿قُرْحٌ﴾ [١٤٠] بضم القاف في ثلاثة مواضع في هذه السورة[٥].

وفتحها فيهن الباقون.

٣٣ ـ وقرأ ابن كثير ﴿وكآئن﴾[٦] [١٤٦] بألف بعدها همزة مكسورة، وبعد الهمزة نون ساكنة حيث وقع.

وقرأ الباقون ﴿وكأين﴾ بهمزة مفتوحة وبعدها ياء مشددة مكسورة وبعد الياء نون ساكنة من غير ألف.

ولا خلاف بينهم أنه بالنون في الوقف. كما كان في الوصل، لأنه هكذا هو

---

(١) قال الشاطبي:

يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِه ... (سَمَا) وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلَا

قال ابن الجزري:

....وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمْ (أ) لَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزِلُو ... نَ لِـ(ـلْيَحْصَبِيِّ) في الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلا

(٣) قال الشاطبي:

وَ(حَقُّ) (نَـ)ـصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ ... ـنَ ....

(٤) قال الشاطبي:

.... قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوَ قَبْلُ (كَـ)ـمَا (ا) نْجَلى

(٥) قال الشاطبي:

وَقُرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ (صُحْبَةٌ) ... .

(٦) قال الشاطبي:

وَلَا يَاءَ مَكْسُوراً وَقَاتَلَ بَعْدَهُ ... وَمَعْ مَدِ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِه (دَ) لَا

مكتوب في المصحف. ولأن هذه الكلمة يراد بها التكثير بمعنى ﴿كم﴾ لا خلاف في هذا بين النحويين. وكذا رواه قتيبة عن الكسائي أنه بالنون في الإدراج والوقف وكذا رواه الفراء عن الكسائي أنه كان يقف عليها بالنون.

وهكذا روى خلف عن حمزة والكسائي أنهما كانا يتبعان في الوقف الكتاب.

وكذا روى المسيبي عن نافع أنه كان يتبع في كان يتبع في الوقف رسم المصحف.

فأما ما يحكى عن ابن مجاهد ـ رحمه الله ـ أنه كان يقول: إنها ﴿أيّ﴾ دخلت عليها الكاف فغلط لا يجوز.

لأنه لا معنى، ولا ذكره أحد من العرب في شعره، ولا نثره، ولا سطره أحد من أئمة النحو كالخليل وسيبويه وأصحابه في مصنفه على ما زعمه، بل هذه الكلمة هكذا سمعت منهم بالكاف في أولها والنون في آخرها مختلطتين بها في الخط واللفظ.

فعلم بهذا أن ما قاله دعوى، فلذلك وجب اطِّراحه.

فإن قيل: فقد روى ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو أنه كان يقف على الياء.

وروى سورة بن المبارك عن الكسائي أنهما كانا يقفان على الياء. إنما المراد به أنهما لم يكونا يقرآن مثل ابن كثير بغير ياء.

ولذلك قيل: إنهما كانا يقفان على الياء، أي أنهما يقرآن بالياء المشددة فيقفان على المدغمة منهما في وصلهما لأنها ساكنة. ألا ترى أنه لا بد من وقفة يسيرة عليها.

ويؤيد هذا أيضاً، أن احتباس اللسان في موضع الحرف المدغم، لما زيد فيه من التضعيف بالإدغام، أكثر من احتباسه في موضع غير المدغم فلذلك قيل: إنهما يقفان على الياء من الإدغام الذي فيها.

يدلك على صحة الذي عرفتك أن الفراء وقتيبة وخلف أحلُّ وأضبط من «سورة» فقد رووا عن الكسائي أنه كان يقف عليها بالنون.

وكذا قد روي عن أبي عمرو خلق كثير، وعن اليزيدي و«سورة» غلطاً فيما روياه فسمعا شيئاً لم يتقناه، لأنهما غير معصومين.

على أن المصير إلى قول الأكثرين عدداً، الضابطين دراية ونقلاً أولى، وهو ما عرفتك به.

واعلم أنه لا ينبغي أن يتعمد الوقف على هذه الكلمة أعني قوله ﴿كأين﴾ حيث وقعت، لأحد من القراء، لأنها ليست بتامة ولا كافية، والوقف إنما يكون على ما هو على أحد هذين الأمرين فقط.

وإنما بينا كيف يوقف عليها، لمن انقطع نفسه عندها، أو امتحن بمعرفته بالوقف عليها إن ضاق نفسه عليها لا غير.

وهذا الحكم في كل ما أذكره في كتابي هذا أنه لا يوقف عليه مما ليس هو بتام ولا كاف إنما أريد به عند انقطاع النفس أو الامتحان لا غير.

٣٤ ـ وقرأ ابن عامر، والكوفيون ـ سوى المفضل ـ ﴿قتل معه﴾ [١٤٦] بفتح القاف والتاء وألف بينهما.

وقرأ الباقون ﴿قتل﴾ ضم القاف وكسر التاء من غير ألف[١].

فمن قرأ ﴿قتل﴾ جاز له أن يقف عليه إذا أسنده للنبي ﷺ لأن الكلام قد تم عنده وهو الجيد[٢]. لأن هذه الآية بسبب ذلك نزلت لاضطراب يوم أحد، حيث نادى الشيطان: قتل محمد. فأما من أسند هذا الفعل إلى ﴿الربيين﴾[٣] لم يقف عليه. لأنه متعلق بهم فلم يتم الكلام عنده.

وكذا من قرأ ﴿قتل﴾ فإنه يجوز له الوجهان المتقدم ذكرهما. لأنه متعلق بهم فلم يتم الكلام دونهم.

والجمود على قراءة من قرأ ﴿قتل﴾ أن يوقف عليه لأنه أشبه بالقصة التي نزلت بسببها هذه الآية كما قد بينا.

والأجود على قراءة من قرأ ﴿قتل﴾ ألا يوقف عليه، ويجعل فعلا للربيين. بدليل ما ذكره بعده من قوله: ﴿فما وهنوا لما أصابهم﴾[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَلَا يَـاءَ مَـكْـسُـوراً وَقَـاتَـلَ بَـعْـدَهُ يُـمَـدُّ وَفَـتْـحُ الـضَّـمِ وَالْـكَـسْـرِ (ذُ) وِلَا

قال ابن الجزري:

وَقَـاتَـلَ مِتُّ اضْـمُـمْ جَـمِيعاً (أ) لَا يَـغُـلْ ....

(٢) يجوز أن القصد الوقف تام أو جيد بمعنى وقف كاف.

(٣) من قوله تعالى: ﴿قتل معه ربيون كثير..﴾، أي رباهم النبي ﷺ.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

قال الشاطبي:

وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمّاً (كَـ)ـمَا (رَ) سَا وَرُعْـبـاً وَيَـغْـشَـى أَنِّـثُـوا (شَـ)ـائِـعاً تَـلَا

فدل على أن القتال كان منهم، وأصابهم فيه ما مُدِحوا على الصبر عليه على ما بيناه.

٣٥ ـ وقرأ ابن عامر، والكسائي ويعقوب ﴿الرعب﴾ [١٥١] بضم العين، وأسكنها الباقون(١).

٣٦ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿تغشى طائفة﴾ [١٥٤] بالتاء والإمالة وقرأ الباقون بالياء(٢).

وقرأ إسماعيل بين اللفظين، والباقون بالفتح.

٣٧ ـ وقرأ البصريان ﴿كله﴾ [١٥٤] بالرفع، ونصبه الباقون(٣).

٣٨ ـ وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿والله بما يعملون بصير﴾ [١٥٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

٣٩ ـ وقرأ نافع وحفص، وحمزة والكسائي ﴿مت﴾ [مريم: ٢٣] و﴿متنا﴾ [المؤمنون: ٨٢] و﴿متم﴾ [آل عمران: ١٥٧، ١٥٨] بكسر الميم، حيث وقعت.

وخالفهم حفص في الموضعين من هذه السورة فقط فقرأهما بضم الميم. وقرأ الباقون بضم الميم في كلها حيث وقعت(٤).

٤٠ ـ وقرأ حفص ﴿خير مما يجمعون﴾ [١٥٧] بالياء وقرأ الباقون بالتاء(٥).

٤١ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم ـ سوى المفضل ـ ﴿أن يغل﴾ [١٦١] بفتح الياء وضم الغين.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَرُعْباً وَيَغْشَى أَنِّثُوا (شَـ)ـائِعاً تَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَقُلْ كُلَّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ (حَـ)ـامِداً بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ (شَـ)ـايَعَ (دُ) خُلُلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ (شَـ)ـايَعَ (دُ) خُلُلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَمِتُّمْ وَمُتْنَا مُتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا (صَـ)ـفَا (نَفَرٌ) وِرْداً وَ(حَفْصٌ) هُنَا اجْتَلَى

قال ابن الجزري:

وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعاً (أ) لَا يَغُلْ ....

(٥) قال الشاطبي:

وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمَّ فِي ....

وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين[١].

٤٢ ـ وقرأ هشام ﴿لو أطاعونا ما قتلوا﴾ [١٦٨] بتشديد التاء وخففها الباقون.

٤٣ ـ وقرأ ابن عامر ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا﴾ [١٦٩] بتشديد التاء، وخففها الباقون ولا خلاف أنه بالتاء[٢].

٤٤ ـ وقرأ الكسائي ﴿وإن الله لا يضيع﴾ [١٧١] بكسر الهمزة. وفتحها الباقون[٣].

فمن كسرها ابتدأ بها لأنها مستأنفة، فهي منقطة مما قبلها.

ومن فتحها لم يبتدئ بها، لأنها معطوفة على قوله: ﴿بنعمةٍ من الله﴾ فهي متعلقة بها، داخلة معها في الاستبشار[٤].

٤٥ ـ وقرأ نافع ﴿ولا يحزنك الذين﴾ [١٧٦] و﴿إني ليحزنني﴾ [يوسف: ١٣] وكل ما كان من لفظ (يحزن) بضم الياء وكسر الزاي حيث وقع. إلا في الأنبياء قوله: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ [١٠٣] فإنه فتح الياء وضم الزاي فيه فقط.

وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي في هذا الباب كله حيث وقع[٥].

٤٦ ـ وقرأ حمزة ﴿ولا تحسبن الذين كفروا﴾ [١٧٨] ﴿ولا تحسبن الذين يبخلون﴾ [١٨٠] بالتاء وفتح السين.

---

(١) قال الشاطبي:

.... يَغلَّ وَفَتْحُ الضَّمِ (إِ) ذْ (شَـ)ـاعَ (كُـ)ـفَّلا

قال ابن الجزري:

.... يغُلْ ل جَـهِّـلْ (حـ)ـمـى

(٢) قال الشاطبي:

بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ (لَـ)ـبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِ لِـ(لشَّامي) والآخِرُ (كَـ)ـمَّلَا

(دَ) رَاكِ وَقَدْ قَالَا فِي الأنْعَامِ قَتَّلُوا وَبِالْخُلْفِ غَيْباً يَحْسَبَنَّ (لَـ)ـهُ وَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَأَنَّ اكْسِرُوا (رِ) فْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الَانْـ ....

(٤) أي داخله في قوله: ﴿يستبشرون بنعمة من الله﴾.

(٥) قال الشاطبي:

..................وَيَحْزُنُ غَيْرَ الَانْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (أ) حْفَلَا

قال ابن الجزري:

وَيَحْزُنُ فَافْتَحْ ضُم كُلّاً سِوَى الَّذِي لَدَى الأنْبِيَا فَالْضَّمُّ وَالْكَسْرُ (أ) خفَلَا

وقرأهما الباقون بالياء، وفتح ابن عامر، وعاصم ـ سوى الأعشى ـ وكسرها الباقون(١).

٤٧ ـ وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب ﴿حتى يميز﴾ [١٧٩] وفي الأنفال ﴿ليميز الله﴾ [٣٧] بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الثانية مع تشديدها فيهما.

وقرأهما الباقون بفتح الياء الأولى وكسر الميم وإسكان الياء الثانية مع تخفيفها(٢).

٤٨ ـ وقرأ ابن كثير والبصريان ﴿والله بما يعملون خبير لقد سمع﴾ [١٨١] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء(٣).

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به لأنه راجع إلى ما تقدمه من قوله: ﴿الذين يبخلون﴾ فهو متعلق به.

ومن قرأ بالتاء فله تقديران:

أحدهما: أن يجعله إلى ما تقدمه من قوله: ﴿وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم﴾ [١٧٩] فعلى هذا يكره له أن يبتدئ به كالياء.

والآخر: أن يجعله استئناف خطاب لجميع الناس بذلك ليدخل فيه الباخلون وغيرهم من مانعي الواجب عليهم فعلى هذا يبتدئ به لأنه موضع ابتداء.

٤٩ ـ وقرأ حمزة ﴿سيكتب ما قالوا﴾ [١٨١] بالياء وهي مضمومة، مع فتح التاء، ﴿وقتلهم الأنبياء﴾ [١٨١] برفع اللام ﴿ويقول﴾ [١٨١] بالياء وقرأ الباقون ﴿سنكتب﴾ بالنون مفتوحة مع ضم التاء ﴿وقتلهم﴾ بنصب اللام ﴿ونقول﴾ بالنون(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ حَرْفا يَحْسَبَنَّ (فَـ)ـخُذْ وَقُلْ ....

قال ابن الجزري:

....وَالغَيْبُ يَحْسَبَ (فُـ)ـضِّلَا

بِـكُـفْـرِ وَبُـخْـلِ الآخِـرَ..... ....

(٢) قال الشاطبي:

يَـمِـيـزَ مَعَ الأنْـفَـالِ فَـاكْـسِرْ سُـكُـونَـهُ وَشَـدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ (شُـ)ـلْشُلَا

قال ابن الجزري:

.... وَاشْـدُدْ يَـمِـيـزَ مَـعـاً (حَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... بِـمَـا يَـعْـمَـلُونَ الْـغَـيْـبُ (حَـقٌّ) وَذُو مَـلَا

(٤) قال الشاطبي:

سَـنَـكْـتُـبُ يَـاءٌ ضُـمَّ مَـعْ فَـتْـحِ ضَـمِّـهِ وَقَـتْـلَ ارْفَـعُـوا مَعْ يَا نَـقُـولُ (فَـ)ـيَـكْـمُـلَا =

٥٠ ـ وقرأ هشام ﴿جآءوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب﴾ [١٨٤] بزيادة الباء في: ﴿الزبر والكتاب﴾ جميعاً.

وتابعه ابن ذكوان على زيادتها في (الزبر) فقط.

وقرأ الباقون بغير باء فيهما[١].

ولا خلاف في الذي في «فاطر» [٢٥] أنه بالياء في الثلاثة[٢].

٥١ ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ـ ورجال عاصم ـ سوى حفص ـ ﴿ليبيننه للناس ولا يكتمونه﴾ [١٨٧] بالياء فيهما. وقرأهما الباقون بالتاء[٣].

٥٢ ـ وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿لا تحسبن الذين يفرحون﴾ [١٨٨] ﴿فلا تحسبنهم﴾ [١٨٨] بالتاء فيهما مع فتح الباء من ﴿فلا تحسبنهم﴾[٤].

وقرأ نافع، وابن عامر الأول بالياء والثاني بالتاء وفتح الباء.

وقرأهما ابن كثير، وأبو عمرو بالباء مع ضم الباء من ﴿فلا يحسبنهم﴾ وقد تقدم ذكر اختلافهم في حركة السين في البقرة.

٥٣ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿وقُتِلوا وقاتلوا﴾ [١٩٥] بحذف الألف من الأول وإثباتها في الثاني.

وقرأ الباقون بإثبات الألف في الأول، وحذفها من الثاني[٥].

وقرأ الابنان ﴿وقتلوا﴾ بتشديد التاء وخففها الباقون[٦].

٥٤ ـ وقرأ رويس ﴿لا يغرنك﴾ [١٩٦] بإسكان النون وكذا في النمل ﴿لا

= قال ابن الجزري:

سَنَكْتُبُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ (فُـ)ـزْ. . . ..

(١) قال الشاطبي:

وَبِالزُّبُرِ (الشَّامي) كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ ـكِتَابِ (هِشَامٌ) وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا

(٢) أي في قوله تعالى: ﴿جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير﴾.

(٣) قال الشاطبي:

(صِـ)ـفَا (حَقٌّ) غَيْبِ يَكْتُمُونَ يبيننـ ـنَ لَا تَحْسَبَنَّ الْغَيبُ (كَـ)ـيْفَ (سَمَا) اعْتَلَى

(٤) قال الشاطبي:

وَ(حَقَّـ)ـاً بِضَمِ البَا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ وَغَيْبِ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلَا

(٥) قال الشاطبي:

هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ (شِـ)ـفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ (شَـ)ـمَرْ دَلَا

(٦) قال الشاطبي:

بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ (لَـ)ـبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِ لِـ(ـلشَّامي) والآخِرُ (كَـ)ـمَّلَا

يحطمنكم﴾ [١٨] وفي الروم ﴿ولا يستخفنك﴾ [٦٠] وفي الزخرف ﴿فإما نذهبن بك﴾ [٤١] ﴿أو نرينك﴾ [٤٢] في الخمسة فقط.

وقرأ الباقون بفتح النون مع تشديدها[١].

الاختلاف في ياءات الإضافة[٢]

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع وهي:

﴿وجهي لله﴾ [٢٠].

و﴿فتقبل مني إنك﴾ [٣٥].

و﴿إني أعيذها﴾ [٣٦].

و﴿اجعل لي ءاية﴾ [٤١].

و﴿إني أخلق﴾ [٤٩].

﴿من أنصاري﴾ [٥٢].

ففتح نافع وحده: ﴿إني أعيذها﴾ و﴿من أنصاري﴾ وأسكنهما الباقون. وفتح نافع، وابن عامر وحفص، والأعشى ﴿وجهي لله﴾ وأسكنها الباقون.

وفتح نافع، وأبو عمرو ﴿مني إنك﴾ و﴿اجعل لي ءاية﴾ وأسكنها الباقون وفتح الحرميان وأبو عمرو ﴿أني أخلق لكم﴾ وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في ثلاثة مواضع وهي:

﴿ومن اتبعن﴾ [٢٠].

﴿وأطيعون﴾ [٥٠].

و﴿وخافون﴾ [١٧٥].

فأثبت نافع، وأبو عمرو الياء في ﴿ومن اتبعني﴾ في الوصل وحذفاها في الوقف.

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

يغرنك الخفيف يحطمن أو نرين وثمر شدد لكن الذين كالزمر

ويستخفن نذهبن وقف بذا بألف غص ....

أي أن رويس قرأ بتخفيف (لا يغرنك).

وأبو جعفر شدد لكن الذين هنا وفي الزمر.

(٢) قال الشاطبي:

وَيَاآتُهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَمِنِّيَ وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِي الْمِلَا

وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف.

وحذفها الباقون في الحالين.

وأثبت يعقوب وحده الياء في ﴿وأطيعوني﴾ في الوصل والوقف.

وحذفها الباقون في الحالين.

وأثبت إسماعيل وأبو عمرو الياء في ﴿وخافوني﴾ في الوصل وحذفها في الوقف وأثبتها يعقوب في الحالين.

وحذفها الباقون في الحالين.

سورة النساء

١ ـ قرأ الكوفيون ﴿تسآءلون﴾ [١] بتخفيف السين، وشددها الباقون[١].

٢ ـ وقرأ حمزة ﴿والأرحام﴾ [١] بالجر، ونصبها الباقون[٢].

فمن نصبها لم يبتدئ بها لأنها معطوفة على اسم الله من قوله: ﴿واتقوا الله﴾ فهي متعلقة به.

ومن جرها على القسم كقوله: ﴿والطور وكتاب مسطور﴾ ﴿والتين﴾ ونحوه، مما أقسم الله تعالى به من المخلوقات. جاز له أن يبتدئ بها القسم موضع استئناف.

ومن جرها على العطف على ﴿الهاء﴾ في قوله: ﴿به﴾ لم يبتدئ بها لتعلقها بهاء الضمير، ودخولها معها في عمل الباء الجارة فلا يقطع منها.

٣ ـ وقرأ نافع وابن عامر ﴿قيماً﴾ [٥] بغير ألف وقرأ الباقون ﴿قياماً﴾ بالألف[٣].

٤ ـ وقرأ خلف ﴿ضِعافاً﴾ [٩] بإمالة العين.

واختلف عن خلاد فروى عنه الإمالة، والفتح، وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأت. وقرأ الباقون بالفتح.

وأما ﴿خافوا﴾ [٩] فأماله، حمزة وقرأ إسماعيل والمسيبي[٤] بين اللفظين.

وفتحه الباقون.

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(كُوفِيُّهُمْ) تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفاً ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَ(حَمْزَةُ) والأرْحَامَ بالْخَفْضِ جَمَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَقَصْرُ قِيَاماً (عَمَّ) يَصْلَوْنَ ضُمَّ (كَـ)ـمْ (صـ)ـفَا ....

(٤) إسماعيل والمسيبي من رجال نافع.

٥ ـ وقرأ ابن عامر، وعاصم ـ سوى حفص ـ ﴿وسيصلون﴾[١] [١٠] بضم الياء، وفتحها الباقون.

٦ ـ وقرأ نافع ﴿وإن كانت واحدة﴾[٢] [١١] بالرفع، ونصبها الباقون.

٧ ـ قرأ حمزة والكسائي ﴿فلأمه الثلث﴾ [١١] و﴿فلأمه السدس﴾ [١١] وفي القصص ﴿في أمها رسولاً﴾ [٥٩] وفي الزخرف ﴿وإنه في إم الكتاب﴾ [٤] بكسر الهمزة الرابعة في الوصل[٣].

وضمها الباقون في الأربعة في الوصل.

ولا خلاف بينهم في الابتداء بهذه الهمزة أنها بالضم.

٨ ـ وقرأ الابنان والمفضل ويحيى ﴿يوصى بها﴾ [١١] و﴿يوصي بها﴾ [١٢] بفتح الصاد في الموضعين.

وفتحها الأعشى في الأول، وكسرها في الثاني[٤].

وكسرها الباقون في الموضعين.

٩ ـ وقرأنافع، وابن عامر، والمفضل ﴿ندخله جنات﴾[١٣]و﴿ندخله ناراً﴾في الموضعين[٥].

وقرأ الباقون بالياء.

١٠ ـ وقرأ ابن كثير ﴿واللذان يأتيانها﴾ [١٦] وفي طه: ﴿هذان﴾ [٦٣] وفي الحج ﴿هاذان﴾ [١٩] وفي القصص ﴿هاتين﴾ [٢٧] وفي حم السجدة ﴿أرنا اللذين﴾ [٢٩] بتشديد النون في الخمسة[٦].

---

(١) قال الشاطبي:

وَقَصْرُ قِيَاماً (عَمَّ) يَصْلَوْنَ ضُمَّ (كَـ)ـمْ ... (صَـ)ـفَا ....

(٢) قال الشاطبي:

وَقَصْرُ قِيَاماً (عَمَّ) يَصْلَوْنَ ضُمَّ (كَـ)ـمْ ... (صَـ)ـفَا) (نَافِعٌ) بَالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِـي أُمِّ مَـعْ فِـي أُمِّـهَـا فَـلأُمِّـه ... لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ (شَـ)ـمْلَلَا

وَفِي أُمَّـهَـاتِ الـنَّـحْـلِ وَالـنُّـورِ وَالـزُّمَـرْ ... مَعَ النَّجْمِ (شَـ)ـافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ (فَـ)ـيْصَلَا

(٤) قال الشاطبي:

ويُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ (صَـ)ـحَّ (كَـ)ـمَا (دَ) نَا ... وَوَافَـقَ (حَـفْـصٌ) فِـي الأخِـيـرِ مُـجَـمَّـلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَيُـدْخِـلْـهُ نُـونٌ مَـعْ طَـلَاقِ وَفَـوْقُ مَـعْ ... نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ (إِ) ذْ (كَـ)ـلَا

(٦) قال الشاطبي:

وَهَـذَانِ هَـاتَـيْـنِ الـلَّـذَانِ الـلَّـذَيْـنِ قُـلْ ... يُشَدَّدُ لِـ(ـلْمَكِّي) فَذَانِكَ (دُ) مْ (حَـ)ـلَا

وخففها فيهن الباقون.

١١ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿كرهاً﴾ [١٩] وفي التوبة ﴿وكرهاً﴾ [٥٣] بضم الكاف فيهما، وفتحها فيهما الباقون(١).

١٢ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو بكر ﴿بفاحشة مبينة﴾ [١٩] بفتح الياء حيث وقع، وكسرها الباقون.

وقرأ الحرميان والبصريان وأبو بكر ﴿ءايات مبينات﴾ [النور: ٣٤] بفتح الياء حيث وقع. وكسرها الباقون(٢).

١٣ ـ وقرأ الكسائي ﴿والمحصنات من النساء﴾ [٢٤] بفتح الصاد في هذا وحده. وكسرها من ﴿المحصنات﴾ و﴿محصنات﴾ حيث وقعا.

وفتحها فيهما الباقون في جميع القرآن(٣).

ولا خلاف بينهم في كسر الصاد من ﴿محصنين﴾ [النساء: ٢٤].

١٤ ـ وقرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وأحل لكم﴾ [٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء، وفتحهما جميعاً الباقون.

١٥ ـ وقرأ الكوفيون ـ سوى حفص ـ ﴿فإذا أحصن﴾ [٢٥] بفتح الهمزة والصاد. وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد(٤).

١٦ ـ وقرأ الكوفيون ﴿إلا أن تكون تجارة﴾ [٢٩] بالنصب.

ورفعها الباقون.

١٧ ـ وقرأ المفضل ﴿يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم﴾ [٣١] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون.

---

(١) قال الشاطبي:

وَضَمَّ هُنَا كَرْهاً وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ (شِـ)ـهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ (ثُـ)ـبِّتَ (مَـ)ـعْقِلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي الْكُلِ فَافْتَحْ يَا مُبَيَّنَةٍ (دَ) نَا (صَـ)ـحِيحاً وَكَسْرُ الْجَمْع (كَـ)ـمْ (شَـ)ـرَفاً (عَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَادَ (رَ) اوياً وَفِي الْمُحْصَناتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَضَمٌ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ (صِحَابُـ)ـهُ وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ (عَـ)ـنْ (نَفَرَا) لْعُلَا

١٨ ـ وقرأ نافع ﴿مدخلاً﴾ [٣١] بفتح الميم وكذا في الحج [٥٩] وضمها الباقون فيهما[١].

١٩ ـ وقرأ ابن كثير وإسماعيل والكسائي ﴿وسلوا الله﴾ [٣٢] بغير همز، مع فتح السين، وكذا كل ما كان من الأمر المواجه به، وقبله واو، أو فاء كقوله: ﴿وسل من أرسلنا﴾ [الزخرف: ٤٥] و﴿وسل القرية﴾ [يوسف: ٨٢] و﴿فسل بني إسرءيل﴾ [الإسراء: ١٠١] و﴿فسل اللذين يقرءون﴾ [يونس: ٩٤] حيث وقع.

وقرأ الباقون بإسكان السين، وبعدها همزة حيث وقع[٢].

٢٠ ـ وقرأ الكوفيون ﴿عقدت أيمانكم﴾ [٣٣] بغير ألف. وقرأ الباقون ﴿عاقدت﴾ بالألف[٣].

٢١ ـ وقرأ المفضل ﴿والجار الجنب﴾ [٣٦] بفتح الجيم، وإسكان النون وضمهما جميعاً الباقون.

٢٢ ـ وقرأ يعقوب وأبو عمرو في الإدغام ﴿والصاحب بالجنب﴾ [٣٦] بإدغام الباء في الباء وأظهرها الباقون.

٢٣ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿بالبخل﴾ [٣٧] بفتح الباء والخاء. وكذا في الحديد [٢٤]. وقرأهما الباقون بضم الباء وإسكان الخاء[٤].

٢٤ ـ وقرأ الحرميان ﴿وإن تك حسنة﴾ [٤٠] بالرفع[٥] ونصبها الباقون. وقد ذكرت الخلف في ﴿يضاعفها﴾ في البقرة.

٢٥ ـ وقرأ نافع وابن عامر ﴿لو تسوى﴾ [٤٢] بفتح التاء وتشديد السين[٦].

---

(١) قال الشاطبي:

مع الْحج ضَمُّوا مُدْخَلاً (خَـ)ـصُّهُ وَسَلْ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ (رَ) اشِدُهُ (دَ) لَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي عَاقَدتْ قَصْرٌ (ثَـ)ـوى ....

(٤) قال الشاطبي:

..............وَمَـعَ الْـحَـديـــ ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالْضَّمِّ (شَـ)ـمْلَلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَفِـي حَـسَـنَـة (حِـرْمِـيٌّ) رَفْـعِ وَضَـمُّـهُـمْ ....

(٦) قال الشاطبي:

وَفِـي حَـسَـنَـة (حِـرْمِـيٌّ) رَفْـعِ وَضَـمُّـهُـمْ تَـسَوَّى (نَـ)ـمَا (حَـقّـ)ـاً وَ(عَـمَّ) مُـثَـقَّـلَا

وإسماعيل يقرأ بين اللفظين. وقرأ من ذكر معه بالفتح.

وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين والإمالة.

وقرأ الباقون بضم التاء، وتخفيف السين من غير إمالة.

٢٦ ـ وقرأ حمزة والكسائي والمفضل ﴿أو لمستم﴾ [٤٣] بغير ألف، وكذا في المائدة [٦] وقرأهما الباقون بالألف(١).

٢٧ ـ وقرأ ابن عامر ﴿ما فعلوه إلا قليلاً﴾ [٦٦] بالنصب، ورفعه الباقون(٢).

٢٨ ـ وقرأ ابن كثير ورويس وعاصم ـ سوى أبي بكر ـ ﴿كأن لم تكن بينكم وبينه مودة﴾ [٧٣] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء(٣).

٢٩ ـ وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ﴿لا يظلمون فتيلاً﴾ [٧٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(٤).

ولا خلاف في الأول أنه بالياء.

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به لأنه عائد إلى ما تقدمه من لفظ الخبر في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ فهو متعلق به.

ومن قرأ بالتاء فله تقديران:

أحدهما: أن يرده الخطاب الذي تقدمه في قوله: ﴿قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى﴾ فعلى هذا لا يبتدئ به لأنه متعلق بما قبله.

والآخر: أن يرده إلى ما بعده من لفظ الخطاب وهو قوله: ﴿أينما تكونوا

---

(١) قال الشاطبي:

وَلَامَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَها وَبِهَا (شَـ)ـفَا ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ (كُـ)ـلِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وأَنِّثْ يَكُنْ (عَـ)ـنْ (دَ) ارم تُظْلَمُونَ ....

قال ابن الجزري:

.... يَكُنْ فَأَنِّثْ وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ (طِـ)ـبْ وَلا

(٤) قال الشاطبي:

.... تُظْلَمُونَ غَيْـ

ـبُ (شُـ)ـهْدِ (دَ) نَا إدْغَامُ بَيَّتَ (فِـ)ـي (حُـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

وَلَا يُظْلَمُوا (أُ) ذْ (يَـ)ـا ....

يدرككم الموت﴾ فعلى هذا يبتدئ به لأنه استئناف.

٣٠ ـ وقرأ أبو عمرو، وحمزة ﴿بيت طائفة﴾ [٨١] بإدغام التاء في الطاء، وأظهرها الباقون(١).

٣١ ـ وقرأ حمزة والكسائي ورويس ﴿ومن أصدق من الله﴾ [٨٧] بإشمام الصاد الزاي(٢)، وكذا ما أشبه هذا مما قد سكنت فيه الصاد، وأتت بعدها الدال. كقوله:

﴿يصدفون﴾ و﴿تصدية﴾ وجملته اثنا عشر موضعاً، في السورة موضعان، وثلاثة في الأنعام، وفي الأنفال، ويونس ويوسف، والحجر، والنمل، والقصص، والزلزلة.

وقرأهن الباقون بالصاد محضة(٣).

٣٢ ـ وقرأ المفضل ويعقوب ﴿حصرة صدورهم﴾ [٩٠] بالتاء منصوبة منونة ويقفان عليها بالهاء.

وقرأ الباقون ﴿حصرت﴾ بالتاء ساكنة في الوصل الوقف(٤).

٣٣ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿فتثبتوا﴾ [٩٤] بالثاء والتاء من التثبيت وههنا موضعان، وموضع في الحجرات [٦](٥).

وقرأهن الباقون بالتاء والنون من التبين.

---

(١) قال الشاطبي:

....
...... (شُـ)ـهِدِ (دَ) نَـا إِدْغَـامُ بَيَّتَ (فِـ)ـي (حُـ)ـلَا

(٢) الصاد والزاي من مخرج واحد ومن حروف الصفير.

(٣) في القصص والزلزلة (يصدر).

قال ابن الجزري:

.... وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ (طِـ)ـبْ وَلا

قال الشاطبي:

وَإِشْـمَـامُ صَـادٍ سَـاكِـنٍ قَـبْـلَ دَالِـهِ كَـأَصْـدَقُ زَايـاً (شَـ)ـاعَ وَارْتَـاحَ أَشْـمُـلَا

(٤) قال ابن الجزري:

...... وَ(حُـ)ـزْ حَـصِـرَتْ فَـنَـوْ نِ انْـصِبْ وَأُخْرَى مُؤْمِناً فَتْحَهُ (بَـ)ـلَا

أي أن يعقوب يقرأ حصرت هكذا (حصرةً)، وأن ابن وردان يقرأ «لست مؤمناً» بفتح الميم.

(٥) قال الشاطبي:

وفِـيـهَـا وتَـحْـتَ الْـفَـتْـحِ قُـلْ فَـتَـثَـبَّـتُـوا مِـنَ الـثَّـبْـتِ وَالْـغَـيْـرُ الْـبَـيَـانَ تَـبَـدَّلَا

٣٤ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وحمزة، والمفضل ﴿لمن ألقى إليكم السلم﴾ [٩٤] بغير ألف. وقرأ الباقون ﴿السلام﴾ بألف(١).

٣٥ ـ وقرأ ابن عامر ونافع والكسائي ﴿غير أولي الضرر﴾ [٩٥] بالنصب ورفعه الباقون(٢).

٣٦ ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة وقتيبة ﴿فسوف يؤتيه أجراً عظيماً﴾ [١١٤] بالياء، وقرأ الباقون بالنون(٣).

٣٧ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو بكر والبصريان ﴿يدخلون الجنة﴾ [١٢٤] بضم الياء، وفتح الخاء، وكذا في مريم [٦٠] والطول [٤٠].

وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء في الثلاثة(٤).

٣٨ ـ وقرأ الكوفيون ﴿يُصْلِحا﴾ [١٢٨] بضم الياء، وإسكان الصاد، وكسر اللام من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿يَصَّالَحَا﴾ بفتح الياء، وتشديد الصاد مع فتحها وألف بعدها، وفتح اللام(٥).

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(عَـمَّ) (فَـ)ـتًى قصر السَّلام مُؤَخَّراً ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَغَيْرَ أُولِي بِالرَّفْعِ (فـ)ـي (حَقِّ) (نَـ)ـهْشَلَا

قال ابن الجزري:

وَغَيْرُ انْصِباً (فُـ)ـزْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَنُؤْتيهِ بِالْيَا (فِـ)ـي (حِـ)ـمَاهُ وَضَمُّ يَدْ ....

قال ابن الجزري:

.... نُونَ يُؤْتِيهِ (حُـ)ـطْ ....

(٤) قال الشاطبي:

ونُؤْتيهِ بِالْيَا (فِـ)ـي (حِـ)ـمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ (حَقٌّ) (صِـ)ـرًى حَلَا

وَفِـي مَـرْيـم والـطَّـوْلِ الأَوَّلُ عَـنْـهُـمُ وفِي الثَّانِ (دُ) مْ (صَـ)ـفْواً وَفِي فَاطِرٍ (حَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَيَـدْ خُلُوا سَمٍّ (طِبْ) جَهْلَ كَطَوْلِ وَكَافَ (أ) لا

وَفَـاطِـرَ مَـعْ نَـزِّلْ وَتِـلْـوَيْـه سَـمِّ (حُـ)ـمْ ....

(٥) قال الشاطبي:

وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِنْ مُخَفِّفاً مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لَامَهُ (ثَـ)ـابِتاً تَلَا

٣٩ ـ وقرأ ابن عامر وحمزة ﴿وإن تَلُوْا﴾[1] [١٣٥] بواو واحدة ساكنة مع ضم اللام، ﴿تلوا﴾ بإسكان اللام وبواوين الأولى مضمومة والثانية ساكنة[2].

٤٠ ـ وقرأ الكوفيون ونافع ويعقوب ﴿والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل﴾ [١٣٦] بفتح النون والزاي وتشديد الزاي في الفعل الأول، وفتح الهمزة والزاي في الثاني.

وقرأ الباقون بضم النون، وكسر الزاي في الأول[3]، وبضم الهمزة وكسر الزاي في الثاني[4].

٤١ ـ وقرأ عاصم، ويعقوب ﴿وقد نزل عليكم﴾ [١٤٠] بفتح النون والزاي (مع تشديد الزاي).

وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي، (مع تشديد الزاي)[5].

٤٢ ـ وقرأ الكوفيون ـ سوى الأعشى ـ ﴿في الدرك﴾ [١٤٥] بإسكان الراء، وفتحها الباقون[6].

٤٣ ـ وقرأ حفص ﴿سوف يؤتيهم﴾ [١٥٢] بالياء[7]. وقرأ الباقون بالنون.

---

(١) تلوا: من الولاية وهو القيام بالأمر وتلووا: من اللّي وهو المدافعة.

(٢) قال الشاطبي:

وَتَـلْـوُوا بِـحَـذْفِ الْـوَاوِ الأُولـى وَلَامَـهُ فَضُمَّ سُكُوناً (لَـ)ـسْتَ (فَـ)ـيهِ (مـ)ـجَهَّلَا

قال الشاطبي:

وَتَـلْـوُوا بِـحَـذْفِ الْـوَاوِ الأُولـى وَلَامَـهُ فَضُمَّ سُكُوناً (لَـ)ـسْتَ (فَـ)ـيهِ (مـ)ـجَهَّلَا

(٣) نُزِّل في الأول.

(٤) أُنزل في الثاني.

(٥) قال الشاطبي:

وَنُـزِّلَ فَـتْـحُ الـضَّـمِّ وَالْـكَسْرِ (حِـصْـنُـ)ـهُ وَأُنْـزِلَ عَـنْـهُـمْ (عَـاصِـمٌ) بَـعْـدُ نُـزِّلَا

قال ابن الجزري:

.... نَـزَّلْ وَتِـلْـوَيْـه سَـمٍّ (حُـ)ـمْ ....

(٦) قال الشاطبي:

.... سَيُؤْتِيهِمُ فـي الـدَّرْكِ (كُـوفٍ) تَـحَـمَّـلَا

بِـالإِسْـكَـانِ تَـغْـدُوا سَـكِّـنُـوهُ وَخَـفِّـفُـوا ....

(٧) قال الشاطبي:

وَيَـا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ (عَـ)ـزِيزٌ وَ(حَـمْـزَةٌ) ....

٤٤ ـ وقرأ ورش ﴿لا تعَدُّوا في السبت﴾ [١٥٤] بفتح العين وتشديد الدال[١].

وقرأ باقي رجال نافع بإخفاء حركة العين مع تشديد الدال. وقرأ الباقون بإسكان العين وتخفيف الدال[٢].

٤٥ ـ وقرأ حمزة وقتيبة[٣] ﴿أولئك سيؤتيهم﴾ [١٦٢] بالياء. وقرأ الباقون بالنون[٤].

٤٦ ـ وقرأ حمزة ﴿وءاتينا داود زبوراً﴾ بضم الزاي. وقرأ الباقون بفتحها[٥].

وكذلك اختلافهم في الأنبياء [١٠٥] وسبحان [٥٥].

٤٧ ـ وقرأ المفضل[٦] ﴿فسنحشرهم﴾ [١٧٢] بالنون.

وقرأ الباقون بالياء.

وليس فيها ياء[٧] إضافة، ولا ياء محذوفة.

فصل

وكان أبو عمرو إذا وقف على قوله تعالى: ﴿فمال هؤلاء القوم﴾ [النساء: ٧٨] وفي الكهف ﴿مال هذا الكتاب﴾ [٤٩]، وفي الفرقان ﴿مال هذا الرسول﴾ [٧] وفي المعارج ﴿فمال الذين كفروا﴾ [٣٦] يقف على (ما) ويجعل اللام متصلة بما بعدها لأنها حرف جر فلا يجوز أن تنفصل مما بعدها كما لا يجوز ذلك في

---

(١) قال الشاطبي:

بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا (خُـ)ـصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ (قَالُونَ) مُسْهِلَا

قال ابن الجزري:

....تَعْدُوا (ا) تْلُ سَكِّنْ مُثَقِّلَا

وأصل هذه القراءة: تعتدوا، وألقيت حركة التاء على العين ثم قلبت التاء دالاً وأدغمت في الدال.

(٢) أي «تَعْدُوا» من عدا يعدو إذا تجاوز الحد.

(٣) قال الشاطبي:

وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ (عَـ)ـزِيزٌ وَ(حَمْزَةٌ) سَيُؤْتِيهِمُ فِي الدَّرْكِ (كُوفٍ) تَحَمَّلَا

(٤) قتيبة من رجال الكسائي، ولكن لم يذكره الشاطبي بل ذكر حمزة فقط في سيؤتيهم بالياء وقرأ باقي القراء بالنون سيؤتيهم.

(٥) قال الشاطبي:

وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَاهُنَا زَبُوراً وَفِي الإِسْرَا لِـ(ـحَمْزَةَ) أُسْجِلَا

(٦) المفضل من قراء رواية عاصم.

(٧) فيها: أي في سورة النساء.

الباء، والكاف كقوله: ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ [النحل: ٥٨] وقوله: ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ [القصص: ٧٧].

واختلف عن الكسائي، فروى «قتيبة»[١] عنه أنه يقف في قوله: ﴿مال هذا الكتاب﴾ ﴿مال﴾ ويقف على ﴿مال هذا الرسول﴾ وعلى ﴿فمال الذين كفروا﴾ (ما) ولم يذكر ﴿فمال هؤلاء القوم﴾ [النساء: ٧٨].

وروى «نصير»[٢] عنه أنه كان يقف على ﴿فمال﴾ على الكتاب يعني على خط المصحف، لأن هذه المواضع الأربعة كتبت فيه بانفصال اللام مما بعدها، فأحب أن يتبع خط المصحف في ذلك.

قال أبو الحسن طاهر ـ رضي الله عنه ـ:

وهذا الذي ذكره نصير عنه موافق ما ذكره «خلف» عنه أنه كان يتبع في الوقف الكتاب.

وأما وجه ما ذكره عنه «قتيبة» فإنه أراد أن يرى جواز الوقف على ﴿ما﴾ وحدها وعليها وعلى اللام معها ليدل على صحتهما.

وروى ابن سعدان عن المسيبي عن نافع. أنه كان يتبع في الوقف رسم المصحف. فوجب على هذا أن يقف على اللام.

وكذا روى «خلف» عن سليم عن حمزة، أنه كان يتبع في الوقف الكتاب فدل على أنه كان يقف على اللام.

وأما باقي القراء، فلم يُرْوَ عنهم في ذلك شيء.

والأجود أن يوقف لكلهم على (ما) وألا تفصل اللام مما بعدها. لما ذكرنا من أنها حرف بمنزلة الباء والكاف.

ويدل على صحة ذلك أيضاً[٣]، أنها قد فتحت مع المضمر، وكسرت مع الظاهر كقوله مع المضمر ﴿ما لكم كيف تحكمون﴾ [القلم: ٣٦] و﴿فما لهم عن التذكرة معرضين﴾ [المدثر: ٤٩].

وقوله مع الظاهر ﴿مال هذا الرسول﴾ [الفرقان: ٧] كما يقال: ما لزيد وماله.

---

(١) من رجال الكسائي.

(٢) من أصحاب الكسائي.

(٣) أي صحة اللام حرف جر ولا تفصل عن مجرورها.

وإذا كان هذا هكذا، ثبت أنها حرف جر، فلا يجوز أن تنفصل مما بعدها.

وفسد بهذا أيضاً أقول من زعم أن الكسائي أجراها مجرى «ما بالُ، وما شأنُ» وأن ذلك معنى الكلام فلذلك وقف على اللام، وذلك أنه لو كان ما زعمه هذا الزاعم صحيحاً، لوجب ضم اللام على كل حال، كما يجب ضم اللام من ﴿بال﴾ والنون من ﴿شأن﴾.

فلما لم يجب ذلك فيها، بل وجب كسرها مع الظاهر، وفتحها مع المضمر كما ذكرنا، حكم أنها حرف جر، لا يجوز أن تنفصل مما بعدها.

فأما المصحف فإنه إنما يرجع إلى خطه فيما هو مستقيم وله وجه صحيح. فأما هذا فإنه لا ينبغي أن يرجع في القراءة إلى خطه فيه، لما تقدم الدليل على أنه غير مستقيم، كما لم يرجع خطه في القراءة في غيره مما لا يجوز فيها. نحو كتابتهم فيه: الصلاة، والزكاة، والربا، بالواو.

وكتابتهم فيه ﴿ولأوضعوا خلاكم﴾ ﴿ولا أوضعوا﴾ بالألف بعد ﴿اللام﴾ وكتابتهم فيه ﴿تفتأ تذكر يوسف﴾ ﴿تفتؤا﴾ بواو وألف.

وما أشبه هذا من خط المصحف الذي لم يتبعه أحد في القراءة لا في الوصل ولا في الوقف.

فكذا قوله: ﴿فمال هؤلاء القوم﴾ وما أشبهه، ينبغي أن يكون مثله.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف ههنا لأحد من القراء، لأنه ليس بتام ولا كاف. وبالله التوفيق.

سورة المائدة

١ ـ قرأ إسماعيل والمسيبي، وابن عامر، وأبو بكر، والمفضل ﴿شنئان﴾[١] [٢] بإسكان النون الأولى في الموضعين [آيتي: ٢، ٨].

وفتحها فيهما الباقون.

٢ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿إن صدوكم﴾ [٢] بكسر الهمزة.

وفتحها الباقون[٢].

٣ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، ويعقوب، والكسائي، ورجال عاصم ـ سوى يحيى ـ ﴿وأرجلكم﴾ [٦] بالنصب[٣].

وجرها الباقون.

٤ ـ وقرأ حمزة، والكسائي، والمفضل ﴿قلوبهم قاسية﴾ [١٣] بتشديد الياء من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿قاسية﴾ بالألف مع تخفيف الياء[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَسَكِّنْ مَعاً شَنْآنُ (صَـ)ـحًا (كِـ)ـلَاهُمَا ....

قال ابن الجزري:

وَشَنْآنُ سَكِّنْ (أ) وْفِ إِنْ صَدُّ فَافْتحاً ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمْ (حَـ)ـامِدٌ (دَ) لَا

قال ابن الجزري:

..........................إِنْ صَدُّ فَافتحاً وَأَرْجُلِكُمْ فَانْصِبْ (حَـ)ـلَا الْخفض (أُ) غمِلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَأَرْجُلَكُمْ بِالنَّصْبِ (عَمَّ) (رِ) ضاً (عَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَأَرْجُلِكُمْ فَانْصِبْ (حَـ)ـلَا الخَفض (أُ) غمِلَا

(٤) قال الشاطبي:

مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً (شَـ)ـفَا .... =

٥ ــ وقرأ الأعشى ﴿لئن بصطت إلى يدك﴾ [٢٨] بالصاد، وكذا ﴿ما أنا بباصط يدي إليك﴾ [٢٨] و﴿بل يداه مبصوطتان﴾ [٦٤] و﴿من أوصط ما تطعمون﴾ [٨٩] بالصاد.

وقرأهن الباقون السين.

٦ ــ وقرأ ابن كثير، والبصريان، والكسائي ﴿السحت﴾ [٤٢] بضم الحاء حيث وقع، وأسكنها الباقون(١).

٧ ــ وقرأ الكسائي ﴿أن النفس بالنفس﴾ [٤٥] بالنصب، ورفع الأسماء التي بعدها كلها على قوله: ﴿والجروح قصاص﴾.

وقرأ الباقون ذلك بالنصب، إلا قوله: ﴿والجروح﴾ فإن الابنين وأبا عمرو، رفعوه مثل الكسائي، ونصبه الباقون(٢).

ولا خلاف بينهم في رفع ﴿قصاص﴾.

فمن نصب الأسماء كلها لم يبتدئ بشيء منها، لأنه قد أشركها في نصب (أن) وجعلها مما كتب عليهم في التوراة، فبعضها متعلق ببعض.

وأما الكسائي فإنه قطع قوله: ﴿والعين بالعين﴾ إلى آخر الأسماء مما قبله ولم يجعله مما كتب عليهم في التوراة، فلذلك رفعه لأنه لم يدخله في عمل (إن) فعلى قراءته يبتدأ بقوله: ﴿والعين بالعين﴾ لأنه استئناف إيجاب وابتداء شريعة.

وأما من رفع قوله: ﴿والجروح قصاص﴾ فقط، فإنه يبتدئ بهن لأنه لم يشركه في نصب (أن) وإنما استأنفه فرفعه الابتداء والخبر.

وقرأ نافع ﴿والأذن بالأذن﴾ [٤٥] وكذا ﴿في أذنيه﴾ [لقمان: ٧] بإسكان الذال في الواحد. والتثنية حيث وقعا(٣).

= قال ابن الجزري:

مِنِ أَجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ (أُ) ذ وَقَاسِيَةً عَبَدَ ... وَطَاغُوتَ وَلْيَحْكُمْ كَشُعْبَةَ (فُـ)ـصِّلا

(١) قال الشاطبي:

وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ ... وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِ الإسْكَانُ (حُـ)ـصِّلَا

وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ (عَمَّ) (نُـ)ـهَى (فَـ)ـتًى ... وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ (نَافِعٌ) تَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَنُكْرٍ (دَ) نَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وعَطْفَهَا ... (رِ) ضًى وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ (رِ) ضًى (نَفَرٍ) ملا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ (عَمَّ) (نُـ)ـهَى (فَـ)ـتًى ... وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ (نَافِعٌ) تَلَا =

٨ ـ وقرأ حمزة ﴿وليحكم أهل الإنجيل﴾ [٤٧] بكسر اللام[١]، ونصب الميم.

وقرأ الباقون بإسكان اللام وجزم الميم.

فمن كسر اللام لم يبتدئ بها لأنها لام (كي) متعلقة بقوله: ﴿وءاتيناه الإنجيل﴾ [٤٦].

ومن أسكنها ابتدأ بها، لأنها لام الأمر، فهي منقطعة مما قبلها، لأنها استئناف أمر.

٩ ـ وقرأ ابن عامر ﴿أفحكم الجاهلية تبغون﴾ [٥٠] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء[٢].

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ بقوله: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ لأنه راجع إلى ما تقدمه من قوله: ﴿وإن كثير من الناس لفاسقون﴾ [٤٩] فهو متعلق به.

ومن قرأ بالتاء ابتداء بهن لأنه استئناف خطاب، والتقدير: قل لهم: أفحكم الجاهلية تبغون.

١٠ ـ وقرأ الحرميان وابن عامر ﴿يقول الذين ءامنوا﴾ [٥٣] بالرفع وحذف الواو[٣].

وقرأ البصريان ﴿ويقول﴾ بالواو والنصب.

وقرأ الكوفيون بالواو والرفع.

فأما البصريان فإنه لا يجوز أن يبتدأ بقراءتهما. لأنها معطوفة على قوله: ﴿يأتي﴾ في قوله: ﴿أن يأتي بالفتح﴾ [٥٢] فهي متعلقة به[٤].

= وَرُحْماً سِوَى (الشَّامِيِّ) وَنُذْراً (صِحَابُـ)ـهُم ... (حَـ)ـمَوْهُ وَنُكْراً (شَـ)ـرْعُ (حَقٍّ) (لَـ)ـهُ (عُـ)ـلَا

وَنُكْرِ (دَ) نَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا ... (رِ) ضًى والْجُرُوحَ ارْفَعْ (رِ) ضًى (نَفَرٍ) مَلَا

(١) قال الشاطبي:

وَ(حَمْزَةُ) ولْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ ... يُحَرِّكُهُ يَبْغُونَ خَاطَبَ (كُـ)ـمَّلَا

قال ابن الجزري:

....وَلْيَحْكُمْ كَشُعْبَةَ (فُـ)ـصِّلا

(٢) قال الشاطبي:

.... يُحَرِّكُهُ يَبْغُونَ خَاطَبَ (كُـ)ـمَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَقَبْلَ يَقُولَ الْوَاوُ (غُـ)ـصْنٌ وَرَافِعٌ ... سِوَى (ابْنِ الْعَلَا) مَنْ يَرْتَدِدْ (عَمَّ) مُرْسَلَا

(٤) أي متعلقة بطريق العطف ولهذا نصبت.

وأما من قوله مع إصبات الواو، وحذفها. فإنه يبتدئ بـ﴿يقول﴾ لأنه وما بعده جملة مستأنفة.

١١ ـ وقرأ نافع وابن عامر ﴿من يرتدد منكم﴾ [٥٤] بدالين، الأولى مكسورة، والثانية مجزومة[١].

وقرأ الباقون بدال واحدة مشددة مفتوحة.

ولم يختلفوا في الذي في البقرة أنه بدالين.

١٢ ـ وقرأ البصريان والكسائي ﴿والكفار أولياء﴾ [٥٧] بالجر ولم يمله أبو الحارث، ويعقوب، وأماله من ذكرنا معهما.

وقرأ الباقون ﴿والكفار﴾ بالنصب[٢].

١٣ ـ وقرأ حمزة ﴿وعَبُدَ الطاغوت﴾ [٦٠] بضم الباء من ﴿عبد﴾ وبجر التاء من ﴿الطاغوت﴾[٣].

وقرأ الباقون ﴿وعبد﴾ بفتح الباء ﴿الطاغوت﴾ بفتح التاء.

١٤ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب، والمفضل ﴿فما بلغت رسالته﴾ [٦٧] بالجمع وكسر التاء.

وقرأ الباقون بالتوحيد ونصب التاء[٤].

١٥ ـ وقرأ البصريان وحمزة والكسائي والمفضل ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ [٧١] برفع النون، ونصبها الباقون[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

.... سِوَى (ابْنِ الْعَلَا) مَنْ يَرْتَدِدْ (عَمَّ) مُرْسَلَا

وَحُـرِّكَ بـالإِدْغَـامِ لِـلْـغَـيْـرِ دَالُـهُ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وبِالْخَفْضِ والكُفَّارِ (ر) اويه (حـ)ـصَّلا

(٣) قال الشاطبي:

وَبَاعَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ (فُـ)ـزْ ....

(٤) قال الشاطبي:

(صَـ)ـفَا .... رِسَالَتَه اجْمَعْ وَاكْسِر التَّا (كَـ)ـمَا (ا) عْتَلى

قال ابن الجزري:

.... رِسَـالَاتِ (حُــ)ـوِّلَا

(٥) قال الشاطبي:

(صَـ)ـفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ (حَـ)ـجَّ (شُـ)ـهُودُهُ ....

١٦ ـ وقرأ ابن ذكوان ﴿بما عقدتم الأيمان﴾ [٨٩] بالألف[١]. وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿عقدتم﴾ بتخفيف القاف من غير ألف.

وقرأ الباقون بتشديد القاف من غير ألف.

١٧ ـ وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿فجزآء﴾ [٩٥] بالتنوين ﴿مثل﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿فجزآء﴾ بغير تنوين ﴿مثل﴾ بالجر[٢].

١٨ ـ وقرأ نافع وابن عامر ﴿أو كفارة﴾ [٩٥] بغير تنوين ﴿طعام﴾ بالجر.

وقرأ الباقون ﴿أو كفارة﴾ بالتنوين ﴿طعام﴾ بالرفع[٣].

ولا خلاف في ﴿مساكين﴾ أنه بالجمع.

١٩ ـ وقرأ ابن عامر ﴿قيماً للناس﴾ [٩٧] بغير ألف.

وقرأ الباقون ﴿قياماً﴾ بألف[٤].

٢٠ ـ وقرأ حفص، والأعشى ﴿من الذين استحق عليهم﴾[٥] [١٠٧] بنصب التاء والحاء، وإذا ابتدآ، أتيا بهمزة مكسورة في أوله.

وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء، وإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة، ولا يجوز أن يتعمد الابتداء بهذا الفعل في واحدة من القراءتين جميعاً، لأنه داخل في صلة (الذين) فلا يجوز أن يقطع منه.

وقرأ يحيى ويعقوب ﴿عليهم الأولين﴾ [١٠٧] بالياء على الجمع وفتح

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ (مِـ)ـنْ) (صُحْبَةٍ) ولَا

وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ (مُـ)ـقْسِطاً فَجَزَاءُ نَوْ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... فَـجَـزاءُ نَـوْ وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ (ثُـ)ـمِّلَا

قال ابن الجزري:

وَرَفْعَ الْجُرُوحَ (أ) عْلَمْ وبالنَّصْبِ مَعْ جَزَا ء نَـوِّنْ ومِـثْـلِ ارْفَـعْ رِسَـالَاتِ (حُـ)ـوِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَكَـفَّـارَةٌ نَـوِّن طَـعَـامُ بِـرَفْـع خَـفْـ ـضِه(دُ) مْ(غِـ)ـنًى وَاقْصُرْ قِياماً(لَـ)ـهُ(مُـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... ـضِه(دُ) مْ(غِـ)ـنًى وَاقْصُرْ قِياماً(لَـ)ـهُ(مُـ)ـلَا

(٥) قال الشاطبي:

وضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِـ(ـحَفْصٍ) وَكَسْرَهُ ....

(حفص والأعشى من رجال عاصم) قرءا بالبناء للمعلوم.

النون، وقرأ الباقون ﴿الأوليان﴾ بالألف وكسر النون على التثنية[(١)].

٢١ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿إلا ساحر مبين﴾ [١١٠] بالألف، وكذا في هود [٧] والصف [٦].

وقرأهن الباقون ﴿إلا سِحْر﴾ بغير ألف مع سكون الحاء[(٢)].

٢٢ ـ وقرأ الكسائي ﴿هل تستطيع﴾ [١١٢] بالتاء، وإدغام اللام فيها ﴿ربك﴾ بالنصب[(٣)].

وقرأ الأعشى مثله إلا أنه لم يدغم اللام في التاء.

وقرأ الباقون ﴿هل يستطيع﴾ بالياء وإظهار اللام و﴿ربُك﴾ بالرفع.

٢٣ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم ﴿إني منزلها﴾ [١١٥] بفتح النون وتشديد الزاي.

وقرأ الباقون بإسكان النون مع تخفيف الزاي[(٤)].

٢٤ ـ وقرأ نافع ﴿هذا يوم﴾ [١١٩] بفتح الميم. ورفعها الباقون[(٥)].

الاختلاف في ياءات الإضافة[(٦)]

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع وهي:

﴿يدي إليك﴾ [٢٨].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوْلِينَ (فَـ)ـطِبْ (صِـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

مَعَ الأَوَّلِينَ اضْمُمْ غُيُوبِ عُيُونَ مَعْ جُـيُـوبِ شُـيُـوخـاً (فِـ)ـدْ......

(٢) قال الشاطبي:

.... وَسَـاحِـرٌ بِسحِرِ بها مَعَ هُودَ وَالصَّفِ (شَـ)ـمْلَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَخَـاطَبَ فِـي هَـلْ يَسْتَطِيعُ (رُ) وَاتُهُ وَرَبُّـكَ رَفْـعُ الْـبَـاءِ بِـالـنَّـصْـبِ (رُ) تِّـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَمُنْزِلُـهَا التَّخْفِيفُ (حَقٌّ) (شِـ)ـفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَيَـوْمَ بِـرَفْـعٍ (خُـ)ـذْ وَإِنِّـي ثَـلَاثُـهَـا ....

قال ابن الجزري:

....وَيَوْمَ ارْفَعِ (أ) لْـمَلا

(٦) قال الشاطبي:

.... وَإِنِّي ثَلَاثُهَا وَلِـي وَيَـدِي أُمِّـي مُـضَـافَـاتُـهَـا الْـعُـلَا

﴿إني أخاف﴾ [٢٨].
﴿إني أريد﴾ [٢٩].
﴿فإني أعذبه﴾ [١١٥].
﴿أمي إلهين﴾ [١١٦].
﴿ما يكون لي أن أقول﴾ [١١٦].
ففتح نافع ﴿إني أريد﴾ و﴿إني أعذبه﴾ وأسكنهما الباقون.
وفتح الأربعة الباقية نافع وأبو عمرو.
وفتح ابن كثير منهن ﴿إني أخاف﴾ و﴿لي أن﴾ فقط.
وفتح ابن عامر منهن ﴿وأمي﴾ فقط.
وفتح حفص منهن ﴿يدي إليك﴾ و﴿أمي﴾ فقط.
وأسكنهن كلهن الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في قوله:
﴿واخشون ولا تشتروا﴾ [٤٤].
فأثبت الياء فيه إسماعيل، وأبو عمرو في الوصل. وحذفها في الوقف.
وأثبتها يعقوب في الحالين.
والباقون بحذفها في الحالين.
وأما قوله تعالى: ﴿واخشون اليوم﴾ [٣] فلا خلاف أن الياء محذوفة في الوصل.
فأما الوقف فأثبتها فيه يعقوب. وحذفها فيه الباقون.

سورة الأنعام

١ ـ قرأ أبو بكر وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿من يصرف﴾ [١٦] بفتح الياء وكسر الراء. وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء(١).

٢ ـ وقرأ يعقوب ﴿ويوم يحشرهم ثم يقول﴾ [٢٢] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون.

فمن قرأ بالياء كحمزة له أن يبتدئ بقوله: ﴿ويوم يحشرهم﴾ لأن الياء إخبار عن اسم الله تعالى الذي قد تقدم ذكره(٢)، فهو متعلق به.

ومن قرأ بالنون ابتدأ به لأنه استئناف إخبار من الله بلفظ الجماعة للتعظيم بذلك، وهكذا الكلام فيما كان من هذا الجنس بالياء، والنون في جميع القرآن.

٣ ـ وقرأ المفضل وحمزة والكسائي ويعقوب ﴿ثم لم يكن﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. وقرأ الابنان، وحفص، والمفضل(٣) ﴿فتنتهم﴾ [٢٣] بالرفع.

ونصبها الباقون(٤).

٤ ـ وقرأ المفضل وحمزة والكسائي ﴿والله ربنا﴾ [٢٣] بفتح الباء وجرها الباقون(٥).

٥ ـ وقرأ حفص حمزة ويعقوب ﴿ولا نكذب﴾ [٢٧] ﴿ونكون﴾ [٢٧] بالنصب

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(صُحْبَةٌ) يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ ... بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ (شَـ)ـاعَ وَانْجَلَى

قال ابن الجزري:

وَيُصْرَفُ فَسَمِّ نَحْشُرُ الْيَا نَقُولُ مَعْ ... سَبَأ لَمْ يَكُنْ وَانْصِبْ نُكَذِّبُ وَالْوِلا

(٢) وفي قوله سبحانه وتعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾.

(٣) حفص والمفضل من رجال عاصم، والابنان: ابن كثير وابن عامر.

(٤) قال الشاطبي:

وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ (عَـ)ـنْ (د) ينِ (كَـ)ـامِلٍ ... .

(٥) قال الشاطبي:

.... وَبَارَبِّنَا بِالنَّصْبِ (شَـ)ـرَّفَ وَصَّلَا

فيهما، وقرأ ابن عامر بالرفع في الأول، وبالنصب في الثاني، ورفعها الباقون[١].

فمن نصبهما جميعاً لم يجز له أن يبتدئ بهما، لأنهما جواب التمني وهو قوله: ﴿يا ليتنا نرد﴾ فلا يقطع منه.

وكذا على قراءة ابن عامر، لا يجوز الابتداء بهما، وذلك أنه يرفع ﴿ولا نكذب﴾ بالعطف على ﴿نرد﴾ وينصب ﴿ونكون﴾ على الجواب.

فأما من رفعهما جميعاً فله تقديران:

أحدهما: أن يكونا معطوفين على ﴿نرد﴾ وداخلين معه في التمني لأنهم تمنوا الجميع. فعلى هذا لا يجوز الابتداء بهما، لتعلقهما بما قبلها.

والآخر: أن يقطعهما من ﴿الرد﴾ على معنى أنهم تمنوا الردّ.

وأخبروا عن أنفسهم أنهم لا يكذبون ويكونون من المؤمنين، والتقدير: يا ليتنا نرد، ونحن لا نكذب بآيات ربنا، ونكون من المؤمنين رددنا أم لم نرد، فعلى هذا يجوز بهما. لأنهما مستأنفان.

٦ ـ وقرأ ابن عامر ﴿ولدار الآخرة﴾ [٣٢] بلام واحدة، وجر ﴿الآخرة﴾ بالإضافة.

وقرأ الباقون ﴿وللدار الآخرة﴾ بلامين ورفع ﴿الآخرة﴾[٢].

٧ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص، ويعقوب ﴿أفلا تعقلون﴾ [٢٢][٣] وكذا في الأعراف [١٦٩] وقرأهما الباقون بالياء.

---

(١) قال الشاطبي:

نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ (فَـ)ـازَ (عَـ)ـلِيمُهُ ... وفي ونَكُونَ انْصِبْهُ (فِـ)ـي (كَـ)ـسْبِهِ (عُـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

............نَحْشُرُ الْيَا نَقُولُ مَعْ ... سَبأ لَمْ يَكُنْ وَانْصِبْ نُكَذِّبُ وَالْوِلا

(حَـ)ـوَى ارْفَعْ يَكُنْ أَنَّتْ (فِـ)ـداً.... ....

(٢) قال الشاطبي:

وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الأُخْرَى (ابْنُ عَامِرٍ) ... والآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَ(عَمَّ) (عُـ)ـلاً لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا ... خِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفٍ (عَمَّ) (نَـ)ـيْطَلَا

وَيَاسِينَ (مِـ)ـنْ (أ) صْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْـ ... .

=

٨ ـ وقرأ نافع والكسائي والأعشى ﴿لا يكذبونك﴾ [٣٣] بإسكان الكاف، وتخفيف الذال[١].

وقرأ الباقون، بفتح الكاف، وتشديد الذال.

٩ ـ وقرأ نافع ﴿قل أرأيتكم﴾ [٤٠] و﴿أرأيتم﴾ [الأنعام: ٤٦] و﴿أرأيت﴾ [الكهف: ٦٣] والماعون [١] و﴿أرأيتك﴾ [الإسراء: ٦٢].

وما أشبه هذان مما قبل همزة. وبعدها همزة، بهمز الأول وجعل الثانية بين الهمزة والألف. فتكون كالمدَّة في اللفظ حيث وقع.

وقرأ الكسائي بهمز الأولى، وإسقاط الثانية.

وقرأ الباقون بهمزها جميعاً[٢].

١٠ ـ وقرأ ابن عامر، ويعقوب ﴿فتحنا عليهم أبواب﴾ [٤٤] وفي الأعراف ﴿لفتحنا عليهم بركات﴾ [٩٦] وفي الأنبياء ﴿فتحت يأجوج﴾ [٩٦]. وفي القمر ﴿ففتحنا أبواب السماء﴾ [١١] بتشديد التاء في الأربعة.

وخففها فيهن الباقون[٣].

١١ ـ وقرأ المسيبي ﴿به انظر﴾ [٤٦] بضم الهاء. وكسرها الباقون.

١٢ ـ وقرأ ابن عامر ﴿بالغُدْوة﴾ [٥٢] بضم الغين، وإسكان الدال، وواو بعدها من غير ألف، وكذا في الكهف [٣٨].

= قال ابن الجزري:

.... يَعْقِلُوا وَتَخْـ ـــت خَاطِبْ كَيَاسِين الْقَصَصْ يُوسُفِ (حَـ)ـلَا

(١) قال الشاطبي:

.... وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْـ ـخَفِيفُ (أ) تى (رُ) حْباً وَطَابَ تَأَوُّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَيُكْذِبُ (أُ) صِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

أرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ (رَ) اجِعٌ وَعَنْ (نَافِعٍ) سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ (جَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

إذا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِـ(شَامٍ) وهاهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الأعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ (كِـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

فَتَحْنَا وَتَحْتُ اشْدُدْ (أ) لَا (طِـ)ـبْ وَالأنبيا مَعَ اقْتَرَبَتْ (حُـ)ـزْ (إ) ذْ.....

وقرأهما الباقون بفتح الغين والدال، وألف بعد الدال من غير واو(١).

١٣ ـ وقرأ نافع ﴿أنه من عمل﴾ [٥٤] بفتح الهمزة ﴿فإنه غفور رحيم﴾ [٥٤] بكسر الهمزة.

وفتحها جميعاً ابن عامر، وعاصم، ويعقوب(٢) وكسرها الباقون. فمن فتحهما جميعاً، لم يبتدئ بواحدة منهما، وذلك أنه يجعل الأولى متعلقة بقوله: ﴿الرحمة﴾(٣) بدلاً منها، ويجعل الثانية متعلقة بقوله: ﴿من عمل﴾(٤) بالفاء التي هي جوابه.

وكذا من فتح الأولى وكسر الثانية، لا يجوز له أن يبتدئ بواحدة منهما. وذلك لأنه يبدل الأولى من ﴿الرحمة﴾، ويعلق الثانية بـ﴿من﴾ بالفاء التي هي جوابها.

وأما من كسرهما فإن له في الأولى منهما تقديرين:

أحدهما: أن يجعلها تفسيراً لـ﴿الرحمة﴾ فعلى هذا لا يبتدئ بها لتعلقها بالرحمة.

والآخر: أن يجعلها مستأنفة فعلى هذا يبتدئ بها لأن الكلام تم دونها. وأما الثانية، فإنه لا يجوز بها لئلا تبقى ﴿من﴾ بلا جواب.

١٤ ـ وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿وليستبين﴾ [٥٥] بالياء وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ نافع ﴿سبيل المجرمين﴾ [٥٥] بالنصب، ورفعه الباقون(٥).

١٥ ـ وقرأ الحرميان وعاصم ﴿يقص الحق﴾ [٥٧] بالصاد وهي مشددة مرفوعة مع ضم القاف.

---

(١) قال الشاطبي:

وبِالْغُدْوَةِ (الشَّامِيُّ) بِالضَّمِّ هاهُنَا ... وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلَا

ملحوظة: (لم تأت الغداة إلا في موضعي الأنعام والكهف فقط).

(٢) قال الشاطبي:

وَإِنَّ بِفَتْحٍ (عَمَّ) (نَـ)ـصراً وَبَعْدُ (كَـ)ـمْ (نَـ)ـمَا ... .

قال ابن الجزري:

وَ(حُـ)ـزْ فَتْحَ إِنَّه مع فَإِنَّهُ وَ(فَـ)ـائِزٌ ... .

(٣) الرحمة في قوله تعالى: ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ سورة الأنعام، الآية: ٥٤.

(٤) أي قول الله: ﴿أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة﴾ سورة الأنعام، الآية: ٥٤.

(٥) قال الشاطبي:

.... يَسْتَبِينَ (صُحْبَةٌ) ذَكَّرُوا وَلَا

سَبِيلَ بِرَفْعِ (خُـ)ـذ ....

وقرأ الباقون ﴿يقض﴾ بالضاد[١]، وهي مخففة مكسورة مع سكون القاف. ولا خلاف بين هؤلاء أنه بغير ياء في الوصل لسقوطها فيه لالتقاء الساكنين وأنه هكذا في المصحف.

وأما الوقف فأثبتها يعقوب على أصله وحذفها فيه الباقون على أصولهم.

١٦ ـ وقرأ حمزة ﴿توفاه رسلنا﴾ [٦١] بألف ممالة بعد الفاء.

وقرأ الباقون ﴿توفته﴾ بتاء بعد الفاء من غير إمالة[٢].

١٧ ـ وقرأ يعقوب ﴿قل من ينجيكم﴾ [٦٣] مخففة الجيم ساكنة النون وقرأ الباقون، بفتح النون وتشديد الجيم[٣].

١٨ ـ وقرأ أبو بكر ﴿تضرعاً وخفية﴾ [٦٣] بكسر الخاء. وكذبا في الأعراف [٥٥]، وضمها فيهما الباقون[٤].

ولا خلاف في كسر الخاء في آخر الأعراف. وهو قوله: ﴿تضرعاً﴾ ﴿وخيفة﴾ [٢٠٥].

١٩ ـ وقرأ الكوفيون ﴿لئن أنجانا من هذه﴾ [٦٣] بألف بعد الجيم.

من غير تاء، وأمال حمزة والكسائي، وفتح عاصم.

وقرأ الباقون ﴿لئن أنجيتنا﴾ بالياء من غير ألف[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

.... ويَقْضِ بِضَمِ سَا   كَنِ مَعَ ضَمِ الْكَسْرِ شَدِدْ وَأَهْمِلَا

نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسِ ....

(ملحوظة: الحرميان هما نافع وابن كثير).

(٢) قال الشاطبي:

.... وَذَكِّرَ مُضْجِعاً   تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ (حَمْزَةُ) مُنْسِلَا

قال ابن الجزري:

....   تَوَفَّتْهُ واسْتَهْوَتْهُ يُنْجِي (فَـ)ـثَقَّلَا

(٣) وقال ابن الجزري:

....يُنْجِي (فَـ)ـثَقَّلَا

بثان (أ) تى والخِفَّ في الْكُلِّ (حُـ)ـز وتخـ   ـت صـاد (يُـ)ـرَى . . .

(٤) قال الشاطبي:

مَعاً خُفْيَةً في ضَمِّه كَسْرُ شُعْبَةٍ   ....

(٥) قال الشاطبي:

....   وَأَنْجَيْتَ لِـ(لْكُوفِي) أَنْجى تَحَوَّلَا

ولا خلاف بينهم في يونس في قوله: ﴿لئن أنجيتنا﴾ [٢٢] أنه بالياء والتاء من غير ألف.

٢٠ ـ وقرأ الكوفيون وهشام ﴿قل الله ينجيكم منها﴾ [٦٤] بفتح النون وتشديد الجيم(١).

وقرأ الباقون بإسكان النون مع تخفيف الجيم.

٢١ ـ وقرأ ابن عامر ﴿وإما ينسينك الشيطان﴾ [٦٨] بفتح النون(٢) الأولى، وتشديد السين وقرأ الباقون بإسكان النون الأولى، وتخفيف السين.

٢٢ ـ وقرأ حمزة ﴿استهواه الشياطين﴾(٣) [٧١] بألف ممالة بعد الواو.

وقرأ الباقون ﴿استهوته﴾ بتاء بعد الواو من غير إمالة.

٢٣ ـ وقرأ يعقوب ﴿لأبيه ءآزر﴾ [٧٤] بضم الراء(٤).

وفتحها الباقون.

٢٤ ـ وقرأ ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، ويحيى ﴿رءا كوكباً﴾ [٧٦] بإمالة الراء والهمزة، وكذا ما أشبهه وجملته ستة عشر موضعاً: هاهنا [الأنعام: ٧٦] وفي هود: ﴿فلما رءا أيديهم﴾ [٧٠] وفي يوسف موضعان: ﴿لولا أن رءا برهان ربه﴾ [٢٤] و﴿فلما رءا قميصه﴾ [٢٨] وفي طه ﴿رءا ناراً﴾ [١٠] وفي الأنبياء ﴿وإذا رءاك﴾ [٣٦] وفي النمل موضعان: ﴿فلما رءاها﴾ [١٠٠] ﴿فلما رءاه﴾ [٤٠] وفي القصص ﴿فلما رءاها تهتز﴾ [٣١] وفي فاطر: ﴿فرءاه حسناً﴾ [٨] وفي الصافات ﴿فرءاه في سواء الجحيم﴾ [٥٥] وفي والنجم ثلاث مواضع: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ [١١] ﴿ولقد رءاه﴾ [٣٦] ﴿لقد

---

(١) قال الشاطبي:

قُـلِ الـلَّـهُ يُـنْـجِـيـكُـمْ يُـثَـقِّـلُ مَـعْـهُـمُ (هِشَامُ) ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَ(شَـامِ) يُـنْـسِـيَـنَّـكَ ثَـقَّـلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَذَكِّرْ مُضْجِعاً تَـوَفَّـاهُ وَاسْـتَـهْـوَاهُ (حَـمْـزَةُ) مُـنْـسِـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَ(فَــ)ـائِـزٌ تَوَفَّتْهُ واسْتَهْوَتْهُ ....

(٤) قال ابن الجزري:

.... والرَّفْعُ آزَرَ (حُـ)ـصِّلَا ....

رأى من ءايات ربه﴾ [١٨] وفي التكوير ﴿ولقد رءاه بالأفق﴾ [٢٣] وفي العلق ﴿أن رءاه استغنى﴾ [٧].

وقرأ نصير بفتح الراء والهمزة في قوله: ﴿رءا كوكباً﴾ وحده وبإمالتهما فيما بقي.

وقرأها كلها إسماعيل، وورش[١] بين اللفظين.

وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة في جميعها.

وقرأ كلها الباقون بفتح الراء والهمزة.

وقرأ حمزة ويحيى ونصير ﴿رءا القمر﴾ [٧٧] و﴿رءا الشمس﴾ [٧٨] وكذا في النحل ﴿وإذا رءا الذين ظلموا﴾ [٨٥] و﴿وإذا رءا الذين أشركوا﴾ [٨٦] وفي الكهف ﴿ورءا المجرمون النار﴾ [٥٣].

وفي الأحزاب ﴿ولما رءا المؤمنون الأحزاب﴾ [٢٢] بإمالة الراء[٢] وفتح الهمزة في الستة.

وقرأهن الباقون بفتح الراء والهمزة.

وقد ذكرت كيف الوقف على الأفعال، وعلى ﴿رءا كوكباً﴾ ونحوه في باب الوقف على الهمز لحمزة.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف على شيء من هذه الأفعال لأحد من القراء لأنها ليست بتامة ولا كافية فيه.

٢٥ ـ وقرأها نافع وابن عامر ﴿قال أتحاجونِّي﴾ [٨٠] بتخفيف النون، وشددها الباقون[٣].

٢٦ ـ وقرأ الكوفيون ﴿درجات من نشاء﴾ [٨٣] بالتنوين.

وكذا في يوسف [٧٦] وتابعهم يعقوب هاهنا فقط.

---

(١) إسماعيل وورش من رجال نافع.

(٢) قال الشاطبي:

وَحَرْفَيْ رَأى كُلّاً أمِلْ (مُـ)ـزْنَ (صُحْبَةٍ) ... وَفي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ (يُـجْتَـلَا)

بِـخُـلْـفٍ وَخُـلْـفٌ فِـيـهِـمَـا مَـعَ مُـضْـمَـرٍ ... (مُـ)ـصِيبٌ وَعَنْ (عُثْمَانَ) فِي الْكُلِّ قُلِّلَا

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أمِلْ (فِـ)ـي (صَـ)ـفَا (يَـ)ـدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ (يَـ)ـقِي (صِـ)ـلَا

وَقِـفْ فِـيـهِ كَـالأولَـى ونَـحْـوُ رَأَتْ رَأَوْا ... رَأيْـتَ بِـفَـتْـحِ الْـكُـلِّ وَقْـفـاً وَمَـوْصِـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَخَفَّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللهِ (مَـ)ـنْ (لَـ)ـهُ ... بِـخُـلْـفٍ (أ) تَـى والْـحَـذْفُ لَـمْ يَـكُ أَوَّلَا

وقرأ الباقون بغير تنوين(١).

٢٧ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿واليسع﴾ [٨٦] بلامين. الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة مشددة، مع إسكان الياء، وكذا في [ص: ٤٨].

وقرأ الباقون بلام واحدة ساكنة خفيفة، وفتح الياء(٢).

٢٨ ـ وقرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿فبهداهم اقتدِ﴾ [٩٠] في الوصل بغير هاء.

وقرأ ابن ذكوان ﴿اقتدهي﴾ بياء بعد الهاء في الوصل.

وقرأ هشام بكسر مختلسة في الوصل.

وقرأ الباقون بهاء ساكنة في الوصل.

ولا خلاف بينهم أنه بهاء ساكنة في الوقف(٣).

٢٩ ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً﴾ [٩١] بالياء في هذه الثلاثة(٤).

وقرأ الباقون بالتاء.

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ بـ﴿تجعلونه﴾ لأنه خطاب متصل الذي تقدمه وهو قوله: ﴿قل من أنزل الكتاب﴾ [٩١] فهو متعلق به.

ومن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف خير عنهم بذلك.

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ (ثَـ)ـوَى ....

قال ابن الجزري:

هُنَا دَرَجَاتِ النُّونُ يَجْعَلْ وَبَعْدُ خَا طِباً دَرَسَتْ واضْمُمْ عُدُوًّا (حُـ)ـلَى حَلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَوَالْلَيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلَا

وَسَكِّنْ (شِـ)ـفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ ....

(٣) قال الشاطبي:

...... وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ (شِـ)ـفَاءً وبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ (كُـ)ـفِّلَا

وَمُدَّ بِخُلْفٍ (مَـ)ـاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيراً وَمَنْدَلَا

(٤) قال الشاطبي:

وتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ (حَقّـ)ـاً ....

قال ابن الجزري:

هُنَا دَرَجَاتِ النُّونُ يَجْعَلْ وَبَعْدُ خَا طِباً دَرَسَتْ واضْمُمْ عُدُوًّا (حُـ)ـلَى حَلَا

٣٠ ـ وقرأ أبو بكر ﴿ولينذر أم القرى﴾ [٩٢] بالياء[١].

وقرأ الباقون بالتاء.

٣١ ـ وقرأ نافع وحفص والكسائي ﴿لقد تقطع بينكم﴾ [٩٤] بنصب النون، ورفعها الباقون[٢].

٣٢ ـ وقرأ الكوفيون ﴿جعل الليل سكناً﴾ [٩٦] بغير ألف في ﴿جعل﴾ مع فتح العين واللام. ونصبوا ﴿الليل﴾.

وقرأ الباقون: ﴿وجاعل الليل﴾ بألف مع كسر العين ورفع اللام.

وجروا ﴿الليل﴾ بالإضافة[٣].

٣٣ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وروح ﴿فمستقر﴾ [٩٨] بكسر القاف. وفتحها الباقون[٤].

٣٤ ـ وقرأ الأعشى ﴿وجنات من أعناب﴾ [٩٩] برفع التاء.

وكسرها الباقون.

فمن كسرها لم يبتدئ بقوله: ﴿وجنات﴾ لأنها معطوفة على قوله: ﴿خَضِراً﴾ وداخلة معه في ﴿فأخرجنا﴾[٥] فلا تقطع منه.

ومن رفعها جاز له أن يبتدئ بها، لأن الكلام قد كفى دونها.

ثم استأنفها فرفعها بالابتداء، وأضمر الخبر والتقدير: وهناك جنات.

٣٥ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿انظروا إلى ثمره﴾ [٩٩] و﴿كلوا من ثمره﴾

---

(١) قال الشاطبي:

....	.... وَيُـنْـذِرَ (صَـ)ـنْـدَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَبَيْنَكُـمُ ارْفَعْ (فِـ)ـي (صَـ)ـفَا (نَفَرٍ)..	....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَجَا	عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ (ثُـ)ـمِّلَا
وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقِرْ	....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَاكْسِرْ بِمُسْتَقِرْ	رُ الْقَافَ (حَقّـ)ـاً خَرَّقُوا ثِقْلُهُ (ا) نْجَلى

قال ابن الجزري:

وَ(طِـ)ـبْ مُسْتَقِرٌّ افْتَحْ وَكَسْرَ أَنَّهَا وَيُؤْ	....

(٥) أول الآية ٩٩: ﴿وهو الذي أنزل من السماء....﴾ الأنعام: ٩٩.

[الأنعام: ١٤١] وفي يس ﴿ليأكلوا من ثمره﴾ [٣٥] بضم الثاء والميم في الثلاثة[١].

وفتحها الباقون في الثلاثة.

٣٦ ـ وقرأ نافع ﴿وخرقوا له﴾ [١٠٠] بتشديد الراء وخففها الباقون[٢].

٣٧ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿دارسْتَ﴾ [١٠٥] بألف مع سكون السين وفتح التاء.

وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿درسَتْ﴾ بغير ألف مع فتح السين، وإسكان التاء.

وقرأ الباقون ﴿درسْتَ﴾ بإسكان السين وفتح التاء من غير ألف[٣].

٣٨ ـ وقرأ يعقوب ﴿فيسبوا الله عُدُوًّا﴾ [١٠٨] بضم العين والدال مع تشديد الواو.

وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان الدال مع تخفيف الواو[٤].

٣٩ ـ وقرأ ابن كثير، والبصريان، والمفضل والأعشى ونصير، ﴿وما يشعركم إنها﴾ [١٠٩] بكسر الهمزة. وفتحها الباقون[٥].

وروى يحيى عن أبي بكر أنه شك في هذا الموضع.

وقرأت على أبي ـ رضي الله عنه ـ ليحيى بالوجهين جميعاً، وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل[٦] بالكسر، وأن ابن مجاهد أخذ عليه بذلك.

---

(١) قال الشاطبي:

وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ (شَـ)ـفَا ....

(٢) قال الشاطبي:

.... خَرَّقُوا ثِقْلُهُ (ا) نْجَلى

(٣) قال الشاطبي:

.... وَدَارَسْتَ (حَقٌّ) مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا

وَحَرِكْ وَسَكِّنْ (كَـ)ـافِياً وَاكْسِرِ انَّهَا ....

قال ابن الجزري:

.... يَجْعَلْ وَبَعْدُ خَا طِباً دَرَسَتْ وَاضْمُمْ عُدُوًّا (حُـ)ـلِّى حَلَا

(٤) قال ابن الجزري:

.... خَا طِباً دَرَسَتْ وَاضْمُمْ عُدُوًّا (حُـ)ـلِّى حَلَا

(٥) قال الشاطبي:

.... وَاكْسِرِ انَّهَا (حِـ)ـمَى (صَـ)ـوْبِهِ بِالْخُلْفِ (دَ) رَّ وَأَوْبَلَا

قال ابن الجزري:

.... وَكَسْرَ أَنَّهَا وَيُؤْ مِنُوا (فِـ)ـدْ ....

(٦) هو صالح إدريس أبو سهل، قرأ على ابن مجاهد، وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون.

وأخبرني أنه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح، وأن ابن شنبوذ أخذ عليه بذلك.

وأنا آخذ بالوجهين في رواية يحيى كما قرأت.

فمن كسر ﴿إنها﴾ جاز أن يبتدئ بها، لأنها مستأنفة وذلك أن الكلام قد تم دونها لأن التقدير وما يشعركم إيمانهم ثم ابتدأ فأوجب فقال: إنها إذا جاءت لا يؤمنون.

وأما من فتحها فله فيها وجهان:

أحدهما: أن يجعلها بمنزلة ﴿لعلها﴾ فعلى هذا يجوز الابتداء بها لأنها مستأنفة، فقد تم الكلام دونها، كأن التقدير: وما يشعركم إيمانهم، ثم إنه ابتدأ فقال: لعلها إذا جاءت لا يؤمنون على معنى نفي الإيمان عنهم.

والآخر: أن تكون على ﴿بأنها﴾ وتقدر ﴿لا﴾ التي بعدها زائدة. فعلى هذا لا يجوز الابتداء بها، لأنها المفعول الثاني لقوله: ﴿يشعرك﴾ فلا تقطع منه، لأن التقدير: وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون والمعنى على هذا أنها لو جاءت لم يؤمنوا.

٤٠ ـ وقرأ ابن عامر وحمزة ﴿لا تؤمنون﴾ [١٠٩] بالتاء[١].

وقرأ الباقون بالياء.

٤١ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿كل شيء قبلا﴾ [١١١] بكسر القاف وفتح الباء، وضمها جميعاً الباقون[٢].

٤٢ ـ وقرأ ابن عامر وحفص ﴿أنه منزل﴾ [١١٤] بفتح النون، تشديد الزاي[٣].

وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي.

٤٣ ـ وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿وتمت كلمت ربك﴾ [١١٥] بغير ألف وقرأ الباقون ﴿كلمات﴾ بألف[٤].

---

(١) قال ابن الجزري:

.... وَيُـؤْ ... مِنُوا (فِـ)ـدْ وَ(حَـ)ـبْرٌ سَمٌّ حُرِّم فُصِّلَا

قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ فِيَا يُؤْمِنُونَ (كَـ)ـمَا (فَـ)ـشَا ... وَ(صُحْبَةُ) (كَـ)ـفْؤ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً (حَـ)ـمَى ... (ظَـ)ـهيراً وَلِـ(لْكُوفِيِّ) فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَشَدَّد (حَفْصٌ) مُنَزَّلٌ وَ(ابْنُ عَامِرٍ) ... .

(٤) قال الشاطبي:

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ (ثَـ)ـوَى ... وَفِي يُونُس وَالطَّوْل (حَـ)ـامِيهِ (ظَـ)ـلَّلَا =

فمن قرأ بالألف لم يقف عند انقطاع النفس إلا بالتاء.

ومن قرأ بغير ألف كان له وجهان:

أحدهما: أن يقف بالتاء اتباعاً للمصحف.

والثاني: أن يقف بالهاء كما يقف على ﴿قائمة﴾ ونحوها.

وكذا القول فيما أشبه هذا حيث وقع.

٤٤ ـ وقرأ نصير ﴿إن ربك هو أعلم من يضل﴾ [١١٧] بضم الياء(١). وفتحها الباقون.

٤٥ ـ وقرأ نافع ويعقوب والكوفيون ـ سوى المفضل ـ ﴿وقد فصل لكم﴾ [١١٩] بفتح الفاء والصاد(٢).

وقرأ الباقون بضم الفاء، وكسر الصاد.

وقرأ نافع وحفص ويعقوب ﴿ما حرم﴾ [١١٩] بفتح الحاء والراء. وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الراء(٣).

٤٦ ـ وقرأ الكوفيون ﴿ليضلون بأهوائهم﴾ [١١٩] بضم الياء، وكذا في يونس ﴿ليضلوا عن سبيله﴾ [٨٨].

وقرأ المفضل بضم الياء هاهنا وفتحها في يونس(٤).

وفتحها الباقون في الموضعين.

٤٧ ـ وقرأ نافع ويعقوب ﴿أو من كان ميتاً﴾ [١٢٢] بتشديد الياء مع كسرها، وأسكنها الباقون.

= قال ابن الجزري:

وَ(حُـ)ـزْ كَلِمَتْ وَالْيَاءُ نَحْشُرُهُمْ (يَـ)ـدٌ ....

(١) قال الشاطبي:

..................يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ يَـضِـلُّـوا الَّـذي فِـي يـونُـسُ (ثَـ)ـابـتـاً وَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفُصِّلَ (إِ) ذْ (ثَـ)ـنَّى ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَحُرِّم فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (إِ) ذْ (عَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... مِنُوا (فِـ)ـدْ وَ(حَـ)ـبْرٌ سَمِّ حُرِّم فُصِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

..................يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ يَـضِـلُّـوا الَّـذي فِـي يـونُـس (ثَـ)ـابـتـاً وَلَا

٤٨ ـ وقرأ ابن كثير وحفص ﴿حيث يجعل رسالته﴾[١] [١٢٤] بالتوحيد ونصب التاء. وقرأ الباقون ﴿رسالاته﴾ بالجمع وكسر التاء.

٤٩ ـ وقرأ ابن نصير ﴿ضيقاً﴾ [١٢٥] بإسكان الياء، وكذا في الفرقان [١٣] وقرأهما الباقون بتشديد الياء وكسرها[٢].

٥٠ ـ وقرأ نافع وأبو بكر ﴿حرجاً﴾ [١٢٥] بكسر الراء، وفتحها الباقون[٣].

٥١ ـ وقرأ أبو بكر ﴿يصعد﴾ [١٢٥] بتشديد الصاد، وألف بعدها مع تخفيف العين[٤].

وقرأ ابن كثير ﴿يصعد﴾ بإسكان الصاد، وتخفيف العين من غير ألف.

وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف.

٥٢ ـ وقرأ حفص وروح ﴿ويوم يحشرهم﴾ [١٢٨] بالياء.

وقرأ الباقون بالنون[٥].

٥٣ ـ وقرأ ابن عامر ﴿وما ربكم بغافل عما تعملون﴾[٦] [١٣٢] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء.

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ له لأنه محمول على ما قبله من الغيبة، وهو قوله: ﴿ولكل درجات﴾ فهو متعلق به.

---

(١) قال الشاطبي:

رِسَالَاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا (دُ) ونَ (عِـ)ـلَّةٍ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَضَـيْـقـاً مَـعَ الْـفُـرْقَـانِ حَـرِّكْ مُـثَـقِّـلَا

بِكَسْرٍ سِوَى (المَكِّي) ....

(٣) قال الشاطبي:

................وَرَاحَـرَجاً هُـنَـا عَلَى كَسْرِهَا (إِ)لْفٌ (صَـ)ـفَا وَتَوَسَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَيَـصْـعَـدُ خِـفٌّ سَـاكِـنٌ (دُ) مُ وَمَـدُّهُ (صَـ)ـحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ (دَ) اوَمَ (صَـ)ـنْدَلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَنَـحْـشُـرُ مَـعْ ثَـانٍ بِـيُـونُـسَ وَهْـوَ فِـي سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَع (عُـ)ـمِّلَا

قال ابن الجزري:

..........وَالْيَاءُ نَحْشُرُهُمْ (يَـ)ـدٌ ....

(٦) قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ (شَامٍ) يَعْمَلُونَ ....

ومن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف خطاب.

٥٤ ـ وقرأ أبو بكر ﴿على مكانتكم﴾ [١٣٥] و﴿مكانتهم﴾ [يس: ٦٧] بألف على الجمع حيث وقعا(١).

وقرأهما الباقون بغير ألف على التوحيد.

٥٥ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿من يكون له عاقبة الدار﴾ [١٣٥] بالياء، وكذا في القصص [٣٧](٢).

وقرأ المفضل ههنا بالتاء وفي القصص بالياء.

وقرأهما الباقون بالتاء.

٥٦ ـ وقرأ ابن عامر ﴿وكذلك زين﴾ [١٣٧] بضم الزاي وكسر الياء و﴿قتل﴾ برفع اللام و﴿أولادهم﴾ بنصب الدال و﴿شركائهم﴾ بهمزة مجرورة.

وقرأ الباقون ﴿زين﴾ بفتح الزاي والياء و﴿قتل﴾ بنصب اللام و﴿أولادهم﴾ بجر الدال و﴿شركاؤهم﴾ بهمزة مرفوعة(٣).

٥٧ ـ وقرأ الكسائي ﴿إلا من نشاء بزعمهم﴾ [١٣٨] و﴿هذا لله بزعمهم﴾ [١٣٦] بضم الزاي فيهما(٤)، وفتحها فيهما الباقون.

٥٨ ـ وقرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿وإن تكن﴾ [١٣٩] بالتاء.

وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) قال الشاطبي:

مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ (شُعْبَةٌ) ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَمَنْ تَكُو نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرهُ (شَـ)ـلْشُلَا

قال ابن الجزري:

.... يَكُونَ يَكُنْ أَنِّثْ وَمَيْتَةً (أ) نْجَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ ـلَ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ (شَامِيُّهُمْ) تَلَا
وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلَا
وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلَا
كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا فَلَا تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلَّا مُجَهِّلَا
وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا دَةَ الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ (رُ) تِلَا

وقرأ الابنان ﴿ميتة﴾ [١٣٩] بالرفع، ونصبها الباقون[١].

٥٩ ـ وقرأ الابنان ﴿قتلوا أولادهم﴾ [١٤٠] بتشديد التاء وخففها الباقون.

٦٠ ـ وقرأ ابن عامر، والبصريان، عاصم ﴿يوم حصاده﴾ [١٤١] بفتح الحاء وكسرها الباقون[٢].

٦١ ـ وقرأ الكوفيون ونافع ﴿وَمَنَ الْمَعْزِ﴾ [١٤٣] بإسكان العين، وفتحها الباقون.

٦٢ ـ وقرأ الابنان وحمزة ﴿إلا أن تكون﴾ [١٤٥] بالتاء.

وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عامر ﴿ميتة﴾ بالرفع. ونصبها[٣] الباقون.

٦٣ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿تذكرون﴾[٤] [١٥٢] بتخفيف الذال إذا كان في أوله تاء حيث وقع. وشددها الباقون.

٦٤ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿وإن هذا﴾[٥] [١٥٣] بكسر الهمزة مع تشديد النون.

وقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون.

وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون.

فمن كسر ﴿إن﴾ جاز له أن يبتدئ بها لأنها مستأنفة.

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِنْ يَكُنْ أَنِّثْ (كُـ)ـفْؤَ (صِـ)ـدْقٍ وَمَيْتَةٌ ... (دَ) نَا (كَـ)ـافِياً ....

قال ابن الجزري:

.... يَـكُـونَ يَـكُـنْ أَنِّـثْ وَمَـيْـتَـةً (أ) نْـجَـلَا

بِـرَفْـعٍ مَـعـاً وَذَكِّـرْ يَـكُـونَ (فُـ)ـزْ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَافْـتَـحْ حِـصَـادِ (كَـ)ـذِي (حُـ)ـلَا

(نَـ)ـمَا وَسُكُونُ الْمَعْزِ (حِصْنٌ) وَأَنَّثُوا ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَأَنَّــثُــوا يَكُونُ (كَـ)ـمَا (فِـ)ـي (د) ينِهِمْ مَيْتَةٌ (كَـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ (عَـ)ـلى (شَـ)ـذاً ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَأَنَّ اكْسِرُوا (شَـ)ـرْعاً وَبِالْخِفِ (كُـ)ـمِّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَذَكِّـرْ يَـكُـونَ (فُـ)ـزْ وَخِفٌّ وَأَنْ (حِـ)ـفْظُ ....

وأما من فتحها سواء خفف النون، أو شددها، فإنه لا يبتدئ بها لأنها متعلقة بأحد شيئين مما قبلها، إما بـ﴿ما﴾ من قوله: ﴿اتل ما﴾ بالعطف عليها تقديره: اتل ما حرم ربكم عليكم، واتل ﴿أن هذا صراطي مستقيماً﴾.

وإما بالهاء من قوله: ﴿ذلكم وصاكم به﴾ وبأن هذا صراطي ثم حذف الباء من ﴿أنَّ﴾ لطول الاسم تخفيفاً[1].

٦٥ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿إلا أن يأتيهم الملائكة﴾ [١٥٨] بالياء[2] وكذا في النحل [٣٣].

وقرأهما الباقون بالتاء.

٦٦ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿فارقوا دينهم﴾[3] [١٥٩] بألف مع تخفيف الراء، وكذا في الروم [٣٢] وتابعها الأعشى ههنا فقط.

وقرأهما الباقون ﴿فرقوا﴾ بغير ألف مع تشديد الراء.

٦٧ ـ وقرأ يعقوب ﴿فله عشرٌ﴾ [١٦٠] بالتنوين ﴿أمثالها﴾ بالرفع[4].

وقرأ الباقون ﴿عشر﴾ بغير تنوين ﴿أمثالها﴾ بالجر.

٦٨ ـ وقرأ ابن عامر والكوفيون ـ سوى المفضل ـ ﴿دينا قيماً﴾ [١٦١] بكسر القاف وفتح الياء مع تخفيفها.

---

(١) هذا الوجه فاسد لسببين:
الأول: أنه عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار.
الثاني: أنه بذلك يكون المعنى: وصاكم باستقامة الصراط وهو فاسد (أبو البقاء العكبري ١/ ٥٤٩).
وقد أجاز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار الكوفيون وابن مالك حيث قال في ألفيته (ألفية ابن مالك):

وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازماً قد جعلا
وليس عندي لازماً إذ قد أتى ... في النظم والنثر الصحيح مثبتا

(٢) قال الشاطبي:

وَيَأْتِيَهُمْ (شَـ)ـافٍ ....

(التأنيث في الملائكة غير حقيقي فيجوز التذكير والتأنيث أي يأتيهم أو تأتيهم الملائكة).

(٣) قال الشاطبي:

.............مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا ... مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفاً وَعَدَّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَقُلْ فَرِّقُوا (فُـ)ـلَا

(٤) قال ابن الجزري:

وَعَشْرُ فَنَوِّنْ وَارْفَعْ امْثَالُهَا (حُـ)ـلَى ... كَذَا الْضِّعْفِ وَانْصِبْ قَبْلَهُ نَوِّنَا (طِـ)ـلَى

وقرأ الباقون بفتح القاف، وكسر الياء مع تشديدها[(١)].

الاختلاف في ياءات الإضافة[(٢)]

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية مواضع وهي:

﴿إني أمرت﴾ [١٤] ﴿إني أخاف﴾ [١٥] ﴿إني أراك﴾ [٧٤] ﴿وجهي للذي﴾ [٧٩] ﴿صراطي مستقيماً﴾ [١٥٣] ﴿ربي إلى صراط﴾ [١٦١] ﴿محياي﴾ [١٦٢] ﴿ومماتي﴾ [١٦٢].

فأما ﴿إني أمرت﴾ ففتحها نافع. وأسكنها الباقون.

وأما ﴿صراطي﴾ ففتحها ابن عامر، والأعشى. وأسكنها الباقون.

وأما ﴿محياي ومماتي﴾ فقرأ نافع بإسكان ياء ﴿محياي﴾ وفتح ياء ﴿مماتي﴾ وفتح الباقون ياء ﴿محياي﴾ وأسكنوا ياء ﴿إني أخاف﴾ و﴿إني أراك﴾ وأسكن ما بقي.

وأسكن أبو عمرو منهن ﴿وجهي﴾ وفتح ما بقي.

وفتح ابن عامر وحفص منهن ﴿وجهي﴾ وأسكنا ما بقي وأسكنهن كلهن الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في قوله: ﴿وقد هدان﴾ [٨٠] فأثبت إسماعيل[(٣)]، وأبو عمرو الياء فيه في الوصل. وحذفاها في الوقف.

وأثبتها يعقوب في الحالين.

وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيماً (ذَ) كَا ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَيَاآتُهَا وَجْهِي مَمَاتِي مُقْبِلَا

وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلَا

(٣) إسماعيل من رجال نافع.

سورة الأعراف

١ ـ قرأ ابن عامر ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾ [٣] بالياء والتاء[١].

وقرأ الباقون بتاء واحدة، وكلهم شدد الذال، إلا حفصاً وحمزة، والكسائي. فإنهم خففوها على أصلهم.

٢ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿ومنهم تخرجون﴾ [٢٥] وفي الروم ﴿وكذلك تخرجون﴾ [١٩] وفي الزخرف ﴿كذلك تخرجون﴾ [١١] وفي الجاثية ﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾ [٣٥] بفتح الياء والتاء وضم الراء في الأربعة، وتابعهما ابن ذكوان ههنا، وفي الزخرف [١١] فقط وتابعهم يعقوب ههنا فقط[٢].

وقرأ الباقون الأربعة بضم التاء والياء وفتح الراء.

٣ ـ وقرأ المفضل[٣] ﴿ورياشاً﴾ [٢٦] بفتح الياء وألف بعدها.

وقرأ الباقون: ﴿وريشا﴾ بإسكان الياء من غير ألف.

٤ ـ وقرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿ولباس التقوى﴾[٤] [٢٦] بالنصب ورفعه الباقون.

فمن نصبه لم يبتدئ به، لأنه متعلق بقوله: ﴿لباساً يواري﴾ بالعطف عليه، ولكن يقف على قوله: ﴿ذلك خير﴾.

---

(١) قال الشاطبي:

وَتَــذَّكَّــرونَ الْــغَــيْــبَ زِدْ قَــبْــلَ تَــائِــهِ
(كَــ)ـرِيـمـاً وَخِـفُّ الـذَّالِ (كَــ)ـمْ (شَــ)ـرَفـاً (عَــ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ — وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ (شَــ)ـافِيهِ (مُــ)ـثِّلَا
بِخُلْفٍ (مَـ)ـضى فِي الرُّومِ لَا يَخْرُجُونَ (فِـ)ـي — (رِ) ضاً ....

قال ابن الجزري:

هُنَا تَخْرُجُوا سَمَّى (حِـ)ـمًى نَصْبُ خَالِصَةٍ — ....

(٣) قال الشاطبي:

.... — ... وَلِبَاسُ الرَّفع (فِـ)ـي (حَقٍ) (نَـ)ـهْشَلَا

(٤) المفضل من رجال عاصم.

ومن رفعه ابتدأ به، لأنه منقطع، وذلك أنه مرتفع بالابتداء، وقوله: ﴿ذلك﴾ نعت لهن وخبر الابتداء قوله: ﴿خير﴾ التقدير: ولباس التقوى المشار إليه خير لمن أخذ به من الكسوة والأثاث. ولباس التقوى هو الحياء.

٥ ـ وقرأ نافع ﴿خالصة﴾ [٣٢] بالرفع، ونصبها الباقون(١).

فمن نصبها لم يبتدئ بها، لأنها متعلقة بقوله: ﴿للذين ءامنوا﴾ [٣٢] حالاً منه بتقدير: قل هي مستقرة للذين آمنوا، في حال خلوصها يوم القيامة، وإن شاركهم فيها غيرهم من الكفار في الحياة الدنيا. فالكلام مرتبط بعضه ببعض.

وأما من رفعها فإنه يجوز له أن يبتدئ بها، لأنه قد استأنفها فرفعها على خبر مبتدأ مضمر، تقديره: قل هي للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا، وهي خالصة للمؤمنين يوم القيامة.

٦ ـ وقرأ أبو بكر ﴿ولكن لا يعلمون﴾ [٣٨] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(٢).

٧ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿لا يُفْتح لهم﴾ [٤٠] بالياء، مع إسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية، وقرأ أبو عمرو مثلها إلا أنه بالتاء(٣).

وقرأ الباقون بالتاء مع فتح الفاء وتشديد التاء الثانية(٤).

٨ ـ وقرأ ابن عامر ﴿ما كنا لنهتدي﴾ [٤٣] بغير واو قبل (ما).

---

(١) قال الشاطبي:

وَخَالِصَةٌ (أ) صْلٌ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ ....

قال ابن الجزري:

..................نَصْبُ خَالِصَةً (أ) تى ....

(٢) قال الشاطبي:

وَخَالِصَةٌ (أ) صْلٌ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ لِـ(شُعْبَةَ) فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ (شَـ)ـمْلَلَا

(٣) لا تُفْتح.

(٤) كحفص لا تُفَتَّحُ.

قال الشاطبي:

.... لِـ(شُعْبَةَ) فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ (شَـ)ـمْلَلَا

وَخَفِّفْ (شَـ)ـفَا (حُـ)ـكْماً وَمَا الْواو دَعْ (كَـ)ـفى

....

قال ابن الجزري:

.... تُفْتَحُ اشْدُدْ مَعْ أُبَلِّغُكُمْ (حَـ)ـلَا

وقرأ الباقون ﴿وما كنا﴾ بالواو[١].

٩ ـ وقرأ الكسائي ﴿قالوا نعم﴾ [٤٤] بكسر العين حيث وقع. وفتحها الباقون[٢].

١٠ ـ وقرأ البزي، وابن عامر، وحمزة والكسائي ﴿أن لعنة الله﴾ [٤٤] بتشديد النون من ﴿أن﴾ ونصب اللعنة[٣].

وقرأ الباقون الغين بإسكان النون ورفع اللعنة.

١١ ـ وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿يغشى الليل﴾ [٥٤] بفتح الغين وتشديد الشين، وكذا في الرعد [٣].

وقرأ الباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين[٤].

١٢ ـ وقرأ ابن عامر ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ [٥٤] بالرفع في الأربع.

وقرأهن الباقون بالنصب، إلا أنهم كسروا التاء من ﴿مسخرات﴾ لأنها تاء الجمع[٥].

فمن نصب لم يبتدئ بقوله: ﴿والشمس﴾ لأنه متعلق بقوله: ﴿خلق السموات والأرض﴾ عطفاً على مفعول ﴿خلق﴾ فهو داخل معه في صلة (الذي).

---

(١) قال الشاطبي:

وَخَفِفْ (شَـ)ـفَا (حُـ)ـكْماً وَمَا الْواو دَعْ (كَـ)ـفى
وَحَيْثُ نَعَمْ بالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ (رُ) تِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَحَيْثُ نَعَمْ بالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ (رُ) تِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ (نَـ)ـصُّهُ (سَمَا) مَا خَلَا (الْبَزِّيّ) وَفِي النُّورِ (أُ) وصِلَا

قال ابن الجزري:

............أَنْ لَعْنَةَ (ا) تْلُ كَحَمْزَةِ ....

(٤) قال الشاطبي:

وَيُغْشِي بِهَا والرَّعْدِ ثَقَّلَ (صُحْبَةٌ) ....

قال ابن الجزري:

.... تُفْتَحُ اشْدُدْ مَعْ أُبَلِّغُكُمْ (حَـ)ـلَا

يُغَشِّي لَهُ ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ (كَـ)ـمَّلَا

وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ (حَفْصُهُمْ) ....

ومن رفعه به لأنه مستأنف، وذلك أنه رفع بالابتداء وخبره قوله: ﴿مسخرات﴾.

وقد ذكرت ﴿الريح﴾ [٥٧] في البقرة و﴿خفية﴾ [٥٥] في الأنعام و﴿ميت﴾ [٥٧] في آل عمران.

١٣ ـ وقرأ عاصم ﴿بُشْراً﴾ [٥٧] بالباء وهي مضمومة مع إسكان الشين. جمع بشير حيث وقع.

وقرأ ابن عامر ﴿نُشْرا﴾ بالنون وهي مضمومة مع إسكان الشين.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿نَشْراً﴾ بالنون مفتوحة وإسكان الشين.

وقرأ الباقون بضم النون والشين[١]، ولا خلاف بينهم في إثبات التنوين.

١٤ ـ وقرأ الكسائي ﴿ما لكم من إله غيره﴾ [٥٩] بجر الراء حيث وقع ورفعها الباقون[٢].

١٥ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿أبلغكم﴾ [٦٢] بإسكان الباء مع تخفيف اللام حيث وقع. وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام[٣].

١٦ ـ وقرأ ابن عامر في قصة صالح ﴿وقال الملأ الذين استكبروا﴾ [٧٥] بواو قبل القاف، وقرأ الباقون ﴿قال الملأ﴾ بغير واو[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِ فِي الْكُلِ (ذُ) لِّلَا

وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ (شَـ)ـافٍ وَ(عَاصِمٌ) رَوى نُونَـهُ بِـالْـبَـاءِ نُـقْـطَـةٌ اسْـفَـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَرَا مِـنْ إِلَـهٍ غَـيْـرُهُ خَـفْـضُ رَفْـعِـهِ بِكُلٍ (رَ) سَا وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ (حَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَلَا يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْف (بُـ)ـجَلَا تَحَنْ

وَخَـفْـضُ إِلَـهٍ غَـيْـرُهُ نَـكَـداً (أَ) لَا أَفْـ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... بِكُلٍ (رَ) سَا وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ (حَـ)ـلَا

مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيـ ـنَ (كُـ)ـفْـؤاً وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمُ (عَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... تُـفْـتَـحُ اشْـدُدْ مَـعْ أُبَـلِّـغُـكُـمْ (حَـ)ـلَا

يُغَشِّي لَهُ ....

(٤) قال الشاطبي:

مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيـ ـنَ (كُـ)ـفْـؤاً وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمُ (عَـ)ـلَا

وقدم ذكرت ﴿أئنكم لتأتون﴾ [٨١] و﴿أئن لنا لأجراً﴾ [الأعراف: ١١٣] و[الشعراء: ١٤] في باب الهمز.

١٧ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر ﴿أو أمن﴾ [٩٨] بإسكان الواو، غير أن ورشاً وحده ينقل حركة همزة ﴿أمن﴾ إلى الواو فيحركها بها، ويسقط الهمزة على أصله في نقل حركة الهمزة.

وقرأ الباقون بفتح الواو(١).

١٨ ـ وقرأ نافع ﴿حقيق عليَّ﴾ [١٠٥] بتشديد الياء مع فتحها.

وقرأ الباقون بتخفيف الياء وإسكانها(٢).

١٩ ـ وقرأ الباقون ابن كثير وهشام ﴿قالوا أرجئه﴾ [١١١] بالهمز، وواو بعد الهاء في الوصل(٣).

وقرأ الكسائي، والمفضل. ورجال نافع ـ سوى قالون ـ بغير همز، ووصلوا الهاء بياء.

وقرأ قالون بغير همز ووصل بكسرة مختلسة.

وقرأ ابن ذكوان بالهمز، ووصل الهاء بكسرة مختلسة.

وقرأ عاصم وحمزة بإسكان الهاء ممن وبغير همز.

---

(١) قال الشاطبي:

.... ـنَ (كُـ)ـفْـؤاً وَبِـالإِخْـبَـارِ إِنَّـكُمُ (عَـ)ـلَا

(أَ) لَا وَ(عَـ)ـلَـى الْـ(ـحِـرْمِـيُّ) إِنَّ لَـنَـا وَأَوْأَمِـنَ الإِسْـكَـانُ (حِـرْمِـيُّـ)ـهُ

(٢) قال الشاطبي:

عَـلَـيَّ عَـلَـى (خَـ)ـصُّـوا وَفِـي سَـاحِـرٍ بِـهَـا ....

قال ابن الجزري:

وَخَـفْـضُ إِلَـهٍ غَـيْـرُهُ نَـكَـداً (أَ) لَا أَفْـ ـتَحَنْ يَقْتُلُوا وا مَعْ يَتْبَعُ اشْدُدْ وَقُلْ عَلَى

(٣) قال الشاطبي:

وَعَـى (نَـفَـرٌ) أَرْجِـئْـهُ بِـالْـهَـمْـزِ سَـاكِـنـاً وَفِي الهَاءِ ضَمٌّ (لَـ)ـفَّ (دَ) عَواهُ (حَـ)ـرْمَلَا

وَأَسْـكِـنْ (نَـ)ـصِـيـراً (فَـ)ـازَ واكْـسِـرْ لِـغَـيْـرِهِـمْ

وَصِـلْـهَـا (جَـ)ـوَاداً (دُ) ونَ (رَ) يْـبٍ (لِـ)ـتُـوصَـلا

يقول ابن الجزري في الطيبة:

وَهَـمْـزُ أَرْجِـئْـهُ (كَـ)ـسَـا (حَـ)ـقًّـا وَهَـا

فَـاقْـصُـر (حِـماً) (بِـ)ـنْ (مِـ)ـلْ وَخُلْفٌ (خُـ)ـذْ (لَـ)ـهَا

وَأَسْكِنَنْ (فُـ)ـزْ (نَـ)ـلْ وَضُمَّ الْكَسْرَ (لِـ)ـي (حَقٌّ) وَعَنْ (شُعْبَةَ) كَـ(ـالْبَصْرِ) انْقُلِ

وقرأ البصريان بالهمز ووصلا الهاء بضمة مختلسة.

ولا خلاف بينهم في الوقف أنهم يقفون على الهاء فقط.

ولا ينبغي أن يتعمد عليه لأحد من القراء، لأنه غير تام، ولا كاف.

٢٠ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿بكل سحَّار عليم﴾ [١١٢] بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها، وكذا في سورة يونس [٧٩].

ولم يمل الألف فيهما أبو الحارث وحمزة، وأمالها باقي رجال الكسائي.

وقرأ الباقون: ﴿ساحِر﴾ بتخفيف الحاء مع كسرها، وألف قبلها في السورتين.

ولا خلاف بينهم في الشعراء [٣٧] أنه ﴿سَحَّار﴾ بتشديد الحاء وألف بعدها[١].

إلا أن أبا عمرو والأعشى[٢] ورجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ أمالوه وقرأ رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين.

وفتحه الباقون.

٢١ ـ وقرأ حفص ﴿تلقف﴾ [١١٧] بإسكان اللام. وتخفيف القاف.

وكذا في طه [٦٩] والشعراء [٤٥].

وقرأهن الباقون بفتح اللام وتشديد القاف[٣].

وشدد البزي التاء فيهن وخففها الباقون.

٢٢ ـ وقرأ قنبل ﴿قال فرعون آمنتم به﴾ [١٢٣] بواو، بعدها مدة مشبعة في تقدير مد همزة مليَّنَة، وألف من غير همز في حال الوصل.

فإذا ابتدأ رد الهمزة فقرأ ﴿ءامنتم﴾ بهمزة بعدها مدة مطولة على لفظ الاستفهام[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

عَلَيَّ عَلَى (خَـ)ـصُّوا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا ... وَيُونُسَ سَحَّارٍ (شَـ)ـفَا وَتَسَلْسَلَا

(٢) الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي الْكُلِ تَلْقَفْ خِفُّ (حَفْصٍ) وَضُمَّ فِي ....

(٤) قال الشاطبي:

وَطه وَفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ... ءَآمَنْتُم لِلْكُلِ ثَالِثاً أُبْدِلَا

وَحَقَّقَ ثَانٍ (صُحْبَةٌ) وِلـ(قُنْبُلٍ) ... بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلَا

وَفِي كُلِّهَا (حَفْصٌ) وَأَبْدَلَ (قُنْبُلٌ) ... فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلَا

وقرأ في طه [٧١] بهمزة وبعدها مدة يسيرة على لفظ الخبر.

وقرأ في الشعراء [٤٩] بهمزة بعدها مدة مطولة على لفظ الاستفهام.

وقرأ حفص في الثلاث سور بهمزة واحدة، وبعدها مدة يسيرة على لفظ الخبر.

وقرأ روح والكوفيون ـ سوى حفص ـ بهمزتين بعدهما مدة في الثلاث وقرأهن الباقون بهمزة واحدة بعدها مدة مطولة على لفظ الاستفهام.

وكل هؤلاء يستوون في المد ههنا، لأنه ليس أحد يدخل بين همزة الاستفهام وبين الملينة التي بعدها ألفاً، كما فعل ذلك في قوله: ﴿ءأنذرتهم﴾ ونحوه، كراهة أن تجتمع همزة محققة وهمزة ملينة وألفان في كلمة واحدة. وذلك ثقيل غير مستعمل[١].

لأنه يصير في تقدير اجتماع أربع ألفات.

٢٣ ـ وقرأ الحرميان ﴿سنقتل أبناءهم﴾ [١٢٧] بفتح النون وإسكان القاف، وتخفيف التاء مع ضمها.

وقرأ الباقون بضم النون وفتح القاف وتشديد التاء مع كسرها[٢].

٢٤ ـ وقرأ ابن عامر، وعاصم ـ سوى حفص ـ ﴿يعرشون﴾ [١٢٧] بضم الراء[٣]، وكذا في النحل [٦٨] وقرأهما الباقون بكسر الراء.

٢٥ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿يعكفون﴾ [١٣٨] بكسر الكاف[٤].

وضمها الباقون.

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِنْ هَـمْـزُ وَصْـلٍ بَـيْـنَ لامٍ مُـسَـكَّـنٍ ... وَهَـمْـزَةِ الإِسْـتِـفْـهَـامِ فـامْـدُدْهُ مُـبْـدِلَا

فَـلِـلْـكُـلِّ ذَا أَوْلَـى وَيَـقْـصُـرُهُ الَّـذي ... يُـسَـهِّـلُ عَـنْ كُـلٍّ كَـالآنَ مُـثِّـلَا

وَلَا مَـدَّ بَـيْـنَ الـهَـمْـزَتَـيْـنِ هُـنـا وَلَا ... بِـحَـيْـثُ ثَـلَاثٌ يَـتَّـفِـقْـنَ تَـنَـزُّلَا

وَأَضْـرُبُ جَـمِـعِ الْـهَـمْـزَتَـيْـنِ ثَـلَاثَـةٌ ... ءَأَنْـذَرْتَـهُـمْ أَمْ لَـمْ أَئِـنَّـا أَءُنْـزِلَا

وَمَـدُّكَ قَـبْـلَ الْـفَـتْـحِ وَالْـكَـسْـرِ (حُـ)ـجَّـةٌ ... (بِـ)ـهَا (لُـ)ـذْ وَقَبلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ (لَـ)ـهُ وَلَا

وَفِـي سَـبْـعَـةٍ لَا خُـلْـفَ عَـنْـهُ بِـمَـرْيَـمٍ ... وَفِـي حَـرْفَـيِ الْأَعْـرَافِ وَالـشُّـعَـرَا الْـعُـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي الْكُلِ تَلْقَفْ خِفُّ (حَفْصٍ) وَضَمَّ فِي ... سَـنَـقْـتُـلُ وَاكْـسِـرْ ضَـمَّـهُ مُـتَـثَـقِّـلَا

وَحَرِّكْ (ذَ) كَا (حُـ)ـسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ (حُـ)ـذْ ... .

(٣) قال الشاطبي:

.... مَعاً يَعْرُشُون الْكَسْرُ ضُمَّ (كَـ)ـذِي (صِـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي يَـعْـكِـفُـونَ الـضَّـمُّ يُـكْـسَـرُ (شَـ)ـافِـياً ... .

٢٦ ـ وقرأ ابن عامر ﴿وإذ أنجاكم من آل فرعون﴾ [١٤١] بغير ياء ولا نون. وقرأ الباقون: ﴿أنجيناكم﴾ بالياء والنون(١).

فعلى قراءة ابن عامر يكره أن يبتدأ بقوله: ﴿وإذ أنجاكم﴾ لأنه متصل بقول: ﴿موسى﴾ ومتعلق بما تقدم من إخباره عن الله في قوله: ﴿قال أغير الله أبغيكم إلهاً وهو فضلكم على العالمين﴾ فلا يقطع منه.

وأما على قراءة الباقين. فإنه يجوز الابتداء بهن لأن كلام موسى قد تم دونه ثم استأنف الله تعالى الخبر عن نفسه بذلك بلفظ الجماعة للتعظيم.

٢٧ ـ وقرأ نافع: ﴿يقتلون أبناءكم﴾ [١٤١] بفتح الياء، وإسكان القاف، وضم التاء مع تخفيفها(٢).

وقرأ الباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مع تشديدها.

٢٨ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿دكاء﴾ [١٤٣] بالمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين وقرأ الباقون بالقصر والتنوين من غير همز(٣).

٢٩ ـ وقرأ الحرميان وروح ﴿برسالتي﴾ [١٤٤] على التوحيد وقرأ الباقون: ﴿برسالاتي﴾ على الجمع(٤).

٣٠ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿سبيل الرشد﴾ [١٤٦] بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين(٥).

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَأَنجى بِحَذْفِ الْيَاءِ والنُّون (كُـ)ـفِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلَا

وَحَرِّكْ (ذَ) كَا (حُـ)ـسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ (خُـ)ـذْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَدَكَّاءَ لَا تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً (شَـ)ـفَا وَعَنِ (الْكُوفِيِّ) فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَجَمْعُ رِسَالَاتِي (حَـ)ـمَتْهُ (ذُ) كُورُهُ ....

قال ابن الجزري:

.... وَقُلْ عَلَى

لَهُ وَرِسَالَتْ (يَـ)ـحُلُ ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (شُـ)ـلْشُلَا

وَفِي الْكَهْفِ (حُـ)ـسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ ....

٣١ ـ وقرأ يعقوب ﴿من حَلْيهم﴾ [١٤٨] بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء مع كسرها[١].

وقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء واللام مع تشديد الياء وكسرها.

وقرأ الباقون مثلها إلا أنهم ضموا الحاء.

٣٢ ـ وقرأ حمزة والكسائي والمفضل ﴿لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا﴾ [١٤٩] بالتاء في الفعلين ونصب ﴿ربنا﴾.

وقرأ الباقون فيهما و(ربنا) بالرفع[٢].

٣٣ ـ وقرأ ابن عامر، وأبو بكر، حمزة، والكسائي ﴿قال ابن أدمِّ﴾ [١٥٠] بكسر الميم وكذا الميم في طه [٩٤] وفتحها فيهما الباقون[٣].

٣٤ ـ وقرأ ابن عامر ﴿ويضع عنهم ءاصارهم﴾ [١٥٧] بفتح الهمزة والصاد وألف على الجمع.

وقرأ الباقون ﴿إصرهم﴾ بكسر الهمزة، وإسكان الصاد من غير ألف على التوحيد[٤].

٣٥ ـ وقرأ نافع وابن عامر، ويعقوب والمفضل ﴿تغفر لكم﴾ [١٦١] بالتاء مضمومة مع فتح الفاء.

وقرأ نافع والمفضل ويعقوب ﴿خطيئاتكم﴾ بألف بعدم الهمزة مع ضم التاء على الجمع.

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي الْكَهْفِ (حُـ)ـسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ ... بِكَسْرٍ (شَـ)ـفَا وَافٍ وَالاِتْبَاعُ ذُو حُـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَاضْمُمْ حُلِّي (فِـ)ـدْ ... وَ(حُـ)ـزْ حَلْيهِمِ تُغْفَرْ خطِياَتُ (حُـ)ـمِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا (شَـ)ـذاً ... وَبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلَى

قال ابن الجزري:

.... تُغْفَرْ خَطِيآتُ (حُـ)ـمِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعاً (كُـ)ـفْؤَ (صُحْبَةٍ) ... .

وقرأ الباقي يا ابن أُمَّ.

(٤) قال الشاطبي:

.... وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ (كُـ)ـلِّلَا

وقرأ ابن عامر مثلهم إلا أنه بغير ألف على التوحيد[١].

وقرأ أبو عمرو ﴿خطيئاتكم﴾ بالهمز وألف مع كسر التاء على الجمع.

٣٦ ـ وقرأ المفضل ﴿لا يسبتون﴾ [١٦٣] بضم الياء. وفتحها الباقون.

٣٧ ـ وقرأ حفص ﴿معذرةً﴾ [١٦٤] بالنصب. ورفعها الباقون[٢].

٣٨ ـ وقرأ نافع ﴿بعذاب بيس﴾ بكسر الباء، وبعدها ياء ساكنة.

وقرأ ابن عامر كسر الباء وبعدها همزة ساكنة.

وقرأ الأعشى ﴿بئيس﴾ بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة وبعد الياء همزة مفتوحة.

وقرأ الباقون ﴿بيئس﴾ بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وبعد الهمزة ياء ساكنة[٣].

واختلف عن يحيى عن أبي بكر، فقرأت له على أبي رضي الله عنه ـ مثل حفص ـ وأخبرني أنه كذلك قرأ على أبي سهل، وأخبره أنه كذلك قرأ على ابن مجاهد، وقرأت أيضاً على أبي ـ رضي الله عنه ـ مثل الأعشى. وأخبرني أنه كذلك قرأ على نصر بن يوسف. وأخبره أنه كذلك قرأ على ابن شنبوذ.

وأنا آخذ له بالوجهين جميعاً.

وقد ذكرت ﴿أفلا تعقلون﴾ [١٦٩] في الأنعام[٤].

٣٩ ـ وقرأ أبو بكر ﴿والذين يمسكون﴾ [١٧٠] بإسكان الميم وتخفيف السين.

وقرأ الباقون بفتح الميم، وتشديد السين[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ ... (كَـ)ـمَا (أَ) لَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلَا

وَلٰكِنْ خَطَايَا (حَـ)ـجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا ... .

قال ابن الجزري:

.... تُغْفَرْ خَطِيآتُ (حُـ)ـمِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَمَعْذِرَةٌ رَفْعٌ سِوى (حَفْصِهِم) تَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَبِيسٍ بِيَاءٍ (أَ) مَّ وَالْهَمْزُ (كَـ)ـهْفُهُ ... وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلَا

وَبَيْئَسٍ أَسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ (صَـ)ـادِقاً ... بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ (صَـ)ـفَا ولَا

(٤) قال الشاطبي:

وَ(عَمَّ) (عُـ)ـلاً لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا ... خِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفٍ (عَمَّ) (نَـ)ـيْطَلَا

(٥) قال الشاطبي:

.... بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ (صَـ)ـفَا وَلَا

٤٠ ـ وقرأ نافع، وابن عامر والبصريان ﴿من ظهورهم ذرياتِهم﴾ [١٧٢] بألف، وكسر التاء على الجمع.

وقرأ الباقون ﴿ذريتهم﴾ بغير ألف مع نصب التاء على التوحيد[١].

٤١ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿أن يقولوا يوم القيامة﴾ [١٧٢] ﴿أو يقولوا إنما أشرك﴾ [١٧٣] بالياء فيهما.

وقرأهما الباقون بالتاء[٢].

وقد ذكرت ﴿يلهث﴾ [١٧٦] في باب الإدغام.

٤٢ ـ وقرأ حمزة ﴿يلحدون﴾ [١٨٠] بفتح الياء والحاء، وكذا في النحل [١٠٣] وحم السجدة [٤٠]، وتابعه الكسائي على الذي في النحل فقط.

وقرأ الباقون بضم الياء، وكسر الحاء في الثلاثة[٣].

٤٣ ـ وقرأ الحرميان وابن عامر ﴿ونذرهم﴾ [١٨٦] بالنون.

وقرأ الباقون بالياء، وجزم الراء حمزة والكسائي ورفعها الباقون[٤].

فمن جزم الراء لم يجزم له أن يبتدئ بقوله: ﴿ويذرهم﴾ لأنه معطوف على موضع ﴿الفاء﴾ وما بعدها من قوله: ﴿فلا هادي له﴾ فهو متعلق به.

---

(١) قال الشاطبي:

وَيَــقْــصُــرُ ذُرِيَّــاتِ مَــعْ فَــتْــحِ تَــائِــهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي (ظَـ)ـهِيرٌ تَـحَمَّلَا

وَيَــاسِــيــنَ (دُ) مْ (غُــ)ـصْــنــاً وَيُــكْــسَــرُ رَفْــعُ أَوْ

وَلِ الــطُّــورِ (لِــ)ـلْــبَــصْــرى) وَبــالْــمَــدِّ (كَــ)ـمْ (حَــ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

يَقُولُوا مَعاً غَيْبٌ (حَـ)ـمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ ....

قال ابن الجزري:

يَقُـولُـوا خَاطِبَنْ (حُـ)ـمْ وَيَلْـحَدُوا اضْـ ـمُمِ ....

(٣) قال الشاطبي:

يَقُولُوا مَعاً غَيْبٌ (حَـ)ـمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِ وَالْكَسْرِ (فُـ)ـصِّلَا

وَفِي النَّحْلِ وَالَاهُ (الْكِسَائِي) وَجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ (شَـ)ـفَا وَالْيَاءُ (غُـ)ـصْنٌ تَـهَدَّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَيَلْـحَدُوا اضْـ ـمُمِ اكْسِرْ كَـ(حَـ)ـا (فِـ)ـذْ ضُمَّ ......

(كحا: أي كأبي عمرو).

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي النَّحْلِ وَالَاهُ (الْكِسَائِي) وَجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ (شَـ)ـفَا وَالْيَاءُ (غُـ)ـصْنٌ تَـهَدَّلَا

ومن رفع ﴿ويذرهم﴾ جاز له أن يبتدئ به لأنه مستأنف، بتقدير عطف جملة تامة على جملة تامة.

والابتداء مع النون أحسن منه مع الياء من أجل ما في الياء من مشاكلة التعلق باسم الله المتقدم ذكره.

٤٤ ـ وقرأ نافع، وأبو بكر ﴿جعلا له شِرْكاً﴾ [١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء، وتنوين الكاف من غير همز ولا مد(١).

وقرأ الباقون ﴿شركاء﴾ بضم الشين، وفتح الراء والمد، وهمزة مفتوحة من غير تنوين.

٤٥ ـ وقرأ نافع ﴿لا يتبعوكم﴾ [١٩٣] بإسكان التاء وتخفيفها وفتح الباء وكذلك في الشعراء ﴿يتبعهم الغاوون﴾ [٢٢٤].

وقرأهما الباقون بفتح التاء وتشديدها مع كسر الباء(٢).

٤٦ ـ وقرأ ابن كثير والبصريان والكسائي ﴿طَيْفٌ من الشيطان﴾ [٢٠١] بالياء ساكنة من غير ألف ولا همز وقرأ الباقون ﴿طائف﴾ بألف، بعدها همزة مكسورة(٣).

٤٧ ـ وقرأ نافع ﴿وإخوانهم يمدونهم﴾(٤) بضم الياء، وكسر الميم.

وقرأ الباقون الياء وضم الميم.

الاختلاف في ياءات الإضافة(٥)

واختلفوا في ياء الإضافة في سبعة مواضع وهي:

﴿قل إنما حرم ربي الفواحش﴾ [٣٣].

﴿إني أخاف﴾ [٥٩].

---

(١) قال الشاطبي:

وَحَـرِّكْ وَضُـمَّ الْـكَـسْـرَ وَامْـدُدْهُ هَـامِـزاً ... وَلا نُونَ شِرْكاً (عَـ)ـنْ (شَـ)ـذًا (نَفَرٍ) مِلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَلا يَـتْـبَـعُـوكُـمْ خَـفَّ مَـعْ فَـتْـحِ بَـائِـهِ ... وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ (ا) خْتَلَّ وَاعْتَلَى

(٣) قال الشاطبي:

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ (رِ) ضًى (حَقُّـ)ـهُ وَيَا ... يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (أَ) عْدَلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (أَ) عْدَلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَرَبِّـي مَـعِـي بَـعْـدِي وَإِنِّـي كِـلَاهُـمَـا ... عَـذَابِـي آيَـاتِـي مُـضَـافَـاتُـهَـا الْـعُـلَا

﴿معي بني إسرائيل﴾ [١٠٥]

﴿إني اصطفيتك﴾ [١٤٦].

﴿من بعدي أعجلتم﴾ [١٥٠].

﴿عذابي أصيب﴾ [١٥٦].

فأسكن حمزة ﴿إنما حرم ربي الفواحش﴾ وفتحها الباقون.

وفتح الحرميان، وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ و﴿من بعدي أعجلتم﴾ وأسكنها الباقون.

وفتح حفص ﴿معي بني إسرائيل﴾ وأسكنها الباقون.

وفتح ابن كثير، وأبو عمرو ﴿إني اصطفيتك﴾ وأسكنها الباقون.

وأسكن ابن عامر، وحمزة ﴿عن ءاياتي الذين﴾ وفتحها الباقون.

وفتح نافع ﴿عذابي أصيب﴾ وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في موضعين وهما:

﴿ثم كيدون فلا تنظرون﴾ [١٩٥].

فقرأ هشام، ويعقوب ﴿ثم كيدوني﴾ بياء في الوصل الوقف.

وأثبتها إسماعيل، وأبو عمرو في الوصل، وحذفاها في الوقف.

وحذفها الباقون في الحالين.

وأثبت يعقوب الياء في قوله: ﴿تنظروني﴾ في الوصل والوقف.

وحذفها الباقون في الحالين.

سورة الأنفال

١ ـ قرأ نافع، ويعقوب ﴿مردفين﴾ [٩] بفتح الدال وكسرها الباقون[١].

٢ ـ وقرأ نافع ﴿إذ يغشيكم﴾ [١١] بضم الياء، وإسكان الغين وتخفيف الشين مع كسرها، و﴿النعاس﴾ [١١] بالنصب.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إذ يَغْشاكم﴾ بفتح الياء وإسكان الغين وتخفيف الشين وألف بعدها، و﴿النعاس﴾ بالرفع.

وقرأ الباقون ﴿يُغَشِّيكم﴾ بضم الياء، وفتح الغين، وكسر الشين مع تشديدها، و﴿النعاس﴾ بالنصب[٢].

٣ ـ وقرأ الحرميان، وأبو عمرو ﴿مُوَهِّن﴾ [١٨] بفتح الواو وتشديد الهاء، وتنوين النون ﴿كيد الكافرين﴾ [١٨] بالنصب.

وقرأ حفص بإسكان الواو وتخفيف الهاء، ولم ينون النون. وجر ﴿كيد الكافرين﴾ بالإضافة.

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي مُردِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ (نَافِعٌ) ... وَعَنْ (قُنْبُلٍ) يُرْوى وَلَيْسَ مُعَوَّلَا

قال ابن الجزري:

.... مُرْدِفي أَفْـ ... ـتَحَنْ مُوهِنٌ وَاقْرَأْ يُغَشِّي انْصِبْ الوَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيُغْشِي (سَمَا) خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا ... وَفِي الْكَسْرِ (حَقّـ)ـاً والنُّعاسَ ارْفَعُوا ولَا

وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ ... ـكِنِ اللَّهُ وارْفَعْ هَاءَهُ (شَـ)ـاعَ (كُـ)ـفَّلَا

قال ابن الجزري:

.... مُرْدِفي أَفْـ ... ـتَحَنْ مُوهِنٌ وَاقْرَأْ يُغَشِّي انْصِبْ الوَلَا

يوضح الإمام الشاطبي علاوة على ما ذكره ابن غلبون وأن ابن عامر وحمزة والكسائي يقرأ: ﴿ولكن اللّه﴾ الأولين في سورة الأنفال بتخفيف نون «ولكنِ» بالكسر لالتقاء الساكنين (النون الساكنة من ولكن والألف الساكنة من «اللّه» ثم رفع الهاء في الله هكذا «ولكن الله» مع ترقيق اللام في الله، وباقي القراء يقرأ بتشديد وفتح النون من «ولكن» ونصب الهاء في «اللّه» مع تفخيم اللام في الله هكذا ﴿ولكنَّ اللّهَ﴾.

وقرأ الباقون مثله، إلا أنهم نونوا ونصبوا ﴿كيد الكافرين﴾[١].

٤ ـ وقرأ نافع وابن عامر ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾ [١٩] بفتح الهمزة، وكسرها الباقون[٢].

فمن فتحها لم يبتدئ بها متعلقة بما قبلها. والتقدير: ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً، ولأن الله مع المؤمنين. أي ولذلك لن تغني عنكم شيئاً.

ومن كسرها ابتدأ بها لأنها مستأنفة، لأن الكلام قد كفى دونها.

وقد ذكرت ﴿ولكن الله قتلهم﴾ [١٧] ﴿ولكن الله رمى﴾[٣] و﴿ليميز﴾ [٣٧] فيما تقدم[٤].

٥ ـ وقرأ رويس ﴿فإن الله بما تعملون بصير﴾ [٣٩] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[٥].

٦ ـ وقرأ ابن كثير، والبصريان ﴿بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى﴾ [٤٢] بكسر العين فيهما. وضمهما الباقون[٦].

٧ ـ وقرأ نافع، والبزي، وأبو بكر ونصير ويعقوب، والمفضل ﴿حيى عن بينة﴾ [٤٢] بياءين ظاهرتين. الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.

وقرأ الباقون بياء واحدة مشددة مفتوحة[٧].

---

(١) قال الشاطبي:

وَمُـوهِـنُ بِـالـتَّـخْـفِـيـفِ (ذَ) اعَ وَفِـيـهِ لَـمْ يُنَوِّنْ لِـ(ـحَفْصٍ) كَيْدَ بِالْخَفْضِ (عَـ)ـوَّلَا

قال ابن الجزري:

.... ومُـرْدِفِـي أَفْـ ـتَحَنْ مُوهِنٌ وَاقْرَأْ يُغَشِّي انصِبْ الوِلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَبَـعْـدُ وَإِنَّ الْـفَـتْـحُ (عَـمَّ) (عُـ)ـلاً وَفِـيـ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَتَـخْـفِـيـفُـهُـمْ فِـي الأَوَّلَـيْـنِ هُـنَـا وَلَـ ـكِنِ اللَّهُ وارْفَعْ هَاءَهُ (شَـ)ـاعَ (كُـ)ـفَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

يَـمِـيـزَ مَـعَ الأَنْـفَـالِ فَـاكْـسِـرْ سُـكُـونَـهُ وَشَـدِّدْهُ بَـعْـدَ الْفَتْـحِ وَالضَّمِّ (شُـ)ـلْشُلَا

(٥) قال ابن الجزري:

...... يَعْمَلُوا خَاطِبْ (طَـ)ـوى حَيَّ أَظْهِرنْ ....

(٦) قال الشاطبي:

وَبَـعْـدُ وَإِنَّ الْـفَـتْـحُ (عَـمَّ) (عُـ)ـلاً وَفِـيـ هِـمَا الْعُدوةِ اكْسِرْ (حَقـ)ـاً الضَّمَّ وَاعْدِلَا

(٧) قال الشاطبي:

وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِراً (إِ) ذْ (صَـ)ـفَا (هَـ)ـدَى ....

٨ ـ وقرأ ابن عامر ﴿إذ تتوفى الذين كفروا﴾ [٥٠] بتاءين، وأظهر الذال ابن ذكوان، وأدغمها هشام[١].

وقرأ الباقون بالياء والتاء.

٩ ـ وقرأ ابن عامر، وحفص وحمزة ﴿ولا يحسبن الذين كفروا﴾ [٥٩] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٢].

وقد تقدم ذكر اختلافهم في حركة السين.

١٠ ـ وقرأ ابن عامر ﴿أنهم لا يعجزون﴾ [٥٩] بفتح الهمزة وكسرها الباقون.

فمن فتح ﴿أنهم﴾ لم يبتدئ بها، لأنها متعلقة بالجملة التي قبلها فهي في موضع نصب بأنها مفعول من أجله.

التقدير: ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا. لأنهم لا يعجزون.

أي: ولا يحسبن من أفلت من الكفار من حرب بدر قد سبق إلى الحياة من أجل أنهم لا يفوتون حيث كانوا. فلم يتم الكلام دونها ومن كسرها، جاز له أن يبتدئ بها لأنها منقطعة من الجملة التي قبلها، وذلك أن الجملة التي قبلها قد تمت دونها. ثم استأنف بها جملة أخرى. فأخبر أنهم لا يفوتون كيف تصرفت بهم الحال، فلذلك كسرها.

١١ ـ وقرأ ورش ﴿ترهبون به﴾ [٦٠] بفتح الراء وتشديد الهاء.

وقرأ الباقون بإسكان الراء، وتخفيف الهاء[٣].

١٢ ـ وقرأ أبو بكر ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ [٦١] بكسر السين. وفتحها الباقون.

١٣ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر ﴿وإن تكن منكم مائة يغلبوا﴾ [٦٥] ﴿فإن تكن منكم مائة﴾ [٦٦] بالتاء فيهما، وقرأ الكوفيون بالياء فيهما، وقرأ البصريان الأول بالياء، والثاني بالتاء من أجل ﴿صابرة﴾ [٦٦].

١٤ ـ وقرأ المفضل[٤] ﴿وعُلم أن فيكم﴾ [٦٦] بضم العين.

وفتحها الباقون.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَإِذْ يَتَوَفَّى أَنَّثُوهُ (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبِنَّ (كَـ)ـمَا (فَـ)ـشَا (عَـ)ـمِيماً وَقُلْ فِي النُّورِ (فَـ)ـاشِيهِ (كَـ)ـحَّلَا

(٣) قال ابن الجزري:

وَفِي تُرْهِبُوا اشْدُدْ (طِـ)ـبْ ....

(٤) المفضل عن عاصم.

١٥ ـ وقرأ عاصم وحمزة ﴿ضعفاً﴾ [٦٦] بفتح الضاد[١].

وضمها الباقون.

١٦ ـ وقرأ البصريان ﴿أن تكون له أسرى﴾ [٦٧] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء.

١٧ ـ وقرأ المفضل ﴿له﴾ و﴿أسرى﴾ [٦٧] و﴿قل لمن في أيديكم من الأسرى﴾ [٧٠] بضم الهمزة وألف بعد السين مع فتح الراء. وقرأ أبو عمرو بغير ألف في الأول، وبالألف في الثاني. وبضم الهمزة من ﴿الأسرى﴾ وأمال الراء في الموضعين[٢].

وقرأ الباقون ﴿له أسرى﴾ و﴿من الأسرى﴾ بفتح الهمزة مع إسكان السين من غير ألف[٣].

وأمال حمزة والكسائي الراء.

وقرأهما رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين. وفتحهما الباقون.

١٨ ـ وقرأ حمزة ﴿من ولايتهم﴾ [٧٢] بكسر الواو وفتحها الباقون[٤].

الاختلاف في ياءات الإضافة[٥]

واختلفوا في ياءات الإضافة موضعين هما:

﴿إني أرى ما لا ترون﴾ [٤٨].

﴿إني أخاف الله﴾ [٤٨].

ففتحهما الحرميان. وأبو عمرو وأسكنها الباقون. ليس فيها ياء محذوفة.

---

(١) قال ابن الجزري:

.... وَضَعْفَا فَحَرِّكِ امْـ ـدُدِ اهْمِزْ بِلَا نُونِ ....

(٢) قال ابن الجزري:

.... أُسَارى مَعَاً (أ) لَا ....

يَكُونَ فَأَنِّثْ (إ) ذْ ....

(٣) قال ابن الجزري:

.... أُسَارى مَعاً (أ) لَا ....

.... (فَـ)ـتًى وَاقْرَإِ الأَسْرَى (حَـ)ـمِيداً مُحَصَّلَا

(٤) قال ابن الجزري:

.... وِلَايَةَ ذِي افْتَحَنْ (فَـ)ـتًى ....

(٥) قال الشاطبي:

.... (شَـ)ـفَا وَمَعاً إِنِّي بِيَاءَيْنِ أَقْبَلَا

سورة التوبة

١ ـ قرأ الكوفيون، وابن عامر، وروح ﴿أئمة﴾ [١٢] بهمزتين حيث وقع[١]. وقرأ الباقون بهمزة واحدة وبعدها ياء مختلسة الكسرة من غير مد حيث وقع إلا المسيبي. فإنه أتى بمدة بعد الهمزة شبه الاستفهام.

٢ ـ وقرأ ابن عامر ﴿لا إيمان لهم﴾ [١٢] بكسر الهمزة وفتحها الباقون[٢].

٣ ـ وقرأ ابن كثير، والبصريان ﴿أن يعمروا مسجد الله﴾ [١٧] بغير ألف على التوحيد.

---

(١) قال الشاطبي:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ... (سَما) وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ (لِـ)تَجْمُلَا
وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِـ(ـوَرْشٍ) وَفِي بَغْدَادَ يُرْوى مُسَهَّلا
وَحَقَّقَها فِي فُصِّلَتْ (صُحْبَةٌ) ءاعْـ ... ـجَمِيٌّ وَالأُولى أَسْقِطَنَّ (لِـ)تَسْهُلَا
وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُم فِي الأَحْقَافِ شَفَّعَتْ ... بِأُخْرَى (كَـ)ـمَا (دَ) امَتْ وِصَالاً مُوصَّلَا
وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ (حَمْزَةٌ) ... وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَ(الدِّمَشْقِي) مُسَهِّلَا
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ (ابْنِ كَثِيرِهِمْ) ... يُشَفِّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا
وَطه وَفِي الأَعْرافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ... ءَآمَنْتُمْ لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلَا
وَحَقَّقَ ثانٍ (صُحْبَةٌ) وَلِـ(قُنْبُلٍ) ... بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطهَ تُقُبِّلَا
وَفِي كُلِّهَا (حَفْصٌ) وَأَبْدَلَ (قُنْبُلٌ) ... فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلَا
وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لام مُسَكَّنٍ ... وَهَمْزَةِ الإِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذي ... يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَالآنَ مُثِّلَا
وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنا وَلَا ... بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا
وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ... ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلَا
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (حُـ)ـجَّةٌ ... (بِـ)ـهَا (لُـ)ـذْ وَقَبلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ (لَـ)ـهُ وَلَا
وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ ... وَفِي حَرْفَي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلَا
أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعاً فَوْقَ صَادِهَا ... وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلَا
وَأَئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ (سَمَا) وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيُكْسَرُ لَا أَيْمَانَ عِنْدَ (ابْنِ عَامِرٍ) ... .

وقرأ الباقون ﴿مساجد﴾ بألف على الجمع[١].

ولا خلاف في قوله: ﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ [١٨] أنه بالألف.

إلا ما حدثناه المعدل[٢] قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثني أبو حمزة قال: حدثنا حماد بن مسلمة قال: سمعت ابن كثير يقرأ: ﴿أن يعمروا مسجد الله﴾ و﴿إنما يعمر مسجد الله﴾ بالتوحيد فيهما.

٤ ـ وقرأ أبو بكر والمفضل ﴿وعشيراتكم﴾ [٢٤] بألف بعد الراء وقرأ الباقون بغير ألف[٣].

٥ ـ وقرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب ﴿عزير ابن﴾ [٣٠] بالتنوين وكسره لالتقاء الساكنين. وقرأ الباقون بغير تنوين[٤].

٦ ـ وقرأ عاصم ﴿يضاهئون﴾ [٣٠] بكسر الهاء وبعدها همزة مضمومة. وقرأ الباقون بضم الهاء من غير همز[٥].

٧ ـ وقرأ ورش، ﴿إنما النسي﴾ [٣٧] بياء مشددة، مرفوعة من غير همز، وقرأ الباقون بياء ساكنة خفيفة وبعدها همزة مرفوعة[٦].

٨ ـ وقرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿يضل به﴾ [٣٧] بضم الياء وفتح الضاد.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَوَحَّـدَ (حَـقٌّ) مَـسْـجِـدَ الـلَّـهِ الأَوَّلَا

(٢) المعدل: علي بن محمد بن إسحاق العدل.

(٣) قال الشاطبي:

عَـشِـيـرَاتُـكُـمْ بِـالْـجَـمْـعِ (صِـ)ـدْقٌ.... ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَنَـوِّنُـوا عُـزَيْـرُ (رِ) ضَـا (نَـ)ـصٍ وَبِـالْـكَـسْـرِ وُكِّـلَا

قال ابن الجزري:

وَقُلْ عَمَرَةَ مَعْهَا سُقَاةَ الْخِلافَ (بِـ)ـنْ عُزَيْرُ فَنَوِّنْ (حُـ)ـزْ وَعَيْنَ عَشَرْ (أَ) لَا

فَسَكِّنْ جَمِيعاً وَامْدُدِ اثْنَا يَضِلُّ (حُـ)ـطْ ....

(ابن وردان قرأ عمارة بالقصر وبفتح العين ويقرأ سقاة بخلاف وباقي القراء يقرأ عمارة وسقاية كحفص).

(٥) قال الشاطبي:

يُـضَـاهُـونَ ضَـمَّ الْـهَـاءِ يَـكْـسِـرُ (عَـاصِـمٌ) وَزِدْ هَـمْـزَةً مَـضْـمُـومَـةً عَـنْـهُ وَاعْـقِـلَا

(٦) قال الشاطبي:

وَ(وَرْشٌ) لِـئَـلَّا وَالـنَّـسِـيءُ بِـيَـائِـهِ وَأَدْغَـمَ فِـي يَـاءِ الـنَّـسِـيءِ فَـثَـقَّـلَا

وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد.

وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد[١].

٩ ـ وقرأ يعقوب ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ [٤٠] بالنصب ورفعها الباقون[٢].

فمن رفعها ابتدأ بها لأنها مستأنفة مرفوعة بالابتداء، وخبرها التي بعدها. فهي منقطعة مما قبلها خارجة من الجعل.

ومن نصبها لم يبتدئ بها، لأنها معطوفة على ﴿كلمة الذين كفروا﴾ فهي متعلقة بها داخلة معها في الجعل. فلا تقطع منه.

١٠ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿أن يقبل منهم﴾ [٥٤] بالياء[٣].

وقرأ الباقون بالتاء.

١١ ـ وقرأ يعقوب ﴿أو مدخلاً﴾ [٥٧] بفتح الميم، وإسكان الدال وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الدال مع تشديدها[٤].

١٢ ـ وقرأ يعقوب ﴿يلمزك﴾ [٥٨] و﴿يلمزون﴾ [٧٩] وفي الحجرات ﴿ولا تلمزوا﴾ [١١] بضم الميم في الثلاثة وكسرها فيهن الباقون[٥].

١٣ ـ وقرأ الأعشى ﴿قل أذن﴾ [٦١] بالتنوين ﴿خير لكم﴾ بالرفع[٦]، وقرأ الباقون ﴿قل أذن﴾ بغير تنوين ﴿خير لكم﴾ بالجر.

---

(١) قال الشاطبي:

يُضَلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ (صِحَابٌ) وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكِ مُضَلِّلَا

قال ابن الجزري:

.... يَضِلُّ (حُـ)ـطْ بِضَمٍّ وَخِفَّ اسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلَا

(٢) قال ابن الجزري:

وَكَلِمَةَ فَانْصِبْ ثَانِياً ضُمَّ مِيمَ يَلْـ ـمِزُ الْكُلَّ (حُـ)ـزْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ (شَـ)ـاعَ وِصَالُهُ ....

(٤) قال ابن الجزري:

.... (حُـ)ـطْ بِضَمٍّ وَخِفَّ اسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلَا

(٥) قال ابن الجزري:

.... ضُمَّ مِيمَ يَلْـ ـمِزُ الْكُلَّ (حُـ)ـزْ ....

(٦) قال الشاطبي:

وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ (عَمَّ) (نُـ)ـهَى (فَـ)ـتًى وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ (نَـافِعٌ) تَـلَا

١٤ ـ وقرأ حمزة ﴿ورحمة للذين ءامنوا منكم﴾ [٦١] بالجر[(١)].

ورفعها الباقون.

١٥ ـ وقرأ عاصم ﴿إن نعف﴾ [٦٦] بالنون مفتوحة مع ضم الفاء ﴿نعذب﴾ بالنون مضمومة مع كسر الذال ﴿طائفة﴾ بالنصب[(٢)].

وقرأ الباقون ﴿إن يعف﴾ بالياء مضمومة مع فتح الفاء ﴿تعذب﴾ بالتاء مضمومة مع فتح الذال ﴿طائفة﴾ بالرفع.

١٦ ـ وقرأ قتيبة، ويعقوب ﴿وجاء المعذرون﴾[(٣)] [٩١] بإسكان العين. وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بفتح العين وتشديد الذال.

١٧ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿دائرة السوء﴾ [٩٨] بضم السين وكذا في الفتح [٦][(٤)]، وقرأهما الباقون بفتح السين في الموضعين.

١٨ ـ وقرأ إسماعيل، والمفضل، وورش ﴿ألا إنها قربة﴾ [٩٩] بضم الراء وأسكنها الباقون[(٥)].

١٩ ـ وقرأ يعقوب ﴿من المهاجرين والأنصار﴾ [١٠٠] برفع الراء وجرها الباقون[(٦)].

وأمال الألف أبو عمرو، ورجال الكسائي سوى أبي الحارث.

---

(١) قال ابن الجزري:

.... وَالرَّفْعُ فِي رَحْمَةٍ (فَـ)ـلَا

قال الشاطبي:

.... وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ (فَـ)ـاقْبَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وصِّلَا

وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ (عاصِمٍ) كُلُّهُ اعْتَلَى

(٣) قال ابن الجزري:

وَفِي الْمعْذِرُونَ الْخِفُّ وَالْسُّوءِ فَافتَحَاً ....

(٤) قال الشاطبي:

وَ(حَقٌّ) بِضَمِّ السُّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَتَحْرِيكُ (وَرْشٍ) قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلَا

(٦) قال ابن الجزري:

.... وَالأَنْصَارُ فَارْفَعْ (حُـ)ـزْ ....

وقرأها رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين وفتحها الباقون.

٢٠ ـ وقرأ ابن كثير عند رأس المائة ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ [١٠٠] بزيادة (من) وكسر التاء.

قرأ الباقون ﴿تجري تحتها الأنهار﴾ بغير (من) مع فتح التاء[(١)].

٢١ ـ وقرأ حفص، وحمزة والكسائي ﴿إن صلاتَك﴾ [١٠٣] بالتوحيد ونصب التاء. وقرأ الباقون ﴿إن صلواتِك﴾ بالجمع وكسر التاء[(٢)].

٢٢ ـ وقرأ نافع، وحمزة، والكسائي ﴿مرجون لأمر الله﴾ [١٠٦] وفي الأحزاب ﴿ترجى من تشاء﴾ [٥٠] بغير همز فيهما[(٣)].

وقرأ الأعشى بالهمز هاهنا، وبغير همز في الأحزاب. وهمزهما الباقون.

٢٣ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿الذين اتخذوا مسجداً﴾ [١٠٧] بغير واو. وقرأ الباقون ﴿والذين﴾ بالواو[(٤)].

٢٤ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه﴾ [١٠٩] بضم الهمزة، وكسر السين الأولى من قوله[(٥)]: ﴿وأسس﴾ في الموضعين ورفع النون الثانية من قوله ﴿بنيانه﴾ في الموضعين.

وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين الأولى في الفعلين ونصب النون الثانية من ﴿بنيانه﴾ في الموضعين.

---

(١) قال الشاطبي:

وَمِنْ تَحْتِهَا (الْمَكِّيُّ) يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... صَلَاتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا (شَـ)ـذاً (عَـ)ـلَا

وَوَحِّـدْ لَـهُـمْ فِـي هُـودَ تُـرْجِـئُ هَـمْـزُهُ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... تُـرْجِـئُ هَـمْـزُهُ (صَــ)ـفَـا (نَـفَـرٍ) مَعْ مُـرْجَـؤُنَ وَقَـدْ حَـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَ(عَـمَّ) بِـلَا واوِ الَّـذِيـنَ وَضُـمَّ فِـي ....

(٥) قال الشاطبي:

وَ(عَـمَّ) بِـلَا واوِ الَّـذِيـنَ وَضُـمَّ فِـي مَـنَ أَسَّـسَ مَـعْ كَـسْـرٍ وَبُـنْـيَـانُـهُ وَلَا

قال ابن الجزري:

.... أُسِّـسَ وَالْــوِلَا

فَسَمِّ انْصِبِ (أ) تْلُ ....

٢٥ ـ وقرأ ابن عامر ويحيى وحمزة ﴿على شفا جرف هار﴾ [١٠٩] بإسكان الراء، وضمها الباقون[١]، وقرأ رجال نافع سوى قالون ﴿هار﴾ بين اللفظين.

وقرأ ابن كثير، وحفص، وهشام، والأعشى، وحمزة، ويعقوب بالفتح، وأماله الباقون.

٢٦ ـ وقرأ يعقوب ﴿إلا أن تقطع﴾ [١١٠] بتخفيف اللام[٢].

وشددها الباقون.

٢٧ ـ وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، ويعقوب ﴿تقطع﴾ [١١٠] بفتح التاء، وضمها الباقون[٣].

٢٨ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿فيقتلون ويقتلون﴾ [١١١] بضم الياء وفتح التاء في الفعل الأول، وبفتح الياء وضم التاء في الفعل الثاني[٤].

وقرأ الباقون بضد قراءتهما، ففتحوا الياء، وضموا التاء في الفعل الأول، وضموا الياء وفتحوا التاء في الثاني.

٢٩ ـ وقرأ حفص وحمزة ﴿من بعد ما كاد يزيغ﴾ [١١٧][٥].

٣٠ ـ وقرأ المفضل ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾ [١٢٣] بفتح الغين. وكسرها الباقون.

٣١ ـ وقرأ حمزة، ويعقوب ﴿أولا ترون﴾[٦] [١٢٦] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) قال الشاطبي:

وَجُـرْفٍ سُـكُـونُ الـضَّـمِّ (فِـ)ـي (صَـ)ـفْـوِ (كَـ)ـامِـلٍ ....

(٢) قال ابن الجزري:

.... افْتَحْ تُقَطَّعَ (إ) ذْ (حَـ)ـمَى وَبِـالـضَّـمِّ (فُـ)ـزْ إِلَّا أَنِ الْـخِـفُّ قُـلْ إِلَـى

(٣) قال الشاطبي:

.... تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ (فـ)ـي (كَـ)ـامِلٍ (عَـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

هُـنَـا قَـاتَـلُـوا أَخِّـرْ (شِـ)ـفَـاءً وَبَـعْـدَ فِـي بَـرَاءَةَ أَخِّـرْ يَـقْـتُـلُـونَ (شَـ)ـمَـرْدَلَا

(٥) قال الشاطبي:

يَزِيغُ (عَـ)ـلى (فَـ)ـضْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ ....

قال ابن الجزري:

.... يَـزِيـ ـغُ أَنِّثْ (فَـ)ـشَا ....

(٦) قال الشاطبي:

يَزِيغُ (عَـ)ـلى (فَـ)ـضْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ (فَـ)ـشَـا وَمَـعِـي فِـيـهَـا بِـيَـاءَيْـنِ حُـمِّـلَا =

فمن قرأ بالياء كره له أن يبتدئ به لأنه راجع إلى الكفار فهو متعلق بهم.
ومن قرأ بالتاء ابتدأ به لأنه استئناف خطاب فهو منقطع مما قبله من الإخبار عن المنافقين.

الاختلاف في ياءات الإضافة(١)

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين وهما:
﴿معي أبداً﴾ [٨٣].
و﴿معي عدواً﴾ [٨٣].
ففتحهما حفص والمفضل.
وفتح الحرميان، وابن عامر، وأبو عمرو الأولى، وأسكنوا الثانية وأسكنهما الباقون.

= قال ابن الجزري:
يَرَوْنَ خِطَاباً (حــ)ـزْ وَبِالْغَيْبِ (فِــ)ـدْ ....

(١) قال الشاطبي:
.... (فَــ)ـشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلَا

سورة يونس
عليه السلام

١ ـ قرأ ابن كثير، ويعقوب، ورجال نافع ـ سوى ورش ـ ورجال عاصم ـ سوى يحيى ﴿آلر﴾ [١] و﴿آلمر﴾ [الرعد: ١] بفتح الراء حيث وقعا وقرأهما ورش بين اللفظين(١).

وأمالهما الباقون.

٢ ـ وقرأ ابن كثير، والكوفيون ﴿إن هذا لساحر﴾ [٢] بالألف وقرأ الباقون ﴿لسحر﴾ بغير ألف(٢).

٣ ـ وقرأ قنبل ﴿ضئاء﴾ [٥] و﴿بضئاء﴾ [القصص: ٧١] بهمزتين همزة قبل الألف، وهمزة بعدها حيث وقعا(٣).

وقرأهما الباقون بياء مفتوحة قبل الألف، وهمزة واحدة بعد الألف.

٤ ـ وقرأ ابن كثير، وحفص والبصريان ﴿يفصل الآيات﴾ [٥] بالياء وقرأ الباقون بالنون(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِضْـجَـاعُ رَاكُـلِّ الْـفَـوَاتِـحِ (ذِ) كْـرُهُ (حِـ)ـمًى غَيْرَ (حَفْصٍ) طَاوَيَا (صُحْبَةٌ) وِلَا
وَ(كَـ)ـمْ (صُـحْـبَـةٍ) يَـا كَـافَ وَالْـخُـلْـفُ (يَـ)ـاسِـرٌ
وَهَا (صِـ)ـفْ (رِ) ضًى (حُـ)ـلْواً وَتَحْتُ (جَـ)ـنًى (حَـ)ـلَا
(شَـ)ـفَا صَادِقاً حم (مُـ)ـخْتَارُ (صحْبَةٍ) وَ(بَصْرٍ) وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ (مُـ)ـثِّلَا
وَذُو الرَّا لِـ(ـوَرْشٍ) بَـيْـنَ بَـيْـنَ وَ(نـافِـعٌ) لَـدى مَـرْيـمٍ هَـايَـا وَحَـا (جِـيـدُهُ) (حَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

يُفَصِّلُ يَا (حَقٍ) (عُـ)ـلاً سِاحِرٌ (ظُـ)ـبًى وَحَـيْـثُ ضِـيَـاءً وَافَـقَ الْـهَـمْـزُ (قُـنْـبُـلَا)

(٣) قال الشاطبي:

.... وَحَـيْـثُ ضِـيَـاءً وَافَـقَ الْـهَـمْـزُ (قُـنْـبُـلَا)

(٤) قال الشاطبي:

يُــفَــصِّــلُ يَـــا (حَـــقٍ) (عُـــ)ـلاً ....

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به، لأنه راجع إلى اسم الله الذي قبله، فهو متعلق به. ومن قرأ بالنون ابتدأ به لأنه استئناف إخبار من الله تعالى بتفصيل الآيات بلفظ الجمع للتفخيم.

٥ ـ وقرأ ابن عامر، ويعقوب ﴿لقضى إليهم﴾ [١١] بفتح القاف والضاد وسكون الياء ﴿أجلهم﴾ بالنصب[١].

وقرأ الباقون ﴿لقضى﴾ بضم القاف وكسر الضاد مع فتح الياء ﴿أجلُهم﴾ بالرفع.

٦ ـ وقرأ قنبل ﴿ولأدراكم به﴾ [١٦] بغير ألف قبل الهمزة[٢].

وقرأ الباقون بألف قبل الهمزة.

وقد ذكرت اختلافهم في إمالة هذا الفعل ونحوه في باب الإمالة.

فمن قرأ بالألف لم يبتدئ به لأنه معطوف على ما قبله من قوله: ﴿ما تلوته عليكم﴾ [١٦] فهو متعلق بالتلاوة، وداخل معها في النفي.

ومن قرأ بغير ألف جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف إخبار بإيقاع الدراية بالقرآن من الله لهم. فهو منقطع من النفي الذي قبله، وغير داخل فيه.

٧ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿عما تشركون﴾ [١٨] بالتاء، وكذا في موضعين في النحل [١، ٣] وفي الروم [٤٠][٣].

وقرأ الباقون الأربعة بالياء.

٨ ـ وقرأ روح ﴿ما يمكرون﴾ [٢١] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي قُضِي الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا   وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ (كُـ)ـمِّلَا

قال ابن الجزري:

....   افْتَحْ إِنَّهُ يَبْدَؤُ (أ) نْجَلَى

وَقُلْ لَقَضَى كَالشَّام (حُـ)ـمْ ....

(أي أن أبا جعفر يفتح إنه هكذا أنه ﴿يبدؤ الخلق﴾، وأن يعقوب كالشامي في ﴿لقضى إليهم أجلهم﴾ بالبناء للمفعول).

(٢) قال الشاطبي:

وَقَصْرُ وَلَا (هَـ)ـادٍ بِخُلْفٍ (زَ) كَا وَفِي الْـ   ـقِيَامَةِ لَا الأُولَى وَبِالْحَالِ أُوِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا (شَـ)ـذاً   وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا

(٤) قال ابن الجزري:

.... يَمْكُرُوا (يَـ)ـدٌ   ....

٩ ـ وقرأ ابن عامر ﴿هو الذي ينشركم﴾ [٢٢] بياء مفتوحة، وبعدها نون ساكنة، وبعد النون شين مضمومة من النشر[١].

وقرأ الباقون ﴿يسيركم﴾ بياء مضمومة، وبعدها سين مفتوحة وبعدها ياء مشددة مكسورة من التسيير.

١٠ ـ وقرأ حفص ﴿متاعَ الحياة﴾ [٢٣] بنصب العين[٢].

ورفعها الباقون.

فمن رفعها فله تقديران:

أحدهما: أن يرفع ﴿بغيكم﴾ بالابتداء وخبره ﴿على أنفسكم﴾ فعلى هذا يجوز أن يبتدئ بقوله: ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ لأنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: ذلكم متاع الحياة الدنيا فهو منقطع من الابتداء الأول.

والآخر: أن يجعل قوله: ﴿متاع الحياة﴾ خبر قوله: ﴿بغيكم﴾.

فعلى هذا لا يجوز الابتداء به، لأنه متصل بقوله: ﴿بغيكم﴾.

ومن نصب ﴿متاع الحياة﴾ لم يجز أن يبتدئ به لأنه متصل بما قبله على أحد تقديرين.

أحدهما: أن يكون مفعولاً لقوله: ﴿بغيكم﴾ أي: يبغون متاع الحياة الدنيا.

والآخر: أن يكون مصدراً عمل فيه الفعل الذي دل عليه قوله: ﴿إنما بغيكم على أنفسكم﴾ تقديره: تمتعون متاع الحياة الدنيا.

١١ ـ وقرأ ابن كثير، والكسائي ويعقوب ﴿قطعا من الليل﴾ [٢٧] بإسكان الطاء، وفتحها الباقون[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ (كَـ)ـفَى ....

قال ابن الجزري:

.... يَنْشُرُكُمْ (أُ) ذ ....

يوضح ابن الجزري والشاطبي أن ابن عامر وأبا جعفر يقرأ: (ينشركم) وباقي القراء (يسيركم).

(٢) قال الشاطبي:

.... مَتَاعَ سِوى (حَفْصٍ) بِرَفْعٍ تَحَمَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَإِسْكَانُ قِطْعاً (دُ) ونَ (رَ) يْبٍ وَرُودُهُ وَفِي بَاءِ تَبْلُوا التَّاءُ (شَـ)ـاعَ تَنَزُّلَا

قال ابن الجزري:

.... قِطْعاً اسْكِنْ (حُـ)ـلَى حَلَا

١٢ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿هنالك تتلوا﴾ [٣٠] بتاءين من التلاوة. وقرأ الباقون بالتاء والباء من البلوى[١].

١٣ ـ وقرأ نافع وابن عامر ﴿كلمات ربكم﴾ [٣٣] في موضعين هاهنا.

وموضع [٦] بالألف على الجمع[٢].

وقرأ الباقون ﴿كلمت﴾ بغير ألف على التوحيد.

١٤ ـ وقرأ الابنان وورش وأبو عمرو ﴿أمن لا يهدى﴾ [٣٥] بفتح الياء والهاء، وتشديد الدال، غير أن أبا عمرو يفتح الهاء دون فتحهم، لأنه يشمها شيئاً من الفتح[٣]. كذلك ذكره اليزيدي.

وقرأ باقي رجال نافع بفتح الياء وإخفاء حركة الهاء مع تشديد الدال[٤]. وقرأ يحيى بكسر الياء والهاء مع تشديد الدال[٥].

وقرأ حفص والأعشى، ويعقوب، مثله إلا أنهم فتحوا الياء[٦].

وقرأ المفضل، وحمزة، والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال[٧].

١٥ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿ولكن الناس أنفسهم يظلمون﴾ [٤٤] بإسكان النون من ﴿ولكن﴾ وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع ﴿الناس﴾[٨]، وقرأ الباقون بتشديد النون مع فتحها ونصب ﴿الناس﴾.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَفِـي بَـاءِ تَـبْـلُـو الـتَّـاءُ (شَـ)ـاعَ تَـنَـزُّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَقُـلْ كَـلِـمَـاتٌ دُونَ مَـا أَلِـفٍ (ثَـ)ـوَى وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ (حَـ)ـامِيهِ (ظَـ)ـلَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَيَا لَا يَهِدِّي اكْسِرْ (صَـ)ـفِيّاً وَهَاهُ (نَـ)ـلْ وَأَخْفَى (بَـ)ـنُو (حَـ)ـمْدٍ وخُفِّفَ (شُـ)ـلْشُلَا

(٤) يَهَدِّي.

(٥) يهِدِّي.

(٦) يَهِدِّي. قال ابن الجزري:

يهْدِي سُكُونُ الْهَاءِ (إِ) ذْ كَسْرُهَا (حَـ)ـوى ....

(٧) يَهْدِي.

(٨) قال الشاطبي:

وَلـكِـنْ خَـفِـيـفٌ وَارْفَـعِ الـنَّـاسَ عَـنْـهُـمَـا وَخَـاطَـبَ فِـيـهَـا يَـجْـمَـعُـونَ (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلَا

(عطف على ما سبق وهو: وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا).

١٦ ـ وقرأ حفص ﴿ويوم يحشرهم﴾ [٤٥] بالياء وهو الثاني[١].
وقرأ الباقون بالنون ولا خلاف بينهم في الأول أنه بالنون.
١٧ ـ وقرأ رويس ﴿فلتفرحوا﴾[٢] [٥٨] بالتاء وقرأ الباقون بالياء وقرأ ابن عامر ورويس ﴿خير مما تجمعون﴾ [٥٨] بالتاء[٣].
وقرأ الباقون بالياء.
١٨ ـ وقرأ الكسائي ﴿وما يعزب عن ربك﴾ [٦١] يرفع الراء فيهما، ونصبها فيهما الباقون[٤].
١٩ ـ وقرأ يعقوب ﴿أمركم وشركاؤكم﴾ [٧١] بهمزة مرفوعة. ونصبها الباقون[٥].
وقد ذكرت ﴿وقال فرعون ائتونى بكل ساحر﴾ [٧٩] في الأعراف[٦].
٢٠ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿ما جئتم به ءالسحر﴾ [٨١] بالهمز والمد على الاستفهام، وقرأ الباقون بغير همز ولا مد[٧].

---

(١) قال الشاطبي:
وَنَـحْـشُـرُ مَـعْ ثَـانٍ بِـيـونُـسَ وَهْـوَ فِـي سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ (عُـ)ـمِّلَا
(٢) قال ابن الجزري:
.... وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبْ (طِـ)ـلاً ....
(٣) قال الشاطبي:
.... وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلَا
وقال ابن الجزري:
.... يَـجْـمَـعُـوا (طِـ)ـلا
(إِ) ذاً ....
(٤) قال الشاطبي:
وَيَـعْـزُبُ كَـسْـرُ الـضَّـمِ مَـعْ سَـبَإٍ (رَ) سَـا وَأَصْـغَـرَ فَـارْفَـعْـهُ وَأَكْـبَـرَ (فَـ)ـيْـصَـلَا
(أي أن الكسائي يكسر الزاي وباقي القراء يضمها، حمزة يرفع أصغر وأكبر والباقي بالنصب).
(٥) قال ابن الجزري:
(إِ) ذاً أَصْغَرُ ارْفَعْ (حَـ)ـقٌّ مَعْ شُرَكَاءُكُمْ كأَكْبَر وَوَصْلٌ فَاجْمَعُوا افْتَحْ (طَـ)ـوَى اسْئَلَا
(٦) قال الشاطبي:
.... وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُـونُـسَ سَـحَّـارٍ (شَـ)ـفَـا وَتَـسَـلْـسَـلَا
(٧) قال الشاطبي:
مَـعَ الْـمَـدِّ قَـطْـعُ الـسِّـحْـرُ ....
قال ابن الجزري:
.... اسْـئَـلَا =

فمن لم يمد ﴿السحر﴾ فإنه يجعل ﴿ما﴾ في قوله: ﴿ما جئتم به﴾ اسماً ناقصاً بمعنى (الذي) وصلته ﴿جئتم به﴾ فهو في موضع بالابتداء. وخبره ﴿السحر﴾.

٢١ ـ فعلى هذا لا يجوز له الابتداء بـ﴿السحر﴾ لأنه خبر الابتداء فهو متعلق به.

ومن مد ﴿السحر﴾ فإن ﴿ما﴾ عنده اسم تام. لأنه استفهام يراد به التقرير. وهو في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿جئتم به﴾.

وفي قوله: ﴿ءالسحر﴾ تقديران:

أحدهما: أن يكون بذلاً مما قبله. فعلى هذا لا يجوز أن يبتدأ به لأنه متعلق بما قبله.

والآخر: أن يجعله رفعاً بالابتداء، وخبره محذوف تقديره ﴿ءالسحر هو﴾ فعلى هذا يبتدأ به لأنه مستأنف غير متعلق بما قبله.

٢٢ ـ وقرأ ابن ذكوان ﴿ولا تتبعان سبيل﴾[١] [٨٩] بنون خفيفة مكسورة.

وقرأ الباقون بتشديد النون مع كسرها.

ولا خلاف بينهم في تشديد التاء الثانية.

٢٣ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿قال آمنت إنه﴾[٢] [٩٠] بكسر الهمزة وفتحها الباقون.

فمن فتحها لم يبتدئ بها لأنها مفعول ﴿ءأمنت﴾ والتقدير: قال آمنت بأنه لا إله إلا الذي. فهي متعلقة به.

ومن كسرها فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل قوله: ﴿ءامنت﴾ بتأويل ﴿قلت﴾ فكأنه قال: ﴿إنه لا إله إلا الذي﴾ فعلى هذا لا يبتدئ بها لأن ما بعد القول حكاية فهو متعلق به.

والآخر: أن يقع ﴿ءامنت﴾ على مفعول محذوف بتقدير: ءامنت بالذي كنت

= السِّحْرُ (أَ)مْ أَخْبِرْ (حُـ)ـلًى وَافْتَحِ (ا)تْلُ (فِـ)ـا قَ إِنِّي لَكُمْ ....

(١) قال الشاطبي:

.... تَـبَـوَّءَا بِيَا وَقْفُ (حَفْصٍ) لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

وَتَـتَّـبِـعَـانِ النُّـونُ خَـفَّ (مَـ)ـدًا وَ(مَـ)ـا جَ بِـالْـفَـتْـحِ وَالإِسْـكَـانِ قَـبْـلُ مُـثَـقَّـلَا

(أي أن حفص لم يصح عنه أن وقف باليا على تبوءا هكذا تبويا).

(٢) قال الشاطبي:

وَفِـي أَنَّـهُ اكْـسِـرْ (شَـ)ـافِـيـاً وَبِـنُـونِـه ....

به كافراً من قبل. فعلى هذا يبتدئا بها لأنه للاستئناف. وابتداء الإقرار منه أنه لا إله إلا الذي ءامنت به بنو إسرائيل.

٢٤ ـ وقرأ قتيبة ويعقوب ﴿فاليوم ننجيك﴾ [٩٢] بإسكان النون الثانية. مع تخفيف الجيم.

وقرأ الباقون بفتح النون مع تشديد الجيم.

٢٥ ـ وقرأ يحيى ﴿ونجعل الرجس﴾ [١٠٠] بالنون[١].

وقرأ الباقون بالياء.

فمن قرأ بالياء كره أن يبتدئ به، لأنه متعلق باسم الله الذي قبله.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به، لأنه استئناف إخبار من الله بلفظ الجماعة للتفخيم.

٢٦ ـ وقرأ يعقوب ﴿ثم ننجي رسلنا﴾ [١٠٣] و﴿حقاً علينا ننج المؤمنين﴾ [١٠٣] بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم في الموضعين[٢].

وتابعه حفص والكسائي ﴿ننج المؤمنين﴾ فقط.

وقرأهما الباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم.

الاختلاف في ياءات الإضافة[٣]

واختلفوا في ياء الإضافة في خمسة مواضع وهي:

﴿لي أن أبدله﴾ [١٥].

﴿نفسي إن أتبع﴾ [١٥].

﴿إني أخاف﴾ [١٥].

﴿إي وربي إنه﴾ [١٥].

﴿إن أجري إلا﴾ [٧٢].

ففتحهن نافع وأبو عمرو.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَنَجْعَلُ (صِـ)ـفْ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَالْخِفُّ نُنْجِ (رِ) ضًى (عَـ)ـلَا

وَذَاكَ هُـوَ الـثَّـانِـي وَنَـفْـسِـيَ يَـاؤُهَـا ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَنَـفْـسِـيَ يَـاؤُهَـا وَرَبِّـيَ مَـعْ أَجْـرِي وَإِنِّـي وَلِـي حُـلَا

وفتح ابن كثير ﴿لي أن﴾ و﴿إني أخاف﴾ وأسكن ما بقي.
وفتح ابن عامر، وحفص ﴿إن أجري إلا﴾ وأسكنا ما بقي، وأسكنهن كلهن الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في قوله:
﴿ولا تنظرون﴾ [٧١].
فأثبت يعقوب الياء فيه في الوصل والوقف(١).
وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) قال ابن الجزري:
وَتُثْبَتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو سُفٍ (حُـ)ـزْ كَرُوسِ الآيِ و(ا) لْحَبْرُ مُوصِلَا

سورة هود

عليه السلام

قد ذكرت ﴿إلا سحر﴾ [٧] في المائدة(١).

١ ـ وقرأ ابن كثير، والكسائي، والبصريان ﴿نوحاً إلى قومه أني لكم﴾ [٢٥] بفتح الهمزة. وكسرها الباقون(٢).

فمن فتحها لم يبتدئ بها، لأنها مفعول ﴿أرسلنا﴾، والتقدير: ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه بأني لكم نذير، فهي متعلقة به.

وكذا من كسرها لم يبتدئ بها، لأنها محكية بعد القول بتقدير فقال إني لكم نذير، فهي متعلقة بلفظ قوله: ﴿ولقد أرسلنا﴾ فلا يجوز أن يقطع منه.

٢ ـ وقرأ أبو عمرو، ونصير ﴿بادئ﴾ [٢٧] بهمزة مفتوحة. وقرأ الباقون بياء مفتوحة من غير همز(٣).

ولم يمل الألف غير الأعشى وحده.

وكلهم قرأ ﴿الرأي﴾ [٢٧] بهمزة ساكنة، إلا الأعشى، وحمزة في حال الوقف وأبا عمرو إذا ترك الهمز. فإنهم أبدلوا من الهمزة ألفاً.

٣ ـ وقرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُم﴾ بضم العين وتشديد الميم.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَسَاحِر ... بِسحرٌ بِهَا مَعْ هُودَ وَالصَّفِ (شَـ)ـمْلَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَإِنِّـي لَـكُـمْ بِـالْـفَـتْـحِ (حَـقٌّ) (رُ) وَاتِـه ... .

قال ابن الجزري:

.... افْـتَـح (ا) تْـلُ (فَـ)ـا ... قَ إِنِّي لَكُمْ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَبَـادِئَ بَـعْـدَ الـدَّالِ بِـالْـهَـمْـزِ (حُـ)ـلِّـلَا

قال ابن الجزري:

....إِبْـدَالُ بَـادِئَ (حُـــ)ـمِّـلا

وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم.

ولا خلاف بينهم في القصص أنه بالتخفيف وهو قوله ﴿فَعَمِيَتْ عليهم الأنباء﴾ [القصص: ٦٦][١].

٤ ـ وقرأ حفص ﴿من كل زوجين﴾ [٤٠] بتنوين اللام، وكذا في ﴿قد أفلح﴾ [٢٧][٢].

وقرأهما الباقون بغير تنوين فيهما.

٥ ـ وقرأ الكوفيون ـ سوى أبي بكر ـ ﴿مجرايها﴾ [٤١] بفتح الميم وإمالة الراء.

وقرأ الباقون بضم الميم[٣]. وأمال الراء أبو عمرو وقرأها رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين وفتحها الباقون.

وكلهم قرأ ﴿ومرساها﴾ [٤١] بضم الميم. وأمال السين حمزة والكسائي. وقرأها إسماعيل والمسيبي بين اللفظين. وفتحها الباقون.

٦ ـ وقرأ عاصم ﴿يا بني﴾[٤] [٤٢] بفتح الياء وكسرها الباقون وقرأ ورش، وابن عامر، وحمزة، ويعقوب، والأعشى بإظهار الباء عند الميم من ﴿اركب معنا﴾ [٤٢] وأدغمها الباقون.

٧ ـ وقرأ الكسائي ويعقوب ﴿إنه عَمِلَ﴾ [٤٦] بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ﴿غير صالح﴾ بنصب الراء.

وقرأ الباقون ﴿عَمَلٌ﴾ بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها ﴿غيرُ صالح﴾ برفع الراء[٥].

---

(١) قال ابن الجزري:

عـــمـــيـــت اضـــمـــم شـــد صـــحـــب ....

(٢) قال الشاطبي:

وَمِـنْ كُـلِّ نَـوِّنْ مَعْ قَـدَ أَفْـلَـحَ (عَـ)ـالِـمـاً ....

(٣) قال الشاطبي:

وَفِـي ضَـمِّ مَـجْـرَاهَـا سِـوَاهُـمْ. . . . .

(عطفاً على ما سبق وهو: فعميت اضممه وثقل شذا علا) والمعنى أن صحاب يثقل الميم ويضم العين وبالباقي بالتخفيف وفتح العين، وسوى صحاب يضم ميم مجريها).

(٤) قال الشاطبي:

.... بُـنَـيَّ هُـنَـا (نَـ)ـصٌّ وَفِـي الْـكُـلِ (عُـ)ـوِّلَا

وَآخِـرَ لُـقْـمَـانِ يُـوالِـيـهِ (أَحْـمَـدُ) وسَـكَّـنَـهُ (زَ) اكٍ وَ(شَـيْـخُـهُ) الأَوَّلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَفِـي عَـمَـلٌ فَـتْـحٌ وَرَفْـعٌ وَنَـوِّنُـوا وَغَـيْـرَ ارْفَـعُوا إِلَّا (الْـكِـسَـائِـيَّ) ذَا الْـمَـلا =

فعلى قراءة الكسائي ومن اتبعه لا يبتدأ بقوله: ﴿إنه عمل غير صالح﴾ لأن المراد به ابن نوح المتقدم ذكره، فهو متعلق به.

وعلى قراءة الباقين له تقديران:

أحدهما: أن يراد به ابن نوح بتقدير أنه ذو عمل غير صالح فعلى هذا يكره الابتداء به أيضاً.

والآخر: أن يراد به سؤال نوح بتقدير أن سؤالك إياي أن أنجي كافراً عمل غير صالح فعلى هذا الابتداء به لأنه مستأنف.

٨ ـ وقرأ ابن كثير ﴿فلا تسئلن﴾[(١)] [٤٦] بفتح اللام وتشديد النون وفتحها. وقرأ نافع وابن عامر مثله إلا أنهما كسرا النون. وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون مع كسرها.

وأثبت ورش وأبو عمرو الياء بعد النون في الوصل. وحذفاها في الوقف. وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

٩ ـ وقرأ الكسائي والأعشى، ورجال نافع سوى إسماعيل ﴿ومن خزي يومئذٍ﴾ [٦٦] بفتح الميم، وكذا في ﴿سأل سائل﴾ [١١] وكسرها الباقون فيهما[(٢)].

١٠ ـ وقرأ حفص، وحمزة، ويعقوب ﴿ألا إن ثمود كفروا ربهم﴾ [٦٨] بغير تنوين، وكذا في الفرقان [٣٨] والعنكبوت [٣٨] وفي ﴿والنجم﴾ [٥].

وقرأ الباقون بالتنوين في الأربعة إلا أبا بكر فإنه خالفهم في و﴿النجم﴾ ـ فلم ينونه ـ وهو المشهور عنه.

ونون الكسائي وحده الثاني من هذه السورة، وهو قوله: ﴿ألا بعداً لثمود﴾ ولم ينونه الباقون[(٣)].

= قال ابن الجزري:

عَمَلٌ غَيْرُ (حَـ)ـبْرٌ كالْكِسَائِيِّ ....

(١) قال الشاطبي:

وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ (ظِـ)ـلُّ (حِـ)ـمًى وَهَا ... هُنَا (غُـ)ـصْنُهُ وافْتَحْ هُنَا نُونَهُ (دَ) لَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحَ (أَ) تى (رِ) ضاً ....

(٣) قال الشاطبي:

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ ... يُنَوَّنْ (عَـ)ـلَى (فَـ)ـصْلٍ وَفِي النَّجْمِ (فُـ)ـصِّلَا

(نَـ)ـمَا لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا (رِ) ضًى

وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ (عَـ)ـنْ (فَـ)ـاضِلٍ (كَـ)ـلَا =

١١ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿قال سِلْم﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف. وكذا في الذاريات [٢٥] وقرأ الباقون بفتح السين واللام وإثبات ألف بعد اللام (سلام)(١).

١٢ ـ وقرأ ابن عامر وحفص، وحمزة ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ [٧١] بنصب الياء، ورفعها الباقون(٢).

فمن رفع ابتدأ بقوله: ﴿ومن وراء إسحاق﴾ وبذلك أن الكلام قد تم قبله. ثم استأنف فرفع ﴿يعقوب﴾ بالابتداء، وجعل قوله: ﴿ومن وراء إسحاق﴾ خبره متقدماً عليه.

وأما من نصب. فإنه يكره له أن يبتدئ به لأنه متعلق بقوله: ﴿فبشرناها﴾ لا تعلق دخول يعقوب مع إسحاق فيه ـ أعني في البشارة ـ ولكن تعلق دلالة على الفعل العامل في يعقوب، وذلك أن البشارة تدل على الهبة فكأنه قال: فبشرناها بإسحاق، وهبنا له يعقوب من ورائه. فلذلك يكره له أن يقطع منه.

١٣ ـ وقرأ الحرميان ﴿فاسر بأهلك﴾ [٨١] موصولة الألف من غير همز.

وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة حيث وقع(٣).

١٤ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿إلا امرأتك﴾ [٨١] برفع التاء، ونصبها الباقون(٤).

= قال ابن الجزري:

.... وَنَــوِّنُــوا ثَمُوْدَ (فِـ)ـداً وَاتْرُكْ (جِـ)ـمَى ....

(١) قال الشاطبي:

هُـنَـا قَـالَ سِـلْـمٌ كَـسْـرُهُ وَسُـكُـونُـهُ وَقَـصْـرٌ وَفَـوْقَ الـطُّـورِ (شَـ)ـاعَ تَـنَـزُّلَا

قال ابن الجزري:

.... سِلْمٌ (فَـ)ـانقُلَا

سَلَامٌ ....

(٢) قال ابن الجزري:

سَـلَامُ وَيَـعْـقُـوبَ ارْفَـعَـنْ (فُـ)ـزْ ....

قال الشاطبي:

....

وَيَـعْـقُـوبُ نَـصْـبُ الـرَّفْـعِ (عَـ)ـنْ (فَـ)ـاضِـلٍ (كَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الوَصْلُ (أَ) صْلٌ (دَ) نَاوَهَا ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَهَا هُـنَـا (حَـقٌّ) إِلَّا امْـرَأَتُـكَ ارْفَـعْ وأُبْـدِلَا =

١٥ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿أصلاتك﴾ [٨٧] بالتوحيد وقرأ الباقون ﴿أصلواتك﴾ بالجمع. ولا خلاف في ضم التاء[١].

١٦ ـ وقرأ المفضل ﴿وما يؤخره إلا لأجل﴾ [١٠٤] بالياء. وقرأ الباقون بالنون.

١٧ ـ وقرأ حفص والكسائي وحمزة ﴿وأما الذين سُعدوا﴾ [١٠٨] بضم السين. وفتحها الباقون[٢].

١٨ ـ وقرأ الحرميان وأبو بكر ﴿وإن كلا﴾ [١١١] بتخفيف النون وشددها الباقون.

وقرأ الحرميان والبصريان والكسائي ﴿لما﴾ [١١١] بتخفيف الميم، وشددها الباقون[٣].

١٩ ـ وقرأ حفص، ونافع ﴿وإليه يرجع الأمر﴾ [١٢٣] بضم الياء وفتح الجيم، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم[٤].

٢٠ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص، ويعقوب ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾

= قال ابن الجزري:

.... وَنَصْبُ (حَـ)ـا | فِظِ امْرَأَتُكْ ....

(١) قال الشاطبي:

.... | صَلَاتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا (شَـ)ـذاً (عَـ)ـلَا

وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ .... | ....

(٢) قال الشاطبي:

وَفِـي سَـعِـدُوا فَـاضْـمُـمْ (صِـحَـابُـ)ـاً | ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَسَلْ بِهِ | وَخِـفُّ وَإِنْ كُـلّاً (إِ)لـى (صَـ)ـفْـوِهِ (دَ) لَا

وَفِـيـهَـا وَفِـي يَـاسِـيـنَ وَالـطَّـارِقِ الْـعُـلَـى | يُشَدِّدُ لَمَّا (كَـ)ـامِلٌ (نَـ)ـصَّ (فَـ)ـاعْتَلَى

وَفِي زُخْرُفٍ (فِـ)ـي (نَـ)ـصٍ (لُـ)ـسْنٍ بِخُلْفِهِ | وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ (إِ) ذْ (عَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... | إِنْ كُـــلّاً (أ) تـــلُ مُـــثَـــقِّـــلَا

وَلَـمَّـا مَـعَ الـطَّـارِقْ (أَ) تَـى وَبِـيَـا وَزُخْـ | ـرُفٍ (جُـ)ـدْ وَخَفُّ الْكُلِّ (فُـ)ـقْ زُلَفاً (أَ) لَا

بِـضَـمٍّ وَخَـفِّـفْ وَاكْـسِـرَنْ بـقـيَـةِ (جَـ)ـنَى | ....

(أي زاد ابن الجزري، أن أبا جعفر يضم «زُلُفاً» وباقي القراء بالفتح «زُلَفاً» وأن ابن جماز يكسر الباء ويسكن القاف من بقية وباقي القراء كحفص بفتح الباء وتشديد القاف مكسورة).

(٤) قال الشاطبي:

.... | وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ (إِ) ذْ (عَـ)ـلَا

[١٢٣] بالتاء. وكذا في آخر النمل [٩٣] وقرأهما الباقون بالياء(١).

الاختلاف في ياءات الإضافة

واختلفوا في ياء الإضافة(٢) في ثمانية عشر موضعاً هي:

﴿فإني أخاف﴾ [٣] - ﴿عني إنه﴾ [١٠].

﴿إني أخاف﴾ [٢٦] - ﴿ولكني أراكم﴾ [٢٩].

﴿إن أجري إلا﴾ [٢٩] - ﴿إني إذا﴾ [٣١].

﴿نصحي إن أردت﴾ [٣٤] - ﴿إني أعظك﴾ [٤٦].

﴿إني أعوذ بك﴾ [٤٧] - ﴿إن أجري إلا على الذي﴾ [٥١].

﴿فطرني أفلا﴾ [٥١] - ﴿إني أشهد﴾ [٥٤].

﴿في ضيفي أليس﴾ [٧٨] - ﴿وإني أخاف﴾ [٨٤].

﴿إني أراكم﴾ [٨٤] - ﴿وإني أخاف﴾ [٨٤]

﴿إني أراكم﴾ [٨٤] - ﴿شقاقي أن﴾ [٨٩].

﴿وما توفيقي إلا﴾ [٨٨] - ﴿أرهطي أعز﴾ [٩٢].

ففتحهن نافع.

وفتح «قنبل» منهن سبعاً فقط وهي:

﴿فإنى أخاف﴾ [٣]، ﴿إنى أخاف﴾ [٢٦]، ﴿إنى أعوذ بك﴾ [٤٧] ﴿إنى أعظك﴾ [٤٦]، ﴿إنى أخاف﴾ [٨٤]. ﴿شقاقى أن﴾ [٨٩] ﴿أرهطى أعز﴾ [٩٢].

وفتح «البزي» منهن عشراً، هذه السبعة، وثلاث أخر وهي: ﴿ولكنى أراكم﴾ [٢٩]، و﴿فطرنى أفلا﴾ [٥١] و﴿إنى أراكم﴾ [٨٤].

وأسكن أبو عمرو منهن اثنين فقط وهما:

﴿فطرنى أفلا﴾ و﴿إنى أشهد﴾ لأنه لم يفتح ﴿فطرنى﴾ إلا نافع والبزي، ولم يفتح ﴿إنى أشهد﴾ إلا نافع وحده.

---

(١) قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ ... خِرِ النَّمْلِ (عِـ)ـلْماً (عَمَّ) وَارْتَادَ مَنْزِلَا

قال ابن الجزري:

.... وَمَا يَعْمَلُوا خَاطِبْ مَعَ النَّمْلِ (حُـ)ـفَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيَاآتُهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا ... وَضَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِيَ فَاقْبَلَا

شِقَاقِي وَتَوفِيقِي وَرَهْطِيَ عُدَّهَا ... وَمَعْ فَطَرن أَجْرِى مَعاً تُحْصِ مُكْمِلَا

وفتح ابن عامر منهن ثلاثاً:
﴿إن أجرى إلا﴾ في الموضعين [٢٩، ٥١] و﴿ما توفيقى إلا﴾ وفتح ابن ذكوان ﴿أرهطى أعز﴾، وأسكنها هشام.
وفتح حفص ﴿إن أجرى إلا﴾ في الموضعين [٢٩، ٥١] فقط. وأسكنهن كلهن الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في أربعة مواضع وهي:
﴿فلا تسئلن ما﴾ [٤٦] وتقدم ذكرها.
وأثبت يعقوب وحده الياء في ﴿ثم لا تنظرون﴾ [٥٥] في الوصل والوقف.
وحذفها الباقون في الحالين.
وأثبت المسيبي وأبو عمرو الياء في قوله: ﴿ولا تخزون﴾ [٧٨] في الوصل، وحذفاها في الوقف.
وأثبتها يعقوب في الحالين وحذفها الباقون في الحالين.
٢١ ـ وأما ﴿يوم يأت لا تكلم﴾ [١٠٥] فأثبت ابن كثير ويعقوب الياء فيه في الوصل والوقف.
وأثبتها نافع والنحويان في الوصل وحذفوها في الوقف. وحذفها الباقون في الحالين.
وأما ﴿فكيدوني﴾ [٥٥] فلا خلاف أن الياء ثابتة في الحالين جميعاً.

سورة يوسف
عليه السلام

١ ـ قرأ ابن عامر ﴿يا أبت﴾ [٤] بفتح التاء حيث وقع[١]. وكسرها الباقون ووقف الابنان ﴿يا أبه﴾ بالهاء، ووقف الباقون بالتاء اتباعاً للمصحف.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأحد من القراء. لأنه غير تام، ولا كاف فيه.

٢ ـ وقرأ حفص ﴿يا بني﴾ [٥] الياء، وكسرها الباقون[٢].

٣ ـ وقرأ ابن كثير ﴿ءايت للسائلين﴾ [٧] بالتوحيد، وقرأ الباقون. ﴿ءايات﴾ بالجمع[٣].

٤ ـ وقرأ نافع ﴿في غيابات﴾ في الموضعين[٤] [١٠، ١٥] بالجمع، وقرأهما الباقون ﴿غيابت﴾ بالتوحيد من غير إشمام[٥] شيء من الضم.

---

(١) قال الشاطبي:

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِـ(ـابْنِ عَامِرٍ ....

قال الشاطبي:

وَقِفْ يَا أَبَه (كُـ)ـفْؤاً (د) نَا وَكَأَيِن الْـ ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ (حُـ)ـصِّلَا

قال ابن الجزري:

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ (أ) ذ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي ضَمِ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَا (نَـ)ـصٌّ وَفِي الْكُلِ (عُـ)ـوِّلَا

وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوالِيهِ (أَحْمَدٌ) وسَكَّنَهُ (ز) اكٍ وَ(شَيْخُهُ) الأَوَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَوُحِّدَ لِـ(ـلْمَكِيِّ) آيَاتٌ الْوِلَا

(٤) قال الشاطبي:

غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ (نَافِعٌ) ....

(٥) إشمام: بضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة، إشارة إلى الضمة المحذوفة وهي ضمة النون=

٥ ـ وقرأ الأعشى ﴿مالك لا تأمنا﴾ بتشديد النون وفتحها.

وقرأ الباقون بتشديد النون. وإشمام الأولى الساكنة المدغمة شيئاً من الضم في حال إدغامها. ثم فتحوا النون الثانية[(١)].

وكلهم همز إلا ورشا والأعشى وحمزة إذا وقف. وأبا عمرو إذا ترك الهمزة فإنهم أبدلوا الهمزة ألفاً.

٦ ـ وقرأ الكوفيون، ونافع ويعقوب ﴿يرتع يلعب﴾ [١٢] بالياء فيهما. وكسر الحرميان العين من ﴿يرتع﴾ كسرة مختلسة. وأسكنها الباقون[(٢)].

٧ ـ وكلهم همز ﴿الذئب﴾[(٣)] في ثلاثة مواضع في هذه السورة [١٣، ١٤، ١٧] إلا ورشا، والأعشى، وأبا عمرو إذا ترك الهمز، وحمزة إذا وقف. فإنهم أبدلوا من الهمزة ياء ساكنة فيهن.

٨ ـ وقرأ الكوفيون ﴿قال يا بشرى﴾ [١٩] التأنيث من غير ياء. وأمالها حمزة والكسائي وفتحها عاصم[(٤)].

وقرأ الباقون ﴿يا بشراي﴾ بألف بعدها ياء مفتوحة[(٥)].

= الأولى في تأمنّا من غير ظهور أثر لذلك في النطق، وأصل ﴿لا تأمنا﴾ (لا تأمَنُنَا) ولا هنا نافية وليست جازمة، ولكن جميع القراء يقرأ بالإشمام لتوالي ثلاث متحركات في الكلمة تأمَنُنَا، أي الميم ونونين بعدها فلا بد من إدغام النونين مع الإشمام لتوالي ثلاث متحركات.

(١) قال الشاطبي:

.... وَتَـأْمَـنُـنَـا لِـلْـكُـلِ يُـخْـفَـى مُـفَـصَّـلَا

وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَنَـرْتَـعْ وَنَـلْـعَـبْ يَـاءُ (حِـصْـنٍ) تَـطَـوَّلَا

وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ (ذُ) و(حِـ)ـمَى ....

قال ابن الجزري:

.... وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا ....

(٣) قال الشاطبي:

وَبَـارِئـكُـمُ بِـالْـهَـمْـزِ حَـالَ سُـكُـونِـهِ وَقَـالَ ابْـنُ غَـلْـبُـونٍ بِـيَـاءٍ تَـبَـدَّلَا

وَوَالَاهُ فِـي بِـئْـرٍ وَفِـي بِـئْـسَ (وَرْشُـهُـمْ) وَفِي الذِّئْبِ (وَرْشٌ) وَ(الْكِسَائِي) فَأَبْدَلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَبُـشْـرَايَ حَـذْفُ الْـيَـاءِ (ثَـ)ـبْـتٌ وَمُـيِّـلَا

(شِـ)ـفَـاءً وَقَـلِّـلْ (جِـ)ـهْـبِـذاً وَكِـلَاهُـمَـا عَـنِ (ابْـنِ الـعَـلَا) وَالْـفَـتْـحُ عَـنْـهُ تَـفَـضَّـلَا

(٥) على الإضافة إلى ياء المتكلم.

وقرأ إسماعيل[١]، وورش «الراء» بين اللفظين. وروي عن أبي عمرو بين اللفظين وبالفتح، وبالوجهين قرأت له. وفتحها الباقون.

٩ - وقرأ نافع، وابن ذكوان ﴿هيت لك﴾ [٢٣] بكسر الهاء، وياء ساكنة بعدها، مع فتح التاء.

وقرأ هشام مثلهما إلا أنه جعل موضع الياء همزة ساكنة.

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وبعدها ياء ساكنة مع ضم التاء.

وقرأ الباقون مثله إلا أنهم فتحوا التاء[٢].

١٠ - وقرأ الكوفيون، ونافع ﴿المخلصين﴾ [٢٤] بفتح اللام الثانية حيث وقع، وكسرها الباقون[٣].

١١ - وقرأ أبو عمرو ﴿حاش لله﴾ بألف في الموضعين [٣١، ٦١] في الوصل واختلف عنه في الوقف:

فروى عنه أنه يقف بألف، وروى عنه بغير ألف. والمشهور عنه بغير ألف اتباعاً للمصحف. وبه قرأت.

وقرأها الباقون بغير ألف في الحالين[٤].

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأحد من القراء، لأنه غير تام ولا كاف لتعلقه بما بعده من اسم الله تعالى.

---

(١) إسماعيل من رجال نافع.

(٢) قال الشاطبي:

وَهَيْتَ بِكَسْرِ (أَ) صْلُ (كُـ)ـفْؤٍ وَهَمْزُهُ (لِـ) سانٌ وضمُّ التّا (لِـ)ـوَا خُلْفُهُ (دَ) لَا

القراءات في هيت: هِيتَ لك: لنافع وابن ذكوان وأبي جعفر.

هَيتُ لك: لابن كثير.

هِئتَ لك: لهشام.

هَيتَ لك: لعاصم وحمزة والكسائي وأبي عمرو ويعقوب كحفص.

وهيت: اسم فعل بمعنى هلم أو أقبل والتاء فيها ليست للمتكلم والمخاطب.

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي كَافَ فَتْحُ اللامِ فِي مُخْلِصاً (ثَـ)ـوَى وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِ (حِصْنٌ) تَجَمَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

مَعاً وَصْلُ حَاشَا (حَـ)ـجَّ دَأْباً لَـ(ـحَفْصِهِمْ) ....

قال ابن الجزري:

.... وَحَـاشـا بِـحَـذْفِ وَافـتَـحِ الـسِّـجْـنُ أَوَّلَا

(حِـ)ـمًى ....

١٢ ـ وقرأ يعقوب ﴿قال رب السجن﴾ [٣٣] بفتح السين، وكسرها الباقون[١].

١٣ ـ وقرأ حفص ﴿سبع سنين دأبا﴾ [٤٧] بفتح الهمزة، وأسكنها الباقون[٢].

ولم يترك همزها إلا الأعشى، وأبو عمرو إذا ترك الهمز، وحمزة إذا وقف فإنهم أبدلوا من الهمزة ألفاً.

١٤ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿وفيه تعصرون﴾ [٤٩] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[٣].

١٥ ـ وقرأ الأعشى ﴿ما بال النسوة﴾ [٥٠] بضم النون، وكسرها الباقون.

١٦ ـ وخالف قالون أصله في الهمزتين المكسورتين من كلمتين في قوله: ﴿بالسوء إلا﴾ [٥٣] فروي عنه أنه همز الثانية، ونحى بالأولى نحو الياء على أصله[٤].

وروي عنه أنه همز الثانية، وقلب الأولى واواً ثم أدغم الواو التي قبلها فيها. فقرأ بواو واحدة مشددة مكسورة، وبعدها همزة، وهو المشهور عنه وبه قرأت. وهكذا قرأ المسيبي أيضاً.

وقد روي هذان الوجهان عن البزي، والمشهور عنه أنه يمضي على أصله. فيجعل الأولى بين بين فتصير في اللفظ كالياء المختلسة الكسرة ويهمز الثانية. وبه قرأت.

وهكذا قرأ إسماعيل.

ومضى ورش، وقنبل[٥] ورويس على أصولهم. فهمزوا الأولى، وجعلوا الثانية بين بين. فصارت كالياء المختلسة في اللفظ.

---

(١) قال ابن الجزري:

.... وَافْتَحِ السِّجْنُ أَوَّلَا

(حِـ)ـمًى ....

(٢) قال الشاطبي:

مَعاً وَصْلُ حَاشَا (حَـ)ـجَّ دَأْباً لِـ(ـحَفْصِهِمْ) فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ (شَـ)ـمَرْدَلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ (شَـ)ـمَرْدَلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَأَسْقَطَ الأُولى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ (فَتَى الْعَلَا)

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

وَ(قَالُونُ) وَ(الْبَزِّيُّ) فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

(٥) قال الشاطبي:

والأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ (وَرْشٍ) و(قُنْبُلٍ) وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا

ومضى أبو عمرو على أصله، فأسقط الأولى وهمز الثانية(١).

ومضى الباقون على أصولهم فهمزوهما جميعاً.

١٧ ـ وقرأ ابن كثير، والمفضل، ﴿منها حيث نشاء﴾ [٥٦] بالنون وقرأ الباقون بالياء(٢).

ولا خلاف بينهم في قوله: ﴿نصيب برحمتنا من نشاء﴾ [٥٦] أنها بالنون.

١٨ ـ وقرأ حفص والمفضل، وحمزة، والكسائي ﴿وقال لفتيانه﴾ [٦٢] بألف بعد الياء وبعد الألف نون مكسورة.

وقرأ الباقون ﴿لفتيته﴾ بالتاء مكسورة من غير ألف ولا نون(٣).

١٩ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿أخانا يكتل﴾ [٦٣] بالياء وقرأ الباقون بالنون(٤).

٢٠ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿خير حَافِظاً﴾ [٦٤] بفتح الحاء وألف بعدها مع كسر الفاء.

وقرأ الباقون ﴿حفْظاً﴾ بكسر الحاء، وإسكان الفاء من غير ألف(٥).

٢١ ـ وقرأ يعقوب ﴿نرفع درجات من يشاء﴾ [٧٦] بالياء فيهما وقرأ الباقون بالنون.

ونون الكوفيون ﴿درجات﴾ ولم ينونها الباقون(٦).

---

(١) قال الشاطبي:

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ (فَتَى الْعَلَا)

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا ... أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو ... نُ (دَ) ارِ وحِفْظاً حَافِظاً (شَـ)ـاعَ (عُـ)ـقَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِتْيَتِه فِتْيَانِه (عَـ)ـنْ (شَـ)ـذاً وَرُدَّ ... بِالإِخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ (دَ) غفَلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَنَكْتَلْ بِيَا (شَـ)ـافٍ ....

(٥) قال الشاطبي:

.... (دَ)ارِ وَحِفْظاً حَافِظاً (شَـ)ـاعَ (عُـ)ـقَّلَا

(٦) قال الشاطبي:

وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ (ثَـ)ـوَى ... .

قال الشاطبي:

.... وَرُدَّ ... بِالإِخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ (دَ) غفَلَا

=

وقد تقدم ذكر ﴿ءإنك لأنت يوسف﴾ [٩٠] في باب الهمزة[١].

٢٢ ـ وقرأ حفص ﴿نوحِي إليهم﴾ [١٠٩] بالنون وكسر الحاء وكذا في النحل [٤٣] وفي موضعين في الأنبياء [٧، ٢٥][٢].

وافقه حمزة والكسائي على الثاني من الأنبياء [٢٥] فقط.

وقرأ الباقون في الأربعة بالياء وفتح الحاء.

٢٣ ـ وقرأ عاصم، وابن عامر ونافع، ويعقوب ﴿أفلا تعقلون﴾ [١٠٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[٣].

٢٤ ـ وقرأ الكوفيون ﴿أنهم قد كذبوا﴾ [١١٠] بتخفيف الذال وشددها الباقون[٤].

٢٥ ـ وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب ﴿فنجّي من نشاء﴾ [١١٠] بنون واحدة مع تشديد الجيم وفتح الياء.

وقرأ الباقون ﴿فَنُنْجِيْ﴾ بنونين، الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف الجيم وإسكان الياء[٥].

= قال ابن الجزري:

آمَنْتُمْ اخْبرْ (طِـ)ـبْ ءَإِنَّكَ لأَنْتَ (أُ) ذ ....

(١) قال الشاطبي:

أئِـنَّـكَ آئِـفْـكـاً مَـعـاً فَـوْقَ صَـادِهَـا ....

قال ابن الجزري:

آمَنْتُمْ اخْبرْ (طِـ)ـبْ ءَإِنَّكَ لأَنْتَ (أُ) ذ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَيُوحَى إِلَـيْهِمْ كَسْرُ حاءٍ جَـمِـيـعِـهَـا وَنُونٌ (عُـ)ـلاً يُوحَى إِلَيْهِ (شَـ)ـذاً (عَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَ(عَـمَّ) (عُـ)ـلاً لَا يَـعْـقِـلُـونَ وتَـحْـتَـهَـا خِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفٍ (عَمَّ) (نَـ)ـيْطَلَا

قال ابن الجزري:

.... يَعْقِلُوا وتَحْـ ـتُ خَاطِبْ كَيَاسِينَ الْقَصَصْ يُوسُفٍ (حَـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... (كَـ)ـذَا (نَـ)ـلْ وَخَفِّفْ كُذِبُوا (ثَـ)ـابِتاً تَلَا

قال ابن الجزري:

. . . كُذِّبُوا (أ) تْلُ ....

(٥) قال الشاطبي:

وَثَـانِـيَ نُـنْـجِـي احْـذِفْ وَشَـدِّدْ وَحَـرِّكَـا (كَـ)ـذَا (نَـ)ـلْ وَخَفِّفْ كُذِبُوا (ثَـ)ـابِتاً تَلَا =

الاختلاف في ياءات الإضافة(١)

واختلفوا في تحريك ياء الإضافة وإسكانها في اثنين وعشرين موضعاً وهي:

﴿ليحزنني أن﴾ [١٣]، ﴿ربي أحسن﴾ [٢٣] ﴿إني أراني أعصر﴾ [٣٦] ﴿إني أراني أحمل﴾ [٣٦]، ﴿مما علمني ربي إني﴾ [٣٧] ﴿ملة ءاباءي إبراهيم﴾ [٣٨] ﴿إني أرى سبع﴾ [٤٣] ﴿لعلي أرجع﴾ [٤٦] ﴿وما أبرئ نفسي إن﴾ [٥٣] ﴿رحم ربي إن﴾ [٥٣] ﴿أني أوفي الكيل﴾ [٥٩] ﴿إني أنا أخوك﴾ [٦٩] ﴿يأذن لي أبي أو يحكم﴾ [٨٠] ﴿وحزني إلى الله﴾ [٨٦] ﴿إني أعلم﴾ [٩٦] ﴿ربي إنه﴾ [٩٨] ﴿أحسن بي إذ﴾ [١٠٠] ﴿وبين إخوتي إن﴾ [١٠٠] ﴿هذه سبيلي أدعوا﴾.

● ففتحهن نافع إلا في موضعين. فإنه اختلف عنه فيهما.

أحدهما: ﴿أني أوفي الكيل﴾ قرأه إسماعيل والمسيبي بالإسكان وفتحه قالون وورش.

والآخر: قوله: ﴿وبين إخوتي﴾ ففتحها إسماعيل وورش. وأسكنها المسيبي وقالون.

- وأسكن ابن كثير منهن اثني عشر موضعاً فقط.

﴿إني أراني أعصر﴾ ﴿إني أراني أحمل﴾ فأسكن الياء في ﴿إني﴾ في الموضعين. وفتح الياء في ﴿أراني﴾ في الموضعين.

﴿نفسي إن﴾ ﴿علمني ربي إني﴾ ﴿رحم إلى إن﴾ ﴿أني أوفي الكيل﴾ ﴿يأذن لي ربي أو﴾ أسكن الياء في ﴿لي﴾ وفتحها في ﴿أبي﴾ ﴿وحزني إلى الله﴾ ﴿ربي إنه﴾ ﴿أحسن بي إذ﴾ ﴿وبين إخوتي إن﴾ ﴿سبيلي أدعوا﴾.

وفتح ما بقي.

وفتح ابن عامر منهن ثلاثاً فقط ﴿لعلي أبلغ﴾ ﴿ءاباءي إبراهيم﴾ ﴿وحزني إلى الله﴾.

وأسكن أبو عمرو منهن أربعاً فقط ﴿ليحزنني أن﴾ ﴿أني أوفي﴾ ﴿وبين إخوتي إن﴾ ﴿هذه سبيلي أدعوا﴾.

= قال ابن الجزري:

.... الْخِفُّ نُجِّيَ (حَـ)ـامِدٌ ....

(١) قال الشاطبي:

وَأَنِّـي وَإِنِّـي الْـخَـمْـسُ بِـأَرْبَـعٍ ... أَرَانِـي مَـعـاً نَـفْـسِـي لَـيُـحْـزِنُـنِـي حُـلَا

وَفِـي إِخْـوَتِـي حُـزْنِـي سَـبِـيـلِـي بِـي وَلِـي ... لَـعَـلِّـيَ آبَـاءِي أَبِـي فَـاخْـشَ مَـوْحَـلَا

وأسكنهن كلهن الباقون.

وفتح الأعشى[١] وحده ﴿لي ساجدين﴾ [٤].

وأسكنها الباقون.

واتفق القراء كلهم على الإسكان في قوله: ﴿مما يدعونني إليه﴾ [٣٣] وعلى الفتح [١٩] في قوله: ﴿يا بشرى﴾ [١٩] و﴿مثواي﴾ [٢٣] و﴿رؤياي﴾ [١٠٠].

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في خمس مواضع وهي:

﴿حتى تؤتون موثقاً﴾ [٦٦].

أثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف.

وأثبتها إسماعيل وأبو عمرو في الوصل، وحذفاها في الوقف وحذفها الباقون في الحالين جميعاً.

وقوله: ﴿من يتق ويصبر﴾ [٩٠].

فأثبتها ﴿قنبل﴾ في الوصل، والوقف.

وحذفها الباقون في الحالين.

وقرأ يعقوب وحده ﴿فأرسلون يوسف﴾ [٤٥، ٤٦] ﴿ولا تقربون﴾ و﴿لولا أن تفندون﴾ [٩٤] في الثلاثة بياء في الوصل والوقف وحذفها منهن الباقون في الحالين.

(١) الأعشى: روى عن أبي بكر (شعبته) عن عاصم.

سورة الرعد

قد ذكرت ﴿يغشى﴾ [٣] في الأعراف.

١ ـ قرأ ابن كثير والبصريان، وحفص ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير﴾ [٤] بالرفع في الأربعة.

وجرها الباقون.

ولا خلاف في رفع قوله: ﴿وجنات﴾ [٤] ولا خلاف في قوله: ﴿صنوان﴾ الثاني.

وقرأ المفضل ﴿صنوان وغير صنوان﴾ بضم الصاد في الموضعين. وكسرها فيهما الباقون.

٢ ـ قرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب ﴿يسقى بماء﴾ [٤] بالياء والباقون بالتاء[1].

وأمال حمزة والكسائي وإسماعيل بين اللفظين، وقرأ الباقون بالفتح.

٣ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿ويفضل﴾ [٤] بالياء. وقرأ الباقون بالنون[2].

الاستفهامان إذا اجتمعا

٤ ـ واختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعا، وذلك في أحد عشر موضعاً:

ههنا ﴿ءإذا كنا تراباً ءإنا لفي خلق جديد﴾ [٥] وفي سبحان موضعان [٤٩، ٩٨] وفي ﴿قد أفلح﴾ [٨٢] وفي النمل والعنكبوت [٢٨، ٢٩]، وآلم السجدة [١٠] وفي الصافات موضعان وهما الأول [١٦] والثاني وهن موضعان قوله: ﴿ءإذا متنا... ءإنا لمدينون﴾ [٥٣] وفي الواقعة [٤٧] والنازعات [١٠، ١١][3].

---

(١) قال الشاطبي:

وَزَرْعٍ نَـخِـيـلٍ غَـيـرِ صِـنْـوَانٍ أَوَّلَا ... لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ (عَـ)ـلَى (حَقٍّ)ـهُ طُلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَقُـلْ بَـعْـدَهُ بِـالْـيَـا يُـفَـضِّـلُ (شُـ)ـلْـشُـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَمَـا كُـرِّرَ اسْـتِـفْـهَـامُـهُ نَـحْـوُ آئِـذَا ... أَئِـنَّـا فَـذُو اسْـتِـفْـهَـامِ الْـكُـلُّ أَوَّلَا

سِوى (نَافِعٍ) فِي النَّمْلِ وَ(الشَّامِ) مُخْبِرٌ ... سِـوَى الـنَّـازِعَـاتِ مَـعْ إِذَا وَقَـعَـتْ ولَا =

● فقرأ رجال نافع ـ سوى ورش ـ في الأول بالاستفهام بهمزة واحدة مفتوحة ممدودة، وبعدها كالياء المختلسة الكسرة، وفي الثاني بهمزة واحدة مكسورة من غير مد على الخبر في جميع هذه المواضع إلا في النمل والعنكبوت. فإنهم قدموا الخبر، وأخروا الاستفهام فيهما.

● وقرأ ابن كثير في الاستفهامين جميعاً بهمزة واحدة مفتوحة وبعدها كالياء المختلسة الكسرة من غير مد حيث وقعا. إلا في العنكبوت فقط، فإنه قرأ الأول بهمزة مكسورة من غير مد على الخبر، واستفهم في الثاني على أصله.

● وقرأ أبو عمرو في الاستفهامين جميعاً مثل ابن كثير إلا أنه مدَّ(١) ولم يخالف أصله في شيء من هذه المواضع(٢).

● وقرأ ابن عامر في الأول بهمزة واحدة مكسورة من غير مدٍّ على الخبر وفي الثاني بهمزتين حيث وقعا. إلا في ثلاثة مواضع. فإنه خالف أصله فيها، في النمل [٦٧] والواقعة [٤٧] والنازعات [١٠، ١١] فأما ﴿النمل﴾ فإنه قرأ في الأول بهمزتين(٣)، والثاني بهمزة واحدة مكسورة من غير مد على الخبر. وبنونين(٤).

وقرأ في ﴿الواقعة﴾ بهمزتين في الأول والثاني جميعاً.

= وَ(دُ) ونَ (عِـ)ـنَادٍ (عَمَّ) فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ ـبِراً وَهُوَ فِي الثَّانِي (أ) تى (رَ) اشداً وَلَا

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْو فِي النَّمْلِ (كُـ)ـنْ (رِ) ضاً

وَزَادَاهُ نُوناً إِنَّنَا عَنْهُمَا اغْتَلَى

وَ(عَمَّ) (رِ) ضاً في النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمُ وَامْدُدْ (لِـ)ـوَا (حَـ)ـافِظٍ (بَـ)ـلَا

(١) أبو عمرو يأتي بألف بعد الهمزة ثم ياء هكذا «آيذا» وابن كثير لا يأتي بألف هكذا «أيذا» لأنه لا يمد.

(٢) قال الشاطبي:

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آيِذَا أئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَام الْكُلُّ أَوَّلَا

سِوَى (نَافِعٍ) فِي النَّمْلِ وَ(الشَّام) مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا

وَ(دُ) ونَ (عِـ)ـنَادٍ (عَمَّ) فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ ـبِراً وَهُوَ فِي الثَّانِي (أ) تى (رَ) اشداً وَلَا

(٣) قال الشاطبي:

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْو فِي النَّمْلِ (كُـ)ـنْ (رِ) ضاً

وَزَادَاهُ نُوناً إِنَّنَا عَنْهُمَا اغْتَلَى

وَ(عَمَّ) (رِ) ضاً في النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمُ وَامْدُدْ (لِـ)ـوَا (حَـ)ـافِظٍ (بَـ)ـلَا

(٤) فيقرأ ﴿إذا كنا تراباً﴾ بهمزتين، «إننا» بنونين وكسر الألف بدون استفهام.

وقرأ في ﴿والنازعات﴾ في الأول بهمزتين والثاني بهمزة واحدة مكسورة من غير مد على الخبر مثل الكسائي[١].

وأدخل (هشام) ـ إذا استفهم ـ بين الهمزتين ألفاً، فمد من أجل ذلك في جميع هذه المواضع.

ولم يدخل ابن ذكوان بينهما ألفاً، فلذلك لم يمد.

فليس بين الروايتين عن ابن عامر خلاف في هذا الباب غير المد وتركه في الاستفهام فقط كما عرفتك[٢].

● وقرأ عاصم وحمزة في الأول والثاني بهمزتين جميعاً[٣] حيث وقعا.

وخالف حفص أصله في العنكبوت فقط.

فقرأ في الأول بهمزة واحدة مكسورة من غير مد على الخبر وهمز الثاني همزتين.

● وقرأ الكسائي ويعقوب في الأول بهمزتين. وفي الثاني بهمزة واحدة مكسورة من غير مد على الخبر حيث وقعا.

إلا في النمل والعنكبوت فإنهما خالفا أصلهما فيهما.

أما «النمل» فإن الكسائي قرأ فيها في الأول بهمزتين وفي الثاني بهمزة واحدة على الخبر وبنونين مثل ابن عامر فخالف أصله فيه بزيادة النون فيه فقط وقرأ فيهما يعقوب الأول والثاني بهمزتين.

وأما «العنكبوت» فإن الكسائي قرأ فيها الأول والثاني همزتين، وقرأ فيها يعقوب الأول على الخبر والثاني بهمزتين مثل حفص.

٥ ـ وقرأ ابن كثير ويعقوب ﴿المتعالي﴾ [٩] بياء في الوصل والوقف وحذفها الباقون في الحالين.

٦ ـ وقرأ الأعشى ﴿إلا كباسط كفيه﴾ [١٤] بالصاد وقرأ الباقون بالسين.

٧ ـ وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أم هل يستوي﴾ [١٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٤].

---

(١) مثل الكسائي أي مثل أصله لأن الكسائي يقرأ في الأول بهمزتين، وفي الثاني بهمزة واحدة مكسورة من غير مد على الخبر حيث وقعا إلا في النمل والعنكبوت.

(٢) أي كما ذكر رواية هشام بالمد، ورواية ابن ذكوان بترك المد.

(٣) أي بهمزتين في الأول وفي الثاني بهمزتين.

(٤) قال الشاطبي:

وَهَـادٍ وَوَالٍ قِـفْ وَوَاقٍ بِـيَـائِـهِ ... وَبَاقٍ (دَ) نَا هَلْ يَسْتَوِي (صُحْبَةٌ) تَلَا

وقد عرفتك أن هشاماً يخالف أصله فيظهر اللام.

٨ ـ وقرأ حفص، وحمزة والكسائي ﴿ومما يوقدون عليه﴾ [١٧] بالياء وقرأ الباقون بالتاء(١).

٩ ـ وقرأ البزي ﴿أفلم يايس الذين ءامنوا﴾ [٣١] بألف بين ياءين من غير همز هذا الموضع وحده(٢).

وكذا قرأت على أبي ـ رضي الله عنه ـ وأخبرني أنه هكذا قرأ على أبي الحسن علي بن محمد المكي، وذكر أنه هكذا قرأ من طريق الجصاص.

وقرأت على أبي ـ رضي الله عنه ـ للبزي أيضاً بياءين بعدهما همزة مفتوحة من غير ألف كسائر القراء.

وأخبرني أنه هكذا قرأ على أبي سهل من طريق ابن مجاهد، وعلى ابن عبد الرزاق عن أبي محمد إسحاق الخزاعي.

وأنا آخذ له بالوجهين جميعاً كما قرأت.

وقرأ الباقون بياءين بعدهما همزة مفتوحة من غير ألف.

١٠ ـ وقرأ يعقوب وحده ﴿متابي﴾ [٣٠] و﴿عقابي﴾ [٣٢] و﴿مئابي﴾ [٣٦] بياء في الوصل والوقف في الثلاثة.

وقرأ الباقون بغير ياء في الحالين.

١١ ـ وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿وصدوا عن السبيل﴾ [٣٣] بضم الصاد. وكذا في ﴿الطول﴾ ﴿وصد عن السبيل﴾ [٣٧](٣).

وفتحها فيهما الباقون.

١٢ ـ وقرأ ابن كثير، وعاصم، والبصريان ﴿ويثبت﴾ [٣٩] بإسكان الثاء، وتخفيف الباء.

---

(١) قال الشاطبي:

وَبَـعْـدُ (صِـحَـابٌ) يُـوقِـدونَ وضَـمُّـهُـمْ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَيِيأَسْ مَعاً واسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ (الْبَزِّيِّ) بِخُلْفٍ وأَبْدِلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَصُدُّوا (ثَـ)ـوى مَعْ صُدَّ في الطَّوْلِ وانْجَلَى

وقال ابن الجزري:

....صَدَّ اضْمُمَنْ (حَـ)ـلَا

وقرأ الباقون بفتح الثاء، وتشديد الباء[١].

١٣ ـ وقرأ الحرميان، وأبو عمرو ﴿وسيعلم الكافر﴾ [٤٢] بالتوحيد.

وقرأ الباقون ﴿الكُفَّارُ﴾ بالجمع[٢].

الاختلاف في الوقف على أسماء منقوصة منكرة

وأجمع القراء على التنوين في قوله: ﴿وال﴾ [١١] و﴿هاد﴾ [٧، ٣٣] و﴿واق﴾ [٣٤] و﴿باق﴾ [النحل: ٩٦] في حال الوصل.

واختلفوا في الوقف، فوقف ابن كثير وحده على هذه الأربعة بالياء حيث وقعت، ووقف الباقون بغير ياء[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِه (حَقُّ) (نَـ)ـاصِرِ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَفِي الْكَافِرُ الْكُفَّارِ بِالْجَمْعِ (ذُ) لِلَا

قال ابن الجزري:

.... ويُسْقَى مَعَ الْكُفَّارُ صَدًّ اضْمُمَنْ (حَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَهَـادٍ وَوَالٍ قِـفْ وَوَاقٍ بِـيَـائِـهِ وَبَاقٍ (دَ) نَا ....

سورة إبراهيم
عليه السلام

١ ـ قرأ نافع، وابن عامر والمفضل ﴿الله الذي﴾ [٢] بالرفع. وجره الباقون[١].

فمن رفعه ابتدأ به لأنه استأنفه فرفعه بالابتداء وجعل ﴿الذي﴾ وما اتصل به خبره.

ومن جره كره له أن يبتدئ به لأنه متعلق بقوله: ﴿الحميد﴾ بدلاً منه، فلا يقطع منه، وهو أيضاً مجرور، والابتداء بالمجرور إذا كان على هذا النحو لا يحسن.

والوقف على هذه القراءة على قوله: ﴿وما في الأرض﴾ [٢] ثم يبتدئ بقوله: ﴿وويل للكافرين﴾ [٢] موضع استئناف.

وهذا مما لا خلاف فيه على قراءة من جر، إلا رويساً فإنه روي عنه أنه يجره في الوصل. ويرفعه في الابتداء.

وكذا روى الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير. والمشهور عن ابن كثير ما قدمت ذكره وبه قرأت.

٢ ـ وقرأ الحمزة والكسائي ﴿خَالِقُ السموات والأرض﴾ [١٩] بألف في ﴿خلق﴾ مع كسر اللام ورفع القاف ﴿السمواتِ والأرضِ﴾ بالجر.

وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ﴾ بفتح اللام والقاف من غير ألف و﴿السموات والأرضَ﴾ بالنصب، إلا أن التاء من ﴿السموات﴾ كسرت لأنها تاء جمع منصوب[٢].

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ (عَمَّ) ....

قال ابن الجزري:

وَ(طِـ)ـبْ رَفْعَ الله ابْتِداءً كَذَا اكْسِرَنْـ ـنَ أَنَا صَبَبْنَا وَاخْفِض افْتَحْهُ مُوصِلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي الْخَفْضِ في الله الَّذِي الرَّفْعُ (عَمَّ) خَا لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَع القَافَ (شَـ)ـلْشُلَا

وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا والأَرْضَ هَا هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِـ(حَمْزَةَ) مُجْمِلَا

٣ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس ﴿ليضلوا عن سبيله﴾[١] [٣٠] بفتح الياء، وكذا ﴿ليضل﴾ في الحج [٩] ولقمان [٦] والزمر [٨].

وخالفهما رويس في «لقمان» فقط فضم الياء فيها.

وقرأ الباقون بضم الياء في الأربعة.

وقد ذكرت ﴿لا بيع فيه ولا خلال﴾ [٣١] في البقرة[٢].

٤ ـ وقرأ الكسائي ﴿وإن كان مكرهم لتزول﴾ [٤٦] بفتح اللام الأولى، ورفع الثانية[٣].

وقرأ الباقون بكسر الأولى ونصب الثانية.

ولا خلاف في ﴿الجبال﴾ أنه بالرفع.

الاختلاف في ياءات الإضافة[٤]

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع:

قوله: ﴿بمصرخي﴾[٥] [٢٢] كسرها حمزة وفتحها الباقون.

---

(١) قال الشاطبي:

وَضُمَّ (كِـ)ـفَا (حِصْنٍ) يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ ....

قال ابن الجزري:

يُضِلُّ اضْمُمَنْ لُقْمَانَ (حُـ)ـزْ غَيْرُهَا (يَـ)ـدٌ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَلَا بَـيْـعَ نَـوِّنْـهُ وَلَا خُـلَّـةٌ وَلَا شَـفَـا عَـةَ وَارْفَـعْـهُـنَّ (ذَ) ا (أُ) سْـوَةٍ تَـلَا

وَلَا لَـغْـوَ لَا تَـأْثِـيـمَ لَا بَـيْـعَ مَـعْ وَلَا خِـلَالَ بِـإِبْـرَاهِـيـمَ وَالـطُّـورِ وصِّـلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَأَفْـئِـيـدَةً بِـالْـيَـا بِـخُـلْـفٍ (لَـ)ـهُ وَلَا

وَفِـي لِـتَـزُولَ الْـفَـتْـحُ وَارْفَـعْـهُ (رَ) اشِـداً ....

أوضح الشاطبي أن هشام بخلف له يقرأ أفئدة بالياء هكذا أفئيدة.

وأوضح الشاطبي أيضاً أن الكسائي بفتح اللام الأولى ورفع الثانية في لِتزولَ هكذا (لَتزولُ).

(٤) قال الشاطبي:

.... وَمَـا كَـانَ لِـي إِنِّـي عِـبَـادِيَ خُـذْ مُـلَا

(٥) قال الشاطبي:

.... هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِـ(حَمْزَةَ) مُجْمِلَا

كَـهَـا وَصْـلٍ أَوْ لِـلـسَّـاكِـنَـيْـنِ وَقُـطْـرُبٌ حَـكَـاهَـا مَـعَ الْـفَـرَّاءِ مَـعْ (وَلَـدِ الْـعَـلَا)

قال ابن الجزري في الدرة:

.... وَ(فُـ)ـزْ مُصْرِخِيِّ افْتَحْ عَلَيَّ كَذَا (حَـ)ـلَا

=

وقوله: ﴿وما كان لي عليكم﴾ [٢٢] فتح الياء حفص.

وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿قل لعبادي الذين ءامنوا﴾ [٣١] أسكن الياء ابن عامر وحمزة والكسائي والأعشى ويعقوب، وفتحها الباقون.

وقوله: ﴿إني أسكنت﴾ [٣٧] فتحها الحرميان وأبو عمرو.

وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في ثلاثة مواضع:

قوله تعالى: ﴿وخاف وعيد﴾ [١٤] أثبت الياء ورش في الوصل وحذفها في الوقف.

وأثبتها يعقوب في الحالين والباقون بحذفها في الحالين.

وقوله: ﴿أشركتمون﴾ [٢٢] الياء فيه إسماعيل، وأبو عمرو وقتيبة في الوصل، وحذفوها في الوقف.

وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿وتقبل دعاء﴾ [٤٠] أثبت الياء أبو عمرو، وورش وحمزة في الوصل، وحذفوها في الوقف.

وأثبتها يعقوب والبزي في الحالين. وحذفها الباقون في الحالين.

= قال ابن الجزري (في الطيبة):

.... ومُصْرِخِيَّ كَسْرُ الْيَا (فَـ)ـخَز ....

سورة الحجر

١ ـ قرأ نافع وعاصم ﴿ربما﴾ [٢] بتخفيف الباء مع فتحها.

وقرأ الأعشى بضمها مع تخفيفها. وشددها وفتحها الباقون(١).

٢ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿ما ننزل﴾ [٨] بنونين الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة مع كسر الزاي. و﴿الملائكةَ﴾ [٨] بالنصب.

وقرأ أبو بكر ﴿ما تنزل﴾ بضم التاء وفتح النون والزاي ﴿الملائكة﴾ بالرفع(٢). وقرأ الباقون مثله إلا أنهم فتحوا التاء.

ولا خلاف في تشديد الزاي.

وشدد التاء «البزي» وخففها الباقون.

٣ ـ وقرأ ابن كثير ﴿إنما سكرت﴾ [١٥] بتخفيف الكاف(٣).

وشددها الباقون.

٤ ـ وقرأ يعقوب ﴿هذا صراط عليٌّ مستقيم﴾ [٤١] بكسر اللام، وتشديد الياء ورفعها وتنوينها من ﴿العلو﴾ كما قال: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [مريم: ٥٧]، وقرأ الباقون ﴿علَيَّ﴾ بفتح اللام والياء مع تشديدها من غير تنوين(٤).

٥ ـ وقرأ رويس ﴿وعيون ادخلوها﴾ [٤٥، ٤٦] بضم التنوين من ﴿عيون﴾ لأنه

---

(١) قال الشاطبي:

وَرُبَّ خَفِيفٌ (إِ) ذْ (نَـ)ـمَا سُكِرَتْ (دَ) نَا ....

أي أن نافع وعاصم قرأ بتخفيف الباء «ربما» وباقي القراء بتشديدها هكذا «ربَّما».

وأن ابن كثير يخفف سُكِرَت وباقي القراء يشددها هكذا «سُكّرَت».

(٢) قال الشاطبي:

.... تَـنَـزَّلُ ضَـمُّ الـتَّـا لِـ(ـشُـعْـبَـةَ) مُـثِّـلَا

وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ ـمَلَائِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ (شَـ)ـائِدٍ (عُـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَرُبَّ خَفِيفٌ (إِ) ذْ (نَـ)ـمَا سُكِرَتْ (دَ) نَا ....

(٤) قال ابن الجزري:

.... عَـلِـيٌّ كَـذَا (حَـ)ـلَا

ألقى عليه ضمة الهمزة من ﴿ادخلوها﴾ وكسر الخاء وقرأ الباقون بتحريك التنوين لالتقاء الساكن مع وصل الألف. وضم الخاء.

غير أن الحرميان، وهشاماً والكسائي. ضموا التنوين على أصولهم. وكسره الباقون على أصولهم أيضاً[١].

٦ ـ وقرأ ابن كثير ﴿تبشرون﴾ [٥٤] بتشديد النون مع كسرها.

وقرأ نافع بكسرها وتخفيفها وقرأ الباقون بفتحها وتخفيفها[٢].

٧ ـ وقرأ البصريان والكسائي ﴿قال ومن يقنط﴾[٣] [٥٦] بكسر النون وكذا في الروم [٣٦] والزمر [٥٣]. وفتحها فيهن الباقون[٤].

٨ ـ وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب: ﴿إنا لمنجوهم﴾ [٥٩] بإسكان النون وتخفيف الجيم.

٩ ـ وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم[٥].

١٠ ـ وقرأ أبو بكر ﴿إلا امرأته قدرنا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال، وكذا في النمل ﴿قدرناها﴾ [٥٧]. وشددها فيهما الباقون[٦].

الاختلاف في ياءات الإضافة[٧]

واختلفوا في الإضافة في أربعة مواضع:

﴿نبئ عبادي﴾ [٤٩].

---

(١) قال الشاطبي:

وَضَـمُّـكَ أُولَـى الـسَّـاكِـنَـيْـنِ لِـثَـالِـثٍ ... يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ (فِـ)ـي (نَـ)ـدٍ (حَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَثُـقِّـلَ لِـ(ـلْـمَـكِّـيِّ) نُـونُ تُـبَـشِّـرُو ... نَ وَاكْسِرهُ (حِرْمِيّـ)ـاً وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَيَـقْـنِـطُ مَـعْـهُ يَـقْـنَـطُـونَ وَتَـقْـنَـطُـوا ... وَهُـنَّ بِكَسْرِ النُّونِ (رَ) افَقْنَ (حُـ)ـمَّلَا

(٤) قال ابن الجزري:

وَيَـقْـنَـطُ كَـسْـرُ الـنُّـونِ (فُـ)ـزْ وَتُـبَـشِّـرُو ... نِ فَافْتَحْ (أ) بـاً ....

(٥) قال الشاطبي:

وَمُنْجُوهُمُ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْـ ... ـجِيَنَّ (شَـ)ـفَا مُنْجُوكَ (صُحْبَتُهُ) دَ) لَا

(٦) قال الشاطبي:

قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمِلْ (صِـ)ـفْ وَعِبَادِ مَعْ ... .

(٧) قال الشاطبي:

قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمِلْ (صِـ)ـفْ وَعِبَادِ مَعْ ... بَـنَـاتِـي وَأَنِّـي ثُـمَّ إِنِّـي فَـاعْـقِـلَا

﴿أني أنا﴾ [٤٩].
﴿بناتي إن﴾ [٧١].
﴿إني أنا النذير﴾ [٨٩].
ففتحهن نافع.
وأسكن ابن كثير وأبو عمرو (بناتي) فقط وفتحا ما بقي.
وأسكنهن كلهن الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في موضعين وهما:
﴿فلا تفضحون﴾ [٦٨].
و﴿ولا تخزون﴾ [٦٩].
فأثبت يعقوب الياء فيهما في الوصل والوقف.
وحذفها منهما الباقون في الحالين.

سورة النحل

قد ذكرت ﴿عما يشركون﴾ في الموضعين [١، ٣] في يونس[١].

١ ـ وقرأ المفضل وروح ﴿تنزل الملائكة﴾ [٢] بالتاء مفتوحة مع فتح النون وتشديد الزاي وفتحها، ﴿الملائكة﴾ بالرفع[٢].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو، ورويس ﴿ينزل﴾ بالياء مضمومة وإسكان النون وتخفيف الزاي مع كسرها، و﴿الملائكة﴾ بالنصب.

وقرأ الباقون مثلهم إلا أنهم فتحوا النون وشددوا الزاي.

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به لأنه راجع إلى اسم الله تعالى من قوله: ﴿أتى أمر الله﴾ فهو متعلق به.

وأما قراءة يعقوب والمفضل فإنه يبتدأ بها لأنها استئناف إخبار عن تنزل الملائكة. فهو منقطع مما قبله.

٢ ـ وقرأ يحيى ﴿تنبت لكم﴾ [١١] بالنون.

وقرأ الباقون بالياء[٣].

فمن قرأ بالياء كره له أنه يبتدئ به لأنه راجع إلى قوله: ﴿هو الذي أنزل﴾ [١٠] فهو متعلق به.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف إخبار من الله عن نفسه بالإثبات بلفظ الجماعة للتعظيم.

---

(١) قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا (شَـ)ـذاً ... وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ في النَّحْلِ أَوَّلَا

(٢) قال ابن الجزري:

.... يُنْزِلْ وَمَا بَعْد (يُـ)ـجْتَلى

كَمَا الْقَدْرِ شَقِّ افْتَحْ تُشَاقُونِ نُونَهُ (ا) تَـ ... ـلْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَيُنْبِتُ نُونٌ (صَـ)ـحَّ يَدْعُونَ (عَاصِمٌ) ... .

٣ ـ وقرأ ابن عامر ﴿والشمس والقمر﴾ [١٢] بالرفع فيهما. ونصبها الباقون[١].

وقرأ ابن عامر، وحفص ﴿النجومُ مسخراتٌ﴾ بالرفع فيهما.

وقرأ الباقون بنصب ﴿النجومَ﴾ وكسر التاء من ﴿مسخراتٍ﴾ لا خلاف في تنوينها.

فمن قرأ بالنصب في الكل، لم يبتدئ بقوله: ﴿والشمس﴾ لأنه محمول على قوله: ﴿الليل والنهار﴾ في النصب داخل معه في التسخير فلا يقطع منه.

وكذا ﴿حفص﴾ لا يبتدئ بقوله: ﴿والشمس﴾ لأنه ينصبه، ولكن يبتدئ بقوله: ﴿والنجوم﴾ لأنه يرفعه على الابتداء والخبر.

يقطعه من التسخير الأول اكتفاء منه بالتسخير الثاني[٢].

وأما ابن عامر فإنه يبتدئ بقوله: ﴿والشمسُ﴾ لأنه يرفعه بالابتداء ثم يعطف عليه ما بعده من الأسماء، ويجعل خبره قوله: ﴿مسخرات﴾ فقد قطعه من التسخير الأول للاستغناء عنه بقوله: ﴿مسخرات﴾ كراهة التكرير فيه.

٤ ـ وقرأ يعقوب، ورجال عاصم ـ سوى الأعشى ـ ﴿والذين يدعون﴾ [٢٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٣].

فمن قرأ بالتاء له أن يبتدئ به، لأنه متصل بما قبله من الخطاب. فلا يقطع منه.

وأما من قرأ بالياء فإنه يبتدئ به لأنه مستأنف تقديره: قل للكافرين والذين يدعون من دون الله.

٥ ـ وقرأ البزي ﴿أين شركاي الذين﴾[٤] [٢٧] بفتح الياء من غير مد ولا همز مثل ﴿هداي﴾.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ (كَـ)ـمَّلَا

وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ (حَفْصُهُمْ) ....

(٢) هو قوله: ﴿مسخرات﴾.

(٣) قال الشاطبي:

وَيُنْبِتُ نُونٌ (صَـ)ـحَّ يَدْعُونَ (عَاصِمٌ) ....

قال ابن الجزري:

.... يَدْعُونَ (حِـ)ـفْظٌ ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ (هَـ)ـلْهَلَا

وقرأ الباقون ﴿شركاءي﴾ بالمد وهمزة مكسورة بعد الألف وفتح الياء.

٦ ـ وقرأ نافع ﴿تشاقون فيهم﴾ [٢٧][١] بكسر النون وفتحها الباقون ولا خلاف في تخفيفها.

٧ ـ وقرأ حمزة ﴿الذين يتوفاهم الملائكة﴾ في الموضعين [٢٨]، [٣٢] بالياء والإمالة[٢].

وقرأ الباقون بتاءين. وأمالهما الكسائي.

وقرأهما إسماعيل بين اللفظين. وفتحهما الباقون.

٨ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿إلا أن يأتيهم الملائكة﴾ [٣٣] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[٣].

٩ ـ وقرأ الكوفيون ﴿فإن الله لا يَهدِي﴾ [٣٧] بفتح الياء الأولى، وكسر الدال[٤]، الباقون بضم الياء وفتح الدال[٥].

وقد ذكرت ﴿فيكون﴾ [٤٠] في البقرة، وأن الكسائي تابع ابن عامر على النصب هاهنا، وفي يس [٨٢] فقط[٦].

---

(١) قال الشاطبي:

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ (نَافِعٌ) مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ لِـ(حَمْزَةَ) وُصِّلَا

قال ابن الجزري:

شَقَّ افْتَحْ تُشَاقُونِ نُونَهُ (أ) تـ ـلُ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ لِـ(حَمْزَةَ) وُصِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَيَأْتِيَهُمْ (شَـ)ـافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفاً وَعَدَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

(سَمَا) (كَـ)ـامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ ....

(٥) لا يُهْدَى (على البناء لما لم يسم فاعله والمعنى: إن لن لا يُهْدَى من يُضِل، ولا خلاف في يُضل بضم الياء وكسر الضاء).

(٦) قال الشاطبي:

.... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ (كُـ)ـفِّلَا

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى ومَرْيَمٍ وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ (كَـ)ـفى (رَ) اوِياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلَا

١٠ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿أو لم تروا إلى ما خلق الله﴾ [٤٨] بالتاء والباقون بالياء(١).

١١ ـ وقرأ البصريان ﴿تتفيؤا﴾ [٤٨] بتاءين، والباقون بالياء والتاء(٢).

١٢ ـ وقرأ نافع وقتيبة ﴿مفرطون﴾ [٦٢] بكسر الراء(٣).

وفتحها الباقون.

١٣ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب ﴿نسقيكم﴾ [٦٦] بفتح النون، وكذا في ﴿قد أفلح﴾ [٢١] وضمها فيهما الباقون(٤).

وقد ذكرت ﴿يعرشون﴾ [٦٨] في الأعراف(٥).

١٤ ـ وقرأ أبو بكر ورويس ﴿أفبنعمة الله تجحدون﴾ [٧١] بالتاء وقرأ الباقون بالياء(٦).

---

(١) قال الشاطبي:

(سَمَا) (كَـ)ـامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ
وَخَاطِبْ تَرَوْا (شَـ)ـرْعاً والآخِرُ (فِـ)ـي (كِـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَيَجْـ ـحَدُونَ فَخَاطِبْ (طِـ)ـبْ كَذَاكَ يَرَوْا (حُـ)ـلَى

(٢) قال الشاطبي:

.... يَتَفَيَّؤُا الْـ ـمُؤَنَّثُ لِـ(ـلْبَصْرِي) قَبْلُ تُقُبِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ (أَ) ضَا يَتَفَيَّؤُا الْـ ....

قال ابن الجزري:

.... مُفْرِطُونَ اشْدُدِ (أ) لْعُلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَ(حَقٌّ) (صِحَابٍ) ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعَا لِـ(ـشُعْبَةَ) خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلَا

قال ابن الجزري:

ونُسْقِيكُمُ افْتَحْ (حُـ)ـمْ وَأَنْتُ (إِ) ذاً ....

(٥) قال الشاطبي:

.... مَعاً يَعْرُشُونَ الْكَسْرُ ضُمَّ (كَـ)ـذِي (صِـ)ـلَا

(٦) قال الشاطبي:

.... لِـ(شُعْبَةَ) خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَيَجْـ ـحَدُونَ فَخَاطِبْ (طِـ)ـبْ كَذَاكَ يَرَوْا (حُـ)ـلَى

١٥ ـ وقرأ حمزة ﴿من بطون إمهاتكم﴾ [٧٨] بكسر الهمزة والميم وكذا في النور [٦١] والزمر والنجم [٣٢].

وقرأهن الكسائي بكسر الهمزة وفتح الميم(١).

وقرأهن الباقون بضم الهمزة وفتح الميم في الأربعة.

هذا في حال الوصل وأما في الابتداء بهذه الهمزة. فلا خلاف بينهم في ضم هذه الهمزة، وفتح الميم في الأربعة.

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء بها لأحد من القراء، لأنها متعلقة بما قبلها بالإضافة فلا تقطع منه.

١٦ ـ وقرأ ابن عامر، وحمزة، ويعقوب ﴿ألم تروا إلى الطير﴾ [٧٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء(٢).

١٧ ـ وقرأ الكوفيون وابن عامر ﴿ظعنكم﴾ [٨٠] بإسكان العين. وفتحها الباقون بالياء(٣).

١٨ ـ وقرأ ابن كثير، وعاصم ﴿ولنجزين الذين صبروا﴾ [٩٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء(٤).

فمن قرأ بالياء، لم يبتدئ به، لأنه متصل بما قبله من الخبر عن الله في قوله: ﴿وما عند الله باق﴾ [٩٦].

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف إخبار من الله عن نفسه بلفظ الجماعة للتعظيم.

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِـي أُمِّ مَـعْ فِـي أُمِّـهَـا فَـلأُمِّـهِ ... لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ (شَـ)ـمْلَلَا
وَفِـي أُمَّـهَـاتِ الـنَّـحْـلِ وَالـنُّـورِ والـزُّمَرْ ... مَعَ النَّجْمِ (شَـ)ـافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ (فَـ)ـيْصَلَا

(٢) قال الشاطبي:

....
وَخَـاطِـبْ تَـرَوْا (شَـ)ـرْعـاً والآخِـرُ (فِـ)ـي (كِـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَظَـعْـنِـكُـمُـو إِسْـكَـانُـهُ (ذَ) ائِـعٌ وَنَـجْـ ... .

(٤) قال الشاطبي:

وَنَـجْـ............................ ... ـزِيَـنَّ الَّـذِيـنَ الـنُّـونُ (دَ) اعِـيـهِ (نُـ)ـوِّلَا
(مَـ)ـلَـكْـتُ وَعَـنْـهُ نَـصَّ الأخْـفَـشُ يَـاءَهُ ... وَعَـنْـهُ رَوَى الـنَّـقَّـاشُ نُـونـاً مُـوَهَّـلَا

قال ابن الجزري:

وَيُـنْـزِلُ عَـنْـهُ اشْـدُدْ لَـيَـجْـزِيَ نُـوَنِ (ا) ذْ ... .

ولا خلاف في ﴿ولنجزينهم﴾ [٩٧] أنه بالنون.

١٩ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿يَلْحَدُون﴾ [١٠٣] بفتح الياء والحاء وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء(١).

٢٠ ـ وقرأ ابن عامر ﴿من بعد ما فَتَنُوا﴾ [١١٠] بفتح الفاء والتاء(٢). وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء.

٢١ ـ وقرأ ابن كثير والمسيبي ﴿في ضيق﴾ [١٢٧] بكسر الضاد وكذا في النمل [٧٠](٣).

وفتحها فيهما الباقون.

وليس فيها ياء إضافة.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

فيها من المحذوفات ياءان وهما:

﴿إلا أنا فاتقون﴾ [٢].

﴿وإياي فارهبون﴾ [٥١].

فأثبتها يعقوب في الوصل والوقف.

وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَحَيْثُ يُلْـ ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِ وَالْكَسْرِ (فُـ)ـصِّلَا

وَفِي النَّحْلِ وَالَاهُ (الْكِسَائِي) وَجَزْمُهُمْ ....

(٢) سوى الشام ضموا واكسروا فتنوا لهم.

(٣) قال الشاطبي:

.... وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ (دُ) خُلُلَا

سورة سبحان

١ ـ قرأ أبو عمرو ﴿ألا يتخذوا﴾ [٢] بالياء.

وقرأ الباقون بتاءين[١].

٢ ـ وقرأ ابن عامر، وحمزة، وأبو بكر ﴿ليسوء وجوهكم﴾ [٧] بالياء، وفتح الهمزة من غير واو بعدها.

وقرأ الكسائي مثلهم إلا أنه بالنون.

وقرأ الباقون ﴿ليسوءوا﴾ بالياء، وضم الهمزة وبعدها واو ساكنة.

٣ ـ وقرأ يعقوب ﴿ويخرج له يوم القيامة﴾ [١٣] بالياء في ﴿يخرج﴾ مع فتحها وضم الراء.

وقرأ الباقون بالنون مع ضمها وكسر الراء، ولا خلاف في نصب ﴿كتاباً﴾.

٤ ـ وقرأ ابن عامر ﴿يلقاه منشوراً﴾ [١٣] بضم الياء[٢] وفتح اللام وتشديد القاف من غير إمالة[٣].

وقرأ الباقون بفتح الياء، وإسكان اللام وتخفيف القاف[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَيَتخذوا غَيْبٌ (حَـ)ـلا ....

قال ابن الجزري:

.... وَيَتَّخِذُوا خَاطِبٌ (حَـ)ـلَا ....

(٢) قال ابن الجزري:

.... نُخْرِجُ (أ) نَجلَى

(حَـ)ـوَى الْيَـا وَضُـمَّ افْـتَـحْ (أ) لَا افْـتَـحْ وَضُـمَّ (حُـ)ـطْ

....

(يوضح ابن الجزري أن أبا جعفر ويعقوب يقرأ: ﴿نخرج له يوم القيامة﴾ باليا هكذا «يخرج» إلا أن أبا جعفر يضم الياء ويفتح الراء «يُخرَج» بالبناء للمفعول، ويعقوب بالبناء للفاعل.

(٣) يُلَقَّاه.

(٤) قال الشاطبي:

.... وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً (كَـ)ـفى .... =

وأمال حمزة والكسائي وقرأ إسماعيل بين اللفظين. وفتح الباقون.

٥ ـ وقرأ يعقوب ﴿أمرنا مترفيها﴾ [١٦] بالمد(١). وقرأ الباقون بغير مد ولا خلاف بينهم في تخفيف الميم(٢).

٦ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿إما يبلغن عندك﴾ [٢٣] بألف بعد الغين مع كسر النون(٣).

وقرأ الباقون ﴿يبلغنَّ﴾ بغير ألف مع فتح النون(٤).

ولا خلاف في تشديد النون.

وقد ذكرت إمالة ﴿أو كلاهما﴾ [٢٣] في باب الإمالة(٥).

٧ ـ وقرأ الابنان، ويعقوب ﴿أف﴾ [٢٣] الفاء من غير تنوين.

وكذا في الأنبياء [٦٧] والأحقاف [١٧] وقرأهن نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين(٦).

= قال ابن الجزري:

.... يُلَقَّاه (أُ) وصِلَا

هذا من الدرة أما ابن الجزري في الطيبة يقول:

يَلْقَا اضْمُم اشْدُدْ (كَـ)ـمْ (ثَـ)ـنَا مَدَّ أمَرْ ....

(من الشاطبية والدرة والطيبة يتضح أن الذي يضم الياء ويشدد القاف في «يلقاه» ابن عامر وأبو جعفر أما ابن غلبون فقد ذكر ابن عامر فقط «يُلقَّاه» وباقي القراء بفتح الياء وتخفيف القاف).

(١) هكذا آمرنا.

(٢) قال ابن الجزري:

.... وَ(حُـ)ـزْ مَدَّ آمَرْنَا يُلَقَّاهُ (أُ) وصِلَا

(٣) هكذا يبلغانِّ.

(٤) قال الشاطبي:

.... يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ واكْسِر (شَـ)ـمَرْدَلَا

وَعَنْ كُلِهِمْ شَدِّد ....

(٥) قال الشاطبي:

إِنَاهُ (لَـ)ـهُ (شَـ)ـافٍ وَقُلْ أَوْ كِلَاهُمَا (شَـ)ـفَا وَلِكَسْرِ أوْلِيَاء تَمَيَّلَا

(٦) قال الشاطبي:

.... وَفَا أُفٍّ كُلِّهَا فتح (دَ) نَا (كُـ)ـفْؤاً ونَوِّنْ (عَـ)ـلَى (ا) عْتِلَا

قال ابن الجزري:

وأُفِّ افْتَحَنْ (حَـ)ـقًّا ....

وقرأ المفضل هاهنا بفتح الفاء من غير تنوين. وفي الأنبياء بكسرها من غير تنوين. وفي الأحقاف بكسرها والتنوين.

وقرأهن الباقون بكسر القاف من غير تنوين.

٨ ـ وقرأ الأعشى ﴿ولا تبصطها كل البصط﴾ [٢٩] بالصاد فيهما. وقرأهما الباقون بالسين.

٩ ـ وقرأ ابن كثير ﴿خِطَاء﴾ [٣١] بكسر الخاء، وفتح الطاء وبالمد والهمز[١].

وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء، والطاء، وبالهمز من غير مد[٢].

وقرأ الباقون بكسر الخاء، وإسكان الطاء، وبالهمز من غير مد.

١٠ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿فلا تسرف﴾ [٣٣] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[٣].

١١ ـ وقرأ حمزة، والكسائي، وحفص ﴿القسطاس﴾ [٣٥] بكسر القاف، وكذا في الشعراء [١٨٢][٤].

وضمها فيهما الباقون.

وقرأ الأعشى ﴿بالقصطاص﴾ بصادين في السورتين.

وقرأ الباقون بسينين.

١٢ ـ وقرأ الكوفيون، وابن عامر ﴿سَيِّئُهُ﴾ [٣٨] بضم الهمزة، وبالهاء مضمومة من غير تنوين[٥].

وقرأ الباقون بفتح الهمزة وبالتاء منصوبة منونة[٦].

١٣ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿ليذكروا﴾ [٤١] بإسكان الذال وضم الكاف. مع تخفيفها.

---

(١) قال ابن الجزري:

.... وَقُلْ خَطَأً (أ) تَى ....

قال الشاطبي:

وَبِالْفَتْحِ والتَّحْرِيكِ خِطْأً (مُـ)ـصَوَّبٌ وحَـرَّكَـةُ (الْـمَـكِّـيُّ) وَمَـدَّ وَجَـمَّـلَا

(٢) قرأ ابن ذكوان وأبو جعفر خَطَأً كما وضح الجزري والشاطبي.

(٣) قال الشاطبي:

وَخَـاطَـبَ فِـي يُـسْـرِفْ شُـهُـودٌ وَضَـمُّـنَـا ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَضَمُّنَا بحَرْفَيْهِ بِالقُسْطَاسِ كَسْرُ (شَذٍ) (عَـ)ـلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَسَـيِّـئَـةً فِـي هَـمْـزِهِ اضْـمُـمْ وَهَـائِـه وَذَكِّـرْ وَلَا تَـنْـوِيـنَ (ذِ) كْـراً مُـكَـمَّـلَا

(٦) سيئةً.

وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحها[١].

١٤ ـ وقرأ ابن عامر، ونافع، أبو بكر، والمفضل ﴿قل لو كان معه آلهة كما تقولون﴾ [٤٢] بالتاء و﴿عما يقولون﴾ [٤٣] و﴿يسبح له﴾ [٤٤] بالياء فيهما.

وقرأ ابن كثير الثلاثة بالياء، وقرأ حفص الأول والثاني والأخير بالتاء[٢].

وقرأ البصريان الأول والأخير بالتاء والأوسط بالياء.

وقرأ حمزة والكسائي بالتاء، وقد ذكرت ﴿زبوراً﴾ [٥٥] في النساء[٣].

١٥ ـ وقرأ حفص والمفضل ﴿بخيلك ورجلك﴾ [٦٤] بكسر الجيم وأسكنها الباقون[٤].

١٦ ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أفأمنتم أن نخسف بكم..... أو نرسل عليكم﴾ [٦٨] ﴿أم أمنتم أن نعيدكم..... فنرسل عليكم... فنغرقكم﴾ [٦٩] بالنون في الخمسة[٥].

وقرأ الباقون بالياء إلا رويساً فإنه خالفهم في قوله: ﴿فيغرقكم﴾ فقرأه بالتاء لأنه جعله فعلاً للريح.

وقد ذكرت ﴿أعمى﴾ و﴿أعمى﴾ [٧٢] في باب الإمالة[٦].

---

(١) قال الشاطبي:

وَخَفَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا (شِـ)ـفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ (فُـ)ـصِّلَا
وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ (حَقٌّ) (شِـ)ـفَاؤُهُ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... يَقُولُون (عَـ)ـنْ (دَ) ارٍ وَفِي الثَّانِ (نُـ)ـزِّلَا
(سَمَا) (كِـ)ـفْلُهُ أَنَّثْ يُسَبِّحُ (عَـ)ـنْ (حِـ)ـمَى (شِـ)ـفَا ....

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَاهُنَا زَبُوراً وَفِي الإِسْرَا لِـ(حِمْزَةَ) أُسْجِلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ (عُـ)ـمِّلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَيَخْسِفَ (حَقٌّ) نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلَا

قال ابن الجزري:

.... ونَخْسِفَ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ (حُـ)ـمِّلَا
وَنُغْرِقَ (يَـ)ـمٌ أَنِّثْ (أ) تِلُ (طَـ)ـمَى وَشَدْ دد الخُلْفَ (بِـ)ـنْ والرِّيحِ بالْجَمْعِ (أُ) صِّلَا

زاد الإمام الجزري أن ابن وردان شدد ﴿فتغرقكم﴾ بخلاف.

(٦) قال الشاطبي:

رَمَى (صُحْبَةٌ) أَعْمَى فِي الإِسْرَاءِ ثَانِياً سِوَى وَسُدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلَا

=

١٧ ـ وقرأ روح، وابن عامر، والكوفيون سوى أبي بكر ﴿خِلافَكَ﴾ [٧٦] بكسر الخاء وفتح اللام، وإثبات الألف بعدها.

وقرأ الباقون ﴿خَلْفَكَ﴾ بفتح الخاء، وإسكان اللام من غير ألف[١].

١٨ ـ وقرأ ابن ذكوان ﴿وناء بجانبه﴾[٢] [٨٣] بمدة وهمزة مفتوحة بعد الألف، وكذا في السجدة [٥١][٣].

وقرأ الباقون بغير مد وهمزة مفتوحة قبل الألف في الموضعين.

وأمال خلف ورجال الكسائي[٤] ـ سوى نصير ـ النون والهمزة في الموضعين.

= وَرَاءُ تَـرَاءَى (فَـ)ـازَ فِـي شُـعَـرَائِـهِ ... وأَعْمَى فِي الإِسْرَا (حُـ)ـكْمُ (صُحْبَةٍ) أَوَّلَا

(١) قال الشاطبي:

خِـلَافَـكَ فَـافْـتَـحْ مَـعَ سُـكُـونٍ وَقَـصْـرِهِ ... (سَمَا) (صِـ)ـفْ ....

قال ابن الجزري:

....

والـرِّيـحِ بِـالْـجَـمْـعِ (أُ) صِّـلَا

كَـصَـادَ سَـبَـأ والأنْـبِـيَـا نَـاءَ (أُ) ذْمَـعـا ... خِلَافَكَ مَعْ تَفْجُرْ لَنَا الْخِفُّ (حُـ)ـمِّلا

قال الشاطبي:

وفِـي الـتَّـاءِ يَـاءٌ (شَـ)ـاعَ وَالـرِّيـحَ وَحَّـدَا ... وَفِي الْكَـهْـفِ مَعْهَا والشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

وَفِـي الـنَّـمْـلِ والأَعْـرَافِ والـرُّومِ ثَـانِـيـاً ... وَفَاطِرِ (دُ) مْ (شُـ)ـكْراً وَفِي الْحِجْرِ (فُـ)ـصِّلَا

وَفِـي سُورَةِ الـشُّـورَى وَمِـنْ تَـحْـتِ رَعْـدِهِ ... (خُـ)ـصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ (زَ) اكِيهِ (هَـ)ـلَّلَا

(الريح بالجمع والتوحيد ذكر في سورة البقرة في الشاطبية، وفي الإسراء في الدرة كما سبق).

(٢) قال الشاطبي:

.... نَآى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ (مُـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... نَـاءَ (أُ) ذْمَـعـا ....

(٣) السجدة المقصودة بها حم السجدة أي فصلت (٥١) ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض وناء بجانبه...﴾ لابن ذكوان وأبي جعفر.

(٤) قال الشاطبي:

نَـأَى (شَـ)ـرْعُ (يُـ)ـمْـنٍ بِـاخْـتِـلَافٍ وَ(شُـعْـبَـةٌ) ... فِـي الإِسْـرَا وَهـمْ والـنُّـونُ (ضَـ)ـوْءُ (سَـ)ـناً (تَـ)ـلَا

قال الشاطبي:

تُـفَـجِّـرَ فـي الأُولـى كَـتَـقْـتُـلَ (ثَـ)ـابِـتٌ ....

وقرأ خلاد ونصير بفتح النون وإمالة الهمزة في الموضعين وقرأ يحيى هاهنا بفتح النون وإمالة الهمزة وفي حم السجدة بفتحهما.

وقرأ الباقون بفتحهما جميعاً في السورتين.

١٩ ـ وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿حتى تَفْجُرَ﴾ [٩٠] بفتح التاء وإسكان الفاء، وضم الجيم مع تخفيفها[١].

وقرأ الباقون بضم التاء، وفتح الفاء، وكسر الجيم مع تشديدها[٢].

٢٠ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم ﴿كِسَفاً﴾ [٩٢] بفتح السين. وأسكنها الباقون[٣].

٢١ ـ وقرأ الابنان[٤] ﴿قال سبحان ربي﴾ [٩٣] بالألف.

وقرأ الباقون ﴿قل﴾ بغير ألف[٥].

فمن قرأ ﴿قال﴾ لم يبتدئ به لأنه خبر متصل بالخبر عن الرسول ﷺ بأنه قيل له الأمور التي اقترحت عليه. وأنه قال عند ذلك ﴿سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً﴾ فنزه الله تعالى أن يشركه في القدرة على اختراعها وإظهارها أحَدٌ، وأنه هو بشر لا قدرة له على ذلك. فلذلك لا يقطع منه.

وأما من قرأ ﴿قل﴾ فإنه يجوز له أن يبتدئ به لأنه استئناف أمر من الله للرسول بأن يقول ذلك.

٢٢ ـ وقرأ الكسائي والأعشى ﴿لقد علمتُ﴾ [١٠٢] بضم التاء، وفتحها الباقون[٦].

---

(١) قال ابن الجزري:

.... خِلَافَكَ مَعْ تَفْجُرَ لَنَا الْخِفُّ (حُـ)ـمِّلا

(٢) أي تُفَجِّرَ.

(٣) قال الشاطبي:

.... وَ(عَمَّ) (نَـ)ـدًى كِسْفاً بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

وَفِي سَبَإٍ (حَفْصٌ) مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ (لَـ)ـيْسَ بِالْخُلْفِ (مُـ)ـشْكِلَا

(٤) الابنان: ابن عامر وابن كثير.

(٥) قال الشاطبي:

وَقُلْ قَالَ الأُولى (كَـ)ـيفُ (دَ) ارَ وَضَمَّ تَا ....

(٦) قال الشاطبي:

وَقُلْ قَالَ الأُولى (كَـ)ـيَفُ (دَ) ارَ وَضَمَّ تَا عَلِمْتَ (رِ) ضَى وَالْيَاءُ فِي رَبِّيَ انْجَلَى

الاختلاف في ياءات الإضافة[١]

واختلفوا في ياء الإضافة في موضع واحد وهو:
قوله: ﴿رحمة ربي إذاً﴾ [١٠٠].
ففتحهما نافع وأبو عمرو. وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في موضعين:
أحدهما: قوله: ﴿لئن أخرتن﴾ [٦٢].
فأثبت نافع، وأبو عمرو الياء فيه في الوصل، وحذفاها في الوقف.
وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين.
وحذفها الباقون في الحالين.
والآخر: قوله: ﴿فهو المهتد﴾ [٩٧].
فأثبت نافع وأبو عمرو الياء فيه في الوصل، وحذفاها في الوقف.
وأثبتها يعقوب في الحالين.
وحذفها الباقون في الحالين.

فصل

واختلفوا في الوقف على قوله: ﴿أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ [١١٠] فروى ابن سعدان[٢] أن حمزة وسليماً، كانا يقفان جميعاً ﴿أياً﴾.
وروى قتيبة[٣] عن الكسائي أنه كان يقف على الألف ﴿أياً﴾.
وروى أبو بكر التمار[٤] عن رويس عن يعقوب أنه كان يقف ﴿أياً﴾ ثم يبتدئ ﴿ما تدعوا﴾.
ووقف الباقون ﴿أياماً﴾ على ﴿ما﴾[٥].

---

(١) قال الشاطبي:
.... عَلِمْتَ (رِ) ضًى وَالْيَاءُ فِي رَبِّيَ انْجَلَى
(٢) ابن سعدان ضرير كوفي نحوي قرأ عن سليم عن حمزة وعن ابن المبارك وعن المسيبي.
(٣) قتيبة راوي عن الكسائي.
(٤) محمد بن هارون البغدادي قرأ على رويس.
(٥) قال الشاطبي:
.... وَأيًا بِأَيًا مَا (شَـ)ـفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا (سَـ)ـناً (تَـ)ـلا
قال ابن الجزري:
وَأَيًّـا بِـأَيًّـا مَـا (طَـ)ـوَى وَبِـمَـا (فِـ)ـداً وَبِـالْـيَـاءِ إِنْ تُـحْـذَفْ لِـسَـاكِـنِـه (حَـ)ـلا

قال أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ قوله: ﴿أياً﴾ هاهنا هو اسم تام. وهو شرط. وهو منصوب بـ﴿تدعو﴾ و﴿تدعو﴾ مجزوم به وجواب الشرط في الفاء في قوله: ﴿فله الأسماء الحسنى﴾.

والتقدير: أي الاسمين تدعو، أو أي الدعاءين تدعو فله الأسماء الحسنى.

فحذف هذا الذي أضيف إليه ﴿أي﴾ لدلالة الكلام عليه. لأن ﴿أياً﴾ موضوعة على الإضافة وهي لتبعيض ما أضيف إليه. فهي أحد الاسمين المذكورين في قوله:

﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ [١١٠] لأن هذا الكلام مردود على المشركين حيث أنكروا على النبي ﷺ، وعلى المؤمنين قولهم: يا الله يا رحمن.

قالوا لهم: هذان اسمان. وأنتم تعبدون واحداً. فأعلم الله سبحانه وتعالى أنه إله واحد. وله أسماء. أيها دُعَى بها لم يخرجه عن أن يكون واحداً له الأسماء الحسنى.

فمن وقف على قوله: ﴿أياً﴾ جعل ﴿ما﴾ بدلاً منها. فلذلك فصل ﴿ما﴾ منها ليدل بذلك على أن (ما) هاهنا عنده أيضاً اسم لا حرف زيد صلة للكلام وتأكيداً له. ولو كانت كذا[1]، لم يجز انفصالهما مما قبلها ومن وقف على ﴿ما﴾ لم يجعلها اسماً بدلاً من ﴿أي﴾ بل جعلها حرفاً زيد صلة للكلام وتأكيداً له، فلذلك لم يفصلها من ﴿أي﴾ وكلا الوجهين حسن جميل[2].

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف هاهنا لأحد من القراء، لأنه ليس بموضع تمام ولا كفاية، لأنه متعلق بما بعده من قوله: ﴿تدعوا﴾ على ما بينا فلا يقطع منه، وإنما ذكرناه لمن انقطع نفسه عنده أو امتحن بمعرفة الوقف عليه لا غير.

---

(١) أي: لو كانت صلة وتأكيداً.

(٢) ويجوز الوقف لجميع القراء على كل من كلمتي ﴿أيّاً﴾ و﴿ما﴾.

سورة الكهف

١ ـ قرأ يحيى ﴿من لَّدْنِهِي﴾[1] [٢] بإسكان الدال وإشمامها الضم. وكسر النون. ووصل الهاء في وصله.

وقرأ الباقون بضم الدال. وإسكان النون. وضم الهاء ضمة مختلسة في الوصل إلا ابن كثير. فإنه وصل الهاء بواو على أصله.

ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة فيه.

وكان حفص يقف على قوله: ﴿عوجاً﴾ [١] وقفة خفيفة ثم يقول ﴿قَيِّماً﴾ [٢] وكذا يفعل في يس فيقف على قوله: ﴿من مرقدنا﴾ [٥٢][2] وقفة خفيفة ثم يقول: ﴿هذا ما وعد الرحمن﴾ [٥٢].

وكذا يفعل في سورة القيامة [٢٧] والمطففين [١٤] وأنا أذكرهما هناك إن شاء الله.

وقرأهن الباقون بالوصل من غير وقفة.

٢ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، والأعشى ﴿مَرفِقاً﴾ [١٦][3] بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء[4].

٣ ـ قرأ ابن عمر ويعقوب ﴿تزْور عن كهفهم﴾ [١٧] بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف.

---

(١) قال الشاطبي:

وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ ... وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ (شُعْبَةَ) اعْتَلَى

وَضُمَّ وَسَكِّن ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ ... وَكُلُّهُمُ فِي الهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَسَكْتَةُ (حَفْصٍ) دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ... عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلَا

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا ... مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَقُل مِرْفَقاً فَتحُ مَعَ الكَسْرِ (عَمَّـ)ـهُ ... .

(٤) مِرفَقاً.

وقرأ الكوفيون ﴿تَزَاور﴾ بفتح الزاي، وإثبات ألف بعدها. وتخفيف الزاي والراء.

وقرأ الباقون مثلهم إلا أنهم شددوا الزاي[(١)].

٤ ـ وقرأ الحرميان ﴿ولملئت منهم﴾ [١٨] بتشديد اللام[(٢)]. وخففها الباقون وكلهم همز إلا الأعشى، وأبا عمرو إذا ترك الهمز، وحمزة إذا وقف فإنهم أبدلوا من الهمزة يا ساكنة.

٥ ـ وقرأ أبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر، وروح ﴿بورقكم﴾ [١٩] ساكنة الراء. وكسرها الباقون[(٣)].

٦ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿ثلاث مائة سنين﴾ [٢٥] بغير تنوين في ﴿مائة﴾ ونونها الباقون[(٤)].

٧ ـ وقرأ ابن عامر ﴿ولا تشركْ في حكمه﴾[(٥)] [٢٦] بالتاء وجزم الكاف وقرأ الباقون بالياء، ورفع الكاف.

وقد ذكرت ﴿بالغدوة﴾ [٢٨] في الأنعام[(٦)].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَتَـزْورُ (لِـلـشَّـامـي) كَـتَـحْـمَـرُ وُصِّـلَا

وَتَـزَّاورُ الـتَّـخْـفِـيـفُ فـي الـزَّايِ (ثَـ)ـابِـتٌ ....

قال ابن الجزري:

وتَزْوَرُّ (حُـ)ـز ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَ(حِـرمِـيُّـ)ـهُـمْ مُـلِّـئْـتَ فِـي الـلَّامِ ثَـقَّـلَا

(٣) قال الشاطبي:

بِوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ (فِـ)ـي (صَـ)ـفْوِ (حُـ)ـلْوِهِ وَفِـيـهِ عَـنِ الْـبَـاقِـيـنَ كَـسْـرٌ تَـأَصَّـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَاكْسِرْ بِوَرْقِ كَثُمْرِهِ بِضَمَّيْ (طَـ)ـوَى ....

(٤) قال الشاطبي:

وَحَـذْفـكَ لِـلـتَّـنْـوِيـنِ مِـنْ مَـائَـةٍ (شَـ)ـفَـا ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ (كُـ)ـمِّلَا

(٦) قال الشاطبي:

وَبِـالْـغُـدْوَةِ (الـشَّـامِـيُّ) بِـالـضَّـمِّ هـاهُـنَـا وَعَـنْ أَلِـفٍ وَاوٌ وَفِـي الْـكَـهْـفِ وَصَّـلَا

٨ ـ وقرأ عاصم وروح ﴿وكان له ثمر﴾ [٣٤] ﴿وأحيط بثمره﴾ [٤٢] بفتح التاء والميم جميعاً.

وفتحها رويس في الأول [٣٤] وضمهما في الثاني[١] [٤٢].

وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم في الموضعين.

وقرأهما الباقون بضم الثاء والميم جميعاً.

٩ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر ﴿خيراً منهما﴾[٢] [٣٦] بالميم على التثنية وقرأ الباقون ﴿منها﴾ بغير ميم، على التوحيد.

١٠ ـ وقرأ ابن عامر، والمسيبي، ورويس ﴿لكنا هو الله ربي﴾ [٣٨][٣] بألف في الوصل ـ ووصله الباقون بغير ألف.

ووقف عليه قتيبة وحده ﴿لَكِنَّ﴾ بغير ألف. ووقف الباقون بالألف[٤] ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأحد من القراء لأنه غير تام ولا كاف فيه.

١١ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿ولم يكن له فئة﴾[٥] [٤٣] بالياء، والباقون بالتاء[٦].

١٢ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿الولاية﴾ [٤٤][٧] بكسر الواو، وفتحها الباقون ولا

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ (عَاصِمٌ) بِحَرْفَيْهِ والإِسْكَانُ في المِيمِ (حُـ)صِّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَاكْسِرْ بِوَرْقِ كَثُمْرِهِ بِضَمَّيْ (طُـ)ـوَى فَتْحَا (أ) تُلْ (يَـ)ـا ثُمْرٌ (أ) ذْ

(٢) قال الشاطبي:

وَدَعْ مِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا (حُـ)ـكْمُ (ثَـ)ـابِتٍ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ (لَـهُ) (مُـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

وَمُدُّكَ لكِنَّا (أ) لَا (طِـ)ـبْ ....

(٤) لكنا هو الله ربي أصلها ومعناها: لكن أنا هو الله ربي، ترك همزة الألف من أنا، وأدغمت النون من أنا مع نون لكن، وثبت الألف في المصحف لأنها من أصل الاسم المضمر، وحذفت لدلالة الفتحة عليها.

(٥) فئة مؤنث مجازي وليس حقيقي تذكر وتؤنث.

(٦) قال الشاطبي:

وَذَكِّرْ تَكُنْ (شَـ)ـافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ ....

(٧) قال الشاطبي:

وَلَا يَتَّهِمْ بِالْكَسْرِ (فُـ)ـزْ وَبِكَهْفِهِ (شَـ)ـفَا وَمَعاً إِنِّي بِيَاءَيْنِ أَقْبَلا

خلاف بينهم في جواز الابتداء بقوله: ﴿الولاية﴾ وحسنه لأنه في موضع استئناف، وقد تم الكلام قبله عند قوله: ﴿هنالك﴾ وقرأ النحويان ﴿لله الحق﴾ وقد تم الكلام قبله عند قوله: ﴿هنالك﴾.

وقرأ النحويان ﴿لله الحقُّ﴾ [٤٤] برفع القاف. وجرها الباقون[١].

١٣ ـ وقرأ عاصم وحمزة ﴿وخير عقْبا﴾ [٤٤] بإسكان القاف وضمها الباقون[٢].

١٤ ـ وقرأ الابنان، وأبو عمرو ﴿ويوم تُسيَر﴾ [٤٧] بالتاء وفتح الياء، و﴿الجبالُ﴾ بالرفع وقرأ الباقون ﴿نُسيِر﴾ بالنون وكسر الياء ﴿الجبالَ﴾ بالنصب[٣].

١٥ ـ وقرأ حمزة ﴿ويوم نقول نادوا﴾ [٥٢] بالنون وقرأ الباقون بالياء[٤].

فمن قرأ بالياء له أن يبتدئ بقوله: ﴿ويوم يقول﴾ لأنه راجع إلى ﴿ربك﴾ الذي قد تقدم الخبر عنه بلفظ الإفراد فلا يقطع منه.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف إخبار من الله تعالى عن نفسه بالقول بلفظ الجماعة للتفخيم.

١٦ ـ وقرأ الكوفيون ﴿قُبُلا﴾ [٥٥] بضم القاف والباء.

وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ ... عَلَى رَفْعِهِ (حَـ)ـبْرٌ (سَـ)ـعِيدٌ (تَـ)ـأَوَّلَا

وقال ابن الجزري:

.... الْحَقُّ بِالخَفْضِ (حُـ)ـلِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَعُقْباً سُكُونُ الضَّمِّ (نَـ)ـصٌّ (فَـ)ـتًى وَيَا ... .

(٣) قال الشاطبي:

وَعُقْباً سُكُونُ الضَّمِّ (نَـ)ـصٌّ (فَـ)ـتًى وَيَا ... نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا (نَفَرٌ) مَلَا

وَفِي النُّونِ أَنِّثْ والجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ ... .

قال ابن الجزري:

.... نسيِّرُ الْـ ... ـجبَالَ كَحَفصِ الْحَقُّ بِالْخَفْضِ (حُـ)ـلِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ (حَمْزَةُ) فَضَّلَا

قال ابن الجزري:

.... يَا نَقُولُ (فَـ)ـكُمِّلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً (حَـ)ـمَى ... (ظَـ)ـهِيراً وَلِـ(ـلْكُوفِيِّ) فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

=

١٧ ـ وقرأ يحيى[١] ﴿لمهلكهم﴾ [٥٩] بفتح الميم واللام الثانية. وكذا في النمل ﴿مهلك أهله﴾ [٤٩].

وقرأهما حفص بفتح الميم وكسر اللام[٢].

وقرأهما الباقون بضم الميم وفتح اللام.

وقرأ الأعشى مثلهم ههنا، وفي النمل مثل ﴿يحيى﴾.

١٨ ـ وقرأ حفص ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾ [٦٣] باختلاس ضمة الهاء[٣].

ووصلها ابن كثير بياء، ووصلها الباقون بكسرة مختلسة.

ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة فيه.

وأمال السين الكسائي ـ وفتحها الباقون ـ.

١٩ ـ وقرأ البصريان ﴿مما علمت رشداً﴾ [٦٦] بفتح الراء والشين وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين[٤].

٢٠ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿فلا تسئلني﴾ [٧٠] بفتح اللام وتشديد النون.

وقرأ الباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون[٥].

ولا خلاف بينهم في إثبات الياء في الوصل والوقف، إلا ما روي عن ابن ذكوان فإن أبي رضي الله عنه أخبرني عنه بوجهين. فأخبرني أنه قرأ على سهل بحذف الياء في الحالين.

وكذا الأخفش في كتابه القديم.

= قال ابن الجزري:

.... وَضَمْـ ـمَتَى قُبُلاً (أُ) ذ يَا نَقُولُ (فَـ)ـكُمِّلَا

(١) يحيى عن أبي بكر عن عاصم.

(٢) قال الشاطبي:

لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا ومُهْلِكَ أَهْلِهِ سِوى (عَاصِمٍ) وَالكَسْرُ فِي اللَّامِ (عُـ)ـوِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ (لَحِفْصِهِمْ) وَمَعْهُ عَلَيهِ اللَّهِ فِي الْفَتْحِ وَصِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (شُـ)ـلْشُلَا

وَفِي الْكَهْفِ (حُـ)ـسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ ....

(٥) قال الشاطبي:

وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ (ظِـ)ـلُّ (حِـ)ـمًى وَهَا هُنَا (غُـ)ـصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ (دَ) لَا

وأخبرني أيضاً أنه قرأ على أبي سهل وغيره له بإثبات الياء في الحالين. وكذا ذكره الأخفش في كتابة الذي ذكر فيه العلل.

وكان أبي ـ رضي الله عنه ـ يختار الإثبات في الحالين.

وأنا آخذ بالوجهين جميعاً له، وأختار الإثبات أيضاً كسائر القراء.

٢١ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿ليغرق﴾ [٧١] بالياء مفتوحة مع فتح الراء ﴿أهلها﴾ بالرفع(١).

وقرأ الباقون ﴿لتغرق﴾ بالتاء مضمومة مع كسر الراء ﴿أهلها﴾ بالنصب.

٢٢ ـ وقرأ الحرميان، وأبو عمرو ورويس ﴿زاكية﴾ [٧٤] بألف بعد الزاي، مع تخفيف الياء(٢).

وقرأ الباقون ﴿زكية﴾ بتشديد الياء من غير ألف.

٢٣ ـ وقرأ ابن ذكوان، وأبو بكر، ويعقوب، ونافع ـ سوى إسماعيل ـ ﴿نكرا﴾ [٧٤] بضم الكاف إذا كان منصوباً حيث وقع وأسكنها الباقون(٣).

٢٤ ـ وقرأ يحيى ﴿من لدني عذراً﴾ [٧٦] بإسكان الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون(٤).

وقرأ نافع، والأعشى بضم الدال وتخفيف النون.

وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون.

---

(١) قال الشاطبي:

لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ غَيْبَةً ... وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ (رَا) وِيهِ (فَـ)ـصَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً (سَمَا) ... .

قال ابن الجزري:

زَكِيَّةً (يَـ)ـسْمُو ....

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ ... وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ (حُـ)ـصِّلَا

وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ (عَمَّ) (نُـ)ـهَى (فَـ)ـتًى ... وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ (نَافِعٌ) تَلَا

وَرُحْماً سِوَى (الشَّامِيِّ) وَنُذْراً (صِحَابُـ)ـهُم

(حَـ)ـمَوْهُ وَنُكْراً (شَـ)ـرْعُ (حَقٍ) (لَـ)ـهُ (عُـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَنُونَ لَدُنِّي خَفَّ (صَـ)ـاحِبُهُ (إِ) لَى

وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ (صَـ)ـادِقاً ... .

ولا خلاف في كسر النون.

٢٥ ـ وقرأ المفضل ﴿أن يضيفوهما﴾ [٧٧] بكسر الضاد وإسكان الياء وتخفيفها.

وقرأ الباقون بفتح الضاد وكسر الياء مع تشديدها.

٢٦ ـ وقرأ ابن كثير، والبصريان ﴿لتخذت﴾ [٧٧] بلام من غير ألف بعدها، مع تخفيف التاء وكسر الخاء[١].

وقرأ الباقون ﴿لتخذت﴾ بألف موصولة بعد اللام مع تشديد التاء وفتح الخاء.

وأظهر الذال عند التاء ابن كثير، وحفص، والأعشى، ورويس وأدغمها الباقون.

٢٧ ـ وقرأ نافع، وأبو عمرو ﴿أن يبدلهما ربهما﴾ [٨١] وفي التحريم ﴿أن يبدله﴾ [٥] وفي ﴿ن﴾ ﴿أن يبدلنا﴾ [٣٢] بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة[٢].

وقرأهن الباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال.

٢٨ ـ وقرأ ابن عامر، ويعقوب ﴿رحُماً﴾ [٨١] بضم الحاء. وأسكنها الباقون[٣].

٢٩ ـ وقرأ الكوفيون، وابن عامر ﴿فأتبع سبباً﴾ [٨٥] ﴿ثم أتبع سبباً﴾ [٨٩، ٩٢] بالهمز وإسكان التاء مع تخفيفها في الثلاثة[٤].

وقرأهن الباقون بوصل الألف وتشديد التاء مع فتحها.

٣٠ ـ وقرأ ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿في عين حامية﴾ [٨٦] بألف وياء مفتوحة من غير همزة.

وقرأ الباقون ﴿حمئة﴾ بهمزة مفتوحة من غير ألف[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

.... تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الخَاءَ (دُ) مْ (حُـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا وَفَوْقَ وتَحْتَ الْمُلْكِ (كَـ)ـافيه (ظـ)ـلَّلَا

قال ابن الجزري:

.... كُلَّ يُبْدِلَ خِفَّ (حُـ)ـطْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَرُحْماً سِوَى (الشَّامِيِّ) وَنُذْراً (صِحَابُـ)ـهُم ....

(٤) قال الشاطبي:

فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلَاثَةِ (ذ) اكِراً ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ (صُحْبَتُـ)ـهُ (كَـ)ـلَا

وَفي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُو ....

=

٣١ ـ وقرأ حفص وحمزة، والكسائي ويعقوب ﴿فله جزاء الحسنى﴾ [٨٨] بنصب الهمزة مع تنوينها وكسر التنوين لالتقاء الساكنين(١).

وقرأ الباقون برفع الهمزة من غير تنوين.

٣٢ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، والمفضل ﴿السدين﴾ [٩٣] و﴿سداً﴾ [٩٤] بفتح السينين فيهما.

وقرأ حمزة والكسائي بضم السين في الأول، وفتحها في الثاني. وضمهما فيهما الباقون(٢).

٣٣ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿لا يكادون يفقهون﴾ [٩٣] بضم الياء وكسر القاف وفتحهما الباقون(٣).

٣٤ ـ وقرأ عاصم ـ سوى الأعشى ـ ﴿يأجوج ومأجوج﴾ [٩٤] بالهمز فيهما، وكذا في الأنبياء [٩٦](٤).

وقرأهما الباقون بغير همز في السورتين.

٣٥ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿فهل نجعل لك خراجاً﴾ [٩٤] بالألف مع فتح الراء(٥).

= قال ابن الجزري:

.... وَحَامِيَةٍ وَضَمْـ ـمَتَى قُبُلاً (أ) ذ ....

(١) قال الشاطبي:

.... وَ(صَحَابُـ)ـهُم جَـزَاءُ فَـنَـوِّنْ وَانْـصِـبِ الـرَّفْـعَ وَاقْـبَـلَا

قال ابن الجزري:

.... جَـزَاءُ كَـحَـفْـصٍ ضُـمَّ سُـدَّيْـنِ (حُـ)ـوِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

(عَـ)ـلَى (حَقٍّ) السَّدَّيْنِ سُدّاً (صِحَابُ) حَقْـ ـقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينَ (شِـ)ـذْ (عُـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... ضُـمَّ سُـدَّيْـنِ (حُـ)ـوِّلَا

كَـسَـدًّا هُـنَـا آتُـونِ بِـالْـمَـدِّ (فَـ)ـاخِـرٌ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ والكَسْرُ (شُـ)ـكِّلا

(٤) قال الشاطبي:

وَيـأجُـوجَ مـأجُـوجَ اهْـمِزِ الكُـلَّ (نَـ)ـاصِراً ....

(٥) قال الشاطبي:

وَحَـرِّكْ بِـهَـا والـمـؤْمِـنِـيـنَ ومُـدَّهُ خَرَاجاً (شَـ)ـفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلَا

وقرأ الباقون ﴿خرجا﴾ بإسكان الراء من غير ألف.

٣٦ ـ وقرأ ابن كثير ﴿ما مكنني﴾ [٩٥] بنونين خفيفتين.

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة[١].

٣٧ ـ وكلهم قرأ ﴿ردما ءاتوني﴾[٢] [٩٥، ٩٦] بهمزة مفتوحة بعدها مدة يسيرة، إلا ما روي عن «يحيى» فإني قرأت له على أبي ـ رضي الله عنه ـ ﴿ردما ائتوني﴾ بإسكان الهمزة من غير مد مع كسر التنوين من قوله: ﴿ردما﴾ لسكونه وسكون الهمزة التي بعده. وأخبرني أنه هكذا قرأ على نصر بن يوسف[٣] من طريق ابن شنبوذ[٤]. وقرأت عليه أيضاً بفتح الهمزة والمد مثل سائر القراء، وقال لي هكذا قرأت على أبي سهل من طريق ابن مجاهد. وأنا آخذ له بالوجهين. فإذا ابتدأت على الوجه الذي يسكن فيه الهمزة أتيت بهمزة الوصل مكسورة، وقلبت تلك الهمزة الساكنة ياء ساكنة[٥].

وإذا ابتدأت على الوجه الذي تفتح الهمزة فيه ابتدأت بفتح الهمزة والمد كما تصل[٦].

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء بهذا الفعل لأحد من القراء، لأنه من كلام ذي القرنين فهو متصل بما قبله فلا يقطع منه.

٣٨ ـ وقرأ نافع والكوفيون ـ سوى أبي بكر ـ ﴿الصَدَفين﴾ [٩٦] بفتح الصاد والدال، وقرأ أبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال وضمهما جميعاً الباقون[٧].

٣٩ ـ وقرأ حمزة ﴿قال ائتوني أفرغ﴾ [٩٦] بإسكان الهمزة من غير مد، فإذا ابتدأ

---

(١) قال الشاطبي:

وَمَكَّنِنِي أَظْهِرْ (دَ) ليلاً ....

(٢) قال الشاطبي:

.... واهمِزْ مُسَكِّناً لَـدَى رَدماً ائْـتُونِـي وَقَـبْـلُ اكْـسِـرِ الْـوِلَا

لِـ(ـشُعْبَةُ) وَالثَّانِي (فَـ)ـشَا (صِـ)ـف بِخُلْفِهِ وَلَا كَـسْـرَ وابْـدأ فِـيـهِـمَـا الْـيَـاءَ مُـبْـدِلَا

قال ابن الجزري:

.... آتُونِ بِـالْـمَـدِّ (فَـ)ـاخِـرٌ ....

(٣) على نصر بن يوسف المشهور بالترابي والمجاهدي.

(٤) ابن شنبوذ هو شيخ نصر بن يوسف.

(٥) فتصبح ﴿إيتوني﴾.

(٦) فتصبح ﴿ءاتوني﴾.

(٧) قال الشاطبي:

وَمَـكَّـنَـنِـي أَظْـهِـرْ (دَ) لـيـلاً وَسَـكِّـنُـوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ (شُعَبَةَ) الْمَلَا

(كَـ)ـمَا (حَقُّـ)ـهُ ضَمَّاه ....

أتى بهمزة الوصل مكسورة وقلب تلك الهمزة الساكنة ياء ساكنة.

وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة، وبعدها مدة يسيرة في الوصل والابتداء جميعاً ولا ينبغي أن يتعمد لأحد من القراء، لأنه تعلق بما قبله من قوله: ﴿قال﴾ فلا تقطع منه[١].

٤٠ ـ وقرأ حمزة ﴿فما اسطاعوا﴾ [٩٧] بتشديد الطاء.

وكذا قرأ الأعشى، إلا أنه جعل موضع السين صاداً، ولم يقرأ بالصاد غيره. وقرأ الباقون بتخفيف الطاء[٢].

٤١ ـ وقرأ الكوفيون ـ سوى المفضل ـ ﴿جعله دكاء﴾ [٩٨] بالمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين[٣].

وقرأ الباقون بالقصر والتنوين من غير همز.

٤٢ ـ وقرأ الأعشى ﴿أفحسب الذين كفروا﴾ [١٠٢] بإسكان السين والباء. وقرأ الباقون بكسر السين، وفتح الباء.

ولا خلاف بينهم في جواز الابتداء بهذا، لأنه وضع استئناف.

٤٣ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿قبل أن ينفد﴾ [١٠٩] بالياء والباقون بالتاء[٤].

(ياءات الإضافة)[٥]

واختلفوا في ياء الإضافة في تسعة مواضع وهي:

﴿قل ربي أعلم بعدتهم﴾ [٢٢]، ﴿بربي أحداً﴾ [٣٨].

---

(١) قال الشاطبي:

كَـ‍ـمَـا (حَقُّـ)‍ـهُ ضَمَّاهُ واهْمِزْ مُسَكِّناً ... لَـدَى رَدماً ائْـتُـونِـي وَقَـبْـلُ اكْـسِـرِ الْـوِلَا

لـ(ـشُعْبَةٌ) وَالثَّانِي (فَـ)ـشَا (صِـ)ـف بِخُلْفِهِ ... وَلَا كَـسْـرَ وابْـدأ فِـيـهِـمَـا الْـيَـاءَ مُـبْـدِلَا

وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا ... بِـقَـطْـعِـهِـمَـا وَالْـمَـدِ بَـدْءاً وَمَـوْصِـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِـ(حَمْزَةَ) شَدِّدُوا ... .

قال ابن الجزري:

.... آتُونِ بِالْمَدِّ (فَـ)ـاخِرٌ ... وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاقْبَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَدَكَّـاءَ لَا تَـنْـوِيـنَ وَامْـدُدْهُ هَـامِـزاً ... (شَـ)ـفَا وَعَنِ (الْكُوفِيِّ) فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَأَنْ تَـنْـفَـدَ الـتَّـذْكِـيـرُ (شَـ)ـافٍ تَـأَوَّلَا

(٥) قال الشاطبي:

ثَـلَاثٌ مَـعِـي دُونِـي وَرَبِّـي بِـأَرْبَـعٍ ... وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلَا

﴿بربي أحداً﴾ ﴿فعسى ربي أن﴾ [٤٠] ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ [٦٩] ﴿من دوني أولياء﴾ [١٠٢] ﴿معي صبراً﴾ في ثلاثة مواضع [٦٧، ٧٢، ٧٥].

فأما ﴿معي صبراً﴾ في المواضع الثلاثة ففتحها حفص. وأسكنها الباقون وأما الستة الباقية ففتحها نافع، وأسكن ابن كثير منهن ﴿ستجدني إن﴾ و﴿من دوني أولياء﴾ وفتح ما بقي، وأسكنهن كلهن الباقون.

(الياءات المحذوفة)

واختلفوا فيما حذف من الياءات في ستة مواضع:

أوله قوله: ﴿فهو المهتد﴾ [١٧] أثبت نافع، وأبو عمرو الياء في الوصل. وحذفاها في الوقف. وأثبتها يعقوب في الحالين. وحذفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿أن يهدين إلى ربي﴾ [٢٤] ﴿إن ترن أنا أقل﴾ [٣٩] ﴿أن يؤتين خيراً﴾ [٤٠] ﴿ذلك ما كنا نبغ﴾ [٦٤] ﴿على أن تعلمن﴾ [٦٦].

فأثبت الياء في هذه الخمسة. ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها نافع، وأبو عمرو فيهن في الوصل وحذفاها في الوقف. وخالف ورش رجال نافع في قوله: ﴿إن ترني أنا﴾ فقط فحذفها في الوصل والوقف جميعاً.

وحذفهن كلهن الباقون في الحالين. إلا الكسائي فإنه خالفهم في قوله: ﴿ما كنا نبغي﴾ فقط فأثبتها في الوصل، وحذفها في الوقف.

سورة مريم

عليها السلام

١ ـ قرأ نافع ﴿كهيعص﴾ [١] الهاء والياء بين الإمالة والفتح، وأمالهما جميعاً يحيى والكسائي.

وأمال أبو عمرو الهاء، وفتح الياء(١).

وقرأ ابن عامر، وحمزة بفتح الهاء، وإمالة الياء.

وفتحهما جميعاً الباقون(٢).

وقرأ الحرميان، وعاصم ويعقوب بإظهار الدال من هجاء (صاد)، عند الذال من ﴿ذكر﴾ [٢] وأدغمها الباقون.

٢ ـ وقرأ النحويان ﴿يرثني ويرث﴾(٣) [٦] يجزم الثاء فيهما ورفعهما فيهما الباقون.

٣ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿عتياً﴾ [٨] و﴿بكيا﴾ [٥٨] و﴿صليا﴾ [٧٠] و﴿جثيا﴾ [٧٢] بكسر أول هذه الأربعة وقرأ حفص بضم قوله: ﴿بكيا﴾ وكسر أول ما بقي وضم أولها كلها الباقون(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِضْـجَـاعُ رَاكُـلِّ الْـفَـوَاتِـحِ (ذِ) كْـرُهُ ... (حِـ)ـمًى غَيْرَ (حَفْصٍ) طَاوَيَا (صُحْبَةٌ) وِلَا

وَ(كَـ)ـمْ (صُـحْـبَـةٍ) يَـا كَـافَ وَالْـخُـلْـفُ (يَـ)ـاسِـرٌ

وَهَا (صِـ)ـفْ (رِ) ضًى (حُـ)ـلْواً وتَحْتُ (جَـ)ـنًى (حَـ)ـلَا

(شَـ)ـفَا (صَـ)ـادِقاً حم (مُـ)ـخْتارُ (صُحْبَةٍ) ... وَ(بَصْرٍ) وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ (مُـ)ـثِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَذُو الرَّا لِـ(ـوَرْشٍ) بَـيْـنَ بَـيْـنَ وَ(نَـافِـعٌ) ... لَـدى مَـرْيَـمٍ هَـايَـا وَحَـا (جِـيـدُهُ) (حَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَحَرْفَا يَرِثْ بِالجَزْمِ (حُـ)ـلْوُ (رِ) ضًى ... .

قال ابن الجزري:

يَرِثْ رَفْعُ (حُـ)ـزْ ....

(٤) قال الشاطبي:

وَضَـمُّ بُـكِـيّـاً عَـنْـهُـمَـا وَقُـلْ ... عُتِيّاً صُلِيّاً مَعْ جُثِيّاً (شَـ)ـذاً (عَـ)ـلَا =

٤ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿وقد خلقناك﴾ [٩] بنون وألف.
وقرأ الباقون ﴿وقد خلقتك﴾ بتاء مضمومة من غير ألف[١].
٥ ـ وقرأ ورش، والحلواني، والبصريان ﴿ليهب لك﴾ [١٩] بياء مفتوحة بعد اللام من غير همز[٢].
وقرأ الباقون ﴿لأهب لك﴾ بهمزة مفتوحة بعد اللام.
٦ ـ وقرأ حمزة، وحفص ﴿وكنت نسياً﴾ [٢٣] بفتح النون وكسرها الباقون[٣].
٧ ـ وقرأ الابنان، وأبو بكر، ورويس ﴿من تحتها﴾ [٢٤] بفتح الميم من ﴿من﴾ وفتح التاء الثانية من ﴿تحتها﴾[٤].
وقرأ الباقون بكسرهما.
٨ ـ وقرأ حفص ﴿تساقط عليك﴾ [٢٥] بضم التاء، وتخفيف السين وكسر القاف[٥]. وقرأ حمزة مثله، إلا أنه فتح التاء والقاف.

= قال ابن الجزري:
..............وَاضْمُمْ عِتِيًّا وَبَابَهُ ... خَلَقْتُكَ (فِـ)ـدْ ....

(١) قال ابن الجزري:
.... خَلَقْتُكَ (فِـ)ـدْ ....

قال الشاطبي:
.... خَلَقْتُ خَلَقْنَا (شَـ)ـاعَ وَجْهاً مُجَمَّلَا

(٢) قال الشاطبي:
وهَمْزُ أَهَبْ بِاليَا (جَـ)ـرى (حُـ)ـلْوُ ... .
قال ابن الجزري:
.... الْهَمْزُ في لأَهَبَ (أ) لَا

(٣) قال ابن الجزري:
وَنَسْياً بِكَسْرٍ (فـ)ـزْ ....
قال الشاطبي:
.... بِخُلْفٍ وَنِسْياً فَتْحُهُ (فَـ)ـائِزٌ (عُـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:
وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ (عَـ)ـن (شَـ)ـذاً
....

قال ابن الجزري:
.... وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرِ اخْـ ... ـفِضَنْ (يَـ)ـعْلُ ....

(٥) قال الشاطبي:
.... وَخَفَّ تَسَاقَطْ (فَـ)ـاصِلاً فَتُحُمِّلَا
وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالكَسْرِ (حَفْصُهُمْ) ... . =

وقرأ يعقوب ﴿يساقط﴾ بالياء مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف وقرأ الباقون مثله إلا أنهم قرؤوا بالتاء.

ولا خلاف في نصب ﴿رطباً﴾ [٢٥].

٩ـ وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب ﴿قولَ الحق﴾ [٣٤] بنصب اللام، ورفعها الباقون[(١)].

وقد ذكرت ﴿فيكون﴾[(٢)] [٣٥] في البقرة.

١٠ ـ وقرأ الكوفيون، وابن عامر، وروح ﴿وإن الله ربي وربكم﴾ [٣٦] بكسر الهمزة وفتحها الباقون[(٣)].

فمن فتحها لم يبتدئ بها، لأنها معطوفة على الصلاة والزكاة المتقدم ذكرهما التقدير: وأوصاني بالصلاة والزكاة، وبأن الله ربي وربكم، فهي داخلة معهما في الإيصاء فلا يجوز أن تقطع منهما.

ومن كسرها ابتدأ بها مستأنفة، وذلك أنه يجعل الكلام الذي قبلها قد تم. فهي غير متعلقة به إذ كانت غير داخلة في الإيصاء معه.

١١ ـ وقرأ الكوفيون ـ سوى المفضل ـ ﴿إنه كان مخلصاً﴾ [٥١] بفتح اللام وكسرها الباقون[(٤)].

ولا خلاف في كسر اللام من قوله: ﴿مخلصين﴾ و﴿مخلصاً﴾ إذا لم يكن فيه ألف ولام فيما عدا هذه السورة.

= قال ابن الجزري:

.... تَسَّاقَطْ فَذَكِّرْ (حُـ)لّى حَلا

(١) قال الشاطبي:

.... وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبُ (نَـ)دٍ (كَـ)لَا

قال ابن الجزري:

.... قَوْلُ انْصِبنْ (حُـ)زْ... ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَكُنْ فَيكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ (كُـ)فِّلَا

وَفِـي آلِ عِـمْـرانَ فـي الأُولـى ومَـرْيَـمٍ وفِـي الطَّـوْلِ عَـنْـهُ وَهْـوَ بِـالـلَّـفْـظِ أُعْـمِـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَكَـسْـرُ وَأَنَّ الله (ذ) اك وأخـبـروا ....

قال ابن الجزري:

.... وأَنَّ فَـاكْـ ـسِرَنْ (يَـ)خلُ ....

(٤) قال الشاطبي:

وفِي كَافَ فَتْحُ اللامِ فِي مُخْلِصاً (ثَـ)وى وفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِ (حِصْنٌ) تَجَمَّلَا

وقد ذكرت ﴿يدخلون﴾ [٦٠] في النساء[١].

١٢ ـ وقرأ رويس ﴿نورث﴾ [٦٣] بفتح الواو وتشديد الراء.

وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء[٢].

وقد ذكرت ﴿ءإذا ما مت﴾ [٦٦] في باب الهمزة[٣].

١٣ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم ﴿أو لا يذكر الإنسان﴾ [٦٧] بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع ضمها[٤].

وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما[٥].

١٤ ـ وقرأ الكسائي، ويعقوب ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾ [٧٢] بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم[٦].

وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

١٥ ـ وقرأ ابن كثير ﴿خير مقاماً﴾ [٧٣] بضم الميم الأولى وفتحها الباقون[٧].

١٦ ـ وقرأ ابن ذكوان، والأعشى، ونافع ـ سوى ورش ـ ﴿وريا﴾ [٧٤] بياء واحدة مشددة من غير همز[٨].

---

(١) قال الشاطبي:

وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا (فِـ)ـي (حِـ)ـمَاهُ وَضَمُّ يَدْ ... خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ (حَقٌّ) (صِـ)ـرَى حَلَا

وَفِـي مَـرْيـم والـطَّـوْل الأوَّل عَـنْـهُـمُ ... وَفِي الثَّانِ(دُ) مْ(صَـ)ـفْواًوَفِي(فَاطِرٍ(حَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَيَـدْ ... خُلُوا سَمِّ (طِبْ) جَهْلٍ كَطَوْلٍ وَكَافَ (أَ) لَا

(٢) قال ابن الجزري:

.... نُورِثُ شُدَّ (طِـ)ـبْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَكَسْرُ وَأَنَّ الله (ذ) اك وأخبروا ... بِخُلْفٍ إِذَا مَا مِتُّ (مُـ)ـوفِينَ وُصَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا ... (شِـ)ـفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ (فُـ)ـصِّلَا

وَفِي مَرْيَم بِالْعَكْسِ (حَقٌّ) (شِـ)ـفَاؤُهُ ... .

(٥) تقرأ هكذا ﴿يذَّكَّر﴾ قراءة التشديد وأصلها يتذكر وقلبت التاء ذالا وأدغمت في الذال.

(٦) قال الشاطبي:

وَنُنْجِى خَفِيفاً (رُ) ضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ ... .

(٧) قال الشاطبي:

وَنُنْجِى خَفِيفاً (رُ) ضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ ... (دَ) نَا ....

(٨) قال الشاطبي:

.... رِئْياً ابْدِلْ مُدْغِماً (بَـ)ـاسِطاً (مُـ)ـلَا

وقرأ الباقون ساكنة بعدها ياء مفتوحة خفيفة.

١٧ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿مالاً وولدا﴾ [٧٧] و﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدا﴾ [٨٨] و﴿أن دعوا للرحمن ولدا﴾ [٩١] و﴿ما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا﴾ [٩٢] وفي الزخرف: ﴿إن كان للرحمن ولد﴾ [٨١] وفي نوح: ﴿يزده ماله وولده﴾ [٢١] بضم الواو وإسكان اللام في الستة(١).

وقرأهن الباقون بفتح الواو واللام. إلا ابن كثير والبصريين فإنهم خالفوهم في ﴿نوح﴾ فقط، فضموا الواو وأسكنوا اللام فيها.

١٨ ـ وقرأ نافع والكسائي ﴿يكاد﴾ [٩٠] بالياء، وكذا في عسق وقرأهما الباقون بالتاء(٢).

وقرأ الحرميان، والكسائي وحفص ﴿يتفطرن﴾ [٩٠] بالياء وتشديد الطاء مع فتحها، وكذا في عسق(٣).

وقرأ الباقون ﴿ينفطرن﴾ بالياء والنون مع كسر الطاء وتخفيفها في السورتين. إلا ابن عامر، وحمزة فإنهم خالفاهم في ﴿عسق﴾ فقط فقراءة فيها مثل حفص.

الاختلاف في ياءات الإضافة(٤)

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع وهي:

﴿من ورآءي وكانت﴾ [٥].

﴿اجعل لي ءاية﴾ [١٠].

---

(١) قال الشاطبي:

وَوُلْداً بِهَا والزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ ... (شِـ)ـفَاءً وَفِي نُوحٍ (شَـ)ـفَا (حَقُّـ)ـهُ وَلَا

قال ابن الجزري:

وَ(فُزْ) وَلَداً لا نُوحَ فَافْتَحْ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَفِيهَا وَفِي الشُّورى يَكادُ (أ) تى (رِ) ضاً ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلَا

وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ (حَـ)ـجٌّ (فِـ)ـي (صَـ)ـفَا

(كَـ)ـمَالٍ وَفِي الشُّورى (حَـ)ـلَا (صَـ)ـفْوُهُ وِلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَرَائِـيَ واجْعَلْ لِي وإنِّي كِلَاهُمَا ... وَرَبِّي وآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا

﴿إني أعوذ﴾ [١٨].

﴿إني أخاف﴾ [٤٥].

﴿سأستغفر لك ربي إنه﴾ [٤٧].

فأما ﴿من ورآءي﴾ ففتحها ابن كثير وحده وأسكنه الباقون. وأما قوله: ﴿ءاتاني الكتاب﴾ فأسكنها حمزة وفتحها الباقون.

وفتح الأربعة الباقية نافع وأبو عمرو.

وأسكن ابن كثير منهن ﴿اجعل لي ءاية﴾ و﴿سأستغفر لك ربي إنه﴾ وفتح ما بقي.

وأسكنهن كلهن الباقون.

وليس فيها من المحذوفات شيء.

سورة طه

١ ـ قرأ ورش، وأبو عمرو، بفتح الطاء، وإمالة الهاء[1].

وقرأ إسماعيل، والمسيبي الطاء والهاء بين اللفظين.

وأمالهما يحيى، والكسائي، وحمزة. وفتحهما الباقون.

وقرأ حمزة، والكسائي بإمالة أواخر آياتها كلها.

وقرأ إسماعيل، وورش، والمسيبي برواية خلف بين اللفظين.

وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ألف بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين. وفتحها كلها الباقون، والمسيبي في رواية ابنه عنه.

٢ ـ وقرأ حمزة ﴿لأهله امكثوا﴾ [١٠] بضم الأخيرة ضمة مختلسة، وكذا في القصص [٢٩][2].

وكسرها الباقون كسرة خفيفة في الموضعين.

٣ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ونصير ﴿أني أنا ربك﴾ [١٢][3].

بفتح الهمزة من ﴿أني﴾ وكسرها الباقون، ولا يجوز الابتداء بها على كلتا القراءتين.

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ (ذِ) كْرُهُ (حِـ)ـمَى غَيْرَ (حَفصٍ) طَاوَيَا (صُحْبَةٌ) وِلَا

وَ(كَـ)ـمْ (صُحْبَةٍ) يَا كَافَ وَالْخُلْفُ (يَـ)ـاسِرٌ

وَهَا (صِـ)ـفْ (رِ) ضًى (حُـ)ـلْواً وَتَحْتُ (جَـ)ـنًى (حَـ)ـلَا

(شَـ)ـفَا صَادِقاً حم (مُـ)ـخْتَارُ (صُحْبَةٍ) وَ(بَصْرٍ) وَهُمْ أَدْرِي وَبِالْخُلْفِ (مُـ)ـثِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

لِـ(حَمْزَةَ) فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا معاً ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَافْتَحُوا إِني أنا (دَ) ائماً (حُـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... أَنِّي أَنَا افْتَحْ (آ) دَ وَالْكَسْرَ (حُـ)ـطْ وِلَا

أما من فتحها، فقد جعلها مفعول ﴿نودي﴾ [١١] الثاني، وأضمر في ﴿نودي﴾ ما يقوم مقام فاعله، والتقدير: نودي موسى يا موسى بأني أنا ربك فهي متعلقة بـ﴿نودي﴾ فلا تقطع منه. وأما من كسرها فإنه جعلها حكاية بعد القول، التقدير: يؤدي فقيل: ﴿يا موسى إني أنا ربك﴾، فهي أيضاً متعلقة بـ﴿نودي﴾ من هذا الوجه فلا تقطع منه.

٤ ـ وقرأ الكوفيون، وابن عامر ﴿طوى﴾ [١٢] بالتنوين، وكذا في النازعات [١٦] وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما ولا خلاف في ضم الطاء[١].

٥ ـ وقرأ حمزة والمفضل ﴿وأنا اخترتك﴾ [١٣] بتشديد النون من ﴿وأنا﴾ و﴿اخترتك﴾ بالنون والألف بعد الراء[٢].

وقرأ الباقون بتخفيف النون من ﴿وأنا﴾ و﴿اخترتك﴾ بتاء مضمومة بعد الراء[٣].

٦ ـ وقرأ ابن عامر ﴿أشدد به﴾ [٣١] بفتح الهمزة من ﴿أشدد﴾ و﴿أشركه﴾ [٣٢] بضم الهمزة في الوصل والابتداء جميعاً[٤].

وقرأ الباقون ﴿أشدد﴾ بألف موصولة، وهمزة مضمومة في الابتداء ﴿وأشركه﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء.

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء بواحد من هذين الفعلين لأحد من القراء، لأنهما متعلقان بما قبلهما من الدعاء والطلب في قوله: ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي﴾ أما على قراءة ابن عامر فعلى الجواب له. وأما على قراءة الباقين، فعلى أنهما داخلان معه في الدعاء وفي الطلب فلا يقطعان منه.

وقرأ ابن كثير والمسيبي ﴿وأشركه﴾ بوصل الهاء بواو ووصلها الباقون بضمة مختلسة[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَنَـوِّنْ بِـهَـا والـنَّـازِعَـاتِ طُـوًى (ذَ) كَـا ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَفِي اخْـتَـرْتُـكَ اخْـتـرنَـاكَ (فَـ)ـازَ وَثـقَّـلَا

(٣) كحفص.

(٤) هكذا (أَشدد)، (أُشركه).

(٥) قال الشاطبي:

...... وَ(شَامٍ) قَطْعُ أَشْدُدْ وَضَمَّ فِي ابْـ ـتِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَأشرِكْهُ (كَـ)ـلْكَلَا

ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء مشمة شيئاً من الضم فيه، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأحد من القراء لأنه تعلق بقوله: ﴿أمري﴾ فلا يقطع منه.

٧ ـ وروي عن نصير[١] ﴿الذي أعطى كل شيء خلقه﴾ [٥٠] بفتح اللام، أو بإسكانها. وأسكنها الباقون.

٨ ـ وقرأ الكوفيون ﴿الأرض مهداً﴾[٢] [٥٣] بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف وكذا في الزخرف [١٠].

وقرأها الباقون بكسر الميم وفتح الهاء، وألف بعدها.

٩ ـ وقرأ الحرميان، والنحويان ﴿مكاناً سوى﴾ [٥٨] بكسر السين وضمها الباقون[٣].

ووقف يحيى، والكسائي عليه بالإمالة، وكذا يقفون على ﴿سدى﴾ في سورة القيامة [آية: ٣٦][٤].

ووقف عليهما أبو عمرو، وإسماعيل، وورش بين اللفظين.

ووقف عليهما الباقون بالفتح.

١٠ ـ وقرأ حفص، وحمزة والكسائي، ورويس ﴿فيسحتكم﴾ [٦١] بضم الياء، وكسر الحاء، وفتحهما الباقون[٥].

١١ ـ وقرأ ابن كثير، والمفضل وحفص ﴿إن هذان﴾ [٦٣] بتخفيف النون من ﴿إن﴾ وشددها الباقون.

---

(١) نصير عن الكسائي.

(٢) قال الشاطبي:

مَـعَ الـزُّخْـرُفِ اقْـصُـرْ بَـعْـدَ فَـتْـحٍ وَسَـاكِـنٍ
مِـهَـاداً (ثَـ)ـوى وَاضْـمُـمْ سِـوًى (فِـ)ـي (نَـ)ـدٍ (كَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

....
مِـهَـاداً (ثَـ)ـوى وَاضْـمُـمْ سِـوًى (فِـ)ـي (نَـ)ـدٍ (كَـ)ـلَا
وَيَـكْـسِـرِ بَـاقِـيـهِـم وفِـيـهِ وفِـي سُـدًى مُـمَـالٌ وُقُـوفٍ فِـي الأُصُـولِ تَـأَصَّـلَا

(٤) قال ابن الجزري:

.... اضْمُمْ سُوَى (حُـ)ـمْ ....

(٥) قال الشاطبي:

فَيَسْحَتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ (صِحَابُـ)ـهُمْ ....

وقرأ أبو عمرو ﴿هذين﴾ بالياء ـ الباقون بالألف[(١)].

وقرأ ابن كثير بتشديد النون ﴿هذان﴾ وخففها الباقون.

١٢ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿فاجمَعُوا كيدكم﴾ [٦٤] موصولة الألف مفتوحة الميم وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة وكسر الميم[(٢)].

١٣ ـ وقرأ ابن ذكوان، وروح ﴿تخيل إليه﴾ [٦٦] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[(٣)].

١٤ ـ وقرأ ابن ذكوان ﴿تلقفُ ما صنعوا﴾ [٦٩] برفع الفاء.

وأسكنها الباقون[(٤)].

وقرأ حفص ﴿تلقف﴾ بإسكان اللام وتخفيف القاف[(٥)].

وقرأ الباقون بفتح اللام، وتشديد القاف.

وشدد البزي التاء على أصله، وخففها الباقون[(٦)].

١٥ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿كيد سِحْر﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿سَاحر﴾ بفتح السين وألف بعدها مع كسر الحاء[(٧)].

---

(١) قال الشاطبي:

وَهَـذَانِ هَـاتَـيْـنِ الـلَّـذَانِ الـلَّـذَيْـنِ قُـلْ ... يُشَدَّدُ لِـ(ـلْمَكِّي) فَذَانِكَ (دُ) مْ (حَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَهَـاذِيـنِ فِـي هَـاذَان حَـجَّ وَثِـقْـلُـهُ ... (دَ) نَا فَاجْمَعُوا صِلْ وافْتَحِ الْمِيمَ (حُـ)ـوِّلَا

قال ابن الجزري:

............وَبِـالْـقَـطْـع أجْـمِـعُـوا ... وَهَذَان (حُـ)ـزْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ (شَـ)ـفَا وَتَلَقَّفُ ارْ ... فَع الْجزمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ (مُـ)ـقْبِلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ (شَـ)ـفَا وَتَلَقَّفُ ارْ ... فَع الْجزمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ (مُـ)ـقْبِلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَفِي الْكُلِ تَلْقَفْ خِفُّ (حَفْصٍ)... ....

(٦) قال الشاطبي:

وَفِي الْوَصْلِ لِـ(ـلْبزِّيّ) شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ... وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِسَا عَنْهُ مُجْمِلَا

وَفِي آلِ عِمْرَانِ لَـهُ لَا تَفَرَّقُوا ... والأنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثِّلَا

وَفِي الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا ... وَيَرْوِي ثَلَاثاً فِي تَلَقَّفُ مُثِّلَا

(٧) قال الشاطبي:

وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ (شَـ)ـفَا ....

وقد ذكرت ﴿ءآمنتم له﴾ [٧١] في الأعراف.

١٦ ـ وقرأ قالون ﴿ومن يأته مؤمناً﴾ [٧٥] بوصل الهاء بكسرة مختلسة، وأسكنها السوسي ووصلها الباقون بياء[١].

ولا خلاف بينهم في إسكانها في الوقف.

١٧ ـ وقرأ حمزة ﴿لا تخفْ دركاً﴾ [٧٧] بإسكان الفاء من غير ألف وقرأ الباقون ﴿لا تخافُ﴾ بألف مع رفع الفاء[٢].

فعلى قراءة حمزة، لا يجوز أن يبتدئ به لأنه جواب الأمر الذي هو ﴿فاضْرِبْ﴾.

التقدير: إن تضرب لهم طريقاً في البحر لا تَخَفْ دركاً من خلفك، ولا تخش غرقاً من بين يديك، فلذلك هو متعلق بـ﴿فاضرب﴾ فلا يقطع منه.

وأما على قراءة الباقين فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل حالاً من فاعل ﴿فاضْربْ﴾، والتقدير: فاضرب لهم طريقاً في البحر غير خائف ولا خاشٍ.

فعلى هذا لا يجوز الابتداء به لأنه متعلق بـ﴿فاضْرِبْ﴾ من حيث كان واقعاً فيه.

والآخر: أن يقطع من قوله: ﴿فاضْرِبْ﴾، والتقدير: أنت لا تخاف فعلى هذا يجوز الابتداء به لأنه استئناف خبر.

١٨ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿قد أنجيتُكم﴾ [٨٠] ﴿وواعدتُكم﴾ [٨٠] ﴿كلوا من طيبات ما رزقتُكم﴾ [٨١] بالتاء مضمومة من غير ألف في الثلاثة وقرأهن الباقون بالألف والنون[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَقُلْ بِسُكُونِ القَافِ وَالْقَصْرِ (حَفْصُهُمْ) ... وَيأْتِهْ لَدى طه بالإِسْكَانِ (يـ)ـجْتَلَى
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (بـ)ـانَ (لـ)ـسَانُهُ ... بِخُلْفٍ وَفي طه بِوَجْهَيْنِ (بـ)ـجِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... لا تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ (فـ)ـصِّلَا

قال ابن الجزري:

وَ(فـ)ـزْ لَا تَخَافُ ارْفَعْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وأَنجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ ... (شـ)ـفا ....

وقرأ البصريان ﴿وعدناكم﴾ بغير ألف بعد الواو[١].

وقرأ الباقون بالألف[٢].

١٩ ـ وقرأ الكسائي ﴿فيحُل عليكم غضبي﴾ [٨١] بضم الحاء ﴿ومن يحلُل﴾ بضم اللام الأولى[٣].

وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام في الموضعين.

ولا خلاف في قوله: ﴿أم أردتم أن يحل عليكم﴾ [٨٦] أنه بكسر الحاء.

٢٠ ـ وقرأ رويس ﴿هم أولاء على إثري﴾ [٨٤] بكسر الهمزة وإسكان الثاء، وفتحهما جميعاً الباقون[٤].

٢١ ـ وقرأ نافع، وعاصم ـ سوى المفضل ـ ﴿بملكنا﴾ [٨٧] بفتح الميم وضمها حمزة والكسائي، وكسرها الباقون[٥].

٢٢ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر، وحفص، ورويس ﴿حملنا﴾ [٨٧] بضم الحاء وتشديد الميم[٦].

وقرأ الباقون ﴿حملنا﴾ بفتح الحاء والميم مع تخفيفها.

وقد ذكرت ﴿يبنؤم﴾ [٩٤] في الأعراف[٧].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَعَـدْنَـا جَـمِـيعـاً دُونَ مَـا أَلِـفٍ (حَـ)ـلَا

(٢) هكذا (واعدناكم).

(٣) قال الشاطبي:

وَحَـا فَيَـحِـلَّ الـضَّـمُّ فـي كَـسْـرِه (رِ) ضـاً وَفِـي لَامِ يَـحْـلُـلِ عَـنْـهُ وَافَـى مُـحَـلَّـلَا

(٤) قال ابن الجزري:

وَ(فُـ)ـزْ لَا تَخَافُ ارْفَعْ وَإِثْرِي اكْسِرِ اسْكِنَنْ كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ (طَـ)ـمَى وَلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَفِي مُلْكِنا ضَمٌّ (شَـ)ـفَا وافْتَحُوا (أُ) ولِي (نُـ)ـهًى وَحَـمَـلْـنَـا ضُـمَّ وَاكْـسِـر مُـثَـقِّـلَا

(٦) قال الشاطبي:

....وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرُ مُثَقِّلَا

(كَـ)ـمَا (عِـ)ـنْدَ (حِرْمِيٍّ) وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا ....

قال ابن الجزري:

....

.............اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ (طَـ)ـمَى وَلَا

(٧) قال الشاطبي:

وَمِيـمَ ابْـنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعاً (كُـ)ـفْؤَ (صُحْبَةٍ) ....

٢٣ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿بما لم تبصروا به﴾ [٩٦] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[١].

٢٤ ـ وقرأ البصريان، وابن كثير ﴿لن تخلفه﴾ [٩٧] بكسر اللام وفتحها الباقون[٢].

٢٥ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿يوم ننفخ في الصور﴾ [١٠٢] بالنون مفتوحة مع ضم الفاء، وقرأ الباقون بالياء مضمومة مع فتح الفاء[٣].

٢٦ ـ وقرأ ابن كثير ﴿فلا يخفْ ظلماً﴾ [١١٢] بإسكان الفاء من غير ألف وقرأ الباقون ﴿فلا يخافُ﴾ بالألف، ورفع الفاء[٤].

٢٧ ـ وقرأ يعقوب ﴿من قبل أن نقضي﴾ [١١٤] بالنون مفتوحة مع كسر الضاد، وفتح الياء ﴿وحيَهُ﴾ [١١٤] بنصب الياء[٥].

وقرأ الباقون ﴿يقضي﴾ بالياء مضمومة مع الضاد، وإسكان الياء ﴿وحيُهُ﴾ برفع الياء.

وأمال الضاد حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

٢٨ ـ وقرأ نافع وأبو بكر ﴿وإنك لا تظمؤ﴾ [١١٩] بكسر الهمزة وفتحها الباقون[٦].

---

(١) قال الشاطبي:

(كَـ)ـمَا (عِـ)ـنْدَ (حِرْمِيٍّ) وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا ... (شَـ)ـذاً وَبِكَسرِ اللّامِ تُخْلِفَهُ (حَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَبِكَسرِ اللّامِ تُخْلِفَهُ (حَـ)ـلَا

(دَ) رَاكِ ....

(٣) قال ابن الجزري:

.... نَنفُخْ بِيَا (حُـ)ـلْ مُجَهِّلَا

قال الشاطبي:

(دَ) رَاكِ وَمَـعْ يَـاءِ بِـنَـنْـفُـخُ ضَـمُّـهُ ... وَفِي ضَمِّه افْتَحْ عَنْ سِوى (وَلَدِ الْعَلا)

(٤) قال الشاطبي:

وبـالْـقَـصْـرِ لـ(ـلْمَـكِّـيِّ) واجـزِمْ فَـلَا ... .

(٥) قال ابن الجزري:

وَيُـقْـضَـى بِـنُـونٍ سَـمِّ وانْـصِـبْ كَـوَحْـيُـهُ ... لِيَغْفُوبِهِمْ ....

(٦) قال الشاطبي:

.... وأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ (صَـ)ـفْـوةُ (ا) لـعُـلَا =

فمن فتحها لم يبتدئ بها، لأنها محمولة على ما قبلها من اسم (إنَّ) وهو قوله: ﴿ألا تجوع﴾ [١١٨] التقدير: إن لك انتفاء الجوع، وانتفاء العرى فيها عنك، وانتفاء الظمأ والضحى، فلا تجوز أن تقطع منه.

ومن كسرها ابتدأ بها لأنه قد قطعها من الكلام الذي قبلها واستأنفها.

٢٩ ـ وقرأ أبو بكر والكسائي ﴿لعلك تُرضى﴾ [١٣٠] بضم التاء، وفتحها[١] الباقون.

وأمال حمزة والكسائي الضاد، وقرأها إسماعيل وورش بين اللفظين.
وفتحها الباقون.

٣٠ ـ وقرأ يعقوب ﴿زهرة الحيوة﴾ [١٣١] بفتح الهاء الأولى من ﴿زهرة﴾ وأسكنها الباقون[٢].

٣١ ـ وقرأ نافع، والبصريان، وحفص وقتيبة ﴿أولم تأتهم﴾[٣] [١٣٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

الاختلاف في ياءات الإضافة[٤]

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة عشر موضعاً وهي:
﴿إني آنست﴾ [١٠] ـ ﴿لعلي آتيكم﴾ [١٠].
﴿إني أنا ربك﴾ [١٢] ـ ﴿إني أنا الله﴾ [١٤].
﴿لذكرى إن﴾ [١٤، ١٥] ـ ﴿ولي فيها﴾ [١٨] ـ ﴿ويسر لي أمري﴾ [٢٦].

= قال ابن الجزري:

.... وَافْتَحْ وَإِنَّكَ لَا (أ) نْجَلَى

(١) قال الشاطبي:

وَبِالضَّمِّ تُرضي (صِـ)ـف (رِ) ضاً ....

(٢) قال ابن الجزري:

وَزَهْرَةَ فَتْحُ الْهَا (حُـ)ـلَى ....

(٣) قال ابن الجزري:

.... يأتِهِمْ (بَـ)ـدا ....

قال الشاطبي:

وَبِالضَّمِّ تُرضي (صِـ)ـف (رِ) ضاً يأتِهِم مُؤَنْـ ـنَثُ (عَـ)ـنْ (أُ) ولي (حِـ)ـفْظٍ لَعَلِّي أخِي حُلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... ـنَثُ (عَـ)ـنْ (أُ) ولِي (حِـ)ـفْظٍ لَعَلِّي أخِي حُلَا
وَذِكْرِي مَعاً إِنِّي مَعاً حَشَرْ تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنَّنِي رَأْسِيَ انْجَلَى

﴿أخي أشدد﴾ [٣٠] ـ ﴿على عيني إذ﴾ [٣٩].
﴿لنفسي اذهب﴾ [٤١، ٤٢] ﴿في ذكري اذهبا﴾ [٤٢، ٤٣].
﴿برأسي إني﴾ [٩٤] ـ ﴿لم حشرتني أعمى﴾ [١٢٥].
فأما ﴿ولي فيها مئارب﴾ ففتحها ورش، وحفص، والأعشى.
وأسكنها الباقون.
وفتح باقي الياءات نافع إلا قوله: ﴿أخي اشدد﴾ فإنه أسكنها.
وأسكن أبو عمرو ﴿لم حشرتني أعمى﴾ وفتح الباقي.
وأسكن ابن كثير ﴿لي أمري﴾ و﴿لذكري﴾ و﴿على عيني إذ﴾ و﴿لا برأسي إني﴾ وفتح الباقي.
وفتح ابن عامر ﴿لعلي ءآتيكم﴾ وحدها وأسكن الباقي.
وأسكنهن كلهن الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

اختلفوا فيما حذف من الياءات في موضعين:
أحدهما: قوله: ﴿بالواو المقدس﴾ [١٢] ههنا وفي ﴿النازعات﴾ [١٦] فحذفها سائر القراء في الوصل، وأثبتها يعقوب والكسائي في الوقف.
وحذفها الباقون اتباعاً للمصحف.
وكذا الخلف بينهم في قوله: ﴿واد النمل﴾ [النمل: ١٨] و﴿من شاطئ الواد الأيمن﴾ [القصص: ٣٠] سواء.
والآخر: قوله: ﴿ألا تتبعن أفعصيت﴾ [٩٣].
فتحها إسماعيل في الوصل، وأثبتها في الوقف.
وأسكنها الباقون في الوصل.
وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف.
وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل وحذفاها في الوقف.
وحذفها الباقون في الحالين.

سورة الأنبياء

عليهم السلام

١ ـ قرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿قال ربي﴾ [٤] بالألف[١]. وقرأ الباقون ﴿قل﴾ بغير ألف.

فمن قرأ بالألف كره أن يبتدئ به لأنه خبر بالقول عن الرسول عليه السلام الذي تقدم الخبر عنه بأن الذين ظلموا تواصوا بترك القول لما جاءهم به. فهو متعلق به فلا يقطع منه.

وأما من قرأ ﴿قل﴾ فإنه يجوز له أن يبتدئ به لأنه أمر من الله تعالى لمحمد ﷺ أن يقول ذلك فهو مستأنف.

وقد ذكرت ﴿نوحي﴾ في الموضعين [٧، ٢٥] في يوسف[٢].

٢ ـ وقرأ ابن كثير ﴿ألم ير الذين كفروا﴾ [٣٠] بغير واو وقرأ الباقون ﴿أو لم﴾ بالواو[٣].

٣ ـ وقرأ ابن عامر ﴿ولا تسمع﴾ [٤٥] بالتاء مضمومة مع كسر الميم ﴿الصم﴾ [٤٥] بالنصب.

وقرأ الباقون ﴿ولا يسمع﴾ بالياء مفتوحة مع الميم ﴿الصم﴾ بالرفع ولا خلاف في نصب ﴿الدعاء﴾[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَقُلْ قَالَ (عَـ)ـنْ (شُـ)ـهدٍ وَآخِرُهَا (عَـ)ـلَا ....

(٢) قال الشاطبي:

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ (عُـ)ـلاً يُوحَى إِلَيْهِ (شَـ)ـذاً (عَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَقُلْ أوَلَمْ لَا وَاوَ (دَ) ارِيهِ وَصَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ والكَسْرِ غَيْبَةً سِوَى (اليَحْصَبِيِّ) وَالصُّمَّ بِالرَّفعِ وُكِّلَا

وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ (دَ) ارِمٌ ....

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ به لأنه خطاب للرسول الذي خوطب بالأمر من قوله: ﴿قل إنما أنذركم بالوحي﴾ فهو متعلق به فلا يقطع منه.

وأما من قرأ بالياء فله تقديران:

أحدهما: أن يكون مما قدم أمر به الرسول، التقدير: قل إنما أنذركم بالوحي، وقل لا يسمع الصم الدعاء، فعلى هذا لا يجوز الابتداء به لأنه داخل معه في الأمر. متصل به، فلا يقطع منه.

والآخر: ألا يكون داخلاً الأمر ولكن يكون ابتداء الإخبار من الله تعالى بذلك. فعلى هذا يجوز الابتداء به لأنه مستأنف.

٤ ـ وقرأ نافع ﴿وإن كان مثقال﴾ [٤٧] برفع اللام. وكذا في لقمان [١٦] ونصبها الباقون فيهما(١).

٥ ـ وقرأ الكسائي ﴿جذاذاً﴾ [٥٨] بكسر الجيم، وضمها الباقون(٢).

وقد ذكرت ﴿أف لكم﴾ [٦٧] في سبحان(٣).

٦ ـ وقرأ ابن عامر، وحفص ﴿لتحصنكم من بأسكم﴾ [٨٠] بالتاء وقرأ أبو بكر، ورويس، بالنون. وقرأ الباقون بالياء(٤).

٧ ـ وقرأ يعقوب ﴿أن لن يقدر عليه﴾ [٨٧] بالياء مضمومة مع فتح الدال.

وقرأ الباقون بالنون مفتوحة مع كسر الدال(٥).

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ (أ) كْمِلَا

(٢) قال الشاطبي:

جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ (رَ) اوِ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَفَا أُفِّ كُلِّهَا بِفَتْحِ (دَ) نَا (كُـ)ـفْؤاً ونَوِّنْ (عَـ)ـلَى (ا) عْتِلَا

(٤) قال الشاطبي:

جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ (رَ) اوِ ونُونُهُ لِيُحْصِنَكُمْ (صَـ)ـافي وأَنِّثْ (عَـ)ـنْ (كِـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَ(طِـ)ـبْ نُونَ يُحْصِنْ أَنِّثْنَ (أُ) ذْ ....

(٥) قال ابن الجزري:

.... وَجَـهِّـلَا

مَعَ الْيَاءَ نَقْدِرَ (حُـ)ـزْ ....

٨ ـ وقرأ ابن عامر، وأبو بكر ﴿وكذلك نجي المؤمنين﴾ [٨٨] بنون واحدة مع تشديد الجيم[١].

وقرأ الباقون ﴿ننجي﴾ بنونين الثانية منهما ساكنة. مع تخفيف الجيم. ولا خلاف في إسكان الياء.

٩ ـ وقرأ المفضل، ويحيى، وحمزة، والكسائي ﴿وحرم على قرية﴾ [٩٥] بكسر الحاء، إسكان الراء من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿وحَرام﴾ بفتح الحاء وألف بعد الراء[٢].

وقد ذكرت ﴿فتحت﴾ [٩٦] في الأنعام[٣].

و﴿يأجوج ومأجوج﴾ [٩٦] في الكهف[٤].

١٠ ـ وقرأ الكوفيون ـ سوى أبي بكر ـ ﴿للكتب﴾ [١٠٤] بضم الكاف والتاء من غير ألف[٥].

وقرأ الباقون ﴿للكتاب﴾ بكسر الكاف، وفتح التاء. وألف بعدها. وقد ذكرت ﴿الزبور﴾ [١٠٥] في النساء[٦].

١١ ـ وقرأ حفص ﴿قل رب احكم﴾ [١١٢] بالألف[٧].

وقرأ الباقون ﴿قل﴾ بغير ألف.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ (كَـ)ـذِي (صِـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَسَكِّنْ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ (صُحْبَةٌ) وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ (كَـ)ـذِي (صِـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

حَــرَامٌ (فَــ)ـشَــا وَأَنْــ ـنِثَنْ جَهِّلَنْ نَطْوِي السَّمَاءَ ارْفَع (أ) لْعُلَا

.... وَبَا رَبِّ ضُمَّ اهمِزْ مَعاً رَبَاتُ (أ) تَى ....

أي أن خلف العاشر قرأ حرام كحفص، وقرأ أبو جعفر: ﴿تُطوى السماءُ﴾ بالبناء للمفعول، وضم ربُ في ﴿قال ربُ﴾.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩٦.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٩٦.

(٥) قال الشاطبي:

وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ (عَـ)ـنْ (شَـ)ـذاً وَمُضَافُهَا ....

(٦) سورة النساء، الآية: ١٠٥.

(٧) قال الشاطبي:

وَقُلْ قَالَ (عَـ)ـنْ (شُهـ)ـهِدٍ وَآخِرُهَا (عَـ)ـلَا ....

١٢ ـ وقرأ المفضل ﴿على ما يصفون﴾ [١١٢] بالياء وقرأ الباقون بالتاء[(١)].

الاختلاف في ياءات الإضافة[(٢)]

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع وهي:

﴿ذكر من معي﴾ [٢٤] فتحها حفص وحده وأسكنه الباقون.

﴿إني إله من دونه﴾ [٢٩] فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون.

﴿مسني الضر﴾ [٨٣] و﴿عبادي الصالحون﴾ [١٠٥] أسكنها حمزة، وفتحها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وفيها من الياءات المحذوفات ثلاث:

قوله تعالى: ﴿إلا أنا فاعبدون﴾ [٢٥].

و﴿فلا تستعجلون﴾ [٣٧].

و﴿فاعبدون﴾ [٩٢].

فأثبت الياء فيهن يعقوب في الوصل والوقف.

وحذفها الباقون فيهن في الحالين.

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

أَنِّثِ النُّونَ السَّمَا ... فارفع ثنا ورب للكسر اضمما

.........عَنْهُ وَلِلْكِتَابِ (صَحْبٌ) جَمَعَا ... وخلف غيب يصفون من وعا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَمُضَافُهَا ... مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِي مُجْتَلَا

سورة الحج

١ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿سكرى وما هم بسكرى﴾ [٢] بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف بعدها مع إمالة الراء في الموضعين.

وقرأهما الباقون ﴿سُكَارى﴾ بضم السين، وفتح الكاف وألف بعدها[(١)].

أمال الراء أبو عمرو، وقرأها ورش وإسماعيل بين اللفظين. وفتحها الباقون.

٢ ـ وقرأ المفضل ﴿ويقر في الأرحام﴾ [٥] بنصب الراء ﴿ثم نخرجكم﴾ [٥] بنصب الجيم، ورفعهما الباقون.

فمن نصب لم يبتدئ به لأنه عطفه على ﴿لنبين﴾ الذي قد نصبه لام كي، والتقدير: لنبين لكم ونقر في الأرحام ولنخرجكم فلا يقطع منه.

ومن رفع ابتدأ به لأنه قد قطعه مما قبله. ولم يدخله في التبيين فهو مستأنف.

٣ ـ واختلفوا في اللام من قوله تعالى: ﴿ثم ليقطع﴾ [١٥] ﴿ثم ليقضوا﴾ [٢٩] ﴿وليوفوا﴾ [٩] ﴿وليطوفوا﴾ [٢٩][(٢)].

فكسر ابن ذكوان اللام في الأربعة، وكسر أبو عمرو، وورش، وهشام، ورويس اللام في ﴿ثم ليقطع﴾ و﴿ثم ليقضوا﴾ وأسكنوا ما بقي.

---

(١) قال الشاطبي:

سُكَارى مَعاً سَكْرى (شَـ)ـفَا . . . .

(٢) قال الشاطبي:

سُكَارى مَعاً سَكْرى (شَـ)ـفَا وَمُحَرِّكٌ   لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللَّامِ (كَـ)ـمْ (جِـ)ـيدُهُ (حَـ)ـلَا

لِيُـوفُـوا (ابْـنُ ذَكْـوَانِ) لِـيَـطَّـوَّفُـوا لَـهُ   لِـيَـقْـضُـوا سِـوَى (بـزيـهـم نـفـرجـ)ـلا

وَمَعْ فَاطِرٍ انْصِبْ لُؤْلُؤًا (نَـ)ـظْمُ (أَ) لْفَةٍ   وَرَفْـعُ سَـوَاءً غَـيْـرُ (حَـفْـصٍ) تَـنَـخَّـلَا

وَغَـيْـرُ (صِـحَـابٍ) فـي الـشَّـرِيـعَـةِ ثُـمَّ وَلْـ   ـيُـوَفُّـوا فَـحَـرِّكْـهُ لِـ(شُـعْـبَـةَ) أَثْـقَـلَا

قال ابن الجزري:

.... مَعـاً رَبَـأَتْ (أ) تَـى   لِيَقطَعْ لِيَقْضُوا أَسْكِنُوا اللَّامَ (يَـ)ـا (أُ) ولَا

وكسر قنبل ﴿ثم ليقضوا﴾ وحدها، وكسر الأعشى ﴿وليوفوا﴾ وحدها وأسكن الباقون لام في الأربعة.

وقرأ أبو بكر وحده بفتح الواو، وتشديد الفاء من قوله: ﴿وليوفوا﴾ إلا أن يحيى يسكن اللام، والأعشى يكسرها كما تقدم.

وقرأ الباقون بإسكان الواو، وتخفيف الفاء.

وابن ذكوان بكسر اللام، والباقون يسكنونها كما تقدم.

٤ ـ وقرأ نافع، وعاصم ـ سوى المفضل ـ ﴿ولؤلؤاً﴾ [٢٣] بالنصب وكذا في فاطر [٣٣] وتابعهما يعقوب ههنا فقط[١].

وجرهما الباقون.

وكلهم همز إلا أبا بكر وأبا عمرو إذا ترك الهمز، وحمزة إذا وقف فإنهم أبدلوا من الهمزة الأولى واواً ساكنة في جميع القرآن وأبدل حمزة وحده إذا وقف من الهمزة الثانية واواً ساكنة وخففها الباقون.

٥ ـ وقرأ حفص ﴿سواء العاكف فيه﴾[٢] [٢٥] بنصب الهمزة، ورفعها الباقون.

فمن نصب لم يبتدئ به، لأنه تعلق بما قبله من وجهين:

أحدهما: أن يكون مفعولاً ثانياً لـ﴿جعلناه﴾.

والآخر: أن يكون المفعول الثاني لـ﴿جعلناه﴾ قوله: ﴿للناس﴾ ويكون ﴿سوآء﴾ حالاً منه، أو من ﴿جعلناه﴾.

فلذلك لا يجوز أن يقطع مما قبله لأنه متصل به.

وأما من قرأ بالرفع فله تقديران:

أحدهما: أن يرفع ﴿العاكف﴾ بالابتداء، و﴿سواءٌ﴾ خبره مقدم عليه ويجعل قوله: ﴿للناس﴾ هو المفعول الثاني لـ﴿جعلناه﴾ فعلى هذا يبتدئ به لأنه مستأنف غير متعلق بما قبله.

---

(١) قال الشاطبي:

وَمَـعْ فَـاطِـرٍ انـصِـبْ لُـؤْلُـؤًا (نَـ)ـظْـمُ ....

قال ابن الجزري:

وَلُـؤْلُـؤٍ انـصِـبْ ذِي وَأَنْـثْ يَـنَـال فِـيـ ـهِـمَـا وَمُـعَـاجِـزِيـنَ بِـالْـمَـدِّ (حُـ)ـلِّـلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَرَفْـعُ سَـوَاءً غَـيْـرُ (حَـفْـصٍ) تَـنَـخَّـلَا

وَغَيْرُ (صِحَابٍ) فِي الشَّرِيعَةِ ....

والآخر: أن يجعل قوله: «للناس» تبييناً لا المفعول الثاني ﴿جعلناه﴾ ويجعل ﴿سواءٌ العاكف فيه﴾ ابتداء وجزاء في موضع المفعول الثاني ﴿جعلناه﴾ فعلى هذا لا يبتدأ به لأنه متعلق بما قبله. فلا يقطع منه.

٦ ـ وقرأ نافع ﴿فتخطفه الطير﴾ [٣١] بفتح الخاء وتشديد الطاء وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء[١].

٧ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿منسكاً﴾ [٣٤، ٦٧] بكسر السين في الموضعين. وفتحها فيهما الباقون[٢].

٨ ـ وقرأ يعقوب: ﴿لن تنال الله لحومها﴾ [٣٧] ﴿ولكن تناله التقوى﴾ [٣٧] بالتاء في الموضعين[٣].

وقرأهما الباقون بالياء.

٩ ـ وقرأ ابن كثير، والبصريان ﴿إن الله يدفع﴾ [٣٨] بفتح الياء، والفاء وإسكان الدال من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿يدفع﴾ بضم الياء، وفتح الدال، وألف بعدها، مع كسر الفاء[٤].

١٠ ـ وقرأ الابنان، وحمزة والكسائي ﴿أذن﴾ [٣٩] بفتح الهمزة وكسرها الباقون[٥].

١١ ـ قرأ نافع ويعقوب ﴿ولولا دفع الله﴾ [٤٠] بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها.

وقرأ الباقون ﴿دفع﴾ بفتح الدال، وإسكان الفاء، من غير ألف.

---

(١) قال الشاطبي:

.... تُـمَّ وَلْـ ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِـ(شُعْبَةَ) أَثْقَلَا
فَتَخْطَفُهُ عن (نافِعٍ) مِثْلُهُ وقُلْ ....

(٢) قال الشاطبي:

فَتَخْطَفُهُ عن (نافِعٍ) مِثْلُهُ وقُلْ مَعاً مَنسِكاً بِالكَسْرِ فِي السِّينِ (شَـ)ـلْشُلَا

(٣) قال ابن الجزري:

.... وَأَنِّثْ يَنَالُ فِيـ ـهِمَا وَمُعَاجِزِينَ بِالْمَدِّ (حُـ)ـلِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَيَدْفَعُ (حَقٌّ) بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالمَضْمُومُ فِي أَذِنَ (ا) عْتَلَى

(٥) قال الشاطبي:

.... وَالمَضْمُومُ فِي أَذِنَ (ا) عْتَلَى

وقرأ الحرميان ﴿لهدمت﴾ [٤٠] بتخفيف الدال، وشددها الباقون(١).

١٢ - وقرأ البصريان ﴿أهلكتها﴾ [٤٥] بالتاء مضمومة.

وقرأ الباقون ﴿أهلكناها﴾ بالنون والألف(٢).

١٣ - وقرأ ورش، والمسيبي، والأعشى(٣)، وأبو عمرو إذا ترك الهمز وحمزة إذا وقف ﴿وبير﴾ [٤٥] بغير همز(٤).

وهمز الباقون وأبو عمرو إذا همز.

١٤ - وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي ﴿كألف سنة مما يعدون﴾ [٤٧] بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء(٥).

١٥ - وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿معجزين﴾ [٥١] بغير ألف مع تشديد الجيم، وكذا في الموضعين في سبأ [٥، ٣٨].

وقرأهن الباقون بألف مع تخفيف الجيم(٦).

١٦ - وقرأ ابن عامر ﴿ثم قتلوا﴾ [٥٨] بتشديد التاء، وخففها الباقون(٧).

١٧ - وقرأ الحرميان، وابن عامر، وأبو بكر ﴿وأن ما تدعون﴾ [٦٢] بالتاء، وكذا في لقمان [٣٠](٨).

---

(١) قال الشاطبي:

.... هُدِّمَتْ خَفَّ (إِ) ذْ (دَ) لَا

(٢) قال الشاطبي:

(وبَصْرِيُّ) اهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا ....

(٣) ورش والمسيبي من رجال نافع، والأعشى روى عن أبي بكر عن عاصم.

(٤) قال الشاطبي:

وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ (وَرْشُهُمْ) وَفِي الذِّئْبِ (وَرْشٌ) وَ(الْكِسَائِي) فَأَبْدَلَا

(٥) قال الشاطبي:

.... يَعُدُّونَ فِيه الْغَيْبُ (شَـ)ـايَعَ (دُ) خُلُلَا

(٦) قال الشاطبي:

وَفِي سَبَأٍ حَرْفَانِ مَعْهَا معاجزينَ (حَقٌّ) بِلَا مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَمُعَاجِزِينَ بالْمَدِّ (حُـ)ـلِّلَا

(٧) قال الشاطبي:

بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ (لَـ)ـبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِ لِـ(ـلشَّامي) والآخِرُ (كَـ)ـمَّلَا

(دَ) رَاكِ وَقَدْ قَالَا فِي الأَنْعَامِ قَتَّلُوا ....

(٨) قال الشاطبي:

وَالأَوَّلُ مَع لُقْمَانَ يَدْعُونَ (غَـ)ـلَّبُوا سِوى (شُعْبَةٍ) وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلَا

وقرأهما الباقون بالياء.

١٨ ـ وروى قتيبة عن الكسائي ﴿النار وعدها﴾ [٧٢] بنصب الراء وجرها.

وقرأ الباقون بالرفع فقط.

فمن لم يجز أن يبتدئ بها، وذلك أنه يرفعها بأنها خبر مبتدأ مضمر تفسيراً للشر المتقدم ذكره، التقدير: هو النار.

فهي من أجل غير مستأنفة لأنها قد جرت مجرى النعت في البيان للشر. فلا يقطع منه كما لا يقطع النعت من المنعوت.

وأما من جرها فإنه لا يبتدئ بها، لأنها من قوله: ﴿بِشَرٍّ﴾ فهي متعلقة به فلا تقطع منه.

وأما من نصب فإنه يبتدئ بها سواء نصب بإضمار ﴿أعني﴾ أو بإضمار ﴿وعد﴾ لأنه موضع استئناف عامل.

١٩ ـ وقرأ الأعشى ﴿يَصْطُونَ﴾ [٧٢] بالصاد.

وقرأ الباقون بالسين.

٢٠ ـ وقرأ يعقوب ﴿إن الذين يدعون من دون الله﴾ [٧٣] بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء[1].

الاختلاف في ياءات الإضافة[2]

وفتح نافع، وهشام، وحفص الياء من ﴿بيتي للطائفين﴾ [٢٦]، وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا في ياءين من المحذوفات:

أحدهما: قوله: ﴿والباد﴾ [٢٥].

فأثبت الياء فيه ابن كثير، ويعقوب في الوصل والوقف.

وأثبتها إسماعيل، وورش، وأبو عمرو في الوصل.

---

(١) قال ابن الجزري:

وَيَــدْعُــونَ الأُخْــرَى فَــتْــحُ سِــيــنَــا ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَالْـيَـاءُ بَـيْـتِـيَ جَـمَّـلَا

وحذفها في الوقف.

وحذفها الباقون في الحالين.

والآخر: قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ [٤٤].

أثبت ورش فيه الياء في الوصل، وحذفها في الوقف. وأثبتها يعقوب في الحالين.

الباقون بحذفها في الحالين.

سورة «قد أفلح»

١ ـ قرأ ابن كثير ﴿لأمانتهم﴾ [٨] بغير ألف على التوحيد، وكذا في ﴿سأل سائل﴾ [٣٢](١).

وقرأهما الباقون ﴿لأماناتهم﴾ بالألف على الجمع.

٢ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿على صلاتهم﴾ [٩] بالتوحيد.

وقرأ الباقون ﴿صلاتهم﴾ بالجمع(٢).

ولا خلاف بينهم في الأنعام [٩٢] وسأل سائل [٢٣، ٣٤] أنه بالتوحيد.

٣ ـ وقرأ ابن عامر، وأبو بكر ﴿عظماً فكسونا العظم لحماً﴾ [١٤] بفتح العين، وإسكان الظاء، من غير ألف في الموضعين على التوحيد(٣).

وقرأهما الباقون بكسر العين، وفتح الظاء وبعدها ألف على الجمع.

٤ ـ وقرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿من طور سيناء﴾ بكسر السين وفتحها الباقون(٤).

٥ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس ﴿تنبت﴾ [٢٠] بضم التاء الأولى، وكسر الباء. وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء(٥).

---

(١) قال الشاطبي:

أَمَـانَـاتِـهِـمْ وَحِّـدْ وَفِـي سَـال (دَ) اريـاً ....

(٢) قال الشاطبي:

.... صَلاتِهِم (شَـ)ـافٍ ....

(٣) قال الشاطبي:

مَعَ الْعَظْمَ ....وَعَظْماً (كَـ)ـذِي (صِـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَالْمفْتُوحُ سِينَاءَ (ذُ) لِلَا

(٥) قال ابن الجزري:

..............................وَتُــنْــ ــبِتُ افْتَحْ بِضَمٍّ (يَـ)ـحُلْ ....

قال الشاطبي:

...... وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (حَقُّـ)ـهُ بِتَنْبُتُ وَالْمفْتُوحُ سِينَاءَ (ذُ) لِلَا

وقد ذكرت ﴿نسقيكم﴾ [٢١][1] في النحل و﴿من كل زوجين﴾ [٢٧] في «هود»[2].

٦ ـ وقرأ أبو بكر ﴿أنزلني منزلاً﴾ [٢٩] بفتح الميم وكسر الزاي. وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي[3].

٧ ـ وقرأ الأعشى ﴿وعظماً إنكم مخرجون﴾ [٣٥] بكسر الهمزة وفتحها الباقون.

٨ ـ وأجمعوا على فتح التاء من غير تنوين في قوله: ﴿هيهات﴾ [٣٦] في الموضعين في الوصل وعلى وقفهم على الأول بالتاء[4].

واختلفوا في الوقف على الثاني.

فوقف عليه البزي، وقتيبة بالهاء.

ووقف الباقون بالتاء.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء لأن الكلام ما تم ولا كفى.

٩ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿تترا﴾ [٤٤] بالتنوين، ووقفا بالألف، وقرأ الباقون بغير تنوين[5].

وأمال الراء حمزة والكسائي في الوصل والوقف.

وقرأها إسماعيل ورويس بين اللفظين في الحالين.

---

(١) سورة النحل، الآية: ٢١.

(٢) سورة هود، الآية: ٢٧.

(٣) قال الشاطبي:

وَضَمٌّ وَفَتْحُ مَنْزِلاً غَيْرُ (شُعْبَةٍ) ....

(٤) قال ابن الجزري:

.... هَيْهَاتَ (أُ) ذْكِلَا

فَلِتَّا اكْسِرَنْ ....

وضح ابن الجزري أن ﴿هيهات﴾ بالكسر لأبي جعفر.

(٥) قال الشاطبي:

.... وَنَوِّنَ تَتْراً (حَقُّـ)ـهُ وَاكْسِرِ الْوِلَا

وقال ابن الجزري:

.... تَنْوِينُ تَتْرَا (آ) هِلٌ (حُـ)ـلَى بلاً

(أي أن ﴿تتراً﴾ ينونها أبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر، وهذا من الشاطبية والدرة، ومن الطيبة: نونن تتراً ثنا حبر).

وفتحها الباقون في الحالين.

١٠ ـ وقرأ الكوفيون ﴿وإن هذه أمتكم﴾ [٥٢] بكسر الهمزة من ﴿وإن﴾ وتشديد النون(١).

وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون.

وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون.

فأما من كسرها فإنه يبتدئ بها لأنها ابتداء خبر من الله بذلك فهي مستأنفة وأما من فتحها سواء خفف النون، أو شددها فله تقديران:

أحدهما: أن تكون معطوفة على ﴿ما﴾ من قوله: ﴿إني بما تعملون عليم﴾.

فعلى هذا لا يجوز أن يبتدئ بها لئلا تقطع مما عطفت عليه ودخلت معه في العلم.

والآخر: أن تكون متعلقة بقوله: ﴿فاتقون﴾ [٥٢].

والتقدير: ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون، أي: فاتقون لهذا.

فعلى هذا يجوز الابتداء بها، لأنها منقطعة مما قبلها، ومتعلقة بأمر مستأنف وهو ﴿فاتقون﴾.

١١ ـ وقرأ نافع ﴿سامراً تهجرون﴾ [٦٧] بضم التاء، وكسر الجيم. وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم(٢).

١٢ ـ وقرأ ابن عامر ﴿أم تسئلهم خرجاً فخرج﴾ [٧٢] بإسكان الراء من غير ألف في الموضعين(٣).

وقرأهما حمزة والكسائي بفتح الراء وبالألف.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَنَـوِّنَ تَـتْـراً (حَـقُّــ)ـهُ وَاكْـسِـرِ الْـوِلَا

وَأَنَّ (ثَـ)ـوى وَالنُّونَ خَفِّفْ (كَـ)ـفَى ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَتَـهْــ ـجُـرُونَ بِـضَـمٍّ وَاكْـسِـرِ الـضَّـمَّ أَجْـمَـلَا

قال ابن الجزري:

....

وَالْـفَـتْـحُ وَالـضَّـمُّ تَـهْـجُـرُو ن تَـنْـوِيـنُ تَـتْـرَا (آ) هِـلٌ (حُــ)ـلّـى بِـلا

(٣) قال الشاطبي:

وَحَـرِّكْ بِـهَـا وَالْـمُـؤْمِـنِـيـنَ وَمُـدَّهُ خَرَاجاً (شَـ)ـفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ (لَـ)ـهُ (مُـ)ـلَا

وقرأ الباقون الأول بغير ألف، والثاني بالألف.

١٣ ـ وقرأ البصريان ﴿سيقولون الله﴾ [٨٧] ﴿الله﴾ [٨٩] بالألف في الاسمين الأخيرين وقرأ الباقون ﴿لله﴾ [٨٧] ﴿الله﴾ [٨٩] بغير ألف ولا خلاف في الأول [٨٥] أنه ﴿لله﴾ بغير ألف[1].

١٤ ـ وقرأ نافع، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿عالمُ الغيب﴾ [٩٢] برفع الميم. وجرها الباقون[2].

فمن رفع جاز له أن يبتدئ به لأنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ﴿هو﴾ فهو في موضع استئناف.

ومن جره له أن يبتدئ به لأنه نعت لاسم الله من قوله: ﴿سبحان الله﴾ [٩١] فهو متعلق به، فلا يقطع منه، وهو مجرور أيضاً والابتداء بالمجرور مكروه إذا كان جره على هذا النحو.

إلا لرويس فإنه يجر في الوصل. فإذا ابتدأ رفع.

١٥ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿سبحان الله﴾ [١٠٦] بفتح الشين، والقاف، وألف بعدهما.

وقرأ الباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف[3].

١٦ ـ وقرأ نافع، وحمزة، والكسائي ﴿سخرياً﴾ [١١٠] بضم السين وكذا في «ص» [٦٣] وضمها المفضل في «ص» فقط وكسرها الباقون فيهما[4].

ولا خلاف في ضم السين في الزخرف [٣٢].

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِـي لَامِ لِـلَّـهِ الأخِـيـرَيْـنِ حَـذْفُـهَـا ... وَفِـي الْـهَـاءِ رفعُ الْـجَـرِّ عن (وَلَـدِ الْـعَـلَا)

(٢) قال الشاطبي:

وَعَالِمِ خفْضُ الرَّفْعِ (عَـ)ـنْ (نَفَرٍ) ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَفَـتْـــ ـحُ شِقْـوَتُـنَـا وَامْـدُدْ وَحَـرِّكْـهُ (شَـ) لِـشُـلَا

قال ابن الجزري في الطيبة:

.... وَافْـــتَـــحْ وَامْـــدُدَ

مُحَرِّكاً شِقْوَتُنَا (شَفَا) ....

(٤) قال الشاطبي:

وَكَـسْـرُكَ سُـخْـرِيـاً بِـهَـا وَبِـصَـادِهَـا ... عَـلى ضَـمِّـه (أ) عْـطَـى (شِـ)ـفَـاءً وأكـمـلَا

١٧ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿إنهم هم الفائزون﴾ [١١١] بكسر الهمزة وفتحها الباقون(١).

فمن كسرها ابتدأ بها لأن الكلام قد تم دونها وهي مستأنفة.

ومن فتحها لم يبتدئ بها لأنها متعلقة بما قبلها من أحد وجهين:

أحدهما: أن تكون في موضع نصب مفعولاً له والتقدير: إني جزيتهم اليوم بصبرهم الجنة لأنهم هم الفائزون.

والآخر: أن تكون هي المفعول لـ ﴿جزيت﴾ فلا يحتاج إلى إضمار كما احتيج في الوجه الأول. والتقدير: إني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز، يقال: فاز الرجل: إذا نال ما أراد، فهي لما ذكرنا متصلة بما قبلها ـ فلا تقطع منه.

١٨ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿قال كم لبثتم﴾ [١١٢] بغير ألف في الموضعين.

وقرأ ابن كثير الأول(٢) بغير ألف، والثاني بألف(٣).

وقرأهما الباقون ﴿قال﴾ بالألف(٤).

١٩ ـ وقرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ [١١٥] بفتح التاء وكسر الجيم.

وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم(٥).

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي أَنَهُم كَسْرٌ (شَـ)ـرِيفٌ ....
فِي الـضَّـمِّ فَتْـحٌ وَاكْسِـرِ الْجِـيمَ وَاكْـمُـلَا

قال ابن الجزري:

وَإِنَّهُمُ افْتَحْ (فِـ)ـدْ ....

(٢) ﴿قال كم لبثتم﴾ قرأها هكذا ﴿قل﴾.

(٣) ﴿قال إن لبثتم﴾.

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ (دُ) ونَ (شَـ)ـكٍّ وَبَعْدَهُ (شَـ)ـفَا ....

قال ابن الجزري:

.... وَقَالَ معاً (فَـ)ـتًى ....

(٥) قال ابن الجزري:

.... وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمٍّ (حُـ)ـلًى حَلَا

قال الشاطبي:

وَفِي أَنَهُم كَسْرٌ (شَـ)ـرِيفٌ وتُرْجَعُو .... فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ

الاختلاف في ياءات الإضافة[1]

وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿لعلي أعمل﴾ [١٠٠] بإسكان الياء وفتحها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا في ست ياءات من المحذوفات وهي:
﴿بما كذبون﴾ [٢٦] و﴿بما كذبون﴾ [٣٩].
و﴿فاتقون﴾ [٥٢] و﴿أن يحضرون﴾ [٩٨].
و﴿قال رب ارجعون﴾ [٩٩] و﴿ولا تكلمون﴾ [١٠٨].
فأثبت يعقوب الياء فيهن في الوصل والوقف.
وحذفها الباقون فيهن في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:
.... وَبَها ياءُ لَعَلِّيَ عُلِّلَا

سورة النور

١ ـ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿وفرضناها﴾ [١] بتشديد الراء وخففها الباقون[١].

٢ ـ وقرأ ابن كثير ﴿رأفة﴾ [٢] بفتح الهمزة وأسكنها الباقون ولا خلاف في الحديد [٢٧] أن الهمزة ساكنة[٢].

وكلهم همز في السورتين إلا الأعشى، وأبا عمرو إذا ترك الهمزة وحمزة إذا وقف.

فإنهم أبدلوا من الهمزة ألفاً في الموضعين.

٣ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿أربع شهادات﴾ [٦] بالرفع[٣] ونصبها الباقون[٤].

٤ ـ وقرأ حفص ﴿والخامسة أن غضب﴾ [٩] بنصب التاء، ورفعها الباقون[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(حَقٌّ) وَفَرَّضْنَا ثَقِيلاً ....

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ (عَـ)ـلى (شَـ)ـذاً ....

(وضح الشاطبي أن صحب خف (تذكرون) والباقي شددها)

قال ابن الجزري:

.... وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أنْ مَعاً وَارْفَع الوِلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَ(حَقٌّ) وَفَرَّضْنَا ثَقِيلاً وَرَأْفَةٌ يُحَرِّكُهُ (الْمَكِّيُّ) وَأَرْبَعُ أوَّلَا

(بالفتح والإسكان رأفة: لغتان).

(٣) بالرفع في أربع لجماعة صحاب وباقي القراء بالنصب هكذا ﴿أربعَ﴾.

(٤) قال الشاطبي:

.... يُحَرِّكُهُ (الْمَكِّيُّ) وَأَرْبَعُ أوَّلَا

(صِحَابٌ) وَغَيْرُ (الْحَفْصِ) خَامِسَةُ الأخِيـ ـرُ ....

(٥) قال الشاطبي:

(صِحَابٌ) وَغَيْرُ (الْحَفْصِ) خَامِسَةُ الأخِيـ ـرُ أنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ والكَسْرُ (أُ) دْخِلَا

وَيَرفَعُ بَعْدُ الجر يَشْهَدُ (شَـ)ـائِعٌ ....

فعلى قراءة حفص، لا يجوز الابتداء بقوله: ﴿الخامسة﴾ لأنها محمولة على ﴿أربع﴾ المنصوبة في قوله: ﴿أن تشهد أربع شهادات﴾ [٨] التقدير: وتشهد الشهادة الخامسة فهما داخلتان في صلة ﴿أن﴾ فلا تفصل منهما.

وأما على قراءة الباقين فلها تقديران:

أحدهما: أن تخرج الخامسة من صلة ﴿أن﴾ وتعطف على موضع ﴿أن﴾ لأنها وما عملت فيه في موضع رفع بأنها فاعلة ﴿ويدْرأُ﴾، التقدير: ويدرأ عنها العذاب شهادتهما أربع شهادات بالله. والشهادة الخامسة بأن غضب الله عليها فعلى هذا لا يجوز الابتداء بها لأنها متعلقة بما قبلها، وداخلة معه في الدرء كما بينا.

والآخر: ألا تحمل على ما قبلها، ولا تدخل معه في الدرء. ولكن تجعل موجبة لغضب الله عليها إن كان من الصادقين. فعلى هذا يجوز الابتداء بها، لأن الكلام الذي قبلها قد تناهى. ثم استؤنفت هي فرفعت بالابتداء.

٥ ــ وقرأ نافع، ويعقوب ﴿أن لعنة الله﴾ [٧] بتخفيف النون من (أن) ورفع ﴿اللعنة﴾[١] و﴿أن غضب الله عليها﴾ [٩] بتخفيف النون.

وقرأ نافع ﴿غضب﴾ بكسر الضاد وفتح الباء. جعله فعلاً ماضياً، ورفع ﴿الله﴾ وقرأ يعقوب ﴿غضب الله﴾ ورفع الباء، جعله اسماً، وجر اسم الله بالإضافة إليه.

وقرأ الباقون ﴿أن﴾ بتشديد النون في الموضعين. ونصبوا ﴿لعنة الله﴾ و﴿غضب الله﴾ وجروا اسم الله في الموضعين بالإضافة[٢]. ولا خلاف في جر اسم الله تعالى من قوله: ﴿أن لعنة الله﴾[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَأنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيف وَالرَّفْعُ (نَـ)ـصُّهُ ... (سَمَا) مَا خَلا (الْبَزِّيِّ) وَفِي النُّورِ (أُ) وصِلَا

قال ابن الجزري:

.... أنْ مَــعــاً وَارْفَــع الــولَا

(حَـ)ـلا اشْدُدْهُمَا بَعْدُ انصِبَنْ غَضِبَ افْتَحَنْ ... ـنَ ضَاداً وَبَعْدُ الْخفْضُ فِي اللّهِ (أ) وصِلَا

(٢) قال الشاطبي:

(صِحَابٌ) وَغَيْرُ (الْحَفْصِ) خَامِسَةُ الأخِيـ ... ـرُ أنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ والكَسْرُ (أُ) دْخِلَا

وَيَـرفَـعُ بَـعْـدُ الـجـر يَـشْـهَـدُ (شَــ)ـائِـعٌ ... وَغَيْرَ أُولِي بِالنَّصْبِ (صَـ)ـاحِبُهُ (كَـ)ـلَا

(٣) تلخيص القراءة:

نافع: أنْ لعنةُ اللّهِ ــ أن غَضِبَ اللّهُ.

يعقوب: أنْ لعنةُ اللّهِ ــ أنْ غَضَبُ اللّهِ.

باقي القراء: أنَّ لعنةَ اللّهِ ــ أنَّ غضبَ اللّهِ.

٦ ـ وقرأ يعقوب ﴿والذي تولى كبره﴾ [١١] بضم الكاف، وكسرها الباقون[١].

٧ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿يوم يشهد عليهم﴾ [٢٤] بالياء وقرأ الباقون بالتاء[٢].

٨ ـ وقرأ ابن عامر، وأبو بكر ﴿غير أولي الإربة﴾[٣] [٣١] بنصب ﴿غير﴾ وجره الباقون.

٩ ـ وقرأ ابن عامر ﴿أية المؤمنون﴾ [٣١] و﴿يا أيه الساحر﴾ [الزخرف: ٤٩] و﴿أيه الثقلان﴾ [الرحمن: ٣١] بضم الهاء في الثلاثة وفتحها فيهن الباقون.

ووقف النحويان، ويعقوب عليهن ﴿أيها﴾ بالألف[٤].

ووقف الباقون بغير ألف اتباعاً للمصحف.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها لأحد من القراء. لأن ما بعدها نعت لها لازم فلا يقطع منه.

١٠ ـ وقرأ قتيبة، والدوري ﴿مشكاة﴾ [٣٥] بالإمالة. وفتح الباقون.

١١ ـ وقرأ النحويان ﴿دريء﴾ [٣٥] بكسر الدال مع الهمزة وقرأ أبو بكر، وحمزة، بضم الدال مع الهمزة.

وقرأ المفضل بكسر من غير الدال وياء همز بياء مشددة[٥].

وقرأ المفضل بضم الدال وياء مشددة من غير همز.

---

(١) قال ابن الجزري:

وَلا يَتَألَّ (ا) غـلَـمْ وَكِـبْـرَهُ ضُـمَّ (حُـ)ـطْ ....

أي أن أبا جعفر قرأ ﴿ولا يأتل﴾، هكذا ﴿ولا يتأل﴾، ﴿وكُبره﴾ بضم الكاف ليعقوب.

(٢) قال الشاطبي:

..................يَشْهَدُ (شَـ)ـائع ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَغَيْرَ أُولِي بِالنَّصْبِ (صَـ)ـاحِبُهُ (كَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَغَيْرَ انْصِبْ (أَ) ذْ ....

(٤) قال الشاطبي:

وَيَـا أَيُّـهَـا فَـوْقَ الـدُّخَـانِ وَأَيُّـهَـا لدى النُّورِ وَالرَّحْمانِ (ر) افْقَنْ (حُـ)ـمَّلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَدُرِّي اكْـسِـرْ ضَـمَّـهُ (حُـ)ـجَّـةً (رِ) ضَـا وَفِـي مَدِّهِ وَالْـهَـمْـزِ (صُـحْـبَـتُـ)ـهُ (حَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... دُرِّيُّ اضْـمُـمْ مُـثْـقَّـلَا

١٢ ـ وقرأ ابن كثير، والمفضل، والبصريان ﴿تَوَقَّدَ﴾ [٣٥] بفتح التاء، والواو، والقاف، والدال مع تشديد القاف.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿تُوقَدُ﴾ بضم التاء، وإسكان الواو، وتخفيف القاف، وضم الدال.

وقرأ الباقون كذلك إلا أنه بالياء(١).

١٣ ـ وقرأ ابن عامر، وأبو بكر ﴿يسبح له فيها﴾ [٣٦] بفتح الباء. وكسرها الباقون(٢).

فمن كسرها لم يبتدئ بقوله: ﴿رجال﴾ [٣٦] لأنهم فاعلون بـ﴿يسبح﴾ فلا يجوز أن يقطعوا منه.

ومن فتح الباء جاز له أن يبتدئ بقوله: ﴿رجال﴾ لأنهم ليسوا مرفوعين بـ﴿يسبح﴾ هذا الظاهر. وإنما هم مرفوعون بفعل آخر.

والتقدير: يسبح له فيها رجال. فهم من أجل هذا في موضع استئناف، وهذا هو الجيد.

وقد أجازوا أن يكون قوله: ﴿رجال﴾ مرتفع بالظرف الذي هو قوله: ﴿في بيوت﴾ فعلى هذا لا يبتدأ بهم لتعلقهم بما قبلهم.

١٤ ـ وقرأ قنبل ﴿سحابٌ﴾ [٤٠] بالرفع والتنوين ﴿ظلماتٍ﴾ [٤٠] بالجر والتنوين.

وقرأ البزي مثله إلا أنه لم ينون قوله: ﴿سحابُ﴾.

وقرأ الباقون ﴿سحابٌ ظلماتٌ﴾ بالرفع والتنوين فيهما(٣).

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَيُـوقَـدُ الـــ ـمُؤَنَّثُ (صِـ)ـفُ (شَـ)ـرْعاً وَ(حَقٌّ) تَفَعَّلَا

قال ابن الجزري:

....

تَـوَقَّـد يـذْهَـبُ اضـمُـمْ بِـكَـسْـرِ (ا) ذْ ....

(أي أن أبا جعفر قرأ تَوَقَّدَ ويُذْهِب بضم فكسر وباقي القراء كما ذكر ابن غلبون)

(٢) قال الشاطبي:

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا (كَـ)ـذَا (صِـ)ـفْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَمَـا نَـوَّنَ (الْـبَـزِّيُّ) سَـحَـابٌ وَرَفْـعُـهُـمْ لَـــدى ظُـلُـمَــاتٍ جَــرَّدَارٍ وَأَوْصَـــلَا

١٥ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿خلق﴾ [٤٥] بالألف مع كسر اللام، ورفع القاف ﴿كل دآبة﴾ [٤٥] بالجر(١).

وقرأ الباقون بفتح اللام والقاف من غير ألف ﴿كل دآبة﴾ بنصب اللام.

١٦ ـ وقرأ أبو عمرو، ويحيى ﴿ويخش الله ويتقه﴾ [٥٢] بكسر القاف، وإسكان الهاء في الوصل(٢).

وقرأ حفص بإسكان القاف وكسر الهاء كسرة مختلسة.

وقرأ قالون، والأعشى، ويعقوب بكسر القاف. واختلاس كسرة الهاء.

وقرأ الباقون بكسر القاف ووصل الهاء بياء.

ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة.

١٧ ـ وروى قتيبة(٣) ﴿طاعة معروفة﴾ [٥٣] بالنصب والرفع جميعاً في الكلمتين، وكذا في سورة محمد ﷺ [٢١].

وقرأهما الباقون بالرفع فقط.

والابتداء بقوله: ﴿طاعة﴾ على القراءتين جميعاً جائز. إذا جعلت ذلك استئناف خطاب من الله تعالى لهم بذلك. وذلك أن من رفعهما أضمر لتكن طاعة. أو طاعة معروفة أولى بكم.

ومن نصب أضمر ﴿ألزموا﴾ فهي على القراءتين منقطعة مما قبلها.

وأما من جعلها مما أمر النبي ﷺ بأن يقوله لهم يجز الابتداء بها وإن كانت على التقديرين المتقدمين. لأنها بالأمر الذي قبلها، وداخلة فيه وهو قوله: ﴿قل لا تقسموا﴾ فلا تقطع منه.

١٨ ـ وقرأ أبو بكر ﴿كما استخلف﴾ [٥٥] بضم التاء وكسر اللام وفتحهما الباقون(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ (عَمَّ) خَا ... لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ القَافَ (شُـ)ـلْشُلَا

وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فيهَا وَالأَرْضَ هَا ... .

(٢) قال الشاطبي:

وَسَـكِّـنْ يُـؤَدِّهْ مَـعْ نُـوَلِّـهْ وَنُـصْـلِـهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا (فَـ)ـاعْتَبِرْ (صَـ)ـافِياً (حَـ)ـلَا

وَعَـنْـهُـمْ وَعَـنْ (حَـفْـصٍ) فَـأَلْـقِـهْ وَيَـتَّـقِـهْ ... (حَـ)ـمى (صَـ)ـفْوُهُ (قَـ)ـوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

(٣) قتيبة روى عن الكسائي.

(٤) قال الشاطبي:

كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ (صَـ)ـادِقاً ... .

١٩ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو بكر، ويعقوب ﴿وليبدلنهم﴾ [٥٥] بإسكان الباء وتخفيف الدال[١].

وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد الدال.

٢٠ ـ وقرأ ابن عامر وحمزة ﴿لا يحسبن الذين كفروا﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٢].

وقد ذكرت اختلافهم في حركة السين في البقرة.

٢١ ـ وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿ثلاث عورات﴾ [٥٨] بنصب الثاء ورفعها الباقون[٣].

فمن نصب لم يبتدئ لأنه بدل من قوله: ﴿ثلاث مرات﴾ التقدير ليستأذنكم هؤلاء أوقات ثلاث عورات. فلذلك لا يجوز أن يقطع منه.

٢٢ ـ ومن رفع له الابتداء به لأنه مستأنف، وذلك أنه يوقعه على إضمار مبتدأ تقديره: هذه ثلاث عورات. أو يرفعه بالابتداء والخبر في قوله: ﴿لكم﴾.

٢٣ ـ وقرأ يعقوب ﴿ويوم يرجعون﴾ [٦٤] بفتح الياء وكسر الجيم على أصله.

وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الجيم[٤].

ليس فيها إضافة ياء إضافة، ولا ياء محذوفة.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ (صَـ)ـاحِبُهُ (دَ) لَا

قال ابن الجزري:

.... وَيَحْسَبُ خَاطِبْ (فُـ)ـقْ وَ(حَـ)ـقٌّ لَيُبْدِلَا

(٢) قال ابن الجزري:

.... وَيَحْسَبُ خَاطِبْ (فُـ)ـقْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَثَانِي ثَلَاثَ ارْفَعْ سِوَى (صُحْبَةٍ) وَقِفْ وَلَا وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلَا

(٤) قال ابن الجزري:

.... وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ (حُـ)ـلًى حَلَا

سورة الفرقان

١ ـ قرأ حمزة، والكسائي ﴿جنة تأكل منها﴾ [٨] بالنون.

وقرأ الباقون بالياء[١].

٢ ـ وقرأ الابنان، وأبو بكر ﴿ويجعل لك قصوراً﴾ [١٠] برفع اللام الأولى[٢].

وقرأ الباقون بإسكانه، وإدغامها في التي بعدها.

فمن أسكن، لم يجز له أن يبتدئ بقوله: ﴿يجعل لك﴾ لأنه مجزوم بالعطف على موضع ﴿جعل﴾ من قوله: ﴿إن شآء جعل﴾ لأن موضعه جزم بأنه جواب ﴿إن﴾ للشرط، فلا يجوز أن يقطع منه.

ومن رفعها جاز له أن يبتدئ به لأنه قد قطعه مما قبله. واستأنفه فلذلك رفعه. وقد ذكرت ﴿ضيقاً﴾ [١٣] في الأنعام[٣].

٣ ـ وقرأ ابن كثير وحفص، ويعقوب ﴿ويوم يحشرهم﴾ [١٧] بالياء. وقرأ الباقون بالنون[٤].

وقرأ ابن عامر ﴿فنقول﴾ [١٧] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) قال الشاطبي:

وَيَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ (شَـ)ـاعَ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَجَـزْمُـنَـا وَيَجْعَلْ بِرفْعٍ (دَ) لَّ (صَـ)ـافيه (كُـ)ـمَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَضَـيْـقـاً مَعَ الْـفُـرْقَـانِ حَـرِّكْ مُـثَـقَّـلَا

بِكَسْرٍ سِوَى (الْمَكِّي) ....

(٤) قال الشاطبي:

وَنَحْشُرُ يا (دَ) ارٍ، (عَـ)ـلَا ....

قال ابن الجزري:

وَنَـحـشُـرُ يَـا (حُـ)ـزْ (إِ) ذْ وَجُـهِّـلَ نَـتَّـخِـذْ ....

(أي أن ابن كثير وحفص ويعقوب وأبو جعفر يقرؤون ﴿يحشرهم﴾ بالياء والباقي بالنون، وأن أبا جعفر يقرأ نتخذ بالبناء للمجهول والباقي نتخذ بالبناء للفاعل).

٤ ـ وقرأ حفص ﴿فما تستطيعون﴾ [١٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء(١).

٥ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر، ويعقوب ﴿ويوم تشقق﴾ [٢٥] بتشديد الشين. وكذا في ﴿ق﴾ [٤٤] وخففها فيهما الباقون(٢).

٦ ـ وقرأ ابن كثير ﴿وننزل﴾ [٢٥] بنونين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي، ورفع اللام ﴿الملائكة﴾ بالنصب(٣).

وقرأ الباقون ﴿ونزل﴾ بنون واحدة مع تشديد الزاي وفتح اللام ﴿الملائكة﴾ بالرفع.

٧ ـ وقرأ المفضل ﴿ونسقيه﴾ [٤٩] بفتح النون وضمها الباقون.

٨ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿صرفناه بينهم ليذكروا﴾ [٥٠]. بإسكان الذال، وتخفيف الكاف مع ضمها(٤).

وقرأ الباقون بتشديد الذال، والكاف مع فتحهما(٥).

٩ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿أنسجد لما يأمرنا﴾ [٦٠] بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء(٦).

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ بقوله: ﴿أنسجد لما تأمرنا﴾ لأنه متعلق بما قبله على معنى، ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا﴾ به أيها القائل، على وجه الرد لأمره، فهو متصل به من أجل هذا، فلا يقطع منه.

ومن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به، لأنه استئناف قول من بعض لبعض: أنسجد

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ (عُـ)ـمَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينَ مَعْ قَافَ (غَـ)ـالِبٌ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَنُـزِّلَ زِدْهُ الـنُّـونَ وَارفَـعْ وَخِـفَّ وَالْـــ ـمَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ (دُ) خُلُلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا (شِـ)ـفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ (فُـ)ـصِلَا

(٥) ليذَّكَّروا.

(٦) قال الشاطبي:

.... وَيَأمر (شَـ)ـافٍ ....

قال ابن الجزري:

وَيَأمُرُ خَاطِبْ (فِـ)ـدْ ....

لما يأمرنا به هذا القائل، على وجه الاستنكار والإنكار منهم عن قبول ذلك منه.

١٠ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿سُرُجاً﴾ [٦١] بضم السين والراء من غير ألف. وقرأ الباقون ﴿سِراجاً﴾ بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها[١].

١١ ـ وقرأ حمزة ﴿لمن أراد أن يذكر﴾ [٦٢] بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع ضمها[٢].

وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما.

١٢ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿ولم يقتروا﴾ [٦٧] برفع الياء وكسر التاء.

وقرأ ابن كثير والبصريان، بفتح الياء، وكسر التاء.

وقرأ الكوفيون بفتح الياء وضم التاء[٣].

١٣ ـ وقرأ ابن عامر، وأبو بكر ﴿يضعف﴾ [٦٩] برفع الفاء ﴿ويخلد﴾ برفع الدال وجزمها الباقون[٤].

وقرأ الابنان، ويعقوب ﴿يُضعفْ له﴾ بحذف الألف وتشديد العين على أصولهم[٥]. وقرأ الباقون بإثبات الألف وتخفيف العين على أصولهم[٦].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَيَأْمُر (شَـ)ـافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجاً وِلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَخَفَّفْ مَعَ الْفُرقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا (شِـ)ـفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ (فُـ)ـصِلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَلَمْ يُقْتِرُوا اضْمُم (عَمَّ) وَالكَسْرَ ضُمَّ (ثِـ)ـقْ ....

(٤) قال الشاطبي:

.... يُضَاعِفُهُ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ (كَـ)ـذِي (صِـ)ـلا

(٥) قال الشاطبي:

يُضَاعِفْهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهاهُنَا (سَمَا) (شَـ)ـكْرُهُ وَالْعَيْنَ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا

كَـ)ـما (دَ) ارَ ....

(٦) قرأ: ابن كثير ويعقوب: يُضَعَّفْ له... ويَخْلُدْ فيه.

وابن عامر: يُضَعَّفُ له... ويَخْلُدُ فيه.

أبو بكر عن عاصم: يُضَاعَفُ له... وَيخْلُدُ فيه.

وباقي القراء: يُضَاعَفْ له... ويَخْلُدْ فيه.

و(فيه) لابن كثير وحفص بالوصل.

قال الشاطبي:

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ (لابْنِ كَثِيرِهِمْ) وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ (حَفْصٌ) أَخُو وِلَا

فمن جزم الفعلين لم يجز له أن يبتدئ بهما لأنهما بدل من جواب الشرط وهو قوله: ﴿يلق أثاماً﴾ وذلك أن تضعيف العذاب والخلود فيه هو لُقيُّ جزاء الآثام في المعنى، فلذلك أبدلا منه فلا يجوز له أن يقطعهما منه، وأما مَن رفعهما فإنه يجوز له (أن يبتدئ بهما لأنه قد قطعهما مما قبلهما واستأنف ولذلك رفعهما).

١٤ ـ وقرأ ابن كثير وحفص ﴿فيهي ـ مهاناً﴾ [٦٩] بوصل الهاء بياء.

ووصلها الباقون بكسرة مختلسة[١].

ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة.

١٥ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر، وحفص، ويعقوب ﴿وذرياتِنا﴾ [٧٤] بالألف على الجمع.

وقرأ الباقون ﴿ذريتنا﴾ بغير ألف على التوحيد[٢].

١٦ ـ وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿ويلقون فيها﴾ [٧٥] بفتح الياء، وإسكان اللام، مع تخفيف القاف[٣].

وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف.

الاختلاف في ياءات الإضافة[٤]

وفيها ياءا إضافة.

إحداهما: ﴿يا ليتني اتخذت﴾ [٢٧].

فتحها أبو عمرو، وأسكنها الباقون.

والأخرى: ﴿إن قومي اتخذوا﴾ [٣٠].

فتحها نافع، والبزي، والبصريان. وأسكنها الباقون.

وليس فيها من المحذوفات شيء.

---

(١) قال الشاطبي:

وَلَمْ يصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ (لابْنِ كَثيرِهِمْ) ... وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ (حَفْصٌ) أَخُو وِلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَوَحَدَ ذُرِّيَاتِنَا (حِـ)ـفْظُ (صُحْبَةٍ) ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلَا

سِوى (صُحبة) ....

(٤) قال الشاطبي:

............وَاليَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي ... وَكَمْ لَوْ ولَيتَ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلَا

سورة الشعراء

١ ـ قرأ يحيى، وحمزة، والكسائي ﴿طسم﴾ [١] بإمالة الطاء وكذا ففي النمل [١][1].

وقرأهن إسماعيل، والمسيبي، بين اللفظين. وفتحهن الباقون.

وقرأ حمزة، وإسماعيل في رواية الكسائي، بإظهار النون من هجاء (سين) عند الميم من ﴿طسم﴾ هاهنا وفي القصص.

وأدغمها الباقون وإسماعيل في رواية سليمان عنه.

٢ ـ وقرأ يعقوب ﴿ويضيق صدري ولا ينطلق لساني﴾ [١٣] بنصب القاف في الفعلين. ورفعهما فيهما الباقون[2].

فمن نصبها لم يبتدئ بقوله: ﴿ويضيق صدري﴾ لأنه معطوف على قوله: ﴿أن يكذبون﴾ [١٢] وداخل معه في نصب ﴿أن﴾ فلا يجوز أن يقطع منه. ومن رفع كان له تقديران:

أحدهما: أن يقطعه مما قبله فعلى هذا يجوز أن يبتدئ به لأنه خبر مستأنف.

والآخر: أن يعطفه على قوله: ﴿أخاف﴾ [١٢] على معنى: إني أخاف ويضيق صدري ولا ينطلق لساني. فعلى هذا لا يجوز أن يبتدئ به لأنه متعلق بما قبله فلا يقطع منه.

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِضْـجَـاعُ رَا كُـلِّ الْـفَـواتِـحِ (ذِ)كْـرُهُ ... (حِـ)ـمًى غَيْرَ (حَفْصٍ) طَاوَيَا (صُحْبَةٌ) وِلَا

وَ (كَـ)ـمْ (صُـحْـبَـةٍ) يَـا كَـافَ وَالْـخُـلْـفُ (يَـ)ـاسِـرٌ

وَهَا (صِـ)ـفْ (رِ)ضًى (حُـ)ـلْواً وَتَحْتُ (جَـ)ـنًى (حَـ)ـلَا

قال الشاطبي:

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ (فَـ)ـازَ ....

قال ابن الجزري:

حُرُوفَ التَّهَجِّي أَفْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ ... (أ) لَا ....

أي أن أبا جعفر يفصل بسكت عند حروف أوائل السور (صله سحيراً من قطعك).

(٢) قال ابن الجزري:

.... يَـضِـيـقُ وَعَـطْـفَـهُ انْــ ... ـصِبَنَّ وَأَتْبَاعُكَ (حَـ)ـلَا ....

وقد ذكرت ﴿أرجئه﴾ [٣٦] و﴿تلقف﴾ [٤٥] و﴿ءامنتم﴾ [٤٩] في «الأعراف» و﴿أن أسر﴾ في «هود».

٣ ـ وقرأ الكوفيون، وابن ذكوان ـ سوى المفضل ـ ﴿حاذرون﴾ [٥٦] بالألف. وقرأ الباقون ﴿حذرون﴾ بغير ألف(١).

٤ ـ وقرأ حمزة ونصير ﴿فلما ترآءا الجمعان﴾ [٦١] بإمالة الراء. ثم يمدان ويهمزان همزة مفتوحة.

وقرأ الباقون بفتح الراء، وهمزة مفتوحة أيضاً في حال الوصل.

وأما الوقف فقد ذكرته في باب تخفيف الهمزة.

ولا ينبغي أن يتعمد عليه لأحد من القراء لأن قوله: ﴿الجمعان﴾ فاعله، فلا يفصل منه.

٥ ـ وقرأ يعقوب ﴿وأتباعك﴾ [١١١] بهمزة مفتوحة مع إسكان التاء وألف بعد الباء، ورفع العين جمع تابع(٢).

وقرأ الباقون ﴿واتبعك﴾ بألف موصولة مع تشديد التاء وفتحها وفتح العين من غير ألف بعد الباء جعلوه فعلاً ماضياً.

٦ ـ وقرأ ابن كثير، والبصريان، ورجال الكسائي ـ سوى قتيبة ـ ﴿إلا خَلْق﴾ [١٣٧] بفتح الخاء وإسكان اللام وضمهما الباقون(٣).

٧ ـ وقرأ ابن عامر، والكوفيون ـ سوى المفضل ـ ﴿فارهين﴾ [١٤٩] بألف، وقرأ الباقون ﴿فرهين﴾ بغير ألف(٤).

٨ ـ وقرأ الحرميان: وابن عامر ﴿أصحاب ليكة﴾ [١٧٦] بفتح اللام وبعدها ياء

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي حَاذِرُونَ الْمَدُّ (مَـ)ـا (ثُـ)ـلَّ ....

(٢) قال ابن الجزري:

.... وَأَتْبَاعُكَ (حَـ)ـلَا ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَخَـلْـقُ اضـمـم وَحَـرِّكْ بِـه (ا) لْـعُـلَا

(كَـ)ـمَا (فِـ)ـي (نَـ)ـدٍ ....

قال ابن الجزري:

.... خَـلْـقُ (أُ) وصِـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي حَاذِرُونَ الْمَدُّ (مَـ)ـا (ثُـ)ـلَّ فَارِهِيـ ـنَ (ذَا) اعَ ....

ساكنة من غير همز نصب الهاء. وكذا في «ص» [١٣] وقرأ الباقون ﴿لئيكة﴾ بإسكان اللام وبعدها همزة مفتوحة مع جر الهاء في السورتين(١).

ولا خلاف في ﴿الحجر﴾ [٧٨] و«ق» [١٤] أن اللام ساكنة وبعدها همزة مفتوحة مع جر الهاء فيهما، إلا ما عرفتك من مذهب حمزة في الوقف. وورش في نقل الهمزة إلى اللام وإسقاط الهمزة فيهما(٢).

٩ ـ وقرأ حفص ﴿كسفاً﴾ [١٨٧] بفتح السين. وكذا في «سبأ» [٩] وأسكنها فيهما الباقون(٣).

١٠ ـ وقرأ ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿نزل به﴾ [١٩٣] بتشديد الزاي ﴿الروح الأمين﴾ [١٩٣] بالنصب جميعاً وقرأ الباقون ﴿نزل﴾ بتخفيف الزاي ﴿الروح الأمين﴾ بالرفع فيهما(٤).

١١ ـ وقرأ ابن عامر ﴿أو لم تكن لهم﴾ [١٩٧] بالتاء، و﴿ءاية﴾ بالرفع وقرأ الباقون ﴿أو لم يكن﴾ بالياء ﴿ءاية﴾ بالنصب(٥).

١٢ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿فتوكل على العزيز﴾ [٢١٧] بالفاء.

وقرأ الباقون ﴿وتوكل﴾ بالواو(٦).

وقد ذكرت ﴿يتبعهم﴾ [٢٢٤] في الأعراف(٧).

---

(١) قال الشاطبي:

.... والأيْكَةِ اللامُ سَاكِنٌ ... مَعَ الْهَمْزِ واخْفِضْهُ وَفِي صَادَ (غَـ)ـيْطَلَا

(٢) فقرؤوا ﴿أصحاب لَيْكَةِ﴾.

(٣) قال الشاطبي:

.... وَ(عَـمَّ) (نَـ)ـدًى كِسْفـا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

وَفِي سَبَإٍ (حَفْصٌ) مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ ... وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ (لَـ)ـيْسَ بِالْخُلْفِ (مُـ)ـشْكِلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِيـ ... ـنُ رَفْعُهُمَا (عُـ)ـلْوٌ (سَمَا) وَتَبَجَّلَا

قال ابن الجزري (في الطيبة):

نَزَّلَ خَفِّفْ وَالأَمِينُ الرُّوحُ (عَـ)ـن .... (حَرْمٍ) حَـ)ـلَا ....

(٥) قال الشاطبي:

وَأَنِّثْ يَكُنْ لِـ(لْيَحْصَبِي) وَارْفَعَ آيَةً ... .

(٦) قال الشاطبي:

.... وَفَـا فَتَوَكَّلْ وَاوُ (ظَـ)ـمآنِهِ (حَـ)ـلَا

(٧) قال الشاطبي:

وَلَا يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ ... وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ (ا) حْتَلَّ وَاعْتَلَى

الاختلاف في ياءات الإضافة[1]

واختلفوا في ياء في ثلاثة عشر موضعاً وهي:

﴿إني أخاف﴾ [١٢] ﴿بعبادي إنكم﴾ [٥٢] ﴿إن معي ربي﴾ [٦٢] ﴿عدو لي إلا﴾ [٧٧] ﴿واغفر لأبي إنه﴾ [٨٦] ﴿إن أجري إلا﴾ في خمسة مواضع [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠].

﴿ومن معي من المؤمنين﴾ [١١٨] ﴿إني أخاف﴾ [١٣٥] ﴿ربي أعلم﴾ [١٨٨] فأما قوله: ﴿إن معي ربي﴾ ففتحها حفص وحده.

وقوله: ﴿ومن معي﴾ فتحها حفص وورش فقط وأسكنها الباقون.

وأما باقي الياءات ففتحها نافع.

وفتح ابن كثير ﴿إني أخاف﴾ [١٢] ﴿إني أخاف﴾ [١٣٥] ﴿ربي أعلم﴾ وأسكن ما بقي.

وأسكن أبو عمرو ﴿بعبادي إنكم﴾ وفتح ما بقي.

وفتح ابن عامر وحفص ﴿أجري﴾ في الخمسة وأسكنها ما بقي.

وأسكنهن كلهن الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وأثبت يعقوب وحده الياء في قوله: ﴿أن يكذبون﴾ [١٢] و﴿أن يقتلون﴾ [١٤] و﴿سيهدين﴾ [٦٢] و﴿فهو يهدين﴾ [٧٨] و﴿ويسقين﴾ [٧٩] ﴿يشفين﴾ [٨٠] و﴿يحيين﴾ [٨١] و﴿كذبون﴾ [١١٧] و﴿وأطيعون﴾ في ثمانية مواضع.

[١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] في الوصل والوقف.

وحذفهن الباقون في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:

وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلي مَعِي ... مَعاً مَعْ أَبِي إني مَعاً رَبّي انْجَلى

سورة النمل

١ ـ قرأ الكوفيون ويعقوب ﴿بشهاب﴾ [٧] بالتنوين. ولم ينونه الباقون[١].

٢ ـ وقرأ ابن كثير ﴿أو ليأتينني﴾ [٢١] بنونين الأولى مفتوحة مشددة، والثانية مكسورة مخففة[٢].

وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة.

٣ ـ وقرأ عاصم، وروح ﴿فمكث﴾ [٢٢] بفتح الكاف.

وضمها الباقون[٣].

٤ ـ وقرأ البزي، وأبو عمرو، والمفضل ﴿من سبأ﴾ [٢٢] بهمزة واحدة مفتوحة غير منونة، وكذا في «سبأ» [آية: ١٥][٤].

وقرأهما قنبل بهمزة ساكنة. وقرأهما الباقون بهمزة مجرورة منونة.

٥ ـ وقرأ الكسائي، ورويس ﴿ألا يا اسجدوا لله﴾ [٢٥] بتخفيف اللام من ﴿ألا﴾

---

(١) قال الشاطبي:

شِهَابٍ بنُون (ثِـ)ـقْ ....

قال ابن الجزري:

.... وَنَـوِّنْ سَـبَـأ شِـهَـا بِ (حُـ)ـزْ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَقُـلْ يَـأْتِـيَـنَّـنِـي (دَ) نَا مَكُـثَ افْتَحْ ضَـمَّة الْكَافِ (نَـ)ـوْفَلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... مَكُثَ افْتَحْ ضَـمَّة الْكَافِ (نَـ)ـوْفَلَا

قال ابن الجزري:

.... مَكُثَ افْتَحْ (يَـ)ـا ....

(٤) قال الشاطبي:

مَعاً سَبَأ افتَحْ دُونَ نُونٍ (حِـ)ـمًى (هُـ)ـدًى وَسَـكِّـنْـهُ وَانْـو الْـوَقْـفَ (زُ) هْـراً وَمَـنْـدَلَا

قال ابن الجزري:

.... وَنَـوِّنْ سَـبَـأ شِـهَـا بِ (حُـ)ـزْ ....

وإذا وقفا قالا ﴿ألا يا﴾ ثم ابتدءا ﴿اسجدوا﴾ بهمزة مضمومة. لأنهما يريدان: ألا يا أيها الناس اسجدوا لله(١).

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف والابتداء بهما ههنا، لأن الكلام مرتبط بعضه ببعض من حيث استعطاف النداء وخطابه. فلا يفصل بعضه من بعض.

وقرأ الباقون بتشديد اللام من ﴿ألا﴾.

ولا يجوز الوقف لهم إلا على آخر الآية. وإن انقطع نفس القارئ لهم على (ألا) رجع إلى أول الكلام فإن لم يفعل ابتدأ ﴿يسجدوا﴾ بالياء مفتوحة مع قبحه.

٦ ـ وقرأ حفص، والكسائي ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾ [٢٥] بالتاء فيهما. وقرأهما الباقون بالياء(٢).

٧ ـ وقرأ عاصم، وأبو عمرو، وحمزة ﴿فألقه إليهم﴾ [٢٨] بإسكان الهاء في الوصل، ووصلها المسيبي، وقالون، ويعقوب بكسرة مختلسة. ووصلها الباقون بياء(٣).

ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة.

٨ ـ وقرأ حمزة ﴿أنا ءاتيك به﴾ في الموضعين [٣٩، ٤٠] بإمالة الهمزة إشماماً، وفتحها فيهما الباقون.

٩ ـ وقرأ قنبل ﴿وكشفت عن سأقيها﴾ [٤٤] وفي «ص» ﴿بالسوق﴾ [٣٣] وفي الفتح ﴿على سؤقه﴾ [٢٩] بهمزة ساكنة في الثلاثة. وقرأهن الباقون بغير همز(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

أَلَا يَسْجُدُوا (رَ) او وَقِفْ مُبْتَلِى أَلَا ... وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلَا
أَرَادَ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ ... لَهُ قَبْلَهُ وَالغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلَا
وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَإِنْ أَدْغَمُوا بِلَا ... وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلَا

قال ابن الجزري:

.... وَأَلَا (ا) تْلُ (طِـ)ـبْ أَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ (عَـ)ـلى (ر) ضاً ....

(٣) قال الشاطبي:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا (فَـ)ـاعْتَبِرْ (صَـ)ـافِياً (حَـ)ـلَا
وَعَنْهُمْ وَعَنْ (حَفْص) فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... (حَـ)ـمى (صَـ)ـفْوُهُ (قَـ)ـوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

(٤) قال الشاطبي:

مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا (زَ) كَا ... وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلَا

=

١٠ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿لتبيتنه﴾ [٤٩] بالتاء مضمومة مع ضم التاء الثانية أيضاً ﴿ثم لتقولن﴾ [٤٩] بالتاء مفتوحة مع ضم اللام الثانية.

وقرأ الباقون ﴿لنبيتنه﴾ بالنون مضمومة مع فتح التاء الثانية ﴿ثم لنقولن﴾ بالنون مفتوحة مع فتح اللام الثانية أيضاً(١).

وقد ذكرت ﴿مهلك أهله﴾ [٤٩] في الكهف(٢).

١١ ـ وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿أنا دمرناهم﴾ [٥١] بفتح الهمزة وكسرها الباقون(٣).

فمن كسرها فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل الكلام قد تم عند قوله: ﴿مكرهم﴾ ثم استأنف الخبر عما صاروا إليه فقال: ﴿إنا دمرناهم﴾ الآية فعلى هذا يجوز أن يبتدئ بها لأنها مستأنفة.

والآخر: أن يكون تفسير العاقبة مكرهم. فعلى هذا يكره أن يبتدئ بها. لأنها متعلقة بعاقبة مكرهم تعلق الصفة بالموصوف من حيث البيان فلا تقطع منه.

وأما من فتحها فله ثلاث تقديرات:

أحدها: أن تكون في موضع رفع على خبر مبتدأ محذوف التقدير: هو (أنا دمرناهم) فعلى هذا يجوز أن يبتدأ بها لأنها في موضع استئناف.

والثاني: أن تكون في موضع على البدل من قوله: ﴿عاقبة مكرهم﴾ على أن يكون خبر ﴿كان﴾ ﴿كيف﴾ أو تكون تامة بمعنى وقع.

والثالث: أن تكون في موضع نصب خبراً لـ﴿كان﴾ على أن تجعل ﴿كيف﴾ في موضع حال التقدير: كان عاقبة مكرهم تدميرهم، فعلى هذين الوجهين لا يبتدأ بها لأنها متعلقة بما قبلها.

= يوضح الشاطبي أن قنبل يقرأ بهمز (السوق وساقيها وسوقه) ووجه آخر بعده واو هكذا (سئوقه، . . . . .).

(١) قال الشاطبي:

نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رابعاً وَنُبَيِّتَنْـ ... ـنَهُ ومَعَاً فِي النُّون خَاطِبْ (شَـ)ـمَرْدَلَا

(٢) قال الشاطبي:

لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمُهْلَكَ أَهْلِهِ ... سِوى (عَاصِم) وَالكَسْرُ فِي اللامِ (عُـ)ـوِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ ... لِـ(كُوفٍ) ....

١٢ ـ وقرأ عاصم، والبصريان ﴿أما يشركون﴾ [٥٩] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[١].

١٣ ـ وقرأ هشام، وأبو عمرو، وروح ﴿قليلاً ما يذكرون﴾ [٦٢] بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء[٢].

وخفف الذال، حفص، وحمزة، والكسائي، على أصولهم[٣].

وشددها الباقون.

١٤ ـ وقرأ ابن كثير، والبصريان، والمفضل ﴿بل أدرك علمهم﴾ [٦٦] بإسكان اللام من ﴿بل﴾ وبعدها همزة مفتوحة، مع إسكان الدال، من غير ألف بعدها.

وقرأ الأعشى ﴿بل ادَّرك﴾ بكسر اللام من ﴿بل﴾ وبعدها ألف موصولة، ومع تشديد الدال، من غير ألف بعدها[٤].

وقرأ الباقون مثله إلا أنهم أثبتوا ألفاً بعد الدال.

١٥ ـ وقرأ ابن كثير ﴿ولا يسمع﴾ [٨٢] بالياء مفتوحة، مع فتح الميم و﴿الصم﴾ بالرفع، وكذا في الروم [٥٢][٥].

وقرأهما الباقون بالتاء مضمومة، مع كسر الميم و﴿الصم﴾ بالنصب. ولا خلاف في نصب ﴿الدعاء﴾.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَأَمَّا يُشْرِكُونَ (نَـ)ـدٍ (حَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ (لَـ)ـهُ (حُـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

تَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ (عَـ)ـلى (شَـ)ـذاً ....

(٤) قال ابن الجزري في الطيبة:

.... ادَّارَكَ فِـي أدْرَكَ (أ) ينَ (كَنْزُ) ....

قال ابن الجزري في الدرة:

....أدْرَكْ (أ) لا .....

قال الشاطبي:

وَشَـدِّدْ وَصِـلْ وَامْـدُدْ بَـل ادَّارَكَ (ا) لَّـذي (ذَ) كَا ....

(٥) قال الشاطبي:

وَتُسْـمِعُ فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالـكَسْر غَـيْـبَةً سِوَى (الـيَحْصَبِيِّ) وَالصُّمَّ بالرَّفِعِ وُكِّلَا

وَقَـالَ بِـهِ فِـي الـنَّـمْـل وَالـرُّوم (دَ) ارِمٌ ....

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ به. لأنه متعلق بما قبله من الخطاب وهو قوله: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ فلا تقطع منه.

ومن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به، لأنه استئناف خبر من الله تعالى بأن الصم لا يسمعون الدعاء إذا ولوا مدبرين. وهو منقطع مما قبله من الخطاب.

١٦ ـ وقرأ حمزة ﴿وما أنت تهدي﴾ [٨١] بالتاء مفتوحة مع إسكان الهاء من غير ألف و﴿العمى﴾ بالنصب وكذلك في الروم [٥٣][١].

وقرأهما الباقون ﴿بهادي العمى﴾ بالياء مكسورة، وألف بعد الهاء و﴿العمى﴾ بالجر.

ووقف حمزة والكسائي ويعقوب بالياء في السورتين.

ووقف الباقون بالياء ههنا، وفي الروم بغير ياء اتباعاً للمصحف.

١٧ ـ وقرأ الكوفيون، ويعقوب ﴿تكلمهم أن الناس﴾ [٨٢] بفتح الهمزة، وكسرها الباقون فمن كسرها فله تقديران:

أحدهما: أن تكون اللام قد تم دونها فعلى هذا يجوز أن يبتدئ بها لأنها مستأنفة.

والآخر: أن يكون ﴿تكلمهم﴾ معنى: تقول لهم لأن الكلام قول. فكأنه قال: نقول لهم إن الناس فعلى هذا لا يبتدأ بها، لأنها محكية بعد القول فلا تقطع منه. ومن فتحها فله تقديران:

أحدهما: أن تكون مفعول ﴿تكلمهم﴾. والتقدير: تخبرهم أن الناس.

والثاني: أن تكون مفعولاً من أجله، والتقدير: أخرجنا دابة تكلمهم لأن الناس أي: من أجل أن الناس. فعلى هذين الوجهين لا يجوز أن يبتدأ بها لأنها متعلقة بما قبله فلا يقطع منه.

١٨ ـ وقرأ حفص، والمفضل، وحمزة ﴿وكل أتوه﴾ [٨٧] بالقصر، مع فتح التاء[٢].

---

(١) قال الشاطبي:

بهَادِي مَعاً تَهْدِي (فَـ)ـشَا الْعُمْيَ نَاصِباً ... وَبالْيَا لِكُل قِفْ وَفِي الرُّوم (شَـ)ـمْلَلَا

قال ابن الجزري:

.... هَـادِ وَالْـولَا

(فَـ)ـتَى ....

(٢) قال الشاطبي:

وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (عِـ)ـلْمُهُ ... فَـ)ـشَا ....

وقرأ الباقون ﴿ءاتُوه﴾ بالمد مع ضم التاء.

١٩ ـ وقرأ ابن كثير، والبصريان، وهشام، والأعشى ﴿إنه خبير بما يفعلون﴾ [٨٨] بالياء[١].

وقرأ الباقون التاء.

٢٠ ـ وقرأ الكوفيون ﴿من فزع﴾ [٨٩] بالتنوين[٢].

وقرأ الباقون بغير تنوين.

وقرأ الكوفيون، ونافع ـ سوى إسماعيل ـ بفتح الميم من ﴿يومئذٍ﴾ وكسرها الباقون[٣].

وقد ذكرت ﴿عما يعملون﴾ [٩٣] في آخر هود[٤].

الاختلاف في ياءات الإضافة[٥]

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع وهي:

﴿إني ءانست﴾ [٧] ﴿مالي لا أرى﴾ [٢٠].

﴿أوزعني أن﴾ [١٩] ﴿إني ألقى إلى﴾ [٢٩].

﴿فمآ ءاتن الله خير﴾ [٣٦] ﴿ليبلوني ءأشكر﴾ [٤٠].

فأما ﴿أوزعني﴾ ففتحها ورش والبزي، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿إني ألقى إلى﴾ و﴿ليبلوني﴾ ففتحهما نافع، وأسكنهما الباقون.

وأما الثلاثة الباقية فأسكن نافع، وأبو عمرو فيها ﴿ما لي لا أرى﴾ وفتحا ما بقي.

وأسكن ابن كثير ﴿فما ءاتان الله﴾ وفتح ما بقي.

وفتح أبو بكر، وهشام والكسائي ﴿ما لي لا أرى﴾ فقط.

---

(١) قال الشاطبي:

.... تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ (حَقٌّ) (لَـ)ـهُ وَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيَوْمِئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ (أ) تـى (ر) ضاً ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَفِي النَّمْلِ (حِصْنٌ) قَبْلَهُ النُّونُ (ثُـ)ـمِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ خِرَ النَّمْلِ (عِـ)ـلْماً (عَمَّ) وَارْتَادَ مَنْزِلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَمَالِي وَأَوزِعْنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا لِيَبْلُوَنِي الْيَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ بَلَا

وفتح حفص ﴿ما لي لا أرى﴾ و﴿فمآ ءاتاني الله﴾ فقط.
وفتح رويس ﴿فمآ ءاتاني الله﴾ فقط.
وأسكنهن كلهن ابن ذكوان، وحمزة، وروح.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا فيما حذف من الياءات في الثلاثة مواضع:
أحدهما: ﴿فما ءاتان الله﴾ [٢٦].
أثبتها في الوقف البصريان، وحفص ورجال نافع ـ سوى ورش ـ وحذفها الباقون.
وأما في الوصل فإن من فتحها أثبتها إلا رويساً.
ومن أسكنها حذفها في الحالين. إلا روحاً، وقد تقدم(١).
وأما التاء من ﴿فما ءاتان الله﴾ فأمالها الكسائي. وفتحها الباقون.
والثاني: قوله: ﴿أتمدونن بمال﴾ [٣٦] قرأ المسيبي بنون واحدة خفيفة وأثبت بعدها ياء في الوصل وحذفها في الوقف(٢). وقرأ يعقوب، وحمزة بنون واحدة مشددة، وياء، في الوصل والوقف. وقرأ الباقون بنونين خفيفتين. الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

وأثبت ابن كثير الياء في الوصل والوقف. وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل، وحذفاها في الوقف.

وحذفها الباقون في الحالين.
والثالث: قوله: ﴿حتى تشهدون﴾ [٣٢] أثبت يعقوب الياء فيه في الوصل والوقف. وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) تقدم أي: أثبتها في الوقف البصريان. . . . .
(٢) قال الشاطبي:
.... تُـمِـدُّونَـنِـي الإدْغَـامُ (فَـ)ـازَ (فَـثَـقَّـلَا)

سورة القصص

١ ـ قرأ حمزة، والكسائي ﴿ويرى﴾ [٦] بالياء مفتوحة مع إمالة الراء وإسكان الياء التي بعدها و﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ [٦] الثلاثة بالرفع. وقرأ الباقون ﴿ونرى﴾ بالنون مضمومة مع كسر الراء، وفتح الياء التي بعدها. ونصبوا الأسماء الثلاثة[1].

فمن قرأ ﴿ونرى﴾ بالنون. ونصب الياء لم يبتدئ به لأنه منصوب بالعطف على ما قبله مما عملت فيه ﴿أن﴾ وداخل معه في الإرادة فلا يقطع منه. وأما على قراءة حمزة، والكسائي فله تقديران:

أحدهما: أن يجعلا ما قبله كافياً ثم يستأنفاه. فعلى هذا يجوز الابتداء به لأنهم جملة مستأنفة.

والآخر: أن يجعلاه معطوفاً على ما عملت فيه ﴿أَنْ﴾ وداخلاً معه في الإرادة، ثم إنهما قلبا الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فعلى هذا لا يجوز الابتداء به، لتعلقه بما قبله كقراءة غيرهما. وهذا أجود الوجهين.

٢ ـ وقرأ حمزة والكسائي والمفضل ﴿عدواً وحزناً﴾ [٨] بضم الحاء وإسكان الزاي، وفتحهما الباقون[2].

٣ ـ وقرأ ابن عامر، وأبو عمرو ﴿يصدر الرعاء﴾ [٢٣] بفتح الياء وضم الدال، وقرأ الباقون ﴿يصدر﴾ بضم الياء، وكسر الدال وأشم حمزة، والكسائي، ورويس، الصاد الزاي، على أصولهم وقرأ الباقون بإخلاص الصاد[3].

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِـي نُـرِيَ الـفَـتْـحَـان مَـعْ أَلِـفٍ وَيَـا ئِـهِ وَثَـلاثٌ رفـعُـهَـا بَـعْـدُ (شَـ)ـكَّـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَحُزناً بضَمٍّ مَعْ سُكونٍ (شَـ)ـفَا ....

(٣) قال الشاطبي:

..................وَيَـصْـــدُر اضمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ (ظَـ)ـاميهِ (أ) نْهَلَا

قال ابن الجزري:

.... يَصْدُرَ افْتَحْ ضُمَّ (أُ) ذ وَاضمُم اكْسِرَنْ (حَـ)ـلاَ ....

٤ ـ وقرأ عاصم ﴿أو جذوة﴾ [٢٩] بفتح الجيم، وضمها حمزة، وكسرها الباقون[١].

٥ ـ وقرأ البصريان والحرميان ﴿من الرَهْب﴾ [٣٢] بفتح الراء، والهاء، وقرأ حفص، بفتح الراء، وإسكان الهاء[٢].

وقرأ الباقون بضم الراء، وإسكان الهاء[٣].

٦ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس ﴿فذانك﴾ [٣٢] بتشديد النون وخففها الباقون[٤].

وقد ذكرت ﴿هاتين﴾ [٢٧] في النساء.

٧ ـ وقرأ نافع ﴿رداً﴾ [٣٤] بفتح الدال من غير همز في الوصل، والوقف وقرأ الباقون، بإسكان الدال وبعدها همزة مفتوحة منونة. إلا أن حمزة وحده ـ إذا وقف ـ فتح الدال، وأسقط الهمزة.

٨ ـ وقرأ عاصم، وحمزة ﴿يصدقني﴾[٥] [٣٤] برفع القاف، وجزمها الباقون وقد ذكرت ﴿من يكون له عاقبة الدار﴾ [١٣٥] في الأنعام[٦].

٩ ـ وقرأ ابن كثير ﴿قال موسى﴾ [٢٧] بغير واو[٧].

---

(١) قال الشاطبي:

وجُذْوةِ اضمُمْ (فُـ)ـزتَ والْفَتْحَ (نَـ)ـل ... .

(٢) هكذا الرّهْب.

(٣) هكذا الرُهْب.

قال الشاطبي:

..............................وَ(صُحْـ ـبَةٌ (كَـ)ـهْفٌ ضَمّ الرَّهْبِ وَاسْكِنهُ (ذُ) بّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَهـذَان هَـاتَـيْـن الـلَّـذَان الـلَّـذَيْـن قُـلْ يُشَـدَّدُ لِـ(ـلْمَكِّي) فَذَانِكَ (دُ) مْ (حَـ)ـلَا

(٥) قال الشاطبي:

يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ (فِـ)ـي (نُـ)ـصُوصِهِ ....

قال ابن الجزري:

.... وَيُصَدِّقْ (فِـ)ـذْ ....

(٦) قال الشاطبي:

وَخَـاطَـبَ (شَـام) يَـعْـمَـلـونَ وَمَـنْ تَـكُـو نُ فيـهَا وَتَـحْـتَ النَّمْلِ ذَكِّرهُ (شُـ)ـلْشُلَا

(٧) قال الشاطبي:

.... وقُلْ قَالَ مُوسَى واحْذِفِ الْوَاوَ (دُ) خُلُلَا

وقرأ الباقون ﴿وقال﴾ بالواو.

١٠ ـ وقرأ نافع، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿أنهم إلينا لا يرجعون﴾ [٣٩] بفتح الياء وكسر الجيم(١).

وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح الجيم.

١١ ـ وقرأ الكوفيون ﴿قالوا سحْران﴾ [٤٨] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف وقرأ الباقون ﴿ساحران﴾ بفتح السين. وألف بعدها مع كسر الحاء(٢).

١٢ ـ وقرأ نافع ورويس ﴿تجبى إليه﴾ [٥٧] بالتاء.

وقرأ الباقون بالياء.

١٣ ـ وخير أبو عمرو في الياء والتاء في قوله: ﴿أفلا تعقلون﴾ [٦٠] والمشهور عنه الياء وبه قرأت وقرأ الباقون بالتاء(٣).

١٤ ـ وقرأ حفص، ويعقوب ﴿لخسف بنا﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين وقرأ الباقون بضم الخاء وكسر السين(٤).

١٥ ـ وروى قتيبة عن الكسائي في قوله: ﴿ويكأن الله﴾ [٨٢] أن الوقف على الياء، يعني أنه يجعل ﴿وي﴾ منفصلة. ويبتدئ ﴿كأن الله﴾ ووقف الباقون

---

(١) قال الشاطبي:

(نَـ)ـمَا (نَفَر) بالضَّمِّ والْفَتْحِ يَرْجِعُو نَ ....

قال ابن الجزري:

وَيَـرْجِـعُ كَـيْـفَ جَـا إذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ (حُـ)ـلِّى حَـلَا

والأَمْـرُ (ا) تْـلُ وَاعْـكِسْ أوَّلَ الْـقَـصَصِ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... سِحْران (ثِـ)ـق فِي سَاحِران فَتُقْبَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَيُجْبَى (خَـ)ـلِيطٌ يَعْقِلُونَ (حَـ)ـفِظتُهُ ....

(أي أن نافع قرأ تجبى وباقي القراء يجبى وأن أبا عمرو يقرأ يعقلون بالغيبة وباقي القراء بالخطاب، وقال ابن الجزري:

.... فَذَانِكَ (يُـ)ـغْتَلَى

وَيُجْبَى فَأَنِّثْ (طِـ)ـبْ ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَفِي خُسِفَ الفَتْحَيْن (حَفْصٌ) تَنَخَّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَسَمِّ خُسِفَ وَنَشْأَ ةُ (حَـ)ـافِظٌ ....

﴿ويكأن الله﴾ فوصلوا ﴿وي﴾ بقوله: ﴿كأن الله﴾ اتباعاً للمصحف.

فمعنى ما رواه قتيبة، ما قاله الخليل رحمه الله إن القوم تنبهوا فقالوا ﴿وي﴾ متندمين على ما سلف منهم «من التمني لمكان قارون» قال أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ وهذا كما قال. لأن لغة العرب أن كل من تندم على ما سلف منه فأظهر تندمه قال: ﴿وَيْ﴾.

فقوله: ﴿وَيْ﴾ تندّم و﴿كأنَّ الله﴾ تعجب.

كما قال الشاعر وهو القُرشي. وهو زيد بن عمرو:

وَيْ كَأَنْ من يكن له نَشَبٌ يحبب ومن يفتقر يَعِشْ عيش ضُرِّ

لأنه تندم على ما سلف منه من تفريطه لماله. وتعجب مِنْ أنَّ مَنْ يكن له نشب يُحْبِبْ ومن يفتقر يعش عيش ضُرٍّ.

فكذا القوم تندموا على ما سلف منهم من التمني لمكان قارون. وتعجبوا من بسط الله تعالى الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر.

ونحو هذا قول ابن عباس في رواية أبي صالح قال: هي ﴿كأن الله يبسط﴾ وقال: ﴿وي﴾ صلة في الكلام.

وأما معنى وقف الباقين ﴿ويكأنَّ الله﴾ فالتقدير فيه: ألم تر أن الله يبسط. وكذا قدرها الكسائي ومعنى أن القوم نبه بعضهم بعضاً على هذا كما قال تعالى: ﴿ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره﴾. الآية.

وقوله: ﴿ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السمآء ما يمسكهن إلا الله﴾ وما أشبه هذا من الآية التي نبه الله بها خلقه بقوله: ﴿ألم تر﴾ على حسن صنعه، وإتقانه، وتوحيده.

قال أبو الحسن: فقد بان بهذا أن من وقف على ﴿وي﴾ وابتدأ ﴿كأن الله﴾ فقد تضمن الكلام تندماً وتعجباً، ومن وقف ﴿ويكأن الله﴾ فقد تضمن الكلام تنبيهاً فقط. وكلا القولين حسن جميل.

وكذا الوقف على قوله: ﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾ [٨٢] على الوجهين، الذين تقدما سواء.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف ههنا لأحد من القراء لأنه ليس بموضع تمام ولا كفاية.

الاختلاف في ياءات الإضافة[1]

واختلفوا في ياء الإضافة في اثني عشر موضعاً وهي:

﴿إني أريد﴾ [٢٧]، ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ [٢٧] ﴿إني ءانست ناراً﴾ [٢٩]، ﴿لعلي ءاتيكم﴾ [٢٩] ﴿لعلي أطلع﴾ [٣٨] ﴿إني أنا الله﴾ [٣٠]، ﴿فعسى ربي أن﴾ [٢٢]، ﴿معي ردءاً﴾ [٣٤] ﴿إني أخاف﴾ [٣٤] ﴿ربي أعلم﴾ [٣٧]، ﴿عندي أولم﴾ [٧٨]، ﴿قل ربي أعلم﴾ [٨٥].

فأما ﴿إني أريد﴾ و﴿ستجدني﴾ ففتحهما نافع. وأسكنهما الباقون وأما الباقي ففتحهن الحرميان، وأبو عمرو.

وفتح ابن عامر منهن ﴿لعلي﴾ في الموضعين [٢٩، ٣٨] وأسكن ما بقي وأسكنهن الباقون.

وأما ﴿معي﴾ ففتحها حفص، وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وفيها من المحذوفات ياءان:

إحداهما: قوله: ﴿أن يقتلون﴾ [٣٣].

أثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

والأخرى: قوله: ﴿أن يكذبون﴾ [٣٤].

أثبتها ورش في الوصل فقط، وأثبتها يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:

وَعِـنْـدِي وَذُو الـثُّـنْـيَـا وإنّـي أرْبَـعٌ   لَـعَلِـي مَـعـاً رَبِّـي ثَـلاثٌ مَـعِـي اعْـتَـلَـى

سورة العنكبوت

١ ـ قرأ يحيى، وحمزة، والكسائي ﴿أولم تروا كيف﴾ [١٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

٢ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿النشآءة﴾ [٢٠] بفتح الشين والمد، وكذا في النجم [آية: ٤٧] والواقعة [آية: ٦٢][١].

وقرأهن الباقون بإسكان الشين والقصر.

٣ ـ وقرأ ابن كثير والنحويان، والمفضل ورويس ﴿مودة﴾ [٢٥] بالرفع من غير تنوين، ﴿بينكم﴾ بجر النون.

وقرأ حفص، وحمزة، وروح مثلهم إلا أنهم نصبوا ﴿مودة﴾.

وقرأ نافع، وابن عامر، ويحيى ﴿مودة﴾ بالنصب والتنوين، ﴿بينكم﴾ بالنصب.

وقرأ الأعشى مثلهم إلا أنه رفع ﴿مودة﴾[٢].

٤ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿لننجينه وأهله﴾ [٣٢] بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم.

وقرأ الباقون بفتح الثانية مع تشديد الجيم.

٥ ـ ويقرأ ابن كثير وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿إنا منجوك﴾ [٣٣]

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَحَـرِّكْ وَمُـدَّ فـي الـنْـ ـنَشَـاءَةِ (حَـقّـ)ـاً وَهُـوَ حَـيْـثُ تَـنَـزَّلَا

قال ابن الجزري:

.........................وَنَـشَـأَ ة (حَـ)ـافِظٌ ....

(٢) قال الشاطبي:

مَـوَدَّةَ الْـمَـرْفُـوعُ (حَـقٌّ) (رُ) واتِـهِ وَنَـوِّنْـهُ وَانْـصِـبْ بَـيْـنَـكُـمْ (عَـمَّ صَـ)ـنْـدَلَا

قال ابن الجزري:

....وَانْصِبْ مَوَدَّةُ (يُـ)ـجْتَلَى

...... وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ فِي (فَـ)ـصَاحَةِ ....

بإسكان النون وتخفيف الجيم.

٦ ـ وقرأ ابن عامر ﴿إنا منزلون﴾ [٣٤] بفتح النون وتشديد الزاي. وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي[١].

٧ ـ وقرأ أبو عمرو، وعاصم ـ سوى الأعشى ـ ﴿إن الله يعلم ما يدعون﴾ [٤٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء فمن قرأ بالياء، كره له أن يبتدئ بقوله: ﴿إن الله يعلم ما يدعون﴾ لأنه راجع إلى ما تقدمه من الخبر عن الذين اتخذوا من دون الله أولياء. فهو متعلق به فلا يقطع منه ومن قرأ بالتاء حسن له أن يبتدئ به لأنه استئناف أمر من الله تعالى لرسوله أن يقول لهم ذلك، والتقدير: قل لهم إن الله يعلم بما تدعون.

٨ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو بكر، وحمزة والكسائي ـ سوى قتيبة ـ ﴿لولا أنزل عليه ءاية﴾ [٥٠] بغير ألف على التوحيد[٢].

وقرأ الباقون ﴿ءايات﴾ بالألف على الجمع.

٩ ـ وقرأ الكوفيون، ونافع ﴿ويقول ذوقوا﴾ [٥٥] بالياء[٣].

وقرأ الباقون بالنون.

١٠ ـ وقرأ يحيى ﴿ثم إلينا يرجعون﴾ [٥٧] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[٤].

وكل القراء ضم أول هذا الفعل، وفتح الجيم، إلا يعقوب فإنه فتح أوله، وكسر الجيم على أصله.

١١ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿لنثوينهم من الجنة﴾ [٥٨] بالثاء والياء من غيرهم من «الثواء»[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو ... نَ لِـ(ـلْيَحْصَبِيِّ) في الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَمُوَحِّدٌ ... هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ (صُحْبَةٌ) (دَ) لَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ (حِصْنٌ) ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَيُرْجَعُو ... نَ (صَـ)ـفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ (صَـ)ـافِيهِ (حُـ)ـلِّلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَذَاتُ ثَلَاثٍ سُكِّنَتْ بَا لَنُبَوِّئَنْـ ... ـنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ (شَـ)ـمْلَلَا

وقرأ الباقون بالباء والهمز من «التبوء».

ولم يترك الهمز إلا الأعشى في وصله ووقفه، وحمزة إذا وقف فإنهما أبدلا من الهمزة ياء مفتوحة.

ولا خلاف بينهم في النحل في قوله: ﴿ولنبوئنهم في الدنيا﴾ [٤١] أنه بالباء من التبوء وترك همزَهُ أيضاً الأعشى في الوصل والوقف وحمزة في الوقف فقط، وهمزه الباقون في الحالين.

١٢ ـ وقرأ إسماعيل، وورش، وابن عامر، والبصريان، وعاصم ـ سوى الأعشى ـ ﴿وليتمتعوا﴾ [٦٦] بكسر اللام. وأسكنها الباقون[١].

فمن كسرها فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل لام ﴿كي﴾ وكذا التي قبلها.

والمعنى: كي يكفروا بما آتيناهم وكي يتمتعوا. فعلى هذا الوجه لا يجوز الابتداء بواحدة منهما لأنهما متعلقان بقوله: ﴿يشركون﴾.

والمعنى: إذا هم يشركون ليكفروا وليتمتعوا، أي: فلم يرد عليهم الشرك نفعاً إلا الكفر بما آتيناهم من نعمة، والتمتع بذلك في الدنيا فقط.

والآخر: أن تكون اللامان، لامي الأمر جاءتا على أصلهما من الحركة فعلى هذا الوجه لا يبتدئ بالثانية، لأنها معطوفة على الأولى، ويبتدئ بالأولى لأنها منقطعة من الإشراك قبلها وإنما هي استئناف، أمر لهم بذلك على وجه الوعيد والتهديد كما قال تعالى: ﴿اعملوا ما شئتم﴾[٢].

ومن سكنها فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل الأولى لام أمر جاءت على أصلها وكذا الثانية لام أمر غير أنها سكنت لاتصال الواو بها تخفيفاً فعلى هذا يبتدئ بالأولى. لأنها استئناف أمر، ولا يبتدئ بالثانية لأنها معطوفة عليها.

والآخر: أن يجعل الأولى لام كي والثانية لام أمر. فعلى هذا لا يبتدئ

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ (كَـ)ـمَا (حَـ)ـجَّ (جَـ)ـا (نَـ)ـدًى

....

وقال ابن الجزري:

.... وَمَعْ وَيَقُولُ النُّونُ وَلْ كَسْرَهُ (أ) نْفُلَا

(٢) سورة فصلت، الآية: ٤٠.

بالأولى لأنها متعلقة بـ﴿يشركون﴾ ويبتدئ بالثانية لأنه استئناف أمر.

الاختلاف في ياءات الإضافة[1]

واختلفوا في ياءات الإضافة في ثلاثة مواضع هي:

﴿مهاجر إلى ربي إنه﴾ [٢٧].

فتحها نافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿يعبادي الذين ءامنوا﴾ [٥٦].

أسكنها النحويان، وحمزة ويعقوب وفتحها الباقون.

وكلهم أثبتها في الوقف اتباعاً للمصحف.

وقوله: ﴿إن أرضي واسعة﴾ [٩٦].

فتحها ابن عامر، وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وفيها من المحذوفات موضع واحد:

قوله: ﴿فإياي فاعبدون﴾ [٥٦].

أثبتها يعقوب في الوصل والوقف. وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَرَبـي عِـبَـادِي أرضـى الْـيَـا بـهَـا انـجَـلَـى

سورة الروم

١ ـ قرأ ابن عامر، والكوفيون ـ سوى الأعشى ـ ﴿ثم كان عاقبة الذين﴾ [١٠] بالنصب، ورفعها الباقون[١].

وأمال حمزة، والكسائي ﴿السوأى﴾.

وقرأها إسماعيل، وأبو عمرو بين اللفظين. وفتحها الباقون.

٢ ـ وقرأ يحيى، والبصريان ﴿ثم إليه يرجعون﴾ [١١] بالياء وقرأ الباقون بالتاء.

وفتح يعقوب أول هذا الفعل وكسر الجيم على أصله[٢].

وقرأ الباقون بضم أوله وفتح الجيم.

٣ ـ وقرأ حفص ﴿لآيات للعالِمين﴾ [٢٢] بكسر اللام التي بعد الألف وفتحها الباقون[٣].

٤ ـ وقرأ ابن كثير ﴿وماَ أتيتم﴾ [٣٩] بالقصر، وقرأ الباقون ﴿آتيتم﴾ بالمد[٤].

ولا خلاف في قوله: ﴿وما ءاتيتم من زكاة﴾ [٣٩].

٥ ـ وقرأ نافع، ويعقوب ﴿لتُربوا في أموال الناس﴾ [٣٩] بالتاء مضمومة. مع

---

(١) قال الشاطبي:

وَعَاقِبَةُ الثَّانِي (سَمَا) ....

(٢) قال ابن الجزري:

وَيَــــرْجِــــعُ كَــــيْــــفَ جَــــا إِذَا كَـانَ لِـلأُخْـرَى فَـسَـمِّ (حُــ)ـلَّـى حَـلَا

.... والأَمْرُ (ا) تْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ ....

....

قال ابن الجزري:

وَ(طِ)ـبْ يُرْجَعُوا خَاطِبْ لِيَرْبُوا وَضُمَّ (حُـ)ـزْ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... لِلعَالَمِينَ اكْسِرُوا (عُـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَقَـصْـرُ أَتَـيْـتُـم مِـنْ رِبـاً وَأَتَـيْـتُـمُـو هُـنَـا (دَ) ارَ وَجْـهـاً لَـيْـسَ إِلَّا مُـبَـجَّـلَا

إسكان الواو وقرأ الباقون بالياء مفتوحة مع فتح الواو[(١)].

وقد ذكرت ﴿عما يشركون﴾ [٤٠] في يونس[(٢)].

٦ ـ وقرأ قنبل وروح ﴿لنذيقهم﴾ [٤١] بالنون[(٣)] وقرأ الباقون بالياء.

٧ ـ وقرأ ابن عامر ﴿كسْفاً﴾ [٤٨] بإسكان السين وفتحها الباقون[(٤)].

٨ ـ وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي ﴿إلى آثار رحمت الله﴾ [٥٠] بالألف على الجمع[(٥)].

وأمال رجال الكسائي ـ سوى أبي الحارث ـ وفتح الباقون.

وقرأ الباقون ﴿أثر﴾ بغير ألف على التوحيد.

٩ ـ وقرأ أبو بكر، والمفضل، وحمزة ﴿الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾ [٥٤] بفتح الضاد في الثلاثة وضمهن الباقون[(٦)].

---

(١) قال الشاطبي:

لِـتُـرْبُـوا خِـطَـابٌ ضُـمَّ وَالـوَاوُ سَـاكِـنٌ (أ) تَى ....

قال ابن الجزري:

وَ(طِـ)ـبْ يُرْجَعُوا خَاطِبْ لِيَرْبُوَا وَضُمَّ (حُـ)ـزْ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَخَـاطَـبَ عَـمَّـا يُـشْـرِكُـونَ هُـنَـا (شَـ)ـذاً وَفِـي الـرُّوم وَالْـحَـرْفَـيْـن فِـي الـنَّـحْـل أوَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَبِـنُـونِـه نُذِيقَ (زَ) كَا لِـلـعَـالَـمِـينَ اكْـسِـرُوا (عُـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... يُذِيقَهُمْ نُونٌ (يَـ)ـعِي ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَ(عَـمَّ) (نَـ)ـدًى كِـسْـفـاً بِـتَـحْـرِيـكِـهِ وَلَا

وَفِـي سَـبـأٍ (حَـفْـصٌ) مَـعَ الـشُّـعَـرَاء قُـلْ وَفِي الرُّوم سَكِّنْ (لَـ)ـيْسَ بالْخُلْف (مُـ)ـشْكِلَا

(أي أن الذي سكن في الروم «كسْفاً» ابن ذكوان وهشام بخلاف وفتحها الباقون).

(٥) قال الشاطبي:

....

.... وَاجْمَعُوا آثَار (كَـ)ـمْ (شَـ)ـرَفاً (عَـ)ـلَا

(٦) قال الشاطبي:

.... وَضُعْفاً بِفَتْح الضَّم (فَـ)ـاشِيهِ (نُـ)ـفِّلَا

وَفِـي الـرُّوم (صِـ)ـفْ (عَـ)ـنْ خُـلْـفِ ....

=

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا هاهنا.

وإنما خالفه فيه لما روي عن ابن عمر أنه قال: قرأت على رسول الله ﷺ بالفتح فرد على الضم[١].

١٠ ـ وقرأ الكوفيون ﴿فيومئذٍ لا ينفع﴾ [٥٧] بالياء وقرأ الباقون بالتاء[٢].

ليس فيها ياء إضافة، ولا ياء محذوفة.

= قال ابن الجزري:

وضُعْفاً بضَم رَحْمَةٌ نَضبِ (فُـ)ـزْ. . . . .

(١) الحديث رواه الترمذي وأحمد وأبو داود والطبراني والدارقطني عن ابن عمر، والضم لغة قريش، والفتح لغة تميم ولم يقصد الرسول ﷺ ردّ القراءة الأخرى لأنها ثابتة بالوحي لكن أراد لغة قريش وهي لغة قومه ﷺ.

(٢) قال الشاطبي:

وَيَنْفَعُ (كَوفِيٌّ) وَفِي الطَّوْلِ (حِصْنُـ)ـهُ ....

سورة لقمان

١ ـ قرأ حمزة ﴿هدى ورحمة﴾ [٣] بالرفع ونصبها الباقون(١).

٢ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿ويتخذها هزواً﴾ [٦] بنصب الذال. ورفعها الباقون(٢).

٣ ـ وقرأ حفص والمفضل ﴿يا بني﴾ بتشديد الياء وفتحها في المواضع الثلاثة (١٣، ١٦، ١٧)(٣).

وقرأ ابن كثير الأول بإسكان الياء، وتخفيفها والأوسط بتشديد الياء وكسرها.

وقرأ قنبل الأخير بإسكان الياء وتخفيفها.

وقرأه البزي بتشديد الياء وفتحها.

وقرأ الباقون الثلاثة بتشديد الياء وكسرها.

٤ ـ وقرأ الابنان، وعاصم، ويعقوب ﴿ولا تصعِّر﴾ [١٨] بتشديد العين من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿ولا تصاعِر﴾ بألف مع تخفيف العين(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَرَحْـمَـةٌ ارْفَـعْ (فَــ)ـائِـزاً وَمُـحَـصِّـلَا

قال ابن الجزري:

وضُعْفاً بضَمٍّ رَحْمَةٌ نَصْبِ (فُـ)ـزْ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَيَـتَّـخِـذَ الْـمـرْفُـوعُ غَـيْـرُ (صِـحَـابِـ)ـهِـمْ ....

قال ابن الجزري:

.... وَيَـتَّـ ـتَخِذْ (حُـ)ـز ....

(٣) قال الشاطبي:

..............................وَفَتْحُ يَا بُـنَـيَّ هُـنَـا (نَــ)ـصٌّ وَفِـي الْـكُـل (عُــ)ـوِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... تُصَعِّر بَمدٍّ خَفَّ (إِ) ذْ (شَــ)ـرعُهُ (حَـ)ـلَا =

وقد ذكرت ﴿مثقال﴾ [١٦][١].

٥ ـ وقرأ نافع، وأبو عمرو، وحفص ﴿نعمه ظاهرة﴾ [٢٠] بفتح العين وضم الهاء من غير تنوين على الجمع[٢].

٦ ـ وقرأ الباقون ﴿نعمة﴾ بإسكان العين ونصب الهاء وتنوينها على التوحيد.

٧ ـ وقرأ البصريان ﴿والبحرُ يمده﴾[٣] [٢٧] بنصب الراء.

ورفعها الباقون.

٨ ـ وقد ذكر ﴿وأن ما تدعون﴾ [٣٠] في الحج[٤].

وليس فيها من الياءات شيء[٥].

= وقال ابن الجزري:

.... تُصَعِّرْ (إ) ذْ (حَـ)ـمى ....

(١) قال الشاطبي:

.... وَمِـثْـقَـالَ مَـعْ لُـقْـمَـانَ بـالـرَّفْـع (أ) كْـمِـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِـي نِـعْـمَـةً حَـرِّكِ وذُكِّـرَ هَـاؤُهَـا وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ (عَـ)ـنْ (حُـ)ـسْن (ا) عْتَلى

قال ابن الجزري:

....نِـعْـمَـةً (حَـ)ـلا

(٣) قال الشاطبي:

سِوَى (ابنْ العَلَا) وَالْبَحْرُ ....

قال ابن الجزري في الطيبة:

....وَالْبَـحْـرُ لَا (الْبَـصْـرى)....

(٤) قال الشاطبي:

وَالأَوَّلُ مَـعْ لُـقْـمَـانَ يَـدْعُـونَ (غَـ)ـلَّـبُـوا سِوى (شُعْبَةٍ) ....

(٥) أي ياءات الإضافة أو الياءات المحذوفة.

سورة السجدة

١ ـ قرأ نافع، والكوفيون ﴿الذي أحسن كل شيء خلقه﴾ [٧] بفتح اللام. وأسكنها الباقون[١].

٢ ـ وقرأ حمزة، ويعقوب ﴿ما أخفي لهم﴾ [١٧] بإسكان الياء. وفتحها الباقون[٢].

٣ ـ وقرأ حمزة ورويس، والكسائي ﴿لما صبروا﴾ [٢٤] بكسر اللام، وتخفيف الميم[٣].

وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم.

ليس فيها من الياءات شيء.

---

(١) قال الشاطبي:

....خَلْقَهُ التَّحْريكُ (حِصْنٌ) تَطَوَّلَا

قال ابن الجزري:

وَ(إِ) ذْ خَلْقَهُ الإِسْكانُ ....

(٢) قال الشاطبي:

...........أُخْفِيَ سُكُونُه (فَـ)ـشَا ....

قال ابن الجزري:

............أُخْفِيْ (حِـ)ـمَى وَفَتْـ ـحُهُ مَعْ لِمَا (فَـ)ـضْلٌ ....

(٣) قال الشاطبي:

لِمَّا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخفِفْ (شَـ)ـذاً ....

قال ابن الجزري:

.... وَفَـتْـ ـحُهُ مَعْ لِمَا (فَـ)ـضْلٌ وَبالْكَسْر (طِـ)ـبْ ولَا

قال ابن الجزري:

مَعاً يَعْمَلُوا خَاطِبْ (حُـ)ـلَى ....

سورة الأحزاب

١ ـ قرأ أبو عمرو ﴿إِنَّ الله كَانَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ [٢] و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ [٩] بالياء في الموضعين. وقرأهما الباقون بالتاء[١].

فأما على قراءة أبي عمرو، فإنه يكره الابتداء بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهُ كَانَ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ و﴿كَانَ الله بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ في الموضعين، لأنه متعلق بما قبله من الإخبار عن الكافرين، والمنافقين في الآية الأول، وعن الجنود في الآية الثانية. فلا تقطعا منه.

وأما في قراءة الباقين، فإنه يجوز في الآية الأولى أن يُبتدأ به، لأنه على استئناف أمر من الله تعالى للنبي بذلك أي: قل لهم: إنّ الله كان بما تعملون خبيراً.

ولا يُبتدأ به في الآية الثانية، لأنه متعلق بما قبله من الخطاب للمؤمنين، فلا يقطع منه.

٢ ـ وقرأ أبو عمرو والبزّي ﴿اللائْي﴾ [٤] بياء ساكنة من غير همز وكذا في المجادلة [٢] والطلاق [٤][٢].

وقرأهن ورش بالياء المكسورة كسرة خفيفة من غير همز.

وقرأهن قنبل، وباقي رجال نافع ويعقوب ﴿اللاءِ﴾ بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها.

وقرأهن الباقون ﴿اللائي﴾ بهمزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة.

٣ ـ وقرأ عاصم ﴿تُظاهِرُون﴾ [٤] بضم التاء، وتخفيف الظاء وإثبات ألف بعدها، مع كسر الهاء وتخفيفها، وكذا في المجادلة [٢] غير أن ذلك بالياء.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَقُــلْ ... بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ... (ذ) كَا وَبِياء ساكِنٍ (حَـ)ـجَّ (هُـ)ـمَّلَا

وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً الْوَرْشِ وَعَنْهُمَا ... وَقْفِ مُسْكِناً وَالْهمزُ (ز) اكيهِ (بُـ)ـجِّلَا

وقرأ ابن عامر بفتح أولهما، وتشديد الظاء، وإثبات ألف بعدها مع فتح الهاء.

وقرأ حمزة، والكسائي مثل ابن عامر في المجادلة. وخالفاه هاهنا في الظاء وحدها فخفَّفاها.

وقرأ الباقون ﴿تَظَّهَّرُونَ﴾ بفتح أولهما وتشديد الظاء والهاء مع فتحهما من غير ألف[١].

٤ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو بكر ﴿الظُّنُونا﴾ [١٠] و﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولاَ﴾ [٦٦] و﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلْا﴾ [٦٧] بالألف في الثلاثة في الوصل.

ووصلهن الباقون بغير ألف[٢].

ووقف البصريان، وحمزة عليهن بغير ألف. ووقف الباقون عليهن بالألف.

وينبغي لمن أثبت هذه الألف في الوصل، أن يقف عليها في حال وصله وقفة خفيفة، ثم يصل، لأن هذه الألف إنما جيء بها فاصلة، وذلك مما يختص به الوقف.

وإنما أثبتها هؤلاء في الوصل اتّباعاً لخط المصحف. لأنها ثابتة فيه فإذا وقف عليها وقفة خفيفة ثم وصل، كان قد بذلك حقها من الفصل، ووفى أيضاً به المصحف حقه في إثباتها من غير إخلال يلحق.

٥ ـ وقرأ حفص ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣] بضم الميم الأولى. وفتحها الباقون[٣].

٦ ـ وقرأ الحرميان، وقتيبة ﴿ثُمَّ الْفِتْنَةَ لأَتَوْهَا﴾ [١٤] بالقصر، وقرأ الباقون ﴿لآتَوْهَا﴾ بالمدّ[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ ... وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وامْدُدِ الظَّاءَ (ذُ) بَّلَا

وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا ... هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ (نَـ)ـوْفَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالرْ ... ـرَسُولَ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الوَقْفِ (فِـ)ـي (حُـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَالظُّنُونَ قِفْ ... مَعَ اخْتَيْهِ مَدًّا (فُـ)ـقْ ....

(٣) قال الشاطبي:

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ (ذُ) و (حُـ) لَا

٧ ـ وقرأ رويسٌ ﴿يَسَّاءَلُونَ عن أنْبَآئكُمْ﴾ [٢٠] بفتح السين وتشديدها مع المدّ، وقرأ الباقون بإسكان السين من غير مدّ(١).

٨ ـ وقرأ عاصم ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [٢١] بضم الهمزة وكذا في الموضعين في الممتحنة [٤، ٦]. وكسرها فيهن الباقون(٢).

٩ ـ وقرأ الابنان ﴿نُضَعِّفْ﴾ [٣٠] بالنون مضمومة. مع تشديد العين، وكسرها من غير ألف ﴿الْعَذَابَ﴾ بالنصب، وقرأ البصريّان ﴿يُضَعَّفْ﴾ بالياء مضمومة مع تشديد العين وفتحها من غير ألف ﴿الْعَذَابُ﴾ بالرفع.

وقرأ الباقون مثلهما إلَّا أنهم خففوا العين، وأثبتوا قبلها ألفاً. فقرؤوا ﴿يُضَاعَفْ﴾(٣).

١٠ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿ويَعْمَلْ صَالِحاً يُؤْتِها﴾ [٣١] بالياء فيهما وقرأ الباقون الأول بالتاء، والثاني بالنون(٤).

ولا خلاف في ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾ [٣١] أنه بالياء.

١١ ـ وقرأ نافع، وعاصم ﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣] بفتح القاف(٥).

١٢ ـ وقرأ الكوفيون، وهشام ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ﴾ [٣٦] بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء(٦).

١٣ ـ وقرأ عاصم ﴿وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [٤٠] بفتح التاء.

---

(١) قال ابن الجزري:

.... وَيَسَّاءَلُوا (طُـ)ـلَى

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي الْكُلِ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي إِسْوَةٍ (نَـ)ـدًى ....
....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَقَصْرُ (كِـ)ـفَا (حَقٍّ) يُضَاعَفْ مُثَقَّلَا
وَبِالْيَا وَفَتحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابَ (حِصْـ ـنٌ) ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَتَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ (شَـ)ـمْلَلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَقِرنَ افْتَح (إِ) ذ (نَـ)ـصُّوا ....

(٦) قال الشاطبي:

...............يَكُونَ (لَـ)ـهُ (ثَـ)ـوى ....

وكسرها الباقون[١].

وقد ذكرت ﴿تُمَسُّوهُنَّ﴾ [٤٩] في البقرة[٢].

وذكرت ﴿تُرْجى﴾ [٥١] في براءة[٣].

١٤ ـ وقرأ الأعشى، وقتيبة ﴿وَتُووِي﴾ [٥١] بواوين من غير همز وقرأ الباقون بالهمز إلَّا حمزة. فإنه يترك الهمز إذا وقف وقد تقدم ذكره.

١٥ ـ وقرأ البصريان ﴿لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾ [٥٢] بالتاء[٤].

وقد ذكرت ﴿إِنَهُ﴾ [٥٣] في باب الإمالة.

١٦ ـ وقرأ ابن عامر، ويعقوب ﴿سَادَاتِنَا﴾ [٦٧] بألف بعد الدال، مع كسر التاء.

وقرأ الباقون ﴿سَادَتَنَا﴾ بفتح التاء من غير ألف بعد الدال[٥].

١٧ ـ وقرأ عاصم ﴿لَعْناً كَبِيراً﴾ [٦٨] بالباء[٦].

وقرأ الباقون بالثاء.

ليس فيها من الياءات شيء.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَخَاتِمَ وَكِّلَا
بِفَتْحِ (نَـ)ـما ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ (شُـ)ـلْشُلَا

(٣) قال الشاطبي:

....
تُرْجِيءُ هَمْزُهُ (صَـ)ـفَا (نَفَرٍ) مَعْ مُرْجَؤُنَ وَقَدْ حَلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... يَحِلُّ سِوَى (الْبَصْرِي)

(٥) قال الشاطبي:

.... سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةِ كَـ)ـفَى ....

قال ابن الجزري:

وَسَادَاتِنَا اجْمَعْ بَيِّنَاتٍ (حَـ)ـوَى . . . .

(٦) قال الشاطبي:

.... وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ (نُـ)ـفِّلَا

سورة سبأ

١ ـ قرأ حمزة، والكسائي ﴿علام الغيب﴾ [٣] بتقديم اللام على الألف مشددة مفتوحة مع جر الميم.

وقرأ الباقون ﴿عالم﴾ بتقديم الألف على اللام مع تخفيفها وكسرها.

ورفع الميم نافع وابن عامر، وجرها الباقون(١).

فمن رفع جاز له أن يبتدئ به، لأنه مستأنف على خبر مبتدأ أي: هو عالم أو على أنه مبتدأ خبره ﴿لا يعزب عنه﴾.

ومن جر لم يبتدئ لأنه بدل، أو نعت لقوله: ﴿وربي﴾ فلا يقطع منه.

٢ ـ وقرأ الكسائي ﴿لا يعزب﴾(٢) [٣] بكسر الزاي، وضمها الباقون(٣) وكلهم قرأ ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾ [٣] بالرفع إلا ما رواه. حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه نصبهما. وبالرفع قرأت له(٤).

وقد ذكرت ﴿معاجزين﴾ [٥، ٣٨] في الحج(٥).

٣ ـ وقرأ ابن كثير وحفص، ويعقوب ﴿عذاب من رجز أليمٌ﴾ [٥] برفع الميم، وكذا في الجاثية [١١] وجرها فيهما الباقون(٦).

---

(١) قال الشاطبي:

وَعَـالِـم قُـلْ عَـلَّام (شَـ)ـاعَ وَرَفْـعُ خَـفْـ ـضِه (عَمَّ) ....

قال ابن الجزري:

.... وَعَـــا لِم قُلْ (فَـ)ـتًى وَارْفَعْ (طَـ)ـمَى ....

(٢) قال الشاطبي:

وَيَـعْـزُبُ كَـسْـرُ الـضَّـم مَـعْ سَـبَـإٍ (رَ) سَـا ....

(٣) يعزِب ويعزُب لغتان مثل يعكِف ويعكُف، يفسُق ـ يفسِق، يلمِز ـ يلمُز.

(٤) بالرفع عطفاً على مثقال أو على الابتداء، والخبر قوله: ﴿إلا في كتاب مبين﴾.

(٥) قال الشاطبي:

وَفِـي سَـبَـإٍ حَـرْفَـان مَـعْـهَـا مـعـاجـزِيـنَ (حَـقٌّ) بِـلَا مَـدٍّ وَفِـي الْـجِـيـمِ ثَـقَّـلَا

(٦) قال الشاطبي:

....مِنْ رجْـز ألـيـم مَـعـاً ولَا =

٤ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط عليهم﴾ [٩] بالياء في الثلاثة وقرأهن الباقون بالنون، وأدغم الكسائي الفاء من ﴿يخسف﴾ في الباء، وأظهرها الباقون(١).

وقد ذكرت ﴿كسفاً﴾ [٩] في الشعراء(٢).

٥ ـ وقرأ أبو بكر، والمفضل ﴿ولسليمان الريحُ﴾ [١٢] برفع الحاء، ونصبها الباقون(٣).

فمن نصب لم يبتدئ بقوله: ﴿ولسليمان الريح﴾ لأنه محمول على قوله: ﴿وألنا له الحديد﴾ والتقدير: وألنا لسليمان الريح. والمعنى سخرنا ذلك لهما؛ لأن الإلانة تسخير في الحقيقة فلذلك لا يبتدأ به لئلا ينقطع مما هو معطوف عليه.

ومن رفع، جاز له أن يبتدئ به لأنه مستأنف. وذلك أنه يرفع ﴿كالريح﴾ بالابتداء والخبر في قوله: ﴿غدوها شهر ورواحها شهر﴾ والمعنى أيضاً هاهنا معنى التسخير.

٦ ـ وقرأ نافع، وأبو عمرو ﴿منساته﴾ [١٤] بغير همز(٤).

وقرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة.

= عَلى رَفْع خَفْض الْميم (دَ) لَّ (عَـ)ـليمُهُ ....

قال ابن الجزري:

.... وَكَذَا (حُـ)ـلَى ....

أَلِيمٌ وَمِنسَأَتَهُ (حَـ)ـمَى ....

(١) قال الشاطبي:

.... وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ (شَـ)ـمْلَلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَ(عَـمَّ) (نَـ)ـدًى كِسْفاً بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

وَفي سَبإٍ (حَفْصٌ) مَعَ الشُّعَرَاء قُلْ وفي الرُّومِ سَكِّنْ (لَـ)ـيْسَ بِالْخُلْفِ (مُـ)ـشْكِلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفي الرِّيح رَفْعٌ (صَـ)ـحَّ ....

(٤) قال الشاطبي:

.... مِنْسَأَتَهُ سُكُو نُ هَمْزَتِهِ (مَـ)ـاضٍ وأَبْدِلْهُ (إِ) ذْ (حَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... وَمَنْسَأَتَهُ (حَـ)ـمَى الْهَمْزَ فَاتِحاً ....

٧ ـ وقرأ رويس ﴿تُبيُنت﴾ [١٤] بضم التاء والباء وكسر الياء[١]. وفتحن الباقون ولا خلاف في رفع ﴿الجن﴾.

وقد ذكرت ﴿لسبأ﴾ [١٥] في النمل[٢].

٨ ـ وقرأ حمزة وحفص ﴿في مسْكَنهم﴾ [١٥] بإسكان السين وفتح الكاف من غير ألف ـ وقرأ الكسائي مثلهما، إلا أنه كسر الكاف.

وقرأ الباقون ﴿مساكنهم﴾ بألف قبل الكاف مع كسرها[٣].

٩ ـ وقرأ البصريان ﴿ذواتي أكل خمط﴾ [١٦] بغير تنوين في ﴿أكل﴾ ونونه الباقون[٤].

وقرأ الحرميان بإسكان الكاف من ﴿أكْل﴾ وضمها الباقون[٥].

١٠ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿وهل نجازي﴾ [١٧] بالنون وكسر الزاي، ﴿إلا الكفورَ﴾ بالنصب[٦].

وأدغم الكسائي وحده اللام من ﴿هل﴾ في النون على أصله.

وقرأ الباقون ﴿يُجْازَي﴾ بالياء وفتح الزاي ﴿إلا الكفورُ﴾ بالرفع.

١١ ـ وقرأ يعقوب ﴿ربُنا﴾ [١٩] برفع الباء، ﴿بَاعَدَ﴾ بألف قبل العين مع تخفيفها. وفتحها، وفتح الدال[٧].

---

(١) قال ابن الجزري:

.... تُبُيِّنَت الضمان وَالْكَسْرُ (طُـ)ـوِّلَا ....

(٢) قال الشاطبي:

مَعاً سَبأ افتَحْ دُونَ نُونٍ (حِـ)ـمًى (هُـ)ـدًى وَسَكِّـنْـهُ وَانْـوِ الْـوَقْـفَ (زُ) هْـراً ومَـنْـدَلَا

قال ابن الجزري:

.... ونَـوِّنْ سَـبَـأ شِـهَـا بِ (حُـ)ـز ....

(٣) قال الشاطبي:

مَسَاكِنِهم سَكِّنْهُ واقْصُرْ (عَـ)ـلى (شَـ)ـذاً وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ (عَـ)ـالِماً (فَـ)ـتُبَجَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... أُكْلِ أَضِفْ (حُـ)ـلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ (صِـ)ـفْ وَحَيْـ ـثُمَا أُكْلُهَا (ذِ) كْراً وَفِي الْغَيْرِ (ذُ) و(حُـ)ـلَا

(أكْل وأكُل لغتان).

(٦) قال الشاطبي:

نُـجـازي بِـيـاءٍ وافْـتَـحَ الـزَّايَ والـكُـفُـو رَ رَفْعٌ (سَمَاكَـ)ـمْ (صَـ)ـابَ ....

(٧) قال ابن الجزري:

كَـذَلِـكَ نَـجْـزي كُـلَّ بَـاعَـدَ رَبُّـنَـا افْـ ـتَح ارْفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمِّي (حِـ)ـمًى كِلَا

وقرأ الباقون بنصب الباء من ﴿ربَنا﴾.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام ﴿بعِّد﴾ بتشديد العين وكسرها وإسكان الدال من غير ألف[1].

وقرأ الباقون مثلهم إلا أنهم خففوا العين، وأدخلوا فيها ألفاً. فقرؤوا ﴿باعد﴾.

١٢ ـ وقرأ الكوفيون ﴿ولقد صدَّق عليهم إبليس﴾ [٢٠] بتشديد الدال وخففها الباقون[2].

١٣ ـ وقرأ حمزة، والكسائي، والبصريان، والأعشى ﴿إلا لمن أذن له﴾ [٢٣] بضم الهمزة وفتحها الباقون[3].

١٤ ـ وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿فزع﴾ [٢٣] بفتح الفاء والزاي وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي[4].

١٥ ـ وقرأ رويس ﴿لهم جزاء﴾ [٣٧] بنصب الهمزة مع تنوينها ﴿الضعف﴾ بالرفع[5].

وقرأ الباقون ﴿جزاء﴾ بالرفع من غير تنوين ﴿الضعف﴾ بالجر.

١٦ ـ وقرأ حمزة ﴿وهم في الغرْفة﴾ [٣٧] بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد.

= (أي أن يعقوب يقرأ نجزي والكفور كحفص، وباعَدَ بالماضي، ربُنا بالرفع).

(١) قال الشاطبي:

(وَحَـقُّ) (لِـ)ـوَا بَـاعِـدْ بِـقَـصْـرٍ مُـشَـدَّداً ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَصَـدَّقَ لِـ(ـلـكُـوفِـيِّ) جَـاءَ مُـثَـقَّـلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ (حُـ)ـلوَ (شَـ)ـرْع تَسَلْسَلَا

قال ابن الجزري:

.... أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمِّي (حِـ)ـمَى كِلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَفُـزِّعَ فَـتْـحُ الـضَّـمِّ والْـكَـسْـر (كَـ)ـامِـلٌ ....

قال ابن الجزري:

....فُزِّعْ يُسَمِّي (حِـ)ـمَى كِل

(٥) قال ابن الجزري في الطيبة:

.... لا تَرْفَع الضِّعْفِ ارْفَع الْخَفْضَ (غَـ)ـزَا

وقرأ الباقون ﴿في الغُرفات﴾ بضم الراء، وألف على الجمع[١].

١٧ ـ وقرأ حفص، ويعقوب ﴿ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول﴾ [٤٠] بالياء في الفعلين. وقرأهما الباقون بالنون[٢].

١٨ ـ وقرأ رويس ﴿ثم تفكروا ما بصاحبكم﴾ [٤٦] بتاء واحدة مشددة.

وقرأ الباقون بتاءين مفتوحتين مخففتين[٣].

١٩ ـ وقرأ الحرميان، وحفص، وابن عامر، ويعقوب والأعشى ﴿التناوش﴾ [٥٢] بغير همز.

وقرأ الباقون بالهمز[٤].

الاختلاف في ياءات الإضافة[٥]

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿من عبادي الشكور﴾ [١٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ (فَـ)ـاز ....

قال ابن الجزري:

وفِي الْغُرْفَةِ اجْمَعْ (فُـ)ـزْ ....

(٢) قال ابن الجزري:

نَـحْـشُـرُ الْـيَـا نَـقُـولُ مَـعْ سَبَأ لَمْ يَكُنْ وَانْصِبْ نُكَذِّبُ وَالْولا

(حَـ)ـوَى ....

قال الشاطبي:

وَنَحْشُرُ مَعْ ثَان بِيُونُسَ وَهْوَ فِي سَبَأ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَع (عُـ)ـمِّلَا

(٣) قال ابن الجزري:

وَ(أ) ذ مَخْضَ تَأَمَّنَّا تَمَارى (حُـ)ـلاً تَفَكْ

كَرُوا (طِـ)ـبْ تُمِدُّونَنْ (حَـ)ـوَى أظْهَرَنْ (فَـ)ـلَا

كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْراً وَتِلْوِهِ وَذَرْواً وَصُبْحاً عَنْهُ بَيَّتَ (فِـ)ـي (حُـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَيُهْمَزُ الْتـ ـتَنَاوُشُ (حُـ)ـلواً (صُحْبَةٌ) وَتَوَصَّلَا

قال ابن الجزري:

.... تَنَاوُشُ وَاوُ (حُـ)ـمْ ....

(٥) قال الشاطبي:

وأجْرِي عِبَادِي رَبِّيَ الْيَا مُضَافُهَا ....

أسكنها حمزة، وفتحها الباقون.

وقوله: ﴿إن أجري إلا﴾ [٤٧].

فتحها نافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وحفص، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿ربي إنه سميع﴾ [٥٠].

فتحها نافع، وأبو عمرو. وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وفيها من المحذوفات ياءان:

قوله: ﴿كالجواب﴾ [١٣] أثبتها ورش، وأبو عمرو في الوصل وحذفاها في الوقف.

وأثبتها ابن كثير، ويعقوب في الحالين. وحذفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿كيف كان نكير﴾ [٤٥] أثبتها ورش في الوصل، وحذفها في الوقف.

وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

سورة فاطر

١ ـ قرأ حمزة والكسائي ﴿هل من خالق غيرِ الله﴾ [٣] بجر الراء ورفعها الباقون(١).

٢ ـ وقرأ روح ﴿ولا ينقص من عمره﴾ [١١] بفتح الياء وضم القاف، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح القاف(٢).

٣ ـ وقرأ قتيبة ﴿والذين يدعون من دونه﴾ [١٣] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء.

٤ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿يدخلونها﴾ [٣٣] بضم الياء، وفتح الخاء.

وقرأ الباقون بفتح الياء، وضم الخاء(٣).

وقد ذكرت ﴿ولؤلؤاً﴾ [٣٣] في الحج(٤).

٥ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿كذلك يجزي﴾ [٣٦] بياء مضمومة مع فتح الزاي ﴿كل كفور﴾ برفع اللام.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالخَفْض (شُـ)ـكِّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَغَيْرُ اخْفِضَنْ تُذْهِبْ فَضُمَّ اكْسِرَنْ (أ) لَا

لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يُنْقَصُ افْتَحْ وَضُمَّ (حُـ)ـزْ ....

(أي أن أبا جعفر جر غير، تُذهِب بضم وكسر ونفسَك بالنصب، أن يعقوب يَنْقُص بفتح الياء وضم القاف.

(٢) قال ابن الجزري:

.... وَغَيْرُ اخْفِضَنْ تُذْهِبْ فَضُمَّ اكْسِرَنْ (أ) لَا

لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يُنْقَصُ افْتَحْ وَضُمَّ (حُـ)ـزْ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَضَـــمُّ يَـــدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ (حَقٌّ) (صِـ)ـرًى حَلَا

وَفِـي مَـرْيـم والـطَّـوْل الأَوَّلُ عَـنْـهُـمُ وفِي الثَّانِ (دُ) مْ (صَـ)ـفْواً وَفِي فَاطِر (حَـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَمَعْ فَاطِر انْصِبْ لُؤْلُؤاً (نَـ)ـظْمُ (أُ) لْفَةٍ ....

وقرأ الباقون ﴿نجزي﴾ بالنون مفتوحة مع كسر الزاي ﴿كل كفور﴾ بنصب اللام[١].

٦ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو بكر، والكسائي، ويعقوب ﴿فهم على بينات منه﴾ [٤٠] بألف على الجميع[٢].

وقرأ الباقون ﴿على بينت﴾ بغير ألف على التوحيد.

٧ ـ وقرأ حمزة ﴿ومكر السيئ﴾ [٤٣] بإسكان الهمزة في الوصل تخفيفاً من أجل توالي الياءين والكسرتين[٣].

وقرأ الباقون بجر الهمزة.

ولا خلاف في قوله: ﴿ولا يحيق المكر السيئ﴾ [٤٣] أنه برفع الهمزة.

وكلهم وقف في الموضعين بالهمز، إلا حمزة وهشاماً. فإنهما إذا وقفا عليهما، أبدلا من الهمزة ياء ساكنة.

وليس فيها ياء إضافة.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وفيها ياء واحدة في المحذوفات.

قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ [٢٦].

أثبتها ورش في الوصل، وحذفها في الوقف.

وأثبتها يعقوب في الحالين.

وحذفها الباقون في الحالين[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

ونَـجْـزِي بِـيَـاءٍ ضُـمَّ مَـعْ فَـتْـحِ زَايِـه وَكُـلُّ بِـهِ ارْفَـعْ وَهْـوَ عَـنْ (وَلَـدِ الْـعَـلَا)

قال ابن الجزري:

كَـذَلِـكَ نَـجْـزِي كُـلَّ بَـاعَـدَ رَبُّـنَـا افْـ ـتَح ارْفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمِّي (حِـ)ـمًى كِلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... بَـيِـنَـاتٍ قَـصْـرُ (حَـقٌّ) (فَـ)ـتًـى (عَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي السَّيئ الـمَخْفُوض هَمْزاً سُكُونُه (فَـ)ـشَا ....

قال ابن الجزري:

.... وَفِـي السَّـيِّـئِ اكْـسِـرْ هَـمْـزَهُ (فَـ)ـتُـبَـجَّـلَا

(٤) الياء المحذوفة في «نكير» ياء إضافة، ومن حذفها اكتفى بالكسرة قبلها ومن أثبتها وصلاً أو وقفاً فعلى الأصل، ومن حذفها اتباعاً لخط المصحف.

سورة يس

١ ـ قرأ يحيى والكسائي، وروح بإمالة الياء من ﴿يس﴾ [١][1].

وقرأهما إسماعيل، وحمزة بين اللفظين، وفتحها الباقون، وأظهر ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وحفص، والأعشى، ونافع ـ سوى ورش ـ النون من ﴿يس﴾ ومن (ن) عند الواو التي بعدها وأدغمها الباقون.

٢ ـ وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة والكسائي ﴿تنزيل العزيز﴾ [٥] بنصب اللام. ورفعها الباقون[2].

فمن رفع ابتدأ به لأنه مستأنف، وذلك أنه خبر مبتدأ محذوف، التقدير: هذا تنزيل العزيز.

ومن نصب لم يبتدئ به لأنه متعلق بما قبله، وذلك أنه منصوب على المصدر، والعامل فيه الفعل الذي دل عليه الكلام المتقدم من أول السورة إليه وذلك أن ذلك كله قد نزل فصار التقدير: نزل العزيز الرحيم.

٣ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿سداً ومن خلفهم سداً﴾ [٩] بفتح السين فيهما. وضمها فيهما الباقون[3].

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِضْـجَـاعُ رَا كُـلِّ الْـفَـوَاتِـحِ (ذِ) كْـرُهُ (حِـ)ـمًى غَيْرَ (حَفْصٍ) طَاوَيَا (صُحْبَةٌ) ولَا

وَ(كُـ)ـمْ (صُـحْـبَـةٍ) يَـا كَـافَ وَالْـخُـلْـفُ (يَــ)ـاسِـرٌ

وَهَـا (صِــ)ـفْ (رِ) ضًـى (حُــ)ـلْـواً وَتَـحْـتُ (جَــ)ـنًـى

(شَـ)ـفَا (صَـ)ـادِقاً حم (مُـ)ـخْتَارُ (صُحْبَةٍ) وَ(بَصْرٍ) وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ (مُـ)ـثِّلَا

وَذُو الـرَّا لِـ(ـوَرْشٍ) بَـيْـنَ بَـيْـنَ وَ(نَـافِـعٌ) لَـدى مَـرْيَـمٍ هَـايَـا وَحَـا (جِـيـدُهُ) (حَــ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وتَنزيلُ نَصْبُ الرَّفع (كَـ)ـهْفُ (صِحَابِـ)ـهِ ....

(٣) قال الشاطبي:

(عَـ)ـلَى (حَقّ) السُّدَّيْن سُدّاً (صِحَابُ) حَقْـ ـقَ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينَ (شِـ)ـذْ (عُـ)ـلَا

٤ ـ وقرأ أبو بكر، والمفضل ﴿فعززنا﴾ [١٤] بتخفيف الزاي الأولى وشددها الباقون[١].

٥ ـ وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة ﴿لما جميع﴾ [٣٢] وفي «الزخرف» ﴿لما متع﴾ [٣٥] وفي «الطارق» ﴿لما عليها﴾ [٤] بتشديد الميم في الثلاثة، وخالفهم ابن ذكوان في الزخرف فقط فخفف[٢].

وخففها الباقون في الثلاثة.

٦ ـ وقرأ نافع ﴿الأرض الميتة﴾ [٣٣] بتشديد الياء وكسرها. وأسكنها الباقون[٣].

٧ ـ وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿وما عملت أيديهم﴾ [٣٥] بغير هاء[٤].

وقرأ الباقون ﴿وما عملته أيديهم﴾ بالهاء.

٨ ـ وقرأ الكوفيون، وابن عامر، ورويس ﴿والقمر قدرناه﴾ [٣٩] بالنصب، ورفعه الباقون[٥].

فمن نصب جاز له أن يبتدئ به لأن منقطع مما قبله، وذلك أنه منصوب بفعل من جنس الفعل الذي بعده التقدير: وقدرنا القمر قدرناه.

أما من رفع فله تقديران:

أحدهما: أن يعطفه على ما قبله من ذكر الليل، والشمس على تقدير: وآية لهم القمر قدرناه فعلى هذا لا يبتدئ به لأنه متصل بما قبله.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَخَـفّـفْ فَـعَـزَّزْنَـا لِـ(شُـعْـبَـةَ) مُـحْـمِـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِيـهَـا وَفِـي يَـاسِـيـنَ والـطَّـارق الْـعُـلَـى يشَدِّدُ لَمَّا (كَـ)ـامِلٌ (نَـ)ـصَّ (فَـ)ـاعْتَلَى

وَفِي زُخْرُفٍ (فِـ)ـي (نَـ)ـص (لُـ)ـسْن بِخُلْفِه ....

(٣) قال الشاطبي:

وَفِـي بَـلَـدٍ مَـيْـتٍ مع الـمـيـت خَـفَّـفُـوا (صَـ)ـفَا (نَفَر) اَ والْمَيْتَةُ الْخِفُّ (خُـ)ـوِّلَا

وَمَيْتاً لَدَى الأَنْعَام والْحُجَرَاتِ (خُـ)ـذْ وَمَـا لَـمْ يَـمُـتْ لِـلْـكُـلِّ جَـاءَ مُـثَـقَّـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَمَـا عَـمِـلَـتْـهُ يَـحْـذِفُ الْـهَـاءَ (صُـحْـبَـةٌ) ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَوالْـقَـمَـرَ ارْفَـعْـهُ (سَـمَـا) وَلَـقَـدْ حَـلَا

قال ابن الجزري:

وَنَصْبُ الْقَمَرَ (إِ) ذْ (طَـ)ـابَ ....

والآخر: أن يرفعه بالابتداء و﴿وقدرناه﴾ خبره فعلى هذا يجوز الابتداء به لأنه مستأنف.

٩ ـ وقرأ نافع وابن عامر، ويعقوب ﴿أنا حملنا ذرياتهم﴾ [٤١] بالألف وكسر التاء على الجمع[١].

وقرأ الباقون ﴿ذريتَهم﴾ بنصب التاء من غير ألف على التوحيد.

١٠ ـ وقرأ رجال نافع ـ سوى ورش ـ ﴿يخصمون﴾ [٤٩] بفتح الياء وإخفاء حركة الخاء مع تشديد الصاد[٢] وكسرها.

وقرأ ابن ذكوان، والكسائي، وعاصم ـ سوى الأعشى ـ ويعقوب مثلهم إلا أنهم كسروا الخاء.

وقرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد وكسرها.

وقرأ الباقون بفتح الياء والخاء وتشديد وكسرها.

إلا أن أبا عمرو يفتح الخاء دون فتحهم، لأن اليزيدي روى عنه أنه يشمها شيئاً من الفتح.

١١ ـ وقرأ الحرميان، وأبو عمرو ﴿في شغل﴾ [٥٥] بإسكان الغين وضمها الباقون، ولا خلاف في ضم الشين[٣].

١٢ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿في ظُلل﴾ [٥٦] بضم الظاء من غير ألف[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَيَــقْــصُــرُ ذُرِّيَّــاتِ مَــعْ فَــتْــحِ تَــائِــهِ ... وَفِي الطُّورِ في الثَّاني (ظَـ)ـهِيرٌ تَحَمَّلَا

وَيَاسِينَ (دُ) مْ (غُـ)ـصْناً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ ... ولِ الطُّورِ لِـ(ـلْبَصْرى) وبِالْمَدِّ(كَـ)ـمْ(حَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... ذُرِّيَّةَ أجْمَعَنَ ... (حِـ)ـمًى ....

(٢) قال الشاطبي:

وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ (سَمَا) (لُـ)ـذْ وَأَخْفِ (حُـ)ـلْـ

ـوُ (بـ)ـرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ (فَـ)ـتُكْمِلَا

قال ابن الجزري:

.... يَخْصُمُونَ اسْكِنْ(أ) لَااكْسِرْ(فَـ)ـتًى(حَـ)ـلَا

.... وَشَدِّدْ (فَـ)ـشَا ....

(٣) قال الشاطبي:

وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ (ذِ) كْراً ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَكَسْرُ فِي ... ظِلَالٍ بِضَمٍّ واقْصُرِ اللَّامَ (شُـ)ـلْشُلَا

وقرأ الباقون ﴿ظلال﴾ بألف وكسر الظاء.

١٣ ـ وقرأ نافع، وعاصم ﴿جِبِلّاً﴾ [٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام[١].

وقرأ ﴿روح﴾ بضم الجيم والباء، وتشديد اللام.

وقرأ ابن عامر، وأبو عمرو، بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام. وقرأ الباقون مثلهما إلا أنهم ضموا الباء.

وقد ذكرت وقف حفص على قوله: ﴿من مرقدنا﴾ [٥٢] في «الكهف»[٢].

١٤ ـ وقرأ عاصم، وحمزة ـ سوى المفضل ـ ﴿ننسكه﴾ [٦٨] بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وكسر الكاف وتشديدها[٣].

وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية. وضم الكاف مع تخفيفها.

١٥ ـ وقرأ نافع، وابن ذكوان، ويعقوب ﴿أفلا تعقلون﴾ [٦٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[٤].

١٦ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ويعقوب ﴿لتنذر من كان حياً﴾ [٧٠] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَقُـلْ جُـبُـلاً مَـعْ كَـسْـرِ ضَـمَّـيْـهِ ثِـقْـلُـهُ (أ) تـخُـو (نُـ)ـصْرَةٍ واضْـمُمْ وَسَكِّنْ (كَـ)ـذِي (حَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

واقْصُرْ (أ) بَا فَاكِهِينَ فَا .... كـهُـو ضُـمّ بـاجُـبـلاً (حَـ)ـلَا الـلَّامَ ثَـقِّـلَا

(يَـ)ـهُنْ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَسَـكْـتَـةُ (حَـفْـص) دُونَ قَـطْـع لَـطِـيـفَـةٌ عَـلَـى أَلِـفِ الـتَّـنْـوِيـنِ فِـي عِـوَجـاً بـلا

وَفِـي نُـونَ مَـنْ رَاقَ ومَـرْقَـدِنَـا وَلَا م بَـلْ رَانَ والْـبَـاقُـونَ لَا سَـكْـتَ مُـوصَـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَنَـنْـكُـسْـهُ فَـاضْـمُـمْـهُ وَحَـرِّكْ لِـ(ـعَـاصِـم) و(حَـمْـزَةَ) وَاكْـسِـرْ عَـنْـهُـمَـا الـضَّـمَّ أَثْـقَـلَا

قال ابن الجزري:

... نَنْكُس افْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ (فِـ)ـداً ....

(٤) قال الشاطبي:

وَ(عَـمَّ) (عُـ)ـلاً لَا يَـعْـقِـلُـونَ وتَـحْـتَـهَـا خِـطَاباً وَقُـلْ فِـي يُـوسُـفٍ (عَـمَّ) (نَـ)ـيْـطَلَا

وَيَـاسِـيـنَ (مِـ)ـنْ (أ) صَـلْ...... ....

(٥) قال الشاطبي:

لِيُنْذِرَ (دُ) م (غُـ)ـصْناً والأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بخُلْفٍ (هَـ)ـدى ....

=

وقد ذكرت ﴿مشارب﴾ [٧٣] في باب الإمالة[١] و﴿فيكون﴾ [٨٢] في البقرة[٢].

١٧ ـ وقرأ رويس ﴿يقدر على أن يخلق مثلهم﴾ [٧٩] بالياء المفتوحة وإسكان القاف ورفع الراء من غير ألف جعله فعلاً مستقبلاً.

وقرأ الباقون ﴿بقادر﴾ بالياء وفتح القاف وألف بعدها مع جر الراء وتنوينها[٣].

الاختلاف في ياءات الإضافة[٤]

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿وما لي لا أعبد﴾ [٢٢].

أسكنها حمزة، ويعقوب، وفتحهما الباقون.

وقوله: ﴿إني إذاً لفي ضلال﴾ [٢٤].

فتحها نافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿إني آمنت﴾ [٢٥].

فتحها الحرميان: وأبو عمرو ـ وأسكنها الباقون.

= قال ابن الجزري:

وَ(حُـ)ـطْ .... لِيُنْذِرَ خَاطِبْ يَقْدِرُ الْحِقْفِ (حُـ)ـوِّلا

وَ(طَـ)ـابَ هُنَا ....

(١) قال الشاطبي:

يُـوَارِي أُوَارِي فِـي الْـعُـقُـودِ بِـخُـلْـفِـه ضَـعَـافاً وَحَـرْفَ الـنَّـمْـلِ آتِـيكَ (قُـ)ـوِّلَا

بِخُلْفٍ (ضَـ)ـمْمْنَاهُ مَشَارِبُ (لَـ)ـامِعٌ وَآنِـيَـةٍ فِـي هَـلْ أَتَـاكَ (لِـ) أعْـدَلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَكُنْ فَيكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْع (كُـ)ـفِّلَا

وَفِـي آلِ عِـمْـرَانٍ فـي الأُولـى ومَـرْيَـمَ وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهُوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

وَفِي النَّحْلِ مَع يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ (كَـ)ـفى (رَ) اوياً وانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلَا

(٣) قال ابن الجزري:

.... يَقْدِرُ الْحِقْفِ (حُـ)ـوِّلا

وَ(طَـ)ـابَ هُنَا ....

(٤) قال الشاطبي:

.... مَالِي وإنِّي مَعاً حُلَا

الاختلاف في الياءات المحذوفة

فيها من المحذوفات ياءان:

قوله: ﴿ولا ينقذون﴾ [٢٣] أثبتها ورش في الوصل، وحذفها في الوقف وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف وحذفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿فاسمعون﴾ [٢٥].

أثبتها في الوصل والوقف وحذفها الباقون في الحالين.

سورة الصافات

١ ـ قرأ حمزة، وأبو عمرو في الإدغام الكبير ﴿والصافات صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً﴾ [١ ـ ٣] بإدغام التاء فيما بعدها في الثلاثة. وأظهرها فيهن الباقون[١].

٢ ـ وقرأ أبو بكر ﴿بزينة﴾ [٦] بالتنوين ﴿والكواكب﴾ [٦] بالنصب[٢].

وقرأ حفص، ﴿بزينة﴾ بالتنوين، و﴿الكواكب﴾ بالجر.

وقرأ الباقون ﴿بزينة﴾ بغير تنوين ﴿كالكواكب﴾ بالجر.

٣ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿لا يسمعون﴾ [٨] بفتح السين والميم وتشديدهما[٣].

وقرأ الباقون بإسكان السين وتخفيف الميم.

٤ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿بل عجبت﴾[٤] [١٢] بضم التاء، وفتحها الباقون، فمن فتحها لكره له أن يبتدئ بقوله ﴿بل عجبت﴾ لأنه متصل بما قبله من الخطاب للنبي ﷺ من قوله: ﴿فاستفتهم﴾.

فالمعنى: بل عجبت يا محمد من إنكارهم البعث وهم ساخرون وشاهد هذا قوله في الرعد ﴿وإن تعجب فعجب قولهم...﴾ الآية.

---

(١) قال الشاطبي:

وَصَــفًّــا وَزَجْــراً ذِكْــراً ادْغَــمَ (حَــمْــزَةٌ) وَذَرْواً بِــلَا رَوْمٍ بِــهَــا الــتَّــا فَــثَــقِّــلَا
وَ(خَلَّادُهُمْ) بالْخُلْفِ فَالْمُلقِيَاتِ فَالْـ ـمُغِيرَاتِ في ذِكْراً وَصُبْحاً فَحَصِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

بزينَةِ نَوِّنْ (فِـ)ـي (نَـ)ـدٍ والْكَوَاكِبِ انْـ ـصِبُوا (صَـ)ـفْوَةً ....

(٣) قال الشاطبي:

....يَسَّمَّعُون (شَـ)ـذاً (عَـ)ـلَا
بِثِقْلَيْهِ ....

(٤) قال الشاطبي:

.... واضْمُمْ تَاعَجِبْتُ (شَـ)ـذاً ....

ومن ضمها فله تقديران:

أحدهما: أنه استئناف خبر من الله تعالى عن نفسه بالتعجب من إنكارهم البعث. وذلك أن العجب إنكار وإعظام فكأنه قال: بل أنكرت إنكارهم البعث وأعظمته وهم يسخرون.

وشاهد ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: لقد عجب الله تعالى البارحة من فلان وفلانة فعلى هذا يجوز الابتداء به لأنه مستأنف.

والآخر: أن يكون العجب للنبي ﷺ بتقدير: بل تقول يا محمد عجبت[١] فعلى هذا يكره له الابتداء به لأنه أيضاً متصل بالخطاب الأول.

٥ ـ وقرأ نافع ـ سوى ورش ـ وابن عامر ﴿أوْ ءاباؤنا﴾ [١٧] بإسكان الواو، وكذا في الواقعة [٤٨][٢].

وفتحها فيهما الباقون.

٦ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿ولا هم عنها ينزفون﴾ [٤٧] بكسر الزاي. وفتحها الباقون[٣].

٧ ـ وقرأ حمزة، والمفضل ﴿إليه يُزفون﴾ [٩٤] بضم الياء. وفتحها الباقون[٤].

٨ ـ وقرأ حفص ﴿يَا بنيَ﴾ [١٠٢] بفتح الياء. وكسرها الباقون[٥].

٩ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿ماذا تُرِي﴾ [١٠٢] بضم التاء وكسر الراء.

وقرأ الباقون بفتح التاء[٦].

وأمال الراء أبو عمرو، وقرأها ورش وإسماعيل بين اللفظين.

وفتحها الباقون.

---

(١) قال الشاطبي:

.... واضْمُمْ تَاعَجَبْتُ (شَـ)ـذاً ....

(٢) قال الشاطبي:

.........................وَسَـــا كِـنْ مَـعـاً أو آبـاؤُنـا (كَــ)ـيْـفَ (بَــ)ـلَّـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّاي فَاكسِرْ (شَـ)ـذاً وَقُلْ في الأُخْرَى (ثَـ)ـوى ....

(٤) قال الشاطبي:

.... واضْـمُـم يَـزِفُّـونَ (فَـ)ـاكْـمُـلَا

(٥) قال الشاطبي:

.... وَفَـتْـحُ يَـا بُـنَـيَّ هُـنَـا (نَـ)ـصٌّ وَفِـي الْـكُـل (عُـ)ـوِّلَا

(٦) قال الشاطبي:

وَمـاذا تُـري بـالـضَّـمِّ والْـكَـسْـر (شَــ)ـائِـعٌ ....

١٠ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿الله ربكم ورب ءابائكم﴾ [١٢٦] بالنصب في الثلاثة[١].

ورفعها الباقون.

ولا خلاف في قوله: ﴿ءابائكم﴾ أنه بالجر.

فمن رفع ابتدأ به لأنه مستأنف. وذلك أنه يرفع ﴿الله﴾ بالابتداء وقوله: ﴿ربكم﴾ الخبر. ويرفعه على خبر مبتدأ محذوف التقدير: هو الله.

ومن نصب فله تقديران:

أحدهما: أنه يجعله بدلاً قوله: ﴿أحسن الخالقين﴾ فعلى هذا لا يجوز الابتداء به لأنه متعلق بما قبله.

والآخر: أن ينصب على المدح بتقدير: أعني الله ربكم[٢]. فعلى هذا يجوز الابتداء به لأنه في موضع استئناف عامل.

١١ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، ويعقوب ﴿سلام على ءالِ ياسين﴾ [١٣٠] فتح الهمزة والمد وكسر اللام.

وقرأ الباقون ﴿إِلْ ياسين﴾ بكسر الهمزة، وإسكان اللام من غير مد[٣].

١٢ ـ وقرأ إسماعيل ﴿لكاذبون اصطفى﴾ [١٥٢، ١٥٣] بوصل الألف في الوصل وإذا ابتدأ ابتدأ بهمزة مكسورة[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وغيرُ (صِحابٍ) رَفْعُهُ اللَّهَ رَبَّكُمْ ... وَرَبَّ ....

(٢) قال الشاطبي:

وغيرُ (صِحابٍ) رَفْعُهُ اللَّهَ رَبَّكُمْ ... وَرَبَّ وإلْيَاسِينَ بالْكَسْرِ وُصِّلَا

قال ابن الجزري:

....واللَّهُ رَبُّ انْصَبنْ (حَـ)ـلَا

وَرَبُّ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وإلْيَاسِينَ بالْكَسْر وُصِّلَا

مَعَ الْقَصر مَعْ إسْكَان كَسْر (دَ) نَا (غِـ)ـنًى ... .

قال ابن الجزري:

...... وَإلْ يَاسِينَ كَالبصْر (أُ) ذ وَكَالْـ ... ـمَدِينِي (حَـ)ـلَا ....

(٤) قال ابن الجزري:

....وَصْلُ اصْطَفَى (أ) صْلُهُ اعْتَلَى

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء به لأنه من كلامهم على أحد وجهين إما على البدل من قولهم ﴿ولد الله﴾ وإما على إرادة واو العطف بتقدير واصطفى البنات. فهو متصل بكلامهم فلا يقطع منه.

وقرأ الباقون: ﴿أصطفى﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء جميعاً ويستحب الابتداء به لأنه استئناف توبيخ لهم على ذلك.

١٣ ـ ولا خلاف في قوله: ﴿صال الجحيم﴾ [١٦٣] أنه بكسر اللام في الوصل.

واختلفوا في الوقف فوقف يعقوب وحده ﴿صالي﴾ بالياء.

وكذا يفعل كل موضع حذفت منه الياء في الوصل باللام الساكنة التي بعدها فإنه يثبتها في الوقف(١).

وجملة ما ذكرته في السور منفرداً ثمانية مواضع:

أولها في النساء: ﴿وسوف يؤت الله﴾ [١٤٦] وفي الأنعام كـ﴿يقض الحق﴾ [٥٧] وفي يونس ﴿ننج المؤمنين﴾ [١٠٣] وفي الحج ﴿لهاد الذين ءامنوا﴾ [٥٤] وفي ق ﴿يوم يناد المناد﴾ [٤١] وفي القمر ﴿فما تغن النذر﴾ [٥] وفي الرحمن ﴿الجوار المنشئات﴾ [٤١] وفي التكوير ﴿الجوار الكنس﴾ [١٦].

ووقف الباقون على هذه كلها بغير ياء اتّباعاً للمصحف. وما عدا هذه الثمانية المواضع مع المواضع ذكرتها في السور فإنه لا خلاف بين القراء في إثبات الياء فيها في الوقف، وإن كانت قد حذفت في الوصل من أجل اللام الساكنة بعدها لأنها ثابتة في المصحف وكذا ذكر عن يعقوب أنه يثبت الواو في حال الوقف فيما قد حذفت منه في المصحف وجملته أربعة مواضع:

في سبحان ﴿ويدع الإنسان بالشر﴾ [١١] وفي عسق: ﴿ويمح الله الباطل﴾ [٢٤] وفي القمر ﴿يوم يدع الداع﴾ [٦] وفي العلق ﴿سندع الزبانية﴾ [١٨].

فيقف عليها بالواو من أجل زوال الساكن الذي كانت حذفت من أجله(٢).

ووقف الباقون عليها بغير واو اتباعاً للمصحف.

لأنها كتبت فيه نية الوصل، وأن الوقف غير لازم.

---

(١) مذهب يعقوب في الوقف على ما حذفت منه الياء بسبب التقائها في الوصل مع اللام الساكنة في ثمانية مواضع محددة سيذكرها المصنف بالإضافة إلى قوله: ﴿صال الجحيم﴾.

(٢) مذهب يعقوب في الوقف على ما حذفت منه الواو بسبب التقائها في الوصل مع اللام الساكنة وذلك في الأربعة مواضع بالذات.

فأما ما عدا هذه الأربعة المواضع فما هو من هذا الجنس فإنه لا خلاف بين القراء أنهم يقفون عليه بالواو اتباعاً للمصحف لأنها ثابتة فيه وكذا لا خلاف بينهم في هذا الباب كله أنه بغير واو في حال الوصل من أجل اللام الساكنة بعده.

الاختلاف في ياءات الإضافة[1].

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿إني أرى في المنام﴾ [١٠٢] ﴿أني أذبحك﴾ [١٠٢] ففتحهما الحرميان، وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون.

وقوله: ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ [١٠٢].

فتحها نافع ـ وأسكنها الباقون ـ.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وفيها من المحذوفات ياءان:

قوله: ﴿لتردين﴾ [٥٦].

أثبتها ورش في الوصل، وحذفها في الوقف.

وأثبتها يعقوب في الحالين.

وحذفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿سيهدين﴾ [٩٩].

أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف. وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وإنِّـي وَذُو الـثُّـنْـيَـا وأَنِّـيَ أُجْـمِـلا

سورة ص

١ ـ روى قتيبة وأبو عمرو عن الكسائي أنه وقف على قوله: ﴿ولات حين مناص﴾ [٢] (ولاه) بالهاء[١].

وروى عنه خلف وبكار، أنه وقف ﴿ولات﴾ ووقف الباقون بالتاء اتباعاً للمصحف. لأن المعنى وليست تلك الحال حين فرار من العذاب بالتوبة فلذلك أتوا بتاء التأنيث معها كما يؤتى بها مع ﴿ليس﴾ إذا كانت لمؤنث.

ووجه الوقف لمن وقف بالهاء أنه جعلها للتأنيث فإذا وصلها انقلبت تاء، وإذا وقف عليها كانت هاء كما يفعل في: طلحة وعمرة.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف ههنا لأحد من القراء، لأن الكلام ما تم دونه، ولا كفى.

٢ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿ما لها من فواق﴾ [١٥] بضم الفاء.

وفتحها الباقون[٢].

٣ ـ وقرأ الأعشى ﴿لتدبروا آياته﴾ [٢٩] بالتاء مع تخفيف الدال وقرأ الباقون بالياء وتشديد الدال[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(كُوفِيُّهُمْ) و(الْمَازِنِيُّ) وَ(نَافِعٌ) عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِ في وقْفِ الابْتِلَا
وَلِـ(ابْنِ كَثِيرٍ) يُرْتَضى وَ(ابْنِ) (عَامِرٍ) وَمَا اخْتَلَفُوا فيه حَرٍ أنْ يُفَصَّلَا
إذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ (حَقـ)ـاً (رِ) ضًى ومُعَوِّلَا
وَفِي اللَّاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَلَاتَ (رِ) ضًى هَيْهَاتَ (هَـ)ـادِيهِ (رُ) فَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَضَمُّ فَوَاقٍ (شَـ)ـاعَ ....

(٣) قال ابن الجزري:

لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبْ وَفَا خَفَّ نُصْبِ صَا دَهُ اضْمُمْ (أ) لا ....

٤ ـ وقرأ يعقوب ﴿بنَصَب وعذاب﴾ [٤١] بفتح النون والصاد، وقرأ الباقون بضم النون وإسكان الصاد(١).

٥ ـ وقرأ ابن كثير ﴿واذكر عَبدنا إبراهيم﴾ [٤٥] بفتح العين وإسكان الباء من غير ألف على التوحيد(٢).

وقرأ الباقون ﴿عبادنا﴾ بكسر العين وبالألف على الجمع.

٦ ـ وقرأ نافع وهشام ﴿بخالصة ذكرى الدار﴾ [٤٦] بجر الهاء من غير تنوين ونونها الباقون(٣).

وقد ذكرت ﴿واليسع﴾ [٤٨] في الأنعام(٤).

٧ ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿هذا ما يوعدون﴾ [٥٣] بالياء وقرأ الباقون بالتاء(٥).

٨ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي والمفضل ﴿غساق﴾ [٥٧] بتشديد السين وخففها الباقون(٦).

٩ ـ وقرأ البصريان، والمفضل ﴿وأُخر﴾ [٥٨] بضم الهمزة من غير مد وقرأ الباقون بفتح الهمزة ومد قليل(٧).

١٠ ـ وقرأ البصريان، وحمزة والكسائي والمفضل ﴿من الأشرار اتخذناهم﴾

---

(١) قال ابن الجزري:

..........وَفَـا خَـفَّ نُـصْـبِ صَـا   دَهُ اضْـمُـمْ (أ) لا وَافْـتَـحْـهُ وَالـنُّـونَ

(٢) قال الشاطبي:

.... وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ (دُ) خْلُلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... خَـالِـصَـةٍ أضِـفْ   (لَـ)ـهُ (ا) لرَّحْبُ ....

(٤) قال الشاطبي:

....   وَوَالـلَّـيْـسَـعَ الْـحَـرْفَـانِ حَـرِّكْ مُـثَـقِّـلَا

وَسَكِّنْ (شِـ)ـفَـاءً وَاقْـتَـدِهْ حَـذْفُ هَـائِه   ....

(٥) قال الشاطبي:

وَفِي يُوعَدُونَ (دُ) مْ (حُـ)ـلاً وبِقَافَ (دُ) م   ....

(٦) قال الشاطبي:

....   وَثَـقِّـلَ غَـسَّـاقاً مَـعاً (شَـ)ـائِـدٌ (عُـ)ـلَا

(٧) قال الشاطبي:

وآخَـرُ لِـلْـبَـصْـرِي بِـضَـمٍّ وَقَـصْـرِهِ   ....

[٦٢، ٦٣] بوصف الألف فإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مكسورة وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء[١].

وقرأ إسماعيل، وورش، وحمزة بين اللفظين.

وفتحهما الباقون.

فمن وصل الألف من قوله: ﴿اتخذناهم﴾ فليتجنب الابتداء به لأنه نعت لـ﴿رجال﴾ من قوله: ﴿ما لنا لا نرى رجالاً﴾ فهو متعلق بهم فلا يقطع منهم والجملة المعادلة لـ﴿أم﴾ محذوفة.

والمعنى: أهم مفقودون أم زاغت عنهم الأبصار.

ومن قطع الألف جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف تقرير وتعجب وهي معادلة ﴿أم﴾.

وقد ذكرت ﴿سخرياً﴾ [٦٣] في ﴿قد أفلح﴾[٢].

١١ ـ وقرأ حمزة، وعاصم ـ سوى المفضل ـ ﴿قال فالحق﴾ [٨٤] بالرفع، ونصبه الباقون.

ولا خلاف في قوله: ﴿قال فالحق﴾ [٨٤] أنه بالنصب[٣].

الاختلاف في ياءات الإضافة[٤]

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع وهي:

﴿لي نعجة﴾ [٢٣] ﴿إني أحببت﴾ [٣٢] ﴿من بعدي﴾ [٣٥]، ﴿ما كان لي من علم﴾ [٦٩] ﴿مسني الشيطان﴾ [٤١]، ﴿لعنتي إلى﴾ [٧٨].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَوَصْلُ اتَّخذْنَاهُمْ (حَـ)ـلَا (شَـ)ـرْعُهُ وِلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَكَسْـرُكَ سُـخْـرِيـاً بِـهـا وَبِـصَـادِهَـا على ضَمِّه (أ) عْطَى (شِـ)ـفَاءً وأكمَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفالحَقُّ (فِـ)ـي (نَـ)ـصْرٍ ....

قال ابن الجزري:

وَ(حُـ)ـزْ يُوعَدُوا خَاطِبْ وَ(أُ) ذْ كَسْرَ أَنَّمَا ....

يوضح ابن الجزري أن يعقوب يقرأ يوعدون بالخطاب ﴿توعدون﴾، وأن أبا جعفر كسر ﴿إنما أنا منذر﴾.

(٤) قال الشاطبي:

............وَفَالحَقُّ (فِـ)ـي (نَـ)ـصْرٍ وإنِّـي وَبَـعْـدِي مَـسَّـنِـي لَـعْـنَـتِـي إلـى

فأما ﴿ولي نعجة﴾ ففتحها حفص، والأعشى وأسكنها الباقون.
وأما ﴿ما كان لي من علم﴾ ففتحها حفص. وأسكنها الباقون.
وأما ﴿إني أحببت﴾ ففتحها الحرميان، وأبو عمرو، وأسكنه الباقون.
وأما ﴿مسني الشيطان﴾ فأسكنها حمزة. وفتحها الباقون.
وأما ﴿لعنتي إلى﴾ ففتحها نافع، وأسكنها الباقون.
وأما ﴿من بعدي إنك﴾ ففتحها نافع، وأبو عمرو. وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

فيها ياءان من المحذوفات وهما:
قوله: ﴿لما يذوقوا عذاب﴾ [٨].
و﴿فحق عقاب﴾ [١٤].
فأثبت يعقوب الياء فيهما في الوصل والوقف.
وحذفها الباقون منهما في الحالين.

سورة الزمر

١ ـ قرأ قالون، وورش، وهشام، وعاصم، وحمزة، ويعقوب ﴿يرضه﴾ [٧] بوصل الهاء بضمة مختلسة[١].

ووصلها السوسي بالإسكان.

ووصلها الباقون بواو.

ولا خلاف بينهم في الوقف، أن الهاء ساكنة، إلا لمن أراد أن يستعمل الروم أو الإسكان فيها فإنه جائز كما تقدم.

٢ ـ وقرأ الحرميان، وحمزة ﴿أمَن هو قانت﴾ [٩] بتخفيف الميم. وشددها الباقون[٢].

٣ ـ وقرأ ابن كثير والبصريان ﴿ورجلاً سالماً لرجل﴾ [٢٩] بالألف مع كسر اللام.

وقرأ الباقون ﴿سَلَماً﴾ بفتح اللام من غير ألف[٣].

٤ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿بكاف عباده﴾ [٣٦] بالألف مع كسر العين على الجمع. وقرأ الباقون ﴿عَبْدَه﴾ بفتح العين من غير ألف على التوحيد[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ (يُـ)ـمْنُهُ (لُـ)ـبْسُ (طَـ)ـيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ (فَـ)ـاذْكُرْهُ (نَـ)ـوْفَلَا

قال ابن الجزري:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ ونُصْلِهِ ونُؤْتِهْ وَأَلْقِهِ (آ) لَ وَالْقَصْرُ (حُـ)ـمِّلَا

كَيَتَّقْهِ وَامْدُدْ (جُـ)ـدْ وَسَكِّنْ (بِـ)ـه وَيَرْ ضَهُ (جَـ)ـا وَقَصْرٌ (حُـ)ـمْ والإِشْبَاعُ (بُـ)ـجِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

أَمَنْ خَفَّ (حِرْمِيٌّ) (فَـ)ـشَا ....

قال ابن الجزري:

.... أَمَنْ شَدِّدِ (أ) غْلَمْ (فِـ)ـد ....

(٣) قال الشاطبي:

.... مَدَّ سَالِماً مَعَ الكَسْرِ (حَقٌّ) ....

(٤) قال الشاطبي:

.... عَبْدَهُ اجْمَعْ (شَـ)ـمَرْدَلَا =

٥ ـ وقرأ البصريان ﴿كاشفاتٌ ضره﴾ [٣٨] و﴿ممسكاتٌ رحمتَه﴾ [٣٨] بتنوين التاء في الموضعين ونصب ﴿ضرَه﴾ و﴿رحمتَه﴾.

وقرأ الباقون التاء فيهما بغير تنوين[١] وجروا ﴿ضرِه﴾ و﴿رحمتِه﴾[٢].

٦ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ـ سوى قتيبة ـ ﴿قُضِيَ عليها﴾ [٤٢] بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء، ﴿الموتُ﴾ بالرفع.

وقرأ الباقون ﴿قَضَى﴾ بفتح القاف والضاد، إسكان الياء، ﴿الموت﴾ بالنصب[٣].

وأمال قتيبة الضاد من ﴿قضى﴾ وقرأها إسماعيل بين اللفظين. وفتحها الباقون.

٧ ـ وقرأ يعقوب ﴿وينجي الله﴾ [٦١] بإسكان النون وتخفيف الجيم وقرأ الباقون بفتح النون، وتشديد الجيم[٤].

٨ ـ وقرأ الكسائي، وأبو بكر، وحمزة ﴿بمفازاتهم﴾ [٦١] بألف بعد الزاي على الجمع.

وقرأ الباقون ﴿بمفازتهم﴾ بغير ألف على التوحيد[٥].

٩ ـ وقرأ نافع ﴿تأمروني أعبد﴾ [٦٤] بنون واحدة خفيفة مكسورة.

وقرأ ابن عامر ﴿تأمرونني﴾ بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة[٦].

= قال ابن الجزري:

.... عِـبَـادَهُ (أُ) وصَـلا

(١) كحفص هكذا ﴿كاشفاتُ ضُرِه﴾، ﴿ممسكاتُ رحمتِه﴾.

(٢) قال الشاطبي:

وَقُـلِ كَـاشِـفَـاتُ مُـمْـسِـكَـاتٌ مُـنَـوِّنـاً ... وَرَحْـمَـتَـهِ مع ضُرِّهِ الـنَّـصْـبُ (حُـ)ـمِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَضُـمَّ قـضـى وَاكْـسِـرْ وَحَـرِّكْ وَبَـعْـدُ رَفْـ ... ـعُ (شَـ)ـافٍ ....

(٤) قال ابن الجزري:

.... يُـنْـجِـي فَـثَـقِّـلَا

بثَانٍ (أ) تى وَالْخِفَّ فِي الْكُلِّ (حُـ)ـزْ وَتَحْـ ... ـتَ صَادَ (يُـ)ـرَى ....

(٥) قال الشاطبي:

.... مَفَازَاتِ اجْمَعُوا (شَـ)ـاعَ (صَـ)ـنْدَلَا

(٦) قال الشاطبي:

ورِدْ تأمُرونِي النُّونَ (كَـ)ـهْفاً وَ(عَمَّ) خِفْـ ... ـفُهُ ....

وفتح الحرميان الياء من ﴿تأمروني﴾ وأسكنها الباقون.

١٠ ـ وقرأ الكوفيون ﴿فتحت﴾ [٧١] و﴿وفتحت﴾ [٧٣] بتخفيف التاء فيهما وكذا في ﴿عم يتساءلون﴾ [١٩](١).

وخففها الأعشى ههنا وشددها هناك.

وشددها فيهن الباقون.

الاختلاف في ياءات الإضافة(٢)

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع وهي:

- ﴿قل يا عبادي الذين ءامنوا﴾ [١٠].
- و﴿فبشر عبادي الذين يستمعون﴾ [١٧، ١٨].

ففتحهما الأعشى وحده وأسكنها الباقون.

ووقف يعقوب على الأولى بغير ياء وعلى الثانية بالياء.

ووقف عليهما الباقون بغير ياء اتباعاً للمصحف.

- وقوله: ﴿إني أمرت﴾ [١١].

فتحها نافع وأسكنها الباقون.

- وقوله: ﴿إني أخاف﴾ [١٣].

فتحها الحرميان، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

- وقوله: ﴿إن أرادني الله بضر﴾ [٣٨] أسكنها حمزة، وفتحها الباقون.
- وقوله: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ [٥٣].

أسكنها حمزة، والكسائي، والبصريان وفتحها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وفيها من المحذوفات ياء واحدة وهي قوله: ﴿فاتقون﴾ [١٦].

أثبتها يعقوب في الوصل والوقف. وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:

.... ـفَهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وفي النَّبأ الْعُلَا

لِـ(كُـوفٍ) وَخُـذْ يَـا تَـأْمُـرُونِـي أَرَادَنِـي ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي وإنِّـي مَـعـاً مَـعْ يَـا عِـبَـادِي فَـحَـصِّـلا

سورة (الطول) غافر

١ ـ قرأ ابن كثير والمسيبي، وقالون، وهشام، ويعقوب، وعاصم ـ سوى يحيى ـ ﴿حم﴾ [١] بفتح الحاء حيث وقعت[١].

وقرأها إسماعيل، وورش، وأبو عمرو بين اللفظين.

وأمالها الباقون.

٢ ـ وقرأ رويس ﴿لتنذر يوم التلاق﴾ [١٥] بالتاء وقرأ الباقون بالياء.

٣ ـ وقرأ نافع وهشام ﴿والذين تدعون من دونه﴾ [٢٠] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء[٢].

فمن قرأ بالياء كره له أن يبتدئ بقوله ﴿والذين يدعون من دونه﴾ لأنه متصل بما تقدمه من الخبر عن الكفار.

ومن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف أمر من الله لرسول أن يقول لهم ذلك أي: قل لهم: والذين تدعون من دونه.

٤ ـ وقرأ ابن عامر ﴿كانوا هم أشد منكم قوة﴾ [٢١] بالكاف.

وقرأ الباقون ﴿منهم﴾ بالهاء[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَإِضْـجَـاعُ رَا كُـلِّ الْـفَـوَاتِـحِ (ذِ) كْـرُهُ (حِـ)ـمًى غَيْرَ (حَفْصٍ) طَاوَيَا (صُحْبَةٌ) وِلَا

وَ(كَـ)ـمْ (صُـحْـبَـةٍ) يَـا كَـافَ وَالْـخُـلْـفُ (يَـ)ـاسِـرٌ

وَهَا (صِـ)ـفْ (رِ) ضًى (حُـ)ـلْواً وَتَحْتُ (جَـ)ـنًى (حَـ)ـلَا

(شَـ)ـفَا (صِـ)ـادِقاً حم (مُـ)ـخْتَارُ (صُحْبَةٍ) وَ(بَصْرٍ) وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ (مُـ)ـثِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيدعُونَ خَاطِبْ (إِ) ذْ (لَـ)ـوى هَاءُ مِنْهُمُ ....

قال ابن الجزري:

.... يَـــدْعُـــو (ا) تْـــلُ....

(٣) قال الشاطبي:

.... هَـاءُ مِـنْـهُـمُ بِكَافِ (كَـ)ـفَى ....

٥ ـ وقرأ الكوفيون، ويعقوب ﴿أوْ أن يظهر﴾ [٢٦] بإسكان الواو، وإثبات همزة قبلها.

وقرأ الباقون ﴿وأن﴾ بفتح الواو من غير همز قبلها[١].

٦ ـ وقرأ نافع والبصريان، وحفص ﴿يظهر﴾ [٢٦] بضم الياء وكسر الهاء ﴿في الأرض الفساد﴾ بنصب الدال.

وقرأ الباقون ﴿يظهر﴾ [٢٦] بفتح الياء والهاء، ﴿في الأرض الفساد﴾ برفع الدال[٢].

٧ ـ وقرأ ابن ذكوان، وأبو عمرو، وقتيبة ﴿على كل قلبٍ متكبر﴾ [٣٥] بتنوين الباء ولم ينونها الباقون[٣].

٨ ـ وقرأ حفص ﴿فأطلعَ﴾ [٣٧] بنصب العين[٤].

ورفعها الباقون.

وقد ذكرت ﴿وصد عن السبيل﴾ [٣٧] في الرعد[٥].

٩ ـ وقرأ ابن كثير، والبصريان، وأبو بكر ﴿فأولئك يُدْخَلُون الجنة﴾ [٤٠] بضم الياء وفتح الخاء[٦].

---

(١) قال الشاطبي:

.... بِكَافِ (كَـ)ـفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ (ثُـ)ـمَّلَا

وَسَكِّنْ لَهُم وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ وَرَفْعَ الفَسَادَ انْصِبْ (إ) لى (عَـ)ـاقِلٍ (حَـ)ـلا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَقَلْبِ نَوْ وِنُوا (مِـ)ـنْ (حَـ)ـمِيدٍ ....

قال ابن الجزري:

.... أَوْ أَنْ وَقَلْبِ لَا

تُنَوِّنْهُ وَاقْطَع ادْخُلُوا (حُـ)ـمْ ....

(٤) قال الشاطبي:

فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ (حَفْصٍ) ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا (ثَـ)ـوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَى

(٦) قال الشاطبي:

.... وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ (حَقٌّ) (صِـ)ـرَى حَلَا

وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الأَوَّلُ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ (دُ) مْ (صَـ)ـفْواً وَفِي فَاطِرٍ (حَـ)ـلَا

وقرأ الباقون بفتح الياء. وضم الخاء.

١٠ ـ وقرأ نافع والمفضل، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿الساعة ادخلوا﴾ [٤٦] بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء مع كسر الخاء[١].

وقرأ الباقون بوصل الألف، مع ضم الخاء. فإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة.

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء ههنا لأحد من القراء، لأنه متعلق بالظرف الذي قبله بتقدير: ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا. فلا يقطع منه.

١١ ـ وقرأ الكوفيون، ونافع ﴿يوم لا ينفع﴾ [٥٢] بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء[٢].

١٢ ـ وقرأ الكوفيون ﴿قليلاً ما تتذكرون﴾ [٥٨] بتاءين[٣].

وقرأ الباقون بياء وتاء.

وقد ذكرت ﴿فيكون﴾ [٦٨] في البقرة[٤].

= قال ابن الجزري:

.... وَيَدْ | خُلُوا سَمٍّ (طبْ) جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ (أُ) لا

قال ابن الجزري:

.... سَيَدْخُلُو | نَ جَهِّلْ (أ) لَا (طِ)ـبْ ....

(١) قال الشاطبي:

.... | .... أدخِلُوا (نَفَرٌ) (صـ)ـلَا

عَلَى الْوَصْلِ واضْمُمْ كَسْرَهُ | ....

قال ابن الجزري:

.... |

وَاقْطَعْ ادْخُلُوا (حُـ)ـمْ .... | ....

(٢) قال ابن الجزري:

.... | .... أَنِّثَنْ يَنفَعُ (ا) لْعُلَا

قال الشاطبي:

وَيَنْفَعُ (كَوفِيٌّ) وَفِي الطَّوْلِ (حِصْنُـ)ـهُ | ....

(٣) قال الشاطبي:

.... يَتَذَكَّرُو | نَ (كَـ)ـهْفٌ (سَمَا) ....

(٤) قال الشاطبي:

.... | وَكُنْ فَيكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْع (كُـ)ـفِّلَا

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ | وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهُوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

١٣ ـ وقرأ ابن كثير، ويحيى، ورويس ﴿سيدخلون جهنم﴾ [٦٠] بضم الياء، وفتح الخاء[١].

وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء.

الاختلاف في ياءات الإضافة[٢]

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية مواضع هي:

● ﴿ذروني أقتل﴾ [٢٦] و﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [٦٠] ففتحهما ابن كثير، وأسكنهما الباقون.

● وقوله: ﴿إني أخاف﴾ في ثلاثة مواضع [٢٦، ٣٠، ٣٢] فتحها الحرميان، وأبو عمرو وأسكنها الباقون.

● وقوله: ﴿لعلي أبلغ﴾ [٣٦].

فتحها الحرميان، وابن عامر، وأبو عمرو وأسكنها الباقون.

● وقوله: ﴿ما لي أدعوكم﴾ [٤١].

فتحها الحرميان، وهشام، وأبو عمرو وأسكنها الباقون.

● وقوله: ﴿وأفوض أمري إلى الله﴾ [٤٤].

فتحها نافع، وأبو عمرو وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

واختلفوا[٣] في أربع ياءات من المحذوفات:

● قوله: ﴿فكيف كان عقاب﴾ [٥][٤].

أثبت يعقوب الياء فيه في الوصل والوقف وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) قال ابن الجزري:

.... سَيَدْخُلُو نَ جَهِّلْ (أ) لَا (طِـ)ـبْ ....

قال الشاطبي:

.............وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ (حَقٌّ) (صِـ)ـرَى حَلَا

وَفِي مَرْيَمٍ والطَّوْلِ الأَوَّلُ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ(دُ) مْ (صَـ)ـفْواً وَفِي فَاطِرٍ (حَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَاخْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلَا

ذَرُونِي وادْعُونِي وإِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي وَفِي مَالِي وأَمْرِي مَعْ إِلَى

(٣) الاختلاف في حذف الياء وإثباتها.

(٤) الياء المحذوفة هنا هي ياء إضافة.

● وقوله: ﴿يوم التلاق﴾ [١٥] ﴿يوم التناد﴾ [٣٢][١].

قرأهما ورش بياء في الوصل وبغير ياء في الوقف.

وقرأهما ابن كثير، ويعقوب بياء في الحالين.

وقرأهما الباقون بغير ياء في الحالين.

● وقوله: ﴿اتبعون أهدكم﴾ [٣٨][٢].

قرأه أبو عمرو، ونافع ـ سوى ورش ـ بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف.

وقرأه ابن كثير، ويعقوب بياء في الحالين.

وقرأ الباقون بغير ياء في الحالين.

---

(١) الياءات المحذوفة في التلاقي والتنادي لام الكلمة.

(٢) الياء المحذوفة هي ياء إضافة.

سورة السجدة

(فصلت)

١ ــ قرأ يعقوب ﴿في أربعة أيام سواء﴾ [١٠] بجر الهمزة[١].

ونصبها الباقون. ولا خلاف في تنوينها.

٢ ــ وقرأ الحرميان، والبصريان ﴿نحْسات﴾ [١٦] بإسكان الحاء وكسرها الباقون[٢].

٣ ــ وقرأ نافع ويعقوب ﴿ويوم نحشر﴾ [١٩] بالنون مفتوحة مع ضم الشين ﴿أعداء الله﴾ بنصب الهمزة[٣].

وقرأ الباقون ﴿يحشر﴾ بالياء مضمومة مع الشين، ﴿أعداء الله﴾ برفع الهمزة.

٤ ــ وقرأ الابنان، وأبو بكر والسوسي، ويعقوب ﴿أرْنا الذين﴾ [٢٩] بإسكان الراء.

---

(١) قال ابن الجزري (في الدرة):

سَوَاءٌ (أ) تَى اخْفِضْ (حُـ)ـزْ ....

قال ابن الجزري في (الطيبة):

.... سَـوَاءٌ ارْفَـعْ (ثِــ)ـقْ وَخَـفْـضُـهُ (ظَــ)ـمَـا

أي رفع أبو جعفر (سواء) وجر يعقوب ونصب الباقي.

(٢) قال ابن الجزري:

.... وَنَحْسَاتٍ كَسْرُحَا وَنَحْشُرُ أَعْدَا الْياء (ا) تْلُ ....

قال الشاطبي:

وَإِسْكَـانُ نَـحْـسَـاتٍ بِـهِ كَـسْـرُهُ (ذَ) كَـا وَقَـوْلُ مُـمِـيلِ السِّـيـنِ لِـ(لَّـيْـثِ) أُخْـمِـلَا

(٣) قال ابن الجزري:

.... ونَحْشُرُ أَعْدَا الْياء (ا) تْلُ وَارْفَعْ مُجَهِّلَا

وَبِالنُّونِ سَمِّ (حُـ)ـمْ ....

قال الشاطبي:

وَنَـحْـشُـرُ يَـاءٌ ضُـمَّ مَـعْ فَـتْـحِ ضَـمِّـهِ وأَعْدَاءُ (خُـ)ـذْ ....

وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس كسرتها على أصله وأشبعها الباقون على أصولهم(١).

وشدد ابن كثير نون ﴿الذَيْنِ﴾ وخففها الباقون(٢).

وقد ذكرت ﴿يلحدون﴾ [٤٠] في الأعراف(٣).

٥ ـ وقرأ أبو بكر وحمزة، الكسائي، وروح ﴿أأَعجمي﴾ [٤٤] بهمزتين مفتوحتين من غير مد.

وقرأ هشام بهمزة واحدة من غير مد.

وقرأ الباقون بهمزة واحدة بعدها مدة(٤).

وهم يتفاضلون في المد ههنا كما تفاضلوا فيه في قوله: ﴿ءأنذرتهم﴾ ونحوه.

فابن ذكوان، وحفص يمدان ههنا مثل مدي ابن كثير ومن تابعه لأنهما يهمزان الأولى، ويليان الثانية. ويدخلان بينهما ألفاً مثلهم سواء.

فمن قرأ بهمزتين أو همزة ومد. جاز له أن يبتدئ به لأن المعنى: أرسول عربي وقرآن أعجمي؟

فقوله: ﴿أعجمي وعربي﴾ مرتفع كل واحد منهما بأنه خبر مبتدأ محذوف كما بيناه، فلذلك جاز الابتداء به موضع استئناف على وجه الإنكار منهم لذلك.

وأما على قراءة هشام. فلا يجوز الابتداء به بدل من قوله: ﴿ءاياته﴾ فلا يقطع منه.

والمعنى: هلا بينت آياته فكان منها أعجمي يفهمه العجم، ومنها عربي يفهمه العرب؟

---

(١) قال الشاطبي:

وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ (دُ) مْ (يَـ)ـداً
وَفِي فُصِّلَتْ (يُـ)ـرْوى (صَـ)ـفَا (دَ) رِّه (كُـ)ـلَا
وَأَخْفَاهُمَا (طَـ)ـلْقٌ وَخِفُّ (ابْنِ عَامِرٍ) ....

(٢) قال الشاطبي:

وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدَّدُ لِـ(ـلْمَكِّي) فَذَانِكَ (دُ) مْ (حَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَحَيْثُ يُلْـ ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِ وَالْكَسْرِ (فُـ)ـصِّلَا
وَفِي النَّحْلِ وَالاَهُ (الْكِسَائِي) وَجَزْمُهُمْ ....

(٤) قال الشاطبي:

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ (صُحْبَةٌ) ءأعْـ ـجَمِيٌّ والأُولى أسْقِطَنَّ (لِـ)ـتَسْهُلَا

٦ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص، والمفضل ﴿وما تخرج من ثمرات﴾ [٤٧] بألف على الجمع.

وقرأ الباقون ﴿من ثمرة﴾ بغير ألف على التوحيد(١).

وقد ذكرت ﴿وناء بجانبه﴾ [٥١] في سبحان(٢).

الاختلاف في ياءات الإضافة(٣)

وفيها ياء إضافة:

إحداهما: قوله: ﴿أين شركاءي﴾ [٤٧].

فتحها ابن كثير، وأسكنها الباقون.

والأخرى: قوله: ﴿رجعت إلى ربي إن لي﴾ [٥٠].

فتحها إسماعيل، وورش، وأبو عمرو وأسكنها الباقون واختلف عن قالون فيها:

فروى أحمد بن صالح المصري، عن قالون عن نافع بالفتح وروى إسماعيل القاضي عن قالون بالإسكان.

وقد قرأت له بالوجهين. وبهما آخذ.

ليس فيها من المحذوفات شيء.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وأعْدَاءُ (خُـ)ـذْ وَالْجَمْعُ (عَمَّ) (عَـ)ـقَنْقَلَا

لَـدَى ثَـمَـرَاتٍ ثُـم يـا شُـرَكَـائِـي الْـ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... (سَمَا) (صِـ)ـفْ نَآى أَخِّرْ معاً هَمْزَهُ (مُـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... نَـاءَ (أُ) ذِمَـعـا ....

(٣) قال الشاطبي:

.... ثُم يا شُرَكَائِي الْـ ـمُضَافُ وَيَا رَبي بِهِ الْـخُـلْفُ (بُـ)ـجِّلَا

سورة عسق

(الشورى)

١ ـ قرأ الأعشى ﴿نوحي إليك﴾ [٣] بالنون.

وقرأ الباقون بالياء(١).

وقرأ ابن كثير بفتح الحاء. وكسرها الباقون(٢).

فعلى قراءة ابن كثير، والأعشى يجوز الابتداء بقوله: ﴿الله العزيز الحكيم﴾ [٣] لأنه غير متعلق بقوله: ﴿يوحي﴾ وذلك أنه رفع على الابتداء والخبر، فاعل ﴿نوحي﴾ على قراءة الأعشى ضمير المتكلم، والذي قام مقام الفاعل لـ﴿يوحي﴾ في قراءة ابن كثير قوله: ﴿إليك﴾ وأما على قراءة الباقين فإنه لا يجوز أن يبتدأ بقوله: ﴿الله العزيز الحكيم﴾ لأنه فاعل ﴿يوحي﴾ فلا يقطع منه.

وقد ذكرت ﴿تكاد السموات يتفطرن﴾ [٥] في مريم(٣).

٢ ـ وقرأ النحويان، وابن كثير، وحمزة ﴿الذي يبشر الله﴾ [٢٣] بالتخفيف. وشدد الباقون. وقد تقدم ذكره في آل عمران(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

وَيُـوحَـى إِلَـيْـهِـمْ كَـسْـرُ حَـاء جَـمِـيـعِـهَـا ... وَنُونٌ (عُـ)ـلاً يُوحَى إِلَيْهِ (شَـ)ـذاً (عَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيُوحَى بِفَتْحِ الْحَاءِ (دَ) انَ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَفِيهَا وَفِي الشُّورى يَكَادُ (أ) تى (رِ) ضاً ... وَطَـا يَـتَـفَـطَّـرْنَ اكْـسِـرُوا غَـيْـرَ أثْـقَـلَا

وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ (حَـ)ـجَّ (فِـ)ـي (صَـ)ـفَا ... (كَـ)ـمَالٍ وَفِي الشُّورى (حَـ)ـلَا (صَـ)ـفْوُهُ وِلَا

(٤) قال ابن الجزري:

يُبَشِّرُ كُلَّا (فِـ)ـذْ ....

قال الشاطبي:

مَعَ الْكَهْفِ والإِسْرَاءِ يَبْشُرُ (كَـ)ـمْ (سَمَا) ... (نَـ)ـعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أثْقَلَا

(نَـ)ـعَمْ (عَمّ) فِي الشُّورى وَفي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا ... لِـ(ـحَـمْـزَةَ) مَعْ كَافٍ مَعَ الْـحِـجْـرِ أوَّلَا

٣ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿ويعلم ما تفعلون﴾ [٢٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[١].

٤ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿بما كسبت أيديكم﴾ [٣٠] بغير فاء وقرأ الباقون ﴿فبما﴾ بالفاء[٢].

٥ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿ويعلمُ الذين﴾ [٣٥] برفع الميم.
ونصبها الباقون[٣].

فمن نصبها، لم يبتدئ بقوله: ﴿ويعلم﴾ لأنه منصوب بإضمار ﴿أن﴾ حملاً على المصدر المراد فيما قبله من الشرط والجزاء فلا يقطع منه.

وأما من رفع، فإنه يجوز أن يبتدئ به، لأنه قد قطعه مما قبله. وجعله مستأنفاً، أو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: وهو يعلمُ الذين.

٦ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿كبير الإثم﴾ [٣٧] بكسر الباء من غير ألف ولا همز، على التوحيد، وكذا في ﴿النجم﴾ [٣٢][٤].
وقرأهما الباقون ﴿كبائر﴾ بالألف والهمز، على الجمع.

٧ ـ وقرأ نافع ﴿أو يرسل﴾ [٥١] برفع اللام ﴿فيوحي﴾ بإسكان الياء.
وقرأ الباقون ﴿أو يرسل﴾ بالنصب ﴿فيوحي﴾ بنصب الياء[٥].
ليس فيها ياء إضافة.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

فيها ياء محذوفة وهي قوله:
﴿الجوار في البحر﴾ [٣٢][٦].

---

(١) قال الشاطبي:
.... وَيَـفْـعَـلُـو ... نَ غَيْرُ (صِحَابٍ) يَعْلَمَ ارْفَعْ (كَـ)ـمَا (ا) عْتَلَا

(٢) قال الشاطبي:
بِـمَـا كَـسَـبَـتْ لَا فَـاءَ (عَـمَّ) كَـبِـيـرَ فِـي ... .

(٣) قال الشاطبي:
.... يَعْلَمَ ارْفَعْ (كَـ)ـمَا (ا) عْتَلَا

(٤) قال الشاطبي:
.... كَبِيرَ فِي ... كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ في النَّجْمِ (شَـ)ـمْلَلَا

(٥) قال الشاطبي:
وَيُـرسِـلَ فَـارْفَـعْ مَـعْ فَـيُـوحِـي مُـسَـكِّـناً ... (أ) تَانَا ....

(٦) قال الشاطبي:
وَدُونَـــكَ يَـــاءَاتٍ تُـــسَـــمَّـــى زَوَائِـــداً ... لأَنْ كُـنَّ عَـنْ خَـطِّ الْـمَـصَـاحِـفِ مَـعْـزِلَا =

قرأ نافع، وأبو عمرو بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف.
وقرأه ابن كثير ويعقوب بياء في الحالين.
وحذفها الباقون في الحالين.

= وتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ (دُ) رّاً (لَـ)ـوَامِعَا بِـخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ (حَمْزَةُ) كَمَّلَا
وَفِي الْوَصْلِ (حَـ)ـمَّادٌ (شَـ)ـكُورُ (إِ) مَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا
فَيَسْرِ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا

سورة الزخرف

١ ـ قرأ نافع، وحمزة، والكسائي ﴿صفحاً إن كنتم﴾ [٥] بكسر الهمزة، وفتحها الباقون(١).

وقد ذكرت ﴿مهداً﴾ [١٠] في «طه»(٢).

٢ ـ وقرأ ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي ﴿كذلك تخرجون﴾ [١١] بفتح التاء وضم الراء وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الراء(٣).

٣ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿أو من ينشؤا﴾ [١٨] بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين(٤).

وقرأ الباقون بفتح الياء، وإسكان النون، وتخفيف الشين.

٤ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر. ويعقوب ﴿الذين هم عند الرحمن﴾ [١٩] بالنون ساكنة مع فتح الدال من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿عباد﴾ بالباء والألف ورفع الدال(٥).

---

(١) قال الشاطبي:

.... وأنْ كُنْتُمْ بِكَسْرِ (شَـ)ـذا (ا) لعُلَا

(٢) قال الشاطبي:

مَـعَ الـزُّخْـرُفِ اقْـصُـرْ بَـعْـدَ فَـتْـحٍ وَسَـاكِـنٍ
مِـهَـاداً (ثَـ)ـوى واضْـمُـمْ سِـوًى (فِـ)ـي (نَـ)ـدٍ (كَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَـمٍّ وأُولَـى الرُّومِ (شَـ)ـافِيـهِ (مُـ)ـثِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَيَـنْـشَـأُ فِـي ضَـمٍّ وثَـقْـلٍ (صِـحَـابُـ)ـهُ ....

(٥) قال الشاطبي:

.... عِـبَـادُ بِـرَفْـعِ الـدَّالِ فِـي عِـنْـدَ (غَـ)ـلْـغَـلَا

قال ابن الجزري:

.... عِـنْـدَ (حُـ)ـوِّلَا

٥ ـ وقرأ المفضل، ونافع ﴿أَوُشْهِدُوا﴾ [١٩] بهمزة مفتوحة بعدها واو مضمومة من غير مد مع إسكان الشين.

وكذلك قرأ المسيبي إلا أنه أتى بمده بين الهمزة والواو[١].

ونقل ورش حركة الهمزة إلى التنوين من قوله: ﴿إناثاً﴾ وأسقطها على أصله في نقل الحركة.

وقد روي عن المفضل ﴿أأشهدوا﴾ بهمزتين. الأولى مفتوحة والثانية مضمومة.

وقرأ الباقون ﴿أشهدوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة ليس بعدها مدة ولا واو مع فتح الشين.

٦ ـ وقرأ ابن عامر، وحفص ﴿قال[٢] أو لو جئتكم﴾[٣] [٢٤] بالألف وقرأ الباقون ﴿قل﴾ بغير ألف.

فمن قرأ ﴿قل﴾ لم يبتدئ به لأنه مسند إلى النذير من قوله: ﴿وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير﴾ فلا يقطع منه.

وأما من قرأ ﴿قل﴾ فإنه يبتدئ به لأنه استئناف أمر من الله تعالى لمحمد ﷺ بأن يقول لهم ذلك.

٧ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿سَقْفاً من فضة﴾ [٣٣] بفتح السين، وإسكان القاف.

وضمها الباقون[٤].

وقد ذكرت ﴿لما متاع﴾ [٣٥] في يس[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا (أ) مِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ (بـ)ـلَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَقُلْ قَالَ (عَـ)ـن (كُـ)ـفْؤٍ...... ....

(٣) قال ابن الجزري:

وَجِئْنَاكُمْ سَقْفاً كَبَصْرٍ (إ) ذاً وَ(حُـ)ـز كَحَفصٍ ....

(٤) قال ابن الجزري:

وَجِئْنَاكُمْ سَقْفاً كَبَصْرٍ (إ) ذاً وَ(حُـ)ـز كَحَفصٍ ....

قال الشاطبي:

.... وَسَقْفاً بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ (ذ) كْر (أ) نْبَلَا

(٥) قال الشاطبي:

.... وَخِفُّ وَإِنْ كُلّاً (إ) لى (صَـ)ـفْوِه (دَ) لَا =

٨ ـ وقرأ يعقوب ﴿يقيض له شيطاناً﴾ [٣٦] بالياء[١].

وقرأ الباقون بالنون.

٩ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر، وأبو بكر ﴿حتى إذا جاءنا﴾ [٣٨] بألف بعد الهمزة على التثنية.

وقرأ الباقون ﴿جاءنا﴾ بغير ألف بعدها على التوحيد[٢].

١٠ ـ وقرأ حفص ويعقوب ﴿أسْورة من ذهب﴾ [٥٣] بإسكان السين من غير ألف بعدها.

وقرأ الباقون ﴿أساورة﴾ بفتح السين وألف بعدها.

١١ ـ وأمال السين الأعشى وفتحها الباقون[٣].

١٢ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿سُلُفاً﴾ [٥٦] بضم السين واللام وفتحهما الباقون[٤].

١٣ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، والكسائي، والأعشى ﴿منه يصدون﴾ [٥٧] بضم الصاد. وكسرها الباقون[٥].

= وَفِيـهَـا وَفِـي يَـاسِـيـنَ وَالـطَّـارِقِ الْـعُـلَـى ... خيشَدِّدُ لَمَّا (كَـ)ـامِلٌ (نَـ)ـصَّ (فَـ)ـاعْتَلَى

وَفِي زُخْرُفٍ (فِـ)ـي (نَـ)ـصٍ (لُـ)ـسْنٍ بِخُلْفِه ....

(١) قال ابن الجزري:

.... نُقَيِّضْ يَا وأَسْوِرَةٌ (حُـ)ـلَى

(٢) قال الشاطبي:

وَ(حُـ)ـكْمُ (صِحَابٍ) قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَأَسْـوِرَةٌ سَـكِّـنْ وَبِـالْـقَـصْـرِ (عُـ)ـدِّلَا

قال ابن الجزري:

....وَأَسْوِرَةٌ (حُـ)ـلَى

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي سَلَفاً ضَمًّا (شَـ)ـرِيفٍ ....

قال ابن الجزري:

وَفِـي سُـلُـفـاً فَـتْـحَـانِ ضُـمَّ يَـصِـدُّ (فُـ)ـقْ ....

(٥) قال ابن الجزري:

.... ضُـمَّ يَـصِـدُّ (فُـ)ـقْ ....

قال الشاطبي:

.... وَصَـادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ (فِـ)ـي (حَـ)ـقِّ (نَـ)ـهْشَلَا

١٤ ـ وقرأ الكوفيون، وروح ﴿ءآلهتنا﴾ [٥٨] بهمزتين بعدهما مدة في تقدير ألف[١].

وقرأ الباقون بهمزة واحدة، وبعدها مدة مشبعة في تقدير همزة ملينة بعدها ألف.

وكل هؤلاء يستوون في المد ههنا، لأنه ليس أحد يدخل ههنا بين الهمزة المحققة والملينة التي بعدها ألفاً كما فعل ذلك من قرأ ﴿ءأنذرتهم﴾ [البقرة: ٦] ونحوه لئلا تكثر الألفات[٢] فيجب الإفراط في تطويل المد من أجلها وذلك يخرج من كلام العرب فلذلك ترك.

١٥ ـ وقرأ نافع، وابن عامر وحفص ﴿ما تشتهيه الأنفس﴾ [٧١] بهاء بعد الياء.

وقرأ الباقون ﴿ما تشتهي﴾ بغير هاء[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

ءآلِـهَـةٌ (كُـوفٍ) يُـحَـقِّـقُ ثَـانِـيـاً ... وَقُـلْ أَلِـفـاً لِـلْـكُـلِّ ثَـالِـثـاً ابـدِلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ... (سَما) وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ (لِـ)تَجْمُلَا
وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِـ(وَرْشٍ) وَفِي بَغْدَادَ يُرْوى مُسَهَّلا
وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ (صُحْبَةٌ) ءأعْـ ... ـجَمِيٌّ وَالأُولَى أَسْقِطَنَّ (لِـ)تَسْهُلَا
وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُم فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ ... بِأُخْرَى (كَـ)مَا (دَ) امَتْ وِصَالاً مُوصَّلَا
وَفِي نُونَ فِي أَن كَانَ شَفَّعَ (حَمْزَةٌ) ... وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَ(الدِّمَشْقِي) مُسَهِّلَا
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ (ابْنِ كَثيرِهِمْ) ... يُشَفِّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا
وَطه وَفِي الأَعْرافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ... ءَ آمَنْتُمْ لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلَا
وَحَقَّقَ ثَانٍ (صُحْبَةٌ) وَلِـ(قُنْبُلٍ) ... بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطه تُقُبِّلَا
وَفِي كُلِّهَا (حَفْصٌ) وَأَبْدَلَ (قُنْبُلٌ) ... فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلَا
وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لام مُسَكَّنٍ ... وَهَمْزَةِ الإِسْتِفْهَام فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي ... يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَالآنَ مُثِّلَا
وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا ... بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا
وَأَضْرُبُ جَمعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ... ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلَا
وَمَدُّكَ قَبلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (حُـ)جَّةٌ ... بِـ)هَا (لُـ)ذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ (لَـ)هُ وَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي (حَقٌّ) (صُحْبَةٍ) ... .

١٦ ـ وقرأ ابن كثير، وحمزة والكسائي، ورويس ﴿وإليه يرجعون﴾ [٨٥] بالياء وقرأ الباقون بالتاء[١].

وفتح يعقوب أول هذا الفعل وكسر الجيم على أصله.

وضم الباقون أوله وفتحوا الجيم على أصوله.

١٧ ـ وقرأ عاصم ـ سوى المفضل ـ وحمزة ﴿وقيلِهِ يا رب﴾ [٨٨] بكسر اللام والهاء.

وقرأ الباقون بفتح اللام وضم الهاء[٢].

١٨ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿وقل سلام فسوف تعلمون﴾ [٨٩] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء[٣].

الاختلاف في ياءات الإضافة[٤]

فيها ياء الإضافة:

﴿من تحتي أفلا تبصرون﴾ [٥١].

فتح الياء نافع، والبزي، وأبو عمرو.

وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿يا عباد لا خوف عليكم﴾ [٦٨].

فتح أبو بكر الياء في الوصل. وأثبتها في الوقف.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَفِي تُرْجَعُونَ الغَيْبُ (شَـ)ـايَعَ (دُ) خُلَّلَا

قال ابن الجزري:

وَ (طِـ)ـبْ يَرْجِعُونَ ....

وقال أيضاً:

.... وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ (حُـ)ـلَى حَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي قِيلِهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ (فِـ)ـي (نَـ)ـصِيرٍ ....

قال ابن الجزري:

.... النَّصْبُ فِي قِيلِهِ (فَـ)ـشَا ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ (كَـ)ـمَا (ا) نجَلَى

(٤) قال الشاطبي:

بِتَحْتِي عِبَادِي الْيَا ....

وأسكنها الباقون في الوصل.

وأثبتها في الوصل والوقف نافع، وابن عامر، وأبو عمرو، ورويس، وحذفها الباقون في الحالين.

الاختلاف في الياءات المحذوفة[١]

واختلفوا فيما حذف من الياءات في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿فإنه سيهدين﴾ [٢٧] و﴿أطيعون إن الله﴾ [٦٣، ٦٤] فأثبت يعقوب الياء فيهما في الوصل والوقف.

وحذفها منهما الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿واتبعون هذا﴾ [٦١][٢].

قرأه إسماعيل، وأبو عمرو، والمسيبي بياء في الوصل وبغير ياء في الوقف.

وأثبتها يعقوب في الحالين.

وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) قال ابن الجزري:

وَتُثْبَتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو ... سُفٍ (حُـ)ـزْ كَرُوسِ الآيِ و(ا) لْحبْرُ مُوصِلَا

يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو ... نِ تَسْئَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا

وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا ... نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلَا

دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحاً ... يُرِدْن بِحَالَيْهِ وَتَبَّعَنْ (أَ) لَا

(٢) قال الشاطبي:

فَبَشِّر عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً (يَـ)ـداً ... وَوَاتَّبِعُونِي (حَـ)ـجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعَلَا

سورة الدخان

١ ـ قرأ الكوفيون ﴿رب السمٰوات والأرض﴾ [٧] بجر الباء، ورفعها الباقون[١].

فمن رفع ابتدأ به لأنه مبتدأ، وما بعده خبر، أو خبر مبتدأ محذوف، تقديره هو.

ومن جر لم يبتدئ به متعلق بقوله: ﴿ربك إنه هو السميع العليم﴾ [٦] بدلاً منه.

٢ ـ وقرأ ابن كثير، وحفص، ورويس ﴿يغلي في البطون﴾ [٤٥] بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء[٢].

٣ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر ويعقوب ﴿فاعتلوه﴾ [٤٧] بضم التاء وكسرها الباقون[٣].

٤ ـ وقرأ الكسائي ﴿ذق أنك﴾ [٤٩] بفتح الهمزة[٤]، وكسرها الباقون، فمن كسرها جاز له أن يبتدئ بها، لأنها مستأنفة.

ومن فتحها لم يبتدئ بها، لأنها متعلقة بـ﴿ذق﴾ لأن التقدير: ذق بأنك.

٥ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿في مقام﴾ [٥١] بضم الميم الأولى، وفتحها الباقون[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَرَبُّ السَّمٰواتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ (ثُـ)ـمِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَيغْلي (دَ) نَا (عُـ)ـلَا ....

قال ابن الجزري:

.... وَتَغْلِي فَذَكِّرْ (طُـ)ـلْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَضَم اعْتِلُوهُ اكْسِرِ (غِـ)ـنًى إنك افْتَحُوا ....

قال ابن الجزري:

.... وَضَـــمُّ اعْــتِــلُــوا (حَــــ)ـلَا

وَبِالْكَسْرِ (إِ) ذْ ....

(٤) قال الشاطبي:

.... إنك افْتَحُوا (رَ) بِيعَاً ....

(٥) قال الشاطبي:

مَقَامَ لِـ(حَفْصٍ) ضُمَّ وَالثَّانِ (عَمَّ) في الدْ دُخَانِ ....

الاختلاف في ياءات الإضافة[(١)]

وفيها ياء إضافة:

﴿إني ءاتيكم بسلطان﴾ [١٩].

فتحها الحرميان، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون﴾ [٢١].

فتح الياء ورش وحده وأسكنها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وفيها ياءان من المحذوفات وهما:

قوله: ﴿أن ترجمون﴾ [٢٠].

و﴿فاعتزلون﴾ [٢١].

فقرأ ورش فيهما بياء في الوصل[(٢)]. وبغير ياء في الوقف[(٣)].

وأثبتهما يعقوب في الحالين.

وحذفهما الباقون في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:

.... (رَ) بِيـعَـاً وَقُـل إِنِّـي وَلِـي الْـيَـاءُ حُـمِّـلَا

(٢) والياء في كل من الموضعين ياء إضافة.

(٣) اتباعاً للمصحف في الوقف.

سورة الجاثية

١ ـ قرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿وما يبث من دابة آيات.. وتصريف الريح ءايات﴾ [٤، ٥] بكسر التاء في الموضعين.

وضمهما فيهما الباقون(١).

فمن ضم التاء ابتدأ بالآيتين لأنهما مرتفعتان بالظرف.

ومن كسرهما كره له أن يبتدئ بالآيتين، لأنهما متعلقتان بالعامل الذي في الآية الأولى عطفاً عليه وهو ﴿إنَّ﴾ و﴿وفى﴾.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿الريح﴾ [٥] بغير ألف.

وقرأ الباقون ﴿الرياح﴾ بالألف(٢).

٢ ـ وقرأ ابن عامر، ويحيى، وحمزة، والكسائي، ورويس: ﴿وءآياته تؤمنون﴾ [٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء(٣).

وقد ذكرت ﴿من رجز أليم﴾ [١١] في سبأ(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

مَـعـاً رَفْـعُ آيـاتٍ عَـلَـى كَـسْـرِهِ (شَـ)ـفَـا ... وَإِنَّ وَفِـي أَضْـمِـرْ بِـتَـوْكِـيـدٍ أَوِّلَا

قال ابن الجزري:

.... آياتٌ اكْسِرْ مَعاً (حِـ)ـمَى ... وَبِالرَّفع (فَـ)ـوْزٌ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَفِـي الـتَّـاءِ يَـاءٌ (شَــ)ـاعَ وَالـرِّيـحَ وَحِّـدَا ... وَفِـي الْـكَـهْـفِ مَـعْـهَـا وَالـشَّـرِيـعَـةِ وَصَّـلَا

وَفِـي الـنَّـمْـلِ والأَعْـرَافِ وَالـرُّومِ ثَـانِـيـاً ... وَفَاطِر (دُ) مْ (شُـ)ـكْراً وَفِي الْحِجْرِ (فُـ)ـصِّلَا

وَفِـي سُـورَةِ الـشُّـورى وَمِـنْ تَـحْـتِ رَعْـدِهِ ... (خُـ)ـصُوصٌ وَفِي الْفُرقَان (زَ) اكِيهِ (هَـ)ـلَّلَا

(٣) قال ابن الجزري:

.... يُؤْمِنُوا (طَـ)ـلَى

قال الشاطبي:

وَخَـاطَـبَ فِـيـهَـا يُـؤْمِـنُـونَ (كَـ)ـمَـا (فَـ)ـشَـا ... وَ(صُـحْـبَـةُ) (كَـ)ـفْـؤٍ فِـي الـشَّـرِيـعَـةِ وَصَّـلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... مِـنْ رِجْـزِ أَلِـيـمِ مَـعـاً وِلَا

=

٣ ـ وقرأ ابن عامر، وحمزة والكسائي ﴿لنجزي قوماً﴾ [٢١] بالنون وقرأ الباقون بالياء[١].

٤ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿سوآءً محياهم﴾ [٢١] بنصب الهمزة. ورفعها الباقون[٢].

وأمال الكسائي وحده ﴿محياهم﴾ وفتحه الباقون.

فمن نصب ﴿سواء محياهم﴾ لم يبتدئ به لأنه متعلق بقوله تعالى: ﴿كالذين ءامنوا وعملوا الصالحات﴾ حالاً منه.

وكذا من رفعه وجعل الضمير الذي في ﴿محياهم ومماتهم﴾ للمؤمنين والكافرين لأنه أيضاً متعلق بقوله: ﴿كالذين ءامنوا﴾ لأنه جملة في موضع نصب على الحال منه.

وأما من جعل هذا للكافرين وحدهم. فإنه يبتدئ بقوله ﴿سواء﴾ لأنه منقطع مما قبله تقديره: محياهم ومماتهم سواء، أي: محيا الكافرين محيا سوء ومماتهم كذلك.

٥ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿غَشْوة﴾ [٢٣] بفتح العين، وإسكان الشين من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿غشاوة﴾ بكسر الغين، وفتح الشين وألف بعدها[٣].

٦ ـ وقرأ يعقوب ﴿كل أمة تدعى﴾ [٢٨] بنصب اللام، ورفعها الباقون فمن رفع ابتدأ به، لأنه مبتدأ وخبره ﴿تدعى﴾[٤].

= عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ (دَ) لٌ (عَـ)ـليمُهُ ....

(١) قال الشاطبي:

لِـنَـجْـزِيَ يَـا (نَـ)ـص (سَـمَـا) وَغِـشَـاوَةً ....

قال ابن الجزري:

لِنَجْزِيَ بِيَا جَهِّلْ (أَ) لَا ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَرَفْـعُ سَـوَاءً غَـيْـرُ (حَـفْـصٍ) تَـنَـخَّـلَا

وَغَـيْـرُ (صِـحَـابٍ) فِـي الشَّـرِيـعَـةِ ثُـمَّ وَلْـ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَغِشَاوَةً بِـهِ الْـفَـتْـحُ وَالإِسْـكَـانُ وَالْـقَـصْـرُ (شُـ)ـمِّـلَا

(٤) قال ابن الجزري:

.... كُـلُّ ثَـانِـيـاً بِنَصْبِ (حَـ)ـوى ....

ومن نصب لم يبتدئ به لأنه متعلق بـ﴿كل﴾ الذي قبله بدلاً منه.

٧ ـ وقرأ حمزة ﴿والساعة لا ريب﴾ [٣٢] بنصب الهاء ورفعها الباقون[1].

٨ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾ [٢٥] بفتح الياء وضم الراء.

وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء[2].

ليس فيها من المحذوفات شيء.

---

(١) قال الشاطبي:

وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرُ (حَمْزَةَ) ....

قال ابن الجزري:

.... وَالسَّاعَةَ الرَّفْعُ (فُـ)ـصِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةِ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ (شَـ)ـافِيهِ (مُـ)ـثِّلَا

بِخُلْفِ (مَـ)ـضَى فِي الرُّومِ لَا يَخْرُجُونَ (فِـ)ـي (ر) ضَا ....

سورة الأحقاف

١ ـ قرأ نافع، وابن عامر، والبزي، والمفضل، ويعقوب ﴿لتنذر الذين﴾ [١٢] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[١].

٢ ـ وقرأ الكوفيون ﴿بوالديه إحساناً﴾ [١٥] بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها[٢].

وقرأ الباقون ﴿حُسْناً﴾ بضم الحاء، وإسكان السين من غير همز ولا ألف.

٣ ـ وقرأ ابن ذكوان، ويعقوب، والكوفيون ـ سوى المفضل ـ ﴿كرها ووضعته كرهاً﴾ [١٥] بضم الكاف فيهما.

وفتحها فيهما الباقون[٣].

٤ ـ وقرأ يعقوب ﴿وحمله وفَصْلُه﴾ [١٥] بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿وفِصَاله﴾ بكسر الفاء وفتح الصاد، وألف بعدها[٤].

٥ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿الذين نتقبل عنهم﴾ [١٦] بالنون مفتوحة، ﴿أحسنَ ما﴾ بنصب النون، ﴿ونتجاوز﴾ بالنون مفتوحة.

---

(١) قال الشاطبي:

لِيُنْذِرَ (دُ) م (غـ)ـضناً وَالأَحْقَافُ هُمْ بِهَا ... بِـخُـلْـفٍ (هَـ)ـدى

(٢) قال الشاطبي:

.... حُسْناً الْـ ... ـمُحَسِّنُ إِحْسَاناً لِـ(كوفٍ) تَحَوَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَضَمَّ هُنَا كَرْهاً وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ ... (شِـ)ـهَابٌ وَفِي الأَحْقَافِ (ثُـ)ـبِّتَ (مَـ)ـعْقِلَا

قال ابن الجزري:

وَ(حُـ)ـزْ فَصْلُهُ كُرْهاً تَرَى والْوِلَا كَعَا ... صِمِ تَقْطَعُوا أُمْلِي اسْكِن اليَاءَ (حُـ)ـلِّلَا

(٤) قال ابن الجزري:

وَ(حُـ)ـزْ فَصْلُهُ كُرْهاً تَرَى والْوِلَا كَعَا ... صِمِ ....

وقرأ الباقون ﴿يُتقبل﴾ بالياء مضمومة، ﴿أحسنُ﴾ بالرفع ﴿ويتجاوز﴾ بالياء مضمومة[١].

وقد ذكرت ﴿أف لكما﴾ [١٧] في سبحان[٢].

٦ ـ وقرأ ابن كثير، وعاصم، وهشام والبصريان ﴿وليوفيهم﴾ [١٩] بالياء، وقرأ الباقون بالنون[٣].

٧ ـ وقرأ ابن كثير، ورويس، وهشام ﴿اذهبتم﴾ [٢٠] بهمزة واحدة، وبعدها مدة، وهشام أطولهم مداً لأنه يدخل بين الهمزة المحققة والملينة ألفاً على أصله في قوله: ﴿ءأنذرتهم﴾ ونحوه[٤].

وابن كثير، ورويس لا يدخلان بينهما ألفاً على أصلهما هناك.

وقرأ ابن ذكوان، وروح بهمزتين من غير مد.

وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة من غير مد.

٨ ـ وقرأ عاصم، وحمزة ويعقوب ﴿لا يُرَى﴾ [٢٥] بالياء مضمومة ﴿إلا مساكنهُم﴾ برفع النون. وقرأ الباقون ﴿لا تَرَى﴾ بالتاء مفتوحة.

---

(١) قال الشاطبي:

وَغَيْرُ (صِحَابٍ) أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ ... وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَفَا أُفِّ كُلِّهَا ... بِفَتْحٍ (دَ) نَا (كُـ)ـفْؤاً وَنَوِّنْ (عَـ)ـلَى (ا) عْتِلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَقُلْ عَنْ (هِشَامٍ) أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي ... نُوَفِّيَهُم بِالْيَا (لَـ)ـه (حَقُّ) (نَـ)ـهْشَلَا

(يوضح الإمام أحمد الشاطبي أن هشام أدغم النون في النون في كلمة ﴿أتعدانني﴾ هكذا ﴿أتعداني﴾ ويلزمه مد لازم كلمي مثقل، وأن هشام وأبا عمرو وابن كثير وعاصم قرأ: ﴿وليوفيهم أعمالهم﴾ بالياء، وباقي القراء بالنون هكذا ﴿ولنوفيهم﴾).

(٤) قال الشاطبي:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ... (سَما) وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ (لِـ)ـتَجْمُلَا

وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِـ(ـوَرْشٍ) وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ (صُحْبَةٌ) ءَأَعْـ ... ـجَمِيٌّ وَالأُولَى أَسْقِطَنَّ (لِـ)ـتَسْهُلَا

وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُم فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ ... بِأُخْرَى (كَـ)ـمَا (دَ) امَتْ وِصَالاً مُوصَّلَا

قال ابن الجزري:

لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ (يَـ)ـمِيناً وَسَهِّلَنْ ... بِمَدٍّ (أَ) تَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ (حُـ)ـلِّلَا

ءَآمَنْتُمَ اخْبِرْ (طِـ)ـبْ ءَإِنَّكَ لأَنْتَ (أُ) ذْ ... ءَأَنْ كَانَ (فِـ)ـدْ وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُم (إِ) ذْ (حَـ)ـلَا

﴿إلا مساكنَهم﴾ بنصب النون[١].

وأمال الراء النحويان، وحمزة. وقرأها إسماعيل وورش بين اللفظين وفتحها الباقون.

٩ ـ وقرأ يعقوب ﴿يَقْدِرُ على أن يحيي﴾ [٣٣] بالياء مفتوحة مع إسكان القاف ورفع الراء من غير ألف[٢]. جعله فعلاً مضارعاً.

وقرأ الباقون ﴿بقادر﴾ بالباء مكسورة وفتح القاف وبعدها ألف مع جر الراء وتنوينها.

الاختلاف في ياءات الإضافة[٣]

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع:

قوله: ﴿أتعدانني أن﴾ [١٧].

قرأ هشام بنون واحدة مشددة مكسورة.

وقرأ الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين.

وفتح ياءه الحرميان وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿أوزعني أن﴾ [١٥].

فتحها البزي وورش وأسكنه الباقون.

وقوله: ﴿ولكني أراكم﴾ [٢٣].

فتحها نافع، والبزي، وأبو عمرو وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿إني أخاف﴾ [٢١] فتحها الحرميان، وأبو عمرو وأسكنها الباقون.

ليس فيها من المحذوفات شيء.

---

(١) قال الشاطبي:

وَقُلْ لَا يَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ ... مَسَاكِنُهُمْ بِالرَّفْعِ (فَـ)ـاشِيهِ (نُـ)ـوِّلَا

(٢) قال ابن الجزري:

.... لِيُنْذِرَ خَاطِبْ يَقْدِرُ الْحِقْفِ (حُـ)ـوِّلَا

وَ (طَـ)ـابَ هُنَا ....

(٣) قال الشاطبي:

وَيَاءُ وَلَكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي ... وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلَا

سورة محمد ﷺ

١ ـ قرأ حفص، والبصريان ﴿والذين قُتِلُوا﴾ [٤] بضم القاف وكسر التاء من غير ألف. وقرأ الباقون ﴿قاتلوا﴾ بالألف وفتح القاف والتاء[١].

٢ ـ وقرأ المفضل ﴿ويثْبِت أقدامكم﴾ [٧] بإسكان الثاء وتخفيف الباء. وقرأ الباقون بفتح الثاء، وتشديد الباء[٢].

٣ ـ وقرأ ابن كثير ﴿من ماءٍ غير أسِن﴾ [١٥] بالقصر. ومده الباقون[٣]. ومده الباقون[٤].

٤ ـ وكلهم قرأ ﴿ماذا قال ءانفاً﴾ [١٦] بالمد[٥].

إلا ما حدثنا به المعدل قال: حدثنا ابن مجاهد قال: أخبرني مضر بن محمد الضبي عن البزي عن ابن كثير أنه قرأ ﴿أنفاً﴾ بالقصر.

وقد ذكرت ﴿عسيتم﴾ [٢٢] في البقرة[٦].

٥ ـ وقرأ رويس ﴿إن تُوليتم﴾ [٢٢] بضم التاء والواو وكسر اللام. وفتحهن الباقون[٧].

---

(١) قال الشاطبي:

وَبِالضَّم واقْصُرْ وَاكْسِرْ التَّاءَ قَاتَلُوا (عَـ)ـلَى (حُـ)ـجَّةٍ ....

(٢) قرأ: ﴿ويُثَبِّت﴾.

(٣) قال الشاطبي:

.... والْقَصْرُ فِي آسِنٍ (دَ) لَا

(٤) آسن.

(٥) قال الشاطبي:

وَفِي آنِفاً خُلْفٌ (هُـ)ـدى ....

(إلا البزي بخلاف في ﴿آنفاً﴾ بالمد والقصر هكذا ﴿آنفاً﴾، ﴿أَنِفاً﴾).

(٦) قال الشاطبي:

.... وَقُـــلْ عَسِيتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى (ا) نْجَلى

(٧) قال ابن الجزري:

.... تـبـيـنـتِ الـضـمـانِ وَالْـكَـسْـرُ (طُـ)ـوِّلَا =

٦ ـ وقرأ يعقوب ﴿وتَقْطَعُوا أرحامكم﴾ [٢٢] بفتح التاء وإسكان القاف وتخفيف الطاء مع فتحها(١).

وقرأ الباقون بضم التاء وفتح القاف، وتشديد الطاء مع كسرها.

٧ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿وأُمْلِيَ لهم﴾ [٢٥] بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء(٢).

وقرأ يعقوب مثله إلا أنه أسكن الياء.

وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام مع إسكان الياء.

وأمال اللام حمزة، والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين وفتحها الباقون.

والابتداء بقوله: ﴿وأملى لهم﴾ في كل القراءات جيد مستحب للإعلام بأنه مستند إلى الله وحده غير متصل بقوله: ﴿سول لهم﴾ الذي هو مسند إلى الشيطان.

٨ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿إسرارهم﴾ [٢٦] بكسر الهمزة وفتحها الباقون(٣).

٩ ـ وقرأ أبو بكر ﴿وليبلونكم حتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين ويبلوا أخباركم﴾ [٣١] بالياء في الثلاثة.

وقرأهن الباقون بالنون(٤).

وقرأ رويس ﴿ونبلوا أخباركم﴾ بإسكان الواو(٥).

وفتحها الباقون.

١٠ ـ وقرأ أبو بكر، وحمزة ﴿إلى السلم﴾ [٣٥] بكسر السين وفتحها الباقون(٦).

ليس فيها من الياءات شيء.

= كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ....

(١) قال ابن الجزري:

.... تَقَطَعُوا أُمْلِي اسْكِنِ اليَاءَ (حُـ)ـلِّلَا

(٢) قال ابن الجزري:

.... أُمْلِي اسْكِنِ اليَاءَ (حُـ)ـلِّلَا

قال الشاطبي:

.... وَبِضَمِّهِمِ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِي (حُـ)ـصِّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ (صِحَابٌ)ـاً . . . .

(٤) قال الشاطبي:

.... وَنَبْلُونـ)ـ ـنَكُمْ نَعْلَمَ الْيَا (صِـ)ـفْ وَنَبْلُوَا وَاقْبَلَا

(٥) قال ابن الجزري:

وَنَبْلُوا كَذَا (طِـ)ـبْ يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا طِبَنْ (حُـ)ـزْ ....

(٦) قال ابن الجزري في الطيبة:

وفتح السلم (حرم) (ر) شفا عكس القتال (فـ)ـي (صـ)ـفا

سورة الفتح

ذكرت ﴿دائرة السوء﴾ [٦] في براءة[١].

١ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾ [٩] بالياء في الأربعة.

وقرأهن الباقون بالتاء[٢].

٢ ـ وقرأ حفص ﴿بما عاهد عليه الله﴾ [١٠] بضم الهاء من ﴿عليه﴾ وكسرها الباقون[٣].

٣ ـ وقرأ الحرميان، وابن عامر، وروح ﴿فسنؤتيه﴾ [١٥] بالنون وقرأ الباقون بالياء[٤].

٤ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿ضُراً﴾ [١١] بضم الضاد وفتحها الباقون[٥].

٥ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿كِلم الله﴾ [١٥] بكسر اللام من غير ألف وقرأ الباقون ﴿كلام الله﴾ بفتح اللام وبعدها ألف[٦].

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(حَقٌّ) بِضَمِ السُّوءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا ....

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي يُؤْمِنُوا (حَقٌّ) وَبَعْدَ ثَلَاثَةٌ ....

قال ابن الجزري:

.... يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا طِبَنْ (حُـ)ـزْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللَّهِ فِي الْفَتْحِ وَصَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ (غَـ)ـدِيرٌ تَسَلْسَلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَبِالضَّمِّ ضُرّاً (شَـ)ـاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا ....

(٦) قال الشاطبي:

وَبِالضَّمِّ ضُرّاً (شَـ)ـاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامِ كَلَامَ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلَا

٦ ـ وقرأ نافع، وابن عامر والمفضل ﴿ندخله﴾ [١٧] و﴿نعذبه﴾ [١٧] بالنون فيهما ـ وقرأهما الباقون بالياء(١).

٧ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿وكان الله بما يعملون بصيراً﴾ [٢٤] بالياء وقرأ الباقون بالتاء(٢).

٨ ـ وقرأ ابن كثير وابن ذكوان ﴿شطئه﴾ [٢٩] بفتح الطاء(٣).

وأسكنها الباقون.

٩ ـ وقرأ ابن ذكوان ﴿فأزره﴾ [٢٩] بغير مد(٤).

ومده الباقون.

وقد ذكرت ﴿على سوقه﴾ [٢٩] (في النمل)(٥).

ليس فيها من الياءات شيء.

---

(١) قال الشاطبي:

ويدخله نونٌ مع طلاقِ وفوقُ مع ... نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ (إِ) ذْ (كَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

بِمَا يَعْمَلُونَ (حَـ)ـجَّ ....

قال ابن الجزري:

وَ (حُـ)ـطْ يَعْمَلُو خَاطِبْ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... حَرِّكْ شَطْأَهُ ... (دُ) عَـا (مَـ)ـاجِدٍ واقْصُرْ فَـآزَرَهُ (مُـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... واقْصُر فَآزَرَهُ (مُـ)ـلَا

(٥) قال الشاطبي:

مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا (زَ) كَا ... وَوَجْـهٌ بِـهَـمْـزِ بَـعْـدَهُ الْـوَاوُ وُكِّلَا

سورة الحجرات

١ ـ قرأ يعقوب ﴿لا تَقَدَّمُوا﴾[١] بفتح التاء والقاف والدال وقرأ الباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر الدال[١].

وقد ذكرت ﴿فتبينوا﴾ [٦] في النساء[٢].

٢ ـ قرأ يعقوب ﴿بين إخوتكم﴾ [١٠] بكسر الهمزة وبالتاء مع كسرها على الجمع[٣].

وقرأ الباقون ﴿بين أخويكم﴾ بفتح الهمزة وبالياء ساكنة على التثنية.

٣ ـ وقرأ يعقوب ﴿ولا تَلْمُزوا﴾ [١١] بضم الميم.

وكسرها الباقون.

٤ ـ وقرأ نافع ﴿لحم أخيه ميتاً﴾ [١٢] بتشديد الياء وكسرها[٤].

وقرأ الباقون بإسكانها.

٥ ـ وقرأ البصريان ﴿لا يئلتكم﴾ [١٤] بهمزة ساكنة، وأبو عمرو يقلبها ألفاً إذا قرأ بترك الهمز.

وقرأ الباقون: ﴿لا يلتكم﴾ بغير همز[٥].

---

(١) قال ابن الجزري:

.... وَفَتْحَا تَقَدَّمُوا (حَـ)ـوى حُجَرَاتِ الْفَتْحُ في الْجِيم (أُ) عمِلَا

(يوضح ابن الجزري أن يعقوب يفتح التاء والقاف والدال من لا تقدموا ويوضح أن أبا جعفر يفتح الجيم في حجرات).

(٢) قال الشاطبي:

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرِ الْبَيَانَ تَبَدَّلَا

(٣) قال ابن الجزري:

وَإِخْوَتِكُمْ (حِـ)ـزٌ ....

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مع الميت خَفَّفُوا (صَـ)ـفَا (نَفَرَ)ا وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ (خُـ)ـوِّلَا

وَمَيْتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجَرَاتِ (خُـ)ـذْ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَبَارِئْكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا =

وقد ذكرت تاءات البزي في البقرة[١].

٦ ـ وقرأ ابن كثير ﴿والله بصير بما يعملون﴾ [١٨] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[٢].

ليس فيها من الياءات شيء.

= وَوَالَاهُ فِي بِئْرِ وَفِي بِئْسَ (وَرْشُهُمْ) ... وَفِي الذِّئْبِ (وَرْشٌ) وَ(الْكِسَائِي) فَأَبْدَلَا

وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ (شُعْبَةٌ) ... وَيَأْلِتْكُمْ (الدُّورِي) وَالْإِبْدَالُ (يُـ)ـجْتَلَى

(١) قال الشاطبي:

وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا ... وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي يَعْمَلُونَ (دُ) مْ يَقُولُ بِيَاءِ (إِ) ذ ... .

سورة ق

١ ـ قرأ نافع وأبو بكر ﴿يوم يقول لجهنم﴾ [٣٠] بالياء.

وقرأ الباقون بالنون(١).

٢ ـ وقرأ ابن كثير ﴿هذا ما يوعدون﴾ [٣٢] بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء(٢).

٣ ـ وقرأ الحرميان، وحمزة ﴿وإدبار السجود﴾ [٤٠] بكسر الهمزة.

وفتحها الباقون(٣).

وقد ذكرت ﴿تشقق﴾ [٤٤] في الفرقان(٤).

ليس فيها ياء إضافة.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وفيها من المحذوفات ثلاث:

قوله: ﴿وعيد﴾ في موضعين [١٤، ٤٥].

أثبت ورش الياء في الوصل. وحذفها في الوقف.

وأثبتها يعقوب فيهما في الحالين.

وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) قال ابن الجزري:

.............وَنُـــونُ يَــقُـــولُ (أُ) ذ ....

قال الشاطبي:

.............يَــقُـــولُ بِــيَـــاءِ (إ) ذ (صَــ)ـفَا وَاكْسِرُوا أَدبَارَ (إ) ذْ (فَـ)ـازَ (دُ) خُلَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي يُوعَدُونَ (دُ) مْ (حُــ)ـلاً وَبِقَافَ (دُ) م ....

(٣) قال الشاطبي:

....وَاكْسِرُوا أَدبَارَ (إ) ذْ (فَـ)ـازَ (دُ) خُلَلَا

(٤) قال الشاطبي:

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ (غَــ)ـالِبٌ ....

وقوله: ﴿المناد﴾ [٤١].
أثبت نافع، وأبو عمرو الياء في الوصل. وحذفاها في الوقف.
وأثبتها ابن كثير، ويعقوب في الحالين وحذفها الباقون في الحالين[١].

---

(١) قال الشاطبي:
فَيَسْرِ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلَا
وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ (سَمَا) وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ (رُ) فِلَا

سورة والذاريات

١ ـ قرأ حمزة، وأبو عمرو في الإدغام الكبير ﴿والذاريات ذرواً﴾ [١] بإدغام التاء في الذال.

وأظهرها الباقون(١).

٢ ـ وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي ﴿إنه لحق مثلُ ما﴾ [٢٣] برفع اللام.

ونصبها الباقون(٢).

وقد ذكرت ﴿قال سلم﴾ [٢٥] في هود(٣).

٣ ـ وقرأ الكسائي ﴿فأخذتهم الصعْقة﴾ [٤٤] بغير ألف مع إسكان العين.

وقرأ الباقون ﴿الصاعِقة﴾ بالألف وكسر العين(٤).

٤ ـ وقرأ النحويان، وحمزة ﴿وقوم نوح﴾ [٤٦] بجر الميم.

ونصبها الباقون(٥).

ليس فيها ياء إضافة.

---

(١) قال الشاطبي:

وَصَفًّا وَزَجْراً ذِكْراً ادْغَمَ (حَمْزَةٌ) ... وَذَرْواً بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلَا

قال الشاطبي:

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ ... أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا

(شِـ)ـفَا (لَـ)ـمْ (تَـ)ـضِقْ (نَـ)ـفْساً (بِـ)ـهَا (رُ)مْ (دَ)وَا (ضَـ)ـنٍ

(ثَـ)ـوَى (كَـ)ـانَ (ذَ)ا (حُـ)ـسْنٍ (سَـ)ـأَى (مِـ)ـنْهُ (قَـ)ـدْ (جَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفعِ شَمَّمَ (صَـ)ـنْدَلَا

(٣) قال الشاطبي:

هُـنَـا قَـالَ سِـلْـمٌ كَـسْـرُهُ وَسُـكُـونُـهُ ... وَقَـصْـرٌ وَفَـوْقَ الـطُّـورِ (شَـ)ـاعَ تَـنَـزُّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ العَيْنِ (رَ)اوِياً ... .

(٥) قال الشاطبي:

.... وَقَوْمِ بِخَفْضِ الْمِيمِ (شَـ)ـرِّفَ (حُـ)ـمِّلَا

الاختلاف في الياءات المحذوفة

وفيها من المحذوفات ثلاث:

قوله: ﴿ليعبدون﴾ [٥٦].

و﴿أن يطعمون﴾ [٥٧].

و﴿فلا تستعجلون﴾ [٥٩].

فأثبت يعقوب الياء فيهن في الوصل والوقف. وحذفها منهن الباقون في الحالين.

سورة الطور

١ ـ قرأ أبو عمرو ﴿الذين ءامنوا وأَتْبعناهم﴾ [٢١] بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء مع إسكان التاء، والعين. وإثبات نون وألف بعدها.

وقرأ الباقون ﴿واتبعتهم﴾ بألف موصولة، وتشديد مع فتحها، وفتح العين وإثبات تاء بعدها من غير ألف في الوصل. والابتداء[١].

وإذا ابتدؤوا طرحوا الواو. وأتوا بهمزة مكسورة في أول الفعل.

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء بهذا الفعل لأحد من القراء لأنه معطوف على ما قبله، وداخل معه في صلة ﴿الذين﴾ فلا يقطع منه.

٢ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿ذرياتهم﴾ [٢١] بالألف وكسر التاء[٢].

وقرأ الباقون ﴿ذريتُهم﴾ بضم التاء من غير ألف.

وقرأ ابن كثير والكوفيون ﴿ألحقنا بهم ذريتهم﴾ [٢١] بنصب التاء من غير ألف وقرأ الباقون ﴿ذرياتهم﴾ بالألف وكسر التاء[٣].

٣ ـ وقرأ ابن كثير ﴿وما ألتناهم﴾ [٢١] بكسر اللام[٤].

وفتحها الباقون.

وقد ذكرت ﴿لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ [٢٣] في البقرة[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(بـصْـرٍ) وَأَتْـبَـعْـنَـا بِـوَاتَّـبَـعَـتْ وَمَـا ....

(٢) ذرياتهم.

(٣) قال الشاطبي:

وَيَـقْـصُـرُ ذُرِيَّـاتِ مَـعْ فَـتْـحِ تَـائِـهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي (ظَـ)ـهِيرٌ تَحَمَّلَا

وَيَـاسِـيـنَ (دُ) مْ (غُـ)ـصْـنـاً وَيُـكْـسَـرُ رَفْـعُ أَوْ

...... وَلِ الطُّورِ (لِـ)ـلْبَصْرى) وَبالْمَدِّ (كَـ)ـمْ (حَـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَمَـــا أَلَتْنَا اكْسِرُوا (دِ) نْياً وَإِنَّ افْتَحُوا (ا) لجَلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَلَا بَـيْـعَ نَـوِّنْـهُ وَلَا خُـلَّـةٌ وَلَا شَـفَـاعَـةَ وَارفَـعْـهُنَّ (ذَ) ا أُ (سْـوَةٍ) تَـلَا =

٤ ـ وقرأ نافع، والكسائي ﴿ندعوه أنه﴾ [٢٨] بفتح الهمزة.

وكسرها الباقون[١].

فمن كسر ﴿إنه﴾ ابتدأ بها لأنها مستأنفة.

ومن فتحها لم يبتدئ بها، لأنه متعلقة بـ﴿ندعوه﴾ لأن المعني لأنه هو البر.

٥ ـ وقرأ قنبل، وهشام، والأعشى ﴿المسيطرون﴾ [٣٧] بالسين وقرأ حمزة بين الصاد والزاي[٢].

٦ ـ وقرأ عاصم، وابن عامر ﴿فيه يُصعقون﴾ [٤٥] بضم الياء.

وفتحها الباقون[٣].

ولا خلاف بينهم في كسر الهمزة من قوله: ﴿وإدبار النجوم﴾ [٤٩].

= وَلَا لَـغْـوَ لَا تَـأْثِـيـمَ لَا بَـيْـعَ مَـعْ وَلَا خِـلَالَ بِـإِبْـرَاهِـيـمَ وَالـطُّـورِ وصِّـلَا

(١) قال الشاطبي:

.... وَإِن افْتَحُوا (ا) لَجلَا ....

(رِ) ضاً يَصْعقُونَ اضْمُمهُ (كـ)ـم (نَـ)ـصَّ والْمُسَيـ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... والْمُسَيـ ـطِرُونَ (لِـ)ـسَانٌ (عَـ)ـابَ بِالْخُلْفِ (زُ) مَّلَا

وَصَادٌ كَزَايٍ (قَـ)ـام بِالخُلْفِ (ضَـ)ـبْعُهُ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... يَصْعَقُونَ اضْمُمهُ (كـ)ـم (نَـ)ـصَّ و.. ....

سورة النجم

١ ـ قرأ حمزة، والكسائي، أواخر آياتها بالإمالة(١).

وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة. وما عدا ذلك بين اللفظين.

وقرأ كلها إسماعيل، وورش، والمسيبي في رواية خلف عنه بين اللفظين.

وفتحها كلها الباقون، والمسيبي في رواية عنه.

٢ ـ وقرأ هشام ﴿ما كذَّب﴾ [١١] بتشديد الذال.

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(حَمْزَةُ) مِنْهُمْ وَ(الْكِسَائِيُّ) بَعْدَهُ ... أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا
وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا
هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ ... وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلَا
وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا ... وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلَا
وَفِي اسْمٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى ... مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالَا وَقُلْ بَلَى
وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا ... زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
وَكُلُّ ثُلَاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ ... مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى
وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سِوَاهُ لِـ(لْكِسَائِيِّ) مُيِّلَا
وَرُؤْيَايَ والرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا ... أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا
وَمَحْيَاهُمُو أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِهِ ... وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا
وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ... عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى
وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي ... أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلَا
وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى ... وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَى
وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْـ ... ـقُوَى فَأَمَالَاهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَى
وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِـ(حَفْصِهِمْ) ... وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى
وَمِمَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا ... بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا

وخففها الباقون(١).

٣ ـ وقرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿أفتمرونه﴾ [١٢] بفتح التاء، وإسكان الميم من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿أفتمارونه﴾ بضم التاء، وفتح الميم وبعدها ألف(٢).

٤ ـ وكل القراء قرأ ﴿أفرأيتم اللات﴾ [١٩] بفتح التاء وتخفيفها في الوصل(٣).

واختلفوا في الوقف(٤)، فروى أبو الزعراء(٥) عن أبي عمر(٦) عن الكسائي أنه وقف ﴿اللاه﴾ بالهاء وقال الفراء: رأيت الكسائي سأل أبا فقعس الأسدي فوقف عليها بالهاء(٧).

وروى عنه قتيبة وبكار أنه وقف عليها ﴿اللات﴾ بالتاء.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَكَــذَّبَ يَــزْوِيــهِ هِــشَــامٌ مُــثَــقِّــلَا

قال ابن الجزري:

.... وَ (ا) لْـحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلَا

(٢) قال الشاطبي:

تُـمَـارُونَـهُ تَـمْـرُونَـهُ وَافْـتَـحُـوا (شَــ)ـذاً ....

قال ابن الجزري:

....

تَمْرُونَهُ (حُـ)ـمْ ....

(٣) قال ابن الجزري:

.... وَ (أ) لْحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلَا

كَتَا اللاتَ (طُـ)ـلْ ....

أي أن ابن الجزري يوضح أن رويس يشدد التاء من اللاتّ ويمد من كلمي لازم مثقل في ﴿أفرأيتم اللات﴾.

(٤) قال الشاطبي:

وَ(كُـوفِـيُّـهُـمْ) وَ(الْـمَـازِنِـيُّ) وَ(نَـافِـعٌ) عُـنُـوا بِـاتِّـبَـاعِ الْـخَـطِ فِـي وَقْـفِ الإِبْـتِـلَا
وَلِـ(ـابْنِ كَثيرٍ) يُرْتَـضـى وَ(ابْنِ) (عَامِرٍ) وَمَـا اخْـتَـلَـفُـوا فِـيـهِ حَـرٍ أن يُـفَـصَّـلَا
إِذَا كُـتِـبَـتْ بِـالـتَّـاءِ هَـاءُ مُـؤَنَّـثٍ فَـبِـالْـهَـاءِ قِـفْ (حَـقـ)ـاً (رِ) ضَـى وَمُـعَـوَّلَا
وَفِي الَّلاتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَلَاتَ (رِ) ضًـى هَيْهَاتَ (هَـ)ـادِيهِ (رُ) فَّلَا
وَقِـفْ يَـا أَبَـه (كُـ)ـفْـؤاً (دَ) نَـا وَكَـأَيـن الــ ـوُقُـوفُ بِـنُـونٍ وَهْـوَ بِـالْـيَـاءِ (حُـ)ـصِّـلَا

(٥) وأبو الزعراء عرض على الدوري.

(٦) وأبي عمر أي الدوري.

(٧) وكان الكسائي يقف بالهاء (أفرأيتم اللاه).

ووقف الباقون ﴿اللات﴾ بالتاء اتباعاً للمصحف.

قال أبو الحسن: والوقف بالتاء هو المختار لوجهين.

أحدهما: اتباعاً المصحف.

والآخر: لئلا يشبه اسم الله سبحانه.

ولا ينبغي الوقف عليها من القراء لأنه غير تامة، ولا كافية فيه.

٥ ـ وقرأ ابن كثير، والأعشى ﴿ومناءة الثالثة﴾ [٢٠] بالمد والهمز.

وقرأها الباقون بالألف من غير مد ولا همز[١].

ولا خلاف في الوقف أنه بالهاء. وكذا هي في المصحف.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها، لأنها ليست بتامة ولا كافية.

٦ ـ وقرأ ابن كثير ﴿ضئزى﴾ [٢٢] بهمزة ساكنة.

وقرأ الباقون بياء ساكنة من غير همز[٢].

وقد ذكرت ﴿كبائر﴾ [٣٢] في عسق[٣].

و﴿النشأة﴾ [٤٧] في العنكبوت[٤].

٧ ـ وقرأ البصريان، ونافع ـ سوى قالون ـ ﴿عادا الولي﴾ [٥٠] بضم اللام، وتشديدها من غير وذلك أنهم نقلوا ضمة الهمزة ثم أدغموا التنوين من قوله: ﴿عاداً﴾ في «اللام» والتشديد فيها من أجل ذلك.

وقرأ «قالون» مثلهم أيضاً إلا أنه أتى بعد اللام بهمزة ساكنة بدلاً من الواو.

وقرأ الباقون بإسكان اللام، وإثبات همزة مضمومة بعدها، وبعد الهمزة واو ساكنة، وكسروا التنوين من قوله: ﴿عاداً﴾ لسكونه وسكون اللام بعده هذا في حال الوصل.

---

(١) قال الشاطبي:

.... مَـنَـاءَةَ لِـ(ـمَـكِّـيٍّ) زِدِ الْـهَـمْـزَ وَاحْـفِـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيَهْـمِـزُ ضِـيـزَى خُـشَّـعاً خَـاشِـعاً (شَـ)ـفَـا ....

(والضمير يعود على ابن كثير في قول الشاطبي: مَنَاءَةَ لِـ(ـمَكِّيٍّ) زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفِلَا).

(٣) قال الشاطبي:

...............كَـبِـيـرَ فِـي كَـبَائِرَ فِـيـهَـا ثُـمَّ فِي النَّـجْـمِ (شَـ)ـمْـلَـلَا

(٤) قال الشاطبي:

............وَحَـرِّكْ وَمُـدَّ فِـي الـنْـ ـنَـشَـاءَةِ (حَـقّـ)ـاً وَهُـوَ حَـيْـثُ تَـنَـزَّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَنَـــشــأ ة (حَـ)ـافِظٌ ....

فأما إذا وقفوا على قوله: ﴿عاداً﴾ فلا خلاف بينهم أنهم يقفون عليه بالألف بدلاً من التنوين.

وابتدأ كل القراء ـ سوى نافع ـ، والبصريين ﴿الأولى﴾ بهمزة مفتوحة بعدها لام ساكنة، وبعد لام همزة مضمومة، بعدها واو ساكنة.

فأما نافع والبصريان، فإنه يجوز لهم في الابتداء بقوله: ﴿الأولى﴾ ثلاثة أوجه:

أحدها: أن نقول: ﴿لولاي﴾ فتبتدئ بلام مضمومة. ولا تثبت قبلها همزة الوصل. للاستغناء عنها بحركة اللام. ويكون بعد اللام همزة ساكنة «لقالون»[1] والباقين واواً ساكنة[2].

والثاني: أن نقول ﴿الُولاي﴾ فتأتي بلام مضمومة، وقبلها همزة الوصل مفتوحة، وإنما أتيت بهمزة الوصل قبل اللام، وإن كانت قد تحركت، ومن أجل أن حركتها غير معتد بها، لأنها عارضة غير لازمة، ألا ترى أنها تفارقها إذا ردت الهمزة التي كانت بعدها؟

فلما كانت هذه الحركة عارضة لم يستغن بها عن همزة الوصل. كما لم يستغن بها عن حذف الواو لالتقاء الساكنين في قوله تعالى: ﴿قالوا الآن جئت بالحق﴾ ونحوه[3].

وتكون بعد اللام أيضاً همزة ساكنة لقالون[4]، والباقين واو ساكنة كما كان في الوجه الأول[5].

والوجه الثالث: أن تقول ﴿الأُولاي﴾ فترد الكلمة إلى أصلها فتأتي بهمزة الوصل مفتوحة. وبعدها اللام ساكنة، وبعد اللام همزة مضمومة، وبعد الهمزة واو ساكنة لقالون ومن معه.

وهذا أجود الوجوه. والعلة فيه أنهم لمَّا كانوا إنما نقلوا حركة الهمزة التي

---

(١) قرأ قالون: ﴿لُؤْلَى﴾.

(٢) أي للباقي واوٌ ساكنة أو من العطف على معمولي عاملين مختلفين (مذهب الأخفش) فقرؤوا هكذا ﴿لُولَى﴾.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٧١، الضمة على اللام في قالُوا عارضة فلم يستغن بها عن حذف الواو أي واو الجماعة في ﴿قالوا الآن﴾، فلم يقال مثلاً: قالُ الآن.

(٤) فقرأ: ﴿الُؤْلى﴾.

(٥) فقرأ الباقون: ﴿الوُلَى﴾.

بعد اللام إلى اللام في حال الوصل. لكي تتحرك فيمكنهم إدغام التنوين الذي قبلها فيها.

ويمكن لقالون مع ذلك أن يبدل من الواو همزة لذهاب الهمزة التي كانت قبلها ثم كان الإدغام قد زال في الوقف وجب رد أصل كما عرفتك، لزوال السبب الداعي إلى تغيير الكلمة عن أصلها(١).

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء بهذه الكلمة لأحد من القراء، لأنها ليست في موضع استئناف وذلك أنها نعت لقوله: ﴿عاداً﴾ فهي متعلقة به. فلا تقطع منه. وبالله التوفيق.

٨ ـ وقرأ يعقوب ﴿فبأي ءالآء ربك تمارى﴾ [٥٥] بتاء واحدة مشددة وقرأ الباقون بتاءين خفيفتين(٢).

ولا خلاف الابتداء أنه بتاءين. وإن كان لا ينبغي أن يتعمد الابتداء به لأحد من القراء لأن الكلام غير تام قبله ولا كاف.

وقد ذكرت ﴿وثموداً﴾ [٥١] في هود(٣).

---

(١) أي بالرد إلى الأصل فيقال: ﴿الأُولَى﴾.

(٢) قال ابن الجزري:

وَ(أ) دْمَـخْـضَ تَـأَمَـنَّـا تَـمَـارى (حُــ)ـلاَ ....

(٣) سورة هود، الآية: ٥١.

سورة القمر

١ ـ قرأ البزي، ويعقوب ﴿يوم يدع الداع﴾ [٦] و﴿مهطعين إلى الداع﴾ [٨] بياء فيهما في الوصل والوقف.

وقرأ إسماعيل، وورش، وأبو عمرو في الوصل، وبغير ياء في الوقف.

وقرأ المسيبي، وقالوا: الأول بغير ياء في الحالين. والثاني بياء في الوصل فقط، وقرأ قنبل الأولى بغير ياء في الحالين، الثانية بياء في الحالين.

وقرأهما الباقون بغير ياء في الحالين.

٢ ـ وقرأ ابن كثير ﴿إلى شَيْءٍ نكْرٍ﴾ [٦] بإسكان الكاف.

وضمهما الباقون.

٣ ـ وقرأ البصريان وحمزة والكسائي ﴿خَاشِعاً أبصارهم﴾ [٧] بالألف، وكسر الشين وتخفيفها(١).

وقرأ الباقون ﴿خُشَّعاً﴾ بضم الخاء، وتشديد الشين مع فتحها من غير ألف.

وقد ذكرت ﴿ففتحنا أبواب﴾ [١١] في الأنعام(٢).

٤ ـ وقرأ المفضل ﴿وفجرنا الأرض عيوناً﴾ [١٢] بتخفيف الجيم وشدها الباقون.

٥ ـ وقرأ ورش ﴿ونذر﴾ في ستة مواضع [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف.

وقرأهن يعقوب بياء في الحالين.

وحذفهن الباقون في الحالين.

٦ ـ وقرأ ابن عامر، حمزة، ورويس ﴿ستعلمون﴾ [٢٦] بالتاء.

---

(١) قال الشاطبي:

.... خُشَّعاً خَاشِعاً (شَـ)ـفَا حَـ)ـمِيداً ....

(٢) قال الشاطبي:

إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِـ(ـشَامٍ) وهاهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ (كَـ)ـلَا

وقرأ الباقون بالياء[١].

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به لأنه راجع إلى المخبر عنهم في قوله: ﴿فقالوا أبشراً﴾ فلا يقطع منهم.

ومن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف أمر من الله لمحمد عليه السلام أن يقول لهم ذلك تقديره: قل لهم ستعلمون.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ (فَـ)ـطِبْ (كَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

.... سَتَعْلَمُو الْغَيْبُ (فَـ)ـضِّلَا

سورة الرحمن

- عزّ وجلّ -

١ ـ قرأ ابن عامر ﴿والحبَ ذا العصف والريحانَ﴾ [١٢] بنصب ﴿الحب﴾ و﴿ذا﴾ و﴿الريحان﴾.

وقرأ حمزة، والكسائي، بجر ﴿الريحان﴾ فقط. ورفعا ما بقي.

وقرأ الباقون برفع الثلاثة.

ولا خلاف في جر ﴿العصف﴾[١].

٢ ـ وقرأ نافع والبصريان ﴿يخرج منهما﴾ [٢٢] بضم الياء وفتح الراء.

وقرأ الباقون بفتح الياء، وضم الراء[٢].

٣ ـ وقرأ حمزة ﴿المنشئات﴾ [٢٤] بكسر الشين.

وفتحها الباقون، إلا يحيى. فإنه روى عنه الوجهان جميعاً[٣].

فقرأت به على أبي ـ رضي الله عنه ـ بالفتح. وأخبرني أنه هكذا قرأ على أبي سهل، وأخبره أنه هكذا قرأ على ابن مجاهد.

وقرأت له أيضاً على أبي رحمه الله بالكسر وأخبرني أنه كذا قرأ على نصر بن يوسف. وذكر أنه كذا قرأ على ابن شنبوذ.

---

(١) قال الشاطبي:

وَوَالحَبُّ ذُو الرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلاثِهَا ... بِنَصْبٍ (كَـ)ـفَى وَالنُّونُ بالْخَفْضِ (شُـ)ـكِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

ويَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَح الضَّمَّ (إ) ذ (حَـ)ـمِي ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَفِي الْمُنِشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ (فَـ)ـاحْمِلَا

صحيحاً بخلف ....

قال ابن الجزري:

(فَـ)ـشَا الْمُنْشَآتُ افْتَحْ ....

وأنا آخذ ليحيى بالوجهين جميعاً كما قرأت.

٤ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿سيفرغ﴾ [٣١] بالياء وقرأ الباقون بالنون ولا خلاف بينهم في ضم الراء[(١)].

فمن قرأ بالياء كره له أن يبتدئ به لأنه متصل من الإخبار عن الله في قوله: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ فلا يقطع منه.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف خبر من الله تعالى بلفظ الجماعة للتعظيم بأنه سيفرغ لهم أي: يعمد، ويقصد.

٥ ـ وقرأ ابن كثير ﴿شواظ﴾ [٣٥] بكسر الشين. وضمها الباقون[(٢)].

٦ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وروح ﴿ونحاسٍ﴾ [٣٥] بجر السين ورفعها الباقون[(٣)].

٧ ـ وقرأ ورش، والأعشى، ورويس ﴿من استبرق﴾ [٥٤] بجر النون من (من) وألقوا عليها حركة الهمزة. ثم أسقطوها[(٤)].

وقرأ الباقون بإسكان النون، وإثبات همزة مكسورة بعدها.

٨ ـ وقرأ أبو عمر الدوري، وقتيبة ﴿لم يطمثهن﴾ [٥٦] بضم الميم في هذا وكسرها في الثاني [آية: ٧٤].

وقرأ أوجه الحارث ونصير بكسر الميم في الأول ورفعها في الثاني.

---

(١) قال الشاطبي:

.... نَفْرُغُ الياء (شَـ)ـائِعٌ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... شُـوَاظٌ بِـكَسْـرِ الـضَّـمِّ (مَـكِّـيُّـهُـمْ) جَـلَا

(٣) قال ابن الجزري:

.... نُحَاسٌ (طَـ)ـرًا...... ....

قال الشاطبي:

وَرَفْعَ نُحاسٌ جَرَّ (حَقٌّ) ....

(٤) قال الشاطبي:

وَحَـرِكْ لِـ(وَرْشٍ) كُـلَّ سَـاكِـنٍ آخِـرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا

قال ابن الجزري:

وَلَا نَـقْـلَ إِلَّا الآنَ مَـعْ يُـونُـسٍ (بَـ)ـدَا وَرِدْءاً وَأَبْـدِلْ (أ) مَ مِـلْءُ (بِـ)ـهِ انـقُـلَا

مِنِ اسْتَبْرَقٍ (طِـ)ـيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ (فَـ)ـشَا وَحَـقِّـقْ هَـمْـزَ الْـوَقْـفِ وَالـسَّـكْـتَ أَهْـمَـلَا

وقرأ الباقون بكسر الميم في الموضعين[١].

٩ ـ وقرأ ابن عامر ﴿تبارك اسم ربك ذو الجلال﴾ [٧٨] بالواو[٢].

وقرأ الباقون ﴿ذي الجلال﴾ بالياء.

ولا خلاف في قوله: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال﴾ [٢٧] أنه بالواو.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَكَسْرُ مِيـ ـميم يَطْمِثُ فِي الأُولَى ضُمَّ (تُـ)ـهْدى وَتُقْبَلَا

وَقَالَ بِهِ لِـ(لَّيْثِ) فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الأَوَّلَا

وَقَوْلُ (الْكِسَائِي) ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِه تَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلَالِ (ابنُ عَامِرٍ) بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا

سورة الواقعة

١ ـ قرأ المفضل ﴿ولا ينزفون﴾ [١٩] بفتح الياء وكسر الزاي.

وقرأ باقي الكوفيون بضم الياء وكسر الزاي.

وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الزاي[١].

٢ ـ وقرأ حمزة، والكسائي، والمفضل ﴿وحورٍ عين﴾ [٢٢] بالجر فيهما، ورفعهما الباقون[٢].

فمن رفع ابتدأ به، لأنه مبتدأ، التقدير: لهم حور عين.

ومن جره كره له أن يبتدئ به، لأنه ليس بموضوع استئناف وذلك أنه متعلق بقوله: ﴿في جنات النعيم﴾ [١٢] عطفاً عليه وهو مجرور والابتداء بالمجرور مكروه.

٣ ـ وقرأ إسماعيل، وحمزة، ويحيى ﴿عرباً﴾ [٣٧] بإسكان الراء، وضمها الباقون[٣].

٤ ـ وقرأ نافع، وعاصم، وحمزة ﴿شُرب الهيم﴾ [٥٥] بضم الشين وفتحها الباقون[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِـي يُـنْـزَفُـونَ الـزَّاي فَـاكْـسِـرْ (شَـ)ـذاً وَقُـلْ
فِـي الأُخْـرَى (ثَـ)ـوى وَاضْـمُـمْ يَـزِفُّـونَ (فَـ)ـاكْـمُـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَحُـورٌ وَعِـينٌ خَـفْـضُ رَفْـعِـهِـمَـا (شَـ)ـفَـا ....

قال ابن الجزري:

.... وَحُـــو رُعِينٌ (فَـ)ـشَا ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِ (صَـ)ـحّح (فَـ)ـاعْتَلَى

(٤) قال الشاطبي:

.... وَانْضَمَّ شُرْبَ (فِـ)ـي (نَـ)ـدَى (ا) لِصَّفْوِ ....

٥ ـ وقرأ ابن كثير ﴿نحن قدرنا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال.

وشددها الباقون[١].

وقد ذكرت ﴿النشأة﴾ [٦٢] في العنكبوت[٢].

٦ ـ وقرأ أبو بكر ﴿أءنا لمغرمون﴾ [٦٦] بهمزتين الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة[٣].

وقرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة.

٧ ـ وقرأ حمزة والكسائي ﴿بموقع النجوم﴾ [٧٥] بإسكان الواو من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿بموَاقع﴾ بفتح الواو وبعدها ألف[٤].

٨ ـ وقرأ المفضل ﴿أنكم تكذبون﴾ [٨٢] بفتح التاء وإسكان الكاف وكسر الذال وتخفيفها.

وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الكاف، وتشديد الذال.

٩ ـ وقرأ رويس ﴿فرُوح﴾ [٨٩] بضم الراء، وفتحها الباقون[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَخِفُّ قَدَرْنَا (دَ)ارَ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَمُدَّ فـي الـنَّـ ـنَشَـاءَةِ (حَـقّــ)ـاً وَهُـوَ حَـيْـثُ تَـنَـزَّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَنَـشْـأ ة (حَـ)ـافِظٌ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... اسْتِفْهَامُ إِنَّا (صَـ)ـفَا ولَا

(٤) قال الشاطبي:

بِـمَـوْقِـعِ بِـالإِسْكَـانِ والْـقَـصْـرِ (شَــ)ـائِعٌ ....

(٥) قال ابن الجزري:

.... فَرَوْحُ اضْمُمْ (طَـ)ـوَى ....

سورة الحديد

١ ـ قرأ أبو عمرو ﴿وقد أخذ﴾ [٨] بضم الهمزة وكسر الخاء ﴿ميثاقكم﴾ بالرفع[١].

٢ ـ وقرأ ابن عامر ﴿وكل وعد الله﴾ [١٠]. برفع اللام الباقون بنصبها[٢].

وقد ذكرت ﴿فيضاعفه﴾ [١١] في البقرة[٣].

٣ ـ وقرأ حمزة ﴿للذين ءامنوا أنظرونا﴾ [١٣] بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء مع كسر الظاء.

وقرأ الباقون بوصل الألف وضم الظاء في الوصل[٤].

فإذا ابتدؤوا بهمزة مضمومة.

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء به في القراءتين لأحد من القراء؛ لأنه متعلق بالقول الذي قبله. فلم يتم الكلام دونه ولا كفى.

٤ ـ وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿فاليوم لا تؤخذ منكم﴾ [١٥] بالتاء وقرأ الباقون بالياء[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَقَد أَخَذَ اضْمُمْ واكْسِرِ الخَاءَ (حُـ)ـوِّلَا

وَمِيثَاقُكُم عَنْهُ ....

قال ابن الجزري:

.... وَ(حَـ)ـمَى أُخِذْ وَبَعْدُ كَحَفْصٍ ....

(٢) قال الشاطبي:

...... وَكُلٌّ (كَـ)ـفَى ....

(٣) قال الشاطبي:

يُضَاعِفُهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَاهُنَا (سَمَا) (شُـ)ـكْرُهُ وَالْعَيْن فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا

(كَـ)ـما (دَ) ارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ ....

(٤) قال الشاطبي:

.... وَأَنْـــ ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (فَـ)ـيْصَلَا

قال ابن الجزري:

....أَنْظِرُوا اضْمُمْ وَصِلْ (فُـ)ـلَا

(٥) قال ابن الجزري:

وَيُؤْخَذُ أَنِّثْ (أُ) ذْ (حَـ)ـمَى .... =

٥ ـ وقرأ نافع وحفص ﴿وما نزل من الحق﴾ [١٦] بتخفيف الزاي وشددها الباقون[١].
٦ ـ وقرأ رويس ﴿ولا تكونوا كالذين أوتوا﴾ [١٦] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء[٢].
فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به، لأنه منصوب بالعطف على قوله: ﴿أن تخشع﴾ فلا يقطع منه.
ومن قرأ بالتاء ابتدأ به، لأنه استئناف نهي من الله تعالى للسامعين فقد تم الكلام دونه.
٧ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو بكر ﴿إن المصدقين والمصدقات﴾ [١٨] بتخفيف الصاد فيهما. وشددها الباقون[٣].
٨ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿بما آتاكم﴾ [٢٣] بالقصر ومده الباقون وأمال التاء حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين.
وفتحها الباقون[٤].
وقد ذكرت ﴿بالبخل﴾ [٢٤] في النساء[٥].
٩ ـ وقرأ نافع وابن عامر ﴿فإن الله الغني﴾ [٢٤] بغير ﴿هو﴾. وقرأ الباقون ﴿هو الغني﴾ بزيادة ﴿هو﴾[٦].

=٧ قال الشاطبي:
وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّام ....
(١) قال الشاطبي:
.... مَا نَـزَلَ الْـخَـفِـيـ ـفُ (إ) ذْ (عَـ)ـزَّ ....
قال ابن الجزري:
.... نَـزَلَ اشْـدُدِ (ا) ذْ ....
(٢) قال ابن الجزري:
.... وَخَاطِبْ يَكُونُوا (طِـ)ـبْ ....
(٣) قال الشاطبي:
.... والصَّادَانِ مِنْ بَعدُ (دُ) مْ (صِـ)ـلَا
(٤) قال الشاطبي:
وَآتَاكُمُ فَاقْصُر (حَـ)ـفِيظًا ....
قال ابن الجزري:
....وَآتَـاكُـمُ (حَـ)ـلَا
(٥) قال الشاطبي:
.... مـعَ الْـحَـديـ ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ (شَـ)ـمْلَلَا
(٦) قال الشاطبي:
.... وَقُـلْ هـو الْـ ـغَنِيُّ هُوَ احْـذِفْ (عَـمَّ) وَصْلاً مُـوَصَّلَا

سورة المجادلة

قد ذكرت ﴿اللائي﴾ [٢][1] ﴿يظهرون﴾ [٢، ٣] في الأحزاب[2].

١ ـ وقرأ المفضل ﴿ما هن أمهاتهم﴾ [٢] بضم التاء.

٢ ـ وقرأ يعقوب ﴿ولا أدنى من ذلك ولا أكثر﴾ [٧] برفع الراء ونصبها الباقون[3].

٣ ـ وقرأ رويس ﴿ويتناجون بالإثم﴾ [٨] و﴿وإذا تناجيتم فلا تتناجوا﴾ [٩] بنون ساكنة بعدها تاء مفتوحة من غير ألف في الثلاثة وضم الجيم في الأول والآخر وفتحها في الأوسط[4].

وتابعه حمزة على قوله: ﴿ويتناجون بالإثم﴾ فقط[5].

وقرأ الباقون ﴿ويتناجون﴾ و﴿وإذا تناجيتم فلا تتناجوا﴾ بتاء بعدها نون مفتوحة بعدها ألف مع فتح الجيم في الثلاثة.

---

(١) قال الشاطبي:

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ... (ذَ) كَا وَبِيَاء ساكِنٍ (حَـ)ـجَّ (هُـ)ـمَّلَا

وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِـ(وَرْشٍ) وَعَنْهُمَا ... وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهمزُ (ز) اكِيهِ (بُـ)ـجِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِـ(عَاصِمٍ) ... وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وامْدُدِ الظَّاءَ (ذُ) بَّلَا

وَخَفَّفَهُ (ثَـ)ـبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا ... هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ (نَـ)ـوْفَلَا

قال ابن الجزري:

وَيَظَّاهَرُوا كَالشَّامِ أَنْتْ مَعاً يَكُو ... نُ دُولَةٌ (إ) ذْ ....

(٣) قال ابن الجزري:

.... يَكُو ... نُ دُولَةٌ (إ) ذْ رَفْعُ وَأَكْثَرُ (حُـ)ـصِّلَا

(٤) قال ابن الجزري:

وَ(فُـ)ـزْ يَتَنَاجَوْا يَنْتَجُوا مَعَ تَنْتَجُوا ... (طَـ)ـوَى ....

(٥) قال الشاطبي:

وَفِي يَتَنَاجَونَ اقصر النُونَ سَاكِناً ... وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ (فَـ)ـتُكَمَّلَا

٤ ـ وقرأ عاصم ﴿تفسحوا في المجالس﴾ [١١] بألف على الجمع وقرأ الباقون ﴿في المجلس﴾ بغير ألف على التوحيد[١].

٥ ـ وقرأ عاصم، ونافع، وابن عامر ﴿انشزوا فانشزوا﴾ [١١] بضم الشين فيهما، فإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة في أولهما[٢].

وقرأهما الباقون بكسر الشين، وإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مكسورة في أولهما.

ولا خلاف في وصل الألف فيهما في حال الإدراج.

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء بواحد من هذين الفعلين في القراءتين جميعاً لأنه متعلق بما قبله من القول. فلم يتم الكلام دونه ولا كفى.

٦ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿ورسلي﴾ [٢١] بفتح الياء وأسكنها الباقون[٣].

٧ ـ وقرأ الأعشى ﴿أو عشيراتهم﴾ [٢٢] بالألف، وكسر التاء على الجمع. وقرأ الباقون ﴿أو عشيرتهم﴾ بغير ألف مع نصب التاء.

٨ ـ وقرأ المفضل ﴿أولئك كتب﴾ [٢٢] بضم الكاف وكسر التاء ﴿الإيمان﴾ برفع النون.

وقرأ الباقون ﴿كَتَب﴾ بفتح الكاف والتاء و﴿الإيمانَ﴾ بنصب النون.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَامْدُدْ فِي الـمَجَالس (نَـ)ـوْفَلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً (صَـ)ـفْوَ خُلْفِه (عُـ)ـلاً (عَمَّ) ....

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي رُسُلِي اليَا ....

سورة الحشر

١ ـ قرأ أبو عمرو ﴿يخربون بيوتهم﴾ [٢] بفتح الخاء وتشديد الراء وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الراء[١].

٢ ـ وقرأ هشام ﴿كي لا تكون﴾ [٧] بالتاء ﴿دولة﴾ بالرفع وقرأ الباقون ﴿يكون﴾ بالياء ﴿دولة﴾ بالنصب.

ولا خلاف في ضم الدال[٢].

٣ ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿أو من وراء جدار﴾ [١٤] بكسر الجيم، وفتح الدال وبعدها ألف التوحيد[٣].

وأمال أبو عمرو الألف وفتحها الباقون.

وقرأ الباقون ﴿جُدُر﴾ بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع.

٤ ـ وقرأ الحرميان، وأبو عمرو إني أخاف [١٦] بفتح الياء. وأسكنها الباقون[٤].

وقد ذكرت إمالة البارئ [٢٤] في باب الإمالة.

---

(١) قال الشاطبي:

.... يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ (حُـ)ـزْ ....

قال ابن الجزري:

.... يُـخْـرِبُـو خَـفِّـفْـهُ مَـعْ جُـدُرٍ (حَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَمَـعْ دُولَـةً أَنِّـثْ يَـكُـونَ بِـخُـلْـفِ (لَـ)ـا

(٣) قال الشاطبي:

وَكَـسْـرَ جِـدَارٍ ضُـمَّ والْـفَـتْـحَ واقْـصُـرُوا (ذَ) وِي (أُ) سْوَةٍ ....

وقال ابن الجزري في الطيبة:

وَجُدُرٍ جِدَارٍ (حَبْر) ....

(٤) قال الشاطبي:

.... إِنِّـي بِـيَـاءٍ تَـوَصَّـلَا

سورة الممتحنة

١ ـ قرأ الحرميان وأبو عمرو، والمفضل ﴿يُفْصَل بينكم﴾ [٣] بضم الياء، وإسكان الفاء وفتح الصاد مع تخفيفها.

وقرأ ابن عامر مثلهم، إلا أنه فتح الفاء، وشدد الصاد.

وقرأ باقي رجال عاصم، ويعقوب ﴿يَفْصِل﴾ بفتح الياء وإسكان الفاء، وكسر الصاد مع تخفيفها.

وقرأ حمزة والكسائي بضم الياء وفتح الفاء، والصاد مكسورة مشددة(١).

وقد ذكرت ﴿أسوة﴾ [٤] في الأحزاب(٢).

٢ ـ وقرأ المفضل، والبصريان ﴿ولا تُمَسِّكُوا﴾ [١٠] بفتح الميم وتشديد السين.

وقرأ الباقون بإسكان الميم وتخفيف السين(٣).

---

(١) قال الشاطبي:

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّم (نَـ)ـصٌّ وَصَادُهُ ... بِكَسْرِ (ثَـ)ـوى والثِقْلُ (شَـ)ـافِيهِ (كُـ)ـمِّلَا

قال ابن الجزري في الطَيبة:

.... يُفْصَلُ (نَـ)ـلْ (ظَـ)ـبَى وَثِقْلُ الصَّادِ (لَـ)ـمْ

خُلْفٌ (شَفَا) (مِـ)ـنْهُ افْتَحُوا (عَمَّ) (حُـ)ـلَا ... (ذُ) مْ ....

قال ابن الجزري في الدرة:

وَيُفْصَلُ مَعْ أَنْصَارَ (حَـ)ـاوٍ كَحَفْصِهِمْ ... .

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي الْكُلِ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي إِسْوَةٌ (نَـ)ـدًى ... .

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي تُمْسِكُوا ثِقْلٌ (حَـ)ـلَا وَمُتِمُّ لَا ... .

قال ابن الجزري في الطَيبة:

....تُمْسِكُوا الثِّقْلُ (حِماً).....

سورة الصف

١ ـ قرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي ﴿من بعدي اسمه﴾ [٦] بإسكان الياء، وفتحها الباقون[١]. وقد ذكرت ﴿سحر﴾ [٦] في المائدة[٢].

٢ ـ وقرأ ابن كثير، وحفص، وحمزة، والكسائي ﴿متم﴾ [٨] بغير تنوين، ﴿نوره﴾ [٨] بالجر.

وقرأ الباقون ﴿متمٌ﴾ بالتنوين ﴿نورَه﴾ بالنصب[٣].

٣ ـ وقرأ ابن عامر ﴿تُنَجِّيكم﴾ [١٠] بفتح النون، وتشديد الجيم[٤].

٤ ـ وقرأ الحرميان، وأبو عمرو ﴿كونوا أنصاراً لله﴾ [١٤] بفتح الراء مع التنوين. ولم ينونها الباقون.

ولا خلاف في جر اسم الله تعالى، إلا أن من نون، جره بلام الجر، ومن لم ينون جره بالإضافة[٥].

٥ ـ وقرأ نافع ﴿أنصاري إلى الله﴾ [١٤] بفتح الياء.

وأسكنها الباقون.

وقد ذكرت إمالته في باب الإمالة[٦].

---

(١) قال الشاطبي:

وَبَـعْـدِي أَنْـصَـارِي بِـيَـاءِ إِضَـافَـةٍ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَسَـاحِـرٌ بِسحرٍ بِهَا مَعْ هُودَ وَالصَّفِ (شَـ)ـمْلَلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَمُـتِـمٌّ لَا تُنَوِّنْهُ واخْفِضْ نُورَهُ (عَـ)ـنْ (شَـ)ـذاً (دَ) لَا

(٤) قال الشاطبي:

.... وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ (الشَّامِ) ثُقِّلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَلِـلَّـهِ زِد لَامـاً وَأَنْـصَـاراً نَـوِّنَـاً (سمَا) ....

(٦) قال الشاطبي:

وبـعـدِي وأَنْـصـارِي بِـيَـاءِ إِضَـافَـةٍ ....

سورة الجمعة

ليس في سورة الجمعة خلف، إلا ما تقدم من الأصول.

سورة المنافقين

١ ـ قرأ قنبل، والمفضل، والنحويان ﴿كأنهم خشب﴾ [٤] بإسكان الشين. وضمها الباقون(١).

٢ ـ وقرأ نافع، والمفضل، وروح، ﴿لووا رؤوسهم﴾ [٥] بتخفيف الواو الأولى. وشددها الباقون(٢).

٣ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿وأكون من الصالحين﴾ [١٠] بواو بعد الكاف مع نصب النون(٣).

وقرأ الباقون ﴿وأكنْ﴾ بجزم النون من غير واو.

٤ ـ وقرأ يحيى ﴿خبير بما يعملون﴾ [١١] بالياء وقرأ الباقون بالتاء(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ (زَ) ادَ (رِ) ضاً (حَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَخَفَّ لَوَوْا (إِ) لفاً ....

قال ابن الجزري:

.... لَوَوْا ثِقْلٌ (ا) ذ وَالْخِفُّ (يَـ)ـسْرِي ......

(٣) قال الشاطبي:

.... أَكُوْنَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْم (حُـ)ـفَّلَا

وقال ابن الجزري:

.... أَكُنْ (حَـ)ـلَا

(٤) قال الشاطبي:

.... بِمَا يَعْلَمُونَ (صِـ)ـفْ ....

سورة التغابن

١ ـ قرأ نافع، وابن عامر، والمفضل ﴿نكفر عنه سيئاته وندخله﴾ [٩] وفي الطلاق ﴿ندخله جنات﴾ [١١] بالنون في الثلاثة.

وقرأهن الباقون بالياء(١).

٢ ـ وقرأ يعقوب ﴿يوم نجمعكم﴾ [٩] بالنون(٢).

وقرأ الباقون بالياء.

وقد ذكرت ﴿يضاعفه﴾ [١٧] في البقرة(٣).

---

(١) قال الشاطبي:

وَيُـدخِـلْـهُ نُـونٌ مَـعْ طَـلَاقٍ وَفَـوْقُ مَـعْ ... نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ (إِ) ذْ (كَـ)ـلَا

(٢) قال ابن الجزري في الطيبة:

يَجْمَعُكُمْ نُونٌ (ظَـ)ـبَاً ....

وقال في الدرة:

وَيَجْمَعُكمْ نُونٌ (حِـ)ـمًى ....

(٣) قال الشاطبي:

يُـضَـاعِـفْـهُ ارْفَـعْ فِـي الْـحَـدِيـدِ وَهَـاهُـنَـا ... سَمَـا (شُــ)ـكْرُهُ وَالْعَيْـن فِي الْكُـلِّ ثُقِّلَا

(كَـ)ـما (دَ) ار ....

سورة الطلاق

قد ذكرت ﴿واللائي﴾ [٤] في الأحزاب[١].

١ ـ وقرأ حفص، والمفضل ﴿بالغ﴾ [٣] بغير تنوين ﴿أمره﴾ بالجر.

وقرأ الباقون ﴿بالغ﴾ بالتنوين ﴿أمرَه﴾ بالنصب[٢].

٢ ـ وقرأ روح ﴿من وجدكم﴾ [٦] بكسر الواو.

وضمها الباقون[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَبِـالْـهَـمْـزِ كُـلُّ الـلاءِ وَالْـيَـاءِ بَـعْـدَهُ ... (ذَ) كَـا وَبِـيَـاءٍ سَـاكِـنٍ (حَـ)ـجَّ (هُـ)ـمَّـلَا

وَكَـالْـيَـاءِ مَـكْـسُـوراً لِـ(وَرْشٍ) وَعَـنْـهُـمَـا ... وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهمزُ (ز) اكيهِ (بُـ)ـجِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَبَـالِـغُ لَا تَـنْـوِيـنَ مَـعْ خَـفْـضِ أمْـرِهِ ....

(٣) قال ابن الجزري في الطيبة:

وُجْدِ اكْسِرِ الضَّمَّ (شَـ)ـذَا ....

قال ابن الجزري في الدرة:

.... وجْـدِ كَـسْـرُ (يـ)ـا ....

سورة التحريم

١ ـ قرأ الكسائي، والأعشى ﴿عَرَف بعضه﴾ [٣] بتخفيف الراء وشددها الباقون(١).

وقد ذكرت ﴿وإن تظاهرا عليه﴾ [٤] في البقرة(٢).

وقد ذكرت فيها ﴿جبريل﴾ [٤] إلا أن المفضل يقرؤها هاهنا مثل حفص(٣).

وقد ذكرت ﴿أن يبدله﴾ [٥] في الكهف(٤).

٢ ـ وقرأ يحيى ﴿توبة نُصوحاً﴾ [٨] بضم النون، وفتحها الباقون(٥).

٣ ـ وقرأ حفص، والبصريان ﴿وكتبه﴾ [١٢] بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع.

وقرأ الباقون ﴿وكتابه﴾ بالألف على التوحيد(٦).

---

(١) قال الشاطبي:

.... وبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ (رُ) فِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ (ثَـ)ـابِتاً ... وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أيْضاً تَحَلَّلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا ... وَعى هَمْزَةً مَكْسُورَةً (صُحْبَةٌ) وَلَا

بِحَيْثُ أتى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ (شُعْبَةٌ) ... وَ(مَكِّيُهمْ) فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا ... وَفَوقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ (كَـ)ـافيه (ظَـ)ـلَّلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَضَمَّ نَصُوحاً (شُعْبَةٌ) ....

(٦) قال الشاطبي:

.... وَالتَّوحيدُ فِي وَكِتَابِه

(شَـ)ـرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ (حِـ)ـمَى (عَـ)ـلَا

سورة الملك

١ ـ قرأ حمزة، والكسائي ﴿من تفوّت﴾ [٣] بتشديد الواو من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿من تفاوت﴾ بالألف مع تخفيف الواو(١).

وقد ذكرت ﴿هل ترى﴾ [٣] في باب الإدغام.

٢ ـ وقرأ الكسائي ﴿فسحقاً﴾ [١١] بضم الحاء. وأسكنها الباقون(٢).

٣ ـ وقرأ قنبل ﴿وإليه النشور وآمنتم﴾ [١٥، ١٦] بواو مفتوحة بعدها مدة من غير همز في حال الوصل.

وإذا ابتدأ أتى بهمزة مفتوحة بعدها مدة(٣).

وقرأ الكوفيون، وابن ذكوان، وروح بهمزتين مفتوحتين من غير مد في الوصل والابتداء.

وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة بعدها مدة في الحالين.

٤ ـ وقرأ يعقوب ﴿هذا الذي كنتم به تدْعون﴾ [٢٧] بإسكان الدال. وشددها الباقون مع فتحها(٤).

٥ ـ وقرأ الكسائي ﴿وعليه توكلنا فسيعلمون﴾ [٢٩] بالياء.

---

(١) قال الشاطبي:

.... مِـــنْ تَـــفَـــوُتِ ... عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ (شَـ)ـقَّ تَـهَـلُّلَا

قال ابن الجزري:

.... تَفَاوُت (فِـ)ـدْ ....

(٢) قال الشاطبي:

فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو ... نَ مَنْ (رُ) ضْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَآمِنْتُمُو فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ ... وَفِي الْوَصْلِ الأولَى (قُنْبُلٌ) وَاواً ابْدَلَا

(٤) قال ابن الجزري في الطيبة:

تدَّعوا تدْعوا ظهر ....

قال ابن الجزري في الدرة:

.... تَفَاوُت (فِـ)ـدْ تدْعُونَ في تَدَّعُو (حُـ)ـلَى

وقرأ الباقون بالتاء[١].

الاختلاف في ياءات الإضافة[٢]

- قرأ حمزة ﴿إن أهلكني الله﴾ [٢٨] بإسكان الياء.

وفتحها الباقون.

- وقرأ يحيى، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿ومن معي﴾ [٢٨] بإسكان الياء.

وفتحها الباقون.

الاختلاف في الياءات المحذوفة

قرأ ورش ﴿نذيري﴾ [١٧] و﴿نكيري﴾ [١٨] بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف.

وقرأهما يعقوب بياء في الحالين.

وقرأهما الباقون بغير ياء في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:

فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو ... نَ مَنْ (رُ) ضْ ....

(٢) قال الشاطبي:

....مَعِي بِاليَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلى

سورة ن والقلم

قد ذكرت الإدغام، والإظهار في «يس».

١ ـ وقرأ حمزة، وأبو بكر، وروح ﴿ءأن كان ذا مال﴾ [١٤] بهمزتين مفتوحتين من غير مد(١).

وقرأ ابن عامر، ورويس بهمزة واحدة مفتوحة وبعدها مدة، وهشام أطولهم مداً لأنه يدخل بين الهمزة المحققة والملينة ألفاً على أصله في قوله: ﴿ءآنذرتهم﴾ [البقرة: ٦] ونحوه.

وابن ذكوان ورويس لا يدخلان بينهما ألفاً على أصلهما هنالك.

وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة من غير مد.

فمن همز همزتين، أو مدَّ ابتدأ به لأنه استفهام يراد به التوبيخ، والاستفهام له صدر الكلام. والتقدير: أأن كان ذا مال وبنين يكفر ويجحد بآياتنا؟

ومن قصر(٢) لم يبتدئ لأنه متعلق بفعل دل عليه الكلام الذي قبله. والتقدير: يعتدي ويطغى لأن كان ذا مال وبنين.

وقد ذكرت ﴿أن يبدلنا﴾ [٣٢] في الكهف(٣).

٢ ـ وقرأ نافع ﴿ليزلقونك﴾ [٥١] بفتح الياء، وضمها الباقون(٤).

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

ثَانِيهِمَا سَهِّلْ (غِـ)ـنَى (حِرْم) (حَـ)ـلَا ... وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ (لَـ)ـوَى أَبْدِلْ (جَـ)ـلَا

خُـلْـفـاً وَغَـيْـرُ (الْـمَـكِّ) أَنْ يُـؤْتَـى أَحَـدْ ... يُخْبِرُ أَنْ كَانَ (رَوَى) (أ) عْلَمْ (حَبْرٌ) (عَـ)ـنْ

(٢) من قصر: أي من قرأ بهمزة واحدة مفتوحة من غير مد (أن كان).

(٣) قال الشاطبي:

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا ... وَفَوقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ (كَـ)ـافيه (ظَـ)ـلَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ (خَـ)ـالِدٌ ... .

سورة الحاقة

قد ذكرت ﴿فهل ترى﴾ [٨] في باب الإدغام.

١ ـ وقرأ البصريان، والكسائي ﴿ومن قِبَلَهُ﴾ [٩] بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بفتح القاف، وإسكان الباء[(١)].

٢ ـ وقرأ حمزة، والكسائي ﴿لا يخفى منكم﴾ [١٨] بالياء وإمالة الفاء وقرأ الباقون بالتاء[(٢)].

وقرأ إسماعيل الفاء بين اللفظين. وفتحها الباقون.

٣ ـ وقرأ الابنان ويعقوب ﴿قليلاً ما تؤمنون﴾ [٤١] و﴿قليلاً ما يذكرون﴾ [٤٢] بالياء في الفعلين[(٣)].

وقرأهما الباقون بالتاء.

وخفف الذال من ﴿تذكرون﴾ حفص وحمزة، والكسائي على أصولهم. وشددها الباقون.

وكلهم وقف على قوله: ﴿هاؤوم اقرؤوا﴾ [١٩] على الميم كما يقال: هاكم. وكذا هو في المصحف أيضاً.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأن الكلام ما تم عنده ولا كفى.

٤ ـ وقرأ يعقوب ﴿كتابيه﴾ [١٩، ٢٥] و﴿حسابيه﴾ [٢٠، ٢٦] في الموضعين و﴿ماليه﴾ [٢٨] و﴿سلطانيه﴾ [٢٩] بحذف الهاء من الستة في الوصل.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَمَنْ قِبَلَهُ فَاكْسِر وَحَرِّك (ر) وى (حـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَيَخْفى (شِـ)ـفَاءٌ مَالِيَهْ مَاهِيهْ فَصِلْ ....

(٣) قال الشاطبي:

وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ (مَـ)ـقَالُهُ بِخُلْفٍ (لَـ)ـهُ (دَ) اعٍ ....

وتابعه حمزة على ﴿ماليه﴾ و﴿سلطانيه﴾ فقط فحذف منهما الهاء في الوصل.

وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الستة في الوصل[1].

ولا خلاف بينهم في الوقف لأن الهاء ثابتة فيهن.

---

(١) قال الشاطبي:

.... مَالِيَهْ مَاهِيهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيهَ مِنْ دُونِ هاءٍ (فَـ)ـتُوصَلا

سورة سأل سائل

(المعارج)

١ ـ قرأ نافع، وابن عامر ﴿سأل﴾ [١] بألف من غير همز(١).

وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة في الوصل، والوقف. إلا حمزة، فإنه خالفهم في الوقف فقط. فخفف الهمزة فيه فجعلها بين بين.

٢ ـ وقرأ الكسائي ﴿يعرج الملائكة﴾ [٤] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء(٢).

٣ ـ وكلهم قرأ ﴿ولا يَسْئل حميم حميماً﴾ [١٠] بفتح الياء. إلا حدّثناه ابن مجاهد قال: حدّثني مضر بن محمد الضبي عن البزي عن ابن كثير ﴿ولا يسئل﴾ بضم الياء(٣).

وقد ذكرت ﴿يومئذٍ﴾ [١١] في هود(٤).

٤ ـ وقرأ حفص ﴿نزاعة للشوى﴾ [١٦] بالنصب(٥).

ورفعها الباقون.

---

(١) قال الشاطبي:

وَسَالَ بِهَمْزٍ (غُـ)ـصْنُ (د) انِ وَغَيْرُهُمْ ... مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ يَاءٍ ابْدَلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَيَعْرُجُ (رُ) تِلَا

(٣) قال ابن الجزري في الطيبة:

.... سَالَ أَبْدِلْ فِي سَأَلْ ... (عَمَّ) وَنَزَّاعَةُ نَصْبُ الرَّفْعِ (عَـ)ـلْ

تَعْرُجُ ذَكِّرْ (ر) مْ وَيَسْأَلُ اضْمُمَا ... (هُـ)ـدْ خُلْفُ (ثِـ)ـقْ شَهَادَاتِ الْجَمْعُ (ظَـ)ـمَا

عُـ)ـدْ نَصْبِ اضْمُمْ حَرِّكَنْ بِهِ (عَفَا) ... (كَـ)ـمْ وُلْدُهُ اضْمُمْ مُسْكِناً (حَقٌّ) (شَفَا)

(٤) قال الشاطبي:

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ (أ) تَى (رِ) ضاً ... وَفِي النَّمْلِ (حِصْنٌ) قَبْلَهُ النُّونُ (ثُـ)ـمِّلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَنَزَّاعَةً فَارْفَع سِوَى (حَفْصِهِم) وَقُلْ ... شَهَادَاتِهِم بِالْجَمْعِ (حَفْصٌ) تَقَبَّلَا

فمن نصب ابتدأ بها إذا نصبها على استئناف عامل التقدير: أعني: نزاعة ومن رفعها فله تقديران:

أحدهما: أن يجعلها خبر مبتدأ محذوف أي: هي نزاعة. فعلى هذا يبتدئ بها لأنها منقطعة مما قبلها.

والآخر: أن يجعلها خبراً لـ ﴿إن﴾ خبراً بعد خبر، فعلى هذا لا يبتدئ لأنها متعلقة بما قبلها.

فإن نصبها على الحال من ﴿لظى﴾ أي: تتلظى في هذه الحال لم يبتدئ بها لأنها متعلقة بما قبلها.

٥ ـ وقرأ حمزة، والكسائي قوله: ﴿لظى﴾ [١٥] ﴿للشوى﴾ [١٦] ﴿تولى﴾ [١٧] و﴿فأوعى﴾ [١٨] بالإمالة في الأربعة(١).

وقرأها إسماعيل وورش، وأبو عمرو بين اللفظين. وفتحوا ما بقي وفتحها الباقون.

وقد ذكرت ﴿لأمانتهم﴾ [٣٢] في ﴿أفلح﴾(٢).

٦ ـ وقرأ حفص، ويعقوب ﴿بشهاداتهم﴾ [٣٣] بألف بعد الدال على الجمع. وقرأ الباقون ﴿بشهادتهم﴾ بغير ألف(٣).

٧ ـ وقرأ المفضل ﴿أن يدخل﴾ [٣٨] بفتح الياء وضم الخاء.

وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح الخاء.

٨ ـ وقرأ الأعشى، ﴿يوم يُخرجون من الأجداث﴾ [٤٣] بضم الياء وفتح الراء.

وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الراء.

٩ ـ وقرأ ابن عامر، وحفص ﴿إلى نُصُب﴾ [٤٣] بضم النون والصاد.

وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(حَمْزَةُ) مِنْهُمْ وَ(الْكِسَائِيُّ) بَعْدَهُ ... أَمَا لَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا

وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ ... ـمَعَارِج ....

(٢) قال الشاطبي:

أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَال (دَ) ارِياً ... صَلاتِهِم (شَـ)ـافٍ وَعَظْماً (كَـ)ـذِي (صِـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَقُلْ ... شَهَادَاتِهِم بِالْجَمْعِ (حَفْصٌ) تَقَبَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ (عُـ)ـلا ... (كِـ)ـرَام ....

سورة نوح
عليه السلام

١ ـ قرأ نافع وعاصم، وابن عامر ﴿وولده﴾ [٢١] بفتح الواو واللام وقرأ الباقون بضم الواو، وإسكان اللام(١).

٢ ـ وقرأ نافع ﴿ولا تذرن وُدًّا﴾ [٢٣] بضم الواو(٢).

وفتحها الباقون.

٣ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿مما خطاياهم﴾ [٢٥] بغير همز على وزن قضاياهم. وقرأ الباقون ﴿خطيئاتهم﴾ بكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة وبعد الياء همزة مفتوحة. بعدها ألف وتاء مكسورة(٣).

الاختلاف في ياءات الإضافة(٤)

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿دعاءي إلا﴾ [٦].

أسكنها الكوفيون ويعقوب. وفتحها الباقون.

وقوله: ﴿ثم إني أعلنت﴾ [٩].

فتحها الحرميان، وأبو عمرو وأسكنها الباقون.

---

(١) قال الشاطبي:

وَوُلْداً بِهَا والزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَن ... (شِـ)ـفَاءً وَفِي نُوحٍ (شَـ)ـفَا (حَقُّـ)ـهُ وَلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... وَقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ (أُ) عْمِلَا

(٣) قال الشاطبي:

خَطِيئَاتُكُمْ وَحِدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ ... (كَـ)ـمَا (أ) لَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلَا

وَلَكِنْ خَطَايَا (حَـ)ـجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا ... .

(٤) قال الشاطبي:

دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا ... .

وقوله: ﴿لمن دخل بيتي مؤمناً﴾ [٢٨].
فتحها حفص وهشام. وأسكنها الباقون.
وأثبت يعقوب الياء في ﴿وأطيعون﴾ [٣] في الوصل والوقف.
وحذفها الباقون في الحالين.

سورة الجن

١ ـ اتفق القراء على فتح الهمزة في أربعة مواضع هي:

﴿قل أوحي إلي أنه﴾ [١].

﴿وأن لو استقاموا﴾ [١٨].

﴿وأن المساجد لله﴾ [١٨][1].

و﴿أن قد أبلغوا﴾ [٢٨].

٢ ـ واتفقوا أيضاً على كسر الهمزة في ستة مواضع وهي:

قوله: ﴿إنا سمعنا﴾ [١].

و﴿قل إنما أدعو ربي﴾ [٢٠][2].

و﴿قل إني لن يجيرني﴾ [٢٢].

و﴿قل إن أدري أقريب﴾ [٢٥].

و﴿فإن له﴾ [٢٣].

و﴿فإنه يسلك﴾ [٢٧].

٣ ـ واختلفوا بعد هذه في ثلاثة عشر موضعاً[3].

قوله تعالى:

﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ [٣].

﴿وأنه كان يقول سفيهنا﴾ [٤].

﴿وأنا ظننا﴾ [٥].

﴿أنه كان رجال﴾ [٦].

---

(١) قال الشاطبي:

وَعَـنْ كُـلِّـهِـمْ أنَّ الْـمَـسَـاجِـدَ فَـتْـحُـهُ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَفِـي قَـالَ إِنَّـمَـا هُـنَـا قُلْ (فَـ)ـشَـا (نَـ)ـصّـاً وَطَـابَ تَـقَـبُّـلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ (كَـ)ـمْ (شَـ)ـرَفاً (عَـ)ـلَا

﴿وأنا لمسنا﴾ [٨].
﴿وأنا كنا نقعد﴾ [٩].
﴿وأنا لا ندري﴾ [١٠].
﴿وأنا منا الصالحون﴾ [١١].
﴿وأنا ظننا﴾ [١٢].
﴿وأنا لمَّا سمعنا﴾ [١٣].
﴿وأنا منا المسلمون﴾ [١٤].
﴿وأنه لما قام عبد الله﴾ [١٩].

فقرأهن ابن كثير، والبصريان بكسر الهمزة. إلا قوله تعالى: ﴿وأنه لما قام عبد الله﴾ فإنهم فتحوا الهمزة فيه.

وقرأ نافع، وأبو بكر، بكسر الهمزة فيهن كلهن[١].

وقرأ الباقون بفتح فيهن كلهن.

٤ ـ وقرأ يعقوب ﴿أن لن تقول الإنس﴾ [٥] بفتح القاف والواو مع تشديدها[٢].

وقرأ الباقون بضم القاف وإسكان الواو مع تخفيفها.

٥ ـ وقرأ الكوفيون، ويعقوب ﴿يسلكه عذاباً﴾ [١٧] بالياء.

وقرأ الباقون بالنون[٣].

٦ ـ وقرأ هشام ﴿عليه لُبداً﴾ [١٩] بضم اللام، وكسرها الباقون ولا خلاف في قوله: ﴿أهلكت مالاً لبدا﴾ في سورة البلد [آية: ٦] أنه بضم اللام[٤].

٧ ـ وقرأ عاصم، وحمزة ﴿قل إنما أدعو﴾ [٢٠] بغير ألف على الأمر وقرأ الباقون ﴿قال﴾ بالألف[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرِ (صُـ)ـوَى (ا) لْعُلَا

(٢) قال ابن الجزري في الطيبة:

تَقُولَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالثِّقْلُ (ظَـ)ـمي ....

(٣) قال الشاطبي:

وَنَسْلُكْهُ يَا (كُوفٍ) ....

(٤) قال الشاطبي:

وَقُل لِبَداً فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ (لَا) زِمٌ بِخُلْفٍ ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ (فَـ)ـشَا (نَـ)ـصّاً وَطَابَ تَقَبُّلَا

فمن قرأ ﴿قل﴾ ابتدأ به لأنه أمر مستأنف:

ومن قرأ ﴿قال﴾ لم يبتدئ به لأنه مسند إلى ﴿عبد الله﴾ فهو متعلق به فلا يقطع منه.

٨ ـ وقرأ الحرميان، وأبو عمرو ﴿ربي أمداً﴾ [٢٥] بفتح الياء وأسكنها الباقون[١].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَيَا رَبِي مُضَافٌ تَجَمَّلَا

سورة المزمل

١ ـ قرأ ابن عامر، وأبو عمرو ﴿وِطآء﴾ [٦] بكسر الواو، وفتح الطاء مع المد[١].

وقرأ الباقون بفتح الواو، وإسكان الطاء من غير مد.

٢ ـ وقرأ ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب ﴿رب المشرق﴾ [٩] بجر الباء، ورفعها الباقون[٢].

فمن رفع ابتدأ به لأنه مبتدأ وخبره ﴿لا إله إلا هو﴾ أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو رب المشرق.

ومن جره لم يبتدئ به لأنه متعلق بـ﴿ربك﴾ من قوله: ﴿واذكر اسم ربكم﴾ [٨] بدلاً منه.

٣ ـ وقرأ الأعشى ﴿فمن شا اتخذ﴾ [١٩] بغير همز وكذا في ﴿الإنسان﴾ [٢٩] وفي ﴿عم يتساءلون﴾ [٣٩] وهمزهن الباقون.

٤ ـ وقرأ هشام ﴿ثلْثي الليل﴾ [٢٠] بإسكان اللام، وضمها الباقون، ولا خلاف في ضم اللام من قوله: ﴿وثُلُثِهِ﴾ [٢٠][٣].

إلا ما حدثنا المعدل قال: حدثنا ابن مجاهد عن ابن الجهم عن خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير أنه سكن اللام.

٥ ـ وقرأ الكوفيون، وابن كثير ﴿ونصفَهُ وثُلُثَهُ﴾ [٢٠] بالنصب[٤] فيهما وجرهما الباقون[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَطَأً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ (كَـ)ـمَا (حَـ)ـكَوْا ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ (صُحْبَتُـ)ـه (كَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَثَا ثُلُثِهِ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ (ظُـ)ـبَى وَثُلُثَي سُكُونُ الضَّمِّ (لـ) احَ وَجَمَّلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَثَا ثُلُثِهِ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ (ظُـ)ـبَى وَثُلُثَي سُكُونُ الضَّمِّ (لـ) اح وَجَمَّلَا

(٥) قال الشاطبي:

وَثَا ثُلُثِهِ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ (ظُـ)ـبَى وَثُلُثَي سُكُونُ الضَّمِّ (لـ) اح وَجَمَّلَا

سورة المدثر

١ ـ قرأ حفص، والمفضل، ويعقوب [٥] بضم الراء وكسرها الباقون[١].

٢ ـ وقرأ نافع، وحفص وحمزة، ويعقوب ﴿والليل إذْ﴾ [٣٣] بإسكان الذال. وليس بعدها ألف ﴿أدبر﴾ بهمزة مفتوحة مع إسكان الدال[٢].

ونقل ورش وحده فتحه الهمزة من ﴿أدبر﴾ إلى الذال من ﴿إذ﴾ فحركها بها، وأسقط الهمزة على أصله في نقل الحركة[٣].

وقرأ الباقون ﴿إذا﴾ بفتح الذال. وبعدها ألف، ﴿دَبَرَ﴾ بفتح الدال من غير همز.

٣ ـ وقرأ نافع، وابن عامر، والمفضل ﴿مستنفَرة﴾ [٥٠] بفتح بالياء. وكسرها الباقون[٤].

٤ ـ وقرأ نافع ﴿وما تذكرون﴾ [٥٦] بالتاء. وقرأ الباقون بالياء[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وَالـرِّجْـزَ ضَـمَّ الْـكَـسْـرِ (حَـفْـصٌ) ....

(٢) قال الشاطبي:

.... إِذَا قُـــلِ إِذْ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ (عَـ)ـنِ (ا) جْتَلَى

(فَـ)ـبَادِرْ وَفَـامُـسْـتَـنْفِـرَةِ (عَـمَّ) فَـتْـحُهُ ....

(٣) إذْ ادبر.

(٤) قال الشاطبي:

.... وفَا مُسْتَنْفِرَةِ (عَمَّ) فَتْحُهُ ....

(٥) قال الشاطبي:

.... وَمَـا يَـذْكُرُونَ الْـغَـيْـبُ (خُـ)ـصَّ وَخُـلِّلَا

سورة القيامة

١ ـ قرأ قنبل ﴿لأقسم بيوم﴾ [١] بغير ألف قبل الهمزة ولا مد وهي قراءة الحسن البصري وعبد الرحمن الأعرج[١].

وقرأ الباقون ﴿لا أقسم﴾ بالمد بألف قبل الهمزة.

ولا خلاف في قوله: ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ [٢] أنه بالألف وبالمد.

٢ ـ وقرأ نافع ﴿فَإِذَا بَرَقَ﴾ [٧] بفتح الراء.

وكسرها الباقون.

٣ ـ وقرأ الكوفيون، ونافع ﴿بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة﴾ [٢٠، ٢١] بالتاء فيهما[٢].

ولم يدغم اللام من ﴿بل﴾ في التاء إلا حمزة، والكسائي على أصلهما.

وقرأهما الباقون بالياء فيهما[٣].

٤ ـ وقرأ حفص ﴿وقيل من راق﴾ [٢٧] بالوقف على من ﴿من﴾ وقفة خفيفة حتى تتبين النون من ﴿من﴾ ثم يقول ﴿راق﴾.

وقرأ الباقون بإدغام النون في الراء من غير وقفة[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَقَصْرُ وَلَا (هَـ)ـادٍ بِخُلْفٍ (زَ) كَا وَفِي الْـ ... ـقِـيَـامَـةِ لَا الأُولَـى وَبِـالـحَـالِ أُوِّلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... يـــــذرون مَـــــعْ ... يُحِبُّونَ (حَقٌّ) (كَـ)ـفَ ....

(٣) قال الشاطبي:

أَلَا بَـلْ وَهَـلْ (تَـ)ـرْوِي (ثَـ)ـنَـا (ظَـ)ـعْـنِ (زَ) يْـنَـبٍ

(سَـ)ـمِـيـرَ (نَـ)ـوَاهَـا (طِـ)ـلْـحَ (ضُـ)ـرٍ وَمُـبْـتَـلَـى

فَـأَدْغَـمَـهَـا (رَ) اوٍ وَأَدْغَـمَ (فَـ)ـاضِـلٌ ... وَقُورٌ (ثَـ)ـنَاهُ (سَـ)ـرَّ (تَـ)ـيْـماً وَقَدْ حَلَا

وَبَـلْ فِـي الـنِّـسَـا (خَـلَّادُهُـمْ) بِـخِـلَافِـهِ ... وَفِـي هَـلْ تَـرَى الإِدْغَامُ (حُـ)ـبَّ وَحُـمِّـلَا

وَأَظْهِرْ (لَـ)ـدى واعٍ (نَـ)ـبِيلٍ (ضَـ)ـمَانُهُ ... وَفِـي الـرَّعْـدِ هَـلْ وَاسْـتَـوْفِ لَا زَاجِـراً هَـلَا

(٤) قال الشاطبي:

وَسَـكْـتَـةُ (حَـفْـصٍ) دُونَ قَـطْـعٍ لَـطِـيـفَـةٌ ... عَـلَـى أَلِـفِ الـتَّـنْـوِيـنِ فِـي عِـوَجـاً بَـلَا =

٥ ـ وقرأ حمزة، والكسائي من قوله: ﴿فلا صدق ولا صلى﴾ [٣١] إلى آخر السورة، بالإمالة لأواخر الآي.

وقرأها إسماعيل، وورش، وأبو عمرو، والمسيبي وفي رواية خلف عنه بين اللفظين.

وفتحها الباقون، والمسيبي في رواية ابنه عنه.

فأما اللام من قوله ﴿ولا صلة﴾ [٣١] ههنا، ومن قوله في سورة الأعلى ﴿فصلى﴾ [١٥] ومن قوله في سورة العلق ﴿عبداً إذا صلى﴾ [١٠] ففيها لورش وجهان:

أحدهما: تفخيم اللام، لأنها مفتوحة (بعد صاد) مفتوحة، فلذلك فخمها على أصله كما يفخمها في ﴿الصلاة﴾ و﴿مفصلا﴾ وما أشبه ذلك[١].

والوجه الآخر: أن يقرأها بين اللفظين من أجل الياء بعدها، لكي تشاكل رؤوس الآي التي بعدها ههنا، ورؤوس الآي التي قبلها والتي بعدها في سورة الأعلى، والعلق، مما في أواخرها الياء.

وقد قرأها بين اللفظين.

وكلا الوجهين حسن جميل.

وقد ذكرت الوقف على قوله: ﴿سدى﴾ [٣٦] في ﴿طه﴾[٢].

٦ ـ وقرأ حفص، والمفضل، ويعقوب ﴿من مني يمنى﴾ [٣٧] بالياء.

وقرأ الباقون ﴿تمنى﴾ بالتاء[٣].

= وَفِـي نُـونِ مَـنْ رَاق ومَـرْقَـدِنَـا وَلَا ... مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا

(١) قال الشاطبي:

وغَـلَّـظَ (وَرْشٌ) فَـتْـحَ لَامِ لِـصَـادِهَـا ... أوِ الـطَّـاءِ أو لِـلـظَّـاءِ قَـبْـلُ تَـنَـزُّلَا

إذَا فُـتِـحَـتْ أوْ سُـكِّـنَـتْ كَـصَـلَاتِـهِـمْ ... ومَـطْـلَـعِ أيْـضـاً ثُـمَّ ظَـلَّ وَيُـوصَـلَا

(٢) سورة طه، الآية: ٣٦.

(٣) قال الشاطبي:

....يُمْنَى (عُـ)ـلاً عَلَا

سورة الإنسان

١ ـ قرأ نافع، وهشام، وأبو بكر، والكسائي ﴿سلاسلاً﴾ [٤] بالتنوين في الوصل. ووصلها الباقون بغير تنوين(١).

وكلهم وقف عليها بالألف من نونها ومن لم ينونها إلا قنبلاً وحمزة ورويساً فإنهم وقفوا عليها بغير ألف(٢).

ولا خلاف في قوله ﴿وأغلالاً﴾ [٤] أنه بالتنوين في الوصل وبالألف في الوقف.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء، لأنهما ليستا بموضع تمام ولا كفاية.

٢ ـ وقرأ نافع، وأبو بكر، والكسائي ﴿قواريراً﴾ [١٥] ﴿قواريراً﴾ [١٦] بالتنوين فيهما في الوصل، ووقفوا عليهما بالألف(٣).

---

(١) قال الشاطبي:

سَلَاسِلَ نَوِّنْ (إ) ذْ (رَ) وَوْا (صَـ)ـرْفَـهُ (لَـ)ـنَا
وَبِالْقَصْرِ قِفْ (مِـ)ـنْ (عَـ)ـنْ (هُـ)ـدًى خُلْفُهُمْ (فَـ)ـلَا

(٢) قال الشاطبي:

....
وَبِالْقَصْرِ قِفْ (مِـ)ـنْ (عَـ)ـنْ (هُـ)ـدًى خُلْفُهُمْ (فَـ)ـلَا

قال ابن الجزري:

....وَسَلَاسِلَا
لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُرْ (طُـ)ـلْ قَوَارِيرَ أَوَّلَا فَنَوِّنْ (فَـ)ـتًى وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ (طِـ)ـبْ وَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْهُ (إ) ذ (دَ) نَا
(رِ) ضا (صَـ)ـرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ (فَـ)ـيْصَلَا
.... وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ (إ) ذ (ر) ضا (صَـ)ـرْفَهُ
يَمُدُّ (هِشَامٌ) وَاقِفاً مَعَهُمْ ولَا =

ووصل الأول منهما ابن كثير بالتنوين، ووقف عليه بالألف.
ووصل الثاني بغير تنوين، ووقف بغير ألف.
ووصلهما الباقون بغير تنوين، ووقف حفص، والمفضل، وأبو عمرو، وابن ذكوان على الأول بالألف، وعلى الثاني بغير ألف. ووقف عليهما هشام وروح بالألف.

ووقف عليها حمزة ورويس بغير ألف.
ولا ينبغي أن يتعمد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء لأنهما ليستا في موضع تمام ولا كفاية.

٣ ـ وقرأ حمزة، ونافع، والمفضل ﴿عاليهم﴾ [٢١] بإسكان الياء، ونصبها الباقون[١].

فمن أسكن الياء ابتدأ بقوله ﴿عاليهم﴾ لأنه مبتدأ، وخبره ﴿ثياب سندس﴾.
ومن نصب فله تقديران:
أحدهما: أن يجعل ﴿عاليهم﴾ متعلقاً بما قبله من الهاء والميم من قوله: ﴿ويطوف عليهم﴾[٢] أو من الهاء والميم من قوله: ﴿حسبتهم﴾[٣] على أنه حال منه وعلى هذا يكره له أن يبتدئ به.

والآخر: أن يجعله ظرفاً لقوله ﴿ثياب﴾ على تقدير: فوقهم ثياب سندس، وعلى هذا يجوز له أن يبتدئ به، لأنه غير متعلق بما قبله.

٤ ـ وقرأ نافع، وحفص ﴿خضر واستبرق﴾ [٢١] بالرفع فيهما وقرأ ابن كثير، وأبو بكر، والمفضل بجر الأول، ورفع الثاني[٤].

= قال ابن الجزري:

.... قَـــوَارِيـــرَ أَوَّلَا فَنَوِّنْ (فَـ)ـتًى وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ (طِـ)ـبْ وَلَا

(١) قال الشاطبي:

وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (إ) ذْ (فَـ)ـشا ....

قال ابن الجزري:

وَعَالِيهِمُ انْصِبْ (فُـ)ـزْ ....

(٢) يعود على الأبرار.
(٣) يعود على ولدان مخلدون.
(٤) قال الشاطبي:

.... وخَضْرٌ بِرَفْعِ الخَفْضِ (عَمَّ) (حُـ)ـلاً (عُـ)ـلا
وإِسْتَبْرَقٌ (حِرْمِيُّ) (نَـ)ـصْرٍ وخَاطَبُوا ....

=

وقرأ ابن عامر، والبصريان برفع الأول، وجر الثاني.
وقرأ حمزة والكسائي بجرهما جميعاً.
ولا خلاف في جر ﴿سندس﴾.

٥ ـ وقرأ الابنان، وأبو عمرو ﴿وما يشآؤون إلا أن﴾ [٣٠] بالياء.
وقرأ الباقون بالتاء[١].
ولا خلاف في الذي في التكوير [آية: ٢٩] أنه بالتاء.

= قال ابن الجزري:
.... وَإِسْتَبرَقُ اخْفِضَنْ (أ) لَا ....

(١) قال الشاطبي:
.... وخَــاطَــبُــوا تَشَاؤونَ (حِصْنٌ) ....

قال ابن الجزري:
.... وَيَشاؤُونَ الْخِطَابُ (حِـ)ـمًى وِلَا

سورة المرسلات

١ ـ قرأ الأعشى، وروح ﴿عذراً﴾ [٦] بضم الذال. وأسكنها الباقون.

وقرأ الحرميان، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب ﴿أو نذراً﴾ بضم الذال. وأسكنها الباقون.

٢ ـ وقرأ أبو عمرو ﴿وإذا الرسل وقتت﴾ [١١] بواو مضمومة. وقرأ الباقون ﴿أقتت﴾ بهمزة مضمومة[١].

٣ ـ وقرأ نافع والكسائي ﴿فقدرنا﴾ بتشديد الدال. وخففها الباقون[٢].

٤ ـ وقرأ رويس ﴿انطلَقوا إلى ظل﴾ [٣٠] بفتح اللام على الإخبار.

وقرأ الباقون بكسر اللام على الأمر[٣].

٥ ـ وقرأ ورش ﴿بشرر﴾ [٣٢] يلفظ بالراء الأولى بين اللفظين.

وفتحها الباقون.

٦ ـ وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿كأنه جمالت صفر﴾ [٣٣] بكسر الجيم من غير ألف بعد اللام.

وقرأ رويس ﴿وجُمالات﴾ بضم الجيم وألف بعد اللام[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وُقِّتَتْ وَاوُهُ (حَـ)ـلَا

وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ ....

قال ابن الجزري:

وَ(حـ)ـزْ أُقِّتَتْ هَمْزاً وَبِالْوَاوِ خَفُّ (أُ) ذْ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... قَدَرْنَا ثَقِيلاً (إِ) ذْ (رَ) سَا ....

(٣) قال ابن الجزري:

.... افْتَحِ انْطَلَقُوا (طُـ)ـلَى

بِثَانٍ ....

(٤) قال ابن الجزري:

.... وَضُمَّ جُمَالَاتُ افْتَحِ انْطَلَقُوا (طُـ)ـلَى =

وقرأ الباقون مثله إلا أنهم كسروا الجيم جمالات.

٧ ـ وقرأ يعقوب ﴿فكيدوني﴾ [٣٩] بياء في الوصل والوقف وحذفها الباقون في الحالين.

= بِثانٍ ....

قال الشاطبي:

وَجِمَالَاتٌ فَوَحِّدْ (شَـ)ـذاً (عَـ)ـلَا ....

....

سورة النبأ

١ ـ قرأ الكوفيون ـ سوى الأعشى ـ ﴿وفتحت السمآء﴾ [١٩] بتخفيف التاء.

وشددها الباقون[1].

٢ ـ وقرأ حمزة وروح ﴿لبثين فيها﴾ [٢٣] بغير ألف[2].

وقرأ الباقون ﴿لابثين﴾ بألف[3].

٣ ـ وقرأ الكوفيون ـ سوى أبي بكر ـ ﴿وغساقاً﴾ [٢٥] بتشديد السين.

وخففها الباقون[4].

٤ ـ وقرأ الكسائي ﴿ولا كذاباً﴾ [٣٥] بتخفيف الذال.

وشددها الباقون[5].

ولا خلاف في قوله: ﴿بآيتنا كذاباً﴾ [٢٨] أنه بتشديد الذال.

٥ ـ وقرأ ابن عامر ويعقوب، وعاصم ـ سوى المفضل ـ ﴿رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن﴾ [٣٧] بجر ﴿رب﴾ و﴿الرحمن﴾ جميعاً.

وقرأه حمزة، والكسائي بجر الأول، ورفع الثاني.

---

(١) قال الشاطبي:

.... فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفي النَّبأِ الْعُلَا

لكوف ....

(٢) قال الشاطبي:

وَقُلْ لَابِثِينَ الْقَصْرُ (فـ)ـاشِ ....

قال ابن الجزري:

...... وَقَـصْـرُ لَابِـثِـيـنَ (يَـ)ـدٌ وَمُـدْ دَ(فُـ)ـقْ ....

(٣) لابثين.

(٤) قال الشاطبي:

.... وَثَـقِّـلْ غَـسَّـاقـاً مَـعـاً (شَـ)ـائِـدٌ (عُـ)ـلَا

(٥) قال الشاطبي:

.... وَقُـــلْ وَلَا كِـذَابـاً بِـتَـخْـفِـيـفِ (الـكِـسَـائِـي) أَقْـبَـلَا

وقرأ الباقون برفعهما[١].

فمن رفعهما ابتدأ لهما لتمام الكلام دونهما لأنه يرفع ﴿رب﴾ على خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو رب ويرفع ﴿الرحمن﴾ لأنه مبتدأ، وخبره ﴿لا يملكون منه خطاباً﴾ ومن جرهما كره له الابتداء بهما لأنهما مجروران متعلقان بقوله: ﴿من ربك﴾.

ومن جر الأول ورفع الثاني لم يبتدئ بالأول بل يقف عند ﴿وما بينهما﴾ لتمام الكلام هناك، ثم يبتدئ بالثاني لأنه مستأنف.

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِـي رَفْـع بَـا رَبَّ الـسَّـمَـواتِ خَـفْـضُـهُ (ذَ) لُولٌ وفي الرَّحْمانِ (نَـ)ـامِيهِ (كَـ)ـمَّلَا

قال ابن الجزري:

....رَبُّ وَالرَّحْمٰنُ بِالْخَفْضِ (حُـ)ـمِّلَا

سورة النازعات

قد ذكرت ﴿طوى﴾ [١٦] في ﴿طه﴾ إلا أن من نونها ههنا كسر النون لالتقاء الساكنين[١].

١ ـ وقرأ أبو بكر، وحمزة، ورويس، والكسائي ـ سوى قتيبة ـ ﴿نخرة﴾ [١١] بألف وقرأ الباقون ﴿نخرة﴾ بغير ألف[٢].

٢ ـ وقرأ حمزة، والكسائي من قوله: ﴿هل أتاك حديث موسى﴾ [١٥] إلى آخر السورة بإمالة رؤوس الآي مما آخره ياء أو هاء، أو ألف.

واختلفا في موضع واحد منها وهو ﴿دحاها﴾ [٣٠].

ففتحه حمزة، وأماله الكسائي.

وقرأها كلها إسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه بين اللفظين، وقرأ ورش ما كان منها آخره هاء، أو ألف بالفتح. وما عدا ذلك بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة وما عدا ذلك بين اللفظين.

وفتحها كلها الباقون والمسيبي في رواية ابنه عنه.

٣ ـ وقرأ الحرميان، ويعقوب ﴿أن تزكى﴾ [١٨] بتشديد الزاي وخففها الباقون[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَنَـوِّنَ بِـهَـا والـنَّـازِعَـاتِ طُـوًى (ذَ) كَـا ....

(٢) قال الشاطبي:

ونَاخرة بالمد صحبتهم ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَفِـــي تَـزَكَّـى تَـصَـدَّى الـثَّـانِ (حِـرْمِـيٌ) اثْـقَـلَا

قال ابن الجزري:

تَزَكَّى (حَـ)ـلا اشْدُدْ ....

سورة عبس

١ ـ قرأ حمزة، والكسائي من أولها إلى قوله: ﴿تلهى﴾ [١٠] بالإمالة لرؤوس الآي.

وقرأ إسماعيل، وورش والمسيبي في رواية خلف عنه بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو ﴿فتنفعه الذكرى﴾ [٤] بالإمالة. والباقي بين اللفظين.

وقرأها كلها الباقون والمسيبي في رواية ابنه عنه بالفتح.

٢ ـ وقرأ عاصم ـ سوى ـ ﴿فتنفعه الذكرى﴾ [٤] بنصب العين، ورفعها الباقون[1].

٣ ـ وقرأ الحرميان ﴿تصدى﴾ [٦] بتشديد الصاد. وخففها الباقون[2].

٤ ـ وقرأ الكوفيون ﴿أنا صببنا﴾ [٢٥] بفتح الهمزة في الوصل والابتداء. وقرأ رويس بفتحها في الوصل، وكسرها في الابتداء.

وكسرها الباقون في الحالين[3].

فأما من فتحها في الحالين فله تقديران:

أحدهما: أن يجعلها مع ما اتصل بها في موضع جر بدلاً من قوله: ﴿طعامه﴾.

فعلى هذا يكره له الابتداء بها لتعلقها بما قبلها.

والآخر: أن يجعلها في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو) فعلى هذا يجوز له أن يبتدئ بها، لأنها في موضع استئناف.

---

(١) قال الشاطبي:

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ (عَاصِمٍ) ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَفِــي تَـزَكَّى تَـصَدَّى الـثَّانِ (حِـرْمِـيٌّ) اثْـقَـلَا

(٣) قال الشاطبي:

.... وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ (ثَـ)ـبْتُهُ تَلَا

وأما من (كسرها) في الحالين فله تقديران:

أحدهما: أن يجعلها تفسيراً للنظر إلى الطعام. فعلى هذا يكره له الابتداء بها من أجل تعلقها بما قبلها الصفة بالموصوف للبيان.

والآخر: أن يجعلها مستأنفة. فعلى هذا يجوز له أن يبتدئ بها لأنه قد قطعها مما قبلها.

وأما رويس فإنه فتحها في الوصل، لأنه جعلها بدلاً من قوله: ﴿طعامه﴾ وكسرها في الابتداء لأنه استأنفها فقوله جيد.

سورة التكوير

١ ـ قرأ ابن كثير، والبصريان ﴿سجرت﴾ [٦] بتخفيف الجيم. وشددها الباقون[١].

وقرأ عاصم، ونافع، وابن عمرو، ويعقوب ﴿نشرت﴾ [١٠] بتخفيف السين. وشددها الباقون[٢].

وقرأ نافع، وابن ذكوان، وحفص، والأعشى، ورويس ﴿سعرت﴾ [١٢] بتشديد العين. وخففها الباقون[٣].

٢ ـ وقرأ ابن كثير، والنحويان، ورويس ﴿بظنين﴾ [٢٤] بالظاء.

وقرأ الباقون: ﴿بضنين﴾ بالضاد[٤].

---

(١) قال الشاطبي:

وَخَفِّفَ (حَقٌّ) سُجِرَتْ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... ثِقَلُ نُشِّرَتْ (شَـ)ـرِيعَةُ (حَقٍّ) ....

(٣) قال الشاطبي:

.... ثِقَلُ نُشِّرَتْ

(شَـ)ـرِيعَةُ (حَقٍّ) سُعِّرَتْ (عَـ)ـنْ (أ) ولي (مَـ)ـلا

قال ابن الجزري:

.... قُتِّلَتْ شَدِّدْ (أ) لَا سُعِّرَتْ (طِـ)ـلا

وَ(حُـ)ـزْ نُشِّرتْ خَفِّفْ.... ....

(أي أن ابن الجزري يوضح أن أبا جعفر ﴿قتلت﴾ قرأها بالتشديد، ورويس شدد ﴿سعرت﴾ أما يعقوب فقد خفف ﴿نشرت﴾).

(٤) قال الشاطبي:

وَظَا بِضَنِين (حَقُّ) (رَ) اوِ ....

قال ابن الجزري:

.... وَضَادُ ظَنِينِ (يَـ)ـا ....

سورة الانفطار

١ ـ قرأ الكوفيون ـ سوى المفضل ـ ﴿فعدلك﴾ [٧] بتخفيف الدال وشددها الباقون[١].

٢ ـ وقرأ قتيبة ﴿بل تكذبون﴾ [٩] بإظهار اللام عند التاء في هذا وحده.

وقرأ هشام، وحمزة، وباقي رجال الكسائي بإدغام اللام في التاء. وأظهرها الباقون[٢].

٣ ـ وقرأ ابن كثير، والبصريان ﴿يومُ لا تملك﴾ [١٩] برفع الميم. ونصبها الباقون[٣].

والابتداء بقوله: ﴿يوم﴾ في القراءتين جائز، لأنهما خبر مبتدأ محذوف فمن رفع أضمر ﴿هو﴾ ومن نصب أضمر الجزاء.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَخَــــفَّ فِــــي   فَعَدَّلَكَ (الْكُوفِي) ....

(٢) قال ابن الجزري:

....   يُكذِّبُ غَيْباً (أُ) د ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَ(حَــــقُّــــ)ـكَ يَـــوْمُ لَا

سورة المطففين

١ ـ قرأ يحيى، وحمزة، والكسائي ﴿بل ران﴾ [١٤] بإمالة الراء.

وقرأها المسيبي بين اللفظين.

وكلهم أدغم اللام في الراء إلا حفصاً والمسيبي فيما روى عنه ابنه فإنهما أظهراها غير أن حفصاً يقف على اللام وقفة خفيفة ثم يقول: ﴿ران﴾.

والمسيبي يظهرها ولا يقف عليها[1].

وكذا روى ابن المسيبي عنه أنه يظهر الراء في قوله: ﴿بل رفعه الله﴾ في النساء [آية: ١٥٨] وقوله: ﴿بل ربكم﴾ في الأنبياء [٥٦] وروى عنه غير ابنه الإدغام.

٢ ـ وقرأ يعقوب ﴿تُعْرَفُ في وجوههم﴾ [٢٤] بضم التاء وفتح الراء ﴿نَضْرةُ النعيم﴾ [٢٤] بالرفع[2].

وقرأ الباقون ﴿تَعرِف﴾ بفتح التاء وكسر الراء ﴿نضرة﴾ بالنصب.

٣ ـ وقرأ الكسائي ﴿خَتَامُه مِسْك﴾ [٢٦] بفتح الخاء وبعدها ألف بعدها تاء مفتوحة[3].

وقرأ الباقون ﴿خِتَامُهُ﴾ بكسر الخاء وبعدها تاء بعدها ألف. ولا خلاف في رفع الميم[4].

---

(١) قال الشاطبي:

وَسَكْتَةُ (حَفْصٍ) دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ... عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلَا

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ ومَرْقَدِنَا وَلَا ... مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا

(٢) قال ابن الجزري:

.... وَتُعْرَفُ جَهِّلَا

وَنَضْرَةُ (حُـ)ـزْ (أُ) ذْ ....

(٣) خَاتَمُهُ.

(٤) قال الشاطبي:

.... وَخِتَامُهُ ... بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ (رَ) اشِداً وَلَا

٤ ـ وقرأ حفص ﴿فكهين﴾ [٣١] بغير ألف.

وقرأ الباقون ﴿فاكهين﴾ بألف[١].

(١) قال الشاطبي:

.... وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ (عَـ)ـلاَ ....

سورة الانشقاق

١ ـ قرأ البصريان وحمزة، وعاصم ـ سوى المفضل ـ ﴿ويَصْلَى﴾ [١٢] بفتح الياء الأولى، وإسكان الصاد، مع تخفيف اللام.

وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح الصاد وتشديد اللام(١).

وأمال اللام حمزة والكسائي.

وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وفتحها الباقون.

٢ ـ وقرأ ابن كثير وحمزة، والكسائي ﴿لتركَبَن﴾ [١٩] بفتح الباء وضمها الباقون(٢).

---

(١) قال الشاطبي:

يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ (عَمَّ) (رِ) ضاً (دَ) نَا ....

قال ابن الجزري:

.... (ا) تْلُ يَصْلَى وَآخِرَ الْـ ـبُرُوج كَحَفْصٍ ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ (حَـ)ـياً (عَمَّ) (نُـ)ـهَّلَا

سورة البروج

١ ـ قرأ المفضل، وحمزة، والكسائي ـ سوى قتيبة ـ ﴿المجيد﴾ [١٥] بالجر، ورفعها الباقون[١].

٢ ـ وقرأ نافع ﴿في لوح محفوظ﴾ [٢٢] بالرفع. وجره الباقون[٢].

سورة الطارق

١ ـ ليس في ﴿الطارق﴾ خلف إلا ما تقدم ذكره من قوله: ﴿لما﴾ [٤] وغيره[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَمَحْفُوظُ اخْفِضْ رَفْعَهُ (خُـ)ـصَّ وَهْوَ فِي الْـ ـمَجِيدِ (شَـ)ـفَا ....

(٢) قال الشاطبي:

وَمَحْفُوظِ اخْفِضْ رَفْعَهُ (خُـ)ـصَّ وَهْوَ فِي الْـ ـمَجِيدِ (شَـ)ـفَا ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَخِفُّ وَإِنْ كُلًّا (إِ)لَى (صَـ)ـفْوِهِ (دَ) لَا

وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى يشَدِّدُ لَمَّا (كَـ)ـامِلٌ (نَـ)ـصَّ (فَـ)ـاعْتَلَى

سورة سبح الأعلى

١ ـ قرأ حمزة والكسائي أواخر آياتها كلها بالإمالة[١].

وقرأها إسماعيل، وورش، والمسيبي في رواية خلف عنه بين اللفظين. وقرأ أبو عمرو ما كان منها آخره راء بعدها ياء بالإمالة.

وما عدا ذلك بين اللفظين.

وفتحها كلها الباقون. والمسيبي في رواية ابنه عنه.

٢ ـ وقرأ الكسائي ﴿والذي قدر﴾ [٣] بتخفيف الدال. وشددها الباقون[٢].

٣ ـ وقرأ أبو عمرو، وقتيبة ﴿بل يؤثرون﴾ [١٦] بالياء. وقرأ الباقون بالتاء[٣].

وأدغم اللام في التاء هشام، وحمزة، والكسائي على أصولهم. وأظهرها الباقون.

وكلهم همز إلا ورشاً والأعشى وأبا عمرو إذا ترك الهمز، وحمزة إذا وقف فإنهم أبدلوا من الهمزة واواً ساكنة.

---

(١) قال الشاطبي:

وَمِـمَّـا أَمَـالَاهُ أَوَاخِـرُ آيِ مَـا ... بِـطـه وَآيِ الـنَّـجْـمِ كَـيْ تَـتَـعَـدَّلَا

وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى ... وَفِـي اقْـرأ وَفِـي وَالـنَّـازِعَـاتِ تَـمَـيَّـلَا

وَمِـنْ تَـحْـتِـهَـا ثُـمَّ الْـقِـيَـامَـةِ ثُـمَّ فِـي الْـ ... ـمَـعَـارِجِ يَـا مِـنْـهَـالُ أَفْـلَـحْـتَ مُـنْـهِـلَا

(٢) قال الشاطبي:

....وَالْـخِـفُّ قَـدَّرَ (رُ) تِّـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَبَلْ يُؤثِرُونَ (حُـ)ـزُ ....

قال ابن الجزري:

.... يُـؤْثِـرُو خَـاطِـبَـنْ (حَـ)ـلَا

سورة الغاشية

١ ـ قرأ أبو بكر، والبصريان ﴿تُصلى ناراً﴾ [٤] بضم التاء وفتحها الباقون[١].

وأمال اللام حمزة والكسائي.

وقرأها إسماعيل بين اللفظين.

وفتحها الباقون.

٢ ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو، ورويس ﴿لا يُسمع فيها﴾ [١١] بالياء مضمومة، ﴿لاغيةٌ﴾ بالرفع[٢].

وقرأ نافع مثلهم إلا أنه بالتاء.

وقرأ الباقون ﴿لا تسمع﴾ بالتاء مفتوحة ﴿لاغيةً﴾ بالنصب.

٣ ـ وقرأ هشام، والأعشى ﴿بمسيطر﴾ [٢٢] بالسين، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي، الباقون بالصاد[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَتَصْلَى يُضَمُّ (حُـ)ـزْ .... (صَـ)ـفَا ....

(٢) قال الشاطبي:

.... تُـسْـمَـعُ الـتَّـذكـيـرُ (حَـقٌّ) وَذُو جِـلَا

وَضَمَّ (أُ) ولُو (حَقٍّ) ....

قال ابن الجزري في الدرة:

وَيُسْمَعُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْكوف (يَـ)ـا (أُ) خَيْ ....

قال ابن الجزري في الطيبة:

.... يَسْمَعُ (غِـ)ـثْ (حَبْراً) وَضَمٌّ (ا) غْلَمَا

(حَبْرٌ) (غَـ)ـلَا لَاغِيَةٌ لَهُمْ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... مُصَيْطِرِ اشْمِمْ (ضَـ)ـاعَ والْخُلْفُ قُلِّلا

وَبِالسِّينِ (لُـ)ـذْ ....

قال ابن الجزري:

.... وَإِيَّـابَـهُـمْ شَـدِّدْ فَـقَـدَّرَ (أُ) غْـمِـلَا

سورة الفجر

١ ـ قرأ حمزة والكسائي ﴿والوتر﴾ [٣] بكسر الواو الثانية.

وفتحها الباقون[1].

٢ ـ وقرأ ابن كثير، ويعقوب ﴿إذا يسر﴾ [٤] بياء في الوصل والوقف.

وقرأ نافع وأبو عمر، وقتيبة بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف. وحذفها الباقون في الحالين[2].

٣ ـ وقرأ البزي، يعقوب ﴿بالواد﴾ [٩] بياء في الوصل والوقف[3].

وقرأ قنبل والمسيبي وورش بياء في الوصل وبغير ياء في الوقف. وحذفها الباقون في الحالين.

٤ ـ وقرأ البزي ويعقوب ﴿أكرمن﴾ [١٥] و﴿أهانن﴾ بياء فيهما في الوصل والوقف[4].

وقرأهما نافع في الوصل بياء. وفي الوقف بغير ياء.

والباقون بغير ياء في الحالين.

٥ ـ وقرأ ابن عامر ﴿قدر عليه رزقه﴾ [١٦] بتشديد الدال. والباقون بتخفيفها[5].

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ (شَـ)ـائِعٌ ....

(٢) قال الشاطبي:

فَيَسْرِ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِينْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي (دَ)نَا (جَـ)ـرَيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ (قُنْبُلَا)

(٤) قال الشاطبي:

.... وَيَاءَانِ فِي رَبِّي ....

(٥) قال الشاطبي:

.... فَقَدَّر يَرْوِي (الْيَحْصَبِيُّ) مُثَقَّلَا

قال ابن الجزري:

.... وَإِيَّابَهُمْ شَدِّدْ فَقَدَّرَ (أ) عْمِلَا

٦ ـ وقرأ البصريان ﴿كلا بل لا يكرمون اليتيم. ولا يحضون على طعام المسكين. ويأكلون..... ويحبون﴾ [١٧ ـ ٢٠] بالياء في الأربعة.

الباقون بالتاء فيهن.

وأثبت الكوفيون الألف في ﴿تحضون﴾، وحذفها الباقون[١].

٧ ـ وقرأ الكسائي، والمفضل، ويعقوب ﴿لا يعذب﴾ [٢٥] بفتح الذال ﴿ولا يوثق﴾ [٢٦] بفتح الثاء[٢].

وكسرها الباقون.

٨ ـ وقرأ الحرميان، وأبو عمرو ﴿ربي أكرمن﴾ [١٥] و﴿ربي أهانن﴾ [١٦] بفتح الياء فيهما. والباقون بالإسكان فيهما[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لَا (حُـ)ـصُولُهَا   يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالمَدِّ (ثُـ)ـمِّلَا

قال ابن الجزري:

تَحُضُّونَ فَامْدُدْ (إِ) ذْ ....

(٢) قال الشاطبي:

يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثَقُ (رَ) اوِيـاً   ....

قال ابن الجزري:

.... يُعَذِّبْ يُوثِقُ افْـ   ـتَحَنْ فَكُّ إِطْعَام كَحَفْصٍ (حُـ)ـلَى حَلا

(٣) قال الشاطبي:

....   وَيَاءَانِ فِي رَبِّي ....

سورة البلد

١ ـ قرأ ابن كثير، والنحويان ﴿فَكَ﴾ [١٣] بفتح الكاف ﴿رَقَبَةً﴾ بالنصب ﴿أو أطعم﴾ [١٤] بفتح الهمزة والميم من غير ألف.

وقرأ الباقون ﴿فكُ﴾ برفع الكاف، ﴿رقبة﴾ بالجر ﴿أو إطعام﴾ بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم وتنوينها[1].

٢ ـ وكلهم قرأ ﴿أن لم يره أحد﴾ [٧] بإشباع ضمة الهاء في الوصل وبه قرأت وبه آخذ.

٣ ـ وقرأ حمزة، وحفص، والبصريان ﴿مؤصدة﴾ [٢٠] بهمزة ساكنة وكذا في سورة الهمزة [٨][2].

وحمزة إذا وقف يبدل من الهمزة فيهما واواً ساكنة[3].

وقرأهما الباقون بالواو من غير همز.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَفَكَّ ارْفَعَنْ وِلَا
وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَام (نَـ)ـدًى (عَمَّ) (فَـ)ـانْهَلَا ....

قال ابن الجزري:

.... فَكٌّ إِطْعَامٌ كحفصٍ (حُـ)ـلَى حَلا

(٢) قال الشاطبي:

وَمُؤْصَدَةٌ أوصدت يُشْبِهُ كُلُّهُ تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلَا

وقال:

ومُؤْصَدَةٌ فَاهمِزْ مَعاً عَنْ فَتًى حِمًى ....

(٣) قال الشاطبي:

وَ(حَمْزَةُ) عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا
فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍ مُسَكِّناً وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُه قَدْ تَنَزَّلَا
وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

سورة الشمس وضحاها

١ ـ قرأ حمزة والكسائي آخر آياتها كلها بالإمالة إلا قوله: ﴿تلاها﴾ [٢] و﴿طحاها﴾ [٦] فإن حمزة فتحهما. وأمالهما الكسائي(١).

وقرأهما كلها إسماعيل، وأبو عمرو، والمسيبي في رواية خلف عنه بين اللفظين.

وفتحها الباقون والمسيبي في رواية ابنه عنه.

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(حَمْزَةُ) مِنْهُمْ وَ(الْكِسَائِيُّ) بَعْدَهُ ... أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا

وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا

هدى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوى وَهُدَاهُمُ ... وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلَا

وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا ... وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلَا

وَفِي اسْمٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى ... مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالَا وَقُلْ بَلَى

وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاء غَيْرَ لَدَى وَمَا ... زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

وَكُلُّ ثُلَاثِي يَزِيدُ فَإِنَّهُ ... مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سِوَاهُ لِـ(لْكِسَائِيِّ) مُيِّلَا

وَرُؤْيَايَ والرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا ... أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا

وَمَحْيَاهُمُو أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِهِ ... وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا

وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ... عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى

وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي ... أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلَا

وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى ... وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَى

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِبَا مَعَ الْـ ... ـقُوَى فَأَمَالَاهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَى

وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِـ(حَفْصِهِمْ) ... وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى

وَمِمَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا ... بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا

وَفِي الشَّمْس والأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى ... وَفِي اقْرأ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا

٢ ـ وقرأ نافع، وابن عامر ﴿فلا يخاف﴾ [١٥] بالفاء[١]. وقرأ الباقون بالواو[٢].

فمن قرأ بالواو كره له الابتداء بها. لأن الكلام متعلق بما قبله وذلك أن الواو في موضع الحال على أحد تقديرين.

أحدهما: أن يكون من الله تعالى، المعنى: وسواها غير خائف أن يتعقب عليه في ذلك.

والآخر: أن يكون الحال من ﴿الأشقى﴾ المعنى: إذ انبعث أشقاها غير خائف العاقبة على ذلك. أي: في هذه الحال.

وأما من قرأ بالفاء. فإنه يستأنف فيقول: فلا يخاف عقباها. أي: فلا يخاف الله تبعة ما نزل بهم من العذاب.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَلَا (عَمَّ) فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَى

(٢) ولا يخاف.

سورة الليل ـ وسورة الضحى

١ ـ قرأ حمزة، والكسائي أواخر آيات ﴿والليل﴾ ومن أول ﴿والضحى﴾ إلى قوله: ﴿فأغنى﴾ [٨] بالإمالة[١].

إلا قوله: ﴿سجى﴾ [٢] فإن حمزة فتحه، وأماله الكسائي[٢].

وقرأها كلها إسماعيل، وورش، والكسائي في رواية خلف عنه، بين اللفظين.

وقرأ أبو عمرو ﴿لليسرى﴾ [٧] و﴿للعسرى﴾ [١٠] بالإمالة وما بقي من رؤوس الآي بين اللفظين.

وفتحها كلها الباقون. والمسيبي في رواية ابنه عنه.

٢ ـ وقرأ البزي ورويس ﴿ناراً تلظى﴾ [١٤] بتشديد التاء في حال الوصل. وخففها الباقون.

ولا خلاف في تخفيفها في الابتداء.

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء بها لأن بالفعل الذي هو فيه نعت لقوله: ﴿ناراً﴾ فلا يقطع منه.

سورة ألم نشرح وسورة التين

ليس في ﴿ألم نشرح﴾ خلف، وكذلك ﴿التين﴾ إلا ما تقدم من الأصول.

---

(١) قال الشاطبي:

وَمِـمَّـا أَمَـالاَهُ أَوَاخِـرُ آيِ مَـا ... بِـطـه وَآيِ الـنَّـجْـمِ كَـيْ تَـتَـعَـدَّلاَ

وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى ... وَفِـي اقْـرأ وَفِـي وَالـنَّـازِعَـاتِ تَـمَـيَّـلاَ

(٢) قال الشاطبي:

وَحَـرْفُ تَـلاَهَـا مَعْ طَحَاهَـا وَفِي سَجَى ... وَحَـرْفُ دَحَـاهَـا وَهْـيَ بِـالْـوَاوِ تُـبْـتَـلَـى

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِبَا مَعَ الْـ ... ـقُـوَى فَـأَمَـالاَهَـا وَبِـالْـوَاوِ تُـخْـتَـلَـى

سورة العلق

١ ـ قرأ حمزة، والكسائي ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ [٦] إلى قوله: ﴿ألم يعلم بأن الله يرى﴾ [١٤] كلها بالإمالة.

وأمال أبو عمرو منها قوله: ﴿بأن الله يرى﴾ وقرأ الباقي بين اللفظين، وقرأها كلها إسماعيل، وورش، والمسيبي في رواية خلف عنه بين اللفظين. وفتحها الباقون والمسيبي في رواية ابنه عنه.

وقد ذكرت اختلافهم في إمالة ﴿أن رءاه﴾(١) [٧٦] في الأنعام(٢) وكلهم قرأ ﴿أن رءاه﴾ بهمزة بعدها ألف إلا قنبلاً فإنه اختلف عنه. فروي عنه بالألف مثل الجماعة.

وروي عنه ﴿أن رأه﴾ بهمزة ليس بعدها ألف على وزن (رعة)(٣).

وقد قرأت له بالوجهين. وبهما آخذ. والمختار بالألف مثل الجماعة.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

(٢) قال الشاطبي:

وَعَنْ (قنبلٍ) قَصْراً رَوَى ابنُ مُجَاهِدٍ ... رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا

(٣) رآه.

سورة القدر

قد ذكرت تشديد البزي للتاء من قوله: ﴿من ألف شهر تنزل﴾ [٣، ٤] في البقرة[١].

١ ـ وقرأ الكسائي ﴿مطلع الفجر﴾ [٥] بكسر اللام، والباقون بفتحها[٢].

سورة لم يكن

١ ـ قرأ نافع، وابن ذكوان ﴿البريئة﴾ [٦] و﴿خير البريئة﴾ [٧] بياء ساكنة بعدها همزة فيها.

وقرأهما الباقون بياء مشددة من غير همز[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

تَـنَـزَّلُ عَـنْـهُ أرْبَـعٌ وَتَـنَـاصَـرُوا نـاراً تَـلَـظَّـى إذ تـلـقـون ثـقـلا

(٢) قال الشاطبي:

ومَطْلَع كَسْرُ اللَّامِ (رَ) حْبٌ ....

قال ابن الجزري:

.... وَمَطْلَع فَاكْسِرْ (فُـ)ـزْ ....

(٣) قال الشاطبي:

.... وَحَـرْفَـي الـــ ـــبـرِيَّـةِ فَـاهْـمِـز (آ) هِـلاً (مُـ)ـتـأهِّـلا

سورة الزلزلة

١ ـ قرأ هشام ﴿خيراً يراه﴾ [٧] و﴿شراً يره﴾ [٨] بإسكان الهاء فيهما في الوصل[1].

ووصلهما يعقوب باختلاس ضمة الهاء.

ووصلهما الباقون بإشباع ضمة الهاء.

ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة.

٢ ـ وقرأ نصير ﴿خيراً يراه﴾ و﴿شراً يره﴾ بضم الياء فيهما.

سورة العاديات

ليس في ﴿والعاديات﴾ خلف إلا ما تقدم ذكره.

سورة القارعة

١ ـ قرأ حمزة، ويعقوب ﴿ماهية﴾ [١٠] بحذف الهاء في الوصل.

وإثباتها في الوقف[2].

الباقون بإثباتها في الحالين.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَالـزِّلْـزَالُ خَـيْـراً يَـرَهْ بِـهَـا ... وَشَـرًّا يَـرَهْ حَـرْفَـيْـهِ سَـكِّـنْ (لِـ)ـيَـسْـهُـلَا

(٢) قال الشاطبي:

.... مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ ... وَسُلْطَانِيَه مِنْ دُونِ هَاءٍ (فَـ)ـتُوصَلَا

سورة التكاثر

١ ـ قرأ ابن عامر، والكسائي ﴿لترون﴾ [٦] بضم التاء، وفتحها الباقون ولا خلاف في قوله: ﴿ثم لترونها﴾ [٧] أنه بفتح التاء[1].

سورة العصر

ليس في ﴿والعصر﴾ خلف.

---

(١) قال الشاطبي:

وتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَى (كَـ)ـمَا (رَ) سَا ....

سورة الهمزة

١ ـ قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وروح ﴿الذي جمع﴾ [٢] بتشديد الميم، وخففها الباقون[١].

٢ ـ وقرأ الكوفيون ـ سوى حفص ـ ﴿في عمد﴾ [٩] بضم العين والميم وفتحهما الباقون[٢].

وقد ذكرت ﴿مؤصدة﴾ [٨] في سورة البلد[٣].

سورة الفيل

ليس في سورة الفيل خلف.

---

(١) قال الشاطبي:

.... وَجَـمَّـعَ بـالـتَّـشْـدِيـد (شَــ)ـافـيـهِ كَــ)

قال ابن الجزري:

.... وَجَـمَّـعَ ثَـقـلَا

(أ) لَا (يَـ)ـغلُ ....

(٢) قال الشاطبي:

وَ(صُـحْـبـةُ) الـضَّـمَـيْـنِ فِـي عَـمَـدٍ وَعَـوْا ....

(٣) قال الشاطبي:

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهمِزْ مَعاً (عَنْ) (فَـ)ـتًى (حِـ)ـمًى ....

سورة قريش

١ ـ قرأ ابن عامر ﴿لإلف﴾ [١] بهمزة ليس بعدها ياء على وزن (لعلاف).

وقرأ الباقون ﴿لإيلاف﴾ بهمزة بعدها ياء على وزن (لعيلاف)[١].

٢ ـ وقرأ الأعشى ﴿إإلافهم﴾ [٢] بهمزتين. الأولى مكسورة والثانية ساكنة.

وقرأ الباقون همزة واحدة مكسورة بعدها ياء ساكنة.

٣ ـ وقرأ قتيبة، ونصير ﴿الشتاء﴾ [٢] بإمالة التاء، وفتحها الباقون.

سورة أرءيت

ليس في ﴿أرءيت﴾ خلف إلا تخفيف الهمزة من قوله: ﴿أرءيت﴾[٢] [١] وتفخيم اللام من قوله: ﴿صلاتهم﴾ [٥] وقد تقدما[٣].

---

(١) قال الشاطبي:

.... لإِيـلَافِ بِـالْـيَـا غَـيْـرُ (شَـامِيِّـ)ـهِـم تَـلَا

وَإِيـلَافِ كُـلٌّ وَهْـوَ فِـي الْـخَـطِ سَـاقِـطٌ ....

(٢) قال الشاطبي:

أَرَيْـتَ فِـي الاسْـتِـفْـهَـامِ لَا عَـيْـنَ (رَ) اجِـعٌ وَعَـنْ (نَـافِـعٍ) سَـهِّـلْ وَكَـمْ مُـبْـدِلٍ (جَـ)ـلَا

(٣) قال الشاطبي:

وَغَـلَّـظَ (وَرْشٌ) فَـتْـحَ لَامٍ لِـصَـادِهَـا أَوِ الـطَّـاءِ أَو لِـلـظَّـاءِ قَـبْـلُ تَـنَـزُّلَا

إِذَا فُـتِـحَـتْ أَوْ سُـكِّـنَـتْ كَـصَـلَاتِـهِـمْ وَمَـطْـلَـعِ أَيْـضـاً ثُـمَّ ظَـلَّ وَيُـوصَـلَا

سورة الكوثر

١ ـ قرأ الأعشى ﴿إن شانيك﴾ [٣] بغير همز[١].

وهمزة الباقون إلا حمزة فإنه يبدل من الهمزة ياء مفتوحة في حال الوقف إن اضطر إليه فقط.

وقرأ نصير ﴿شانئك﴾ بإمالة الشين. وفتحها الباقون.

---

(١) قال الشاطبي:

وَ(حَمْزَةُ) عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

فأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍ مُسَكِّناً ... وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُه قَدْ تَنَزَّلَا

وَحَرِّكْ بِه مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً ... وَأَسْقِطُه حَتّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسَّهلَا

سورة قل يا أيها الكافرون

قد ذكرت إمالة هشام لقوله: ﴿عابدون﴾ [٣] و﴿عابد﴾ [٤] و﴿عابدون﴾ [٥] في باب الإمالة[١].

١ ـ وقرأ هشام، وحفص، ونافع ـ سوى إسماعيل ـ والبزي ﴿ولي دين﴾ [٦] بفتح الياء، وروي عن إسماعيل والإسكان فيها، والإسكان هو الأشهر عنه.

وروي الوجهان أيضاً عن البزي وبهما قرأت له.

وقرأت على أبي ـ رحمه الله ـ بالفتح. وأخبرني أنه كذلك قرأ على علي بن محمد الطوسي وأخبرني أنه هكذا قرأ على محمد بن بندار الجصَّاص وغيره من شيوخ مكة للبزي.

وقرأت له أيضاً على أبي رحمه الله بالإسكان، وأخبرني أنه كذلك قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق عن إسحاق الجزاعي عن البزي.

وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأ.

وقرأ الباقون له بالوجهين كما قرأت.

وقرأ الباقون بالإسكان.

٢ ـ وقرأ يعقوب ﴿ديني﴾ [٦] بياء في الوصل والوقف.

وحذفها الباقون في الحالين.

سورة النصر

ليس في سورة النصر خلف إلا ما تقدم من الأصول.

---

(١) قال الشاطبي:

وَفِـي الْـكَـافِـرُونَ عـابِـدُونَ وَعَـابِـدٌ ... وَخُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ (حُـ)ـصِّلَا

سورة تبت

١ ـ قرأ ابن كثير ﴿أبي لهب﴾ [١] بإسكان الهاء، وفتحها الباقون[1].

٢ ـ وقرأ عاصم ﴿حمالة﴾ [٤] بنصب الهاء، والباقون بالرفع[2].

فمن رفع لم يبتدئ بقوله: ﴿حمالة﴾ سواء جعله نعتاً للمرأة أو خبراً عنها، لأنه متعلق بما قبله. فلم يتم الكلام دونه.

وكذا لا يجوز الابتداء بقوله: ﴿وامرأته﴾ إذا عطفت على الضمير في ﴿سيصلى﴾ [٣] لأنها متعلقة به.

فأما إن رُفعت بالابتداء وجعل ما بعدها خبرها، جاز الابتداء بها لأنها مستأنفة.

وأما من نصب ﴿حمالة﴾ فإنه إن جعل قوله: ﴿وامرأته﴾ معطوفاً على الضمير في ﴿سيصلى﴾ جاز له أن يبتدئ بقوله: ﴿حمالة﴾ لأن الكلام قد تم دونها. وهي منصوبة بإضمار ﴿أعني﴾ على الذم، فهي في موضع استئناف عامل.

فإن جعل قوله: ﴿وامرأته﴾ مرفوعاً بالابتداء، فإنه لا يبتدئ بقوله: ﴿حمالة﴾ لأنها وما نصبها خبر الابتداء فهي متعلقة به، وكذا إن لم يجعل ﴿حمالة﴾ وما عمل فيها خبر المرأة. ولكن جعله[3] في قوله: ﴿في جيدها حبل من مسد﴾ لم يبتدئ بقوله: ﴿حمالة﴾ أيضاً لأن الكلام لم يتم دونها.

واعلم أن جميع ما تقدم مما اختلف فيه القراء مما لم أذكر الابتداء به، فإنه لا خلاف بينهم في الابتداء به.

---

(١) قال الشاطبي:

وَهَـا أَبِـي لَـهْـبِ بِـالإِسْـكَـانِ (دَ) وِّنُـوا ....

(٢) قال الشاطبي:

.... وَحَـمَـالَـةُ الْـمَـرْفُـوعِ بِـالـنَّـصْـبِ (نُـ)ـزِّلَا

(٣) أي جعله الخبر.

سورة الإخلاص

١ ـ أجمع القراء على كسر التنوين من قوله: ﴿أحد الله﴾ [١] لسكونه، وسكون اللام بعده.

وحدثنا المعدل قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثني عبيد الله عن نصر عن أبيه قال: سمعت أبو عمرو يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثم يقف، فإذا وصل نونها. وزعم أن العرب لم تكن تصل مثل هذا.

قال أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ وبالوصل وبالتنوين وكسره قرأت لأبي عمرو مثل سائر القراء وبه آخذ.

٢ ـ وقرأ حفص ﴿كفواً﴾ [٤] بضم الفاء من غير همز.

وقرأ حمزة، وإسماعيل، والمسيبي ويعقوب ﴿كُفْواً﴾ بإسكان الفاء وبالهمز.

وقرأ الباقون بضم الفاء وبالهمز[1].

---

(١) قال ابن الجزري:

.... وكفـوًا سُكُـونُ الْفَـاءِ (حِـ)ـضْـنٌ تَـكَـمَّـلَا

قال الشاطبي:

.... وَهُـزْؤاً وَكُـفْـؤاً فِـي الـسَّـوَاكِـنِ (فُـ)ـصِّـلَا

وَضُـمَّ لِـبَـاقِـيـهِـمْ وَ(حَـمْـزَةُ) وَقْـفُـهُ بِـوَاوٍ وَ(حَـفْـصٌ) وَاقِـفـاً ثُـمَّ مُـوصِـلَا

سورة الفلق

١ ـ قرأ رويس ﴿النفاثات﴾ [٤] بالألف بعد النون، من غير ألف بعد الفاء، مع تخفيف الفاء وكسرها جمع (نافثة).

وهي قراءة الحسن البصري.

وقرأ الباقون ﴿النفاثات﴾ بألف بعد الفاء، من غير ألف قبلها مع تشديد الفاء جمع (نفاثة)(١).

٢ ـ وقرأ نصير ﴿حاسد﴾ [٥] بإمالة الحاء.

وفتحها الباقون. إلا ما حدّثنا المعدل قال: حدّثنا ابن مجاهد قال: حدّثني الجمال، عن أحمد عن روح، عن أحمد بن موسى، عن أبي عمرو ﴿حاسد﴾ بكسر الحاء.

قال أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ وبالفتح قرأت لأبي عمرو وبه آخذ.

سورة الناس

١ ـ قرأ الأعشى، وقتيبة، ونصير بإمالة كل ما في هذه السورة من ﴿الناس﴾ لأنه مجرور. وفتحه الباقون.

٢ ـ وقرأ نصير ﴿الخناس﴾ [٤] بإمالة النون. وفتحها الباقون(٢).

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

.... وَالنَّافِثَاتِ عَنْ (رُوَيْسٍ) الْخُلْفُ تَمْ

(٢) قال الشاطبي:

وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ (حُـ)ـصِّلَا

باب ذكر
التكبير للبزي من ﴿والضحى﴾

اعلم أن القراء أجمعوا على ترك التكبير من سورة ﴿والضحى﴾.

إلا البزي وحده. فإنه روى عن ابن كثير، أنه يكبر من خاتمة ﴿والضحى﴾ إلى آخر القرآن. فإذا قرأ: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ كبر، ثم قرأ: ﴿الحمد لله﴾ وخمس آيات من البقرة.

لأنه يقال إن النبي عليه السلام. سمى من فعل ذلك، الحال المرتحل.

حدّثني أبي[1] ـ رحمه الله ـ قال: أخبرنا عبيد الله قال: حدّثنا محمد بن داود المعروف بالمكي، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي سويد قال: حدّثنا صالح المري قال: حدّثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قام إلى رسول الله ﷺ، قال: يا رسول الله، وما الحال المرتحل؟ قال: فتح القرآن، وختمه، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره، ومن آخره إلى أوله. كلما حل ارتحل.

فقيل إنه عليه السلام يعني بذلك أنه يختم القرآن، ثم يقرأ فاتحة الكتاب وستاً من البقرة، في وقت واحد كما روى البزي.

ويؤيد ذلك أيضاً، ما رواه وهب بن زمعة عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن أُبَيّ بن كعب، عن النبي ﷺ أنه كان إذا قرأ: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ افتتح من ﴿الحمد﴾ ثم قرأ من البقرة إلى ﴿أولئك هم المفلحون﴾ ثم دعا بدعاء الختم.

وأيضاً ما رواه الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن يقرؤوا من أوله آيات.

حجة التكبير

وأما حجة التكبير. فقرئ على أبي الحسن اللغوي، وأجازه لي، قال حدّثنا

---

(١) هو أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون.

ابن مجاهد قال: حدّثني الحسن بن مخلد قال: حدّثنا ابن أبي بزة قال: حدّثنا عكرمة بن سليمان عن ابن كثير صاحب القراءة قال: قرأت على إسماعيل بن قسطنطين فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال: كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير وأمرني بذلك، وأخبرني عبد الله بن كثير وأمرني بذلك، وأخبرني عبد الله بن كثير، أنه قرأ على مجاهد، فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبَيّ بن كعب، فأمره بذلك، وأخبره أُبَيّ أنه قرأ على رسول الله ﷺ، فأمره بذلك.

وأيضاً عن أبي الحسن اللغوي إجازة قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: حدّثني عبد الله بن سليمان قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا الحميدي قال: حدّثنا سفيان قال: أخبرنا إبراهيم بن أبي حية قال: أخبرنا حميد، عن مجاهد قال: ختمت على ابن عباس بضعاً وعشرين ختمة كلها يأمرني أن أكبر من ﴿ألم نشرح لك﴾ وبهذا الإسناد عن سفيان قال: رأيت حميداً الأعرج يقرأ والناس حوله.

فإذا بلغ ﴿والضحى﴾ كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم.

سبب التكبير

قال أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ وقيل إن المعنى في التكبير من أول ﴿ألم نشرح﴾ بعد قراءة ﴿والضحى﴾ أن الوحي كان قد احتبس عن النبي ﷺ أربعين صباحاً. فقال المشركون: إن محمداً قد ودعه ربه وقلاه[1]، فأنزل الله تعالى: ﴿والضحى﴾ فلما قرأها رسول الله ﷺ كبر حتى ختم شكراً له تعالى لما كذب المشركين فيما كانوا زعموه.

فلذلك أخذ المكيون بالتكبير وأخذ غيرهم من القراء بترك التكبير اقتداء برسول الله ﷺ، لأنه كبر في وقت. وأمر أبي بن كعب بالتكبير كما رواه ابن عباس عنه.

ترك التكبير في وقت آخر فمن أجل ذلك كان استعمال التكبير وترك استعماله صواباً على ما بيناه وبالله التوفيق.

---

(١) أي تركه.

صفة التكبير[1]

والتكبير اليوم بمكة (الله أكبر) لا غير كما ذكرنا في الأحاديث التي تقدمت من ذكر التكبير، وبه قرأت وبه آخذ.

واعلم أن القارئ إذا أراد التكبير، فإنه يكبر مع فراغه من آخر السورة، من غير قطع، ولا سكت في وصله، ولكنه يصل آخر السورة بالتكبير. ثم يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم. وهو الأشهر الجيد، وبه قرأت، وبه آخذ.

والدليل على صحته ما ذكره في حديث ابن عباس أنه قال: كبر حتى تختم، مع خاتمة كل سورة.

وما ذكره في حديث الأعرج أنه لما بلغ ﴿والضحى﴾ كبر إذا ختم كل سورة حتى يختم. ولم يذكر في واحد من هذين الحديثين فصل ولا سكت بل ذكر في حديث ابن عباس (مع) وهي تدل على الاجتماع والصحبة. فدل على ما قلنا.

واعلم أن أواخر السور التي تكبر بعدها إذا وصلت بالتكبير على ثلاثة أضرب:

أحدها: يفتح، **والثاني**: يكسر، **والثالث**: يضم.

فأما ما يفتح فثلاث سور فقط وهي:

سورة والتين، وأرأيت ﴿الماعون﴾، والفلق فقط.

---

(١) قال الشاطبي:

رِوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ الله فَاسْتَسْقِ مُقْبِلَا ... وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلَا
وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ ... وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْناً وَمَوْئِلَا
وَلَا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ ... غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا
وَمَنْ شَغَلَ الْقُرآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ ... يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلَا
وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ ... مَعَ الْخَتْمِ حِلّاً وَارْتِحَالاً مُوَصَّلَا
وَفِيهِ عَنِ (الْمَكِّينَ) تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الـ ... ـخَوَاتِم قُرْبَ الخَتْم يُروي مُسَلْسَلَا
إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاس أَرْدَفُوا ... مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلَا
وَقَالَ بِهِ (الْبَزِّيُّ) مِنْ آخِرِ الضُّحَى ... وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ وَصَّلَا
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ ... صِلِ الكُلَّ دُونَ القَطْعِ مَعَهُ مُبَسْمِلَا
وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ ... فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلَا
وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا ... وَلَا تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلَا
وَقُلْ لَفْظُهُ اللَّهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ ... لـ(أَحْمَد) زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلَا
وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ ... وَعَنْ (قُنْبُلٍ) بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

وأما التي تضم فثلاث سور أيضاً وهي:
﴿لم يكن﴾ (البينة) وإذا زلزلت، والكوثر.

فهذه الست السور، يفتح أواخر ما هو مفتوح منها، ويضم أواخر ما هو مضموم منها. إذا وصلت باسم الله تعالى في حال التكبير، وتسقط ألف الوصل من أول قولك ﴿الله أكبر﴾ لأنها ألف وصل. وقد استغنى عنها بما اتصل بالاسم في آخر السورة التي قبلها. وتسقط أيضاً الواو التي تلحق الهاء في حال الوصل في آخر ﴿لم يكن﴾ و﴿إذا زلزلت﴾ لسكونها. وسكون اللام التي بعدها من اسم الله تعالى.

وأما ما يكسر فهو ما عدا هذه السور الست. وجملته سبع عشرة سورة فتكسر أواخر هذه السور كلها إذا لم يكن فيها تنوين ويكسر التنوين إذا كان في آخرها دون أواخرها إذا وصلت باسم الله عزّ وجلّ في حال التكبير.

وتسقط ألف الوصل التي في أول قوله: ﴿الله أكبر﴾ أيضاً للاستغناء عنها. فاعمل على ما رسمتُ، تصب الصواب وترشد إن شاء الله تعالى.

تم كتاب التذكرة بحمد الله ومنَّه يوم الثلاثاء في العشر الأول من المحرم سنة ست وستمائة.

وكتب العبد الفقير المستغفر من ذُلِّه وذنوبه، الراجي من خالقه ستر عيوبه مرتفع بن جبريل بن قرانكين المقرئ حامداً لله تعالى، ومصلياً على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين. وأصحابه المنتجبين ومسلماً.

ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

انتهى كتاب التذكرة في القراءات لابن غلبون
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وأصحابه أجمعين.

إجازة

قال الشيخ الفقيه الإمام العالم الفاضل الكبير المحترم، فريد دهره ووحيد عصره، بقية المشايخ. أبو الجود غياث بن فارس بن مكي اللخمي. وفقه الله توفيق العارفين، وحشره وإيانا في زمرة الصالحين: قرأ علي هذا الكتاب وهو كتاب (التذكرة) لابن غلبون، مالكه الشيخ الفقيه الإمام العالم الأديب الثقة الأمين الضابط، المتقن الورع الصالح جمال الأصحاب أبو الفضائل بن بدران بن خلف أحسن الله في جميع الأمور إليه، وأسبغ نعمه ظاهرة وباطنة عليه.

وقد أجزت له ـ وفقه الله ـ أن يرويها عني تلاوة وسماعاً كما تلا علي بجميع ما فيها في عدة ختمات كثيرة ويقرأ بها. ويقرئ بها لمن شاء وأحب، في أي مصر حل من جميع أمصار المسلمين فهو أهل لذلك ومستحق له.

وأخبرته بها عن القاضي الشريف الخطيب، عن أبي الحسن يحيى بن علي بن الفرج الخشاب عن الشيخ أحمد بن بابشاذ النحوي عن مصنفها[1].

وكتب عنه بأمره العبد الفقير إلى رحمة مولاه، وعالم سره ونجواه مرتفع بن جبريل بن قرانكين. وذلك في بعض شهور سنة ثلاث وستمائة. وهو حامداً لله تعالى، ومصل على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين ومسلم.

---

(١) المصنف أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.



فهرس المحتويات